

أَلاَ إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ



للحافظ أبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني المتوفى سنة ٤٣٠

ذكر الحافظ الذهبي في تذكرة الحفاظ : ان كتاب الحلية حمل في حياة المصنف الى نيسابور فاشتروه بأربعمائة دينار.

طبع للمرة الأولى بنفقة

مكتبة الخانجي و مطبعة السعادة

بشارع عبد العزيز بمصر — بجوار محافظة مصر

١٣٥٤ هـ — ١٩٣٥ م

المجلد الخامس

كلمة للناشر

حلية الاولياء أكبر موسوعة فى تاريخ نسّاك هذه الامة وزهادها يشتمل على أزهاء (٨٠٠) ثمانمائة ترجمة فى (٤٠٠٠) أربعة آلاف صفحة مقسمة الى عشر مجلدات .

ابتدأها المصنف — بعد نعتهم — بسيدنا أبي بكر الصديق ثم باقى العشرة المبشرة ثم من داناهم من زهاد الصحابة ثم أهل الصفة ثم التابعين وتابعيهم ثم من يليهم إلى عصره .

وقد طبع وقوبل هذا المجلد على النسخة الأزهرية وإليها الاشارة بحرف (ز) والاجزاء المغربية التى وصلتنا من فضيلة الاستاذ السيد أحمد بن الصديق الغماري والاشارة اليها بحرف (مغ) .

وقد عنى بترقيمها والوقوف على طبعها أحد ناشريها م ؟

محمد أمين الخانجي

بسم الله الرحمن الرحيم

٢٨٤ - محمد بن سوقة

❁ قال الشيخ رحمه الله تعالى ورضى عنه : ومنهم الخائف المعظم ، العاطف المقدم ، عرف فعظم ، وعطف فقدم ، أبو عبد الله (١) ابن سوقة

[وقيل : إن التصوف تعظيم عن تخويف ، وتقديم لتخفيف .

* حدثنا احمد بن اسحاق ثنا محمد بن العباس بن أيوب ثنا على بن مسلم ثنا عبيد بن اسحاق العطار ثنا أبو اسحاق - وكان شيخ صدق - قال : سمعت محمد بن سوقة وهو يقول : إن المؤمن الذى يخاف الله لا يسمن ، ولا يزداد لونه إلا تغيرا .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شبل ثنا أبو بكر بن أبى شيبة ح . [وحدثنا أبو بكر بن مالك ثنا حاجب بن أحمد] (٢) ثنا أحمد ويعقوب الدورقيان قالوا : ثنا يعلى بن عبيد . قال : دخلنا على محمد بن سوقة فقال أحدثكم بحديث لعل الله أن ينفعكم به ، فان الله قد نفعنى به ، دخلنا على عطاء فقال لنا ان من كان قبلكم كانوا يكرهون فضول الكلام ، وكانوا يعدون فضول الكلام ما عدا ثلاثا ؛ كتاب الله أن يتلوه ، أو أمر بمعروف ، أو نهى عن منكر ، وأن ينطق بحاجته التى لا بد له منها . أتنكرون (إن عليكم لحافظين كراما كاتبين ، عن اليمين وعن الشمال قعيد مايلفظ من قول إلا لديه رقيب

---

(١) فى مخ أبو عبيد الله وفى الخلاصة أبو بكر (٢) فى مخ : وحدثنا عبد الله بن محمد قال نا حاجب بن أبى بكر .

عتيد) أما يستحي أحدكم لو نشرت عليه صحيفته فى آخر نهاره وقد أملى فيها من أول نهاره ليس فيها حاجة من حاجات دنياه ولا آخرته ! ! وقال أبو بكر : التى أملى صدر نهاره أكثر ما فيها ليس من أمر دينه ولا دنياه .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا ابراهيم بن محمد بن على الرازى ثنا أحمد بن منصور المروزى قال سمعت حاتم بن عطاء وعمرو بن حمزة أنهما سمعا سعيد بن عامر يقول ح . وحدثنا أبى ثنا محمد بن جعفر ثنا اسماعيل بن يزيد ثنا ابراهيم ابن الاشعث ثنا فضيل بن عياض قالا : ثنا محمد بن سوقة قال : أمران لولم نعذب إلا بهما لكنا مستحقين بهما العذاب ، أحدنا يزداد فى دنياه فيفرح فرحا ما علم الله منه قط أنه فرح بشئ قط زيد فى دينه مثله ، وأحدنا ينقص من دنياه فيحزن حزنا ما علم الله منه قط أنه حزن على شئ نقصه من دينه مثله .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ح . وحدثنا أحمد ابن إسحاق ثنا أحمد بن عمرو البزاز (١) ثنا عبد الرحمن بن سعيد الكندى ثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربى . قال : كان محمد بن سوقة وضرار بن مرة أبو سنان، إذا كان يوم جمعة طلب كل واحد منهما صاحبه ، فاذا اجتمعا جلسا يبكيان .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحسن بن على المعمرى (٢) ح . وحدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قالا : ثنا عبد الله بن عمر بن ابان ثنا أبو غسان (٣) مالك بن اسماعيل حدثنى موسى بن الاشيم عن جعفر الاحمر . قال : كان أصحابنا البكاؤن أربعة ؛ مطرف بن طريف ، ومحمد بن سوقة ، وعبد الملك بن أبجر ، وأبو سنان ضرار بن مرة . * حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبو عبد الله الأزدى ثنا مسدد عن بعض أصحابه عن سفيان الثورى . قال : خمسة من أهل الكوفة يزدادون فى كل يوم خيرا ، فذكر ابن أبجر ، وأبا حيان التيمى ، ومحمد بن سوقة ، وعمرو بن قيس ، وأبا سنان ضرار بن مرة . * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى الحسين بن الجنيد ثنا سفيان . قال : قال لى رقبة امش معى إلى

---

(١) فى مغ : البزار بالراء المهملة (٢) فى مغ العمرى (٣) ن مغ ابو حسان وهو خطأ

محمد بن سوقة فانى سمعت طلحة يقول : لا أعلم بالكوفة رجلين يريدان الله إلا محمد بن سوقة ، وعبد الجبار بن وائل . * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبوكريب ثنا أبو بكر بن عياش . قال : جلس محمد بن سوقة إلى أبى إسحاق ، فقال له شيئاً وأبو اسحاق فى الطاق ، فأقبلا يتحدثان ويبكيان .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أحمد بن عيسى بن ماهان ثنا عباس بن عبد العظيم ثنا بشر بن الحارث ثنا ابن يمان عن سفيان. قال : ماأرى كان يدفع عن أهل هذه المدينة إلا بمحمد بن سوقة ، ورث عن أبيه مائة ألف فتصدق به كله * حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن الحسن (١) بن عبدالملك ثنا محمد بن المثنى قال سمعت بشر بن الحارث يقول قال سفيان الثورى : إن محمد بن سوقة لممن يدفع به عن أهل البلاد(٢) كان له عشرون ومائة ألف فتصدق بها * حدثنا محمد بن أحمد بن ابراهيم — فى كتابه — قال ثنا محمد بن أيوب ثنا على بن عبد المؤمن قال سمعت مسعود بن سهل يقول : نظر محمد بن سوقة فى ماله فوجد قد اجتمعت له مائة ألف درهم ، فاقبل يقول ما اجتمعت من خير استدرجت واستدرجت له ، لئن بقيت له . قال فما دارت الجمعة وعنده منها مائة درهم . قال : واشترى محمد بن سوقة من غزوان خزا بوزن ، فدفعه اليه بالوزن الذى اشتراه به ، فوزنه فوجده يزيد ثلاث مائة دينار ، فقال محمد لغزوان : اشتريت منك كذا وكذا منًّا ، فوجدته كذا وكذا منًّا ، فقال له غزوان : لا أدرى ما تقول : اشتريت كذا وكذا منًّا ، فدفعت اليك بالوزن الذى اشتريت ، فكنا يترددان الكلام ، محمد بن سوقة يريد أن يرد الفضل على غزوان ، وغزوان يأبى أن يقبله ، فقال له غزوان : ياهذا إن كان لى فهو لك ، وإن يكن لك فهو لك .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن يحيى بن منده عن هناد بن السرى قال . سمعت أبا الاحوص يقول : ورث محمد بن سوقة عن أبيه مائة ألف

(١) فى مخ ابن الحسين (٢) وفيها : أهل البلاء

درهم ، فقيل له لايجتمع مائة ألف من حلال ، قال فتصدق به كله حتى كان يأخذ الزكاة من ابن أبي ليلى .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا سلم بن عصام قال سمعت ابراهيم ابن عمر يقول سمعت حسين بن حفص يقول سمعت سفيان الثورى يقول : حدثنا محمد بن سوقة ـ وما رأيت بالكوفة شيخا أفضل منه ـ كان له مال فلم يزل يحج ويغزو .

* حدثنا محمد بن أحمد الجرجانى ثنا محمود (١) بن محمد الواسطى ثنا زكريا ابن يحيي رحمويه ثنا سيف (٢) بن هارون البرجمى قال سمعت أبا حنيفة يقول ونحن فى جنازة محمد بن سوقة : لقد دخل مكة ثمانين مرة من بين حجة وعمرة.
* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا سلم بن عصام ثنا عبد الله بن محمد الزهرى ثنا سفيان عن ابن سوقة . أنه كان يحج وعليه دين ، فيقولون تحج وعليك دين ؟ فيقول : الحج أقضى للدين . كذا حدثناه عن سلم عن ابن سوقة من قبله . وحدثناه ابراهيم بن محمد بن يحيي النيسابورى ثنا اسماعيل بن ابراهيم القطان ثنا إسحاق بن موسى الخطمى (٣) ثنا سفيان بن عيينة عن محمد بن سوقة قال: كان محمد بن المنكدر يحج وعليه دين . فقيل له : أتحج وعليك دين ؟ فقال : الحج أقضى للدين .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن محمد بن حكيم ثنا أبو حاتم ثنا على بن ميمون الرقى ثنا سفيان بن عيينة . قال : نزل محمد بن المنكدر على محمد ابن سوقة بالكوفة ، فحمله على حمار ، فسألوه فقالوا يا أبا عبد الله أى العمل أحب إليك ؟ قال : إدخال السرور على المؤمن ، قالوا فما بقى مما يستلذ ؟ قال الافضال على الاخوان .

* حدثنا محمد بن على ثنا على بن حفص الحصيرى (٤) ثنا محمد بن زكريا عن مهدى بن سابق . قال : طلب ابن أخ محمد بن سوقة منه شيئا فبكى ، فقال له :

---

(١) وفى مخ محمد بن محمد الواسطى (٢) فى مخ سفيان بن هارون وهو خطأ
(٣) فى مخ الحنظلى وهو خطأ (٤) فى مخ : جعفر الحصين

والله ياعم لو علمت أن مسألتى تبلغ منك هذا ماسألتك ! قال : مابكيت لسؤالك، إنما بكيت لأنى لم أبتديك قبل سؤالك . * حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا عبدان بن أحمد ثنا عبد الرحمن بن عيسى ثنا يعلى . قال : رأيت محمد بن سوقة وبين يديه جفنة وهو يعجن ، وان دموعه تسيل وهو يقول : لما قل مالى جفانى إخوانى . * حدثنا أبى وعبد الله بن محمد قالا : ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا عبد الجبار بن العلاء ثنا سفيان بن عيينة عن ابن سوقة . قال : دخلت مع ابن عمر قصرا بالكوفة ، فقلت له رأيتنا فى زمان الحجاج وقد جيء بنا ونحن فى هذا المكان محبوسين مرعوبين نفرق فرقا شديدا ، وقد فزعنا فزعا شديداً ،قال فررت كأنك لم تدعه الى ضرمسك ، ارجع الى ذلك المكان فادعه واحمده واشكره على ما أعطاك * حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أبو العباس الجمال ثنا يحيى بن إسحاق ثنا على بن قادم ثنا مسعر عن محمد بن سوقة . قال : إذا سمعت العطسة فاحمد الله ، وإن كان بينك وبينها البحر . * حدثنا عبد الله ثنا أبو الجارود قال ثنا عمرو بن سعيد الجماز ثنا كثير بن هشام (١) ثنا الفرات قال سمعت محمد بن سوقة يقول : ما استفاد رجل أخاً فى الله إلا رفعه الله بذلك درجة .

أدرك محمد بن سوقة أنس بن مالك ، وأبا الطفيل عامر بن واثلة ، وسمع منهما ، وأكثر روايته عن علية التابعين ؛ عمرو بن ميمون الأودى ، وزر ابن حبيش ، وشقيق بن وائل ، والشعبى، وابراهيم النخعى، وسعيد بن جبير رضى الله تعالى عنهم .

ومن الحجازيين نافع بن جبير ، ومحمد بن المنكدر ، ونافع مولى ابن عمر .

* حدثنا محمد بن الفتح ثنا محمد بن مخلد (٢) ثنا العباس بن يزيد ثنا سفيان ابن عيينة قال . قلت لمحمد بن سوقة : رأيت أنس بن مالك ؟ قال : قد رأيته شيخا كبيرا يبصر عينيه (٣).

---

(١) فى مخ كثير بن مسلم وهو خطأ (٢) فى مخ محمد بن خالد

(٣) كذا نص المغربية وفى الازهرية : شيخا بصيرا عينيه أى بجمعها

* حدثنا ابو بكر بن محمد بن أحمد بن [عقيل الوراق النيسابورى قال نا أبو الفضل محمد بن احمد بن](١) عبد الله السلمى ثنا أبو القاسم حماد بن أحمد بن حماد بن أبى رجاء المروزى . قال : « وجدت فى كتاب جدى حماد بن أبى رجاء السلمى بخطه عن أبى حمزة السكرى عن محمد بن سوقة عن أنس بن مالك رضى الله تعالى عنه . « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ بعضادتى الباب ، فقال: الأئمة من قريش، لهم عليكم حق ولكم عليهم حق ما عملوا بثلاث ؛ اذا ملكوا أحسنوا ، وإذا استرحموا رحموا ، وإذا قسموا عدلوا ، فان لم يفعلوا فعليهم لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ، لا يقبل منهم صرف ولا عدل ». غريب من حديث محمد ، تفرد به حماد موجودا فى كتاب جده .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن عثمان بن أبى شيبة ثنا إبراهيم بن الحسن التغلبى (٢) ثنا عبد الله بن بكير عن محمد بن سوقة عن أبى الطفيل عن على . قال : « تفترق هذه الامة على ثلاث وسبعين فرقة ، شرها فرقة تنتحل حبنا وتفارق أمرنا » . رواه أبو نعيم عن عبد الله بن بكير نحوه . [ورواه ابن سلمة الحرانى عن محمد بن عبد الله الفزارى عن محمد بن سوقة نحوه] (٣)

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن وسليمان بن أحمد قالا : ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ح . وحدثنا محمد بن عبد الله بن سعيد ثنا عبدان بن أحمد قال ثنا زكريا بن يحيى ح . وحدثنا محمد بن المظفر ثنا القاسم بن يحيى بن نصر ثنا عبدالله بن محمد الأذرمى ح . وحدثنا محمد بن عبد الله بن سعيد ثنا عبدان ابن احمد ثنا محمد بن بكار قالوا ثنا زياد بن عبد الله البكائى ثنا محمد بن سوقة عن عمرو بن ميمون . قال : « سمعت عثمان بن عفان ـ وكان قليل الحديث ـ قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من توضأ كما أمر وصلى كما أمر خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه . ثم استشهد رهطا من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم فقال : هل سمعتم رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هذا ؟ قالوا نعم ! » . هذا حديث تفرد به زياد عن محمد .

(١) زيادة فى مغ (٢) فى مغ : الثعلبى (٣) زيادة فى مغ

* حدثنا محمد بن الفتح الحنبلى ثنا الحسن بن إبراهيم بن عبد الحميد(١) ومحمد ابن هارون قالا : ثنا على بن داود ثنا محمد بن عبد العزيز الرملى ثنا هشام (٢) بن سليمان الكوفى عن عبد الاعلى الكوفى عن محمد بن سوقة عن زر بن حبيش. قال : « أتينا صفوان بن عسال نسأله عن المسح على الخفين ، فقال : زائرون ؟ فقلنا نعم ! قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من زار أخاه فى الله خاض فى رياض الجنة حتى يرجع ، وسمعت رسول صلى الله عليه وسلم يقول : إن بالمغرب باباً مفتوحا للتوبة لا يغلق حتى تطلع الشمس من مغربها . قلنا : لغير هذا جئنا ، جئنا نسألك عن المسح على الخفين ؟ قال : أنا فى الجيش الذى بعثهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أمرنا أن لا ننزع خفافنا ثلاثة أيام ولياليهن » . غريب من حديث محمد بن سوقة ، لا نعرفه إلا من هذا الوجه . وتفرد به من بين أصحاب زر بلفظ الزيادة ، وحديث المسح على الخفين وطلوع الشمس مشهور . ورواه عاصم ، وزبيد ، وطلحة ، وحبيب ، وابن أبى ليلى عن زر .

* حدثنا محمد بن الحسن بن على اليقطينى ثنا وصيف بن عبد الله الانطاكى ثنا محمد بن عيسى المدائنى ثنا محمد بن الفضل بن عطية عن محمد بن سوقة عن أبى وائل عن عبد الله . قال : « أخذت من فى رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعين سورة » . غريب من حديث محمد بن سوقة ، تفرد به المدائنى .

* حدثنا محمد بن حميد ثنا عبد الله بن ناجية ثنا الحسين بن على الصدائى ثنا حماد بن الوليد عن سفيان الثورى عن محمد بن سوقة عن ابراهيم عن الاسود عن عبد الله . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من عزى مصابا كان له مثل أجره » . * [حدثنا الحسن بن على الوراق فى جماعة قالوا : ثنا محمد بن خلف وكيع ثنا يحي بن أبى طالب ثنا نصر بن حماد ثنا شعبة عن محمد بن سوقة عن ابراهيم عن الاسود عن عبد الله . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «من عزى مصابا فله مثل أجره »] (٣) حديث شعبة تفرد به

(١) فى ز : عبد المجيد (٢) كذا فى مخ وفى ز : هاشم (٣) لم يرد فى مخ

عنه نصر ، وحديث الثورى تفرد به عنه حماد ، وروى عبد الرحمن بن مالك ابن مغول عن محمد بن سوقة ورواه عن الثورى عن محمد بن سوقة ، ورواه عن محمد بن سوقة معمر ، واسرائيل ، وعبد الحكم بن منصور ، والحارث بن عمران الجعفرى ، وخالد بن يزيد القشيرى ، ومحمد بن الفضل بن عطية على اختلاف فى رواياتهم ، فنهم من قال عن الاسود عن عبد الله ، ومنهم من قال عن علقمة والاسود .

* حدثنا أحمد بن عبيد الله بن محمود ثنا محمد بن أحمد الكرابيسى الدينورى حدثنى محمد بن عبد العزيز بن المبارك ثنا بشر بن عيسى بن مرحوم ثنا يحيى ابن مسلمة بن قعنب عن محمد بن سوقة عن ابراهيم بن الاسود عن عبد الله . قال : « كنا عند النبى صلى الله عليه وسلم جلوسا ، فجاء سائل فسأل فناوله رجل درهما ، فأخذه رجل فناوله إياه ، فقال النبى صلى الله عليه وسلم : من فعل مثل هذا كان له مثل أجرا لمعطى من غير أن ينتقص من أجره شيئا » . غريب من حديث محمد تفرد به بشر عن يحيى .

* حدثنا محمد بن حميد ومخلد بن جعفر والحسن بن علان قالوا : [نا عبد الله بن ناجية نا أحمد بن محمد التيمى نا القاسم بن الحكم] (١) ثنا عبيد الله الرصافى عن محمد بن سوقة عن الحارث عن على . أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « من اشتاق إلى الجنة سارع فى الخيرات ، ومن أشفق من النار لهى عن الشهوات ، ومن ترقب الموت لهى عن اللذات ، ومن زهد فى الدنيا هانت عليه المصيبات » . غريب من حديث محمد تفرد به الرصافى . رواه مسلمة ابن على والمسيب بن شريك عن الرصافى .

* حدثنا محمد بن سليمان البزار ثنا أبو هريرة الانطاكى ثنا ابن نجدة ثنا أبى ثنا محمد بن خالد عن عبيدالله بن الوليد الرصافى عن محمد بن سوقة عن الحارث عن على عن النبى صلى الله عليه وسلم . قال : « الجهاد أربع ؛ أمر بالمعروف ، ونهى عن المنكر ، والصدق فى مواطن الصبر ، وشنآن الفاسقين [فمن أمر

---

(١) زيادة فى مخ

بالمعروف شد عضد المؤمنين ، ومن نهى عن المنكر أرغم أنف الفاسقين](١) ومن صدق فى مواطن الصبر فقد قضى ما عليه » زاد غيره : ومن شنأ الفاسقين غضب لله وغضب الله له . غريب من حديث محمد تفرد به الرصافى ، ومشهوره ما تقدم من قول على

* حدثنا محمد بن على بن مسلم العقيلى ثنا الحسن بن على بن الوليد الفسوى ثنا سعيد بن سليمان(٢) ثنا أبو اسحاق بن حمزة ثنا أبو بكر بن الجعد ح وحدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد الجرجانى ثنا الحسن بن سفيان قالا : ثنا محمد بن بكار ثنا اسماعيل بن زكريا ثنا محمد بن سوقة عن نافع بن جبير بن مطعم . قال : «حدثتنى عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يغزو جيش الكعبة حتى اذا كانوا ببيداء من الارض خسف بأولهم وآخرهم وفيهم أشرافهم . قالت عائشة : فقلت يارسول الله فكيف يخسف بأولهم وآخرهم وفيهم أشرافهم [ومن ليس منهم ؟] قال : يخسف بأولهم وآخرهم ثم يبعثون على نياتهم» صحيح متفق عليه من حديث محمد بن سوقة . ورواه الثورى وابن عيينة عن محمد عن نافع عن أم سلمة .

* حدثنا أبو القاسم ابراهيم بن أحمد بن أبى حصين وأبو الهيثم أحمد بن محمد بن غوث قالا : ثنا محمد بن عبد الله الحضرمى ثنا عبد الرحمن بن المفضل ابن بلال الغنوى ثنا عبد الله بن بكير النخعى عن محمد بن سوقة عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله يبلغ به النبى صلى الله عليه وسلم . قال : « من قتل يلتمس وجه الله لم يعذبه الله عز وجل » . غريب من حديث محمد تفرد به عبد الله بن بكير ، رواه أبو زيد بن طريف وكثير بن محمد عن عبد الرحمن بن المفضل قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم .]

* حدثنا أبو على محمد بن أحمد بن الحسن ومحمد بن عمر بن سلم قالا ثنا يوسف بن الحكم ثنا محمد بن خالد الختلى ثنا كثير بن هشام ثنا جعفر بن برقان عن محمد بن سوقة عن محمد بن المنكدر عن جابر . قال : « جاء وفد عبد القيس

---

(١) الزيادة لم ترد فى مخ (٢) كذا فى مخ وفيها وحدثنا . وفى ز : سفيان بن سليمان

إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلمه بعضهم بكلام وألغزفيه ، فالتفت النبي صلى الله عليه وسلم إلى أبي بكر فقال : يا أبا بكر سمعت ما قالوا ؟ قال نعم! يا رسول الله وفهمته ، قال فأجبهم يا أبا بكر ، فأجابهم بجواب وأجاد الجواب فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : يا أبا بكر أعطاك الله الرضوان الاكبر ، فقال له بعض القوم : يا رسول الله وما الرضوان الاكبر ؟ قال : يتجلى الله عز وجل في الآخرة لعباده المؤمنين عامة ، ويتجلى لابي بكر خاصة » هذا حديث ثابت رواته أعلام ، تفرد به الختلي عن كثير .

* حدثنا [أحمد بن محمد بن أحمد بن ابراهيم] (١) القاضي ثنا محمد بن عاصم ابن يحيى الكاتب ثنا عبد الرحمن بن القاسم القطان الكوفي ثنا الحارث بن عمران الجعفري عن محمد بن سوقة عن محمد بن المنكدر عن جابر . قال : « نظر النبي صلى الله عليه وسلم إلى رجل بين الركن والمقام - أو الباب والمقام - وهو يدعو يقول : اللهم اغفر لفلان بن فلان ، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : ما هذا ؟ فقال رجل استودعني أن أدعو له في هذا المقام ، فقال ارجع فقد غفر لصاحبك » كذا رواه عبد الرحمن عن الحارث عن محمد عن جابر وانما يعرف من حديث الحارث عن محمد عن عكرمة عن ابن عباس .

* حدثنا أبو بكر محمد بن جعفر بن الهيثم ثنا جعفر بن محمد الصائغ ثنا محمد بن سابق ح . وحدثنا عبد الرحمن بن العباس ثنا محمد بن يونس ثنا أبو علي الحنفي قالا : ثنا مالك بن مغول قال سمعت محمد بن سوقة يذكر عن نافع عن ابن عمر . قال : « إن كنا لنعد لرسول الله صلى الله عليه وسلم في المجلس الواحد يقول رب اغفرلي وتب علي إنك أنت التواب الرحيم مائة مرة » صحيح متفق عليه من حديث محمد بن سوقة عن نافع . * حدثنا أبو إسحاق بن حمزة ثنا أحمد بن موسى (٢) ابن داود الجوهري ثنا أبو حميد أحمد بن محمد بن المغيرة الحمصي ثنا معاوية ابن حفص الشعبي الكوفي ثنا أبو معاوية عن محمد بن سوقة عن نافع عن ابن عمر . قال : « كنا نعد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا بكر ثم

---

(١) زيادة في مغ (٢) في مغ : ابن اسحاق

عمر ثم عثمان ثم نسكت » . صحيح ثابت من حديث الزهرى عن سالم عن ابن عمر . ورواه عن نافع عدة ، وحديث محمد بن سوقة تفرد به أبو حميد الحمصى .

* حدثنا محمد بن المظفر ثنا أحمد بن يحيى بن بكير ثنا عبد الرحمن بن خالد بن نجيح ثنا عبد الغفار بن الحسن ثنا الثورى عن محمد بن سوقة عن نافع عن ابن عمر . قال : « عرضت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا ابن أربع عشرة سنة فلم يجزنى » صحيح من حديث نافع عن ابن عمر متفق عليه غريب من حديث الثورى عن محمد تفرد به عبد الغفار .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن رشدين ثنا أحمد بن عبد المؤمن المصرى ثنا إبراهيم بن الحجاج المكى ثنا يحيى بن عقبة بن أبى العيزار(١) عن محمد بن سوقة قال أخبرنى نافع عن ابن عمر ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « اذا لقى أحدكم أخاه فى النهار مراراً فليسلم عليه » غريب من حديث محمد لم نكتبه إلا من هذا الوجه .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن عمرو بن عبد الخالق ثنا الجراح ابن مخلد ثنا قريش بن إسماعيل حدثنى الحارث بن عمران عن محمد بن سوقة عن نافع عن ابن عمر . « أن النبى صلى الله عليه وسلم رأى رجلا قد خضب بالحمرة . فقال : ما أحسن هذا ؟ ! ورأى رجلا قد خضب بالصفرة فقال : هذا حسن » غريب من حديث محمد بن سوقة تفرد به قريش عن الحارث .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا الحسن بن على المعمرى(٢) ثنا هارون بن محمد ابن بكار ح . وحدثنا الحسن بن سعيد بن جعفر ثنا جعفر بن محمد الفريابى ثنا محمد ابن عبد الله بن بكار ح .وحدثنا عبد الله بن محمد ثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن ثنا بكار بن عبد الله القرشى قالوا : ثنا مروان بن محمد الطاطرى ثنا الوليد بن عتبة عن محمد بن سوقة عن نافع عن ابن عمر . قال : « سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من رأى مبتلى فقال الحمد لله الذى عافانى مما ابتلى به هذا وفضلنى عليه وعلى كثير ممن خلق تفضيلا ، عافاه الله من ذلك البلاء كائنا

(١) كذا فى ز وفى مغ : ابن ابى العنبر ولعله تصحيف (٢) فى مغ : العمري

ما كان » . غريب من حديث محمد تفرد به مروان عن الوليد .

* حدثنا محمد بن اسحاق الاهوازى ثنا أحمد بن هارون ثنا روح بن البردعى ثنا محمد بن يحيى بن كثير الحرانى ح . وحدثنا محمد بن المظفر ثنا أحمد ابن عمير ثنا بشر بن عبد الوهاب قالا : ثنا مؤمل بن الفضل الحرانى ثنا مروان ابن معاوية عن محمد بن سوقة عن سعيد بن جبير عن ابن عمر . « أن النبى صلى الله عليه وسلم جمع بين المغرب والعشاء بالمزدلفة » . غريب من حديث محمد ابن سوقة تفرد به مؤمل عن مروان .

* حدثنا أبو يعلى الحسين بن محمد الزبيرى ثنا محمد بن محمد بن على ثنا الحسين بن على بن مصعب ثنا سويد بن سعيد ثنا على بن مسهر عن محمد بن سوقة عن أبى الزبير عن جابر . أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « لا يبولن أحدكم فى الماء الراكد » . غريب من حديث محمد عن أبى الزبير ، لم نكتبه إلا من هذا الوجه .

٢٨٥ — طلحة بن مصرف

قال الشيخ : ومنهم الورع الكلف ، القارئ الدنف ، أبو محمد طلحة ابن مصرف . كان ذا صدق ووفاء ، وخلق وصفاء .

وقيل : إن التصوف صدق فى الخفاء ، وخلق للوفاء .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا أبو سعيد الاشج ثنا ابن أبى غنية (١) حدثنى هذا الشيخ عن جدته . قالت : أرسل إلى طلحة بن مصرف إنى أريد أن أوتد فى حائطك وتدا ، فأرسلت اليه نعم ! وافتح فيه كوة . * حدثنا أحمد بن جعفر ثنا عبد الله بن أحمد ثنا أبو سعيد الاشج ثنا ابن أبى غنية حدثنى هذا الشيخ عن جدته . قالت : دخلت خادمنا منزل طلحة بن مصرف تقتبس نارا وطلحة يصلى ، فقالت لها امرأته : مكانك

(١) ز : ابن أبى عتبة والتصحيح من الخلاصة

يا فلانة حتى نشوى لابى محمد هذا القديد على قصبتك يقطر عليها ، قال فلما قضى الصلاة قال ماصنعت ؟ لا أذوقها حتى ترسلي إلى سيدتها تستاذنها حبسك إياها ، وشواءك على قصبتها .

* حدثنا أحمد بن جعفر ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبو معمر ثنا ابن غنية عن العلاء بن عبد الكريم قال قال طلحة اليامى : لولا انى على وضوء لحدثتكم عن كرسى المختار . * حدثنا محمد بن على بن حبيش ثنا أحمد ابن يحيى الحلوانى ثنا أحمد بن يونس ثنا أبو شهاب عن الحسن بن عمرو قال قال لى طلحة بن مصرف : لولا أنى على وضوء لاخبرتك بما تقول الرافضة .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل ثنا يحيى بن معين ح . وحدثنا أبو محمد بن حيان ثنا ابراهيم بن محمد الرازى ثنا موسى بن نصير(١) قال ثنا جرير عن الفضيل بن غزوان . قال : قيل لطلحة بن مصرف لو ابتعت طعاما فربحت فيه ؟ قال : إنى أكره أن يعلم الله من قلبي غلاء على المسلمين .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا مسلم بن سعيد ثنا مجاشع بن عمرو ثنا حماد بن شعيب ثنا حصين بن عبد الرحمن عن طلحة بن مصرف . قال : يستحب من الدعاء أن يقول العبد اللهم اجعل صمتى تفكرا ، واجعل نظرى عبرا ، واجعل منطقى ذكرا .

* حدثنا عبد الله بن محمد ومحمد بن على قالا : ثنا أبو يعلى ثنا عبد الصمد ابن يزيد قال سمعت الفضيل بن عياض يقول : بلغنى عن طلحة بن مصرف أنه ضحك يوما ، فوثب على نفسه . فقال : فيم الضحك ! ! انما يضحك من قطع الاهوال وجاز السراط . ثم قال : آليت أن لا أفتر ضاحكا حتى أعلم بما تقع الواقعة ، فما رؤى ضاحكا حتى صار إلى الله عز وجل .

* حدثنا أبو بكر بن على ثنا عبد الله بن معبد ثنا إسحاق بن زريق(٢) ثنا عبيد الله بن معاذ عن شعيب بن العلاء عن أبيه العلاء بن كريز . قال : بينا سليمان بن عبد الملك جالس إذ مر به رجل عليه ثياب يخيل فى مشيته ، فقال:

(١) فى مخ : نصر (٢) فى مخ رزين .

هذا ينبغي أن يكون عراقيا، وينبغي أن يكون كوفيا، وينبغي أن يكون من همدان . ثم قال : على بالرجل ، فأتى به فقال ممن الرجـل ؟ فقال : ويلك دعنى حتى ترجع الى نفسى ، قال فتركه هنيهة ثم سأله ممن الرجـل ؟ فقال: من أهل العراق ، قال من أيهم ؟ قال من أهل الـكوفة ، قال أى أهل الـكوفة ؟ قال من همدان فازداد عجبا . فقال ما تقول فى أبى بكر ؟ قال والله ماأدركت دهره ولا أدرك دهرى ، ولقد قال الناس فيه فأحسنوا [وهو ان شاء الله كذلك. قال فما تقول فى عمر ؟ فقال مثـل ذلك ، قال فما تقول فى عثمان ؟ قال والله ما أدركت دهره ولا أدرك دهرى ، ولقد قال فيه ناس فأحسنوا](١) وقال فيه ناس فأساؤا وعنـد الله علمه ، قال فما تقول فى على ؟ قال هو والله مثل ذلك . قال سب عليا ، قال لاأسبه ، قال [والله لتسبنه قال والله لا أسبه ! قال](٢) والله لتسبنه أو لأضربن عنقك ؟ قال والله لا أسبه ، قال فأمر بضرب عنقه ، فقام رجل فى يده سيف فهزه حتى اضاء فى يده كأنه خوصـة ، فقال : والله لتسبنه أولأضربن عنقك ، قال والله لا أسـبه ، ثم نادى ويلك ياسليمان ادننى منك ، فدنا به . فقال : ياسليمان أما ترضى منى بما رضى به من هو خير منك ممن هو خير منى فيمن هو شر من على ؟ قال ؟ وما ذاك قال الله رضى من عيسى وهو خير منى إذ قال فى بنى اسرائيـل وهم شر من على (إن تعـذبهم فانهم عبادك وإن تغفر لهم فأنك أنت العزيز الحكيم) قال فنظرت الى الغضب ينحـدر من وجهه حتى صار فى طرف أرنبته . ثم قال : خليا سبيله ، فعاد الى مشيته ، فما رأيت رجلا قط خيرا من ألف رجل غيره ، وإذا هو طلحة بن مصرف .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبـد الله بن أحمد بن حنبل حـدثنى أبو سعيد [العلاء بن عمرو الحنفى عن عقبة بن خالد عن حريش بن سليم . قال :كان طلحة بن مصرف يقول فى دعائه اللهم اغفرلى ريائى وسمعتى .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمـد ثنا أبو سيعد](٣) ثنا محمد بن فضيل(٤) عن أبيه قال : دخلنا على طلحـة بن مصرف نعوده ، فقال

(١) لم ترد فى مغ (٢) زيادة فى مغ . (٣) لم ترد في مغ (٤) فى مغ : فضل

له ابو كعب : شفاك الله ، فقال استخير الله عز وجل .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أحمد بن بديل ثنا إسماعيل بن محمد بن جحادة ثنا السرى بن مصرف. قال : سمع طلحة بن مصرف رجلا يعتذر الى رجل فقال : لا تكثر الاعتذار الى أخيك ، أخاف أن يبلغ بك الكذب .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا محمد بن عبد العزيز ابن أبى رزمة ثنا عبد الله بن إدريس عن ليث . قال كنت أمشى مع طلحة فقال: لو علمت أنك أسن منى فى ليلة ما تقدمتك .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا أبو سعيد الاشج ثنا جابر بن نوح عن العلاء بن عبد الكريم . قال : ضحكت فقال لى طلحة بن مصرف : إنك لتضحك ضحك رجل لم يشهد الجماجم ، فسئل يا أبا محمد وشهدتها ؟ قال ورميت فيها بأسهم ، ولوددت أن يدى قطعت إلى ههنا . وأشار إلى مرفقه وأنى لم أشهدها . * حدثنا أبو حامد ثنا محمد بن اسحاق ثنا محمد بن الصباح ثنا سفيان عن أبى جناب . قال سمعت طلحة يقول : شهدت الجماجم فما رميت ولا طعنت ولا ضربت ، ولوددت أن هذه سقطت من ها هنا ولم أكن أشهدها .

* حدثنا أبو حامد ثنا محمد بن إسحاق ثنا محمد بن الصباح ثنا سفيان بن مالك عن طلحة . قال : ما شئ يسمن فى الخصب والجدب ، وما شئ يهزل فى الخصب والجدب ، [وما شئ أحلى من العسل ؟ قال : الذى يسمن فى الخصب والجدب](١) المؤمن إن أعطى شكر ، وإن أبتلى صبر ، وأما الذى يهزل فى الخصب والجدب ؛ الفاجر أو الكافر اذا أعطى لم يشكر ، وإذا ابتلى لم يصبر ، وأما الذى هو أحلى من العسل ؛ فالألفة التى جعلها الله عز وجل بين عباده . وقال لى طلحة : للقيك أحب الى من العسل .

* حدثنا محمد بن على ثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز حدثنى أبو سعيد

(١) زيادة فى مخ .

ثنا ابن أبى غنية عن عبد الملك بن هانئ . قال : خطب زبيد الى طلحة ابنته ، فقال له انها قبيحة ، فقال قد رضيت ، قال ان بعينها أثراً . قال قد رضيت .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن على بن الجارود ثنا أبو سعيد الاشج ثنا أبو خالد. قال : أخبرت أن طلحة شهر بالقراءة فقرأ على الاعمش لينسلخ ذلك عنه . * حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق حدثنى عبيد الله بن جرير بن جبلة ثنا أبو يعلى محمد بن الصلت ثنا سفيان .قال قال الاعمش : مارأيت مثل طلحة إذ كنت قائما فقعدت قطع القراءة وإن كنت محتبيا فحللت حبوتى قطع القرآءة ، كراهية أن يكون قد أملنى . * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا أبو معاوية ثنا الاعمش.قال : كان طلحة بن مصرف يجيئنى فأقريه ، فلا يطلبنى حتى أخرج فان تنحنحت أو سعلت قام . * حدثنا أبو بكر ثنا عبد الله حدثنى أبو سعيد ثنا ابن إدريس عن الاعمش . قال : كان طلحة يقرأ على ، فاذا أخذت عليه الحرف قال هكذا قرأنا . قال فان حركت يدى أو رجلى قال السلام عليكم .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله حدثنى أبو سعيد قال سمعت أبا خالد الاحمر قال سمعت الاعمش يقول : كان طلحة يجىء فيجلس على الباب فتخرج الجارية وتدخل لا يقول لها شيئا ، حتى أخرج فيجلس ويقرأ فما ظنكم برجل لا يخطىء ولا يلحن ، فان أستندت على الحائط قال السلام عليكم ويذهب قال أبو خالد : أخبرت انه شهر بالقراءة فقرأ على الاعمش لينسلخ ذلك عنه .

* حدثنا أبو بكر ثنا عبد الله بن أحمد حدثنى أبى ثنا يحيى بن آدم ثنا قطبة عن الاعمش .قال : بتنا ليلة سبع وعشرين من رمضان فى مسجد الاياميين عند طلحة وزبيد ، فأما زبيد فختم القرآن بليل ثم رجع إلى أهله ، وأما طلحة فكرر فيه حتى ختم مع الصبح ، أو قال مع الفجر .

* حدثنا أبو بكر ثنا عبد الله حدثنى أبى والاشج قالا : ثنا ابن ادريس عن ليث . قال : حدثت طلحة فى مرضه الذى مات فيه أن طاووسا كان يكره الانين ، قال فما سمع طلحة يئن حتى مات رحمه الله

* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد ثنا أحمد بن العباس ثنا اسماعيل بن سعيد ثنا حسين بن علي عن موسى الجهني . قال : كان طلحة إذا ذكر عنده الاختلاف قال : لا تقولوا الاختلاف ، ولكن قولوا السعة .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبدالله بن أحمد ثنا أبوعامر بن براد الاشعرى ثنا اسحاق بن منصور ثنا ابن حيان الاسدى ثنا عقبة بن اسحاق عن مالك ابن مغول . قال : شكى أبو معشر ابنه الى طلحة بن مصرف ، فقال : استعن عليه بهذه الآية (رب أوزعني أن أشكر نعمتك التى أنعمت على وعلى والدى وأن أعمل صالحا ترضاه وأصلح لى فى ذريتى) .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أبو ليلى الموصلى ثنا الحسن بن حماد ثنا ابن ادريس عن مالك بن مغول عن أبى حصين وطلحة . قال أحدهما : لقد أدركت أقواما [لو رأيتهم لاحترقت كبدك ، وقال الآخر : لقد أدركت أقواما] (١) ما كنا فى جنوبهم إلا لصوصا .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا محمد بن الصباح ثنا جرير عن أبى سنان عن طلحة بن مصرف . قال : المؤمن يجلب عليه ابليس من الشياطين أكثر من ربيعة ومضر .

* [حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا أبو كريب وهارون ابن عبد الله قالا : ثنا حسين عن موسى الجهنى . قال سمعت طلحة بن مصرف يقول : قد قلت فى عثمان ويأبى قلبي الا أن يحبه] (٢) .

* حدثنا أبوحامد ثنا محمد بن اسحاق ثنا محمد بن الصباح ثنا سفيان حدثنى جار لهم . قال : لما كان شكوى طلحة كنا عنده ، فجاءه زبيد فقال قم فصل فانك ما علمت تحب الصلاة ، فقام يصلى .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد ثنا الاشج ثنا مخلد بن خداش . قال : أخبرت أن طلحة وسلمة بن كهيل اجتمعوا على طعام ، فأتوا بنبيذ فشرب سلمة ، ثم ناوله طلحة وهو عن يمينه ، فأخذه وشمه ثم ناوله

---

(١) (٢) مابين المربعات سقط من مخ .

الذى عن يمينه ، فقال له سلمة : مامنعك أن تشربه ؟ قال خفت التخمة ، فقال له سلمة : تخمة الدنيا أو تخمة الآخرة ؟ ! .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبو سعيد الاشج ثنا ابن ادريس عن حريش بن مسلم . قال : دخل طلحة مسجدهم وقد نضح بنضوح فقال : من نضح مسجدنا بالخمر .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال وجدت فى كتاب أبى بخط يده ـ وأظن أنى قرأته عليه ـ ثنا زيد بن الحباب حدثنى هارون بن المثنى الحنفى عن رجل من كندة عن طلحة بن مصرف . قال : إذا أكلنا بالدين ابتدأنا بالخل ، وإذا لم نأكل بالدين ، أكلنا بالادام .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله قال قرأت على أبى ثنا عبد الله بن نمير عن مالك بن مغول عن طلحة بن مصرف . قال : إنى لأكره الخروج يوم النيروز ، إنى لأراها شعبة من المجوسية ، وأرى انسانا أو أرجوحة .

* حدثنا أبو بكر ثنا عبد الله ثنا أبى ثنا محمد بن سابق ثنا مالك بن مغول عن طلحة بن مصرف . قال : كان لرجل عبرة كل يوم ، فقال له غلام له : لئن كان هذا دأبك ليذهبن بصرك ولنلتمس لك قائدا .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن النضر الازدى ثنا شهاب بن عباد ثنا عبد الرحمن بن عبد الملك بن أبجر عن أبيه . قال : ما رأيت طلحة بن مصرف فى ملأ الا رأيت له الفضل عليهم .

* أدرك طلحة بن مصرف اليامى عدة من الصحابة رضى الله تعالى عنهم ، وسمع من أنس بن مالك ، وعبد الله بن أبى أوفى ، وعبد الله بن الزبير ، ومن كبار التابعين والخضارمة جماعة : منهم سويد بن غفلة ، وزر بن حبيش ، وخيثمة ، وعلقمة ، ومسروق ، وأبو معمر ، وزيد بن وهب ، وهزيل بن شرحبيل ، ومرة الهمدانى ، وهلال بن يساف ، وسعيد بن جبير ، وأبو بردة ابن أبى موسى ، ومصعب بن سعد بن أبى وقاص ، وعميرة بن سعد ، وعبد الرحمن بن عوسجة . ومن الحجازيين : مجاهدا ، وأبا صالح ، وكريبا

مولى ابن عباس ، ويحيى بن سعيد .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا الحريش ابن سليم الكوفى ثنا طلحة اليامى . قال : « سألت عبد الله بن أبى أوفى هل أوصى رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فقال لا ، فقلت : فلم أمر بالوصية ولم يوص ؟ قال : أوصى بكتاب الله عز وجل » . * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا على بن عبد العزيز ثنا أبو نعيم ح. وحدثنا أبو اسحاق بن حمزة وحبيب بن الحسن قالا ثنا يوسف القاضى ثنا عمرو بن مرزوق قال ثنا مالك بن مغول عن طلحة بن مصرف . قال : « سألت عبد الله بن أبى أوفى صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم هل أوصى رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال لا ! قلت : كيف كتب على الناس الوصية ـ أو أمر بها ـ ولم يوص ؟ قال : أوصى بكتاب الله عز وجل » قال هزيل بن شرحبيل : كان أبو بكر يتأمر على وصى رسول الله صلى الله عليه وسلم ود أبو بكر أنه وجد عهدا من رسول الله صلى الله عليه وسلم نخزم أنفه بخزام . صحيح ثابت رواه عن مالك عن طلحة جماعة منهم: سفيان الثورى ، وسفيان بن عيينة ، وأبو أسامة ، ووكيع ، ويونس بن بكير ، ومحمد بن طلحة ، وسلم بن قتيبة ، وعلى بن ثابت ، وجرير ، وابن مهدى ، وابن المبارك ، والحجاج ، وعثمان بن عمر ، وخالد بن [الحارث ، وأبو عاصم ، وعبد الله بن داود الخريبى ، وأبو سعيد مولى بنى هاشم ، وأبو قطن ، والفرات بن] (١) خالد ، فى آخرين .

* [حدثنا سليمان بن احمد ثنا اسحاق بن ابراهيم عن عبد الرازق ح . وحدثنا سليمان بن احمد ثنا أبو نعيم ح] ٢) وحدثنا سليمان بن أحمد ثنا حفص ابن عمر ثنا قبيصة بن عقبة قالوا : ثنا سفيان الثورى عن منصور عن طلحة بن مصرف عن انس بن مالك : « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يمر بالتمرة فى الطريق فيقول : لولا أنى اخشى أن تكون من الصدقة لأكلتها ، ومر ابن عمر بتمرة فأكلها » رواه زائدة بن قدامة عن منصور مثله . صحيح ثابت

(١) لم ترد فى مغ (٢) زيادة فى مغ

متفق عليه من حديث منصور عن طلحة .

* حدثنا الحسن بن علان الوراق ثنا محمد بن أحمد الكاتب ثنا احمد بن عبيد الله ثنا أبو بدر شجاع بن الوليد ثنا محمد بن طلحة بن مصرف عن أبيه عن انس بن مالك . قال : « رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يوم حنين على حمار خطامه من ليف » مشهور ثابت من حديث أنس ، غريب من حديث طلحة لم نعرفه إلا من هذا الوجه .

* حدثنا الحسن بن علان الوراق ثنا محمد بن احمد الكاتب ثنا سفيان بن زياد ثنا عباد بن صهيب ثنا شعبة عن مسعر عن أبي عبد الله طلحة بن مصرف : « أن عبد الله بن الزبير رأى رجلا بال ثم غسله ، فقال : ما كنا نصنع هذا » غريب من حديث طلحة ومسعر وشعبة ، لم نكتبه إلا من هذا الوجه .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا ابن الباغندى ثنا عبد الله بن محمد المدائنى ثنا شعبة ثنا الحسن بن عمارة عن طلحة عن سويد بن غفلة عن بلال . قال : «أمرنى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا أؤذن حتى يطلع الفجر» غريب من حديث طلحة عن سويد تفرد به عنه الحسن . ورواه أبو جابر محمد بن عبد الملك عن الحسن عن طلحة عن سويد عن ابن أبي ليلى عن بلال .

* حدثنا سليما بن احمد ثنا محمد بن احمد بن اسحاق التسترى ثنا الحسن ابن على بن عفان ثنا يحيي بن فضيل عن الحسن بن صالح عن أبي خباب الكلبي عن طلحة بن مصرف أن زر بن حبيش أتى صفوان بن عسال فقال : « ما غدا بك ؟ قال غدا بى التماس العلم ، قال ليس أحد يصنع ما صنعت إلا وضعت له الملائكة اجنحتها رضى بالذى يصنع . قلت : إنى غدوت اسألك عن المسح على الخفين ؟ قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم أيمسح على الخفين يارسول الله ؟ قال نعم ! ثلاث للمسافر لاينزعها من غائط ولابول ، ويوم وليلة للمقيم » رواه الجم الغفير عن عاصم عن زر ، وحديث طلحة تفرد به عن يحيي عن الحسن .

* حدثنا محمد بن عمر بن سلم ثنا محمد بن جريرح . وحدثنا نصر بن أبي

نصر الطوسى ثنا أحمد بن محمد بن سعيد قالا : ثنا يعقوب بن يوسف أبو نصر ثنا على بن قادم عن أبى الجارود عن طلحة بن مصرف عن علقمة بن قيس عن عبد الله بن مسعود . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من قتل دون ماله فهو شهيد » .

* حدثنا أبو اسحاق ابراهيم بن محمد بن حمزة ومحمد بن عمر بن سلم قالا : ثنا عبد الله بن ابراهيم المخرمى (١) ثنا سعيد بن محمد الجرمى ثنا عبد الرحمن بن عبـد الملك بن أبجر عن أبيه عن طلحة بن مصرف عن خيثمة . قال : « كنا جلوسا مع عبد الله بن عمرو ، إذ جاءه قهرمان له فدخل فقال : أعطيت الرقيق قوتهم ؟ قال لا ! قال فانطلق فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : كفى إثما أن تحبس عـلى من تملك قوته » . غريب تفرد به سعيد الجرمى . وحـديث علقمة تفرد به على بن قادم .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا ابن سعيد الواسطى ثنا محمد بن حرب الواسطى ثنا نصر بن حماد ثنا همام ثنا محمد بن جحادة عن طلحة بن مصرف . قال : سمعت خيثمة بن عبد الرحمن يحدث عن ابن مسعود . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من وافق موته عند انقضاء رمضان دخل الجنة ، ومن وافق موته عند انقضاء عرفة دخل الجنة ، ومن وافق موته عند انقضاء صدقة دخل الجنة » غريب من حديث طلحة لم نـكتبه إلا من حديث نصر عن همام .

* حـدثنا سليمان بن أحمد ثنا جبر بن عرفة ثنا عروة بن مروان الرقى ثنا إسماعيل بن عياش عن ليث ابن أبى سليم عن طلحـة بن مصرف عن مسروق عن عبد الله بن مسعود . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « سباب المسلم فسوق وقتاله كفر » . غريب من حديث طلحة تفرد به عروة عن اسماعيل .

* حدثنا محمد بن اسحاق [ابن ابراهيم ثنا موسى بن اسحاق] (٢) القاضى الانصارى ثنا عيسى بن عمار ثنا عمى يحيى بن عيسى ثنا الاعمش عن طلحة عن مسروق عن عائشة . قالت : « أهدى لنا شاة مشوية ، فقسمتها إلا كتفها ، فلما

(١) فى ز : المخزومي (٢) زيادة فى مغ

جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكرت له ، فقال : بقي لكم إلا كتفها »
غريب من حديث الاعمش عن طلحة ، تفرد به يحي بن عيسى .

* حدثنا أبو بكر الآجرى فى جماعة قالوا : ثنا جعفر الفريابى ثنا أبو أيوب سليمان بن عبد الرحمن الدمشقى ثنا الحكم بن يعلى عن عطاء المحاربى ثنا محمد بن طلحة بن مصرف عن أبيه عن أبى معمر عن أبى بكر الصديق . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من بنى لله مسجدا ولو مفحص قطاة بنى الله له بيتا فى الجنة » . غريب من حديث طلحة ، تفرد به الحكم ورواه أبو زرعة الرازى عن أبى أيوب الدمشقى مثله .

* حدثنا سليمان بن احمد ثنا احمد بن خليد الحلبى ثنا ابو نعيم ثنا مالك ابن مغول عن طلحة عن زيد بن وهب . « قال : رأى حذيفة رجلا يصلى فطفف فى صلاته ، فقال له حذيفة : مذ كم صليت هذه الصلاة ؟ قال منذ أربعين سنة قال ماصليت منذ أربعين سنة ، ولو مت على صلاتك هذه مت على غير فطرة محمد صلى الله عليه وسلم » غريب من حديث طلحة تفرد به مالك عنه .

* حدثنا ابراهيم بن عبد الله وأبو احمد محمد بن احمد الجرجانى فى جماعة قالوا ثنا [احمد بن اسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا] (١) جرير عن الاعمش عن طلحة عن هزيل بن شرحبيل . قال : « أتى سعد بن معاذ النبى صلى الله عليه وسلم فاستأذن عليه وهو مستقبل الباب ، فقال النبى صلى الله عليه وسلم بيده هكذا ياسعد ، فانما الاستئذان من النظر » رواه الثورى وأبو حمزة السكرى عن الاعمش مثله . ورواه قيس بن الربيع عن منصور عن طلحة عن هزيل عن قيس عن سعد بن عبادة .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد حدثنى أبى ثنا ابن نمير ثنا مالك بن مغول عن الزبير بن عدى عن مرة عن عبد الله بن مسعود . قال : « لما أسرى برسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى به الى سدرة المنتهى وهى فى السماء السابعة اليها ينتهى مايعرج به من الارض فيقبض منها، واليها ينتهى

(١) لم ترد فى مخ

مايهبط به من فوقها فيقبض منها ، إذ يغشى السدرة مايغشى . قال فراش من ذهب ، قال فاعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثا ؛ الصلوات الخمس ، وخواتيم سورة البقرة ، وغفر لمن لا يشرك بالله شيئا من أمته المقحمات » صحيح متفق عليه من حديث طلحة ، لم نكتبه إلا من حديث مالك عن الزبير ورواه ابن عيينة عن مالك عن طلحة نفسه من دون الزبير .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي اسامة ثنامسلم بن ابراهيم ح . وحدثنا حبيب بن الحسن ثنا عمر بن حفص ثنا عاصم بن علي ح . وحدثنا محمد بن اسحاق بن أيوب ثنا ابراهيم بن سعيد بن سعدان ثنا بكر بن بكار قالوا : ثنا محمد بن طلحة بن مصرف عن أبيه عن هلال بن يساف عن سعيد ابن زيد بن عمرو . قال : « إن هؤلاء يأمرونى أن أسب أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم يعنى السلطان ، وصعد النبي صلى الله عليه وسلم احدا ومعه هؤلاء من أصحابه ، فرجف بهم الجبل فقال النبي صلى الله عليه وسلم : أسكن أحد فانما عليك نبي وصديق وشهيد ، وقال : أبو بكر فى الجنة ، وعمر فى الجنة ، والزبير فى الجنة ، وعبد الرحمن فى الجنة ، وسعد فى الجنة . وسعيد بن زيد — يعنى نفسه — فى الجنة » مشهور من حديث هلال عن سعيد . غريب من حديث طلحة تفرد به ابنه محمد .

* حدثنا سليمان بن احمد ثنا احمد بن على التربهارى(١) ثنا محمد بن سابق ثنا مالك بن مغول عن طلحة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فى مرضه الذى توفى فيه : « ايتونى بكتف ودواة لأكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده أبدا » صحيح ثابت من حديث سعيد عن ابن عباس . غريب من حديث طلحة رواه ادريس الأودى عن طلحة نحوه .

* حدثنا احمد بن جعفر بن حمدان ثنا محمد بن يونس الكديمى ثنا اسماعيل ابن يسار أبوعبيدة العصفرى ح . وحدثنا مالك بن مغول عن طلحة بن مصرف عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

(١) كذا فى مخ . وفى ز : البزهارى ولم نقف عليها

« أبو بكر صاحبي ومؤنسي فى الغار ، سدوا كل خوخة فى هذا المسجد إلا خوخة أبى بكر » ثابت من حديث يعلى بن حكيم عن سعيد عن ابن عباس . وحديث طلحة غريب تفرد به اسماعيل عن مالك .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود الطيالسى ثنا الحريش عن طلحة اليامى عن أبى بردة عن أبى موسى . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « كل مسكر حرام » غريب من حديث طلحة تفرد به الحريش . وهو الحريش بن أبى الحريش كوفى ، واسم أبى الحريش سليم . رواه عمرو بن على والكبار عن أبى داود مثله .

* حدثنا حبيب بن الحسن ثنا عمر بن حفص السدوسى ثنا عاصم بن على ثنا محمد بن طلحة عن طلحة بن مصرف عن مصعب بن سعد بن أبى وقاص . قال: « رأى سعد أن له فضلا على من دونه ، فقال النبى صلى الله عليه وسلم : إنما ينصر الله هذه الامة بضعفائها ، بدعواتهم وإخلاصهم » رواه يحي عن أبى زائدة عن محمد بن طلحة مثله . ورواه عن طلحة ليث بن أبى سليم ، وزهير ، ومسعر ، والحسن بن عمارة ، ومعاوية بن سلمة النصرى .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شعيب التاجر ثنا محمد بن عاصم الرازى ثنا هشام بن عبيد الله عن محمد يعنى ابن جابر عن ليث عن طلحة بن مصرف عن مصعب بن سعد عن سعد . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من ختم القرآن أول النهار صلت عليه الملائكة حتى يمسى ، ومن ختمه آخر النهار صلت عليه الملائكة حتى يصبح » غريب من حديث طلحة ، تفرد به هشام عن محمد .

* حدثنا سليمان بن احمد ثنا احمد بن ابراهيم بن كيسان ثنا اسماعيل بن عمرو البجلى ثنا مسعر بن كدام عن طلحة بن مصرف عن عميرة بن سعد . قال: « شهدت عليا على المنبر ناشدا أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيهم أبو سعيد وأبو هريرة وأنس بن مالك وهم حول المنبر ، وعلى على المنبر ، وحول المنبر اثنى عشر رجلا هؤلاء منهم . فقال على : نشدتكم بالله هل سمعتم رسول

الله صلى الله عليه وسلم يقول : من كنت مولاه فعلى مولاه ؟ فقاموا كلهم فقالوا اللهم نعم ! وقعد رجل فقال مامنعك أن تقوم ؟ قال يا أمير المؤمنين كبرت ونسيت ، فقال اللهم إن كان كاذبا فاضربه ببلاء حسن ، قال فما مات حتى رأينا بين عينيه نكتة بيضاء لاتواريها العمامة » غريب من حديث طلحة تفرد به مسعود عنه مطولا . ورواه ابن عائشة عن اسماعيل مثله . ورواه الأجلح وهانئ بن أيوب عن طلحة مختصرا .

* حدثنا محمد بن عبدالله الكاتب ثنا محمد بن عبدالله الحضرمي ح . وحدثنا محمد بن على بن حبيش ثنا الحسين بن محمد ثنا عبيد العجلي قالا : ثنا محمد بن العلاء ثنا ابراهيم بن يوسف بن أبي اسحاق عن ابيه ابي اسحاق قال حدثني طلحة انه سمع عبد الرحمن بن عوسجة يقول سمعت البراء بن عازب يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من منح منحة لبن أوأهدى زقاقا كان له مثل عتق رقبة ، قال وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إن الله وملائكته يصلون على الصفوف الأول ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح مناكبهم وصدورهم إذا قام فى الصلاة ويقول : استووا ولاتختلفوا فتختلف قلوبكم ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : زينوا القرآن بأصواتكم » رواه الجم الغفير عن طلحة بن مصرف منهم : زبيد ، ومنصور ، والاعمش ، وجابر الجعفي ، وابن أبي ليلى ، والحكم بن عتيبة ، ومحمد بن سوقة ، ورقبة بن مصقلة ، وحماد بن ابى سليمان ، وابو جناب الكلبي ، وابن أبجر ، والحسن بن عبيد الله النخعي ، وليث بن ابى سليم ، ومالك بن مغول ، ومسعر ، وفطر بن خليفة ، وزيد بن ابى انيسة ، وعلقمة بن مرثد ، وعبدالغفار ابن القاسم ، واشعث بن سوار ، والحجاج بن أرطاة ، وعيسى بن عبدالرحمن السلمى ، والحسن بن عمارة ، والقاسم بن الوليد الهمدانى ، ومحمد بن عبيدالله القدومى ، ومحمد بن طلحة ، وشعبة ، وابو هاشم الرمانى ، وابان بن صالح ، ومعاذ بن مسلم ، ومحمد بن جابر فى آخرين . منهم من طوله ومنهم من اختصره.

* حدثنا سليمان بن احمد ثنا عبيدالله بن محمد بن عزيز الموصلى ثنا غسان

ابن الربيع ثنا ابو اسرائيل الملائى عن طلحة عن عبد الرحمن بن عوسجة عن البراء . قال : «كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اصبح قال : اصبحنا وأصبح الملك لله والحمد لله ولا إله الا الله وحده لاشريك له ، اللهم إنى أسألك خير هذا اليوم وخير مابعده ، وأعوذ بك من شر هذا اليوم وشرما بعده ، اللهم انى أعوذ بك من الكسل والكبر وعذاب القبر» غريب من حديث طلحة وعبد الرحمن لم نكتبه إلا من هذا الوجه .

* حدثنا ابو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا عبد الرحمن بن عبد الوهاب الصيرفى ثنا اسحاق الازرق عن ابى جناب الكلبى عن طلحة عن عبدالرحمن بن عوسجة عن البراء. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من صام يوما لم يخرقه (١) كتبت له عشر حسنات» . غريب من حديث طلحة تفرد به إسحاق الازرق .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا على بن سعيد الدارى ثنا عبدالمؤمن بن على الزعفرانى ثنا عبد السلام بن حرب عن الحجاج عن القاسم بن ابى بردة والقاسم بن الوليد عن طلحة بن مصرف عن مجاهد عن ابن عمر . قال : «سأل رجل النبي صلى الله عليه وسلم عن رمى الجمار ماله فيها ؟ فسمعته يقول : تجده عند ربك أحوج ما تكون اليه» . غريب من حديث طلحة تفرد به عبد المؤمن .

* حدثنا ابراهيم بن محمد بن يحيى ثنا محمد بن اسحاق ثنا ابو بكر بن ابى النضر ثنا ابو النضر ثنا الاشجعى عن مالك بن مغول عن طلحة عن أبى صالح عن ابى هريرة . قال : «كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فى سفر فقال : أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له . وأنى رسول الله لا يلقى الله بهما عبد غير شاك فيهما إلا دخل الجنة» صحيح متفق عليه من حديث طلحة ومالك لم نكتبه من حديث الاشجعى إلا من هذا الوجه .

* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد حدثنى عبدوس بن أحمد بن محمد الهمدانى

---

(١) كذا فى الاصلين والمختصر

ثنا نوح بن ميمون المضروب ثنا أبوعصمة نوح بن أبى مريم عن الحجاج بن أرطاة عن طلحة بن مصرف عن كريب عن ابن عباس . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله عز وجل جواد يحب الجود . ويحب معالى الاخلاق . ويبغض سفسافها » . غريب من حديث طلحة وكريب . تفرد به نوح عن أبى عصمة .

٢٨٦ - زبيد بن الحارث الايامى

قال الشيخ رحمه الله : ومنهم ذو الخشية والمهابة ، والتوكل والقناعة ، كان بالدنيا وعروضها مستهينا ، وللقرآن وفروضه مستبينا ، أبو عبد الرحمن زبيد بن الحارث الايامى .

وقيل : إن التصوف العزم على التخشع والتذلل ، واللزوم للتوقع والتوكل.

* حدثنا الحسن بن على الوراق ثنا الهيثم بن خلف ثنا ابراهيم بن سعيد ح. وحدثنا أبوبكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا أبومعبد ح . وحدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد ومحمد بن على قالا ثنا البغوى ثنا أبو سعيد الاشج ثنا أبو أسامة ثنا اسماعيل بن حماد . قال : كنت إذا رأيت زبيدا مقبلا من السوق وجف قلبى . * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا اسود بن عامر قال قال حسن ـ يعنى ابن صالح ـ . قال زبيد : سمعت كلمة فنفعنى الله عز وجل بها ثلاثين سنة . * حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أبوبكر بن راشد ثنا الفضل بن سهل ثنا قراد أبونوح قال سمعت شعبة يقول: ما رأيت رجلا خيرا وأفضل من زبيد . * حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد ابن إسحاق ثنا اسماعيل بن أبى الحارث ثنا على بن سفيان ح. وحدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال وجدت فى كتاب أبى بخط يده أخبرت عن سفيان . قال : كانت جارية أعجمية لزبيد . فكان زبيد إذا فرغ من صلاته قال سبحان الملك القدوس . فتقول الجارية : روزماد ـ تعنى جاء النهار ـ .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا أبو كريب ثنا غنام بن على ثنا عمران بن أبي الرباب . قال : قيل لزبيد ألا تخرج ؟ـ يعنى مع زيد بن على ـ قال : لا أخرج الامع نفسى * حدثنا عبد الرحمن بن العباس ثنا إبراهيم بن اسحاق الحربي ثنا عبد الله بن عمرح . وحدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله ابن أحمد بن حنبل ثنا الاشج قالا ثنا المحاربى عن سفيان . قال : دخلنا على زبيد فقلنا له استشف الله ـ أو شفاك الله . فقال : أستخير الله . * حدثنا أحمد بن محمد بن الفضل ثنا أبو العباس السراج ثنا أبو غسان محمد بن عمرو [ثنا جرير عن فضيل . قال : دخلت على زبيد الايامى وهو مريض فقلت : شفاك الله . فقال استخير الله .

* حدثنا عبد الله أبو يعلى الموصلى ثنا أبو همام بن شجاع ثنا أبى عن] (١) عمران بن عمرو الايامى ابن أخ زبيد . قال : كان زبيد اليامى حاجا فاحتاج إلى الوضوء . فقام فتنحى فقضى حاجته . ثم أقبل فاذا هو بماء فى موضع ولم يكن معهم ماء . فتوضأ ثم جاءهم يعلمهم حتى يأخذوا منه ويتوضؤا . فلم يجدوه ووجدوه قد ذهب . * حدثنا أحمد بن محمد بن عبد الله ثنا محمد بن اسحاق السراج ثنا أبو همام السكونى حدثنى أبى عن عمران بن عمرو بن أخ زبيد الايامى . قال : كان معوية بن خديج ـ يعنى أبا زهير بن معاوية ـ تزوج امرأة من آل خارجة زوجها أخوها . وغضب أخ لها آخر . فخرج إلى الوالى ، قال فكتب . إلى يوسف بن عمر ، انظر شاهديه فاطلبهما واحبسهما . قال وكان أحد الشاهدين زبيدا . قال فتغيب وحضر الحج فقال : اللهم ارزقنى حج بيتك من عامى هذا ثم لا ترينى يوسف أبدا . قال فرزقه الله الحج ومات فى انصرافه ودفن فى النقرة .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا عبد الله بن محمد بن سوار ثنا عبدة بن عبد الرحيم قال سمعت وكيعا يقول سمعت أبى يقول : رأى زبيد فى البيت بعرا فقال : ما أحب أن لى مكان كل بعرة درهما . * حدثنا أحمد بن جعفر ثنا

---

(١) لم ترد فى منع

عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى سفيان بن وكيع قال سمعت ابى يقول سمعت سفيان الثورى يقول . قال زبيد : إن فى البيت لبعرا ما يسرنى أن لى على عدد كل بعرة درهما . * حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أبو بكر بن معدان ثنا ابراهيم الجوهرى قال سمعت سفيان الثورى يقول . قال زبيد : ألف بعرة أحب إلى من ألف دينار .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا على بن مسلم ثنا أبو داود ثنا شعبة عن حصين أن أميرا أعطى زبيدا دراهم فلم يقبلها زبيد .

* حدثنا أحمد بن محمد بن الفضل ثنا محمد بن اسحاق الثقفى ثنا أحمد بن سعيد الرباطى ثنا يونس بن محمد قال أخبرنى زياد قال : كان زبيد الايامى مؤذن مسجده ، فكان يقول للصبيان ياصبيان تعالوا فصلوا أهب لكم الجوز . قال فكانوا يجيئون ويصلون ثم يحوطون حوله . فقلنا له ما تصنع بهذا ؟ قال وما على أشترى لهم جوزا بخمسة دراهم ويتعودون الصلاة ! .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى نوح بن حبيب ثنا وكيع عن سفيان عن زبيد . قالوا له من ذكرت يا أبا سفيان ؟ قال : ذكرت زبيدا أتدرون من كان زبيد ؟ كان رجلا من أيام، وكانت له شاة داجن فى البيت لها بعر كثير . فقال : ما أحب أن لى بكل بعرة منها درهما . وكان زبيد إذا كانت ليلة مطيرة أضاء بشعلة من نار فطاف على عجائز الحى [فقال : أوكف عليكم البيت ؟ أتريدون نارا ؟ فاذا أصبح طاف على عجائز الحى] (١) ويقول : ألكم فى السوق حاجة ؟ أتريدون شيئا ؟ .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى نوح بن حبيب ثنا وكيع حدثنى أبى . قال : كنت جالسا مع زبيد فأتاه رجل ضرير يريد أن يسائله . فقال له زبيد : إن كنت تريد أن تسألنى عن شىء فان معى غيرى .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى الاشج

---

(١) زيادة فى مع

حـدثنى الاشعث بن عبـد الرحمن بن زبيد عن ابيه . قال : كان زبيد قـد قسم علينا الليل أثلاثا ، ثلثا عليه ، وثلثا عـلى ، وثلثا على أخى . وكان زبيد يبـدأ فيقوم ثلثه . ثم يضربنى برجـله فاذا رأى منى كسـلا قال ثم يا بنى فأنا أقوم عنك . قال ثم يجئ إلى أخى فيضربه برجله . فاذا رأى منـه كسلا قال ثم يا بنى فأنا أقوم عنك . قال فيقوم حتى يصبح . * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبـد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى عمرو الناقد ثنا سفيان . قال : يقولون ان زبيدا قسم الليل بينه وبين ابنيه فاذا اعتل أحـدهما صلى عنه . قال سفيان وكان زبيد إذا قدم من مكة لم يعلم به أهله حتى يؤذن .

* حدثنا عبـد الله بن محمد ثنا محمد بن أحمد بن تميم ثنا محمد بن حميـد ثنا نعيم بن ميسرة عن رجل عن سعيد بن جبير . قال : لواخترت عبداً لله أكون فى مسالخه لاخترت زبيد الايامى .

* حدثنا محمد بن على ثنا عبد الله بن محمد البغوى ثنا جدى ثنا أشعث بن عبد الرحمن بن زبيد . قال : رأيت جدى ورأى جارية معها زمارة من قصب ، فاخذها وشقها . ورأى جارية معها دف فأخذه فـكسره .

* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد حدثنا محمد بن عبـد الرحمن بن منصور الحارثى ثنا أبى ثنا على بن قادم ح . وحدثنا أبو محمد بن محمد بن حيان ثنا ابن الطهرانى ثنا الرمادى ثنا سهل بن عامر عن عطاء بن مسـلم عن يحيى بن كثير الضرير . قال : رأيت زبيدا فى النوم فقلت إلى ما صرت يا أبا عبـد الرحمن ؟ قال : إلى رحمة الله ! قلت فأى العمل وجدت أفضل ؟ قال : الصلاة وحب على ابن أبى طالب .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن العباس ثنا الحسن بن عرفة ثنا أشعث ابن عبد الرحمن بن زبيد عن أبيه عن جده . قال : سئل عيسى بن مريم عليه السلام عن أشراط الساعة ؟ قال : من أشراطها إذا كان أمة محمد صلى الله عليه وسلم أخف الناس أحلاما ، وأقربهم من الله عز وجل . قالوا : يا نبى الله وما خفة أحلامهم وقربهم من الله؟ قال أما خفة أحلامهم فان أحدهم يلعن البهيمة ،

وأما قربهم من الله فان خوان أحدهم يوضع فما يرفع حتى يغفر له لقوله بسم الله والحمد لله . * أخبرنا محمد بن أحمد ـ فى كتابه ـ ثنا على بن العباس ثنا أزهر بن جميل ثنا أبو قتيبة ثنا مالك بن مغول. قال سمعت زبيدا يقول: كان عيسى بن مريم عليه السلام إذا سمع موعظة صاح صياح الثكلى .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني سفيان ابن وكيع قال سمعت سفيان بن عيينة يقول بلغنى أن زبيدا الايامى قال: الغنى أكثر من الربح ، وأين يقع الربح من الغنى ؟ قال : ـ يعنى غنى النفس .

أدرك زبيد بن الحارث من الصحابة رضى الله تعالى عنهم : ابن عمر، وأنس ابن مالك ، ورجلا غيرمنسوب ، وسمع أبا وائل ، والشعبى ، ومرة الهمدانى.

وروى عنه من التابعين منصور بن المعتمر ، والاعمش ، وإسماعيل بن أبى خالد ، ومحمد بن جحادة .

* حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن ابراهيم ثنا أبو عمرو أحمد بن محمد الحيرى ح . وحدثنا أبو أحمد محمد بن محمد الحافظ ثنا سفيان بن محمود قالا : ثنا على بن الحسن بن أبى عيسى ثنا أبو جابر ثنا الحسن بن أبى جعفر عن محمد بن جحادة عن زبيد عن أنس بن مالك أنه .قال: «من قال سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبرولا حول ولاقوة إلابالله العلى العظيم غفرت له ذنوبه وان كانت مثل زبد البحر » قال فقال معاذ : « ألا أدلك على ماهو أهون من ذلك ؟ ما من عبد يقول استغفر الله العظيم الذى لا إله إلا هو الحى القيوم وأتوب اليه ثلاث مرات إلا غفرت ذنوبه وان كان فر من الزحف » . غريب من حديث زبيد عن أنس لم نكتبه إلا من هذا الوجه . * وأخبرنا محمد بن يعقوب فيما كتب الى ثنا الربيع بن سليمان ثنا أسد بن موسى ثنا أبو بكرالزهرانى (١) عن عمرو بن قيس الملائى عن زبيد عن ابن عمر . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا يزالون مدفوعا عنهم بلا إله إلا الله مالم يبالوا ما انتقص من دنياهم ، فاذا فعلوا ذلك ردها الله عليهم فقال لستم من

---

(١) فى ز : الزاهدى

أهلها »(١) كذا رواه عن زبيد عن ابن عمر وأراه منقطعا .

* حدثنا محمد بن على ثنا الحسين بن محمد الحرانى ثنا زياد بن يحيى ثنا أبو عتاب ثنا أبو مكين ثنا زبيد الايامى . قال : « دخلنا على رجل قد أدرك النبي صلى الله عليه وسلم فقال : أيسركم أن أريكم كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى ؟ فقالوا نعم ! فركع فأمكن يديه من ركبتيه » .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبى أسامة ثنا يزيد بن هارون أنبأنا سفيان ثنا زبيد عن أبى وائل عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم. قال : « سباب المسلم فسوق وقتاله كفر » رواه شعبة وقيس ومحمد بن طلحة وعبد الرحمن بن زبيد عن زبيد مثله . وخالف إسحاق الازرق أصحاب الثورى فرواه عنه عن زبيد عن أبى وائل عن مسروق عن عبد الله .

* حدثنا الحسن بن على الوراق ثنا عبد الله بن صالح ثنا ابن كاسب ثنا محمد بن خالد المخزومى ثنا سفيان عن زبيد عن أبى وائل عن عبد الله . أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « الصبر نصف الايمان ، واليقين الايمان كله » تفرد به المخزومى عن سفيان بهذا الاسناد ورواه الثورى عن أبى إسحاق عن جرير النهدى عن رجل من بنى سليم عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله .

* حدثنا محمد بن المظفر فى جماعة قالوا : ثنا يحيى بن محمد مولى بنى هاشم ثنا أحمد بن محمد بن أبى برة ثنا مؤمل بن إسماعيل ثنا سفيان عن زبيد عن أبى وائل عن عبد الله . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « تهجمون بموضع كذا وكذا على رجل من أهل الجنة يبايع الناس ، فهجمنا على عثمان فى ذلك الموضع » غريب تفرد به مؤمل عن الثورى .

* حدثنا أبو بحر محمد بن الحسن ثنا أبو السرى [موسى بن الحسن بن عباد القامى (٢)] ثنا عفان ثنا شعبة حدثنى زبيد ومنصور وداود وابن عون ومجالد قال شعبة : وهذا حديث زبيد عن الشعبى ، وربما قال ثنا الشعبى ثنا البراء بن عازب عند سارية من هذا المسجد ، ولو كنت ثم لأريتكم

(١) فى المختصر : قال الشيخ كذا الخ (٢) لم ترد فى مخ

مكانها ، قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فى يوم النحر فقال : « إن أول ما نبدأ به فى يومنا هذا أن نصلى ثم ننحر ، فمن ذبح بعد أن يصلى فقد أصاب سنتنا ، ومن ذبح قبل أن نصلى فانما هو لحم قدمه لاهله ليس من النسك فى شئ » قال فقام خالى أبو بزة فقال : يا رسول الله إنى ذبحت قبل أن أصلى وعندى جذعة خير من مسنة ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اذبحها ولن تجزى عن أحد بعدك » رواه الثورى والحسن بن صالح وبكر ابن وائل ومحمد بن طلحة عن زبيد مثله .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبوداود ح . وحدثنا إبراهيم بن عبدالله بن أبى العزائم(١) ثنا أحمد بن موسى ثنا أبونعيم ح . وحدثنا حبيب بن الحسن وعبد الملك بن الحسن قالا : ثنا يوسف القاضى ثنا سليمان [ابن حرب ح. وحدثنا حبيب بن الحسن] (٢) ثنا عمر بن حفص ثنا عاصم بن على قالوا : ثنا محمد بن طلحة بن مصرف عن زبيد عن مرة عن عبد الله بن مسعود. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « شغلونا عن صلاة الوسطى صلاة العصر ، ملأ الله قبورهم وبيوتهم نارا » .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عباس بن محمد الجوهرى ثنا أحمد بن خباب المصيصى [ثنا عيسى بن يونس عن سفيان عن زبيد عن مرة عن عبد الله بن مسعود] . (٣) قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله تعالى قسم بينكم أخلاقكم كما قسم بينكم أرزاقكم ، وان الله تعالى يعطى الدنيا من يحب ومن لايحب ، ولايعطى الآخرة إلامن يحب » ورواه عبد الرحمن بن زبيد عن أبيه مثله [مرفوعا . ورواه محمد بن طلحة عن زبيد مثله] (٤) موقوفا وزاد « فمن جبن عن المال أن ينفقه ، وخاف العدو أن يجاهده ، والليل أن يكابده ، فليكثر من قول سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر » .

* حدثنا عبد الملك بن الحسن ثنا يوسف القاضى ثنا سليمان بن حرب ثنا محمد ابن طلحة عن زبيد مثله .

(١) فى مغ : ابن أبى العوام (٢) لم ترد فى مغ (٣) زيادة فى مغ (٤) لم ترد فى مغ

* حدثنا محمد بن الحسن ثنا محمد بن أحمد بن النضر ثنا معاوية بن عمرو ثنا زائدة عن منصورعن زبيد عن مرة عن عبد الله بن مسعود . قال : « فضل صلاة الليل على صلاة النهار كفضل صدقة السر على صدقة العلانية » رواه شعبة ومسعر والثورى مثله موقوفا . ورواه مخلد بن يزيد الحرانى عن الثورى فتفرد برفعه . * حدثناه أحمد بن اسحاق ثنا ابراهيم بن محمد (١) بن الحسن ثنا عبد الحميد بن محمد بن هشام ثنا مخلد بن يزيد ثنا سفيان عن زبيد عن مرة عن عبد الله . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « فضل صلاة الليل على صلاة النهار كفضل صدقة السر على صدقة العلانية » .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا خلاد بن يحيى ثنا مسعر عن زبيد عن مرة عن عبد الله . (وآتى المال على حبه ذوى القربى واليتامى) قال : « أن تؤتيه وأنت صحيح شحيح تأمل العيش وتخشى الفقر والفاقة » رواه الثورى عن زبيد مثله موقوفا . ورواه سلام عن محمد بن طلحة عن زبيد مثله مرفوعا .

* حدثنا سليمان بن احمد ثنا عبدان بن أحمد ثنا محمد بن زياد البرجمى ثنا عبيد الله بن موسى عن مسعر عن زبيد عن مرة عن عبد الله . قال : « أصاب النبي صلى الله عليه وسلم ضيفا ، فأرسل إلى أزواجه يبتغى عندهن طعاما فلم يجد عند واحدة منهن ، فقال : اللهم إنى أسألك من فضلك ورحمتك فانه لا يملكها الا أنت ، فاهديت له شاة مصلية ، فقال : هذه من فضل الله ، ونحن ننتظر الرحمة » . غريب من حديث مسعر وزبيد تفرد به البرجمى عن عبيد الله .

* حدثنا محمد بن جعفر بن محمد الوراق ثنا محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله ثنا محمد بن أحمد بن على بن خلف ثنا فضيل بن عبد الوهاب ثنا روح بن مسافر عن زبيد عن مرة عن عبد الله . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « أسروا ماشئتم فوالله ما أسر عبد ولا أمة سريرة الا ألبسه الله رداءها خيرا

(١) فى مخ : عمر

فخيرا ، وشرا فشرا ، حتى لو أن أحدكم عمل خيرا من وراء سبعين حجابا لاظهر [الله ذلك الخير حتى يكون ثناؤه فى الناس خيرا ، ولو أن أحدكم أسر شرا من وراء سبعين حجابا لاظهر] (١) الله ذلك الشر حتى يكون ثناؤه فى الناس شراً » . غريب من حديث زبيد لم نكتبه إلا من هذا الوجه .

* حدثنا أبو على محمد بن أحمد بن بالويه وابراهيم بن محمد بن يحيى النيسابوريان قالا : ثنا محمد بن اسحاق [ثنا الفضل بن إسحاق] (٢) الدورى ثنا أشعث بن عبد الرحمن بن زبيد عن أبيه عن زر بن حبيش عن صفوان بن عسال . قال : « جاء أعرابى إلى النبى صلى الله عليه وسلم فقال : يا محمد الرجل يحب القوم ولما يلحق بهم ؟ فقال النبى صلى الله عليه وسلم : المرء مع من أحب » . [غريب من حديث زبيد تفرد به عنه ابنه عبد الرحمن ، وقال محمد بن اسحاق : كتب عنى مسلم بن الحجاج هذا الحديث منذ دهر] (٣) .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبى أسامة ثنا مسلم بن ابراهيم ثنا محمد بن طلحة ثنا زبيد عن عبد الرحمن بن أبى ليلى . قال قال عمر بن الخطاب : « الصلاة يوم الجمعة ركعتان ، ويوم الفطر ركعتان ، ويوم النحر ركعتان ، وصلاة السفر ركعتان ، وهو تمام ليس بقصر على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم » رواه عبد الرحمن بن مهدى ويحيى بن السكن عن محمد بن طلحة مثله . وممن روى هذا الحديث عن زبيد : سماك بن حرب ، وعمرو بن قيس الملائى ، والثورى ، وشعبة ، والجراح ، وأبو وكيع ، وعبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن ، ويزيد بن زياد بن أبى الجعد ، وعلى بن صالح ، والقاسم بن الوليد ، وقيس بن الربيع ، وعمار بن رزيق ، وعبد الرحمن بن زبيد ، وعبد الله بن ميمون الطهوى ، ويحيى بن أبى أنيسة ، وياسين الزيات . ورواه معاذ بن معاذ وابن مهدى عن الثورى عن زبيد عن عبد الرحمن بن أبى ليلى عن أبيه عن عمر . * حدثناه سليمان بن أحمد ثنا على بن عبد العزيز ثنا محمد بن عمار الموصلى ثنا عبد الرحمن بن مهدى ح . وحدثنا سليمان بن أحمد ثنا معاذ بن المثنى

---

(١) زيادة فى مغ (٢) و (٣) زيادات فى مغ

ابن معاذ ثنا أبى قالا : ثنا سفيان عن زبيد عن عبد الرحمن عن أبيه ح . وحدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل(١) ح . وحدثنا أحمد بن ابراهيم الكندى ثنا أحمد بن أبى عون ح . وحدثنا أبو بكر الطلحى ثنا أحمد بن حماد ابن سفيان قالوا : ثنا محمد بن سليمان الاسدى ثنا الحسن بن محمد بن أعين ثنا عمر بن سالم الافطس عن أبيه عن زبيد عن ابن أبى ليلى عن أبى بن كعب : « أن جبريل عليه السلام أتى النبى صلى الله عليه وسلم وهو فى اضاءة بنى غفار ، فقال يا محمد إن الله عز وجل يأمرك أن تقرأ القرآن على حرف ، فلم يزل يزيده حتى بلغ سبعة أحرف » غريب من حديث زبيد تفرد به ابن أعين عن ابن سالم .

* حدثنا عبد الوهاب بن العباس الهاشمى ثنا أحمد بن الحسين(٢) الصوفى ثنا محمد بن خلف بن عبد العزيز (٣) المقرى ثنا حسين الاشقر ثنا قيس بن الربيع عن زبيد عن عبد الرحمن بن أبى ليلى عن الحسين بن على . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يا أنس إن عليا سيد العرب فقالت عائشة رضى الله تعالى عنها ألست سيد العرب ؟ [قال : أنا سيد ولد آدم وعلى سيد العرب] (٤) » غريب من حديث زبيد تفرد به قيس .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا شعبة عن زبيد عن سعد بن عبيدة عن أبى عبد الرحمن السلمى عن على : « أن النبى صلى الله عليه وسلم بعث سرية وأمر عليهم رجلا وأمرهم أن يطيعوه ، فأجج لهم نارا وأمرهم أن يقتحموها ، فهم قوم أن يفعلوا ، وقال آخرون إنا فررنا من النار فأبوا ، ثم قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكروا ذلك له ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لو دخلوها لم يزالوا فيها إلى يوم القيامة ، لا طاعة فى معصية الله ، إنما الطاعة فى المعروف » صحيح متفق على صحته . رواه الثورى وعبد الغفار بن القاسم عن زبيد نحوه . ورواه الاعمش ومنصور عن سعد مثله .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا على بن عبد العزيز ثنا أبو نعيم ح . وحدثنا أبو إسحاق بن حمزة وأبو أحمد محمد بن أحمد الجرجانى قالا : ثنا أبو خليفة

---

(١) فى مغ : ابن عون (٢) فى مغ : الحسن (٣) وفيها عبد الحميد (٤) لم ترد فى مغ

ثنا محمد بن كثير قالا ثنا سفيان عن زبيد عن ابراهيم النخعي عن مسروق عن عبد الله . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « ليس منا من لطم الخدود وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية » . صحيح متفق عليه من حديث الثوري عن زبيد .

* حدثنا ابراهيم بن محمد بن يحيي وابراهيم بن عبد الله قالا : ثنا محمد بن إسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا عبد الواحد بن زياد عن الحسن بن عبيد الله النخعي ثنا ابراهيم بن سويد النخعي ثنا عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله بن مسعود . قال: « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أمسى قال أمسينا وأمسى الملك لله ، والحمد لله ولا إله إلا الله وحده لا شريك له » قال الحسن : فحدثني زبيد أنه حفظ على ابراهيم في هذا « له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ، اللهم إني أسألك خير هذه الليلة وخير ما بعدها ، وأعوذ بك من شر هذه الليلة وشر ما بعدها ، اللهم إني أعوذ بك من الكسل وسوء الكبر ، اللهم إني أعوذ بك من عذاب النار وعذاب القبر » . صحيح متفق عليه . رواه شريك وزائدة عن الحسن بن عبيد الله عن زبيد . ورواه ابراهيم بن مهاجر عن زبيد بعقب حديث ابراهيم بن سويد .

* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد ثنا صالح بن أحمد ثنا يوسف القطان ثنا جرير عن فضيل عن زبيد اليامي عن ابراهيم التيمي عن أبيه . قال قال أبو ذر : «لا نعلم المتعتين إلا لنا خاصة » يعني متعة النساء ، ومتعة الحج ـ صحيح ثابت من حديث إبراهيم عن أبيه عن أبي ذر . غريب من حديث زبيد لم نكتبه إلا من هذا الوجه .

* حدثنا محمد بن عمر بن سلم ثنا محمد بن الحسين بن حفص ثنا محمد بن عبيد المحاربي ثنا معلى بن هلال عن زبيد عن أبي بردة عن أبي موسى الاشعري . قال : « بعثت أنا ومعاذ بن جبل إلى اليمن نعلمهم دينهم » . غريب من حديث زبيد تفرد به معلى بن هلال . وقال محمد بن عمر : ما كتبته إلا عن محمد بن الحسين .

٢٨٧ – منصور بن المعتمر

ؤ قال الشيخ رحمه الله : ومنهم حليف الصيام والقيام ، خفيف التطعم والمنام ، المتفكر المعتبر ، أبو غياث منصور بن المعتمر .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبو سعيد عبد الله بن سعيد ثنا عبد الله بن الأجلح . قال : رأيت منصور بن المعتمر وكان من أحسن الناس قياما في الصلاة ، وكان يخضب بالحناء . * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني الاشج(١) قال سمعت أبا بكر بن عياش يقول : رأيت منصور بن المعتمر اذا قام في الصلاة وقد عقد لحيته في صدره . * حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا أبو معاوية الغلابي ثنا يحيي بن سعيد عن الثوري . قال : لو رأيت منصورا يصلي لقلت يموت الساعة . * حدثنا حبيب ابن الحسن ثنا عبد الله بن محمد البغوي ثنا أحمد بن عمران الاخنسي ثنا أبو بكر بن عياش. قال : لو رأيت منصور بن المعتمر وعاصما والربيع بن أبي راشد في الصلاة وقد وضعوا لحاهم على صدورهم ، عرفت أنهم من أبرار الصلاة . * حدثنا محمد بن علي ثنا عبد الله بن محمد ثنا ابن زنجويه قال سمعت ابراهيم بن مهدي يقول سمعت أبا الاحوص يقول : قالت ابنة لجار منصور بن المعتمر لابيها : يا أبت أين الخشبة التي كانت في سطح منصور قائمة ؟ قال : يابنية ذاك منصور كان يقوم بالليل . * حدثنا محمد بن علي ثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد ابن عمران الأخنسي ثنا العلاء بن سالم العبدي . قال : كان منصور يصلي في سطحه ، فلما مات . قال غلام لامه : ياأمه الجذع الذي كان في سطح آل فلان ليس أراه! قالت يابني ليس ذاك جذعا ، ذاك منصور قد مات .

* [حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن يحيي ثنا أزهر بن جميل ثنا جرير. قال: صام منصور وقام ، وكان يأكل الطعام ، ويرى الطعام في مجراه](٢) .

---

(١) في ز : الاجلح (٢) لم ترد في مخ

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن يحي ثنا أزهر بن جميل ثنا ابن عيينة . قال : رأيت منصور بن المعتمر ـ يعنى فى المنام ـ فقلت ما فعل الله بك ؟ قال : كدت أن ألقى الله بعمل نبى . قال سفيان : إن منصوراً صام ستين سنة يقوم ليلها ويصوم نهارها . * حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد ابن إسحاق ثنا العباس بن محمد ثنا خلف بن تميم ثنا أبو عبد الرحمن ثنا زائدة : ان منصور بن المعتمر صام ستين سنة يقوم ليلها ويصوم نهارها ، وكان يبكى فتقول له أمه : يابنى قتلت قتيلا ؟ فيقول أنا أعلم بما صنعت بنفسى ، فاذا كان الصبح كحل عينيه ودهن رأسه وفرق شقتيه وخرج إلى الناس .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا حاتم بن الليث الجوهرى ثنا على بن عبد الله ثنا سفيان وذكر منصور بن المعتمر فقال : قد كان عمش من البكاء . * أخبرنا محمد بن أحمد بن ابراهيم ـ فى كتابه ـ ثنا محمد بن أيوب ثنا محمد بن عمر قال سمعت جرير بن عبد الحميد يقول : كانت أم منصور تقول له : يابنى إن لعينك عليك حقا ، ولجسمك عليك حقا ، فكان يقول لها منصور : دعى عنك منصوراً ، فان بين النفختين نوما طويلا . * حدثنا محمد بن على ثنا عبد الله بن محمد ثنا ابراهيم بن عبد الله الكوفى ثنا مصعب بن المقدام عن زائدة بن قدامة . قال قلت لمنصور بن المعتمر اليوم الذى أصوم فيه أقع فى الأمراء ؟ قال لا ، قلت فأقع فيمن يتناول أبا بكر وعمر ؟ قال نعم ! . * حدثنا محمد بن على ثنا عبد الله بن محمد البغوى ثنا أحمد بن عمران الاخنسى . قال سمعت أبا بكر بن عياش يقول : رحم الله منصورا ، كان صواما قواما .

* حدثنا محمد بن على ثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن عمران ثنا أبو بكر بن عياش عن مغيرة . قال : اختلف منصور الى ابراهيم وهو من أعبد الناس ، فلما أخذ فى الآثار فتر . * حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا عياش (١) بن محمد ثنا خلف بن تميم ثنا زائدة . قال قلت لمنصور بن المعتمر : إذا كنت صائما أنال من السلطان شيئا ؟ فقال لا ، فقلت اذا كنت صائما أنال

(١) فى ز : عباس

من أصحاب الاهواء شيئا ؟ قال نعم ! . *

* حدثنا ابو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا الجوهرى ثنا عفان ثنا أبو عوانة . قال : لما أجلس منصور بن المعتمر على القضاء كان يأتيه الرجل فيقص عليه فيقول قد فهمت ما قلت ، ولا أدرى ماالجواب فيه ، فكان يفعل ذلك ، فذكر ذلك لابن هبيرة ـ وكان هو الذى ولاه ـ فقال : هذا أمر لايصلح إلا أن يعين عليه صاحبه بشهوة فتركه . * حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا عمر بن محمد بن الحسن الاسدى ثنا أبى ثنا مفضل . قال: كنت مع منصور حين بعث اليه داود بن على يستعمله ،فدخل عليه كاتبه حجر ابن عبد الجبار فقال : إن الامير يريد أن يستعملك ، فقال : إن ذلك ليس بكائن ، أنا رجل سقيم معتل . * حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا عمر بن محمد بن الحسن ثنا أبى ثنا مفضل . قال : حبس ابن هبيرة منصورا شهرا يريده على القضاء فأبى عليه . * حدثنا محمد بن على ثنا عبد الله بن محمد ثنا احمد بن عمران الأخنسى. قال سمعت أبا بكر بن عياش يقول : ربما كنت مع منصور فى منزله جالسا ، فتصيح به امه وكانت فظة غليظة ، فتقول يامنصور يريدك ابن هبيرة على القضاء فتأبى عليه ؟ ! وهو واضع لحيته على صدره ما يرفع طرفه إليها .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أبو يحيى الرازى ثنا هناد بن السرى ثنا قبيصة عن سفيان عن منصور . قال : كان يقال للأم ثلاثة أرباع البر . * حدثنا عبد الله بن محمد ثنا عبد الرحمن بن الحسن ثنا شيبة بن أبى شيبة ثنا الحسن بن عطية ثنا حسن بن صالح . قال : كان منصور فى الديوان ، فقال له انسان ناولنى الطين أختم به ، قال : أرنى كتابك حتى أنظر أى شئ فيه . * حدثنا حبيب ابن الحسن ثنا عبد الله بن صالح ثنا شعيب بن عبد الحميد ثنا يحيى بن أبى بكير ثنا شعبة . قال : قرأ علينا منصور (ومن لستم له برازقين) قال : الوحش .

قال الشيخ رحمه الله : عداده فى التابعين .

روى عن أنس بن مالك، ورأى ابن أبى أوفى ، وحدث عن سفيان ، وأبى

وائل شقيق ، وزيد بن وهب ، والشعبي ، وربعي ، وخيثمة ، وسعد بن أبي عبيدة ، وأبي البختري ، وحدث عنه من التابعين جماعة : سليمان التيمي ، والاعمش وأيوب السختياني ، ومحمد بن جحادة ، وحصين . ومن الائمة والاعلام سفيان الثوري ، ومسعر بن كدام ، وشعبة بن الحجاج .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا شعبة عن منصور ح . وحدثنا محمد بن المظفر ثنا علي بن اسحاق المخرمي ثنا عبد الله ابن عمر بن ابان ثنا صالح بن موسى الطلحي عن منصور عن شقيق أبي وائل عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « لا يزال العبد يصدق ويتحرى الصدق حتى يكتب عند الله صديقا ، ولا يزال يكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذابا » زاد صالح الطلحي في حديثه « وإن الصدق يهدي إلى البر ، والبر يهدي إلى الايمان ، والايمان في الجنة » .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا إسحاق بن ابراهيم انبأنا عبد الرزاق أنبأنا معمر عن منصور عن أبي وائل عن عبد الله بن مسعود . قال : « قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم : يارسول الله كيف لي أن أعلم إذا أحسنت وإذا أسأت ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا سمعت جيرانك يقولون قد أحسنت فقد أحسنت ، وإذا سمعتهم يقولون قد أسأت فقد أسأت » . غريب من حديث منصور لم نسمعه إلا من هذا الوجه .

* حدثنا محمد بن معمر ثنا جعفر بن محمد الفريابي ثنا عمرو بن علي ثنا أبو داود ثنا شعبة عن منصور عن أبي وائل عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « آية المنافق إذا حدث كذب ، وإذا وعد أخلف ، وإذا أوتمن خان » تفرد برفعه أبوداود عن شعبة . ورواه غندر وغيره عن شعبة موقوفا . ورواه أبو عوانة وزهير بن معاوية عن منصور نحوه موقوفا .

* حدثنا القاضي أبو أحمد محمد بن أحمد ثنا عبد الله بن حمدون البغلاني ثنا علي بن خشرم ثنا الفضل بن موسى عن الحسين بن واقد عن منصور عن شقيق أبي وائل عن عبد الله بن مسعود . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« ليس أحـد أغير من الله تعالى ، من أجل ذلك حرم الفواحش ، وليس أحد أحب اليه المدح من الله تعالى ، من أجل ذلك مدح نفسه » تفرد به الحسين عن منصور .

* حدثنا القاضى أبو أحمد وسليمان بن أحمد فى جماعة قالوا : ثنا عبدان بن أحمد ثنا بشر بن هلال ثنا داود بن الزبرقان عن منصور بن المعتمر عن زيد ابن وهب عن عبد الله بن مسعود . قال : « كنا نقول فى الصلاة السلام على ربنا ، فقيل لنا قولوا السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين ، فانكم إذا قلتم ذلك سلمتم على من فى السماء والارض » . غريب من حديث منصور عن زيد تفرد به داود ، واختلف على منصور فيه ، فرواه الثورى وشعبة وفضيل بن عياض عن منصور عن شقيق عن عبد الله ، ورواه حسين الجعفى عن زائدة عن منصور عن ابراهيم عن الاسود عن عبد الله فى التشهد .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا زائدة عن منصور عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله بن مسعود . قال : « صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فزاد أو نقص ، فلما قضى صلاته قيل يا رسول الله أحدث فى الصلاة حدث(١) ؟ قال لا وما ذاك ؟ فذكرنا له الذى صنع . قال فثنى رجليه واستقبل القبلة ثم سجد سجدتين ، ثم أقبل علينا بوجهه فقال : إنه لو حدث فى الصلاة حدث أنبأتكم ، ولكنى بشر مثلكم أنسى كما تنسون ، فاذا نسيت فذكرونى ، وأيكم ما شك فى صلاته فلينظر أحرى ذلك للصواب فليتم عليه ، ثم ليسلم وليسجد سجدتين » رواه عن منصور روح بن القاسم ، ومفضل بن مهلهل ، وأبو الاشهب جعفر بن الحارث ، ومسعر بن كدام ، وفضيل بن عياض ، وجرير ، وابن عيينة ، وابراهيم بن طهمان .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عباس بن الفضل الاسقاطى ثنا أبو عون الزيادى ثنا محمد بن ذكوان عن منصور عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله . قال : « كنا جلوسا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ مر به الحسن والحسين

---

(١) فى ز : شىء

وهما صبيان ، فقال هات ابنى أعوذهما بما عوذ به ابراهيم ابنيه اسماعيل واسحاق عليهما السلام ، فقال : أعيذكما بكلمات الله التامة ، من كل عين لامة، ومن كل شيطان وهامة » . غريب من حديث منصور[عن ابراهيم عن علقمة ، تفرد به محمد بن عون أبو عون الزيادى . ومشهوره ما رواه الثورى وأخو حفص الابار عن منصور . * حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبى أسامة ثنا يزيد بن هارون انبأنا سفيان الثورى عن منصور] (١) عن المنهال ابن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس . أن النبى صلى الله عليه وسلم كان يعوذ حسنا وحسينا ويقول : « أعيذكما بكلمات الله التامة ، من كل شيطان وهامة،ومن كل عين لامة» رواه موسى بن أعين عن سفيان عن منصورمثله.

* حدثنا محمد بن معتمر (٢) ثنا عبد الله بن محمد بن ناجية ثنا عباد بن يعقوب ثنا محمد بن الفضل الخراسانى عن منصور عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله . قال : « كان النبى صلى الله عليه وسلم إذا استوى على المنبر استقبلناه بوجوهنا » تفرد به محمد بن الفضل بن عطية عن منصور .

* حدثنا الحسن بن عبد الله بن سعيد ثنا عبدان (٣) ثنا معتمر بن سهل (٤) ثنا عامر بن مدرك ثنا خلاد الصفار عن منصور عن أبى صالح عن أبى هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال : « الرهن محلوب ومركوب». غريب من حديث منصور وأبى صالح لم نكتبه إلا من هذا الوجه .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا على بن سعيد بن بشير الرازى ثنا يونس بن عبد الاعلى ثنا أبو الربيع سليمان بن داود الاسكندرانى عن سفيان الثورى عن منصور عن مجاهد عن ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم. قال :«أوحى الله تعالى إلى موسى عليه السلام إنك لن تتقرب الى بشىء أحب إلى من الرضا بقضائى ، ولم تعمل عملا أحبط لحسناتك من الكبرياء ، يا موسى لا تضرع إلى أهل لدنيا فأسخط عليك ، ولا تخف بدينك لدنياهم فاغلق عليك أبواب رحمتى ، يا موسى قل للمذنبين النادمين أبشروا ، وقل للعاملين المعجبين

(١) لم ترد فى مغ (٢) فى مغ : معمر (٣) وفيها : عبد الرزاق
(٤) فى ز : معمر عن سهل

اخسروا » . غريب من حديث الثورى عن منصور عن مجاهد لم نكتبه إلا من حديث أبي الربيع .

* حدثنا أبو بحر محمد بن الحسن ثنا محمد بن سليمان بن الحارث ثنا أبو حذيفة موسى بن مسعود ثنا ابراهيم بن طهمان عن منصور عن سالم بن ابى الجعد عن سلمة بن نعيم الاشجعى . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من مات لايشرك بالله شيئا دخل الجنــة ، وإن زنا وإن سرق » . رواه كنانة بن جبلة عن إبراهيم بن طهمان . * حدثنا أحمد بن القاسم بن الريان ثنا أبو الزنباع روح بن الفرج ثنا عمرو بن خالد الحرانى ثنا عيسى بن يونس ثنا سفيان الثورى عن منصور عن هلال بن يساف عن الأغر عن أبى هريرة. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من قال لا إله إلا الله أنجته (١) يوما من الدهر أصابه قبلها ما أصابه » . غريب من حـديث الثورى ومنصور لم نكتبه إلا من هذا الوجه .

٢٨٨ ـ سليمان الاعمش

۞ ومنهم الامام المقرى ، الراوى المفتى ، كان كثير العمل ، قصير الامل ، من ربه راهبا ناسكا ، ومع عباده لاعبا ضاحكا ، سليمان بن مهران الاعمش

* وقيل : إن التصوف موافقة الحق ، ومضاحكة الخلق .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق بن راهويه أنبأنا حيوة ابن شريح الحمصى ثنا مبشر بن عبيد عن الاعمش . قال : قرأت القرآن على يحيي ابن وثاب وقرأ يحيي عـلى علقمة ـ أو مسروق ـ وقرأ هو على عبــد الله بن مسعود وقرأ عبد الله بن مسعود على رسول الله صلى الله عليه وسلم .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبــد الله بن أحمــد بن حنبل حدثنى أبى ثنا أبو نعيم قال سمعت الاعمش يقول : كانوا يقرؤن على يحيي بن وثاب وأنا جالس ، فلما مات أحــدقوا بى . * حدثنا أحمد بن جعفر بن سالم ثنا أحمــد بن على

(١) فى مغ : دخل الجنة وكذا فى المختصر

الابار ثنا ابراهيم بن سعيد ثنا زيد بن الحباب عن الحسين بن واقد . قال : قرأت على الاعمش فقلت له كيف رأيت قراءتى ؟ قال ماقرأ على علج أقرأ منك . * حدثنا أبو حامد ابن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا أبو معمر اسماعيل ابن ابراهيم ثنا سفيان بن عيينة. قال قال الاعمش : ماكان بيننا وبين البدريين إلا ستر . ثم قال ثنا زيد بن وهب ثنا إبراهيم بن عبد الله بن اسحاق ثنا أبو العباس السراج ثنا قتيبة قال قال جرير : كان الاعمش إذا خرج فسألوه عن حديث فلم يحفظه كان يجلس فى الشمس يقول بيديه فى عينيه ، فلا يزال يعركهما ويعركهما حتى يذكره ، فاذا ذكره قال : هات عن أى شىء سألت ؟ فيجيبه . * حدثنا أحمد بن محمد بن عبد الوهاب ثنا أبو العباس السراج ثنا محمد بن عبد الملك بن زنجويه ثنا عبد الرزاق عن ابن عيينة . قال : رأيت الاعمش لبس فروا مقلوبا وتبانا تسيل خيوطه على رجليه ، ثم قال : أرأيتم لولا أننى تعلمت العلم من كان يأتينى؟ لوكنت بقالا كان يقذرنى الناس أن يشتروا منى!!. * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن الخراز(١) الطبرانى أنبأنا أحمد بن حرب الموصلى قال سمعت محمد بن عبيد الطنافسى يقول : جاء رجل نبيل كبير اللحية إلى الاعمش فسأله عن مسألة خفيفة من الصلاة ، فالتفت الينا الاعمش وقال : أنظروا اليه ! لحيته تحتمل حفظ أربعة آلاف حديث ، ومسألته مسألة صبيان الكتاب . * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن صدقة ثنا محمد بن الحسن بن تسنيم ثنا أبو داود عن الاعمش . قال قال لى حبيب بن أبى ثابت : أهل الحجاز وأهل مكة أعلم بالمناسك ، قال فقلت له فأنت عنهم وأنا عن أصحابى ، لاتأتى بحرف إلا جئتك فيه بحديث . * حدثنا أحمد بن محمد بن إبراهيم المعدل ثنا عبد الله بن محمد المخزومى ثنا عبيد البزاز ثنا عبد الواحد بن مجدة ثنا أبو حيوة شريح بن يزيد عن مبشر بن عبيد. قال سمعت الاعمش يقول: العلم فى لم. * حدثنا عبد العزيز بن محمد المعدل ثنا عبد الله بن محمد بن الحجاج المعدل ثنا أبو العباس البزاز ثنا عبد الوهاب بن الحكم الوراق ثنا أبو جعفر الحرانى عن عيسى بن يونس . قال : مارأينا فى زماننا مثل الاعمش ، ولا الطبقة الذين

---

(١) فى مخ : ابن الخزر

كانوا قبلنا ، مارأينا الأغنياء والسلاطين فى مجلس قط أحقر منهم فى مجلس الاعمش وهو محتاج الى درهم !! . * حدثنا أحمد بن جعفر بن سلم ثنا أحمد ابن على الابار ثنا الحسن بن على الحلوانى ثنا نعيم بن حماد عن سفيان عن عاصم ابن حبيب . قال كان القاسم بن عبد الرحمن يقول : ليس أحد أعلم بحديث عبد الله من الاعمش . * حدثنا عبدالعزيز بن محمد ثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن بكر ـ جار بشر ـ ثنا محمـد بن خلف قال سمعت ضرار بن صرد يقول سمعت شريكا يقول : ما كان هذا العلم إلا فى العرب وأشراف الملوك ، فقال له رجل من جلسائه : وأى نبل كان للاعمش ؟ ! قال شريك : أما لو رأيت الاعمش ومعه لحم يحمله وسفيان الثورى عن يمينه وشريك عن يساره وكلاهما ينازعه حمل اللحم لعلمت أن ثم نبلا كثيرا .

* حـدثنا عبد العزيز بن محمد ثنا عبـد الله بن محمد ثنا أبو سهل محمد بن الحسن ثنا أبو عبـد الله بن يحيى بن معين ثنا بن وارة الرازى ثنا عبيد الله بن موسى عن الاعمش . قال : أعظم الخيانة أداء الامانة الى الخائنين . وقال الاعمش : نقض العهد وفاء العهد لمن ليس له عهد .

* حدثنا أحمد بن جعفر ثنا أحمد بن على الابار ثنا محمد بن حميد ثنا جرير. قال : ذكر الارجاء عند الاعمش . فقال : مارجو من رأى أنا أكبر منه (١)

* حدثنا أحمد بن جعفر ثنا أحمد بن على الابار ثنا أبو عبد الرحمن . قال قال ابن نمـير : جاء رجل إلى الاعمش فقال كلم لى فلانا ـ لرجـل كان يشرب الخمر ـ، قال : والله ما كلمته قط ، قال انه قد أخذنى فى الخراج فارجو ان كلمته أن يقبل ، قال فجاءه وكان بين أيديهم خمر يشربونه ، قال فقال الرجل لاسقينه خمرا قبـل أن يخرج ، قال فرفعوه فدخل الاعمش فـكلمه ، قال نعم ! فـدعا بالصحيفة فمحا ما كان عليه ، وقال تغد يا أبا محمد ، قال فتغدى ، فقال اسقونى ماء ، فقال الرجـل هات نبيذا يا غـلام ، قال : لا ، اسقونى ماء ، [ثم قال : اسقونى ماء ، فقال الرجل هات نبيذا ياغلام] (٢) ، فقال لا اسقونى ماء ، فقال

---

(١) كذا فى الاصلين والمختصر (٢) زيادة من المختصر .

الرجل . أليس قال : إذا دخلت على أخيك فكل من طعامه واشرب من شرابه ؟ فقال الاعمش : لست أنت من اولئك . فخرج الاعمش ولم يشرب الا الماء .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن داود ثنا على بن بحر ثنا عيسى بن يونس . قال : بعث عيسى بن موسى بألف درهم إلى الاعمش وصحيفة ليكتب له فيها حديثا ، فاخذ الاعمش الألف درهم وكتب فى الصحيفة بسم الله الرحمن الرحيم قل هو الله أحــد حتى ختمها ، وطوى الصحيفة وبعث بها اليه ، فلما نظر فيها بعث اليه يا ابن الفاعلة ظننت أنى لا أحسن كتاب الله ؟ فكتب اليه الاعمش : أفظننت أنى ابيع الحــديث ؟ ولم يكتب له وحبس المال لنفسه .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنى اسماعيل ابن بهرام الكوفى ثنا أبو أسامة . أن الاعمش عوتب فى اتيانه أخا ليقطين القائد . فقال : أنزلته منزلة الحش احتيج اليه فأتى .

* حدثنا أبو حامد بن جبــلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا محمد بن مسعود ثنا عبــد الرزاق عن معمر . قال : جئت الاعمش ومعى أحاديث أريد أن أسأله عنها ، وإلى جنبه رجل من بنى مخزوم ، فقلت : يا أبا محمــد كيف حديث كذا وكذا ؟ فقال : ليس به بأس . فقلت : حديث كذا وكذا قال مكروه ، فقال المخزومى : إنه قد رحل اليك ، قال قد عرفت ولكنه يمارس قرناء .

* حدثنا محمد بن على ثنا عبد الله بن محمد البغوى ثنا ابو بكر بن زنجويه ثنا عبد الرزاق . قال : أخبرنى بعض أصحابنا أن الاعمش قام من النوم لحاجة فلم يصب ماء ، فوضع يده على الجدار فتيمم ثم نام ، فقيل له فى ذلك قال : أخاف أن أموت على غير وضوء . قال عبد الرزاق : وربمــا فعله معمر .

* حدثنا محمد بن على ثنا عبد الله بن محمــد ثنا محمود بن غيلان . قال قال وكيع : كان الاعمش قريبا من سبعين سنة لم تفته التــكبيرة الاولى ، واختلفت اليه قريبا من ستين فما رأيته يقضى ركعة . * حدثنا محمد بن على ثنا عبد الله بن محمد ثنا ابو سعيد الاشج ثنا حميد بن عبد الرحمن عن الاعمش . قال : استعمانى مالك بن الحارث فى حاجة ، فجئت فى قباء مخرق فقال : لو لبست ثوبا غيره ؟

فقلت : امش ! فانما حاجتك بيد الله ، قال لجعل يقول فى المسجد : ماصرت مع سليمان الاغلاما . * حدثنا محمد بن على ثنا عبد الله بن محمد حدثنى أحمد بن زهير ثنا ابراهيم بن عرعرة . قال سمعت يحيي القطان اذا ذكر الاعمش قال : كان من النساك ، وكان محافظا على الصلاة فى الجماعة ، وعلى الصف الاول . قال يحيي : وهو علامة الاسلام . وكان يحيي يلتمس الحائط حتى يقوم فى الصف الاول . * حدثنا محمد بن على ثنا عبد الله ثنا أبو سعيد [الأشج ثنا محمد بن يحيي الجعفى عن حفص بن غياث . قال : قيل للاعمش أيام زيد بن على لو خرجت ؟ قال ويلكم والله] (١) ما أعرف أحداً أجعل عرضى دونه ، فكيف أجعل دينى دونه .

* حدثنا محمد بن على ثنا عبد الله بن محمد ثنا زياد بن أيوب قال سمعت هشيما يقول : ما رأيت بالكوفة أحداً أقرأ لكتاب الله ولا أجود حديثا من الاعمش . * اخبرنا محمد بن احمد بن ابراهيم فى كتابه ثنا محمد بن أيوب ثنا سهل ابن عثمان ثنا حفص بن غياث . قال سمعت الاعمش يقول : يوشك أن احتبس على الموت إن وجدته بالثمن اشتريته .

* حدثنا ابى ثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن ثنا عبد الجبار بن العلاء ثنا سفيان بن عيينة قال . قال الاعمش : كنا نعد أهل السوق شرارنا ، وإنا لنعدهم اليوم خيارنا .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا زياد بن أيوب ثنا يحيي بن أبى زائدة ثنا الاعمش . قال : دخل على ابراهيم يعودنى وكان يمازحنى فقال : أما أنت فيعرف من فى منزله أنه ليس برجل من القريتين عظيم .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا عبد الرحمن بن الحسن ثنا عمرو الأودى ثنا وكيع عن الحسن بن صالح عن الاعمش . قال : إن كنا لنشهد الجنازة فلا ندرى من نعزى من حزن القوم . * حدثنا أبى ثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن ثنا أبو حميد الحمصى أحمد بن محمد بن سيار ثنا يحيي بن صالح الوحاظى ثنا منصور ابن أبى الاسود قال : سألت الاعمش عن قوله تعالى :(وكذلك نولى بعض الظالمين

---

(١) زيادة فى مخ

بعضا بما كانوا يكسبون) ماسمعتهم يقولون فيه ؟ قال: سمعتهم يقولون اذا فسد الناس أمر عليهم شرارهم .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن يحيي ثنا مسعود بن يزيد ثنا ابراهيم ابن رستم ثنا أبو عصمة عن الاعمش . قال : آية الثقيل الوسوسة ، لأن أهل الكتابين لايدرون بالوسوسة ، وذلك لأن أعمالهم لاتصعد إلى السماء .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا عبد الرحمن بن سلم ثنا هناد بن السرى ثنا قبيصة ثنا سفيان عن الاعمش (وما الحياة الدنيا فى الآخرة إلا متاع) قال : مثل زاد الراعي .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن يحيي ثنا أبو هشام الرفاعى ثنا أبو بكر بن عياش . قال : دخلت على الاعمش فى مرضه الذى توفى فيه ، فقلت أدعو لك الطبيب ؟ قال : ما أصنع به فوالله لو كانت نفسي بيدى لطرحتها فى الحش ! اذا أنا مت فلا تؤذنن بى أحدا ، واذهب بى واطرحنى فى لحدي .

* حدثنا عبدالعزيز بن محمد ثنا عبد الله بن محمد بن الحجاج ثنا ابوالعباس البزار ثنا أبو هشام الرفاعى . قال سمعت أبابكر بن عياش يقول : رأيت الاعمش يلبس قميصا مقلوبا ، فيقول الناس مجانين يلبسون الخشن مقابل جلودهم .

* حدثنا محمد بن على ثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن يزيد ثنا أبو بكر بن عياش عن الاعمش قال : خرج ملك من الملوك الى منتزه له فمطر الملك ، فرفع رأسه فقال : لئن لم تكف لأوذينك ؟ فامسك المطر . فقيل له أى شيء أردت أن تصنع ؟ قال : أردت أن لا أدع أحدا يوحده إلا قتلته ، فعلم ان الله تعالى يحفظ عبده المؤمن .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أبو يحيي الرازى ثنا هناد بن السرى ثنا قبيصة عن سفيان عن الاعمش . قال : كان ملك الموت عليه السلام يظهر للناس ، فيأتى للرجل فيقول اقض حاجتك فانى أريد أن أقبض روحك ! قال : فشكى فأنزل الله عز وجل الداء وجعل الموت خفاء .

* حدثنا ابى ثنا محمد بن جعفر ثنا اسماعيل بن زيد ثنا ابراهيم بن الاشعث

ثنا الفضيل بن عياض عن سليمان . قال : تعبد رجل من بنى اسرائيل فى غار ، فبعث ابليس شيطانا فدخل الغار فجعل يصلى معه ، فقال له العابد : من أنت ؟ قال اتعبد معك ، ثم قال : هل أدلك على أفضل مما نحن فيه ؟ قال وما هو ؟ قال اخرج بنا نطلب قرية فنأمر بالمعروف ، فأطاعه فأقبل رجل اليهما عند باب القرية فجعل الشيطان حين رآه يضرط ، فأخذه الرجل فذبحه ، فقال له العابد : ما صنعت قتلت خير الناس ! ! قال فقال ! إنما هذا شيطان وأنا رحمة رحمك بها ربك .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا عبد الله بن هانئ ثنا سعيد بن يحيي أبو سفيان الحذاء . قال : أخذ الاعمش ناحية هذا السواد ، فأتاه قوم منهم فسألوه أن يحدثهم فأبى ، فقال بعض جلسائه : يا أبا محمد لوحدثت هؤلاء المساكين ؟ فقال الأعمش : من يعلق الدر على الخنازير .

* حدثنا محمد بن على ثنا عبد الله بن محمد البغوى ثنا أبوسعيد الاشج ثنا حميد ابن عبد الرحمن . قال سمعت الاعمش يقول : انظروا أن لا تنثروا هذه الدنانير على الكباش — يعنى الحديث — ، وقال حميد : وسمعت أبى يقول سمعت الاعمش يقول : لاتنثروا اللؤلؤ تحت أظلاف الخنازير . * حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أبو سعيد احمد بن محمد بن سعيد ثنا عباس بن عبد العظيم (١) قال سمعت أبا نعيم يقول قال عبد السلام : كان الاعمش اذا حدث يتخشع ويعظم العلم .

* حدثنا احمد بن محمد بن أحمد ثنا عبد الله بن محمد الرازى [ثنا أبوعون البزورى ثنا زكريا بن عدى قال وحدثنا] (٢) ابن إدريس . قال : كان الاعمش ربما يحدثنا بالحديث ثم يقول : بقى رأس المال — يعنى الاسناد . * حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا عبد الرحمن بن محمد بن حماد ثنا اسماعيل بن أبى الحارث ثنا الاخنسى ثنا أبو بكر بن عياش . قال قال رجل للاعمش : هؤلاء الغلمان حولك ! قال اسكت ، هؤلاء يحفظون عليك أمر دينك . * حدثنا أبو جعفر احمد بن محمد المعدل ثنا عبد الله بن محمد المخزومى ثنا عيسى بن جعفر ثنا أحمد

(١) فى مغ : ابن عبد الله (٢) لم ترد فى مغ وفيها أبو ادريس

ابن داود الحرانى قال سمعت عيسى بن يونس يقول سمعت الاعمش يقول: كان أنس بن مالك يمر بى فى طرفى النهار فاقول : لا أسمع منك حديثا خدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم جئت الى الحجاج حتى ولاك ، قال : ثم ندمت فصرت أروى عن رجل عنه .

* حدثنا سليمان بن احمد ثنا احمد بن القاسم(١) ثنا مساور ثنا الوليد بن الفضل العترى ثنا منـدل بن عـلى . قال : خرج الاعمش ذات يوم من منزله بسحر ، فمر بمسجد بنى اسد وقد أقام المؤذن الصلاة ، فـدخل يصلى فافتتح امامهـم البقرة فى الركعة الاولى ، ثم قرأ فى الثانية آل عمران ، فلما انصرف قال له الاعمش : أما تتقى الله ؟ أما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « من أم الناس فليخفف فان خلفه الـكبير والضعيف وذا الحاجة » فقال الامام : قال الله تعالى (وإنها لـكبيرة الا على الخاشعين) فقال الاعمش : فانا رسول الخاشعين اليك أنك ثقيل .

* حدثنا احمد بن جعفر بن سلم ثنا احمد بن على الأبار ثنا أبو عبدالرحمن. قال سمعت وكيعا يقول : اكترى الأعمش من اعرابى وخرج معه قوم يرجون أن يسمعوا منه ، قل فلما أحرم وكان الجمال يؤذيهم ، فاجتمعوا يوما فى خيمة لجاء اليهم وهم مجتمعون ، فقام الاعمش فشد إزاره وقام اليـه بعمود الخيمة فضربه وشجه ، فقالوا : ياأبا محمد تقوم اليه فتشجه وأنت محرم ؟ ! فقال : إن من سنة الاحرام ضرب الجمال !!.

* حدثنا سليمان بن احمد ثنا ابراهيم بن نائلة ثنا اسماعيل بن عمرو البجلى ثنا مندل . قال : قلت للاعمش هل تأذيت بالمسودة قط ؟ قال نعم ! كنت فى السواد فلقينى رجل منهم عند نهر ، فقال : احملنى حتى أعبر هذا النهر ، فلما استوى على ظهرى قال (سبحان الذى سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين) فلما توسطت النهر رميت به وقلت (اللهم أنزلنى منزلا مباركا وأنت خير المنزلين) ثم تركته يتلبط فى ثيابه فى النهر وهربت منه . * حدثنا احمد بن جعفر بن سلم

---

(١) كذا فى ز . وفى مغ : احمد بن القاسم بن مساور

ثنا احمد بن على الأبار ثنا على بن حجر قال ثنا عمر الحنظلى قال : جاء سفيان ابن سعيد الى الاعمش فسلم عليه ، فقال الاعمش : كيف أنت ياأبا عبد الله ؟ كيف الكاركاه بلغنى أنه عامر ، وكان فى أول ماأخذ سفيان فى الحديث ، فقال له سفيان : لاتدع المزاح ياأبا محمد على حال ؟ قال ما جاء بك ؟ قال حديث بلغنى أنك تحدث به لاتزال تجئ بالشئ ، فقال الاعمش ماهو ؟ فقال: قلت إن ابن عمر قبل هدايا المختار ؟ فقال أما سمعت هذا بعد ؟ قال لا ! فقال له الاعمش :ثنا حبيب بن أبى ثابت قال : رأيت هدايا المختار تأتى ابن عباس وابن عمر فيقبلانها . * حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا عبد الله بن الحسين النيسابوري قال سمعت الحارث بن أبى اسامة يقول: قلت لحفص بن أبى حفص الأبار رأيت الاعمش؟ قال نعم! وسمعته يقول : إن الله يرفع بالعلم أوبالقرآن أقواما ويضع به آخرين، وأنا ممن يرفعنى الله به ، لولا ذلك لكان على عنقى دن صحنا (١) اطوف به فى سكك الكوفة . * حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا احمد بن الوليد ثنا حامد بن يحيى . قال سمعت سفيان يقول : جاء شبيب بن شيبة وأصحاب له الى الاعمش ، فنادوه على بابه ياسليمان اخرج الينا ، فقال الاعمش من داخل . من أنتم ؟ قالوا نحن من الذين ينادونك من وراء الحجرات ، فقال الاعمش من داخل أكثرهم لايعقلون .

ادرك الاعمش أيام جماعة من الصحابة رضى الله تعالى عنهم توفى ابن عمر وقتل ابن الزبير وللاعمش ثلاث عشرة سنة ، وتوفى جابر بن عبدالله وللاعمش ثمانى عشرة سنة ، وتوفى ابن أبى أوفى وللاعمش سبع وعشرون سنة ، وتوفى أنس بن مالك وللاعمش ثلاث وثلاثون سنة ، رأى أنس بن مالك بمكة وسمع منه ، ورأى ابن أبى أوفى وسمع منه

كان مولده عام قتل الحسين سنة ستين ، ووفاته سنة ثمان واربعين ومائة.

روى عن الاعمش جماعة من التابعين منهم سليمان التيمى، ومحمد بن جحادة، وابان بن تغلب ، وغيرهم .

---

(١) فى مخ : در صحنا

* حدثنا حبيب بن الحسن ثنا يوسف القاضي ثنا مسدد ثنا عيسى بن يونس ثنا الاعمش قال : « رأيت أنس بن مالك يصلي في المسجد الحرام ، فكان اذا رفع رأسه من الركوع أقام صلبه حتى يستوي بطنه » * حدثنا ابراهيم ابن عبد الله وأبو حامد بن جبلة قالا ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا قتيبة قال ثنا جرير عن الاعمش قال : رأيت أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه يصلي .

* حدثنا أبو جعفر محمد بن محمد بن أحمد المقرى البغدادي قال ثنا عبد الله بن أيوب العربي (١) قال ثنا معاذ بن أسد ح . وحدثنا محمد بن محمد (٢) قال ثنا جعفر الفريابي قال ثنا داود بن مخراق قال ثنا الفضل بن موسى قال ثنا الاعمش عن أنس بن مالك . قال : « كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر ، فمر على شجرة يابسة فضربها بعصا كانت في يده فتناثر الورق ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : إن سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر يساقطن الذنوب كما تساقط هذه الشجرة ورقها » .

* حدثنا القاضي ابو احمد محمد بن احمد بن ابراهيم قال ثنا علي بن احمد ابن النضر قال ثنا عاصم بن علي ح . وحدثنا عبد الملك بن الحسن المعدل قال ثنا احمد بن يحيي الحلواني قال ثنا احمد بن يونس قالا ثنا ابو شهاب عبد ربه بن نافع الحناط قال ثنا الاعمش عن انس بن مالك . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ويل للمالك من المملوك ، وويل للملوك من المالك ، وويل للشديد من الضعيف ، وويل للضعيف من الشديد ، وويل للغني من الفقير ، وويل للفقير من الغني .

* حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا اسماعيل بن عبد الله قال ثنا الحسين ابن حفص قال ثنا ابو مسلم قائد الاعمش عن الإعمش عن انس . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «ياجبريل هل ترى ربك ؟ قال إن بيني وبينه لسبعين حجابا . من نار أو من نور لو دنوت من أدناها لاحترقت »

* حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا اسماعيل بن عبد الله قال ثنا عمرو بن

---

(١) كذا في مع : وفي ز : القربي (٢) في ز : حميد

حفص بن غياث قال ثنا ابى قال ثنا الاعمش عن أنس بن مالك . قال: « قال توفى رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقيل ابشر بالجنة ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم أفلا تدرون فلعله قد تكلم بمالا يعنيه ، أو بخل بمالا ينفعه » حديث التسبيح تفرد بهالفضل عن الأعمش . وحديث المملوك تفرد به ابو شهاب . وحديث الحجب تفرد به الحسين عن ابى مسلم . وهذا الحديث تفرد به عمر عن ابيه حفص .

* حدثنا ابو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثنى أبى ح . وحدثنا أبو بكر الطلحى قال ثنا عبيد بن غنام قال ثنا أبو بكر بن أبى شيبة ح . وحدثنا ابراهيم بن أبى حصين قال ثنا محمد بن عبد الله الحضرمى قال ثنا هارون بن محمدالمستملىقالوا : ثنا اسحاق بن يوسفالأزرقثنا الاعمش عن ابن أبىأوفى . قال :«سمعت رسول اللهصلى الله عليهوسلم يقولفى الخوارج هم كلاب اهل النار » يقال إن هذا الحديث مما خص به الاعمش اسحاق الأزرق ، ويذكر أنه مما تفرد به اسحاق . وروى من حديث الثورى عن الاعمش . * حدثنا الحسين بن محمد الزبيرى قال ثناأبو تراب احمد بن حمدون الاعمش ومحمد بن ابراهيم بن مسلم قالا : ثنا سفيان الثورى عن الاعمش عن ابن أبى أوفى . قال : «قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الخوارج كلاب النار »

* حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا الحارث بن أبى أسامة قال ثنا يحيى ابن هشام قال ثنا الاعمش عن المعرور بن سويد عن أبى ذر . أن النبي صلى الله عليه وسلم قال :« قال الله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها أوأزيد ، ومن عمل سيئة فمثلها أو أغفر ، ومن عمل قراب الارض خطيئة ثم أتانى لا يشرك بى شيئاً جعلت له مثلها مغفرة » هذا حديث صحيح من عوالى حديث الاعمش ، رواه الأئمة والناس عن الاعمش .

* حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا ابو داود قالثنا شعبة عن الاعمش قال سمعت زيد بن وهب يحدث عن عبد الله بن مسعود ،

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إنكم سترون بعدى أثرة وأموراً تنكرونها . قلنا يارسول الله فما تأمرنا ؟ قال : أدوا اليهم حقهم الذى جعل الله لهم وسلوا الله حقكم » صحيح متفق عليه من عوالى حديث الاعمش رواه الثورى ، وزائدة وابو عوانة ، وعبد العزيز بن مسلم ، وعيسى بن يونس ، وحفص ، وجرير ، ووكيع ، وابو معاوية فى آخرين عن الاعمش

* حدثنا ابو طاهر محمد بن الفضل بن محمد بن اسحاق بن خزيمة [قال حدثنى جدى محمد بن اسحاق بن خزيمة] (١) قال ثنا محمد بن موسى الحرشى قال ثنا سهيل بن عبد الله قال سمعت الاعمش يحدث عن زيد بن وهب عن عبد الله بن مسعود . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الحافظين إذا نزلا على عبد أو أمة معهما كتاب مختوم ، فيكتبان ما يلفظه العبد أو الأمة ، فاذا أرادا أن ينهضا قال احدهما للآخر فك الكتاب المختوم الذى معك ، فيفكه فاذا فيه ما كتب سواء ، فذلك قوله مايلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد » غريب من حديث الاعمش لم نكتبه إلا من حديث الحرشى عن سهيل .

* حدثنا عبد الله بن الحسن بن بندار قال ثنا محمد بن اسماعيل الصائغ قال ثنا قبصية بن عقبة قال ثنا سفيان الثورى عن الاعمش عن ابى وائل عن عبد الله . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لاينبغى لاحد أن يقول أنا خير من يونس بن متى عليه السلام » صحيح متفق عليه رواه جرير ويحي ابن سعيد والناس .

* حدثنا محمد بن عبد الله الحاسب فى جماعة قالوا : ثنا محمد بن عبد الله الحضرمى قال ثناعبيد الله بن عمرو الأموى قال ثنا طلحة بن زيد عن الاعمش عن أبى وائل عن عبد الله . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من كانت له بنت فأدبها فأحسن تأديبها ، وعلمها فأحسن تعليمها ، وأسبغ عليها من نعم الله التى أسبغ عليه ، كانت له سترا وحجابا من النار » . غريب من

(١) سقطت من مخ

حديث الاعمش تفرد به الاموى عن طلحة .

* حدثنا أبواسحاق بن حمزة ـ إملاء ـ قال ثنا عبدالله بن زيدان قال ثنا محمد بن عبيد بن ثعلبة الحمانى قال ثنا عمر بن عبيد عن الأعمش عن أبى وائل عن عبد الله . « ان النبى صلى الله عليه وسلم ودع رجلا فقال : « زودك الله التقوى ، وغفر ذنبك ، ولقاك الخير » غريب من حديث الأعمش لم نكتبه إلا من حديث عمر بن عبيد عنه .

* حدثنا أبو بحر محمد بن الحسن قال ثنا محمد بن غالب تمتام قال ثنا سعد ابن محمد العوفى قال ثنا محمد بن طلحة عن الأعمش عن أبى وائل عن حذيفة . قال : « سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول : لا تلبسوا الحرير والديباج ، ولا تشربوا فى آنية الذهب والفضة ، فانها لهم فى الدنيا ولكم فى الآخرة » غريب من حديث الأعمش لم نكتبه إلا من هذا الوجه .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا الحارث بن أبى أسامة قال ثنا محمد بن سابق قال ثنا اسرائيل عن الأعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبدالله . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ليس المؤمن بالطعان ولا باللعان ولا الفاحش ولا البذىء » .

* حدثنا فاروق الخطابى قال ثنا هشام بن على السيرافى قال ثنا عبد الحميد ابن بحر أبو سعيد الكوفى قال ثنا منصور بن أبى الأسود عن الأعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة » .

* حدثنا أبو الهيثم أحمد بن محمد بن غوث الهمدانى قال ثنا الحسن بن حباش قال ثنا هارون بن حاتم قال ثنا يحيى بن عيسى الرملى عن الأعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « النظر الى وجه على عبادة » .

* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا احمد بن عبيد الله (١) بن جرير بن جبلة

---

(١) فى مخ : عبد الله

قال حدثنى أبى قال ثنا بشر بن عبيدالله الدارسى قال ثنا محمد بن حميد العتكى عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « تجاوزوا للسخى عن ذنبه فان الله تعالى يأخذ بيده عند عثرته ».

* حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا احمد بن محمد بن صدقة ثنا حماد بن الحسن بن عنبسة قال ثنا حجاج بن نصير قال ثنا القاسم بن مطيب قال حدثنى الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « إن نفس المؤمن تخرج رشحا، وإن نفس الكافر تسيل كما تسيل نفس الحمار ، وان المؤمن ليعمل الخطيئة فيشدد بها عليه عند الموت ليكفر بها ، وإن الكافر ليعمل الحسنة فيسهل عليه عند الموت ليجزى بها » .

* حدثنا محمد بن عمر بن سالم قال ثنا احمد بن عمرو بن خالد السلفى — وما سمعته الا منه — قال ثنا أبى قال ثنا عبيد الله بن موسى قال ثنا سفيان الثورى عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله بن مسعود . قال : « أصابت فاطمة صبيحة يوم العرس رعدة ، فقال لها النبى صلى الله عليه وسلم : يافاطمة زوجتك سيدا فى الدنيا وإنه فى الآخرة لمن الصالحين ، يافاطمة لما أراد الله تعالى أن أملكك بعلى أمر الله جبريل فقام فى السماء الرابعة فصف الملائكة صفوفا ثم خطب عليهم فزوجتك من على ، ثم أمر الله شجر الجنان فحملت الحلى والحلل ، ثم أمرها فنثرته على الملائكة ، فمن أخذ منهم شيئا يومئذ اكثر مما اخذ غيره افتخر به الى يوم القيامة » قالت أم سلمة : لقد كانت فاطمة تفتخر على النساء لأن أول من خطب عليها جبريل عليه السلام . غريب من حديث الثورى عن الاعمش ، وعبيد الله بن موسى ومن فوقه أعلام ثقات ، والنظر فى حال عمرو بن خالد السلفى .

* حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا ابو مسعود احمد بن الفرات قال اخبرنا يعلى بن عبيد عن الاعمش عن ابى صالح عن ابى هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « تجد شرار الناس ذا الوجهين » قال الاعمش : الذى يأتى هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه .

* حدثنا عبدالله بن جعفر قال ثنا اسماعيل بن عبد الله قال ثنا عبد الله بن مسلمة قال ثنا عبد العزيز بن مسلم عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اذا قرأ ابن آدم السجدة فسجد اعتزل الشيطان يبكي ، وقال ياويله ! أمر ابن آدم بالسجود فسجد فله الجنة ، وأمرت بالسجود فعصيت فلي النار » .

* حدثنا احمد بن جعفر بن معبد قال ثنا يعقوب بن ابي يعقوب قال ثنا عبد الله بن رجاء قال ثنا زائدة عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « انظروا الى من هو أسفل منكم فانه أجدر ألاتزدروا نعمة الله » .

* حدثنا احمد بن جعفر قال ثنا احمد بن عصام قال ثنا روح بن عبادة قال ثنا شعبة عن سليمان عن ذكوان عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « لأن يمتلئ جوف أحدكم قيحا خيرله من أن يمتلئ شعرا » .

* حدثنا احمد بن ابراهيم بن يوسف قال ثنا محمد بن زكرياء قال ثنا عمرو بن مرزوق قال ثنا شعبة عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « إذا توضأ الرجل فأحسن الوضوء ثم خرج الى الصلاة لايخرجه غيرها فلم يخط خطوة إلا رفعه الله بها درجة وحط عنه خطيئة » .

٢٨٩ ــ حبيب بن أبي ثابت

قال الشيخ رحمه الله تعالى : ومنهم المتعبد المنفاق ، المتوكل على المولى الرزاق ، مطعم القراء ، ومعلم السفهاء ، حبيب بن ابي ثابت . تواضع فارتفع ، وتطاوع فانتفع .

* [حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبو سعيد ثنا أبو بكر بن عياش عن أبي يحيي القتات . قال : قدمت مع حبيب بن أبي ثابت الطائف فكأنما قدم عليهم نبي] (١)

(١) لم ترد في مغ

* حدثنا أحمد بن اسحاق ثنا الحسين بن هارون ثنا محمد بن زكرياء بن بكار ثنا زافر بن سليمان عن أبي سنان عن حبيب بن أبي ثابت . قال : من وضع جبينه لله تعالى فقد برئ من الكبر .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا على بن اسحاق ثنا الحسين بن الحسن ثنا عبدالله بن المبارك ثنا أبوحيان التيمى عن حبيب بن أبي ثابت . قال : كان يقال إئتوا الله فى بيته ، فانه لم يؤت مثله فى بيته ، ولا أحد أعرف بالحق من الله .

* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا على بن سعيد . قال ثنا أبو عقيل الجمال قال سمعت خالد بن يزيد العرنى عن كامل أبي العلاء . قال : أنفق حبيب بن أبي ثابت على القراء مائة ألف .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا زياد بن أيوب قال ثنا هشيم عن اسماعيل بن سالم عن حبيب بن أبي ثابت . قال : إن من السنة اذا حدث الرجل القوم أن يقبل عليهم جميعا ولا يخص أحداً دون أحد.

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا اسماعيل بن أبي الحارث ثنا الاحمسى ثنا أبو بكر بن عياش . قال : رأيت حبيب بن أبي ثابت ساجدا ، فلو رأيته قلت ميت ، يعنى من طول السجود .

* اخبرنا محمد بن ابراهيم - فى كتابه ثنا محمد بن احمد بن راشد ثنا ابراهيم بن سعيد الجوهرى ثنا زيد بن الحباب ثنا سفيان . قال قال زبيد : أحب أن يكون لى فى كل شئ نية ، حتى فى طعامى وشرابى . وقال حبيب ابن أبي ثابت : ما استقرضت من أحد شيئا احب إلى من نفسى ، أقول لها أمهلى حتى يجيء من حيث أحب .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا محمد بن حسان الأزرق ثنا قبيصة ثنا سفيان عن حبيب بن أبي ثابت . قال : طلبنا هذا الأمر وما نريد به - يعنى الحديث ثم رزق الله النية بعد ذلك - يعنى فى الحديث - .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عبد الرحمن بن محمد بن سلم ثنا هناد بن السرى ثنا أبو اسامة عن الفزارى عن اسلم المنقرى عن حبيب بن

أبى ثابت . قال : كان يعقوب عليـه السلام قد كبر حتى رفع حاجباه بخرقة ، فقيل له مابلغ بك ما أرى ؟ قال : طول الزمان ، وكثرة الاحزان . فاوحى اليه ربه أتشكونى ؟ قال : يارب خطيئة أخطأتها فاغفرها .

روى حبيب بن ابى ثابت عن عدة من الصحابة رضى الله تعالى عنهـم : منهـم ابن عباس ، وابن عمر ، وجابر ، وحكيم بن حزام وأنس بن مالك ، وابن أبى أوفى ، وأبو الطفيل .

وروى عنه عـدة من التابعين : منهم عطاء ، وعبد العزيز بن أبى رفيع ، والشيبانى ، والاعمش ، وعامة حديثه عنـد الائمة والأعـلام الثورى ، ومسعر ، وشعبة .

* حدثنا حبيب بن الحسن قال ثنا محمد بن الليث الجوهرى قال ثنا عبد الرحمن بن يونس الرقى قال ثنا عطاء بن مسلم عن العلاء بن المسيب عن حبيب بن أبى ثابت عن ابن عباس . قال : « قتل قتيل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يعلم من قتله ؟ فرفع ذلك الى النبى صلى الله عليه وسلم ، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : يا أيها الناس يقتل قتيل بين أظهركم لا يعلم من قتله ، لو أن أهل السماء وأهل الارض اجتمعوا على قتل امرئ مسلم لعذبهم جميعا » . غريب من حديث حبيب تفرد به عنه العلاء .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا الحارث بن أبى أسامة قال ثنا داود بن رشيد قال ثنا عطاء بن مسلم قال ثنا العلاء بن المسيب عن حبيب بن أبى ثابت عن ابن عباس . قال : « أوتر النبى صلى الله عليـه وسـلم بثلاث ، قنت فيها قبل الركوع » غريب من حديث حبيب والعلاء تفرد به عطاء .

* حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا احمد بن رشدين(١) قال ثنا زهير بن عباد قال ثنا أبو بكر الزاهرى عن الاعمش عن حبيب بن أبى ثابت عن ابن عمر . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « المؤمن الذى يخالط الناس فيؤذونه فيصبر عـلى أذاهم ، أفضل من المؤمن الذى لا يخالط الناس فيؤذونه فيصبر

(١) فى مغ : أحمد بن رشيد

على أذاهم ». غريب من حديث حبيب والاعمش تفرد به الزاهرى .

* حدثنا أبو احمد محمد بن احمد فى جماعة قالوا ثنا أبوخليفة قال ثنا مسدد قال ثنا أبو الاحوص عن عبدالعزيز بن رفيع عن حبيب بن أبى ثابت عن ابن عمر . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من أعتق شركا له فى عبد ضمن لشركائه أنصباءهم » . غريب من حديث حبيب وعبد العزيز لم نكتبه إلا من حديث أبى الاحوص .

* حدثنا حبيب بن الحسن قال ثنا عمر بن حفص السدوسى قال ثنا عاصم ابن على قال ثنا حسان بن ابراهيم عن سعيد بن مسروق عن حبيب بن أبى ثابت عن جابر بن عبدالله : « أن أبا بكر أتاه مال من البحرين فقال : من كانت له عدة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فليقم ، فقمت فقلت لى عدة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال وما عدتك ؟ قال قلت قال : لئن آتانى الله مالا لأحثين لك هكذا ، ثلاث مرات بكفيه ، فحثى أبو بكر كما قال بكفيه ». غريب من حديث حبيب عن جابر تفرد به سعيد الثورى وانما يعرف من حديث ابن المنكدر عن جابر .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا احمد بن جعفر الجمال قال ثنا يعقوب بن اسحاق الدشتكى قال ثنا الحمانى قال ثنا الحسن بن عمارة عن حبيب بن ابى ثابت عن انس بن مالك . قال : « كان النبى صلى الله عليه وسلم يلبس الصوف ، وينام على الارض ، ويأكل من الارض ، ويركب الحمار ، ويردف خلفه ، ويعقل العنز فيحتلبها ، ويجيب دعوة العبد »غريب من حديث حبيب عن انس تفرد به الحسن .

* حدثنا جعفر بن محمد بن عمرو قال نا مسعر عن أبى عون عن أبى صالح الحنفى عن على . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر لى ولابى بكر : « عن يمين احدكما جبريل والآخر ميكائيل واسرافيل ملك عظيم يشهد القتال ويكون فى الصف » رواه شريك والناس عن مسعر .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبى أسامة ثنا الحسين بن قتيبة

قال نا مسعر عن محمد بن جحادة عن أنس بن مالك قال : «جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم يستأذنه فى الجهاد فقال له النبي صلى الله عليه وسلم :« أحى أبواك ؟ قال نعم ! قال اجلس عندهما » وفى رواية « ففيهما فجاهد » غريب من حديث مسعر ومحمد بن جحادة والصحيح المشهور مسعر عن حبيب بن أبى ثابت عن أبى العباس الشاعر واسمه السائب بن فروخ عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن النبي صلى الله عليه وسلم .

* حدثنا احمد بن الحسن بن سهل الواعظ الحمصى ثنا ابو نعيم محمد بن جعفر الرملى قال نا جعفر الطيالسى حدثنا اسماعيل بن ابراهيم الرمجانى (١) قال نا الصلت بن الحجاج قال نا مسعر عن محمد بن جحادة عن انس بن مالك. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من صلى فى أول شهر رمضان الى آخر شهر رمضان فى جماعة فقد أخذ بحظه من ليلة القدر » غريب المتن والاسناد لم نكتبه إلا من هذا الوجه .

* حدثنا محمد بن عمرو بن غالب قال ثنا محمد بن احمد بن المؤمل نا محمد ابن عوف نا كثير بن عبيد نا وكيع عن مسعرعن محمد بن جحادة عن الحسن عن أنس بن مالك . قال :« رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا يسوق بدنة فقال : اركبها . قال إنها بدنة قال اركبها ويلك ! » تفرد به محمد بن عوف عن كثير ولمسعر عن محمد بن جحادة عن ابيه وغيره عدة أحاديث مفاريد محمد بن جحادة .

* حدثنا محمد بن اسحاق ثنا ابراهيم بن سعدان قال نا بكير بن بكار قال نا سعد قال نا ابن سحيم . قال سمعت ابن عمر يقول : « انى لأغتسل ثم استدفى بها »

* حدثنا أبو أحمد محمد بن محمد بن احمد الحافظ قال نا احمد بن حمدون ابن عمارة ح. وحدثنا محمد بن ابراهيم قال نا أبو نعيم بن عدى قال نا اسحاق ابن ابراهيم الطاقى قال نا عفان بن سيار الباهلى نا مسعر بن كدام عن جامع

(١) فى انساب السمعانى : الرمجارى بالراء بعد الجيم الف وليحرر

ابن أبي راشد عن أبي وائل عن عبد الله : « أن النبي صلى الله عليه وسلم علمهم التشهد : التحيات لله والصلوات والطيبات ، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته ، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين ، أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله » . لم نكتبه من حديث مسعر مرفوعا إلا من حديث اسحاق بن ابراهيم الطلقي عن عفان من رواية ابن حمدون عنه وقفه أبو نعيم بن عدي .

* حدثنا أبو محمد بن حيان قال نا عباس بن محمد بن مجاشع نا محمد بن أبي يعقوب نا حسان بن ابراهيم عن مسعر عن أبي شجرة جامع بن شداد عن حسان . قال : كنت أضع لعثمان رضي الله عنه طهوره فسمعته يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مامن مسلم يتم وضوءه الذي كتب الله عليه ثم صلى الصلوات الخمس إلا كان كفارة لما بينهن » . رواه عن مسعر غير واحد ولم يرفعه فيما أعلم إلا حسان .

* حدثنا عبد الله بن الحسين بن بانويه الوراق نا محمد بن أحمد بن يوسف ابن عيسى نا اسحاق بن يونس نانعيم بن ميسرة نا مسعر عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر : « أن النبي صلى الله عليه وسلم دفع من جمع قبل طلوع الشمس » . غريب من حديث مسعر عن جعفر لم نكتبه إلا من هذا الوجه ، وروى مسعر عن جابر الجعفي ، وجميع بن عمير ، وجواب بن يزيد ، وجراد بن مجالد ، وجبير .

* حدثنا العباس بن أحمد الكناني نا اسماعيل بن محمد المزني حدثني عبد الحميد ابن عبد الله الأموي نا محمد بن يعلى عن مسعر عن حبيب بن أبي ثابت عن زيد ابن وهب عن أبي ذر . قال : « جئت ليلة فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتبعته في ظل القمر فالتفت فأبصرني . فقال : من هذا ؟ فقلت أبو ذر فقال : إن الأكثرين هم الأقلون يوم القيامة إلا من أعطاه الله خيرا ـ يشير بيده هكذا وهكذا من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله » . غريب من حديث مسعر عن حبيب تفرد به عبد الحميد الأموي .

* حدثنا محمد بن الحسن بن علي القطيني نا محمد بن معاذ بن عيسى بن ضرار

الهروى نا أبو على أحمد بن عبد الله الجوبارى نا وكيع بن الجراح عن مسعر عن حبيب بن أبى ثابت عن زيد بن وهب عن عمر بن الخطاب. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا كان يوم القيامة جيء بالنوبة فى أحسن صورة وأطيب ريح ، ولا يجد ريحها إلا مؤمن فيقول الكافر ياويلتاه أتاك هولاء يزعمون أنهم يجدون ريحا طيبة ولا نجدها ، قال فتكلمهم التوبة فتقول لو قبلتمونى فى الدنيا لأطبت ريحكم اليوم ، قال فيقول الكافر أنا أقبلك الآن قال فينادى ملك من السماء لو أتيتم بالدنيا وما فيها وكل ذهب وفضة وبكل شئ كان فى الدنيا ما قبل منكم توبة ، فتبرأ منهم التوبة وتبرأ منهم الملائكة وتجيء الخزنة فمن شمت منه ريحا طيبة تركته ومن لم تشم منه ريحا طيبة ألقته فى النار » غريب من حديث مسعر والجوبارى واسماعيل بن يحي التيمى(١) كلاهما متروكان .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد نا الحارث بن أبى أسامة نا الحسن بن قتيبة نا مسعر عن حبيب بن أبى ثابت عن أبى العباس عن عبد الله بن عمر . قال : « جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم يستأذنه فى الجهاد فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : أحى أبواك ؟ قال نعم ! قال ففيهما فجاهد » مشهور من حديث مسعر رواه عنه سليمان التيمى وابن عيينة والناس .

* حدثنا جعفر بن محمد الصائغ نا محمد بن سابق نا مسعر عن حبيب بن أبى ثابت عن طاووس عن ابن عمر . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « صلاة الليل مثنى مثنى ، واذا خفت الصبح فركعة » صحيح مشهور من حديث مسعر عن حبيب .

* حدثنا محمد بن عمر بن سلم ومحمد بن المظفر قالا : نا عبيد الله بن ثابت الكوفى عن حبيب بن أبى ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس . « أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول فى دعائه : اللهم ارزقنا من فضلك ولا تحرمنا رزقك ، وبارك لنا فيما رزقتنا ، واجعل غنانا فى أنفسنا ، واجعل رغبتنا فيما

(١) كذا فى الاصل ولم يرد فى أصل السند ذكر لاسماعيل بن يحي

عندك » غريب من حديث مسعر تفرد به عنه وكيع . (١)

* حدثنا جعفر بن محمد بن عمرو أبو حصين الوادعي قال ثنا يحيي بن عبد الحميد الحماني قال ثنا أبو بكر بن عياش قال ثنا أبو حصين عن حبيب بن أبي ثابت عن حكيم بن حزام رضى الله تعالى عنه . ان النبي صلى الله عليه وسلم أعطاه دينارا يشتري له به أضحية ، فاشتراها فأتاه رجل فأربحه فباعه ، فأتى النبي صلى الله عليه وسلم بدينار وأضحية ، فقال يارسول الله اشتريت لك أضحية ثم بعت وربحت دينارا . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « بارك الله لك في تجارتك وفي صفقتك ، فضحى بالشاة وتصدق بالدينار » لم يروه عن حبيب الا أبو حصين .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن اسماعيل العطار العسكري قال ثنا سفيان بن عثمان قال ثنا كهمس بن عثمان قال ثنا الحسن بن عمارة عن حبيب ابن أبي ثابت عن عبد الله بن أبي أوفى . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لكل شئ صفوة وصفوة الصلاة التكبيرة الاولى » غريب من حديث حبيب والحسن لم نكتبه إلا من هذا الوجه .

* حدثنا محمد بن المظفر قال ثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا احمد بن يحيي الأودي قال ثنا اسماعيل بن أبي الحكم قال ثنا يحيي بن اليمان عن سفيان عن حبيب بن ابي ثابت عن ابي الطفيل . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « الأرواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف » . غريب من حديث حبيب وسفيان لم نكتبه إلا من هذا الوجه .

* حدثنا حبيب بن الحسن قال ثنا عمر بن حفص السدوسي قال ثنا عاصم ابن علي قال ثنا كامل أبو العلاء عن حبيب بن أبي ثابت عن أم سلمة . قالت : « كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اطلى ولى عانته بيده » . غريب من حديث

(١) من صفحة ٦٣ سطر ٢١ بعد قوله حدثنا جعفر بن محمد بن عمرو الى هنا زيادة في المغربية وفي اكثر احاديث هذه الزيادة سقط في السند حتى انه لم يات بذكر لحبيب بن أبي ثابت المترجم له في بعضها اقتضى التنبيه

حبيب تفرد به كامل .

* حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا يونس بن حبيب [قال ثنا ابو داود قال ثنا شعبة عن حبيب بن ابى ثابت] (١) عن الاعمش وعبد العزيز بن رفيع عن زيد بن وهب عن ابى ذر . قال قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يا أبا ذر بشر الناس أنه من قال لا إله الا الله دخل الجنة » .

* حدثنا القاضى ابو احمد محمد بن احمد قال ثنا الحسن بن على بن زياد قال ثنا عبيد بن اسحاق قال ثنا كامل عن حبيب بن ابى ثابت عن يحيى بن جعدة عن زيد بن أرقم . قال قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مابعث الله نبيا إلا عاش نصف ما عاش النبي الذى كان قبله » .

* حدثنا ابو بكر بن خلاد قال نا الحارث بن ابى أسامة ومحمد بن الفرج قالا : ثنا محمد بن عبد الله بن كناسة قال ثنا الأعمش عن حبيب بن ابى ثابت عن عبد الله بن باباه عن عبد الله بن عمرو (٢) قال : جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : « إنى أريد الجهاد ، فقال : أحى ابواك ؟ قال نعم ! قال ففيهما فجاهد » رواه مسعر والثورى وشعبة عن حبيب مثله . * حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا الحارث بن ابى اسامة قال ثنا عبد العزيز بن ابان قال ثنا مسعر ح . وحدثنا فاروق الخطابى قال ثنا محمد بن محمد بن حيان قال ثنا محمد بن كثير قال ثنا سفيان ح . وحدثنا محمد بن اسحاق قال ثنا ابراهيم بن سعد قال ثنا بكر بن بكار قال ثنا شعبة كلهم عن حبيب بن ابى ثابت عن عبد الله بن باباه عن عبد الله بن عمرو . عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه . ورواه معمر عن حبيب فخالف الجماعة . * حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا ابراهيم بن محمد بن برة الصنعانى قال ثنا محمد بن عبد الرحيم بن شروس قال ثنا رباح بن زيد عن معمر عن حبيب بن ابى ثابت عن ابن عمر . قال : « جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم» فذكر مثله . ورواه المسيب بن شريك عن الثورى عن حبيب فخالف اصحاب الثورى وأصحاب حبيب . * حدثنا أبو أحمد الغطريفى قال ثنا

(١) لم ترد فى مخ (٢) فى مخ : عمر وكذا فى الرواية التى تلى هذه

محمد بن القاسم بن هاشم قال ثنا ابى قال ثنا المسيب بن شريك عن سفيان الثورى عن حبيب بن أبى ثابت عن ابن عباس . قال : « استأذن رجل النبى صلى الله عليه وسلم فى الجهاد » فذكر نحوه .

* حدثنا حبيب بن الحسن قال ثنا عمر بن حفص السدوسى قال ثنا عاصم ابن على قال ثنا قيس بن الربيع عن حبيب بن ابى ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم . قال : « أول من يدعى الى الجنة الحامدون الذين يحمدون الله على السراء والضراء » . رواه شعبة عن حبيب مثله وبالله التوفيق .

٢٩٠ ـ عبد الرحمن بن أبى نعم

۞ قال الشيخ رحمه الله تعالى : ومنهم الوافد المواصل ، العابد العامل ، عبد الرحمن بن أبى نعم . واصل ليصل ، وعامل ليقبل .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن الحسن بن على ثنا اسحاق الشهيد ثنا عمران بن عيينة عن عطاء بن السائب . قال : كان عبد الرحمن بن أبى نعم يواصل خمسة عشر يوما لا يأكل ولا يشرب . * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنى أبو سعيد الأشج ثنا حفص بن غياث عن عبد الملك ابن أبى سليمان . قال : كنا نجمع مع عبدالرحمن بن أبى نعم وهو يلبى بصوت حزين ، ثم يأتى خراسان وأطراف الأرض ، ثم يوافى مكة وهو محرم ، وكان يفطر فى الشهر مرتين ، قال فطلب اليه رجل من أصحابه يفطر عنده ، فقال : اجمع لى لبنا حليبا وسمنا ، قال فشربه ، فلما صار فى بطنه تقعقعت أمعاؤه .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد ثنا محمد بن حميد ثنا جرير عن مغيرة . قال : كان عبد الرحمن بن أبى نعم يفطر فى رمضان مرتين ، وكنا اذا قلنا له كيف أنت ياأبا الحكم ؟ قال : إن نكن أبرارا فكرام أتقياء ، وإن نكن فجارا فلئام أشقياء .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني أبي ثنا سفيان بن عيينة عن سالم بن أبي حفص . قال : كان ابن أبي نعم يحرم من السنة الى السنة ، وكان يقول في تلبيته لبيك ، لو كان رياء لاضمحل لبيك .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن يحيي بن منده ثنا محمد بن حميد ثنا جرير عن ابن شبرمة . قال : كان ابن أبي نعم يحرم من السنة الى السنة ، فآذاه القمل فدعا ربه عز وجل ، فوقعت كبة بين يديه (١)

* حدثنا محمد بن أبي احمد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا يزيد بن مهران ثنا أبو بكر بن عياش عن مغيرة . قال : جاء ابن أبي نعم الى الحجاج وهو يقتل في الجماجم ، فقال : ياحجاج لاتسرف في القتل إنه كان منصورا ، قال والله لقد هممت ان أروى الأرض من دمك ؟ قال : ياحجاج مافي بطنها أكثر مما على ظهرها ، فلم يقتله .

أخبرنا محمد بن احمد بن ابراهيم في كتابه ـ ثنا اسحاق بن بهلول ثنا ابن فضيل عن أبيه عن ابن أبي نعم . أنه مر على خربة ، فنادى من أخربك ؟ فأجابه شيء منها : أخربني مخرب القرون الأولى .

أسند عبد الرحمن بن أبي نعم عن عدة من الصحابة منهم : عبد الله بن عمر ، وأبو سعيد الخدري ، وأبو هريرة رضى الله عنهم

* حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا أبو داود قال ثنا شعبة عن محمد بن أبي يعقوب عن ابن أبي نعم . قال كنت عند ابن عمر فسئل عن المحرم يقتل الذباب . فقال : يا أهل العراق تسألوني عن المحرم يقتل الذباب وقد قتلتم ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « هما ريحانتاي من الدنيا » . * حدثنا فاروق الخطابي قال ثنا أبو مسلم الكشي قال ثنا حجاج بن المنهال وأبو عمرو (٢) الضرير ح . وحدثنا أبو أحمد الغطريفي قال ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا عبد الله بن محمد

---

(١) أي أن القمل تجمع فصار مثل الكبة وسقط من على جسمه بين يديه ببركة دعائه .

(٢) في مخ : ابو عمرو مثله في الخلاصه

ابن أسماء ح . وحدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن يحي المروزى قال ثنا عاصم بن على قال ثنا مهدى بن ميمون قال ثنا محمد بن أبى يعقوب عن ابن أبى نعم . قال : كنت جالسا عند ابن عمر وجاءه رجل يسأله عن دم البراغيث ، فقال ابن عمر : انظروا إلى هذا يسألنى عن دم البراغيث وقد قتلوا ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « هما ريحانتاى من الدنيا » صحيح متفق عليه من حديث شعبة ومهدى

* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا اسحاق بن الحسن الحربى ح. وحدثنا سليمان بن احمد قال ثنا على بن عبد العزيز قال ثنا أبو نعيم قال ثنا الحكم ابن عبد الرحمن بن أبى نعم قال ثنا أبو سعيد الخدرى . قال قال النبى صلى الله عليه وسلم : « الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة ، إلا ابنى الخالة عيسى بن مريم ويحي بن زكريا » لفظ سليمان * حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا الحارث بن أبى أسامة قال ثنا خلف بن الوليد الجوهرى قال ثنا اسماعيل بن زكرياء عن يزيد بن أبى زياد عن عبد الرحمن بن أبى نعم عن أبى سعيد الخدرى. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «حسن وحسين سيدا شباب أهل الجنة» رواه الثورى وحمزة الزيات عن يزيد مثله . ورواه يزيد بن مردانية عن عبد الرحمن بن أبى نعم . [قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة] » . (١)

* حدثنا أبو على محمد بن احمد بن الحسن قال ثنا اسحق بن الحسن الحربى قال ثنا عفان بن مسلم قال ثنا عبد الواحد بن زياد قال ثنا عمارة بن القعقاع قال ثنا عبدالرحمن بن أبى نعم عن أبى سعيد الخدرى . أن عليا بعث الى النبى صلى الله عليه من اليمن بذهب فى أديم مقروظ لم تخلص من ترابها ، فقسمها رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أربعة ؛ الاقرع بن حابس ، وعيينة بن بدر ، وزيد الخيل ، وعلقمة بن علاثة ـ أوعامر بن الطفيل فقام رجل غائر العينين ،

---

(١) زيادة فى مخ والمختصر

منتشر المنخرين ، كث اللحية ، محلوق الرأس ، مشمر الازار ، فقال : يامحمد أعدل ، فوالله ماعدلت منذ اليوم . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «ألا تأمنوني وأنا أمين من فى السماء ، يأتيني خبر السماء صباحا ومساء ؟ قالوا يارسول الله : ألا نقتله ؟ قال لا ! لعله يكون يصلى ، قالوا : وكم من مصل يقول بلسانه ماليس فى قلبه !! قال : إنى لم أومر أن أشق على قلوب الناس ، فلما ولى ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يخرج من ضئضئ (١) هذا قوم يقرؤن القرآن لا يجاوز حناجرهم ، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ، ثم قال لئن بقيت لهم لاقتلنهم » صحيح متفق عليه من حديث عمارة . ورواه قيس بن الربيع وسلام بن سليم عن سعيد بن مسروق عن عبد الرحمن بن أبى نعم . * حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا أبو داود قال ثنا قيس بن الربيع وسلام بن سليم عن سعيد بن مسروق عن عبدالرحمن ابن أبى نعم عن أبى سعيد . أن عليا بعث الى النبى صلى الله عليه وسلم بذهب فى عربتها ، فقسمها رسول الله عليه وسلم يومئذ بين أربعة ؛ بين عيينة ، وبين علقمة ، والاقرع ، وزيد الخيل ، فغضبت قريش والانصار وقالوا : يعطى صناديد أهل نجد ويدعنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إنما أعطيهم أتألفهم » . فذكر الحديث مثله وقال : لا » قتلنهم قتل عاد » . رواه سفيان الثورى عن ابيه عن سعيد بن مسروق مثله .

* حدثنا ابو بكر بن خلاد قال ثنا اسماعيل بن اسحق القاضى قال ثنا عارم بن المفضل قال ثنا عبدالله بن المبارك قال حدثنى فضيل بن غزوان عن ابن أبى نعم البجلى عن ابى هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من قذف مملوكه أقيم عليه الحد يوم القيامة ، إلا أن يكون كما قال » . رواه يحي القطان عن فضيل مثله ، وهو صحيح متفق عليه

* حدثنا محمد بن عمر (٢) قال ثنا يوسف بن يعقوب القاضى قال ثنا محمد ابن أبى بكر قال ثنا يحي بن سعيد عن فضيل بن غزوان عن ابن أبى نعم

(١) الضئضئ : الاصل أى يخرج من نسله وعقبه (٢) فى مغ : ابن معمر

البجلى عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم . قال : « الذهب بالذهب مثلا بمثل . [والفضة بالفضة مثلا بمثل] (١) وزنا بوزن من زاد وازداد فقد أربى » . رواه مغيرة بن مقسم عن ابن ابى نعم فقال عن ابى سعيد الخدرى عن النبى عليه الصلاة والسلام .

٢٩١ — خلف بن حوشب

قال الشيخ : ومنهم ذو السمت المهذب ، والكلام المحبب ، ابو عبد الرحمن خلف بن حوشب .

* حدثنا احمد بن إسحاق ثنا عباس بن حمدان الحنفى ثنا حجاج بن حمزة ثنا حسين بن على الجعفى عن ابراهيم بن الربيع عن ابى راشد . قال : كان ابى معجبا بخلف بن حوشب ، فقلت يا أبت إنك لتعجب بهذا الرجل ! ؟ فقال : يا بنى إنه نشأ على طريقة حسنة فلم يزل عليها (٢) . قال وكان خلف يكنى بابى مرزوق ، فقال له ربيع : حولها ، فقال له خلف : فا كننى ، قال فأنت أبو عبد الرحمن .

* حدثنا ابو بكر محمد بن احمد المؤذن ثنا أبو الحسن بن أبان ثنا ابو بكر ابن عبيد حدثنى [محمد بن الحسين حدثنى ابراهيم بن عبيد حدثنى] (٣) عبد السلام ابن حرب عن خلف بن حوشب . قال : لم تطب لأحد الحياة وهو يذكر الموت فى كل حين مرة .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شبل ثنا ابو بكر بن أبى شيبة ثنا عبد السلام بن حرب عن خلف بن حوشب . قال : قال عيسى عليه السلام للحواريين : يا ملح الأرض لا تفسدوا ، فان الشىء إذا فسد لا يصلحه إلا الملح واعلموا أن فيكم خصلتين ، الضحك من غير عجب والتصبح من غير سهر .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا على بن اسحاق ثنا الحسين بن الحسن ثنا ابن

---

(١) لم ترد فى مخ (٢) فى البغية : فلم يزل عنها (٣) لم ترد فى مخ

المبارك ثنا ابن عيينة عن خلف بن حوشب . قال : قال عيسى بن مريم عليه السلام للحواريين : كما ترك لكم الملوك الحكمة ، فدعوا لهم الدنيا .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شبل ثنا أبو بكر بن أبى شيبة ثنا محمد بن بشر عن خلف بن حوشب . قال : دخل جبريل أوملك على يوسف عليه السلام وهو فى السجن ، فقال : أيها الملك الطيب الريح ، الطاهر الثياب ، اخبرنى عن يعقوب ، أو ما فعل يعقوب ؟ قال : ذهب بصره ، قال ما بلغ من حزنه ؟قال حزن سبعين ثكلى ، قال وما أجره ؟ قال أجر مائة شهيد .

روى خلف بن حوشب عن عدة من التابعين منهم : الحكم ، ومجاهد ، وأبو اسحاق السبيعى ، وغيرهم

* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا أبو شعيب الحرانى قال ثنا جدى أحمد ابن أبى شعيب قال ثنا حكيم بن نافع قال ثنا خلف بن حوشب عن الحكم بن عتيبة عن سعيد بن المسيب . قال : سمعت عمر بن الخطاب يقول سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول : « من أعان على قتل مؤمن ولو بشطر كلمة جاء يوم القيامة مكتوب بين عينيه آيس من رحمة الله » غريب تفرد به حكم عن خلف رواه هلال بن العلاء والمتقدمون عن أحمد بن سعيد بن أبى شعيب

* حدثنا أبو اسحاق بن حمزة قال ثنا [عبد الغفار بن الحكم قال ثنا] (١) سوار بن مصعب عن ليث وخلف بن حوشب ومجاهد عن عائشة . قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الربا بضع وسبعون بابا ، أصغرها كالواقع على أمه ، والدرهم الواحد من الربا أعظم عند الله من ستة وثلاثين زنية » غريب من حديث خلف لم نكتبه إلا من هذا الوجه .

* حدثنا الحسن بن على الوراق قال ثنا أحمد بن محمد بن سعيد قال ثنا يونس ابن سابق قال ثنا أبو بدر قال ثنا خلف بن حوشب عن أبى اسحاق عن عبد خير عن على . قال : « سبق رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وصلى أبو بكر ، وثلث عمر رضى الله تعالى عنهما » رواه منصور بن دينار عن خلف فقال :

---

(١) لم ترد فى مغ

عن أبي هاشم السابري عن سعيد الجارحي عن على مثله

* حدثنا محمد بن احمد بن الحسن قال ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال ثنا منجاب ح . وحدثنا محمد بن احمد بن الحسن المقرى قال ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي قال ثنا أبو بكر بن أبي شيبة واحمد بن أبي أسد (١) قالوا ثنا شريك عن خلف بن حوشب عن ميمون بن مهران . قال : « قلت لأم الدرداء (٢) سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا ؟ قالت سمعته يقول : « أول مايوضع فى الميزان الخلق الحسن » .

* حدثنا محمد بن عمر بن مسلم قال ثنا عبد الله بن محمد بن ناجية وعلى بن اسحاق ومحمد بن أبان قالوا ثنا يوسف بن حوشب قال ثنا أبو يزيد الاعور عن عمرو بن مرة عن ذر بن حبيش عن عبدالله بن مسعود . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تذهب الدنيا حتى يملك رجل من أهل بيتى يواطئ اسمه اسمى » قال محمد بن عمر : سألت أبا العباس بن عقدة عن أبي يزيد الأعور فقال : هو خلف بن حوشب . غريب من حديث يوسف بن حوشب وخلف لم نكتبه إلا من هذا الوجه .

٢٩٢ — الربيع بن أبي راشد

۞ قال الشيخ رحمه الله : ومنهم الحاضر الشاهد ، الذاكر الواجد ، الربيع ابن أبي راشد .

* حدثنا عبد الرحمن بن العباس بن عبد الرحمن ثنا ابراهيم الحربي ثنا أحمد بن محمد ثنا حسين الجعفي عن مالك بن مغول . قال : رؤى الربيع بن أبي راشد ذات يوم على صندوق من صناديق الحدادين ، فقال له قائل : يا أبا عبد الله لو دخلت المسجد فجالست اخوانك ، فقال : لو فارق ذكر الموت قلبي

(١) فى مغ : واحمد بن حسن وقوله : قالوا كذا فى النسختين (٢) كذا فى ز وفى المختصر و مغ : لابى الدرداء ويسند الخبر اليه

ساعة واحدة خشيت أن يفسد على قلبي . * حدثنا عبدالله بن محمد ثنا على بن اسحق ثنا الحسين بن الحسن ثنا عبد الله بن المبارك ثنا مالك . قال : قيل للربيع بن أبي راشد ألا تجلس فتحدث ؟ قال : إن ذكر الموت اذا فارق قلبي ساعة أفسد على قلبي . قال مالك : ولم أر رجلا أظهر حزنا منه .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني الفضيل ابن سهل ثنا أبو أحمد الزبيرى حدثني من سمع عمر بن ذر يقول : كنت إذا رأيت الربيع بن أبي راشد كأنه مخمار من غير شراب .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبو معمر عن ابن عيينة قال قال ابن ذر : أخذ الربيع بيدى فى السوق ، فقال من سأل الله مرضاته فقد سأله عظيما . * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ح . وحدثنا أحمد بن اسحاق ثنا العباس بن حمدان ثنا حجاج بن حمزة ثنا الحسين بن على عن عمر بن ذر . قال : لقيني الربيع بن أبي راشد فى السدة فى السوق ، فأخذ بيدى فنحاني وقال : يا أبا ذر من سأل الله رضاه فقد سأله أمرا عظيما .

* حدثنا حبيب بن الحسن ثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز ثنا الأخنسي ثنا أبو بكر بن عياش . قال : لو رأيت منصور بن المعتمر والربيع بن أبي راشد وعاصما فى الصلاة ، وقد وضعوا لحاهم على صدورهم عرفت أنهم من أبرار الصلاة .

* حدثنا أبو بكر محمد بن احمد المؤذن ثنا الحسن بن ابان ثنا أبو بكر بن عبيد حدثني محمد بن الحسين ثنا القاسم بن أبي سعيد حدثني ابن لمسعر بن كدام عن مالك بن مغول . قال : قال الربيع بن أبي راشد لولا مايأمل المؤمنون من كرامة الله تعالى لهم بعد الموت لانشقت فى الدنيا مرائرهم ، ولتقطعت فى الدنيا أجوافهم .

* حدثنا محمد بن احمد ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن الحسين ثنا القاسم بن محمد الكناسي قال سمعت عمر بن ذر. يقول : قال

الربيع بن أبي راشد ـ ورأى رجلا مريضا يتصدق بصدقة يقسمها بين جيرانه ـ الهدايا أمام الزيارة ، فلم يلبث الرجل إلا أياما حتى مات ، فبكى عند ذلك الربيع . وقال : أحس والله بالموت ، وعلم أنه لا ينفعه من ماله إلا ماقدم بين يديه .

* حدثنا أبي ثنا عبد الله بن محمد بن عمر ثنا محمد بن أبي عمر(١) ثنا سفيان ابن عيينة عن خلف بن حوشب . قال : كنا مع الربيع بن أبي راشد ، فسمع رجلا يقرأ (يأيها الناس إن كنتم فى ريب من البعث فانا خلقناكم من تراب ثم من نطفة) فقال : لولا أن أخالف من كان قبلي مازايلت مسكني حتى أموت(٢)

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا سعيد بن سلمة الثورى ثنا محمد بن يحيي العبدى ثنا أبوغسان عن عبد السلام بن حرب عن خلف بن حوشب . قال قال لى الربيع بن أبي راشد : إقرأ على فقرأت عليه (يأيها الناس إن كنتم فى ريب من البعث) فقال : لولا أن تكون بدعة لسحت أو همت فى الجبال .

* [حدثنا ابو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني الوليد ابن شجاع ثنا الحسين بن على الجعفى عن سفيان الثورى . قال : مارأيت جنازة تبعها من الناس ماتبع جنازة الربيع بن أبي راشد] (٣)

* حدثنا ابو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل ثنا أبي ثنا الحسن ابن على . قال قال ابو عبد الملك : كنا جلوسا عند حبيب بن ابى ثابت ، ومعنا الربيع بن أبي راشد والربيع محتب ، فجاء رجل فتكلم بكلام من كلام الناس ، فحل الربيع حبوته وانتعل ، ثم قام فخرج ، فقال حبيب للرجل : ماصنعت ؟ أفسدت علينا مجلسنا .

* حدثنا ابى ثنا ابو الحسن بن أبان ثنا ابو بكر بن عبيد حدثني محمد بن الحسين عن يحيي بن يمان عن سفيان . قال : لم يكن بالكوفة رجل أكثر ذكرا للموت من الربيع بن أبى راشد [قال (٤) وسمعت سفيان يقول أن كان الربيع ابن أبي راشد] من الموت لعلى حذر . * حدثنا ابى ثنا ابو الحسن بن أبان ثنا

---

(١) فى مغ : عمرو (٢) فى تحصيل البغية : وفى واية لولا ان اخالف من كان قبلى لكانت الجبانة مسكنى حتى اموت . (٣) زيادة فى مغ (٤) لم ترد فى مغ

أبو بكر بن عبيد حدثنى محمد بن الحسين عن سفيان بن عيينة . قال : قال الربيع ابن ابى راشد : حال ذكر الموت بينى وبين كثير من التجارة .

* حدثنا محمد بن احمد بن النضر والوليد بن أحمد قالا ثنا عبد الرحمن بن محمد بن إدريس [ثنا محمد بن يحيى الواسطى ثنا محمد بن الحسين البرجلانى ثنا يحيى بن اسحاق] (١) ثنا النضر بن اسمعيل . قال : مر الربيع بن أبى راشد برجل به زمانة ، فجلس يحمد الله ويبكى ، فمر به رجل فقال ما يبكيك رحمك الله ؟ قال :ذكرت اهل الجنة واهل النار ، فشبهت أهل الجنة بأهل العافية ، وأهل النار بأهل البلاء ، فذلك الذى أبكانى .

اسند الربيع عن منذر الثورى ، وفى حديثه قلة .

* حدثنا أبو اسحاق بن حمزة وأبو محمد بن حيان قالا ثنا محمد بن محمد بن سليمان قال ثنا هاشم بن ناجية قال ثنا عطاء بن مسلم قال ثنا سفيان وواصل عن الربيع بن ابى راشد عن منذر الثورى عن محمد بن على(٢). قال : « قلت لأبى يا أبت من خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : أبو بكر ، قلت ثم من ؟ قال عمر ، فكرهت أن اسأله عن الثالث». * حدثنا أبو اسحاق ابن حمزة قال ثنا أبو سعيد القصبي وجبير بن محمد الواسطيان ح . وحدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا احمد بن صالح الذراع قال ثنا عمار بن خالد قال ثنا على ابن غراب عن سفيان الثورى عن الربيع بن أبى راشد عن منذر الثورى عن محمد بن الحنفية . قال : « قلت لأبى يا أبت من خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال أبو بكر ، قلت ثم من ؟ قال عمر ، قلت ثم أنت ؟ قال أنا رجل من المسلمين » .

۞ قال الشيخ رحمه الله : ذكر جماعة من تابعى التابعين من أهل الكوفة والمعدودين فيهم

---

(١) زيادة فى مغ . (٢) فى المختصر : محمد بن على بن الحسين وسيأتى من الطريق الآخر : محمد بن الحنفية فيكون هو محمد بن على حسب .

٢٩٣ - كرز بن وبرة الحارثى

فمنهم كرز بن وبرة الحارثى . كان يسكن جرجان ، كوفى الأصل ، له الصيت البليغ ، والمكان الرفيع فى النسك والتعبد ، كما كان يغلب عليه المؤانسة والمشاهدات ، فيشهده شتى الملاطفات ، ويؤنسه خفى المخاطبات .

وقيل : إن التصوف النزوح بالاستيناس ، والتنوح من الاستيحاش .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل ثنا شريح بن يونس ثنا محمد بن فضيل بن غزوان عن أبيه . قال : دخلت على كرز بن وبرة بيته ، فاذا عند مصلاه حفيرة قد ملأها تبنا وبسط عليها كساء من طول القيام ، فكان يقرأ فى اليوم والليلة القرآن ثلاث مرات . * حدثنا أبو الحسن صباح ابن محمد النهدى ثنا محمد بن الحسين الخثعمى ثنا على بن المنذر ثنا ابن فضيل. قال : كان كرز يختم القرآن فى كل يوم وليلة ثلاث ختمات . *حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن الحسين الحذاء ثنا أحمد بن ابراهيم حدثنى سعيد بن عثمان أبو عثمان قال سمعت ابن عيينة يقول قال ابن شبرمة : سأل كرز بن وبرة ربه أن يعطيه اسمه الأعظم على أن لايسأل به شيئاً من الدنيا ، فأعطاه الله ذلك فسأل أن يقوى حتى يختم القرآن فى اليوم والليلة ثلاث ختمات .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبو معمر ثنا سفيان عن ابن شبرمة . قال : صحبت كرزا فى سفر ، وكان إذا مر ببقعة نظيفة نزل فصلى .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن روح كذا ثنا محمد بن اشكيب ثنا أبو داود الحفرى . قال : دخلت على كرز بن وبرة بيته فاذا هو يبكى ، فقلت له مايبكيك ؟ . قال : ان بابى مغلق ، وان سترى لمسبل ، ومنعت حزبى أن اقرأه البارحة ، وما هو إلا من ذنب أحدثته . * حدثنا عبد الله بن محمد ثنا عبد الرحمن بن الحسن ثنا أبو غسان أحمد بن محمد بن اسحاق ثنا الحارث ابن مسلم عن ابن المبارك عن كرز بن وبرة . قال : عجزت عن حزبى وما أراه

إلا بذنب ، وما أدرى ماهو ! !

* حـدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد ثنا شريح بن يونس ثنا محمـد بن الفضيل بن غزوان عن أبيه . قال : كان لـكرز عود عنـد المحراب يعتمد عليه إذا نعس .

* حدثنا محمد بن على بن حبيش ثنا ابو شعيب الحرانى ثنا أحمـد بن عمران الاخنسى ثنا محمد بن فضيل بن غزوان حدثنى أبى : أن كرز بن وبرة الحارثى دخل على ابن شبرمة يعوده وهو مبرسم ، فتفل فى أذنه فبرئ .

* حدثنا ابو بكر بن مالك ثنا عبـد الله بن احمـد بن حنبل حدثنى شريح ابن يونس عن محمد بن فضيل عن أبيـه ـ أو عن نفسه ـ . قال : كان كرز اذا خرج أمر بالمعروف فيضربونه حتى يغشى عليه .

* حـدثنا عبيد الله بن محمد ثنا عبد الله بن محمـد بن زكرياء ثنا سلمة بن شبيب ثنا سهل بن عاصم ثنا سلم الخواص ثنا ابو طيبة الجرجانى . قال : قلنا لـكرز بن وبرة ما الذى يبغضه البر والفاجر؟ قال : العبد يكون من أهل الآخرة ثم يرجع الى الدنيا .

* حدثنا ابو محمد بن حيان ثنا أحمد بن الحسين ثنا احمد بن ابراهيم حدثنى خلف بن تميم . قال سمعت ابى يذكر قال : قـدم علينا كرز بن وبرة الحارثى من جرجان ، فانجفل اليـه قراء الـكوفة ، فـكنت فيمن أتاه وما سمعت منه إلا كلمتين ، قال: صلوا على نبيكم صلى الله عليه وسلم فان صلاتـكم تعرض عليه ، قال وقال : اللهم اختم لنا بخير ، وما رأيت فى هذه الأمة أعبد من كرز ، كان لايفتر يصلى فى المحمل ، فاذا نزل من المحمل افتتح الصلاة .

* حـدثنا عبد الله بن محمـد ثنا أحمد بن نصر ثنا أحمد بن كثير حـدثنى جرير بن زياد بن وبرة الحارثى عن شجاع بن صبيح مولى كرز بن وبرة قال أخبرنى أبو سليمان المكتب .قال : صحبت كرزا إلى مكة ، فكان إذا نزل أخرج ثيابه فألقاها فى الرحـل ، ثم تنحى للصـلاة ، فاذا سمع رغاء الابل أقبـل ، فاحتبس يوماً عن الوقت ، فانبث أصحابه فى طلبـه فكنت فيمن طلبـه ، قال

فأصبته فى وهـدة يصلى فى ساعة حارة ، وإذا سحابة تظله ، فلما رآنى أقبل نحوى فقال : يا أبا سليمان لى اليك حاجة ، قال قلت وما حاجتك ياأبا عبد الله ؟ قال: أحب أن تكتم مارأيت ، قال قلت ذلك لك يا ابا عبد الله ، فقال أوثق لى ، فحلفت ألا أخبر به أحدا حتى يموت .

* [حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن نصر ثنا أحمد بن كثير حدثتنى روضة مولاة كرز . قال قلنا لها. من أين ينفق كرز ؟ قالت: كان يقول لى ياروضة إذا أردت شيئاً فخذى من هذه الكوة ، قالت فكنت آخذ كلما أردت] (١)

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن نصر ثنا أحمد بن كثير حدثنى اسحاق ابن ابراهيم ثنا محمد بن فضيل قال سمعت أبى يقول : لم يرفع كرز رأسه إلى السماء أربعين سنة .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن الحسين الحذاء ثنا أحمد الدورقى حدثنى عمرو بن حميد أبو سعيد أخبرنى رجل من أهل جرجان . قال : لما مات كرز الحارثى رأى رجل فيما يرى النائم كان أهل القبور جلوس على قبورهم وعليهم ثياب جدد ، فقيل لهم ماهذا ؟ فقالوا : إن أهل القبور كسوا ثيابا جددا لقدوم كرز عليهم .

* حدثنا أبى ثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن ثنا على بن المنذر ثنا محمد بن فضيل. قال : سمعت ابن شبرمة يقول :

(لو شئت كنت ككرز فى تعبده   أو كابن طارق حول البيت فى الحرم)
(قد حال دون لذيذ العيش خوفهما   وسارعا فى طلاب الفوز والكرم)

قال : وكان محمد بن طارق يطوف فى كل يوم وليلة سبعين أسبوعا ، وكان كرز يختم القرآن فى كل يوم وليلة ثلاث ختمات . * أخبرنا محمد بن أحمد بن ابراهيم فى كتابه حدثنى عبدالرحمن بن الحسن (٢) ثنا أبو حفص النيسابورى ثنا الصلت بن مسعود ثنا ابن عيينة قال سمعت ابن شبرمة يقول قلت لابن هبيرة :

---

(١) زيادة فى مخ . (٢) فى مخ : ابن الكيس

لو شئت كنت ككرز فى تعبده ... أو كابن طارق حول البيت فى الحرم
قد حال دون لذيذ العيش خوفهما ... وسارعا فى طلاب الفوز والكرم

فقال لى ابن هبيرة : من كرز ومن ابن طارق ؟ قال قلت أما كرز فكان اذا كان فى سفر واتخذ الناس منزلا اتخذ هو منزلا للصلاة ، وأما ابن طارق فلو اكتفى أحد بالتراب كفاه كف من تراب . قال أبو حفص : ذكروا أن ابن طارق كان يقدر طوافه فى اليوم عشر فراسخ . [* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل حدثنى شريح بن يونس ثنا محمد بن فضيل . قال : رأيت ابن طارق فى الطواف قد انفرج له أهل الطواف عليه نعلان مطرقتان فحزروا طوافه فى ذلك الزمان فاذا هو يطوف فى اليوم والليلة عشر فراسخ](١)

أسند كرز عن طاووس ، وعطاء ، والربيع بن خيثم ، ومحمد بن كعب القرظى ، وغيرهم .

* حدثنا أبو عبد الله محمد بن جعفر قال أخبرنى على بن محمد بن يحيى الخالدى الطوسى فى كتابه قال ثنا جعفر بن خالد بن عبد الله بسمرقند قال ثنا على ابن اسحاق بن ابراهيم بن مسلم بن رزين قال ثنا محمد بن الفضل قال ثنا محمد ابن سوقة عن كرز عن طاووس عن ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم . أنه قال : « على الركن اليمانى ملك موكل به منذ خلق الله السموات والأرض ، فاذا مررتم به فقولوا ربنا آتنا فى الدنيا حسنة وفى الآخرة حسنة وقنا عذاب النار ، فانه يقول آمين » . وقال كرز : إذا مررت بالحجر الاسود فكبر وصل على النبى صلى الله عليه وسلم ، ثم قل : اللهم تصديقا بكتابك ، وأخذا بسنة نبيك صلى الله عليه وسلم .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله قال ثنا يعقوب بن يوسف عن (٢) عاصم البخارى قال ثنا محمد بن عيسى بن حيان قال ثنا محمد بن الفضل عن كرز بن وبرة عن طاوس (٣) . قال سمعت ابن عباس يقول : « اذا كان صبيحة يوم عرفة وقوض أهل منى بأبنيتهم متوجهين الى عرفات ، نادى جبريل بصوت يسمعه ما بين

(١) زيادة فى مخ (٢) فى مخ : يوسف بن عاصم (٣) فى الاصلين عن طارق

الأرض الى السماء إلا الثقلين ، أن توجهوا فقد غفرت ذنوبكم ، وأوجبت أجوركم ، عطية من الله » هكذا حدثناه موقوفا . * حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا ابراهيم بن أحمد بن مروان الواسطى قال ثنا محمد بن الفضل عن كرز عن طاووس عن ابن عباس . قال : « دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلى محتبيا محلل الازار » .

حدثنا عبد الله بن الحسين بن بالويه قال ثنا محمد بن محمد قال ثنا اسحق بن خلف قال ثنا محمد بن أبى السرى قال ثنا عيسى بن موسى(١) عن محمد بن الفضل ابن عطية عن كرز بن وبرة عن عطاء عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم. أنه قال ذات يوم : «خذوا زينة الصلاة» قيل وما زينة الصلاة ؟ قال «البسوا نعالكم فصلوا فيها »

* حدثنا محمد بن الحسين بن محمد بن الحسين(٢) الجندى قال ثنا أبو زرعة أحمد بن موسى المكى قال ثنا على بن حرب قال ثنا جعفر بن أحمد بن بهرام قال ثنا على بن الحسن(٣) عن أبى ظبية عن كرز بن وبرة عن الربيع بن خيثم عن ابن مسعود. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :« نوم الصائم عبادة ونفسه تسبيح ودعاؤه مستجاب » .

* حدثنا أبو جعفر محمد بن محمد بن أحمد المقرى قال ثنا عمر بن أيوب السقطى قال ثنا محمد بن بكار قال ثنا محمد بن الفضل بن عطية عن كرز بن وبرة الحارثى عن محمد بن كعب القرظى . قال ذكر عبد الله بن عمر القدرية ، فقال ابن عمر: « لعنت القدرية على لسان سبعين نبيا منهم محمد عليه افضل الصلاة والسلام، وقال ابن عمر: اذا كان يوم القيامة وجمع الله الخلق فى صعيد واحد نادى مناد يسمع الأولين والآخرين : أين خصماء الله ؟ فتقوم القدرية ».

---

(١) فى مخ : ابن مريم وفى الطبقة عيسى بن موسى كثيرون (٢) فى مخ : ابن الحسن الجيرى (٣) وفيها : ابن الحسين

٢٩٤ – عبد الملك بن أبجر

۞ قال الشيخ رضى الله تعالى عنه : ومنهم المنقى الأنور، الباكى الاغزر عبد الملك بن سعيد بن أبجر

حدثنا أبو بكر بن اسلم ثنا احمد بن على الابار ثنا الوليد بن شجاع حدثنى أبى . قال كان ابن ابجر من شدة التوقى كأنما يتكلم بالمعاريض، وكان ابن ابجر اذا رأى شيئا يكرهه . قال أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم فلا يزال يرددها حتى يعلم أنه قد كره شيئا . وكان ابن أبجر من شدة التوقى يقول من لا يعرفه كأنه غبى . وكان ابن ابجر يعالج من نفسه شدة شديدة ، ولكن لايتكلم بشىء .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحسن بن على العمرى قال ثنا عبد الله بن عمر بن ابان قال ثنا مالك بن اسماعيل قال ثنا موسى بن الأشيم عن جعفر الاحمر . قال : كان اصحابنا البكاؤون أربعة ؛ عبد الملك بن أبجر ، ومحمد بن سوقة ، ومطرف بن طريف ، وأبو سنان ضرار بن مرة .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنى الوليد بن شجاع حدثنى أبى قال : كنت لا أكاد ألقى عبد الملك بن أبجر إلا قال نقصت الاعمار بعدك ، واقتربت الآجال ، مافعل جيرانك ؟ يعنى أهل القبور . ثم يقول : أمر يريد الله إدباره متى يقبل ؟ ! .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبو معمر ثنا سفيان . قال قال سلمة بن كهيل : ما بالكوفة أحد أكون فى مسلاخه أحب الى من ابن أبجر .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا أبو عبد الله الأودى ثنا مسدد عن بعض أصحابه عن سفيان الثورى . قال : خمسة من أهل الكوفة يزدادون فى كل يوم خيرا ، فذكر ابن أبجر، وأبا حيان التيمى، وابن سوقة ،وعمرو بن قيس ،وأبا سنان .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبـد الله بن أحمد بن حنبـل] (١) . حدثنى عبـد الله بن عمر القرشى حدثنى حسـين الجعفى. قال : كنت عند عبد الملك بن أبجر وقد أبق غلام له ، وكان له بابان ، فلم يعلم حتى جاء الغلام ، فقال له عبد الملك : فلان ويحك أبقت ؟ لم تقبل لك صـلاة ! من أى باب خرجت [أأحد خيرلك منا ؟ ماأحسبك تجدأحدا خيرا لك منا ، من أى باب خرجت] (٢) حين ذهبت ؟ قال من هذا الباب ، قال ادخل منه واستغفر الله لك ، يا فلانة أطعميه فانه أحسبه جائعا .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد حدثنى عبد الله بن عمر حدثنى أبو غسان قال سمعت ابن عيينة يقول : قال ابن لعبـد الملك بن أبجر لغلام لهم يا حائك . قال : تعيره بشىء نحن أدخلناه فيه ، أحسبه قال ان كان عيبا فنحن أدخلناه فيه . * أخبرنا محمد بن أحمد بن ابراهيم ـ فى كتابه ـ ثنا عبد الرحمن بن الحسن ثنا موسى بن عبد الرحمن بن مسروق ثنا حسين الجعفى عن عبـد الملك بن أبجر . قال : ما من الناس الا مبتـلى بعافية لينظر كيف شكره ، أو مبتلى ببلية لينظر كيف صبره .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا عبد الرحمن بن الحسن ثنا أحمـد بن يحيى الصوفى ثنا حسين بن على الجعفى عن عبد الملك بن أبجر قال ـ وسأله رجل عن تفسير هـذه الآية (وجاءت كل نفس معها سائق وشـهيد) قال : سائق يسوقها إلى أمر الله ، وشاهد يشهد عليها بما عملت .

روى عبد الملك عن أبى الطفيل عامر بن واثلة وله صحبة .

واسند عن زر بن حبيش ، وعامر الشعبى ، وعبدالملك بن عمير ، وواصل ابن حيان ، وإياد بن لقيط ، وطلحة بن مصرف ، وسلمة بن كهيل ، وثوير بن أبى فاختة ، ومجاهد ، وأبى سفيان ، وطلحة بن نافع .

* حدثنا إسحق بن أحمـد قال ثنا ابراهيم بن يوسف قال ثنا محمود بن غيلان قال ثنا يحيى بن آدم قال ثنا زهير عن عبدالملك بن أبجر عن أبى الطفيل.

(١) زيادة فى مغ (٢) زيادة فى مغ

قال : « قلت لابن عباس إنى أرانى قد رأيت النبي صلى الله عليه وسلم ، قال صفه لى ؟ قلت رأيته على بعير عند المروة والناس حوله ، فقالوا ذاك رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال لأنهم كانوا لا يدعون عنه ولا يدفعون » رواه الجريرى وغيره عن أبى الطفيل .

* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا محمود بن محمد الواسطى قال ثنا القاسم ابن سعيد بن المسيب قال ثنا شجاع بن الوليد قال سمعت عبد الملك بن أبجر قال سمعت زر بن حبيش .قال :« كان أبى بن كعب يحلف بالله أن ليلة القدر ليلة سبع وعشرين لايستثنى ، قال قلنا له من أين عرفت ذلك؟ قال بالآية التى أخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وحسبنا وحفظنا أنها ليلة سبع وعشرين »

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا بشر بن موسى قال ثنا الحميدى ح .وحدثنا أبى قال ثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن قال ثنا محمد بن ميمون قال ثنا سفيان بن عيينة قال ثنا من لم تر عيناك مثله ، قلنا : ياأبا محمد من حدثك ؟ قال الابرار عبد الملك بن سعيد بن أبجر ومطرف بن طريف سمعا الشعبى يقول سمعت المغيرة بن شعبة يقول على المنبر يرفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « إن موسى عليه السلام سأل ربه أى أهل الجنة أدنى منزلة ؟فقال رجل يجيء من بعد مادخل أهل الجنة الجنة ، فيقال له ادخل الجنة ، فيقول كيف أدخل وقد نزلوا منازلهم وأخذوا أخذاتهم ؟! قال فيقال له : أترضى أن يكون لك مثل ما كان لملك من ملوك الدنيا ؟ فيقول نعم أى رب قد رضيت ! قال فيقال له فان لك مثل هذا ومثله ومثله ومثله . فيقول رضيت أى رب ! قال فيقال فان لك هذا وعشرة أمثاله معه ، قال فيقول رضيت أى رب ! قال فيقال له فان لك مع هذا ما اشتهت نفسك ولذت عينك ، قال فقال موسى أى رب فأى أهل الجنة أرفع منزلة ؟ قال إياها أردت وسأحدثك عنهم ، إنى قد غرست كرامتهم بيدى وختمت عليها ، فلا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ، قال ومصداق ذلك فى كتاب الله عز وجل (فلا تعلم نفس ماأخفى لهم من قرة أعين)

الآية» . صحيح متفق عليه أخرجه مسلم عن ابن أبي عمرو (١) بشر بن الحكم عن ابن عيينة . رواه عبيد الله الاشجعي عن عبد الملك بن أبجر مثله * حدثنا محمد بن محمد بن أحمد قال ثنا ادريس بن عبد الكريم قال ثنا زهير بن حرب قال ثنا أبو معاوية عن عبد الملك بن سعيد بن أبجر عن ثوير بن أبي فاختة عن ابن عمر . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ان أدنى أهل الجنة منزلة لمن ينظر في ملكه ألفي سنة يرى أقصاه كما يرى أدناه ، في سروره وأزواجه وخدمه ، وان أفضلهم لمن ينظر الى الله عز وجل كل يوم مرتين » .

* حدثنا محمد بن عمر بن سلم وأبو اسحاق بن حمزة قالا ثنا ابراهيم بن عبد الله بن أيوب قال ثنا سعيد بن محمد الجريري قال ثنا عبد الرحمن بن عبد الملك بن أبجر عن ابيه عن طلحة بن مصرف عن خيثمة . قال : « كنا جلوسا مع عبد الله بن عمر ، إذ جاءه قهرمان له فدخل ، فقال له أعطيت الرقيق قوتهم؟ قال لا ! قال فانطلق فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : كفى بالمرء اثما أن يحبس على من يملك قوته » .

* حدثنا الحسين بن علي التميمي قال ثنا محمد بن اسحاق الثقفي قال ثنا العلاء بن سالم الرواس قال ثنا ابو بدر قال ثنا زياد بن خيثمة قال ثنا ابن أبجر عن مجاهد عن ابن عباس . قال : « ذكر النبي صلى الله عليه وسلم قيام الليل وفاضت عيناه ، فقرأ (تتجافى جنوبهم عن المضاجع) .

* حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال ثنا ابن كاسب قال ثنا سفيان بن عيينة عن الاعمش وعبد الملك بن أبجر عن ابي سفيان عن جابر . قال : « سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لا يموتن أحدكم إلا وهو يحسن بالله الظن » .

٢٩٥ — عبد الاعلى التيمي

قال الشيخ رحمه الله تعالى : ومنهم ذو الخشوع الغبي ، والدموع السبي

(١) في مغ : عن أبي عمر وبشر بن الحكم

عبد الأعلى التيمى . باطنه خاشع ، وحاضره سامع ، وناظره دامع .

حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبو معمر ثنا ابن عيينة عن مسعر . قال قال عبـد الأعلى التيمى : إن من أوتى من العلم مالا يبكيه لخليق أن لايكون أوتى منه علما ينفعه . * حدثنا عبد الله بن محمد ثنا على بن اسحاق ثنا حسين المروزى ثنا عبـد الله بن المبارك ح . وحدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شبل ثنا أبو بكر ثنا أبو اسامة قالا : عن مسعر عن عبـد الاعلى التيمى . قال : من أوتى من العلم مالا يبكيه لخليق أن لا يكون أوتى علما ينفعه ، لأن الله تبارك وتعالى نعت العلماء فقال (إن الذين أوتوا العلم من قبله اذا يتلى عليهم يخرون للأذقان سجدا) الآية .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبو معمر ثنا ابن عيينة وأبو اسامة عن مسعر . قالا : كان عبد الاعلى التيمى يقول فى سجوده : رب زدنا لك خشوعا كما زاد اعداؤك لك نفورا ، ولا تكبن وجوهنا فى النار من بعد السجود لك . * حدثنا ابى ثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن ثنا عبد الجبار بن العلاء ثنا سفيان عن مسعر عن عبد الاعلى . قال : اذا جلس قوم فلم يذكروا الجنة ولا النار ، قالت الملائكة اغفلوا العظيمتين . * حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شبل ثنا أبو بكر بن أبى شيبة ثنا ابن عيينة عن مسعر عن عبد الاعلى . قال : إن الجنة والنار لقنتا السمع من بنى آدم فاذا سأل الرجل الجنة قالت اللهم ادخله فى ، واذا استعاذ من النار قالت اللهم أعذه منى .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد حدثنى أبو معمر ثنا ابن عيينة وابو اسامة عن مسعر عن عبـد الاعلى التيمى . قال : ما من أهل بيت إلا ويتصفحهم ملك الموت فى كل يوم مرتين . * حدثنا أبى ثنا أبو الحسن ابن أبان ثنا أبو بكر بن عبيـد حدثنى محمد بن الحسن(١) ثنا خلف بن تميم ثنا محمد بن عبـد العزيز التيمى . قال قال عبد الاعلى التيمى : شيئان قطعا عنى

---

(١) فى ز : الحسين

لذاذة الدنيا ؛ ذكر الموت ، والوقوف بين يدى الله عز وجل . * اخبرنا محمد ابن أحمـد بن ابراهيم ـ فى كتابه ـ ثنا عبد الرحمن بن الحسن ثنا عمرو بن عبد الله الأودى حدثنى أبى عن مسعر عن عبد الاعلى التيمى . قال : لمـا لقى يوسف أخاه قال أتزوجت ؟ قال نعم ! قال له أما منعك الحزن على ؟ قال قال لى أبى تزوج لعل الله يذرأ منك ذرية يثقلون الارض بالتسبيح فى آخر الزمان .

اسند عبد الأعلى التيمى عن ابراهيم التيمى وغيره

* حدثنا الحسن (١) بن محمد بن على قال ثنا عمر بن الحسن قال ثنا احمد بن الحسن قال ثنا أبى قال ثنا حصين بن مخارق (٢) عن مسعر عن عبد الأعلى التيمى عن ابراهيم التيمى عن أبى ذر . قال : «قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية (والشمس تجرى لمستقر لها) ثم قال يا أبا ذر أتدرى أين مستقرها ؟ قلت الله ورسوله أعلم ، قال مستقرها تحت العرش ، إنها تأتى فتستأذن فى الرجوع فتسجد ، فيقال لها اطلعى من مغربك فذلك حين لاينفع نفسا إيمانها » الآية .

٢٩٦ — مجمع بن صمغان التيمى

قال الشيخ رضى الله تعالى عنـه : ومنهم الورع السخى ، مجمع بن صمغان التيمى .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمـد بن حنبل حدثنى أبو كريب حدثنا أبو بكر بن عياش . قال : رأيت مجمعا التيمى كأنى أنظر اليه فى سوق الغنم ، قالوا له كيف شاتك هذه ؟ قال ماأرضاها قال أبو بكر ومن كان أورع من مجمع !

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمـد بن حنبل حدثنى أبى ثنا أبو الربيع الواسطى قال سمعت حفص بن غياث يقول : دخـل سفيان

---

(١) فى ز : الحسين (٢) فى ز : حسين بن مخارق ولم أقف عليهما

الثورى على مجمع التيمى ، فاذا فى ازار سفيان خرق ، قال فأخـذ أربعة دراهم فناولها سفيان فقال اشتر ازارا ، قال سفيان لاأحتاج إليها ، قال مجمع : صدقت انت لاتحتاج ، ولكنى احتاج . قال فأخذها فاشترى بها ازارا فكان سفيان يقول كسانى أخى مجمع جزاه الله خـيرا . وقال سفيان ليس شئ من عملى أرجو أن لا يشوبه شئ كحبى مجمعا التيمى .* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنى أبو معمر ح. وحدثناأبى ثنا ابراهيم بن محمدثنا عبد الجبار بن العلاء ثنا سفيان . قال : حلف لنا ابو حيان التيمى مامن شئ أوثق فى نفسه من حبه مجمعا التيمى .

* حدثنا محمد بن على ثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز ثنا أحمد بن عمران الأخنسى ثنا غنام بن على ثنا الاعمش .قال : كنت مع مجمع التيمى فاشترى تمرا بدرهم ، فجاء سائل يسأل التمار ، فقال مجمع : اعطه بنصف واعطنى بنصف .

* حدثنا أبى ثنا أبو الحسن بن أبان ثنا أبو بكر بن عبيـد حدثنى محمد بن الحسين(١) حدثنى قبيصة بن عقبة ثنا مطهر. قال قال مجمع التيمى :ذكر الموت غنى

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى على بن جعفر ابن زياد الاحمر ثنا أبو بكر بن عياش عن أبى حيان التيمى. قال : رأيت مجمعا يبكى فى جنازة ابنه ، فقلت ما يبكيك ؟ قال انى أجد له ما يجد الوالد لولده ، وأبكى عليه إنى لاأدرى إلى جنة يصير أو إلى نار.

* أخبرنا القاضى أبو أحمد ـ فى كتابه ـ ثنا محمد بن أيوب ثنا الحسن(٢) ابن محمد الطنافسى ثنا أبو بكر ـ يعنى ابن عياش ـ . قال : قيل لمجمع التيمى يسرك أن يكون لك مال ؟ قال لا ! قالوا تحج وتعتق وتتصـدق ؟ قال شئ ليس على ما أرجو به . قال : وذكروا عند مجمع التيمى الحب فى الله والبغض فى الله . فقال : ما من شئ يعـدل له عندى .قال أبو بكر : سمعته منـه منذ ثلاثين سنة ، تنقص سنة أو سنتين . وما رؤى (٣) بالـكوفة يومئذ خلقا خيرا من مجمع .

---

(١) فى مغ : الحسن (٢) وفيها : الحسين (٣) فى مغ ومانرى

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا عبد الرحمن بن الحسن ثنا الحسن بن عطاء ثنا الحسين بن حفص ثنا أبو مسلم عن الأعمش عن مجمع . قال : نزل عليه ضيف فما سأله من أين جئت وما حالك ؟ حتى خرج من عنده .

٢٩٧ - ضرار بن مرة

قال الشيخ رحمه الله تعالى : ومنهم الباكى اليقظان ، ضرار بن مرة أبو سنان .

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أحمد بن عمرو البزار ثنا أبو سعيد الاشج ثنا المحاربى. قال : كان ضرار بن مرة ومحمد بن سوقة إذا كان يوم الجمعة طلب كل واحد منهما صاحبه ، فاذا اجتمعا جلسا يبكيان . * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى عبد الله بن عمر ثنا أبو غسان حدثنى موسى بن الأشيم عن جعفر (١) الاحمر. قال : كان أصحابنا البكاؤن أربعة ؛ مطرف بن طريف ، ومحمد بن سوقة ، وابن أبجر ، وأبو سنان ضرار بن مرة . * حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا [سليمان بن توبة ثنا أبو بدر قال : لقيت أربعة لم أر مثلهم ؛ محمد بن سوقة ، ومحمد بن قيس ، وابن أبجر ، وضرار بن مرة . * حدثنا عبد الله بن محمد ثنا الوليد بن ابان ثنا أبو موسى بن إسحاق ثنا] (٢) أبى قال ثنا سفيان . قال : ما رأيت أحدا كان أرق من أبى سنان ضرار بن مرة ، وعمار الدهنى ، ومحمد بن سوقة .

* حدثنا محمد بن على ثنا عبد الله بن محمد حدثنى أبو سعيد الاشج ثنا عبد الله بن الاجلح . قال : كان أبو سنان ضرار بن مرة يقول لنا لا تجيئونى جماعة ، ليجيء الرجل وحده فانكم إذا اجتمعتم تحدثتم ، وإذا كان الرجل وحده لم يخل من أن يدرس حزبه ، أو يذكر ربه .

* حدثنا أبى ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا عبد الجبار بن العلاء ح . وحدثنا محمد بن على ثنا عبد الله بن محمد البغوى ثنا أحمد بن زهير ثنا أبو الفتح

(١) فى المختصر : عن حفص (٢) زيادة فى مغ

نصر بن المغيرة قالا : ثنا سفيان بن عيينة . قال قال أبوسنان ضرار بن مرة : قد سقيت أهلى اليوم وعلفت الشاة ، وكان يقول : خيركم أنفعكم لاهله . زاد أحمد بن زهير فى حديثه : وكان أبو سنان يشترى الشئ من السوق فيحمله ، فيقال هات نحمله فيأبى ويقول إنه لايحب المستكبرين .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أبو يحيى الدارى (١) ثنا سلمة بن شبيب ثنا حماد بن قيراط . سمعت أبا سنان يقول : الغيبة أشد من سبعين حوبا . قلت ما الحوب ؟ قال الرجل يجامع أمه سبعين مرة .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا على بن إسحاق ثنا الحسين بن الحسن ثنا عبد الله بن المبارك ثنا سفيان . قال سمعت أبا سنان الشيبانى قال : فرغ من خلق الملائكة بعد السموات الى ثلاث ساعات بقين من يوم الجمعة ، فخلق الآية فى ساعة ، والاجل فى ساعة ، فلا أدرى بأيهما بدأ وآدم فى الساعة الآخرة .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل حدثنى ابى ثنا محمد ابن عبدالله بن الزبير ثنا سفيان عن أبى سنان . قال : يقول الله عز وجل يادنيا مرى على المؤمن ليصبر عليك فيجزى ، ولا تحلو لى له فتفتنيه ، يا ابن آدم تفرغ لعبادتى املأ قلبك غنى واسد فاقتك ، والا تفعل ملأت قلبك شغلا ولا أسد فاقتك .

* حدثنا ابى وأبو محمد بن حيان قالا : ثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن ثنا الحسين بن منصور ثنا الطنافسى ثنا اسحاق بن سليمان ثنا أبو سنان . قال قال ابليس : اذا استمكنت (٢) من ابن آدم ثلاثا اصبت منه حاجتى ، اذا نسى ذنوبه ، وإذا استكثر عمله ، وإذا أعجب برأيه .

اخبرنا القاضى أبو أحمد فى كتابه ثنا الحسين بن الحسن بن على ثنا يوسف ابن موسى ثنا جرير عن أبى سنان ضرار بن مرة وابن شبرمة . قالا قال عيسى بن مريم عليه السلام : لن تنالوا ما عند الله حتى تلبسوا الصوف على لذة ، وتأكلوا الشعير على لذة ، وتفترشوا الارض على لذة .

---

(١) فى ز : الرازى (٢) كذا فى ز والمختصر استكنت . وفى مغ : استملت

أسندعن عبدالله بن أبي الهذيل ، وعبدالله بن الحارث ، وسعيد بن جبير .

وحدث عنه الائمة سفيان الثورى ، وشعبة ، وابن عيينة ، وجرير .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا اسماعيل بن اسحاق القاضى قال ثنا ابراهيم بن عبد الله الهروى قال ثنا محمد بن سليمان الاصبهانى عن ابى سنان عن عبد الله بن ابى الهذيل عن ابى هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ان جهنم لما سيق اليها أهلها تلقتهم بعنف ، فلفحتهم لفحة لم تترك لحما على عظم الا ألقته على العرقوب » . لم يجود إلا عن محمد بن سليمان عنه . ورواه ابن عيينة أو جرير فوقفاه على بن ابى الهذيل .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثنى ابى قال ثنا عبد الرحمن ابن مهدى قال ثنا سفيان عن أبى سنان عن عبد الله بن أبى الهذيل عن عبد الله بن عمرو . قال : « كان النبى صلى الله عليه وسلم يتعوذ من أربع ؛ من علم لا ينفع ، ودعاء لا يسمع ، وقلب لايخشع ، ونفس لا تشبع » . رواه ابن مهدى عن الثورى . ورواه خالد بن عبد الله الواسطى عن أبى سنان مثله .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبدالله بن احمد بن حنبل قال حدثنى أبى قال ثنا يحيي بن آدم قال ثنا سفيان عن أبى سنان عن عبد الله بن الحارث عن ابن عباس : « ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى على ميت بعد مادفن » .

* حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا عبد الله بن محمد بن سعيد ابن أبى مريم قال ثنا الفريابى قال ثنا سفيان ح . وحدثنا محمد بن على قال ثنا عبد الله بن محمد ابن على قال ثنا على بن الجعد قال اخبرنا شعبة قالا : عن ابى سنان عن عبدالله ابن أبى الهذيل عن ابن عباس . « فى قوله (إنى لأجد ريح يوسف لولا أن تفندون) قال وجد ريح قميص يوسف من مسيرة ثمان . وقال شعبة مسيرة ما بين الكوفة والبصرة » .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثنى أبى قال ثنا حجاج بن محمد الترمذى قال اخبرنا شريك عن أبى سنان

عن عبد الله بن أبي الهذيل عن عمار بن ياسر . ان أصحابه كانوا ينتظرونه فلما خرج قالوا ما ابطأك عنا ؟ حدثنا [أيها الامير؟ قال :أما إني سأحدثكم أن أخا لكم ممن كان قبلكم وهو موسى ، قال يارب حدثني](١) بأحب الناس إليك قال ولم ؟ قال لا حبه بحبك اياه ، فقال عبد في أقصى الارض أو في طرف الأرض سمع به عبد آخر لا يعرفه ، فان أصابته مصيبة فكأنما أصابته ، وان شاكته شوكة فكأنما شاكته ، لايحبه إلا لي فذلك أحب خلقي الى ، ثم قال يارب خلقت خلقا تدخلهم النار وتعذبهم ؟ ! فاوحى الله اليه كلهم خلقي ، ثم قال ازرع زرعا فزرعه ، فقال اسقه فسقاه ثم قال قم عليه فقام عليه ماشاء الله من ذلك ثم حصده ورفعه فقال ما فعل زرعك ياموسى ؟ قال فرغت منه ورفعته ، قال ما تركت منه شيئا ؟ قال ما لاخير فيه » .

٢٩٨ – عمرو بن مرة

❁ قال الشيخ رضي الله تعالى عنه : ومنهم الراوي الثابت ، والراجي القانت ، عمرو بن مرة .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا الفضل بن سهل ثنا قراد بن نوح سمعت شعبة يقول : مارأيت عمرو بن مرة في صلاة قط إلا ظننت أنه لا ينفتل حتى يستجاب له من اجتهاده. *حدثنا أبي وأبو محمد بن حيان قالا ثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن ثنا عبد الجبار بن العلاء ثنا سفيان .قال : قلت لمسعر من أفضل من رأيت ؟ قال ما يخيل الى أني رأيت أحدا أفضله على عمرو ابن مرة ، ما رأيته قط يدعو هكذا إلا قلت يستجاب له .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ح . وحدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا أبو سعيد الاشج ثنا أحمد بن بشر مولى عمرو بن حريث ثنا مسعر قال سمعت عبد الملك بن ميسرة يقول ونحن

---

(١) زيادة في ز مغ

فى جنازة عمرو بن مرة : إنى لأحسبه خير أهل الارض .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا ابراهيم بن اسحاق ثنا سلام بن سليم الحنفى عن سليم بن رستم. قال : كنت اقرأ على عمرو بن مرة ، فكنت اسمعه كثيرا مايقول : اللهم اجعلنى ممن يعقل عنك .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن يحيي ثنا عبد الله بن محمد الزهرى قال قال سفيان بن عيينة قال قال عمرو بن مرة : أكره أن أمر بمثل فى القرآن فلا أعرفه لأن الله تعالى يقول (وتلك الامثال نضربها للناس وما يعقلها إلا العالمون) .

* أخبرنا محمد بن أحمد بن ابراهيم ـ فى كتابه ـ ثنا عبد الرحمن بن الحسن ثنا على بن حرب ثنا محمد بن فضيل عن أبيه .قال سمعت عمرو بن مرة يقول : أعوذ بالله أن أزعم أن الله يعذب المؤمن ، وأعوذ بالله أن أزعم أن الله يسود وجوه المؤمنين .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبو معمر ثنا أبو معاوية الضرير عن أبى سنان عن عمرو بن مرة. قال : نظرت إلى امرأة فأعجبتنى ، فكف بصرى فأرجو أن يكون ذلك كفارة . * حدثنا أبو حامد ابن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا الفضل بن سهل والجوهرى قالا : ثنا محمد بن سابق ثنا مالك بن مغول سمعت سعيد بن أبى سنان. قال قال عمرو بن مرة : ما أحب أنى بصير ، إنى أذكر أنى نظرت نظرة وأنا شاب .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أبو يحيي الرازى ثنا هناد بن السرى ثنا أبو الاحوص عن العلاء بن المسيب عن عمرو بن مرة. قال : من طلب الآخرة أضر بالدنيا ، ومن طلب الدنيا أضر بالآخرة ، فأضروا بالفانى للباقى .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن أحمد بن تميم ثنا محمد بن حميد ثنا زافر بن سليمان عن أبى سنان عن عمرو بن مرة .قال قال ابليس : كيف ينجو منى ابن آدم وإذا غضب كنت عند أنفه ،واذا فرح كنت فى قلبه .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن أحمد بن تميم ثنا محمد بن حميد ثنا

زافر بن سليمان عن أبى سنان عن عمرو بن مرة. قال : أدخل رجل الجنة فقال لا حول ولا قوة إلا بالله فرفع درجة ، ثم قال لا حول ولا قوة إلا بالله فرفع درجة ، فقال الملك ألا تستحى كم تسأل ربك ؟ ! قال : وهل سألت ربى شيئا ؟ ثم تلا أبو سنان هذه الآية (ولولا إذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة إلا بالله) الآية .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أبو يحيي الرازى ثنا هناد بن السرى ثنا وكيع عن شيخ من بنى الحارث(١) عن عمرو بن مرة . قال : خرج النبى صلى الله عليه وسلم على أصحابه فقال : « أين الراضون بالمقدور ؟ أين الساعون للمشكور ؟ عجبت لمن يؤمن بدار الخلود كيف يسعى لدار الغرور » .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أبو يحيي الرازى ثنا هناد ثنا أبو الأحوص عن سعيد بن مسروق عن عمرو بن مرة . قال : كان داود النبى عليه السلام يقول يارب كيف أحصى نعمتك وأنا نعمة كلى ! .

أسند عمرو بن مرة عن عبد الله بن أبى أوفى ، وعن عبد الله بن سلمة المرادى ، وأبى وائل ، ومرة الهمدانى ، وخيثمة ، وعمرو بن ميمون ، وعبدالرحمن بن أبى ليلى ، وعبيدة بن عبد الله ، وسعيدبن المسيب ، ومصعب ابن سعد بن أبى وقاص ، فى آخرين .

* حدثنا عبدالله بن جعفر قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا أبو داود ح . وحدثنا فاروق الخطابى قال ثنا أبو مسلم الكشى قال ثنا سليمان بن حرب وأبو الوليد قالوا : ثنا شعبة عن عمرو بن مرة قال سمعت عبد الله بن أبى أوفى يقول : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أتاه أهل بيت بصدقة صلى عليهم ، فتصدق أبى بصدقة فقال : اللهم صل على آل أبى أوفى » .

* حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا أبو داود قال ثنا شعبة ح . وحدثنا أحمد بن القاسم بن الريان وسليمان بن أحمد قالا : ثنا عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبى مريم قال ثنا محمد بن يوسف الفريابى قال ثنا

---

(١) فى المختصر : محمد بن حميد

سفيان قالا : ثنا عمرو بن مرة قال سمعت عبد الله بن سلمة يقول سمعت عليا يقول : « أتى عليّ رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا شاك أقول اللهم ان كان أجلى قد حضر فأرحنى ، وان كان متأخرا فارفعنى ، وان كان بلاء فصبرنى ، فضربنى برجله وقال : كيف قلت ؟ فاعدت عليه . فقال : اللهـم اشفه ــ أوقال اللهم عافه ــ قال على : فما اشتـكيت وجعى ذلك بعد » .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا بشر بن موسى قال ثنا خلاد بن يحيي قال ثنا مسعر عن عمرو بن مرة عن عبدالله بن سلمة عن عبد الله بن مسعود . أنه قال : « كل شئ أوتى نبيكم صلى الله عليه وسلم غير خمس (إن الله عنده علم الساعة ، وينزل الغيث ، ويعلم مافى الارحام) الآية». رواه شعبة عن عمرو مثله.

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثنى أبى قال ثنا محمد بن جعفر قال ثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن عبد الله ابن سلمة عن معاذ بن جبل . أنه قال : « يامعاشر العرب كيف تصنعون بثلاث، دنيا تقطع أعناقكم ، وزلة عالم ، وجدال منافق بالقرآن ؟ قال فسكتوا ، فقال: أما العالم فان اهتدى فلا تقلدوه دينـكم ، وان فتن فلا تقطعوا منه آمالـكم ، فان المؤمن يفتن ثم يتوب ، وأما القرآن فمنار كمنار الطريق لا يخفى على أحد، فما عرفتم منه فلاتسألوا عنه أحدا ، وماشككتم فيه فـكلوه إلىعالمه ، أوكلوا علمه الى الله ، وأما الدنيا فمن جعل الله الغنى فىقلبه فقد أفلح ، ومن لا فليس بنافعة دنياه » كذا رواه شعبة موقوفا وهو الصحيح . وروى بعض هـذه الالفاظ مرفوعا عن معاذ .

*[حدثنا عبدالله بن جعفر قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا أبو داود(١)] ح. وحدثنا فاروق قال ثنا أبو مسلم الـكشى قال ثنا أبو الوليد قال ثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن سلمة عن صفوان بن عسال . « أن يهوديين قال أحدهما لصاحبه : انطلق بنا إلى هذا النبي ، قال لا تقل له نبي فانه إن سمعك صارت له أربع أعين ، فانطلقا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألاه عن

(١) لم ترد فى مخ

قوله تعالى (ولقد آتينا موسى تسع آيات بينات) فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «لا تشركوا بالله شيئا ، ولاتقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق ، ولا تزنوا ، ولا تسرقوا ، ولا تمشوا ببرىء إلى السلطان ليقتله ، ولا تأكلوا الربا ، ولا تقذفوا المحصنات ، ولا تفروا من الزحف ، وعليكم خاصة يهود ألا تعدوا يوم السبت ، فقبلوا يده وقالوا نشهد أنك رسول الله ، قال فما يمنعكم أن تتبعونى ؟ قالوا ان داود عليه السلام دعا أن لا يزال فى ذريته نبى ، وإنا نخاف إن اتبعناك أن تقتلنا يهود » .

* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا على بن عبد العزيز قال ثنا أبوحفص عمر ابن يزيد الرفا البصرى قال ثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن شقيق ابى وائل عن عبد الله بن مسعود . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مابال اقوام يشرفون بالمترفين ، ويستخفون بالعابدين ، ويعملون بالقرآن ماوافق اهواءهم وما خالف اهواءهم تركوه ، فعند ذلك يؤمنون ببعض ويكفرون ببعض ، يسعون فيما يدرك بغير سعى من القدر المقدور ، والأجل المكتوب ، والرزق المقسوم ، ولا يسعون فيما لا يدرك إلا بالسعى من الجزاء الموفور ، والسعى المشكور ، والتجارة التى لاتبور » غريب من حديث شعبة عن عمرو لم يروه عنه إلا عمر بن يزيد .

* حدثنا أبوبكر بن خلاد (١) قال ثنا الحارث بن أبى اسامة قال ثنا سليمان ابن حرب ح . وحدثنا عبد الله قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا أبو داود ح . وحدثنا فاروق الخطابى قال ثنا أبو مسلم قال ثنا أبو الوليد قالوا ثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن أبى وائل عن ابى موسى . أن اعرابيا أتى النبى صلى الله عليه وسلم فقال : « يارسول الله الرجل يقاتل ليذكر ، والرجل يقاتل ليغنم ، والرجل يقاتل ليعرف ، فمن فى سبيل الله ؟ قال : من قاتل لتكون كلمة الله هى العليا فهو فى سبيل الله » رواه الاعمش ومنصور وعاصم عن أبى وائل مثله .

* حدثنا عبد الله قال ثنا يونس قال ثنا أبو داود ح .وحدثنا أبو بكر بن

(١) فى ز : ابن مالك وسيأتى على أنه ابن خلاد .

خلاد قال ثنا محمد بن يونس قال ثنا أبو زيد الهروى ح . وحدثنا سليمان قال ثنا يوسف القاضى قال ثنا عمرو بن مرزوق قالوا : ثنا شعبة عن عمرو بن مرة قال سمع مرة يحدث عن أبى موسى . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « كمل من الرجال كثير ولم يكمل من النسا إلا مريم بنت عمران ، وآسية امرأة فرعون ، وفضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام » .

* حدثنا محمد بن على بن حبيش (١) فى جماعة قالوا : ثنا القاسم بن زكريا المقرى قال فى كتابى عن عبد الرحيم بن محمد السكرى قال ثنا عباد بن العوام عن ابان بن تغلب عن عمرو بن مرة عن خيثمة عن عبد الله بن عمرو (٢) عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال : « من سمع الناس بعلمه سمع الله به (٣) سامع خلقه يوم القيامة وحقره وصغره » .

* حدثنا محمد بن جعفر بن الهيثم قال ثنا محمد بن احمد بن العوام قال ثنا يزيد بن هارون قال اخبرنا العوام بن حوشب عن عمرو بن مرة عن عبد الرحمن بن أبى ليلى عن على بن أبى طالب . قال : « أتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى وضع رجله بينى وبين فاطمة فعلمنا ما نقول اذا اخذنا مضاجعنا ، ثلاثا وثلاثين تسبيحة ، وثلاثا وثلاثين تحميدة ، وأربعا وثلاثين تكبيرة ، قال على : فما تركتها بعد ، فقال له رجل : ولا ليلة صفين ؟ قال ولا ليلة صفين » .

* حدثنا محمد بن جعفر قال ثنا محمد بن أحمد بن العوام قال ثنا يزيد بن هارون قال اخبرنا مسعر عن عمرو بن مرة عن سالم بن أبى الجعد عن أخيه عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى جلود الميتة . فقال : « ان دباغه قد ذهب بخبثه ، أو نجسه ، أو رجسه »

* حدثنا أحمد بن جعفر بن سلم قال ثنا يحيي بن عبد الباقى الاذنى قال ثنا أبو شرحبيل عيسى بن خالد قال ثنا أبو اليمان عن اسماعيل بن عياش عن الأوزاعى عن عمرو بن مرة عن أبى عبيدة عن أبى موسى . قال : « سمى لنا النبى صلى

(١) فى ز : محمد بن محمد بن على (٢) فى مغ : عمر . (٣) فى الاصلين بها والتصحيح من البغيه

الله عليه وسلم نفسه أسماء منها ما حفظنا ومنها مالم نحفظ ، قال : أنا محمد وأحمد والمقفى والحاشر ونبي التوبة ونبي الملحمة » غريب من حديث الأوزاعي عن عمرو . رواه الأعمش والمسعودي ومسعر عن عمرو .

* حدثنا أبو عبد الله محمد بن عيسى الأديب قال ثنا محمد بن ابراهيم بن زياد قال ثنا عبد المؤمن بن علي قال ثنا عبد السلام بن حرب عن أبي خالد الدالاني عن عمرو بن مرة عن مصعب بن سعد عن أبيه . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ينصر المسلمون بدعاء المستضعفين » غريب من حديث عمرو وأبي خالد تفرد به عبد السلام .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا عبد الرحمن بن محمد (١) بن حماد قال ثنا اسحاق بن ابراهيم السواق العبدي قال ثنا عبد الرحمن بن مهدي قال ثنا سفيان عن عمرو بن مرة قال سمعت سعيد بن المسيب يحدث عن عثمان بن أبي العاص . قال : « آخر ماعهد الى النبي صلى الله عليه وسلم اذا أممت قوما فاخف بهم الصلاة فان فيهم الكبير والمريض والضعيف وذا الحاجة » غريب من حديث الثوري وعمرو تفرد به ابن مهدي .

٢٩٩ – عمرو بن قيس الملائي

قال الشيخ رضي الله تعالى عنه : ومنهم القارىء الخاشع ، والمسكين المتواضع ، عمرو بن قيس الملائي

حدثنا أبو بكر ثنا عبد الله حدثني أبو عبد الله الأزدي ثنا مسدد عن بعض أصحابه عن سفيان الثوري . قال : خمسة من أهل الكوفة يزدادون في كل يوم خيرا ، فذكر بن أبجر ، وأبا حيان التيمي ، وعمرو بن قيس ، وابن سوقة ، وأبا سنان .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا علي بن أبي علي ثنا جعفر بن كزال

---

(١) في مغ : احمد .

حدثني محمد بن بشير ثنا المحاربي . قال قال لي سفيان : عمرو بن قيس هو الذي أدبني وعلمني قراءة القرآن وعلمني الفرائض ، فكنت اطلبه في سوقه ، فان لم أجده في سوقه وجدته في بيته ، إما يصلي وإما يقرأ في المصحف كأنه يبادر أمورا تفوته ، فان لم أجده في بيته وجدته في بعض مساجد الكوفة في زاوية من بعض زوايا المسجد كأنه سارق قاعدا يبكي ، فان لم أجده وجدته في المقبرة قاعدا ينوح على نفسه . فلما مات عمرو بن قيس أغلق أهل الكوفة أبوابهم وخرجوا بجنازته ، فلما أخرجوه إلى الجبان وبرزوا بسريره وكان أوصى أن يصلي عليه أبو حيان التيمي ، تقدم أبو حيان فكبر عليه أربعا ، وسمعوا صائحا يصيح قد جاء المحسن عمرو بن قيس ، وإذا البرية مملوءة من طير أبيض لم ير على خلقتها وحسنها ، فجعل الناس يعجبون من حسنها وكثرتها ؛ فقال أبو حيان : من أي شيء تعجبون ؟ ! هذه ملائكة جاءت فشهدت عمرواً .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا عبد الله بن أحمد ثنا اسحاق (١) بن موسى الانصاري قال سمعت أبا خالد الأحمر يقول : كان عمرو بن قيس الملائي يؤاجر نفسه من التجار فمات في قرية من قرى الشام ، فرئيت الصحراء مملوءة من رجال عليهم ثياب بيض ، فلما صلي عليه فقدوا ؛ فكتب صاحب البريد إلى عيسى بن موسى يذكر له ذلك ، فقال لابن شبرمة وابن أبي ليلى كيف لم تكونوا تذكرون لي هذا الرجل ؟ ! قالا : كان يقول لنا لا تذكروني عنده ؟

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن يحيى ثنا موسى بن عبد الرحمن المسروقي ثنا حسين الجعفي عن عبد الله بن سعيد الجعفي . قال : حضرنا جنازة عمرو بن قيس فحضره قوم كثير عليهم ثياب بيض ، فلما صلينا عليه ذهبوا فلم نرهم .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن أحمد بن تميم ثنا محمد بن حميد ثنا الحكم بن بشير عن عمرو بن قيس . قال : ثلاث من رؤس التواضع ؛ أن تبدأ بالسلام على من لقيت ، وأن ترضى بالمجلس الدون من الشرف ، وأن لا تحب الرياء والسمعة والمدحة في عمل الله .

---

(١) في ز : محمد وفي الخلاصة كالمغربية

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن خالد الحروري ثنا محمد بن حميد ثنا نعيم بن ميسرة . قال : كان عمرو بن قيس الملائي يقرىء الناس القرآن ، فكان يجلس بين يدي رجل رجل حتى يفرغ منهم ، وكان إذا مشى لا يمشي أمامهم فيقول تعالوا نمشي جميعا . * حدثنا عبد الله بن محمد ثنا الوليد بن الصباح ثنا الحسن (١) بن أحمد بن الليث ثنا الحسن بن الصباح ثنا علي عن سفيان . قال : كان عمرو إذا أتى الرجل من أهل العلم جثى على ركبتيه فيقول علمني مما علمك الله ، ويتأول قوله تعالى (على أن تعلمني مما علمت رشدا) .

* حدثنا أبي وأبو محمد بن حيان قالا : ثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن ثنا ابراهيم بن سعيد الجوهري ثنا عبد الرحمن بن جبيات (٢) . قال قيل لعمرو : ما الذي نرى بك من تغير الحال ؟ قال : رحمة للناس من غفلتهم عن أنفسهم . * حدثنا أحمد بن اسحاق ثنا ابراهيم بن محمد بن الحارث ثنا أحمد بن أبي الحواري ثنا اسحاق بن خلف . قال : كان عمرو إذا نظر إلى أهل السوق بكى وقال : ما أغفل هؤلاء عما أعد لهم .

* أخبرنا محمد بن أحمد — في كتابه — ثنا القاسم بن فورك ثنا إبراهيم بن يوسف الحضرمي ثنا ابن يمان عن أبي سنان عن عمرو . قال : إذا شغلت بنفسك [ذهلت عن الناس ، واذا شغلت بالناس] (٣) ذهلت عن ذات نفسك .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن علي بن الجارود ثنا أبو سعيد الأشج ثنا أبو خالد الأحمر . قال كان عمرو يقول : اذا سمعت بالخير فاعمل به ولو مرة واحدة .

* حدثنا أبو بكر ثنا عبد الله حدثني أبو بكر بن أبي شيبة ثنا أبو خالد الأحمر عن عمرو بن قيس . قال : كانوا يكرهون أن يعطي الرجل صبيه الشيء فيجيء به فيراه المسكين فيبكي على أهله ويراه الفقير فيبكي على أهله .

* حدثنا أبي ثنا أحمد بن محمد بن عمرو ثنا أبو بكر بن عبيد ثنا مفضل ابن غسان . قال قال عمرو : حديث أرقق به قلبي ، وأتبلغ به الى ربي ؛ أحب

---

(١) في مغ : الحسين (٢) في ز : جبيان بالنون (٣) لم ترد في مغ

الى من خمسين قضية من قضايا شريح . * حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا إبراهيم ابن نائلة ثنا أحمد بن أبى الحوارى ثنا اسحاق بن خلف . قال : كان عمرو بن قيس اذا بكى حول وجهه الى الحائط ، ويقول لأصحابه إن هذا زكام .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد(١) بن على ثنا أبو سعيد الاشج ثنا أبو خالد الأحمر . قال كان عمرو يقول : لا تجالس صاحب زيغ فيزيغ قلبك .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أبو بكر بن صدقة ثنا محمد بن مسلم بن وارة ثنا عبد الرحمن بن الحكم بن بشير بن سليمان قال حدثنى أبى عن عمرو بن قيس . قال : من أحتكر طعاما عشرين ليلة ثم تصدق به لم يكن كفارة له .

* حدثنا سليمان بن أحمد [ثنا أبو بكر بن صدقة ثنا محمد بن مسلم ثنا عبد الرحمن بن الحكم] (٢) حدثنى أبى . قال : رأيت سفيان الثورى يجئ الى عمرو ينظر اليه لا يكاد يصرف بصره عنه ، أظنه يحتسب فى ذلك . وقال سفيان : عمرو بن قيس استاذى . قال سمعت عمرو بن قيس يقول : ينبغى لصاحب الحديث أن يكون مثل الصيرفى ينتقد الحديث كما ينتقد الصيرفى الدراهم ، فان الدراهم فيها الزايف والبهرج ، وكذلك الحديث .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا عبد الرحمن بن سلم الرازى ثنا هناد بن السرى قال ثنا أبو خالد الأحمر عن عمرو بن قيس : أن معاذ بن جبل لما طعن فجعلت سكرات الموت تغشاه ، ثم يفيق الافاقة فيقول أخنقنى خنقاتك ، فوعزتك إنك لتعلم أن قلبى يحب لقاءك ، اللهم انك تعلم أنى لم أكن أحب البقاء فى الدنيا لجرى الانهار ، ولا لغرس الاشجار ، ولكن لمكابدة الساعات وظمأ الهواجر ، ومزاحمة العلماء بالركب عند حلق الذكر .

أسند عن عدة من التابعين منهم : الحكم بن عتيبة ، وأبو إسحاق السبيعى وعبد الملك بن عمير ، وسماك بن حرب ، وسلمة بن كهيل ، وعطية بن سعد العوفى ، وعطاء بن أبى رباح ، ومحمد بن المنكدر ، ومصعب بن سعد ، ومحمد ابن عجلان ، وغيرهم .

---

(١) فى ز : اسد بن على (٢) لم ترد فى مخ

* حدثنا أبو بكر الطلحى قال ثنا عبيد بن غنام قال ثنا أبو بكر بن أبى شيبة ثنا أسباط بن محمد عن عمرو بن قيس عن الحكم عبد الرحمن بن أبى ليلى عن كعب بن عجرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « معقبات لا يخيب قائلهن ؛ تسبيح الله فى دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين ، وتحميده ثلاثا وثلاثين ، وتكبيره أربعا وثلاثين » ثابت صحيح رواه عن الحكم منصور بن المعتمر والاعمش ومالك بن مغول وشعبة وابن أبى ليلى وحمزة وسفيان بن حسين وأبو شيبة (١) .

* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة قال حدثنى أبى عن أبيه عن ثور بن يزيد عن عمرو بن قيس عن أبى اسحق الهمدانى عن البراء بن عازب . قال : « علمنى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أقول إذا أخذت مضجعى عند النوم : أسلمت نفسى اليك وألجأت ظهرى اليك ، ووجهت وجهى اليك ، وفوضت أمرى اليك ، رهبة منك ورغبة اليك ، لا ملجأ منك إلا اليك ، آمنت بالكتاب الذى أنزلت ، وبالرسول الذى أرسلت » صحيح ثابت رواه عن أبى اسحاق عدة من التابعين والأئمة منهم : اسمعيل ابن أبى خالد ، وأبان بن تعلب ، ومن الأئمة الثورى وشعبة ومسعر وابن عيينة ومعمر وابن اسحق وعبد الله بن المختار وشريك وزهير وأبو الأحوص واسرائيل وحبيب بن الشهيد وابراهيم بن طهمان . ورواه عن البراء سعد بن عبيدة وأبو عبيدة بن عبد الله والمسيب بن رافع .

* حدثنا أبو بكر الطلحى قال ثنا أبو حصين الوادعى قال ثنا يحيى بن عبد الحميد قال ثنا أبو خالد الأحمر عن عمرو بن قيس عن أبى اسحق قال ثنا هبيرة بن مريم عن عبد الله بن مسعود . قال قال النبى صلى الله عليه وسلم : « من أتى كاهنا أو ساحرا فصدقه بما يقول فقد برىء مما أنزل الله على محمد صلى الله عليه وسلم » . رواه الثورى عن أبى اسحاق مثله . ورواه علقمة وهمام بن الحارث عن عبد الله موقوفا .

---

(١) فى ز : أبو شعيب

* حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن عبد الوهاب قال ثنا عبد الله بن محمد ابن يعقوب قال ثنا سعدان بن نصر قال ثنا عمر بن شبيب قال ثنا عمرو بن قيس عن عبد الملك بن عمير عن النعمان بن بشير . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الحلال بين والحرام بين وبينهما متشابهات ، فمن تركهن كان أشد استبراء لعرضه ودينه ، ومن ركبهن يوشك أن يركب الحرام ، كالمرتع الى جانب الحمى يوشك أن يرتع فيه ، وان لكل ملك حمى ، وأن حمى الله محارمه ». رواه زهير عن عبد الملك مثله . صحيح ثابت من حديث الشعبي عن النعمان ، رواه الجم الغفير . وحديث عبد الملك عن النعمان لم يروه عنه إلا زهير وعمرو.

* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا عمرو بن ثور الجذامى (١) قال ثنا محمد أبن يوسف الفريابى قال ثنا سفيان الثورى عن عمرو بن قيس عن عطية عن ابى سعيد . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « كيف أنعم وصاحب القرن قد التقم القرن ، وأصغى بسمعه متى يؤمر فينفخ فيه » . غريب من حديث الثورى عن عمرو لم نكتبه إلا من حديث الفريابى . ورواه ابن عيينة عن عمار الدهنى عن عطية .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن سعيد (٢) قال ثنا أحمد بن عمرو البزار قال ثنا عباد بن أحمد العرزمى قال ثنا عمى محمد بن عبد الرحمن عن أبيه عن عمرو ابن قيس عن عطية عن أبى سعيد عن النبى صلى الله عليه وسلم . فى قوله : « مسكينا ويتيما وأسيرا ، قال مسكينا فقيرا ، ويتيما لا أب له ، واسيرا قال المملوك والمسجون » غريب من حديث عمرو تفرد به عباد عن عمه .

* حدثنا أحمد بن اسحاق قال ثنا أحمد بن عمرو البزار قال ثنا اسحاق بن ابراهيم البغدادى قال ثنا داود بن عبد الحميد قال ثنا عمرو بن قيس عن عطية عن أبى سعيد . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « نضر الله امرءا سمع مقالتى فوعاها فبلغها كما سمعها » الحديث . غريب من حديث عمرو تفرد به اسحاق عن داود .

(١) كذا فى ز وفى مخ : الحزامي (٢) فى ز : ابن معبد

* حدثنا سليمان قال ثنا محمد بن عبد الله الحضرمى قال ثنا عباد بن أحمد العرزمى قال ثنا عمى عن أبيه عن عمرو بن شمر عن عمرو بن قيس عن عطية عن أبى سعيد . قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « ثلاثة يوم القيامة على كثبانٍ من المسك لايحزنهم الفزع الاكبر ، ولايكترثون للحساب، رجل قرأ القرآن محتسبا ثم أم به قوما ، ورجل أذن محتسبا ، ومملوك أدى حق الله وحق مواليه » غريب من حديث عمرو تفرد به عمرو بن شمر

* حدثنا القاضى أبو احمد محمد بن أحمد قال ثنا محمد بن الحسين بن حفص قال ثنا على بن محمد بن مروان قال ثنا أبى عن عمرو بن قيس عن عطية عن أبى سعيد . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن من ضعف اليقين أن ترضى الناس بسخط الله ، وأن تحمدهم على رزق الله ، وأن تذمهم على مالم يؤتك الله ، إن رزق الله لايجره اليك حرص حريص ، ولا يرده كره كاره ، ان الله جعل الروح والفرج فى الرضى واليقين ، وجعل الهم والحزن فى الشك والسخط » . غريب من حديث عمرو تفرد به على بن محمد بن مروان عن أبيه .

* حدثنا محمد بن حميد قال ثنا حامد بن شعيب قال ثنا الحسين بن محمد (١) قال ثنا محمد بن الحسن بن أبى يزيد عن عمرو بن قيس عن عطية عن أبى سعيد. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من شغله قراءة القرآن عن ذكرى ومسئلتى أعطيته أفضل ما أعطى السائلين ، وفضل القرآن على سائر الكلام كفضل الله على خلقه » .

* حدثنا محمد بن إسحاق بن أيوب قال ثنا محمد بن عثمان بن أبى شيبة قال ثنا منجاب بن الحارث قال ثنا إبراهيم بن يوسف قال ثنا زياد بن عبد الله البكائى قال ثنا محمد بن إسحاق قال ثنا عمرو بن قيس عن محمد بن المنكدر عن جابر . قال : « قتل أبى يوم أحد فبلغنى ذلك ، فاقبلت فاذا هو بين يدى رسول الله صلى الله عليه وسلم مسجى ، فتناولت الثوب عن وجهه وأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهونى كراهية أن أرى ما به من المثلة ، ورسول الله صلى

---

(١) فى ز : الحسن بن حماد

الله عليه وسلم قاعد لا ينهانى ، فلما رفع . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما زالت الملائكة حافة (١) باجنحتها حتى رفع ، ثم لقينى بعد أيام فقال : أى بنى ألا أبشرك أن الله أحيي أباك فقال تمنـه ؟ فقال : يارب أتمنى أن تعيد روحى وتردنى الى الدنيا حتى أقتل مرة أخرى ، قال إنى قضيت أنهم اليها لا يرجعون » غريب من حديث عمرو تفرد به ابن اسحاق .

* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا محمد بن عبد الله الحضرمى قال ثنا على بن بهرام قال ثنا عبد الملك بن أبى كريمة عن عمرو بن قيس عن عطاء عن أبى هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « نزل آدم بالهند فاستوحش ، فنزل جبريل فنادى بالأذان الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله اشهد أن محمدا رسول الله . فقال له : ومن محمد هذا ؟ فقال هذا آخر ولدك من الانبياء » . غريب من حديث عمرو عن عطاء لم نكتبه إلا من هذا الوجه .

* حدثنا سليمان بن أحمد والحسن بن عبد الله قالا : ثنا عبدان بن احمد قال ثنا هشام بن عمار قال ثنا سويد بن عبد العزيز عن داود بن عيسى عن عن عمرو بن قيس عن محمد بن جعلان عن أبى سلمة عن أبى أمامه . قال : « أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بتعليم القرآن وحثنا عليه ، وقال : القرآن يأتى اهله يوم القيامة احوج ما كانوا إليه ، فيقول للمسلم أتعرفنى ؟ فيقول من أنت فيقول أنا الذى كنت تحبه وتكره أن يفارقك الذى كان يشحبك ويرينك فيقول لعلك القرآن ؟ فيقدم به على ربه فيعطى الملك بيمينه ، والخلد بشماله ويوضع على رأسه السكينة ، وينشر على ابويه حلتان لا تقوم بهما الدنيا ، فيقولان لأى شئ كسينا هذا ولم تبلغه أعمالنا ؟ فيقول هذا بأخذ ولدكما القرآن » .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا محمد بن احمد بن تميم قال ثنا محمد بن حميد قال ثنا الحكم بن بشير قال ثنا عمرو بن قيس عن سفيان الثورى عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر : « ان النبى صلى الله عليه وسلم لما مر

---

(١) فى مخ : خافقة

بالحجر قال لاصحابه لا تدخلوا عليهم فيصيبكم ما أصابهم » صحيح من حديث عبد الله بن دينار غريب من حديث عمرو عن الثورى تفرد به الحكم بن بشير

٣٠٠ ــ عمر بن ذر

قال الشيخ رضى الله تعالى عنه : ومنهم الواعظ البر ، الرافض للشر ، أبو ذر عمر بن ذر .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن عبدوس بن كامل ثنا أبو هشام الرفاعى ثنا محمد بن كناسة . قال : لما مات ذر بن عمر بن ذر الهمدانى ــ وكان موته فجأة ــ جاء أباه أهل بيته يبكون ، فقال مالكم ؟ ! إنا والله ما ظلمنا ولا قهرنا ، ولا ذهب لنا بحق ، ولا أخطئ بنا ، ولا أريد غيرنا ، ومالنا على الله معتب . فلما وضعه فى قبره . قال : رحمك الله يابنى ! والله لقد كنت بى بارا ، ولقد كنت عليك حدبا ، وما بى اليك من وحشة ، ولا إلى أحد بعد الله فاقة ، ولا ذهبت لنا بعز ، ولا أبقيت علينا من ذل ، ولقد شغلنى الحزن لك عن الحزن عليك ، ياذر لولا هول المطلع ومحشره لتمنيت ما صرت اليه ، فليت شعرى ياذر ما قيل لك وماذا قلت ؟ ثم قال : اللهم انك وعدتنى الثواب بالصبر على ذر ، اللهم فعلى ذر صلواتك ورحمتك ، اللهم إنى قد وهبت ما جعلت لى من أجر على ذر لذر صلة منى ، فلا تعرفه قبيحا (١) ، وتجاوز عنه فانك أرحم به منى ، اللهم وإنى قد وهبت لذر اساءته الى فهب له اساءته اليك ، فانك أجود منى واكرم . فلماذهب لينصرف قال : ياذر قد انصرفنا وتركناك ، ولو أقمنا ما نفعناك . * حدثنا ابراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن اسحاق ثنا محمد بن الصباح ثنا سفيان بن عيينة ح . * وحدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا محمد بن أبى عمر العدنى ثنا سفيان . قال : لما مات ذر بن عمر بن ذر قال عمر بن ذر : شغلنا ياذر الحزن لك عن الحزن عليك ، فليت شعرى ماذا قلت وماذا قيل لك ؟ اللهم إنى قد وهبت لذر مافرط به

(١) كذا فى الاصلين والمختصر

من حق ، فهب له مافرط فيه من حقك . * حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد ابن على بن المثنى ثنا عبد الصمد بن يزيد قال سمعت عمرو بن جرير البجرى(١) صاحب محمد بن جابر . يقول : لما مات ذر بن عمر بن ذر قال أصحابه : الآن يضيع الشيخ لأنه كان بارا بوالديه ، فسمعها الشيخ فبقى متعجبا ، أنا أضيع؟ والله حى لايموت ، فسكت حتى واراه التراب ، فلما واراه التراب وقف على قبره يسمعهم . فقال : رحمك الله ياذر ما علينا بعد من خصاصة ، وما بنا إلى أحد مع الله حاجة ، وما يسرنى أن أكون المقدم قبلك ، ولولا هول المطلع لتمنيت أن أكون مكانك ، لقد شغلنى الحزن لك عن الحزن عليك ، فياليت شعرى ماذا قيل لك وماذا قلت ؟ يعنى منكر ونكيرا ثم رفع رأسه فقال : اللهم إنى قد وهبت له حقى فيما بينى وبينه ، اللهم فهب حقك فيما بينك وبينه له . قال : فبقى القوم متعجبين مما جاء منهم ومما جاء منه من الرضا عن الله والتسليم له .

* حدثنا محمد بن أحمد بن أبان ثنا أبى حدثنى أبو بكر بن عبيد حدثنى محمد ابن الحسين ثنا عبدالله بن عثمان بن حمزة العمرى (٢) ثنا عمارة بن عمر العلاء(٣) سمعت عمر بن ذر يقول : اعملوا لأنفسكم رحمكم الله فى هذا الليل وسواده ، فان المغبون من غبن خير الليل والنهار ، والمحروم من حرم خيرهما ، وإنما جعلا سبيلا للمؤمنين إلى طاعة ربهم ، ووبالا على الآخرين للغفلة عن أنفسهم ، فاحيوا لله أنفسكم بذكره ، فانما تحيي القلوب بذكر الله . كم من قائم فى هذا الليل قد اغتبط بقيامه فى حفرته ، وكم من نائم فى هذا الليل قد ندم على طول نومه عند ماير ى من كرامة الله عز وجل للعابدين غدا ، فاغتنموا ممر الساعات والليالى والأيام رحمكم الله . * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبو معمر (٤) ثنا سفيان بن عيينة . قال :

---

(١) فى ز : الهجرى (بالهاء) وفى مغ : بالباء ولعله نسبة الى صاحبه محمد بن جابر بن بجير
(٢) فى ز : القمرى (٣) فى مغ : عمارة بن عمرو البجلى وسيأتى بعد عمار فيهما ولعله الصواب (٤) فى مغ نا عبد الله بن أحمد بن عمران نا محمد بن ابى عمر المدنى اخبرنا سفيان الخ ويظهر انه خلطه بما بعده

كان عمر بن ذر إذا قرأ هـذه الآية (مالك يوم الدين) قال : يالك من يوم ما أملأ ذكرك لقلوب الصادقين .

* حدثنا أبى ثنا عبد الله بن محمد بن عمران ثنا محمد بن أبى عمر العدنى ثنا سفيان بن عيينة . قال قال عمر بن ذر : علىَّ تحملون قسوة قلوبكم وجمود أعينكم ، علىَّ تحملون العى إن لم أسمعكم اليوم مواعظ من كتاب الله !! من جاء يلتمس الخير فقد وجد الخير ، هذا تقويض الدنيا ثم قرأ (إذا الشمس كورت). فكان ابن ذر يقول : هيهات العشار وأهل العشار ، عطلها أهلها بعد الضن بها .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا خلاد بن يحيى ثنا عمر بن ذر . قال : كتب سعيد بن جبير إلى أبى بكتاب أوصاه فيه بتقوى الله ، وقال : يا أبا عمر إن بقاء المسلم كل يوم غنيمة له ، فذكر الصلوات الفرائض وما يرزقه الله من ذكره .

* حدثنا محمد بن أحمد ثنا بشر بن موسى ثنا خلاد بن يحيى ثنا عمر بن ذر . قال : ذكرت لعطاء بن أبى رباح الكف عن تناول أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا ذكرهم بصالح ما ذكرهم الله ، وأن لا يتناولهم بنقص احدهم ولا طعن عليه ، وأن لا يشهد على أحد من أهل شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله ، وصدق رسول الله وأقر بما جاء به من الله أنه كافر وأنهم مؤمنون من عمل منهم حسنة رجونا له ثواب الله وأحببنا ذلك منه ، ومن تناول منهم معصية الله كرهنا ماعمل به من معصية الله ، وكان ذلك ذنبا يغفره الله أو يعاقب عليه إن شاء ، فان الله عز وجل يقول (إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء) فذلك الى الله قال : هـذا الذى أحببت أباك عليه ، وهو الذى تفرق عنه أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يرحمهم الله ويغفر لنا ولهم .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال أخبرت عن ابن السماك قال قال ذر لأبيه عمر بن ذر : ما بال المتكلمين يتكلمون فلا يبكى أحد فاذا تكلمت يا أبت سمعت البكاء من هاهنا وهاهنا ؟! فقال : يابنى

ليست النائحة المستأجرة كالنائحة الثكلى .

* حدثنا أبى ثنا أحمد بن أبان ثنا عبد الله بن محمد بن عبيد ثنا الحسن بن جهور ثنا محمد بن كناسة . قال سمعت عمر بن ذر يقول : آنسك جانب حلمه فتوثبت على معاصيه ، أفأسفه تريد ؟ أما سمعته يقول (فلما آسفونا انتقمنا منهم فأغرقناهم) أيها الناس أجلوا مقام الله بالتنزه عما لا يحل ، فان الله لا يؤمن إذا عصى .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن روح ثنا ابراهيم بن الجنيد حدثنى محمد بن الحسين قال ثنا رستم بن أسامة العابد . قال قال محمد بن صبيح سمعت عمر بن ذر يقول : مادخل الموت دار قوم إلا شتت جمعهم ، وقنعهم بعيشهم ، بعد أن كانوا يفرحون ويمرحون .

* حدثنا محمد بن أحمد بن عمر ثنا أبى ثنا عبد الله بن محمد حدثنى على بن الحسن عن محمد بن الحسين حدثنى رستم بن أسامة ثنا عمار بن عمرو البجلى . سمعت ابن ذر يقول : من أجمع على الصبر فى الأمور فقد حوى الخير والتمس معاقل البر وكمال الأجور . * حدثنا محمد بن أحمد ثنا أبى ثنا أبو بكر بن عبيد حدثنى محمد بن الحسين حدثنى بعض أصحابنا قال : كان عمر بن ذر إذا نظر إلى الليل قد أقبل قال : جاء الليل ولليل مهابة ، والله أحق أن يهاب .

* حدثنا محمد بن أحمد ثنا أبى ثنا أبو بكر ثنا على بن الحسن عن محمد بن الحسين حدثنى عبد الرحمن بن عبيد الله . سمعت عمر بن ذر يقول فى دعائه : أسألك اللهم خيرا يبلغنا ثواب الصابرين لديك ، وأسألك اللهم شكرا يبلغنا مزيد الشاكرين لك ، وأسألك اللهم توبة تطهرنا بها من دنس الآثام حتى نحل بها عندك محل المنيبين اليك ، فانت ولى جميع النعم والخير ، وأنت المرغوب اليك فى كل شدة وكرب وضر ، اللهم وهب لنا الصبر على ما كرهنا من قضائك ، والرضا بذلك طائعين ، وهب لنا الشكر على ما جرى به قضاؤك من محبتنا والاستكانة لحسن قضائك متذللين لك خاضعين رجاء المزيد والزلفى لديك يا كريم ، اللهم فلا شئ أنفع لنا عندك من الايمان بك ، وقد مننت به

علينا فلا تنزعه منا ولا تنزعنا منه حتى توفانا عليه موقنين بثوابك ، خائفين لعقابك ، صابرين على بلائك ، راجين لرحمتك يا كريم .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا سفيان عن عمر بن ذر . قال قال الربيع بن أبى راشد : يا أبا ذر من سأل الله الرضا فقد سأله عظيما . * حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا محمد بن الصباح أخبرنا سفيان . قال قال ابن ذر : لولا أنى أخاف أن لا يكون برا من القسم لاقسمت أن لا اخرج بشئ من الدنيا حتى أعلم مالى فى وجوه رسل الله الى .

* حدثنا أبى ثنا عبد الله بن محمد بن عمران ثنا ابن أبى عمر ثنا سفيان . قال سمع عمر بن ذر رجلا يقول : (يا أيها الانسان ما غرك بربك الكريم) ؟ فقال عمر الجهل . * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى معروف(١) بن سفيان حدثنى أبو نعيم . قال : سمعت عمر بن ذر يقرأ هذه الآية (أولى لك فأولى) فجعل يقول : يارب ماهذا الوعيد . * حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن على بن الجارود ثنا أبو سعيد الأشج ثنا ابن إدريس عن زكرياء ابن أبى زائدة . قال : كان عمر بن ذر أول مايجلس يقص يقول : أعيرونى دموعكم ، فاذا قاموا من عنده . قال لهم الشعبى : أعرتموه دموعكم ؟ !

* حدثنا أبى ثنا أحمد بن محمد بن الحسن ثنا إبراهيم بن أبى الحسين قاضى الكوفة ثنا الحسن بن الربيع ثنا محمد بن صبيح . قال : سألت عمر بن ذر فقلت أيهما أعجب اليك للخائفين ؟ طول الكمد ، أو إرسال الدمعة ؟ قال فقال : أما علمت أنه إذا رق بدر شفى وسلى ، واذا كمد غص فسبح ، (٢) فالكمد أعجب الى لهم .

* حدثنا ابراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن اسحق ثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد ابن الحسين . أن شهاب بن عباد حدثه قال حدثنى ابن السماك . قال : وعظ عمر

---

(١) فى مغ : هارون ولم اقف عليهما (٢) كذا فى مغ وفى ز : فسبح

ابن ذر فجعل فتى من بنى تميم يصرخ ويتغير لونه ولا أرى له دمعة تسيل ثم سقط مغشيا عليه ، ثم رأيتـه فى مجلس ابن ذر يبكى حتى أقول الآن تخرج نفسه ، فذكرت ذلك لعمر بن ذر فقال : ابن أخى إن العقل إذا طاش فقدت الحرقة وقلصت الدمعة ، وإذا ثبت العقل فهم صاحبه الموعظة فأحرقته والله ! وحزن وبكى . * حدثنا محمد بن أحمد بن عمر حدثنى أبى قال ثنا أبوبكر بن عبيد ثنا أحمد بن ابراهيم ثنا غسان بن المفضل عن أبى بحر البكراوى . قال : اجتمع بمكة الفضـل الرقاشى وعمر بن ذر فشهدتهما ، فتكلم الفضـل فاطال ووعظ وذهب من الـكلام فى مذاهب ، فما رأيت احدا رق لـكلامه فسكت. فتكلم ابن ذر فحدث وبكى فبكى الناس ورقوا .

* حدثنا أبى ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا عبد الله بن محمد حدثنى يعقوب بن اسحاق ثنا محمد بن معاذ عن ابن السماك عن عمر بن ذر عن مجاهد . قال : أوحى الله الى الملـكين أخرجا آدم وحواء من الجنـة فانهما قد عصيانى ، فالتفت ادم الى حواء باكيا . وقال : استعدى للخروج من جوار الله هذا أول شؤم المعصية ، فنزع جبريل التاج عن رأسه ، وحل ميكائيل الاكليل عن جبينه ، وتعلق به غصن فظن آدم أنه قد عوجل بالعقوبة فنـكس رأسه يقول العفو، فقال الله فرارا منى ؟ فقال بل حياء منك سيدى .

* حدثنا ابراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن اسحاق قال سمعت أبا يحيى محمد بن عبد الرحيم يقول سمعت على بن عبد الله يقول سمعت سفيان بن عيينة يقول : كان ابن عياش المنتوف يقع فى عمر بن ذر ويشتمه ، فلقيه عمر بن ذر فقال : ياهذا لاتفرط فى شتمنا وابق للصلح موضعا فانا لا نكافىء من عصى الله فينا باكثر من أن نطيع الله فيه . * حدثنا الحسن بن عبـد الله بن سعيد ثنا أحمد ابن محمد بن بكر ثنا ابوبكر بن خلاد . قال شتم رجل عمر بن ذر فقال : يا هذا لاتغرق فى شتمنا ودع للصلح موضعا ، فانا لا نكافىء من عصى الله فينا باكثر من أن نطيع الله فيه .

* حدثنا ابى ثنا أبو الحسن بن أبان ثنا أبو بكر بن عبيد حدثنى محمد بن

الحسين حدثنى عبـد الله بن عثمان بن حمزة بن عبـد الله بن عمر حدثنى عمار ابن عمرو البجلى سمعت عمر بن ذر يقول : لما رأى العابدون الليـل قد هجم عليهم ، ونظروا الى أهل السآمة والغفلة قد سكنوا الى فرشهم ، ورجعوا الى ملاذهم من الضجعة والنوم ، قاموا الى الله فرحين مستبشرين بما قد وهب لهم من حسن عبادة السهر وطول التهجد ، فاستقبلوا الليل بأبدانهـم ، وباشروا ظلمته بصفاح وجوههم ، فانقضى عنهم الليل وما انقضت لذتهم من التلاوة ، ولا ملت ابدانهـم من طول العبادة ، فأصبح الفريقان وقد ولى عنهم الليل بربح وغبن . أصبح هؤلاء قد ملوا النوم والراحة ، وأصبح هؤلاء متطلعين الى مجئ الليل للعبادة ، شتان مابين الفريقين ! ! فاعملوا لانفسكم رحمكم الله فى هـذا الليل وسواده فان المغبون من غبن خـير الليل والنهار ، والمحروم من حرم خيرهما ، إنما جعلا سبيلا للمؤمنين الى طاعة ربهم ، ووبالا على الآخرين للغفلة عن أنفسهم ، فأحيوا لله أنفسكم بذكره فانما تحيي القلوب بذكر الله ! كم من قائم فى هذا الليل قد اغتبط بقيامه فى ظلمة حفرته ، وكم من نائم فى هذا الليل قـد ندم على طول نومته عندما يرى من كرامة الله للعابدين غـداً ، فاغتنموا ممر الساعات والليالى والايام رحمكم الله .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن الحسين بن نصر ثنا أحمد بن ابراهيم ثنا أبو نعيم عن عمر بن ذر . قال : ما أغفل الناس عما خلوتم به وغدوتم اليه ، فاتقوا الله مما تكاتمون ، ألا تبادرون كلمتنا وقد قرب . وهذا مقعد العائذين بك ، أما والله لو أعلم أنى أبر ما افتروت ضاحكا حتى أعلم مالى مما على ، ولـكنا اذا قمنا عما ترون عـدنا الى ما تعلمون . قال أبو نعيم : وقرأ يوما الحاقة حتى بلغ (فأما من أوتى كتابه بيمينه فيقول هاؤم اقرؤا كتابيه) ثم قال : حمـل ورب الـكعبة ظنه على اليقين ، ثم نادى مسفر وجهه ، ثلج قلبه ، مطلقة يداه (وأما من أوتى كتابه بشماله فيقول ياليتنى لم اوت كتابيـه) فأخـذ ابن ذر يقول : صدقت يا كذاب ، صدقت يا كذاب !! ينادى ، مسود وجهه كاسف باله ، مغلولة يداه الى عنقه . وقال (أولى لك فأولى ثم أولى لك فأولى) علينا

تكرر الوعيد !! فلا وعزتك ما نحتمل وعيد من هو دونك ممن لا يضر ولا ينفع ممن يشركنا فى لذة نومنا وطعامنا وشرابنا حتى نعلم مالنا فيما وعدنا ، اللهم وهؤلاء الذين اغتنموا ظلمة الليل وجاهدوك (١) عما استخفوا به من غيرك ، فان كان فى سابق العلم ألا يحدثوا توبة فأقد منهم باسوأ أعمالهم .

* حدثنا الوليد بن احمد ومحمد بن احمد بن النضر قالا : ثنا عبد الرحمن بن محمد بن ادريس ثنا محمد بن يحيي الواسطى ثنا محمد بن الحسين البرجلانى ثنا الصلت بن حكيم ثنا النضر بن اسماعيل . قال سمعت ابن ذر يقول فى كلامه : أما الموت فقد شهر لكم ، فأنتم تنظرون اليه فى كل يوم وليلة من بين منقول عزيز على أهله ، كريم فى عشيرته ، مطاع فى قومه ، الى حفرة يابسة ، واحجار من الجندل صم ، ليس يقدر له الاهلون على وساد إلا خالطه فيه الهوام ، فوساده يومئذ عمله ، ومن بين مغموم غريب قد كثر فى الدنيا همه ، وطال فيها سعيه ، وتعب فيها بدنه ، جاءه الموت من قبل أن ينال بغيته ، فأخذه بغتة . ومن بين صبى مرضع ، ومريض موجع ، ورهن بالشر مولع ، وكلهم بسهم الموت يقرع . اما للعابدين من عبر فى كلام الواعظين ؟! ولربما قلت سبحانه وجل جلاله ، لقد أمهكم حتى كأنه أهملكم ، ثم ارجع الى حلمه وقدرته ثم أقول بل أخرنا الى حين آجالنا سبحانه الى يوم تشخص فيه الابصار ، وتجف فيه القلوب ! (مهطعين مقنعى رؤسهم لا يرتد اليهم طرفهم وأفئدتهم هواء) يارب قد أنذرت وحذرت فلك الحجة على خلقك ثم قرأ (وأنذر الناس يوم يأتيهم العذاب فيقول الذين ظلموا ربنا أخرنا الى أجل قريب) ثم يقول : أيها الظالم أنت فى أجلك الذى استأجلت فاغتنمه قبل نفاذه ، وبادره قبل فوته ، وآخر الأجل معاينة الأجل عند نزول الموت ، فعند ذلك لاينفع الأسف ، انما ابن آدم غرض للمنايا منصوب ، من رمته بسهامها لم تخطئه ، ومن ارادته لم تصب غيره ، ألا وان الخير الاكبر خير الآخرة الدائم فلاينفد والباقى فلا يفنى ، والممتد فلا ينقطع ، والعباد المكرمون فى جوار الله تعالى

---

(١) فى المختصر : جاهدوا

مقيمون ، فى كل ما اشتهت الانفس ولذت الأعين ، متزاورون على النجائب ويتلاقون فيتذاكرون أيام الدنيا ، هنيئاً للقوم هنيئا لقد وجد القوم بغيتهم ، ونالوا طلبتهم إذ كانت رغبتهم الى السيد الكريم المتفضل .

* حدثنا الوليد بن أحمد ومحمد بن أحمد بن النضر قالا : ثنا عبد الرحمن ابن أبى حاتم ثنا محمد بن يحيى بن عمر ثنا محمد بن الحسين ثنا يحيى بن اسحاق ثنا النضر بن اسماعيل . قال : شهدت عمر بن ذر فى جنازة وحوله الناس ، فلما وضع الميت على شفير القبر بكى عمر . ثم قال : أيها الميت أما أنت فقد قطعت سفر الدنيا فطوبى لك إن توسدت فى قبرك خيرا .

اسند عمر عن عطاء ، ومجاهد ، وسعيد بن جبير ، وطاوس ، وعكرمة ، وأبى الزبير ، واسحاق بن عبد الله بن ابى طلحة ، ونافع ، وعن ابيه ذر ، والشعبى ، وشقيق أبى وائل ، وغيرهم من التابعين .

* حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن على قال ثنا أبو اسماعيل الترمذى ح . وحدثنا أبو على محمد بن أحمد [بن الحسن قال ثنا اسحاق بن الحسن الحربى ح . وحدثنا أبو القاسم سليمان بن أحمد] (١) قال ثنا على بن عبد العزيز قال ثنا أبو نعيم قال ثنا عمر بن ذر عن أبيه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لجبريل : « ياجبريل مايمنعك أن تزورنا أكثر مما تزورنا ؟ فنزلت (وما نتنزل الا بأمر ربك له مابين ايدينا وما خلفنا) الآية » حديث صحيح أخرجه البخارى عن غير واحد عن عمر بن ذر .

* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا محمد بن أحمد عن أبى خيثمة قال ثنا عبد الله بن عبد المؤمن الواسطى قال ثنا عبيد بن عقيل عن عمر بن ذر عن عطاء عن ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم . قال : « من أدرك عرفة قبل أن يطلع الفجر فقد أدرك » غريب من حديث عمر تفرد به عنه عبيد .

* حدثنا محمد بن المظفر قال ثنا صالح بن أحمد قال ثنا يحيى بن مخلد المقتى

---

(١) نقص فى مخ

قال ثنا عبد الرحمن بن الحسن أبو مسعود الزجاج عن عمر بن ذر عن عطاء عن ابن عباس . « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا فرغ من التشهد أقبل علينا بوجهه وقال : من أحدث حدثا بعد ما يفرغ من التشهد فقد تمت صلاته » غريب من حديث عمر تفرد به متصلا أبو مسعود الزجاج . ورواه غير واحد مرسلا . * حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا بشر بن موسى قال ثنا خلاد بن يحيي قال ثنا عمر بن ذر قال أخبرنا عطاء . « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا قضى التشهد » فذكر نحوه .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا الحارث بن أبي أسامة قال ثنا عبد العزيز ابن أبان قال ثنا عمر بن ذر قال ثنا مجاهد . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأبي ذر : « أعطيت خمس خصال لم يعطهن أحد كان قبلي ؛ أرسل كل نبي الى أمته بلسانها وأرسلت الى كل أحمر وأسود من خلقه ، ونصرت بالرعب ولم ينصر به أحد قبلي ، وأحلت لي الغنائم ، وجعلت لي الارض مسجدا وطهورا » (١)

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا بشر بن موسى قال ثنا خلاد بن يحيي قال ثنا عمر بن ذر . قال : « سمعت أبي يذكر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دفع الى نفر من أصحابه فيهم عبد الله بن رواحة يذكرهم بالله ، فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم سكت ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : ذكر أصحابك ، فقال يارسول الله أنت أحق ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما إنكم الملأ الذي أمرني الله أن أصبر نفسي معهم ، ثم تلا عليهم (وأصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي) الآية . ثم قال ماقعد عدتكم قط من أهل الارض يذكرون الله إلاقعد معهم عدتهم من الملائكة ، فان حمدوا الله حمدوه ، وإن سبحوا الله سبحوه ، وإن كبروا الله كبروه ، وإن استغفروا الله أمنوا لهم ، ثم يرجعون الى ربهم فيسألهم وهو أعلم منهم . يقول : أين ومن أين ؟ يقولون ربنا أعبد لك من أهل الارض ذكروك فذكرناك ، يقول

(١) ذكر أربع خصال فقط والخامسة : وأعطيت الشفاعة رواه البخاري

قالوا ماذا ؟ قالوا ربنا حمدوك ،قال أنا أولى من عبد وأنا أحق من حمد، قالوا ربنا سبحوك ، قال : مدحتى لاتنبغى لأحد غيرى ، قالوا ربنا كبروك ، قال لى الكبرياء فى السموات والارض وأنا العزيز الحكيم ، قالوا ربنا استغفروك ، قال فانى أشهدكم أنى قد غفرت لهم ، قالوا ربنا إن فيهم فلانا وفلانا قال هم القوم لايشقى بهم جلساؤهم » قال عمر بن ذر فذكرت ذلك لمجاهد فوافق أبى فى الحديث غير أنه قال : ربنا ان فيهم فلانا قال هم القوم لايشقى بهم جليسهم . قال عمر : وأخبرنى يعقوب بن عطاء بمثل ذلك عن أبيه يرفعه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، غير أنه قال : يقولون إن فيهم فلانا أخطأ قال هم القوم لايشقى بهم جليسهم . كذا رواه خلاد . ورواه محمد بن حماد الكوفى مجردا عن عمر

* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا موسى بن عيسى بن المنذر الحمصى سنة ثمان وسبعين ، قال ثنا محمد بن حماد الكوفى ثنا عمر بن ذر الهمدانى قال حدثنى مجاهد عن ابن عباس . قال : « مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بعبد الله بن رواحة وهو يذكر أصحابه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أما إنكم الملأ الذى أمرنى ربى أن أصبر نفسى معهم ، ثم تلا (واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم ، الى قوله فرطا) أما انه ما جلس عدتكم إلا جلس معهم عدتهم من الملائكة ، إن سبحوا الله سبحوه ، وإن حمدوا الله حمدوه ، وإن كبرو الله كبروه ، ثم يصعدون الى الرب تعالى وهو أعلم منهم فيقولون : ياربنا عبادك سبحوك فسبحنا ، وكبروك فكبرنا ، وحمدوك فحمدنا ، فيقول ربنا ياملائكتى أشهدكم أنى قد غفرت لهم ، فيقولون فيهم فلان وفلان الخطاء ؟! فيقول هم القوم لايشقى بهم جليسهم » . * حدثنا حبيب بن الحسن ومحمد بن حميد قالا : ثنا عبد الله بن ناجية قال ثنا محمد بن عمرويه قال ثنا الجارود بن يزيد عن عمر بن ذر عن مجاهد عن أبى هريرة وابى سعيد . قالا : سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « مجالس الذكر تتنزل عليهم السكينة ، وتحف بهم الملائكة ، وتغشاهم الرحمة ، ويذكرهم الله على عرشه » غريب من

حديث عمر تفرد به عنه الجارود بن يزيد النيسابورى .

* حدثنا أبو القاسم يزيد بن جناح المحاربى القاضى قال ثنا اسحاق بن محمد بن مروان قال ثنا أبى قال ثنا حصين بن مخارق عن ابن ذر عن مجاهد عن ابن عباس . قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « لا تعنوا هلاك شبابكم وان كان فيهم غرام فانهم على ما كان فيهم على خلال ؛ إما أن يتوبوا فيتوب الله عليهم ، وإما أن ترديهم الآفات ، إما عدوا فيقاتلوه ، وإما حريقا فيطفئوه ، وإما ماء فيسدوه » . غريب من حديث عمر تفرد به حصين .

* حدثنا محمد بن اسماعيل بن العباس ومحمد بن المظفر قالا : ثنا عبد الحميد ابن سليمان البصرى قال حدثنى جعفر بن محمد الوراق الواسطى قال ثنا عامر ابن ابى الحسن الواسطى قال ثنا ابراهيم بن بكر عن عمر بن ذر عن عكرمة عن ابن عباس . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « موت الغريب شهادة » غريب من حديث عمر لم نكتبه إلا من هذا الوجه .

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان قال ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا كثير بن عبيد الحذاء قال ثنا محمد بن حميد عن مسلمة بن على عن عمر بن ذر عن أبى قلابة عن أبى مسلم الخولانى عن أبى عبيدة بن الجراح عن عمر بن الخطاب . قال :« أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بلحيتى ، وأنا أعرف الحزن فى وجهه ، فقال : إنا لله وإنا اليه راجعون ، أتانى جبريل آنفا فقال لى إنا لله وإنا اليه راجعون فقلت أجل إنا لله وإنا اليه راجعون فمم ذاك ياجبريل ؟ فقال إن أمتك مفتتنة بعدك بقليل من دهر غير كثير ، فقلت فتنة كفر أو فتنة ضلالة ؟ فقال كل سيكون ، فقلت ومن أين وأنا تارك فيهم كتاب الله ! ! قال فبكتاب الله يفتنون وذلك من قبل امرائهم وقرائهم ، يمنع الناس الأمراء الحقوق فيظلمون حقوقهم ولا يعطونها ، فيقتتلوا ويفتتنوا ، ويتبع القراء اهواء الامراء فيمدونهم فى الغى ثم لا يقصرون ، فقلت كيف يسلم من سلم منهم ؟ قال بالكف والصبر ، ان اعطوا الذى لهم أخذوه وان منعوه تركوه »

٣٠١ — أبو مسلم الخولانى

۞ قال الشيخ رضى الله عنه : ذكر طبقة من تابعى اهل الشام . فنهم حكيم الامة وممثلها أبو مسلم الخولانى عبد الله بن ثوب . تقدم ذكره وبعض كلامه مع الزهاد الثمانية فى صدر الكتاب ، قيل كان اسلامه عام حنين ، وقدم المدينة فى خلافة أبى بكر وانتقل الى الشام فى ايام معاوية ، طرحه الاسود ابن قيس العنسى المتنبئ باليمن فى النار فلم تضره ، فكان يشبه بالخليل ابراهيم عليه السلام فى حاله .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا أبو عبد الرحمن المقرى ثنا ابن لهيعة ثنا ابن هبيرة . أن كعبا كان يقول : إن حكيم هذه الامة أبو مسلم الخولانى . * حدثنا محمد بن احمد أبو احمد الجرجانى قال ثنا أحمد بن موسى العدوى ثنا اسماعيل بن سعيد الكسائى ثنا عيسى بن خالد عن شريك عن آدم بن على عن الحسن عن ابى مسلم الخولانى . قال : مثل العلماء فى الارض كمثل النجوم فى السماء ، اذا ظهرت لهم شاهدوا ، واذا غابت عنهم تاهوا .

* حدثنا احمد بن جعفر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا جرير عن عبد الملك بن عمير عن أبى مسلم الخولانى . قال : أربع لا يقبلن [فى أربع ؛ مال اليتيم ، والغلول ، والخيانة ، والسرقة ، لا يقبلن] (١) فى حج ولا عمرة ، ولا جهاد ، ولا صدقة .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا هاشم بن القاسم ثنا سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال أوغيره أن أبا مسلم الخولانى مر بدجلة وهى ترمى بالخشب من مدها ، فمشى على الماء ثم التفت الى أصحابه فقال : هل تفقدون من متاعكم شيئا فندعوا الله ؟ * حدثنا احمد ابن محمد بن جبلة أبو حامد ثنا محمد بن اسحاق السراج ثنا أبو همام السكونى

---

(١) لم ترد فى مخ

ثنا بقية ثنا محمد بن زياد عن أبى مسلم . انه كان اذا غزا أرض الروم فروا بنهر قال : اجيزوا بسم الله قال ويمر بين أيديهم ، قال فيمرون بالنهر الغمر فربما لم يبلغ من الدواب إلا الى الركب أو بعض ذلك أو قريب من ذلك ، فاذا جازوا قال للناس : هل ذهب لكم شىء؟ من ذهب له شىء فانا له ضامن قال فالقى بعضهم مخلاة عمدا فلما جازوا قال الرجل مخلاتى وقعت فى النهر ، قال له اتبعنى فاذا المخلاة تعلقت ببعض أعواد النهر .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا أبو همام الوليد بن شجاع ثنا بقية بن الوليد حدثنى محمد بن زياد عن أبى مسلم الخولانى . أن امرأة خنثته فدعا عليها فذهب بصرها ، فأتته فقالت : يا أبا مسلم قد كنت فعلت وفعلت ولا أعود لمثلها ، فقال : اللهم إن كانت صادقة فاردد عليها بصرها ، قال فأبصرت .

* حدثنا محمد بن أحمد ثنا أحمد بن موسى ثنا اسماعيل بن سعيد ثنا عمرو بن عون عن حماد بن زيد عن أيوب عن أبى قلابة عن أبى مسلم الخولانى . قال : العلماء ثلاثة ؛ رجل عاش بعلمه وعاش الناس معه ، ورجل عاش بعلمه ولم يعش الناس معه ، ورجل عاش الناس بعلمه وأهلك نفسه .

أسند عن معاذ بن جبل ، وعبادة بن الصامت رضى الله تعالى عنهما .

* حدثنا أبو عمرو محمد بن أحمد بن حمدان قال ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا أبو نعيم عبيد بن هشام الحلبى قال ثنا أبو المليح عن حبيب بن أبى مرزوق عن عطاء عن أبى مسلم الخولانى . قال : « دخلت مسجدا فاذا حلقة فيها بضع وثلاثون رجلا من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم ، وإذا فيهم شاب آدم أكحل براق الثنايا محتب ، فاذا تذاكروا أمراً فأشكل عليهم سألوه ، فقلت من هذا ؟ فقالوا معاذ بن جبل ، قال فقمنا فصلينا المغرب ، فلما انصرفنا لم أقدر على أحد منهم ، فلما كان من الغد هجرت فاذا أنا بمعاذ قائم يصلى الى سارية ، فصليت الى جانبه فظن أن لى اليه حاجة ، فلما انصرف قعدت بينه وبين السارية محتبيا فقلت : والله إنى لأحبك من غير قرابة ولا صلة أرجوها منك ، قال

فيم ذلك ؟ قلت فى الله ، قال فأجتر حبوتى ثم قال : ابشر ان كنت صادقا فانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « المتحابون فى الله على منابر من نور فى ظل العرش يوم لا ظل إلا ظله ، قال فأتيت عبادة بن الصامت فاخبرته فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخبر عن غيره - يعنى عن الله عز وجل - حقت محبتى للمتحابين فى ، وحقت محبتى للمتباذلين فى ، وحقت محبتى للمتزاورين فى ، وحقت محبتى للمتناصحين فى » رواه جعفر بن برقان عن حبيب بن أبى مرزوق عن عطاء بن أبى رباح عن أبى مسلم مثله . ورواه يزيد ابن أبى مريم وشهر بن حوشب وأبو حازم بن دينار ومحمد بن قيس عن أبى مسلم الخولانى عن معاذ وعبادة نحوه .

٣٠٢ - أبو ادريس الخولانى

قال الشيخ رضى الله تعالى عنه : ومنهم المعتبر النظار ، والمتفكر الذكار ، أبى ادريس الخولانى عائذ الله بن عبد الله .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شبل ثنا أبو بكر بن أبى شيبة ثنا عبيدة بن حميد عن الاعمش عن طلحة الايامى عن أبى ادريس عن رجل من أهل اليمن . كان يقول : اللهم اجعل نظرى عبرا ، وصمتى تفكرا ، ومنطقى ذكرا .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شبل ثنا أبو بكر بن أبى شيبة ثنا محمد بن فضيل عن ضرار بن مرة . قال : لقيت الضحاك بخراسان وعلى فروخلق. فقال الضحاك قال أبو أدريس : قلب نقى فى ثياب دنسة ، خير من قلب دنس فى ثياب نقية .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا المقرى ثنا سعيد بن أبى أيوب حدثنى عياش بن أبى عياش عن ابراهيم الدمشقى عن أبى أدريس الخولانى . قال : من تعلم ظرف(١) الحديث ليستبىْ به قلوب

---

(١) فى مخ والمختصر : طرق الحديث

الناس لم يرح رائحة الجنة .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا أبو المغيرة ثنا الوليد بن سليمان ثنا ربيعة بن يزيد عن أبي ادريس . قال : من جعل همومه هما واحـدا كفاه الله همومه ، ومن كان له في كل واد هم لم يبال الله في أيها هلك .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا حجاج ح . وحـدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا داود بن رشـيد ثنا أبو حيوة ثنا سعيد بن عبـد العزيز عن ربيعة بن يزيد عن أبي ادريس الخولاني . قال : المساجد مجالس الـكرام .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن أبي سهل ثنا عبدالله بن محمد العبسي ثنا سعيد بن شرحبيل ثنا الليث بن سعد عن عقيل عن ابن شهاب . قال : جلست الى أبي أدريس الخولاني يوما وهو يقص ، فقال : ألا أخبركم بمن كان أطيب الناس طعاما ؟ فلما رأى الناس قد نظروا اليه . قال : يحيى بن زكريا كان أطيب الناس طعاما إنما كان يأكل مع الوحش كراهة أن يخالط الناس في معاشهم .

* حدثنا محمد بن معمر ثنا أبو شعيب الحراني ثنا يحيى بن عبد الله [ثنا الاوزاعي حدثني حسان بن عطية عن أبي ادريس عائذالله قال] (١) : هذه فتنة قد أظلت كحياة البقر ، هلك فيها أكثر الناس الا من كان يعرفها قبل ذلك .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن عبد الله بن رستة ثنا معاوية بن عمران ثنا أنيس بن سوار عن أيوب عن أبي قلابة . قال قال أبو إدريس الخولاني : إنما القرآن آية مبشرة ، وآية منذرة ، وآية فريضة ، أوقصص أو أخبار ، وآية تأمرك ، وآية تنهاك .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن ثنا أحمد بن سعيد ثنا ابن وهب قال أخـبرني ابن لهيعة عن جعفر بن ربيعة بن يزيد أنه سمع أبا ادريس الخولاني يقول : ماتقلد امرؤ قلادة أفضـل من سكينة ، ومازاد الله

---

(١) لم ترد في مخ

عبدا قط فقها الا زاده الله قصدا .

* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد الجرجانى ثنا أحمد بن موسى العدوى ثنا اسماعيل بن سعيد ثنا محمد بن الشيبانى عن ثور بن يزيد عن أبى عون عن أبى أدريس الخولانى . قال : لأن أرى فى طائفة المسجد ناراً تقـد أحب الى من أرى أرى فيها رجلا يقص ليس بفقيه .

* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد ثنا أحمد بن موسى العدوى ثنا اسماعيل ابن سـعيد ثنا جرير عن سليمان التيمى عن يسار عن عائذ الله أبى إدريس . قال : من تتبع الاحاديث ليتحدث بها لايجد ريح الجنة . * حدثنا عبد الله بن محمد ثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن ثنا أحمد بن سعيد ثنا ابن وهب قال سمعت معاوية بن صالح يحدث عن أبى الأخنس عن أبى أدريس الخولانى . أنه قال : لأن أرى فى جانب المسجد ناراً لا أستطيع إطفاءها أحب الى من أرى فيه بدعة لا أستطيع تغييرها .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شبل ثنا أبو بكر بن أبى شيبة ثنا عبـد الوهاب الثقفى عن أيوب عن أبى قلابة عن أبى ادريس . قال : لايهتك الله ستر عبد فى قلبه مثقال ذرة خيرا . * حدثنا أبو بكر ابن مالك ثنا عبد الله ابن أحمـد بن حنبل [حد ثنى محمـد بن بكار ثنا فرج بن فضالة عن ربيعة بن يزيد عن أبى ادريس الخولانى . أنه قال : يرفع من هذه الامة الخشوع حتى لاترى خاشعا .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبـد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى] (١) أبى ثنا أبو المغيرة ثنا بشر (٢) بن عبد الله بن يسار ثنا عبد الله بن أبى زكرياء عن أبى ادريس عائذ الله . قال : إن ربكم تعالى قال : ابن آدم اذكرنى حين تغضب أذكرك حين أغضب ، فلم أمحقك فيمن امحق .

أخبرنا محمد بن احمـد بن ابراهيم فى كتابه [ثنا موسى بن اسحاق ثنا عبدة بن عبد الرحيم ثنا بقية بن الوليد] (٣) ثنا أرطاة بن المنذر عن يحيى بن

(١) زيادة من مغ (٢) ى مغ : محمد بن الخ (٣) لم ترد فى مغ

مسلم . قال سمعت أبا ادريس الخولانى يقول : مابينك وبين أن تعلم أنك ناعم حق ناعم إلا أن تسقط من أعين المؤمنين .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا على بن اسحاق ثنا الحسين بن الحسن ثنا عبد الله بن المبارك ثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال أخبرنى ادريس بن أبى ادريس الخولانى عن أبيه . قال :ليعقبن الله الذين يمشون الى المساجد فى الظلم نوراً تاما يوم القيامة .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا على ثنا الحسين بن الحسن قال ثنا عبد الله بن المبارك عن ثور بن يزيد . قال بلغنى عن أبى ادريس الخولانى أنه قال : ماعلى ظهرها من بشر لايخاف على ايمانه أن يذهب إلا ذهب والله أعلم .

[أسند أبو ادريس عن معاذ بن جبل ، وعبادة بن الصامت ، وأبى الدرداء ، وأبى ذر ، وعوف بن مالك ، وأبى ثعلبة ، وعبدالله بن حوالة (١) ، وغيرهم .

[حدث عنه الزهرى ، وبشر بن عبيد ، وربيعة بن يزيد ، ويونس بن ميسرة بن حلبس ، والوليد بن عبد الرحمن الجرشى ، وأبو حازم بن دينار ، وغيرهم

* حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا ابو زرعة الدمشقى قال ثنا أبو مسهر قال ثنا سعيد بن عبد العزيز عن ربيعة بن يزيد عن أبى إدريس الخولانى عن أبى ذر الغفارى . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « قال الله تعالى ياعبادى إنى حرمت الظلم على نفسى وجعلته عليكم محرما فلا تظالموا ، ياعبادى إنكم تخطئون بالليل والنهار وأنا أغفر الذنوب جميعا ولا أبالى فاستغفرونى اغفر لكم ، ياعبادى كلكم جائع الامن أطعمت فاستطعمونى أطعمكم [ياعبادى كلكم عار إلا من كسوت فاستكسونى أكسكم](٢) ياعبادى لم يبلغ ضركم أن تضرونى ولم يبلغ نفعكم أن تنفعونى ، ياعبادى لوأن أولكم وآخركم وجنكم وإنسكم اجتمعوا [وكانوا على أفجر قلب رجل منكم لم ينقص ذلك من ملكى مثقال ذرة ، وياعبادى لوأن أولكم وآخركم وجنكم وإنسكم اجتمعوا](٣) فى صعيد

(١) فى ز : رواحة وكلاهما صحابيان لهما رواية ونزلا دمشق (٢) لم ترد فى مخ (٣) زيادة فى مخ

واحد فسألونى جميعا فأعطيت كل انسان منهم مسألته لم ينقص ذلك مما عندى الا كما ينقص المخيط اذا غمس فى البحر، ياعبادى إنما هى أعمالكم ترد اليكم فمن وجد خيرا فليحمدنى ومن وجد غير ذلك فلا يلومن إلا نفسه » صحيح ثابت أخرجه مسلم فى صحيحه رواه عن أبى بكر بن اسحاق الصاغانى عن أبى مسهر وعن الدرامى عن مروان عن سعيد عن عبد العزيز .

* حدثنا أبو على محمد بن احمد بن الحسن قال ثنا بشر بن موسى قال ثنا الحميدى قال ثنا سفيان قال سمعت الزهرى يقول اخبرنى أبو ادريس الخولانى انه سمع عبادة بن الصامت يقول : « كنا عند النبى صلى الله عليه وسلم فى مجلس فقال : تبايعونى على أن لا تشركوا بالله شيئا ولا تسرقوا ولا تزنوا الآية ، فمن وفى منكم فأجره على الله ، ومن أصاب من ذلك شيئا فعوقب به فى الدنيا فهو كفارة له ، ومن أصاب من ذلك شيئا فستره الله عليه فهو الى الله ان شاء غفر له وان شاء عذبه » قال سفيان كنا عند الزهرى فلما حدث بهذا الحديث اشار الى أبو بكر الهذلى أن احفظه فكتبته ، فلما قام الزهرى أخبرت به أبا بكر . هذا حديث صحيح متفق عليه ، رواه صالح وشعيب ومعمر وعقيل ويونس وعامة اصحاب الزهرى عنه .

* حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا أبو داود قال ثنا زمعة بن صالح عن الزهرى عن أبى ادريس الخولانى . قال : « كنت فى مجلس من اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم فيهم عبادة بن الصامت ، [فذكروا الوتر فقال بعضهم واجب ، وقال بعضهم سنة ، فقال عبادة بن الصامت](١) أما أنا فأشهد أنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : اتانى جبريل عليه السلام من عند الله فقال يامحمد ان الله تعالى يقول إنى قد فرضت على امتك خمس صلوات من وفى بهن على وضوئهن ومواقيتهن وركوعهن وسجودهن فان له عندى بهن عهدا أن أدخله الجنة ، ومن لقينى وقد انتقص من ذلك شيئا — أو كلمة تشبهها — فليس له عندى عهد إن شئت عذبته وإن شئت

(١) لم ترد فى مغ

رحمته » غريب من حديث الزهرى لم يروه عنه بهذا اللفظ إلا زمعة وإنما يعرف من حديث ابن محيريز عن المخدجى عن قتادة .

* حدثنا أبو عمرو محمد بن أحمد بن حمدان قال ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا هشام بن عمار قال ثنا عمرو بن واقد قال ثنا يونس بن ميسرة بن حلبس عن أبى أدريس الخولانى عن معاذ بن جبل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال : « يؤتى يوم القيمة بالممسوخ عقلا ، وبالهالك فى الفترة ، وبالهالك صغيرا ، فيقول الممسوخ العقل يارب لو آتيتنى عقلا ما كان من آتيته عقلا بأسعد بعقله منى ، ويقول الهالك فى الفترة يارب لو أتانى منك عهد ما كان من أتاه عهد بأسعد منى ، ويقول الهالك صغيرا يارب لو آتيتنى عمرا ما كان من آتيته عمرا باسعد بعمره منى ، فيقول الرب سبحانه فانى آمركم بأمر فتطيعونى ؟ فيقولون نعم وعزتك يارب ! فيقول اذهبوا فادخلوا النار ، قال : ولو دخولها ما ضرتهم قال فتخرج عليهم قوانص (١) يظنون أنها قد اهلكت ما خلق الله من شيء ، فيرجعون سراعا فيقولون خرجنا وعزتك نريد دخولها فخرجت علينا قوانص ظننا أنها اهلكت ماخلقت من شيء ، فيأمرهم الثانية فيقولون مثل قولهم ، ثم الثالثة فيقول الرب سبحانه قبل أن اخلقكم علمت ما أنتم عليه وعلى علمى خلقتكم والى علمى تصيرون ، ضميهم فتأخذهم النار » لايعرف هذا الحديث مسندا متصلا عن النبى صلى الله عليه وسلم من حديث أبى إدريس عن معاذ إلامن حديث يونس بن ميسرة تفرد به عنه عمرو بن واقد.

* حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا محمد بن غالب بن حرب قال ثنا القعنبى ح . وحدثنا أبو عمرو بن حمدان قال ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا قتيبة بن سعيد قالا عن مالك بن أنس عن أبى حازم بن دينار عن أبى ادريس الخولانى. قال : دخلت مسجد دمشق فاذا أنا بمعاذ بن جبل ، فسلمت عليه فقلت والله إنى لأحبك فى الله فقال آلله ؟ فقلت آلله ، فقال آلله ؟ فقلت آلله ، فأخذ بحبوة ردائى فجذبنى اليه وقال : أبشر فانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

(١) كذا فى المختصر فى المكانين : وفى الاصلين قوابض

يقول : « قال الله وجبت محبتى للمتحابين فى ، وجبت محبتى للمتجالسين فى ، وجبت محبتى للمتباذلين فى ، وجبت محبتى للمتزاورين فى » مشهور ثابت من حديث أبى أدريس عن معاذ . وممن روى هذا الحديث عن أبى أدريس شهر ابن حوشب ، ويزيد بن أبى مريم ، وشريح بن عبيد ، وعطاء الخراسانى ، ويونس بن ميسرة ، ومحمد بن قيس فى آخرين .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا الحارث بن أبى أسامة قال ثنا على بن الجعد ح . وحدثنا فاروق الخطابى قال ثنا أبومسلم الكشى قال ثنا عبد الله بن رجاء قالا : ثنا عبد العزيز بن أبى سلمة الماجشون عن الزهرى عن أبى ادريس الخولانى عن أبى ثعلبة الخشنى . قال : « سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن أكل كل ذى ناب من السباع » صحيح ثابت متفق عليه من حديث الزهرى . رواه عن الزهرى معمر ويونس وعقيل ومالك وصالح بن كيسان وابن جريج وابن عيينة وابن أبى‌ذئب والزبيرى‌وقرة بن حويل (١) ويعقوب ابن عطاء وعبد الرحمن بن يزيد بن تميم وعبد الرحمن بن اسحاق وأبو أويس ويوسف الماجشون . ورواه مكحول‌ويونس بن يوسف عن أبى‌أدريس مثله . ورواه أبو الاشعث الصنعانى عن أبى ثعلبة مثله .

* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا ابراهيم بن دحيم الدمشقى قال ثنا أبى قال ثنا الوليد بن مسلم قال ثنا عبد الله بن العلاء بن زيد قال ثنى زيد بن واقد عن بشر بن عبيد الله قال حدثنى أبوأدريس الخولانى قال حدثنى عوف بن مالك الاشجعى . قال أتيت : « النبى صلى الله عليه وسلم وهو فى خيمة من أدم ، فتوضأ وضوءاً مكينا وقال : ياعوف اعدد ستا بين يدى الساعة ؛ قلت وما هى يا رسول الله ؟ قال موتى ، فوجمت لها ، قال قل أحدى قلت احدى قال والثانية فتح بيت المقدس ، والثالثة موتان فيكم كعقاص الغنم ، والرابعة إفاضة المال حتى يعطى الرجل مائة دينار فيظل يتسخطها ، وفتنة لاتبقى بيتا

(١) كذا فى مخ . وفى ز : حيوبل بهذا الرسم ولم أقف عليه

من العرب إلادخلته ، وهدنة تكون بينكم وبين بنى الاصفر ثم يغزونكم (١) فيأتونكم تحت ثمانين غاية ، كل غاية إثنى عشر الفا » مشهور ثابت من حديث أبي إدريس عن عوف ، لم نكتبه من حديث زيد بن واقد إلا من هذا الوجه .

٣٠٣ — ابو عبد الله الصنابحى

۞ ومنهم المشمر المسابق ، أبو عبد الله الصنابحى عبد الرحمن بن عسيلة .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا على بن إسحاق ثنا حسين بن الحسن ثنا عبد الله بن المبارك ثنا عبد الله بن عون عن رجاء بن حيوة عن محمود بن الربيع . قال : كنا عند عبادة بن الصامت فاشتكى ، فاقبل الصنابحى فقال عبادة : من سره أن ينظر الى رجل كأنما رقى به فوق سبع سموات فعمل ما عمل على ما رأى فلينظر الى هذا . * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة ثنا محمد بن أيوب بن سويد ثنا أبى عن إبراهيم بن أبى عبلة عن ابن محيريز . قال : عدنا عبادة فاقبل أبو عبد الله الصنابحى ، فلما رآه مقبلا قال عبادة : من أحب أن ينظر الى رجل كأنما عرج به الى أهل السماء فنظر الى أهل الجنة وأهل النار فرجع وهو يعمل على ما يرى فلينظر الى هذا .

* حدثنا أبى ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا عيسى بن خالد ثنا أبو اليمان ثنا إسماعيل بن عياش عن جرير بن عثمان عن أبى عبد الله الصنابحى أنه كان يقول: إنا لانرى إلا حرا وبردا فأرحنا من الدنيا . * حدثنا أبى وأبو محمد بن حيان قالا : ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا محمد بن هاشم ثنا بقية بن الوليد عن عقيل بن مدرك عن بعض المشيخة عن أبى عبد الله الصنابحى . قال : الدنيا تدعو إلى فتنة والشيطان يدعو إلى خطيئة ، ولقاء الله خير من الاقامة معهما .

أسند أبو عبد الله عبد الرحمن الصنابحى عن أبى بكر الصديق ، وعن معاذ ابن جبل ، وعبادة بن الصامت ، ومعاوية رضى الله تعالى عنهم أجمعين

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان قال ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا أحمد بن

(١) كذا فى مخ وفى ز : يغدرون فيأتونكم

سليمان قال ثنا رشدين بن سعد عن مهاجر بن غانم المذحجى قال ثنا أبو عبد الله الصنابحى قال سمعت أبا بكر الصديق يقول على المنبر : « قال النبى صلى الله عليه وسلم : من أحب أن يسمع الله دعوته ، ويفرج كربته فى الدنيا والآخرة ، فلينظر معسرا ، أو ليضع له ، ومن سره أن يقيه الله من فور جهنم يوم القيامة ويجعله فى ظله فلا يكن غليظا على المؤمنين ، وليكن لهم رحيما » رواه عبد الرحمن بن سليمان (١) عن محمد بن حسان عن مهاجر مثله .

* حدثنا أبو على محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا بشر بن موسى قال ثنا أبو عبدالرحمن المقرى قال ثناحيوة بن شريح قال سمعت عقبة بن مسلم التجيبى يقول حدثنى أبو عبد الرحمن الحبلى عن الصنابحى عن معاذ بن جبل . قال : «أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدى يوما ثم قال : يامعاذ والله إنى أحبك فقال معاذ : بأبى أنت وأمى يارسول الله وانا والله أحبك ، فقال أوصيك يامعاذ لاتدعن فى دبر كل صلاة أن تقول : اللهم اعنى على شكرك وذكرك وحسن عبادتك » قال وأوصى بذلك معاذ الصنابحى وأوصى الصنابحى أبا عبد الرحمن وأوصى أبو عبد الرحمن عقبة وأوصى عقبة حيوة وأوصى حيوة المقرى وأوصى المقرى بشرا وأوصى بشر محمداً وأوصى محمد به وأوصانا به شيخنا أبو نعيم رواه أبو عاصم عن حيوة مثله ورواه ابن لهيعة عن عقبة عن أبى عبد الرحمن من دون الصنابحى .

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان قال ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا صفوان بن صالح قال ثنا الوليد بن مسلم قال ثنا خالد بن يزيد المدنى عن يونس بن ميسرة ابن حلبس عن أبى عبدالله الصنابحى عن عبادة بن الصامت . أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « مامن عبد يسجد لله سجدة إلا كتب الله له بها حسنة ، ومحا بها عنه سيئة ، ورفعه بها درجة ، فاستكثروا من السجود » .

* حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا أبو زرعة الدمشقى قال ثنا آدم بن أبى اياس قال ثنا أبو غسان محمد بن مطرف عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن

(١) فى ز : عبد الرحيم بن سليمان وكلاهما من الطبقة .

الصنابحى عن عبادة . قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « خمس صلوات كتبهن الله عزوجل على عباده ، من حافظ عليهن ولم يضيعهن استخفافا بحقهن كان له عند الله عهدا أن لايعـذبه ، ومن لم يأت بهن لم يكن له عند الله عهدا إن شاء رحمه وان شاء عذبه » غريب من حديث الصنابحى عن عبادة ومشهوره رواية ابن محيريز عن المخدجى عن عبادة

٣٠٤ ـ أيفع بن عبد الكلاعى

ومنهم الواعظ الداعى ، أيفع بن عبد الـكلاعى

* حدثنا أبى ثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن ثنا اسماعيل بن المتوكل الحمصى ح . وحدثنا أبو محمد بن حيان اخبرنا عبد الله بن محمد بن العباس (١) ثنا سلمة ابن شبيب قالا : ثنا أبو المغيرة ثنا صفوان بن عمرو قال سمعت أيفع بن عبـد الـكلاعى وهو يعظ الناس . قال : ان لجهنم سبع قناطر ، فالصراط عليها ، والله تعالى فى الرابعة منها ، قال فيحبس الخلق عنـد القنطرة الأولى فيقال قفوهم إنهم مسئولون ، فيحبسون (٢) على الصلاة ويسألون عنها ، قال فيهلك فيها من هلك وينجو من نجا ، فاذا بلغوا القنطرة الثانيـة حوسبوا بالأمانة كيف ادوها وكيف خانوها ، قال فيهلك فيها من هلك وينجو من نجا ، فاذا بلغوا القنطرة الثالثة سئلوا عن الرحم كيف وصلوها وكيف قطعوها ، قال فيهلك فيها من هلك وينجو من نجا ، قال والرحم يومئذ ردف الرب تعالى متدلية فى الهواء الى جهنم تقول : اللهم من وصلنى فصله اليوم ، ومن قطعنى فاقطعه اليوم . رواه الوليـد بن مسلم واسمعيل بن عياش عن صفوان نحوه .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا ابراهيم بن محمد بن الحسين ثنا محمد بن هاشم ثنا الوليد بن مسلم ثنا صفوان بن عمرو ح . وأخبرنا محمـد بن احمد بن ابراهيم ــ فى كتابه ــ ثنا على بن الحسين بن الحسن ثنا ابراهيم بن العـلاء الحمصى ثنا اسماعيل بن عياش عن صفوان بن عمرو عن أيفع بن عبد . قال : إن

(١) فى مخ : ابن الحسن وكلاهما لم أقف عليه . (٢) فى المختصر : فيحاسبون

لجهنم سبع قناطر فذكر مثله . زاد اسمعيل بن عياش قال : وسمعت أبا عياش الموزى يصل فى هذا الحديث . قال : فيمر الخلائق على الله وهو فى القنطرة الرابعة وهى التى يقول الله تعالى : (ان جهنم كانت مرصادا) ، و (ان ربك لبالمرصاد) ، و(مامن دابة إلا هو آخذ بناصيتها ان ربى على صراط مستقيم) قال فيأخذ بنواصى عباده فيلين للمؤمنين حتى يكون لهم ألين من الوالد لولده ، ويقول للكافر ماغرك بربك الكريم .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أبو يعلى الموصلى ثنا الهيثم بن خارجة ثنا الوليدبن مسلم ثنا صفوان بن عمرو قال سمعت أيفع بن عبد الكلاعى يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اذا دخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار ، قال الله تعالى ياأهل الجنة كم لبثتم فى الأرض عدد سنين ؟ قالوا لبثنا يوما أو بعض يوم ، قال نعم ما اتجرتم فى يوم أو بعض يوم ، رحمتى ورضوانى وجنتى ، امكثوا فيها خالدين مخلدين . ثم يقول لأهل النار كم لبثتم فى الارض عدد سنين : قالوا لبثنا يوما أو بعض يوم ، فيقول بئس ما اتجرتم فى يوم أو بعض يوم ، سخطى ومعصيتى ونارى ، امكثوا فيها خالدين مخلدين ، فيقولون ربنا أخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون ، فيقول اخسئوا فيها ولا تكلمون ، فيكون ذلك آخر عهدهم بكلام ربهم تعالى » كذا رواه أيفع مرسلا .

واسند أيفع عن معاوية بن أبى سفيان وغيره .

* حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا أبو زرعة الدمشقى قال ثنا على بن عياش الحمصى قال ثنا اسماعيل بن عياش عن صفوان بن عمرو عن أيفع بن عبد عن معاوية . انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من يرد الله به خيرا يفقهه فى الدين » تفرد به صفوان عن أيفع .

* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا أبو زرعة قال ثنا حيوة بن شريح والوليد ابن عتبة قال ثنا بقية بن الوليدعن صفوان بن عمرو قال سمعت أيفع بن عبد يقول : «لما قدم خراج العراق الى عمر بن الخطاب خرج عمر ومولى له فجعل عمر يعد الابل فاذا هى أكثر من ذلك وجعل عمر يقول : الحمد لله ، وجعل

مولاه يقول : يا أمير المؤمنين هذا والله من فضل الله ورحمته ، فقال عمر : كذبت ليس هو هـذا ، يقول الله تعالى (قل بفضل الله وبرحمتـه فبذلك فليفرحوا) يقول : بالهدى والسنة والقرآن فبذلك فليفرحوا ، هو خير مما يجمعون ، وهذا مما يجمعون .

٣٠٥ – جبير بن نفير

ۖ ومنهم المتواضع فى نفسه العفير ، جبير بن نفير .

* حدثنا أبى ثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن ثنا ابراهيم بن سعيد الجوهرى ثنا أبو اليمان عن سـعيد بن سنان عن أبى الزاهرية عن جبير بن نفير . قال : قيل له أى الـكبرين أشر ؟ قال كبر العبادة .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبـد الله بن احمد بن حنبل ثنا شريح بن يونس ثنا عبد الرحمن بن مهدى عن معاوية بن صالح عن عبد الرحمن بن جبير ابن نفير عن أبيه عن أبى الدردا . قال : ان الذين لاتزال ألسنتهم رطبة بذكر الله يدخل أحدهم الجنة وهو يضحك .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا حسين بن محمـد ثنا ابن عياش عن شرحبيل بن مسلم عن جبير بن نفير . أن أبا الدرداء قال : من لم ير لله عليـه نعمة إلا فى مطعمه ومشربه فقد قل فقهه ، وحضر عذابه .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا على بن اسحاق ثنا حسين المروزى ثنا عبد الله بن المبارك ثنا ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن جبير بن نفير . أن محمد ابن أبى عميرة قال ـ وكان من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم ـ : لو أن عبداً خر على وجهه من يوم ولد الى أن يموت هر ما فى طاعة الله لحقره ذلك اليوم فيما يزداد من الأجر والثواب .

* حدثنا أبى وأبو محمد بن حيان قالا : ثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن ثنا

عيسى بن خالد ثنا أبو اليمان ثنا اسماعيل بن عياش عن صفوان بن عمرو عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن أبيه . قال : اهدى ابن السائب ابن أخى ميمونة لميمونة فراش ريش ، فلما أفطرت وأرادت أن ترقد — وقد كانت نحلت من العبادة — قالت افرشوا لى فراش ابن أخى ، فرقدت عليه فما تحركت حتى أصبحت ، فقالت اخرجوه عنى هذا مغفل هذا منيم لا أفترشه .

* حدثنا سليمان بن احمد ثنا احمد بن محمد بن موسى الانطاكى ثنا يعقوب ابن كعب ثنا الوليد بن مسلم عن صفوان بن عمرو عن عبد الرحمن بن جبير ابن نفير عن أبيه . قال : اخرج معاوية غنائم قبرس الى طرسوس (١) من ساحل حمص ، ثم جعلها هناك فى كنيسة يقال لها كنيسة معاوية ، ثم قام فى الناس فقال : إنى قاسم غنائمكم على ثلاثة أسهم ، سهم لكم ، وسهم للسفن ، وسهم للقبط ، فانه لم يكن لكم قوة على عدو البحر إلا بالسفن والقبط ، فقام أبو ذر فقال : بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على أن لا تأخذنى فى الله لومة لائم ، أتقسم يا معاوية للسفن سهما وانما هى فيئنا ، وتقسم للقبط سهما وانماهم اجراؤنا ؟ ! فقسمها معاوية على قول أبى ذر .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا موسى بن عيسى بن المنذر الحمصى ثنا أبى ثنا بقية بن الوليد ثنا يحي بن سعيد عن خالد بن معدان عن جبير بن نفير . ان نفرا قالوا لعمر بن الخطاب : والله ما رأينا رجلا اقضى بالقسط ، ولا أقول بالحق ، ولا أشد على المنافقين منك يا أمير المؤمنين . فانت خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال عوف بن مالك : كذبتم والله لقد رأينا خيرا منه بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال من هو ياعوف ؟ فقال أبو بكر ، فقال عمر صدق عوف وكذبتم ، والله لقد كان أبو بكر أطيب من ريح المسك ، وأنا اضل من بعير أهلى .

* اخبرنا محمد بن أحمد بن إبراهيم فى كتابه ثنا موسى بن اسحاق ثنا سويد ابن سعيد ثنا بقية بن الوليد عن ابى بكر بن أبى مريم قال حدثنى ابن جبير بن

(١) فى المختصر : انطرسوس

نفير عن ابيه جبير بن نفير . قال : لا يفقه العبد كل الفقه حتى يترك مجلس قومه .

۞ قال الشيخ رحمه الله تعالى : روى جبير بن نفير عن الصديق والفاروق وعن معاذ بن جبل ، وعبادة بن الصامت ، وابى الدرداء ، وابى ذر ، والنواس ابن سمعان ، والعرباض بن سارية ، وابى ثعلبة الخشنى ، وعوف بن مالك ، وكعب بن عياض ، وثوبان ، وعبد الله بن عمرو بن العاص ، وعبد الله بن عمر ابن الخطاب ، وعقبة بن عامر ، وأبى هريرة ، وأنس فى آخرين رضى الله تعالى عنهم .

* حدثنا ابو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا عمرو بن عثمان قال ثنا أبى عن أبى خالد محمد بن عمر عن ثابت بن سعد (١) عن جبير بن نفير . قال : « قام أبو بكر بالمدينة الى جانب منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، — أو عليه — فذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم وبكى ، ثم قال : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قام فى مقامى هذا عام أول فقال : أيها الناس سلوا الله العافية ثلاث مرات ، فانه لم يؤت احد مثل العافية بعد يقين » رواه يحيى بن صالح الوحاظى عن محمد بن عمر مثله . حدثناه أحمد بن اسحاق قال حدثنا أبو بكر بن أبى عاصم قال ثنا عمر بن الخطاب قال ثنا يحيى بن صالح الوحاظى به .

* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا عمرو بن اسحاق بن إبراهيم بن العلاء الحمصى قال ثنا ابى قال ثنا عمرو بن الحارث بن الضحاك حدثنى عبد الله بن سالم عن محمد بن الوليد الزبيدى قال ثنا سليم بن عامر أن جبير بن نفير حدثهم . أن رجلين تحابا فى الله بحمص فى خلافة عمر ، وكانا قد اكتتبا من اليهود ملء صفنين (٢) فاخذاهما معهما يستفتيان فيهما أمير المؤمنين ، وكان أرسل اليهما عمر فيمن أرسل اليه من اهل حمص ، فقالا : يا أمير المؤمنين إنا بأرض أهل الكتابين وانا نسمع منهم كلاما تقشعر منه جلودنا ، أفنأخذ منهم أم نترك ؟

(١) فى مغ : ابن سعيد وكلاهما من الطبقة وسيأتى انه ابن سعد باتفاقهما
(٢) الصفن : الخريطة

قال لعلكما اكتتبتما منه شيئا ؟ فقالا لا ، قال سأحدثكما : إنى انطلقت فى حياة النبى صلى الله عليه وسلم حتى أتيت خيبر فوجدت يهوديا يقول قولا أعجبنى ، فقلت هل أنت مكتبى بما تقول ؟ قال نعم ! قال فأتيته باديم ثنية أو جذعة فاخذ يملى على حتى كتبت فى الاكرع رغبة فى قوله ، فلما رجعت قلت يارسول الله إنى لقيت يهوديا يقول قولا لم اسمع مثله بعدك ، قال : لعلك كتبت منه ؟ قلت نعم ! قال إيتنى به ، فانطلقت أرغب عن المشى رجاء أن أكون جئت نبى الله صلى الله عليه وسلم ببعض مايحبه ، فلما أتيته قال اجلس فاقرأ على ، فقرأت ساعة ثم نظرت الى وجهه فاذا هو يتلون ، فخرت من الفرق لا أجيز حرفا منه ، فلما رأى الذى بى دفعته اليه ، ثم جعل يتتبعه رسما رسما فيمحوه بريقه وهو يقول : لاتتبعوا هؤلاء فانهم قد هوكوا وتهوكوا (١) حتى محى آخره حرفا حرفا ، قال عمر : فلو أعلم أنكما اكتتبتما منهم شيئا جعلتكما نكالا لهذه الامة ، قالا والله لانكتب منهم شيئا ابدا ، فخرجا بصفنيهما فحفرا لهما من الأرض فلم يألوا أن يعمقا ودفنا ، فكان آخر العهد منهما » .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا محمد بن أحمد بن الوليد الكرابيسى قال ثنا غالب بن وزير قال ثنا ابن وهب عن معاوية بن صالح عن أبى الزاهرية عن جبير بن نفير عن معاذ بن جبل . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا أحببت رجلا فلا تماره ولا تجاره ولا تشاره ولا تسأل عنه ، فعسى أن توافق له عدوا فيخبرك بما ليس فيه فيفرق مابينك وبينه » غريب من حديث جبير ابن نفير عن معاذ متصلا ، وأرسله غير ابن وهب عن معاوية .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثنى أبى قال ثنا محمد بن بشر وعثمان بن عمر قالا : ثنا عبد الله بن عامر الاسلمى عن الوليد بن عبد الرحمن عن جبير عن نفير عن معاذ بن جبل . قال قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم : « استعيذوا بالله من طمع يهدى إلى طبع ، ومن طمع يهدى إلى غير مطمع ، ومن طمع حيث لامطمع » .

(١) التهوك : التهور وهو الوقوع فى الامر بغير روية وقيل هو التحير

* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم قال ثنا محمد بن يوسف الفريابي قال ثنا عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان عن أبيه عن مكحول عن جبير بن نفير . أن عبادة بن الصامت حدثهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « ماعلى الأرض من رجل مسلم يدعو الله بدعوة إلا آتاه الله إياها ، وكف عنه من السوء مثلها ، مالم يدع بإثم أو قطيعة رحم . فقال رجل من القوم : إذا نكثر ؟ قال الله أكثر » رواه زيد بن واقد وهشام ابن الغاز عن مكحول مثله .

* حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا [إسماعيل بن عبد الله قال ثنا عبد الأعلى بن مسهر قال ثنا] (١) إسماعيل بن عياش قال ثنا يحيي بن سعيد عن خالد بن معدان عن جبير بن نفير عن أبي ذر وأبي الدرداء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال : « قال الله عز وجل : ابن آدم اركع لي أول النهار أربع ركعات أكفك آخره » .

* حدثنا عبدالله بن جعفر قال ثنا إسماعيل بن عبدالله قال ثنا عبدالاعلى ابن مسهر قال حدثني معاوية بن صالح عن أبي الزاهرية عن جبير بن نفير عن أبي ثعلبة الخشني . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « الجن على ثلاثة أصناف صنف لهم أجنحة يطيرون في الهواء ، وصنف حيات وكلاب ، وصنف يحلون ويظعنون » .

* حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا إسماعيل بن عبد الله بن صالح قال ثنا معاوية بن صالح أن عبد الرحمن بن جبير بن نفير حدثه عن أبيه عن عبد الله ابن عمرو (٢) . قال : « بينا أنا قاعد في المسجد وحلقة من فقراء المهاجرين قعود ، إذ دخل النبي صلى الله عليه وسلم فقعد إليهم ، فقمت إليه فقال النبي صلى الله عليه وسلم : ليبشر فقراء المهاجرين بما يسر وجوههم ، فإنهم يدخلون الجنة قبل الأغنياء بأربعين خريفا ، ولقد رأيت ألوانهم أسفرت ، قال ابن عمرو : حتى تمنيت أن أكون منهم » .

(١) لم ترد في مخ (٢) في مخ : ابن عمر

* حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا محمد بن أحمد بن الوليد قال ثنا محمد بن السرى قال ثنا محمـد بن حميد قال ثنا إبراهيم بن أبى عبلة عن الوليد بن عبد الرحمن الجرشى عن جبير الحضرمى عن عوف بن مالك الأشجعى . قال : «خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فنظر فى أفق السماء وقال : هذا أوان يرفع العلم ، فقال له زياد بن لبيد الانصارى : وكيف يرفع العلم وفينا كتاب الله نعلمه أبناءنا ونساءنا ، ويعلمه أبناؤنا أبناءهم ونساءهم ؟ فقال النبى صلى الله عليه وسـلم : ماظننتك يا ابن لبيد إلا من فقهاء المدينـة ، أوليس التوراة والانجيل فى يد هل الكتاب فما أغنى عنهم ؟ » . قال ابن حميد قال جبير بن نفير : فلقيت شداد ابن أوس فحدثتـه بهذا الحديث . فقال : وماحدثك بما يرفع العلم ؟ قال قلت لا ! قال بموت العلماء ، وبدو ذلك أن يرفع الخشوع فلا ترى خاشعا » . كذا رواه الوليد فقال جبير عن عوف . ورواه معاوية بن صالح عن عبد الرحمن ابن جبير بن نفير عن أبيه عن أبى الدرداء .

٣٠٦ — ابن محيريز

۞ ومنهم الصابر للدين العزيز ، المتواضع فى نفسه عبد الله بن محيريز .

* حدثنا محمد بن معمر ثنا أبو شعيب الحرانى ثنا يحيى بن عبد الله البابلى ثنا الأوزاعى ثنا أسيد بن عبد الرحمن عن خالد بن دريك . قال : خرج ابن محيريز إلى بزاز يشترى منه ثوبا والبزاز لايعرفه ، قال وعنده رجـل يعرفه ، فقال بكم هـذا الثوب ؟ قال الرجل بكذا وكذا ، فقال الرجـل الذى يعرفه أحسن إلى ابن محيريز ، فقال ابن محيريز : إنما جئت أشـترى بمالى ولم أجئ أشترى بدينى فقام ولم يشتر . * حـدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبـد الله بن أحمـد بن حنبل حدثنى أبى ثنا اسماعيل بن إبراهيم ثنا رجاء بن أبى سلمة . قال : نبئت أن ابن محيريز دخـل على رجل من البزازين يشترى منه ثوبا ، فقال له رجل أتعرف هذا ؟ هذا ابن محيريز ، فقام وقال : إنما جئنا نشترى

بدراهمنا ليس بديننا :

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا الحسن بن عبد العزيز الجروى ثنا أيوب بن سويد ثنا أبو زرعة . قال قال له خالد بن دريك : يا أبا محيريز سمعت الناس يذكرون مقالة كرهتها ؛ سمعتهم يقولون إنما يدعو ابن محيريز الى ثيابه الذى يلبس القصد ، قال وسمعت قائلا يقول إنما يحمله عليها البخل ، قال فانطلق فاشترى له ثوبين وكان أحب الثياب اليه القطن ، فلبسهما . قال وبلغنى أنه دخل على تاجر يشترى ثوبا ، فقال رجل كان معه للتاجر : هذا ابن محيريز ، فقال أف إنما دخلنا نشترى بنفقتنا ، ولم نشتر بديننا . فخرج ولم يشتر منه شيئا . * حدثنا محمد بن معمر ثنا أبو شعيب الحرانى ثنا يحيي ابن عبد الله ثنا الأوزاعى حدثنى أسيد بن عبد الرحمن عن خالد بن دريك . قال قال لى : ابن محيريز ردعنى ألسنة الناس ، قال فاشتريت له عمامة قبطية وريطة قبطية وقميصا قبطيا ، قال ثم راح فيها ، قال ثم قال ماذا قال الناس ؟ قال قلت قالوا لبس ابن محيريز ، قال ففرح بذلك وكان يلبس الثياب الغزلية السمر . * حدثنا أحمد بن جعفر ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا الحسن بن عبد العزيز . قال : كتب الينا ضمرة عن الأوزاعى عن أسيد بن عبد الرحمن عن خالد بن دريك . قال : قلت لابن محيريز مالباس من أدركت ؟ قال : الحبرات والممشق (١) .

* حدثنا أحمد بن جعفر ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا الحسن بن عبد العزيز قال كتب الينا ضمرة عن رجاء بن أبى سلمة. قال قال ابن محيريز: لأن يكون فى جلدى برص احب الى من أن ألبس ثوب حرير . * حدثنا أحمد بن جعفر ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل ثنا الحكم بن موسى ثنا ضمرة عن يحيي بن أبى عمرو الشيبانى ورجاء قالا : لبس ابن محيريز ثوبين من نسج أهله ، فقال له خالد بن دريك : إنى أكره أن يزهدوك ويبخلوك . فقال : اعوذ بالله أن ازكى نفسى أو أزكى احدا ، قال فأمر فاشترى له ثوبين ابيضين مصريين فلبسهما .

(١) الممشق : الثوب المصبوغ بالمغرة . كذا فى هامش الازهرية

* حدثنا ابوبكر بن مالك ثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل ثنا الحسن بن عبد العزيز قال : كتب الينا ضمرة عن رجاء بن أبى سلمة عن عبد الله بن أبى نعم . قال : دخل ابن محيريز على سليمان بن عبد الملك ، فقال له يا ابن محيريز بلغنى انك زوجت ابنك ؟ قال نعم ! قال فقد أصدقنا عنه ، فقال أما العاجل فقد دفع اليهم ، واما الآجل فهو عليه . قال وبلال بن ابى بردة معه على السرير ، فقال بلال : يا ابن محيريز اقبل عطية الأمير ، فلما خرج ابن محيريز تبعته ، فقال لى متى كان ابن ابى بردة شرطيا لسليمان . * حدثنا ابو بكر بن مالك ثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل ثنا الحسن بن عبدالعزيز ثنا أيوب بن سويد ثنا أبو زرعة . أن عبد الملك بن مروان بعث الى ابن محيريز بجارية فترك ابن محيريز منزله فلم يكن يدخله. فقيل له : ياأمير المؤمنين نفيت ابن محيريز عن منزله، قال ولم ؟ قال من أجل الجارية التى بعثت بها اليه ، قال فبعث عبدالملك فأخذها .

* حدثنا أبو حامد أحمد بن محمد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا محمد بن رافع ثنا زيد بن الحباب أخبرنى عبد الواحد بن موسى أبو معاوية . قال : سمعت ابن محيريز يقول اللهم انى أسئلك ذكرا خاملا .* حدثنا احمد بن جعفر ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا هرون بن معروف ثنا ضمرة ثنا عباد بن عباد عن يحيى بن أبى عمرو . قال : قال لنا ابن محيريز يقولون أخبرنا ابن محيريز ! ! إنى أخشى الله أن يصرعنى ذلك مصرعا يسوءنى. * حدثنا أحمد بن جعفر ثنا عبد الله بن أحمد ثنا الوليد بن شجاع ثنا ضمرة عن يحيى بن أبى عمرو الشيبانى . قال : كان ابن محيريز إذا مدح قال ومايدريك ؟ وماعلمك ؟ .

* حدثنا احمد بن جعفر ثنا عبد الله بن أحمد ثنا الوليد بن شجاع ثنا ضمرة عن عبد ربه بن سليمان . قال : سمعت ابن محيريز يقول : كلكم يلقى الله غدا ولقبه كذبته ، وذلك أن أحدكم لو كانت أصبعه من ذهب يشير بها ، وان كان بها شلل لجعل يواريها .

* حدثنا محمد بن على ثنا عبدالله بن أبان بن شداد العسقلانى ثنا بكر(١) بن

(١) فى مغ : بكير

نصر العسقلاني ثنا ضمرة عن عمر بن عبد الملك الكناني . قال : صحب ابن محيريز رجلا في الساقة في أرض الروم فلما أردنا أن نفارقه قال له ابن محيريز أوصني قال ان استطعت أن تعرف ولا تعرف فأفعل ، وان استطعت أن تمشي ولا يمشى اليك فافعل ، وان استطعت ان تسأل ولا تسأل فأفعل . * حدثنا سليمان بن احمد ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا احمد بن عبد الله بن يونس ثنا معاوية بن حفص عن داود بن مهاجر عن ابن محيريز . قال : صحبت فضالة ابن عبيد صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقلت أوصني رحمك الله ، قال احفظ عني ثلاث خصال ينفعك الله بهن ؛ ان استطعت ان تعرف ولا تعرف فافعل ،وان استطعت أن تسمع ولا تتكلم فأفعل ، وان استطعت ان تجلس ولايجلس اليك فافعل .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل ثنا هارون بن معروف ثنا ضمرة عن رجاء بن أبي سلمة عن عبد الله بن عوف القاري . قال لقد رأيتنا برودس ومافي الجيش اكثر صلاة في العلانية من ابن محيريز ، ثم قد أقصر عن ذلك حين عرف وشهر .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل ثناهارون بن معروف ثنا ضمرة عن رجاء بن أبي سلمة عن الوليد بن هشام . قال : ولاني الوليد الصائفة ، فقلت لابن محيريز اني ابتليت بما ترى ولا غنى عن رأيك ؟ قال ان كان ولا بد فقليلا . * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد ثنا هارون بن معروف ثنا ضمرة عن رجاء بن أبي سلمة عن هشام بن مسلم الكناني . قال : سألت ابن محيريز فأكثرت عليه ، فقال ياهشام ما هذا ؟ قلت ذهب العلم ، قال ان العلم لن يذهب مادام كتاب الله عزوجل . رجل سأل عن أمر ، حتى اذا عرف ما عليه فيه مما له أتاه وهو يعرفه ، كرجل أتاه وهو لا يعرفه ؟ !

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني الحسن ابن عبد العزيز ثنا أيوب بن سويد عن أبي زرعة . قال : لم يكن بالشام أحد

يظهر عيب الحجاج بن يوسف إلا ابن محيريز وأبو الأبيض العنسى ، فقال له الوليد : لتنتهين عنه أو لأبعثن بك اليه .

* حدثنا أبو بكر بن مالك[ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا محمد بن بكار](١) ثنا عبد الله بن المبارك عن على بن طليق . قال سمعت ابن محيريز يقول : من مشى بين يدى أبيه فقدعقه ، إلا أن يمشى فيميط له الأذى عن طريقه ، ومن دعا أباه باسمه أوكنيته فقدعقه ، إلا أن يقول يا أبت .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا الوليد بن شجاع ثنا ضمرة ح . وحدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا أحمد ابن الوليد ثنا عبد الوهاب بن نجدة ثنا ضمرة عن رجاء بن حيوة . قال : كنا فى مجلس ابن محيريز فاتانا نعى ابن عمر ، فقال ابن محيريز : والله لقد كنت أعد بقاءه أماناً لأهل الأرض ، وقال رجاء بن حيوة لما مات ابن محيريز : والله لئن كنت أعد بقاء ابن محيريز أمانا لاهل الارض .

* حدثنا ابو حامد بن جبله ثنا محمد بن اسحاق ثنا الحسن بن عبد العزيز [الجروى ثنا ابو حفص التنيسى عن عمرو بن سلمة ثنا سعيد بن عبد العزيز] (١) عن عطية بن قيس . قال قال ابن محيريز لصاحب نفقته : ما بقى عندك من نفقتنا قال بقى كذا وكذا ، قال أجل الرزق للرزق .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شبل ثنا أبو بكر بن ابى شيبة ح . وحدثنا محمد بن على ثنا على بن أحمد بن سليمان ثنا محمد بن على بن محيريز قالا : ثنا ابو اسامة ثنا وهيب عن موسى بن عقبة . قال سمعت ابن محيريز ونحن معه فى جنازة بالرملة يقول : أدركت الناس واذا مات فيهم الميت من المسلمين قالوا الحمد لله الذى توفانا على الاسلام ، ثم انقطع ذلك فلست اسمع اليوم أحدا يقول ذلك .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شبل ثنا أبو بكر بن أبى شيبة ثنا عيسى بن يونس عن الاوزاعى عن عبد ربه بن زيتون عن ابن محيريز ح . *

---

(١) لم ترد فى مغ (١) لم ترد أيضا فى مغ

وحدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا على بن اسحاق ثنا الحسين بن الحسن ثنا عبد الله بن المبارك ابنأنا ثور بن يزيد عن عبد ربه بن سليمان عن عبدالله بن محيريز . قال : كل كلام فى المسجد لغو إلا كلام ثلاثة ؛ مصل ، أو ذاكر ، أو سائل حق أو معطيه .

* حدثنا أحمد بن اسحاق ثنا أبو بكر بن أبى داود ثنا أبو عمير الرملى ثنا ضمرة عن الاوزاعى . قال كان عبد الله بن زكريا اذا قدم فلسطين فرأى ابن محيريز صغرت اليه نفسه لما يرى من فضله .

* حدثنا أحمد بن اسحاق ثنا ابن أبى داود ثنا أبو الطاهر بن السراح ثنا بشر بن بكر قال أبو بكر وحدثنا عمرو بن عثمان ثنا بقية قالا :عن الاوزاعى حدثنى إبراهيم بن قرة حدثنى ربيعة بن أبى عبد الرحمن . قال قال لى ابن محيريز : اذا رأيت خيرا فاحمد الله ، واذا رأيت منكرا فالطأ بالارض ، وسل الله أن يخفف البلاء عن أمة محمد صلى الله عليه وسلم .

* حدثنا أحمد بن اسحاق ثنا أبو بكر بن أبى داود ثنا محمود بن خالد ثنا الوليد بن مسلم عن أبى عمرو الاوزاعى عن عبدالله بن محيريز . قال : ستكون فتن يصبح الرجل فيها مؤمناً ويمسى كافراً ، فقال له العباس بن نعيم : كيف يكون ذلك ؟ قال : عنعه كثرة حاده أن يلحق بملاحقه (١) .

* حدثنا أحمد بن اسحاق ثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث السجستانى ثنا محمود بن خالد ثنا عمرو بن عبد الواحد قال سمعت الاوزاعى يحدث أن ابن محيريز أراد أن يشترى جارية ، فقيل له أخبرنا إنك تريدها لنفسك ؟ فكره ذلك وأبى أن يعلمهم .

* حدثنا أحمد بن اسحاق ثنا عبد الله بن سليمان ثنا عمرو بن عثمان ثنا بقية . قال سألت الأوزاعى (٢) فقال : كان عبد الله بن محيريز يشرب الماء ويقول وأهالى ، وهى كلمة أعجمية لاتصدع الرأس ، ولاتسرع فى الكيس .

* حدثنا محمد بن معمر ثنا أبو شعيب الحرانى ثنا يحيى بن عبد الله ح .

(١) كذا فى الأصلين والمختصر ولم يظهر لنا المعنى   (٢) كذا وفى العبارة سقط

وحدثنا أحمد بن اسحاق ثنا عبد الله بن سليمان ثنا عباس بن الوليد بن يزيد حدثني أبي قالا : ثنا الاوزاعي حدثني أسيد بن عبد الرحمن حدثني خالد ابن دريك . قال قال ابن محيريز : كنا نرى أن العمل أفضل من العلم ، ونحن اليوم إلى العلم احوج منا إلى العمل .

* حدثنا أحمد بن اسحاق ثنا عبد الله بن سليمان ثنا محمد بن يحيي ثنا محمد ابن كثير عن الأوزاعي عن يحيي بن أبي عمرو الشيباني عن عبد الله بن محيريز . قال : يذهب الدين سنة سنة كما يذهب الحبل قوة قوة .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا هارون بن معروف ثنا ضمرة عن عمرو بن عبد الرحمن بن محيريز . قال : كان جدي ابن محيريز يختم القرآن في كل سبع .

* حدثنا أحمد بن جعفر ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا الحسن بن عبد العزيز ثنا أبو حفص التنيسي عمرو بن أبي سلمة عن الاوزاعي . قال : حدثني من سمع ابن محيريز قال : من حرس ليلة في سبيل الله كان له من كل إنسان ودابة قيراط قيراط .

* حدثنا أحمد بن جعفر ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا هارون بن معروف ثنا ضمرة عن رجاء بن أبي سلمة . قال : كان ابن محيريز يجيء إلى عبد الملك بصحيفة فيها النصيحة يقرئه ما فيها ، فاذا فرغ منها أخذ الصحيفة .

* حدثنا أحمد ثنا عبد الله ثنا الحسن بن عبد العزيز ثنا أيوب بن سويد عن أبي زرعة . قال : مر ابن محيريز برجل يكلم إمرأة ، فهم بان يكلمهما ، فقال : الله أعلم بما يقولان ، فمضى ولم يكلمهما ، وبلغني أنه لم يكن أحد اشد استتارا بعمله من ابن محيريز .

* حدثنا أحمد ثنا عبد الله ثنا الحسن قال عن ضمرة عن رجاء بن أبي سلمة . قال : كان ابن محيريز إذا غزا كان أعجب النفقة اليه في علف الدواب .

* حدثنا محمد بن أحمد بن محمد ثنا عبد الرحمن بن داود ثنا عبد الرحمن بن عمرو الدمشقي حدثني هشام ـ يعني ابن عمار حدثني مغيرة بن مغيرة عن رجاء

ابن أبي سلمة عن خالد بن دريك . قال : كانت في ابن محيريز خصلتان ماكانتا في أحد ممن أدركت من هـذه الأمة ؛ كان أبعـد الناس أن يسكت عن حق بعد أن يتبين له حتى يتـكلم فيه ، غضب من غضب ورضي من رضي ، وكان من أحرص الناس أن يكتم من نفسه أحسن ماعنده .

* أخبرنا محمد بن أحمـد ثنا القاسم بن فورك ثنا علي بن سهل الرملي ثنا ضمرة الشيباني . قال : كان عبد الله بن الديلمي من أبصر الناس لاخوانه ، فذكر ابن محيريز في مجلس هو فيه ، فقال رجل كان بخيلا ، فغضب ابن الديلمي وقال : كان جوادا حيث يحب الله ، بخيلا حيث تحبون .

اسند عبدالله بن محيريز عن عدة من الصحابة منهم : ابو سعيد الخدري ، ومعاوية بن ابي سفيان ، وابو محذورة ، وفضالة بن عبيـد ، وابو جمعة حبيب بن سباع ، وغيرهم رضي الله تعالى عنهم .

* حدث عنه من التابعين مكحول ، والزهري ، ومحمد بن يحي بن حبان ، وخالد بن دريك .

* حدثنا فاروق الخطابي وسليمان قالا : ثنا الكشي ثنا إبراهيم بن حميـد الطويل ثنا صالح بن أبي الأخضر عن الزهري ح . وحدثنا أبو العباس أحمد ابن محمد بن يوسف الصرصري ثنا يوسف القاضي ثنا عبدالله بن محمد بن أسماء ثنا جويرية عن مالك عن الزهري عن ابن محيريز عن أبي سعيد الخدري . أنه أخبره قال : « اصبنا سبايا كنا نعزل عنها ، ثم سألنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال : انكم لتفعلون ، وإنكم لتفعلون ، وانكم لتفعلون ، مامن نسمة كائنة الى يوم القيامة الاوهي كائنة » . صحيح متفق عليـه من حديث ابن محيريز ، رواه يونس وشعيب وغيرهما عن الزهري مثله (وحديث مالك عن الزهري) (١) تفرد به جويرية رواه مالك في الموطأ عن ربيعة بن أبي عبـد الرحمن عن محمـد بن يحي بن حبان عن ابن محيريز . * حدثناه أبو بكر بن خـلاد ثنا محمـد بن غالب ثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي عن مالك

(١) لم ترد في مغ

عن ربيعة عن محمد بن يحيى بن حبان عن ابن محيريز، أنه قال : « دخلت المسجد فرأيت أبا سعيد الخدرى فجلست اليه فسألته عن العزل. فقال أبو سعيد خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى غزوة بنى المصطلق فأصبنا سبايا من سبايا العرب ، فاشتهينا النساء واشتدت علينا العزبة وأحببنا الفداء فأردنا أن نعزل ، ثم قلنا نعزل ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين أظهرنا قبل أن نسأله عن ذلك ، فسألناه عن ذلك فقال : « ماعليكم ألا تفعلوا ذلك ، ما من نسمة كائنة إلى يوم القيامة إلا وهى كائنة » . رواه عن ربيعة اسماعيل بن جعفر ويحيى بن أيوب المصرى

* حدثنا محمد بن احمد ثنا الحسن بن سفيان ثنا قتيبة بن سعيد ثنا اسماعيل ابن جعفر عن ربيعة عن محمد عن ابن محيريز عن أبى سعيد ح . وحدثنا سليمان ابن احمد ثنا يحيى بن أيوب العلاف ثنا سعيد بن أبى مريم ثنا يحيى بن أيوب ثنا ربيعة أن محمد بن يحيى بن حبان حدثه عن عبد الله بن محيريز .قال : « دخلت أنا وأبو صرمة ـ وكان أكبر منى وأفضل ـ على أبى سعيد الخدرى فسألناه عن العزل فقال أسرنا بنى المصطلق فأردنا أن نعزل ، فقال بعضنا تعزلون وفيكم رسول الله صلى الله عليه وسلم لاتسألوه ؟ فسألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله أسرنا كرائم العرب ، أسرنا بنى المصطلق فأردنا أن نعزل ورغبنا فى الفداء ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عليكم ألا تفعلوا ، فانه ليس من نسمة كتب الله تعالى عليها أن تكون إلا وهى كائنة » لفظ يحيى ابن أيوب ورواه موسى بن عقبة عن محمد بن يحيى عن ابن محيريز . * حدثناه أبو احمد محمد بن احمد الجرجانى ثنا أبو أيوب سليمان بن الحسن العطار ثنا أبو كامل الفضيل بن الحسين ثنا الفضيل بن سليمان عن موسى بن عقبة عن محمد بن يحيى عن ابن محيريز عن أبى سعيد نحوه ، ورواه الاوزاعى عن ربيعة عن من سمع أبا سعيد ولم يسم ابن محيريز .

* حدثنا فاروق الخطابى وحبيب بن الحسن قالا : ثنا أبو مسلم الكشى ثنا حجاج بن المنهال ثنا حماد بن سلمة عن جبلة بن عطية عن عبد الله بن محيريز

عن معاوية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال : «اذا اراد الله بعبد خيرا فقهه فى الدين » غريب من حديث ابن محيريز تفرد به حماد عن جبلة .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا علي بن المبارك قال ثنا إسماعيل بن أبى أويس ثنا سليمان بن أبى بلال ح . وحدثنا حبيب بن الحسن ثنا عمر بن حفص السدوسى ثنا عاصم بن على قال ثنا الليث بن سعد قالا : عن محمد بن عجلان عن محمد بن يحيى بن حبان عن عبد الله بن محيريز عن معاوية . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول : « ياأيها الناس لا تبادرونى الى الركوع والى السجود مهما أسبقكم إليه ، اذا ركعت تدركونى اذا رفعت ، إنى رجل قد بدنت ». رواه وهيب وبكر بن مضر عن ابن عجلان . ورواه أسامة بن زيد عن محمد ابن يحيى بن حبان مثله .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبى أسامة قال ثنا العباس بن الفضل ثنا همام ثنا عامر الأحول ثنا مكحول عن عبد الله بن محيريز عن أبى محذورة . قال : « علمنى رسول الله صلى الله عليه وسلم الأذان تسع عشرة كلمة والاقامة سبع عشرة كلمة » رواه هشام وسعيد بن أبى عروبة عن عامر نحوه . ورواه ابن جريج عن عبد العزيز بن عبد الملك بن أبى محذورة عن عبد الله ابن محيريز * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن صالح بن الوليد ثنا أبو موسى محمد بن المثنى ثنا أبو عاصم ثنا ابن جريج ثنا عبد العزيز بن عبد الملك بن أبى محذورة ان عبد الله بن محيريز حدثه ـ وكان يتيما فى حجر أبى محذورة فجهزه الى الشام . قال فقلت لأبى محذورة : « إنى خارج الى الشام فأخشى ان أسأل عن تأذينك ، فأخبرنى أن أبا محذورة أخبره قال : خرجت فى نفر وكنا ببعض الطريق ، فأذن مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصلاة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فسمعنا صوت المؤذن ونحن عنده ، فصرخنا نحكيه ليسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم الصوت ، فأرسل إلينا فوقفنا بين يديه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أيكم الذى سمعت صوته قد ارتفع ؟ فأشار القوم كلهم الى وصدقوا ، قال : فأرسلهم كلهم وحبسنى ، فقال قم فأذن

بالصلاة ، فقمت ولا شئ الى اكره(١) من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا مما يأمرني به ، فقمت بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فالقى على رسول الله صلى الله عليه وسلم التأذين هو بنفسه » الحديث بطوله .

* حدثنا الطلحي ثنا عبيد بن غنام ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا عمر بن على المقدمي قال سمعت الحجاج بن أرطاة يحدث عن مكحول عن عبد الله بن محيريز . قال : « سألت فضالة بن عبيد ـ وكان ممن بايع تحت الشجرة ـ عن تعليق يد السارق أمن السنة هو ؟ فقال : أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بسارق فأمر فقطعت يده ، ثم أمر بها فعلقت في عنقه » .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا الحسن بن احمد بن يونس الأهوازي ثنا حفص بن عمرو الربالي ثنا محمد بن عمر الواقدي ثنا حارثة (٢) ثنا ابن أبي عمران ثنا محمد بن يحيى بن حبان عن ابن محيريز عن فضالة بن عبيد . قال : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نزل منزلا في سفر أو دخل بيته لم يجلس حتى يركع ركعتين » .

* حدثنا محمد بن معمر ثنا أبو شعيب الحراني حدثني يحيى بن عبد الله ثنا الأوزاعي حدثني أسيد بن عبد الرحمن عن خالد بن دريك عن ابن محيريز عن فضالة بن عبيد ـ وسئل عما يصيب الناس بارض الروم من الطعام والاعلاف فيبيعه الرجل . فقال فضالة : « يريد رجال أن يزيلوني عن دين الله ، والله لا يكون ذلك حتى القى محمدا صلى الله عليه وسلم وأصحابي ، من أصاب طعاما أو علفا في أرض العدو فباعه فقد وجب فيه حق الله وفئ المسلمين » .

* حدثنا سليمان بن احمد ثنا احمد بن عبد الوهاب ثنا أبو المغيرة ح . وحدثنا احمد بن يعقوب بن المهرجان ثنا أبو شعيب الحراني ثنا يحيى بن عبد الله قالا : ثنا الأوزاعي حدثني أسيد بن عبد الرحمن عن خالد بن دريك عن ابن محيريز . قال : قلت لابي جمعة حدثنا حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : « نعم ! أحدثكم حديثا جيدا ، تغدينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

(١) كذا في الاصلين والمختصر (٢) كذا في مغ . وفي ز - حارثة ابن أبي عمران .

ومعنا أبو عبيدة بن الجراح ، فقال : يا رسول الله أحد خير منا ؟ آمنا بك ، وجاهدنا معك ، قال نعم ! قوم يجيئون من بعدكم يؤمنون بي ولم يروني »

٣٠٧ - عبد الله بن أبي زكريا

ومنهم المستبق الى ذكره كهلا وصبيا ، المغتنم مسئلته جهرا وخفيا ، كان رضيا زكيا ، ووليا تقيا ، عبد الله بن أبي زكريا.

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني الحسن ابن عبد العزيز الجروى ثنا أيوب بن سويد عن الاوزاعي. قال : لم يكن بالشام رجل يفضل على ابن أبي زكريا ، قال عالجت لساني عشرين سنة قبل أن يستقيم لي . * حدثنا أحمد بن اسحاق ثنا أبو بكر بن أبي عاصم قال ثنا أبو عمير ثنا ضمرة عن أبي جميلة . قال : سمعت ابن أبي زكريا يقول عالجت الصمت عشرين سنة فلم أقدر منه على ما أريد . * حدثنا أحمد بن اسحاق ثنا أحمد بن عمرو بن الضحاك ثنا أبو عمير ثنا ضمرة عن أبي جميلة. قال : كان ابن أبي زكريا لا يذكر في مجلسه أحد ، يقول إن ذكرتم الله أعناكم ، وإن ذكرتم الناس تركناكم.

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أبو بكر بن أبي عاصم ثنا الحوطي ثنا وهب بن عمرو الاحمسي(١) عن أبي سبأ عتبة بن تميم عن عبد الله بن أبي زكريا. قال : من كثر كلامه كثر سقطه ، ومن كثر سقطه قل ورعه ، ومن قل ورعه أمات الله قلبه .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا احمد بن عمرو بن الضحاك ثنا الحوطي ثنا محمد بن شعيب بن شابور عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن عبد الله بن أبي زكريا. قال : ما من أمة يكون فيهم خمسة عشر رجلا يستغفرون الله في كل يوم خمسا وعشرين مرة فتعذب تلك الأمة ، واقرؤا إن شئتم (فأخرجنا من كان فيها من المؤمنين فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين) .

* حدثنا أبي ثنا احمد بن محمد بن ابان ثنا أبو بكر بن عبيد ثنا محمد بن الحسين

---

(١) في مخ : ابن عمر الاخنسي ولم أقف عليه وسيأتي ذكره ثانية بهذا الاختلاف

ثنا الصلت بن حكيم قال ثنا مرجى الزاهد الشاهد. قال سمعت عبد الله بن أبي زكريا يقول : والله للبس المسوح وسف الرماد ونوم على المزابل مع الكلاب ليسير فى مرافقة الأبرار .

* حدثنا أحمد بن اسحق ثنا أبو بكر بن أبي داود ثنا عمرو بن عثمان ثنا عقبة بن علقمة عن الأوزاعى عن أبي زكريا . قال : من قال سبحان الله وبحمده عند البرق لم تصبه صاعقة . * حدثنا احمد بن اسحاق ثنا أبو بكر بن أبي داود ثنا على بن خشرم ثنا عيسى بن يونس عن الأوزاعى عن حسان بن عطية . قال : تذاكروا فى مجلس فيه بن أبي زكريا ومكحول أن العبد اذا عمل الخطيئة لم تكتب عليه ثلاث ساعات ، فان استغفر الله وإلا كتبت عليه . * حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أبو بكر بن أبي داود ثنا محمود بن خالد [نا عمر بن عبد الواحد عن الأوزاعى قال حدثنا حسان (١)] بن عطية ان ابن أبي زكريا حدثه بحديثين ، أحدهما من راءى بعمله حبط ما كان قبله ، فقلت كيف ما كان قبله ؟ قال هكذا بلغنا ، [والثانى] قال إنه ستكون أئمة ان عصيتموهم ضللتم ، وإن أطعتموهم غويتم ، قال حسان : فسألته عنهما ؟ فقال لا أدرى .

* حدثنا أحمد بن اسحاق قال ثنا عبدالله بن سليمان بن الأشعث ثنا محمود ابن خالد ثنا عمرو بن عبدالواحد عن الاوزاعى حدثنى حسان بن عطية. قال قال ابن أبي زكريا : إن موضع الغائط منى غائر ، وإن الأحجار ليست تنقيه ، وقد خشيت أن يكون استنجائى بالماء بدعة ، قال الأوزاعى فلما حدثت حسانا بحديث النبى صلى الله عليه وسلم : « الاستنجاء بثلاثة أحجار نقيات غير رجعيات ، والماء أطهر » قال : ياليت ابن أبي زكريا حيا حتى أقر عينيه بهذا الحديث ؟ .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا ابن أبي عاصم ثنا الحوطى ثنا بقية بن الوليد عن مسلم بن زياد. قال سمعت عبد الله بن أبي زكريا يقول : مامسست ديناراً قط ولا درهما ، ولا اشتريت شيئا قط ولا بعته ، ولا ساومت به الامرة ، فانه أصابنى

---

(١) زيادة فى مخ

الحصر فرأيت جوربين معلقين عند باب جيرون عند صيرفى ، فقلت بكم هذا؟ ثم ذكرت فسكت ، وكان من أبش الناس وأكثرهم تبسما . قال بقية : قلت لمسلم كيف هـذا ؟ قال كان له أخوة يكفونه .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا جعفر بن أحمد ثنا إبراهيم بن الجنيد ثنا مهدى ابن جعفر ثنا الوليد بن مسلم عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر . أن عبد الله ابن أبى زكريا كان يقول: لو خيرت بين أن أعمر مائة سنة من ذى قبل ، فى طاعة الله أو أن أقبض فى يومى هذا ، أو فى ساعتى هذه ، لاخترت أن أقبض فى يومى هذا أو فى ساعتى هذه تشوقا إلى الله وإلى رسوله وإلى الصالحين من عباده .

أخبرنا أبو أحمـد محمد بن أحمـد بن إبراهيم — فى كتابه — ثنا ابن أبى عاصم ثنا الحوطى ثنا دريح بن عطية عن على بن أبى جميلة . قال : دعانى عبد الله ابن أبى زكريا إلى منزله ، قال ثم أخرج إلى مصاحف ، فقلت له ماتصنع بكل هـذه ؟ قال ليس فيها فضل عنى ، أما واحـد فأقرأ فيه ، والآخر تقرأ فيه المرأة ، وآخر يقرأ فيه ابنى . قال : وكنت لاتراه أبدا إلا وثيابه كأنما غسلت يومئذ نقاء .

* أخبرنا محمد بن احمد ثنا بن أبى عاصم ثنا ابراهيم بن محمد بن يوسف ثنا ضمرة عن ابن أبى جميلة . قال :ذكر عند ابن أبى زكريا مشكان وكان جليسا لأبى الدرداء ، فقالوا إنه يجلس الى السلطان ، فقال غفرا ! دعوه عنكم فقد رأيته معنا فى البحر ونحن فى الفراديس وقـد اشتد علينا البحر وهمتنا أنفسنا ، فتقلد مصحفه ثم جاءنى فقال : ياابن أبى زكريا وددت أنه يجلجل بى وبك الى يوم القيامة .

* حدثنا احمـد بن اسحاق ثنا عبد الله بن سليمان ثنا محمود بن خالد ثنا الوليد بن مسلم ثنا أبو عمرو الأوزاعى . أن عبد الله بن أبى زكريا كلم رجلا جاءه للمسألة عن المشيئة ، فأخبره بالأمر والسنة فلم يقبل ، فقال : أكنت ممن أدركت رسول الله صلى الله عليه وسلم تقبل منه ، أو كنت حربيا اذ لا تقبل منه.

* أخبرنا أبو أحمد محمد بن أحمد ثنا ابن أبى عاصم ثنا أبو عمير ثنا ضمرة عن

محمد بن أبي جميلة. قال : أرادني عبدالله بن عبد الملك على صحبته ، فشاورت ابن أبي زكريا فقال : أنت حر فلا تجعل نفسك مملوكا . * حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أبو بكر بن أبي عاصم ثنا الحوطي ثنا وهب بن عمرو الاحمسي عن أبي سبأ عتبة بن تميم عن عبد الله بن أبي زكريا. قال : لا أقل ما تكلمت بكلمة إلا وجدت لذنب ابليس في صدري مغرزا ، إلا ما كان من كتاب الله فاني لم أستطع أن أزيد فيه ولا أنقص ، وما طلبت تعلم الكلام فتعلمت ما أردت ، ثم طلبت تعلم الصمت فوجدته أشد من تعلم العلم قال أبو سبأ : و بلغني أن ابن أبي زكريا جعل في فيه حجرا سنين يتعلم به الصمت .

أسند عن عبادة بن الصامت ، وأبي الدرداء ، وأم الدرداء ، ورجاء ابن حيوة .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا علي بن عبد الله [الفرغاني ثنا محمد بن سليمان ابن عبد الله] (١) الحراني القردواني ثنا أبي عن سليمان بن أبي داود عن مكحول عن ابن أبي زكريا وابن محيريز عن عبادة بن الصامت. قال : « سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لا يجتمع غبار في سبيل الله ودخان جهنم في جوف امرئ مسلم » .

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا زكريا بن يحيي ثنا هشيم عن داود بن عمرو عن عبد الله بن أبي زكريا عن أبي الدرداء . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إنكم تدعون يوم القيامة بأسمائكم وأسماء آبائكم ، فأحسنوا أسماءكم » .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا يحيي بن عثمان وبكر بن سهل قالا : ثنا نعيم ابن حماد قال ثنا الوليد بن مسلم ثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن عبد الله ابن أبي زكريا عن رجاء بن حيوة عن النواس بن سمعان. قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إن الله تعالى إذا أراد أن يأمر بأمر تكلم به ، فاذا تكلم به أخذت السماء رجفة — أو قال رعدة — شديدة ، فاذا سمع ذلك أهل

---

(١) لم ترد في مخ

السماء صعقوا فيخرون سجدا ، فيكون أول من يرفع رأسه جبريل عليه السلام فيكلمه الله من وحيه بما أراد ، فيمر به جبريل على الملائكة ، فكلما مر بسماء قالت ملائكتها ماذا قال ربنا ؟ قال جبريل قال ربكم الحق وهو العلي الكبير ، فيقولون كلهم كما قال جبريل ، فينتهي جبريل حيث أمره الله من سماء أو أرض ». غريب من حديث عبد الله بن أبي زكريا عن رجا بن حيوة لم يروه عنه إلا عبد الرحمن بن يزيد .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أبو زرعة الدمشقي ثنا أبو مسهر ثنا صدقة ابن خالد ثنا خالد بن دهقان عن عبد الله بن أبي زكريا عن أم الدرداء عن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « لا يزال المسلم معنقا (١) صالحا مالم يصب دما حراما بلخ (٢) » .

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان قال ثنا الحسن بن سفيان ثنا هشام بن عمار ثنا صدقة بن خالد ح . وحدثنا سليمان بن أحمد ثنا إبراهيم بن دحيم ثنا أبي ثنا محمد بن شعيب بن شابور قالا : ثنا خالد بن دهقان عن عبد الله بن أبي زكريا . قال : « سمعت أم الدرداء تقول سمعت أبا الدرداء يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : كل ذنب عسى الله أن يغفره إلا من مات مشركا ، أو قتل مؤمنا متعمدا » .

٣٠٨ – أبو عطية المذبوح

ومنهم المفزع المشروح ، أبو عطية بن قيس المذبوح

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا علي بن إسحاق ثنا حسين بن الحسن ثنا عبد الله بن المبارك ح . وحدثنا أبي ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا أحمد بن سعيد الكندي ثنا بقية بن الوليد قالا : ثنا أبو بكر بن أبي مريم الغساني ثنا الهيثم ابن مالك قالا : كنا نتحدث عند أيفع بن عبد وعنده أبو عطية المذبوح ،

---

(١) معنق من أعنق الفرس أي جاد عنقه ، والعنق ضرب من سير الدابة والابل

(٢) قوله بلخ تبليحا أي أعيا

فتذاكروا النعم فقالوا من أنعم الناس ؟ فقالوا فلان وفلان ، فقال أيفع : ما تقول يا أبا عطية ؟ فقال أنا أخبركم من هو أنعم منه ، جسد في اللحد قد أمن من العذاب . قال بقية : وقال لي صفوان بن عمرو : قال جسد في التراب ، قد أمن من العذاب ينتظر الثواب .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا علي بن اسحاق ثنا حسين ثنا عبد الله بن المبارك عن أبي بكر بن أبي مريم الغساني عن حماد بن سعيد بن أبي عطية المذبوح . قال : لما حضر أبا عطية الموت جزع منه ، فقالوا له أتجزع من الموت ؟ قال مالي لا أجزع وانما هي ساعة ثم لا أدري أين يسلك بي .

[روى عن معاذ بن جبل ، وأبي الدرداء ، ومعاوية ، وعمرو بن عبسة .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن عبد الوهاب ثنا أبو اليمان ثنا أبو بكر ابن أبي مريم عن أبي عطية بن قيس عن معاذ بن جبل . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الجهاد عمود الاسلام وذروة سنامه » .

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا سويد بن سعيد وعمرو بن عثمان قالا : ثنا بقية ثنا أبو بكر بن أبي مريم عن أبي عطية المذبوح عن أبي الدرداء . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اخبر تقله »(١)

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن عبد الوهاب ثنا أبو المغيرة ثنا أبو بكر بن أبي مريم عن حبيب بن عبيد وعطية بن قيس عن عمرو بن عبسة عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « صلاة الليل مثنى مثنى ، وجوف الليل الآخر أجوبه دعوة » .

* حدثنا علي بن هارون ثنا احمد بن الحسين الصوفي ثنا ابراهيم بن الحسن ابن اسحق الانطاكي ثنا بقية بن الوليد عن أبي بكر بن أبي مريم عن عطية بن قيس . قال سمعت معاوية بن أبي سفيان يقول : « قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : العين وكاء السه (٢) فاذا نامت العين استطلق الوكاء » رواه الوليد عن أبي بكر مثله .

---

(١) في النهاية : وجدت الناس أخبر تقله . القلى البغض يقال : قلاه يقليه إذا ابغضه

(٢) السه : حلقة الدبر

٣٠٩ - مريح بن مسروق

۞ ومنهم القلق المخنوق ، أبو الحسن مريح بن مسروق .

* حدثنا محمد بن أحمد بن محمد ثنا الحسن بن محمد ثنا عبيد الله بن عبدالكريم ثنا عمرو بن عثمان ثنا بقية بن الوليد ثنا صفوان بن عمرو حدثني مريح بن مسروق أنه كان يقول : يا بني ! المخافة قبل الرجاء ، فان الله عز وجل خلق جنة ونارا ، فلن تخوضوا (١) الى الجنة حتى تمروا على النار .

* حدثنا أبي ثنا محمد بن أحمد بن عمر ثنا عبد الله بن محمد بن عبيد ثنا إبراهيم بن يعقوب عن موسى عن ابن أيوب حدثني عيسى بن يزيد . قال : رؤى مريح بن مسروق الهوزني يوما يرقع شقوقا في بيته بزبل البقر ، فقيل له في ذلك فقال : إنما الدنيا مزبلة نرقعها بالزبل .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا على بن اسحاق ثنا الحسين بن الحسن ثنا ابن المبارك ثنا اسمعيل عن ابن مكرم عن مريح بن مسروق . قال : ما من شاب يدع لذة الدنيا ولهوها ويعمل شبابه في طاعة الله إلا أعطاه الله ، — والذى نفس مريح بيده — مثل اجر اثنين وسبعين صديقا .

أسند عن معاذ بن جبل .

* حدثنا محمد بن أحمد بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا كثير بن عبيد قال ثنا بقية بن الوليد ثنا السرى بن ينعم عن أبي الحسن مريح بن مسروق الهوزني عن معاذ بن جبل . أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له حين بعثه الى اليمن : « إياك والتنعم فان عباد الله ليسوا بالمتنعمين » .

٣١٠ - عمرو بن الاسود

۞ ومنهم المتسمت بالسمت الأجود ، العنسى عمرو بن الاسود .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا مسلم بن سعيد بن مسلم ثنا مجاشع بن عمرو بن

---

(١) في المختصر : فلن تخلصوا

حسان ثنا عيسى بن يونس ثنا أبو بكر بن أبي مريم عن يحيي بن جابر الطائى . قال قال عمرو بن الأسود : لا ألبس مشهورا أبداً ، ولا أملأ جوفى من طعام بالنهار أبدا حتى القاه . وكان عمر بن الخطاب يقول : من سره أن ينظر إلى هدى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلينظر الى عمرو بن الأسود . *أخبرنا محمد بن أحمد بن ابراهيم — فى كتابه — ثنا على بن الحسين بن جنيد ثنا ابراهيم بن العلاء ثنا ابن عياش عن شرحبيل . أن عمرو بن الاسود كان يدع كثيرا من الشبع مخافة الأشر ، وكان إذا خرج من بيته الى المسجد قبض يمينه على شماله مخافة الخيلاء .

أسند عن معاذ ، وعبادة بن الصامت ، والعرباض بن سارية ، وأم حرام وجنادة بن أبي أمية .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن المعلى الدمشقى ثنا عبد الله بن يزيد المقرى الدمشقى ثنا صدقة بن عبد الله عن نضر(١) بن علقمة عن أخيه عن ابن عائذ قال حدثنى عمرو بن الاسود عن معاذ بن جبل . أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إن من أبغض الخلق إلى الله عز وجل لمن آمن ثم كفر » .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن المعلى ثنا سفيان بن عبد الرحمن ثنا أيوب بن حسان الجرشى ثنا ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن عمرو بن الاسود . أنه حدثه أنه أتى عبادة بن الصامت وهو بساحل حمص فى ماله ، ومعه امرأته أم حرام بنت ملحان ، قال ابن الاسود : « فحدثتنا أم حرام أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : أول جيش من أمتى يغزون البحر قد أوجبوا ، قالت أم حرام يارسول الله أنا فيهم ؟ قال أنت فيهم ، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أول جيش من أمتى يغزون مدينة قيصر مغفور لهم ، قالت أم حرام أنا منهم يارسول الله ؟ قال لا » هكذا قال أيوب ابن حسان عن عمير بن الاسود . ورواه غيره عن ثور فقال عمرو بن الاسود .

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا عباس بن الوليد

---

(١) فى مغ : نصر وكلاهما من الطبقة

ابن صبيح ومحمد بن مصفى قالا : ثنا عثمان بن سعيد بن كثير حدثنى أبو مطيع معاوية بن يحيي ثنا بحير بن سعيد عن خالد بن معدان عن جبير بن نفير وكثير ابن مرة وعمرو بن الأسود عن العرباض بن سارية . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « كل عمل منقطع عن صاحبه إذا مات إلا المرابط فى سبيل الله ، فانه ينمى له عمله ويجرى عليه رزقه إلى يوم الحساب » .

* حدثنا محمد بن على بن حبيش ثنا موسى بن هارون ثنا إسحاق بن راهويه وسالم بن قادم قالا : ثنا بقية بن الوليد ثنا يحيى بن سعد عن خالد بن معدان عن عمرو بن الأسود عن جنادة بن أبى أمية أنه حدثهم عن عبادة بن الصامت . أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إنى حدثتكم عن الدجال حتى خشيت أن لاتعقلوا أن المسيح الدجال رجل قصير أفحج جعد أعور مطموس العين ليست بناتئة ولاجحراء ، بعجت عينه ، فان التبس عليكم فاعلموا أن ربكم ليس باعور ، وأنكم لن تروا ربكم حتى تموتوا » رواه عبد الوهاب الحوطى عن بقية فقال : عن عمرو وجنادة جميعا عن عبادة .

٣١١ – عمير بن هانى

۞ ومنهم التارك للأمانى والتوانى ، المثابر على المبانى والمعانى ، أبو الوليد عمير بن هانى .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثنى أبو موسى الانصارى ثنا الوليد بن مسلم ثنا سعيد بن عبد العزيز قال قلت لعمير ابن هانى : إن لسانك لايفتر عن ذكر الله ، فكم تسبح كل يوم وليلة ؟ قال : مائة ألف إلا أن تخطئ الأصابع .

* أخبرنا محمد بن أحمد — فى كتابه — قال ثنا الحسن بن على بن زياد ثنا الهيثم بن خارجة ثنا عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر . قال سمعت عمير بن هانى — وذكر الفتنة — فقال : طوبى لرجل صاحب غنم ، إلى جانب

علم ، يقيم الصلاة ويؤتى الزكوة ويقرى الضيف ، لايعرفه الناس ويعرفه الله بتقواه وذلك العبد النومة . (١)

أسند عمير عن ابن عمر ، وأبى هريرة ، ومعاوية

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن عبد الوهاب ثنا أبو المغيرة ثنا عبد الله بن سالم الحمصى عن العلاء بن عتبة اليحصبى عن عمير بن هانى العنسى .قال سمعت عبد الله بن عمر يقول : « كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قعودا ، فذكر الفتن فأكثر ذكرها ، حتى ذكر فتنة الاحلاس ، فقال قائل وما فتنة الاحلاس ؟ قال هى فتنة حرب ، ثم فتنة السر أدخنها من تحت قدمى رجل من أهل بيتى يزعم أنه منى وليس منى ، إنما أوليائى المتقون ، ثم يصطلح الناس على رجل كورك على ضلع ، ثم فتنة الدهيا لاتدع أحدا من هذه الامة إلا لطمته لطمة ، فاذا قيل انقطعت تمادت ، يصبح الرجل فيها مؤمنا ويمسى كافرا ، حتى تصير الناس إلى فسطاطين فسطاط إيمان لانفاق فيه ، وفسطاط نفاق لا إيمان فيه ، فاذا كان ذلكم فانتظروا الدجال فى اليوم أو غد » غريب من حديث عمير والعلاء لم نكتبه مرفوعا إلا من حديث عبد الله بن سالم .

* حدثنا سليمن بن أحمد ثنا أحمد بن أبى يحيى الحضرمى ثنا محمد بن أيوب بن عافية ثنا معاوية بن صالح حدثنى عمير بن هانى . أنه سمع ابن عمر يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « شرار أمتى الذين يتهافتون فى النار تهافت الذباب فى المرق » . غريب من حديث معاوية وعمير ، تفرد برفعه محمد بن أيوب عنه . ورواه الاوزاعى عن عمير عن ابن عمر موقوفا .

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا على بن حجر ثنا الوليد بن مسلم ثنا ابن جابر عن عمير بن هانى . أنه حدثه قال : « سمعت معاوية ابن أبى سفيان وهو على المنبر يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لا تزال أمتى قائمة بأمر الله لا يضرهم من خالفهم ولا من خذلهم حتى يأتى أمر الله وهم ظاهرون على الناس ، قال عمير : فقام مالك بن يخامر فقال :

(١) فى هامش الازهرية رجل نومة: بالضم ساكنة الواو اى لايؤبه له .

يا أمير المؤمنين سمعت معاذا يقول وهم بالشام ، فقال معاوية : هـذا مالك ابن يخامر يزعم أنه سمع معاذا يقول وهم بالشام » غريب من حديث عمير تفرد به عنه ابن جابر ، وهذه الزيادة من قبل معاذ لا تحفظ إلا فى هذا الحديث .

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا حسن بن سفيان ثنا هشام بن عمار ثنا صدقة بن خالد ثنا عثمان بن أبي العاتكة(١) عن عمير بن هانى عن أبى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « من دخل المسجد لشئ فهو حظه » لم نكتبه من حديث عمير إلا من هذا الوجه .

* حدثنا عبـد الله بن جعفر ثنا اسماعيل بن عبد الله ح . وحـدثنا أبو اسحاق بن حمزة ثنا أحمد بن الحسين الحذاء قالا : ثنا على بن عبدالله ثنا الوليد ابن مسلم ثنا الأوزاعى قال ثنا عمير بن هانى قال حدثنى جنادة بن أبى أمية حدثنى عبادة بن الصامت . ان رسول لله صلى لله عليه وسلم قال : « من تعار من الليل فقال لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شئ قدير ، سبحان الله والحمد لله ولا إله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله ، ثم قال رب اغفر لى غفر له ـ أو قال فدعا استجيب له ، فان هو عزم فتوضأ وصلى قبلت صلاته » صحيح متفق عليه من حديث عمير ابن هانى والاوزاعى .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبى أسامة ثنا يعلى بن الوليد العنسى (٢) قال ثنا مبشر بن اسمعيل ح . وحدثنا أبو اسحاق بن حمزة قال ثنا محمد بن السرى ثنا الخليل بن عمرو ثنا الوليد ثنا الأوزاعى عن عمير بن هانى عن جنادة بن أبى أمية عن عبادة بن الصامت. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من شـهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأن محمـدا عبده ورسوله ، وأن عيسى بن مريم عبد الله ورسوله وكلمته ألقاها إلى مريم ، أدخله الله الجنة على ما كان من عمل » صحيح متفق عليه من حديث عمير والاوزاعى.

---

(١) فى مخ : ابن ابى العلاء بمكة (٢) فى مخ : معلم بن الوليد العبسى

٣١٢ - عبيدة بن مهاجر

ومنهم الزاهد المفارق للمشاجر، المسابق للمتاجر، أبو عبد رب عبيدة بن مهاجر.

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني الحسن ابن عبد العزيز الجروى ثنا أبو حفص التنيسي(١) عن سعيد بن عبد العزيز أن أبا عبد رب خرج من عشرة آلاف دينارا، أو من مائة ألف، فكان يقول: لو سالت بردا أمثال الذهب ما كنت بأول الناس يقوم اليها، ولو قيل إن الموت فى هذا العود ما سبقنى اليه أحد إلا بفضل قوة.

* حدثنا عبد الرحمن بن العباس ثنا إبراهيم بن اسحاق الحربى ثنا الحسن بن عبد العزيز ثنا أبو مسهر عن سعيد عن أبى عبد رب. قال: لو قيل من مس هذا العود مات لقمت حتى أمسه.

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى الحسن بن عبد العزيز أخبرنى عبد الله بن يوسف أن أبا عبد رب كان يشترى الرقاب فيعتقهم، فاشترى يوما عجوزا رومية فأعتقها، فقالت: ما أدرى أين آوى؟ فبعث بها إلى منزله، فلما انصرف من المسجد أتى بالعشاء فدعاها فأكلت ثم راطنها فاذا هى أمه، فسألها الاسلام فأبت، فكان يبلغ من برها ما يبلغ، فأتى يوما بعد صلاة العصر يوم الجمعة فأخبر أنها أسلمت، فخر ساجدا حتى غابت الشمس.

حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد ثنا الحسن بن محمد ثنا أبو زرعة ثنا إبراهيم بن العلاء بن الضحاك ثنا الوليد بن مسلم عن ابن جابر أن أبا عبد رب كان من أكثر أهل دمشق مالا، فخرج إلى أذربيجان فى تجارة، فأمسى إلى جانب مرعى ونهر فنزل به، قال أبو عبد رب: فسمعت صوتا يكثر حمد الله فى ناحية من المخرج، فاتبعته فوافيت رجلا فى حفير من الأرض ملفوفا فى

---

(١) فى مغ: التميمى.

حصير ، فسلمت عليه فقلت من أنت ياعبد الله ؟ قال رجل من المسلمين ، قال قلت [ماحالتك هذه ؟ قال نعمة يجب على حمد الله فيها،قال قلت] (١) وكيف وإنما أنت فى حصير ؟ قال ومالى لا أحمد الله أن خلقنى فأحسن خلقى ، وجعل مولدى ومنشئى فى الاسلام ، وألبسنى العافية فى أركانى ، وستر على ما أكره ذكره أو نشره ، فمن أعظم نعمة ممن أمسى فى مثل ماأنا فيه ؟ ! قال قلت رحمك الله إن رأيت أن تقوم معى إلى المنزل فانا نزول على النهر ههنا ؛ قال ولمه ؟ قال قلت لتصيب من الطعام ولنعطيك مايغنيك من لبس الحصير، قال مابى حاجة قال الوليد : فحسبت أنه قال إن لى فى أكل العشب كفاية عما قال أبوعبد رب . فانصرفت وقد تقاصرت إلى نفسى ومقتها إذ أنى لم أخلف بدمشق رجلا فى الغنى يكاثرنى ، وأنا ألتمس الزيادة فيه ،اللهم إنى أتوب إليك من سوء ماأنا فيه قال فبت ولم يعلم إخوانى بما قد أجمعت به، فلما كان من السحر رحلوا كنحو من رحلتهم فيما مضى وقدموا إلى دابتى فركبتها وصرفتها إلى دمشق ، وقلت ماأنابصادق التوبة إن أنامضيت فى متجرى،فسألنى القوم فأخبرتهم، وعاتبونى على المضى فأبيت ،قال قال ابن جابر:فلما قدم تصدق بصامت ماله ، وتجهز به فى سبيل الله . قال ابن جابر : فحدثنى بعض إخوانى قال ما كنت صاحب عباء يدانق فى عباءة أعطيته ستة وهو يقول سبعة ، فلما أكثرت قال ممن أنت ؟ قلت من أهل دمشق ، قال ماتشبه شيخا وفد على أمس يقال له أبو عبد رب اشترى منى سبعمائة كساء بسبعة سبعة ماسألنى أن أضع له درهما ، وسألنى أن أحملها له فبعثت أعوانى ، فما زال يفرقها بين فقراء الجيش فما دخل الى منزله منها بكساء . قال ابن جابر : وكان أبو عبدرب قد تصدق بصامت ماله ، وباع عقده فتصدق بها إلا دارا بدمشق ، وكان يقول : والله لو أن نهركم هذا ـ يعنى بردا ـ سال ذهبا وفضة من شاء خرج اليه فأخذه ما خرجت اليه ، ولو أنه قيل من مس هذا العود مات لسرنى أن أقوم اليه شوقا الى الله والى رسوله . قال ابن جابر : فوافيته ذات يوم يتوضأ على مطهرة دمشق ، فسلمت فرد على

(١) زيادة فى مغ (٢) فى مغ : عقره بالراء وبالدال مايعتقده من المال كما سيأتى .

فقال : ياطويل لاتعجل فانتظرته ، فلما فرغ من وضوئه أقبل على فقال : إنى أريد أن أستشيرك فأشر على ؟ قال قلت اذكر ، قال خرجت من صامت مالى وعقدى (١) فلم يبق إلا دارى هذه أعطيت بها كذا وكذا الفا فما ترى ؟ قال قلت والله ماتدرى مابقى من عمرك ، واخاف أن تحتاج إلى الناس وفى غلتها قوام لعيشك ، وتسكن فى طائفة منها تسترك وتغنيك عن منازل الناس ، قال وإن هذا لرأيك ؟ قلت نعم ! قال أصابك والله المثل ، قلت وماذاك ؟ قال لايخطئك من طويل حمق أو قزحة فى رجله ، أبا لفقر تخوفنى ! ! قال ابن جابر : فباعها بمال عظيم وفرقه ، وكان مع ذلك موته، فما وجدوا من ثمنها إلا قدر ثمن الكفن . قال ابن جابر : ومر به رجل ممن كان يألفه ، فقال أفلان ؟ قال نعم ! أصلحك الله ، قال وماذاك ؟ قال بلغنى أنك تمنى أربعة آلاف دينار أو قال أربعين ألف دينار ، قال حميق لاعقل ولا مال .

أسند عن معاوية بن أبى سفيان ، وتسمى بعبد الرحمن وعبد الجبار ، وكان اسمه قسطنطين .

* حدثنا مخلد بن جعفر قال ثنا جعفر الفريابى ثنا هشام بن عمار ثنا صدقة ابن خالد ثنا عبدالرحمن بن يزيد بن جابر ثنا أبوعبد رب . قال: سمعت معاوية على منبر دمشق يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إنه لم يبق من الدنيا إلا بلاء وفتنة ، وإنما العمل كالوعاء اذا طاب أعلاه طاب أسفله ، واذا خبث أعلاه خبث أسفله » . رواه الوليد بن مسلم عن ابن عباس مثله . لم يروه عن معاوية إلا أبو عبد رب .

* حدثنا محمد بن على بن حبيش (٢) قال ثنا محمد بن عبدوس بن كامل ثنا منصور بن أبى مزاحم ثنا يزيد بن يوسف عن ثابت بن ثوبان عن أبى عبدرب . قال سمعت معاوية يقول : سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول : « إن الله لايغلب ولا يخلب (٣) ولا ينبأ بما لايعلم ، ومن يرد الله به خيرا يفقهه فى

---

(١) فى هامش ز : قوله وعقدى جمع عقدة وهى الضيعة والمكان الكثير الشجر والنخل .

(٢) فى مغ : ابن جبير (٣) الخلابة الخديعة باللسان يقول خلبه يخلبه بالضم

الدين » تفرد به ثابت عن أبي عبد رب .

* حدثنا مخلد بن جعفر ثنا جعفر الفريابي ثنا سليمان بن عبد الرحمن ثنا محمد بن شعيب ح . وحدثنا فاروق الخطابي ثنا أبو مسلم الكشي ثنا سليمان بن أحمد الواسطي ثنا الوليد بن مسلم ح . وحدثنا سليمان بن أحمد ثنا موسى بن سهل الجوني ثنا هشام بن عمار ثنا صدقة بن خالد ح . وحدثنا أحمد بن اسحاق ثنا أبو بكر بن أبي عاصم قال ثنا محمد بن مصفى ثنا عمر بن عبد الواحد قالوا : ثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن عبيدة عن أبي المهاجر أنه حدثه عن معاوية أنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إن رجلا كان يعمل السيئات وقتل سبعا وتسعين نفسا كلها يقتل ظلما بغير حق ، فأتى ديرانيا فقال ياراهب إن الآخر لم يدع شيئا من الشر إلا قد عمله ، انه قتل سبعا وتسعين نفسا كلها قتل ظلما بغير حق ، فهل له من توبة ؟ قال لا فضربه فقتله ، ثم أتى آخر فقال له مثل ما قال لصاحبه فقال ليس لك توبة ، فقتله . ثم أتى آخر فقال له مثل ما قال لهما فرد عليه مثل ماردا عليه فقتله أيضا ، ثم أتى راهبا آخر فقال له إن الآخر لم يدع شيئا من الشر إلا قد عمله انه قتل مائة نفس كلها ظلما يقتل بغير حق فهل له من توبة ؟ فقال : والله لئن قلت لك ان الله لايتوب على من تاب اليه لقد كذبت ، ههنا دير فيه قوم متعبدون ، فأتهم فاعبد الله معهم . فخرج تائبا حتى اذا كان ببعض الطريق بعث الله اليه ملكا فقبض نفسه ، فحضرت ملائكة العذاب وملائكة الرحمة فاختصموا فيه ، فبعث الله اليهم ملكا فقال لهم : أي الديرين كان أقرب فهو منهم ، فقاسوا ما بينهما فوجدوه أقرب الى دير التوابين بقيس أنملة (١) ، فغفر الله له » تفرد به عبيدة بن عبد رب عن عن معاوية . ورواه جماعة عن قتادة عن أبي الصديق عن أبي سعيد الخدري ورواه ابن عائذ عن المقدام بن معدى كرب . ورواه ابن أنعم عن أبي عبد الرحمن الحبلي عن عبدالله بن عمرو . ورواه ابن لهيعة عن عبيدالله بن المغيرة

---

(١) يقال بينهما قيس رمح وقاس رمح أي قدر رمح كذا بهامش الازهرية

عن ابى زمعة البلوى . ورواه ابن جريج عن يزيد بن يزيد عن مكحول عن أبى هريرة رضى الله عنهم .

٣١٣ - يزيد بن مرثد

ومنهم البكاء الموجد ، يزيد بن مرثد .

* حدثنا أبوبكر بن مالك ثنا عبدالله بن احمد بن حنبل حدثنى أبى ح . وحدثنا أحمد بن اسحاق ثنا أبو يحيي الرازى ثنا محمد بن مهران قالا : ثنا الوليد بن مسلم ثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر . قال قلت ليزيد بن مرثد : مالى أرى عينك لا تجف ؟ قال وما مسألتك عنه ؟ ! قلت عسى الله أن ينفعنى به ، قال يأخى إن الله قد توعدنى إن أنا عصيته أن يسجننى فى النار ، والله لو لم يتوعدنى أن يسجننى إلا فى الحمام لكنت حريا أن لا تجف لى عين . قال : فقلت له فهكذا أنت فى خلواتك ؟ قال وما مسألتك عنه ! قلت عسى الله أن ينفعنى به ، فقال والله إن ذلك ليعرض لى حين أسكن الى أهلى فيحول بينى وبين ما أريد ، وإنه ليوضع الطعام بين يدى فيعرض لى فيحول بينى وبين أكله حتى تبكى امرأتى ويبكى صبياننا ، ما يدرون ما أبكانا . ولربما أضجر ذلك امرأتى فتقول ياويحها ماخصصت به من طول الحزن معك فى الحياة الدنيا ماتقر لى معك عين .

حدثنا محمد بن احمد بن محمد ثنا احمد بن موسى بن اسحاق ثنا أبى ثنا محمد ابن إدريس ثنا سليمان بن شرحبيل ثنا حاتم بن شفى أبى فروة الهمدانى . قال سمعت يزيد بن مرثد يقول : كان بكاء بنى اسرائيل يقول : اللهم لاتؤدبنى بعقوبتك ، ولا تمكر بى فى حيلتك ، ولا تؤاخذنى بتقصيرى عن رضاك ، عظم خطيئتى فاغفر لى ، ويسير عملى فتقبل ، كما شئت تكن مسألتك ، واذا عزمت تمضى عزمك ، فلا الذى أحسن استغنى عنك ولا عن عونك ، ولا الذى أساء غلبك ، ولا الذى استبد بشئ يخرج به من قدرتك ، فكيف لى بالنجاة ؟ ولاتوجد إلا من قبلك ، إله الأنبياء ، وولى الأتقياء ، وبديع مرتبة

الكرامة ، جديد لاتبلى ، حفيظ لاتنسى ، دائم لاتبيد ،حي لاتموت ،يقظان لا تنام ، بك عرفتك ، وبك اهتـديت إليك ، ولولا أنت لم أدر ما أنت ، تباركت وتعاليت .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن المعلى ثنا هشام بن عمار ثنا يحيي ابن حمزة عن الوضين بن عطاء عن يزيد بن مرثد . أن أبا الدرداء قال لمعاوية : [والذى نفسى بيده] (١) لا تنقصون من أرزاق الناس شـيئا إلا نقص من الأرض مثله .

* أخبرنا محمد بن احمد بن ابراهيم ـ فى كتابه ـ ثنا احمد بن هارون ثنا احمد بن منصور ثنا محمـد بن وهب ثنا سويد بن عبد العزيز عن الوضين بن عطاء . قال : أراد الوليد بن عبدالملك أن يولى يزيد بن مرثد ، فبلغ ذلك يزيد ابن مرثد فلبس فروه قد قلبه ، فجعل الجلد على ظهره والصوف خارجا ، وأخذ بيده رغيفا وعرقا وخرج بلا رداء ولا قلنسوة ولا نعل ولا خف ، وجعل يمشى فى الأسواق ويأكل الخبز واللحم ، فقيل للوليد إن يزيد بن مرثد قد اختلط ، وأخبر بما فعله فتركه .

اسند عن معاذ بن جبـل ، وأبى الدرداء ، وأبى ذر ، وغـيرهم رضى الله تعالى عنهم .

* حدثنا سليمان بن احمـد ثنا عبد الله بن احمد بن حنبـل ثنا الهيثم بن خارجة ثنا عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن الوضين بن عطاء عن يزيد بن مرثد عن معاذ بن جبل . قال سمعت رسول الله صلى الله عليـه وسلم يقول : « خذوا العطاء مادام عطاء ، فاذا صار رشوة على الدين فلا تأخذوه ، ولستم بتاركيه يمنعكم الفقر والحاجة ، ألا إن رحى الاسـلام دائرة فدوروا مع الـكتاب حيث دار ، ألا إن الـكتاب والسلطان سيفترقان فلا تفارقوا الـكتاب ، ألا إنه سيكون عليكم أمراء يقضون لانفسهم مالا يقضون لـكم ، إن عصيتموهم قتلوكم ، وإن أطعتموهم أضلوكم ، قالوا : يارسول الله كيف نصنع؟

---

(١) زيادة فى مخ

قال كما صنع أصحاب عيسى بن مريم عليه السلام ، نشروا بالمناشير وحملوا على الخشب ! موت فى طاعة الله خير من حياة فى معصية الله » . غريب من حديث معاذ لم يروه عنه إلا يزيد وعنه الوضين . ورواه اسحاق بن راهويه عن سويد ابن عبد الله بن عبد الرحمن عن يزيد من دون الوضين .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن مسعود ثنا عمرو بن أبى سلمة ثنا صدقة بن عبد الله عن الوضين بن عطاء عن يزيد بن مرثد عن أبى الدرداء : أن رجلا أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال : ماعصمة هذا الأمر وعراه ووثائقه ؟ قال فعقد بيمينه فقال : « أخلصوا عبادة ربكم ، وأقيموا خمسكم ، وأدوا زكاة أموالكم طيبة بها أنفسكم ، وصوموا شهركم ، وحجوا بيتكم ، تدخلوا جنة ربكم » . غريب من حديث يزيد تفرد به عنه الوضين .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن يزداد الثورى ثنا الوليد بن شجاع ثنا محمد بن حمزة الرقى عن الخليل بن مرة عن الوضين بن عطاء عن يزيد بن مرثد عن أبى ذر عن النبى صلى الله عليه وسلم . قال : « إن داود عليه السلام قال إلهى ماحق عبادك عليك إذا هم زاروك فى بيتك ؟ فان لكل زائر على المزور حقا . قال : ياداود ان لهم على أن لا أعاقبهم (١) فى الدنيا ، وأغفر لهم اذا لقيتهم » . غريب من حديث الوضين ويزيد لم نكتبه إلا من حديث محمد بن حمزة عن الخليل .

٣١٤ — شفى بن ماتع (٢) الاصبحى

* قال الشيخ رضى الله عنه : ومنهم العامل الخفى ، شفى بن ماتع الاصبحى .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا اسماعيل بن عبدالله ثنا عبدالله بن صالح ثنا ابن لهيعة عن قيس بن رافع عن شفي الاصبحى . قال : تفتح على هذه الأمة خزائن كل شئ ، حتى يفتح عليهم خزائن الحديث .

---

(١) فى مخ والمختصر : أن اعافيهم فى الدنيا (٢) كذا فى المختصر : ابن ماتع وفى الخلاصة ابن ماتع بكسر التاء .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا ابن أبي عاصم ثنا حسين بن الحسن ثنا ابن المبارك ثنا ابن لهيعة عن عياش بن عباس عن شييم بن بيتان عن شفى الاصبحى . قال : من كثر كلامه كثرت خطيئته .

* حدثنا أبي وأبو محمد بن حيان قالا : ثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن ثنا أحمد ابن سعيد ثنا ابن وهب أخبرني ابراهيم بن نشيط عن عمار بن سعد عن شفى الاصبحى قال : ترك الخطيئة أيسر من طلب التوبة .

* أخبرنا محمد بن أحمد بن ابراهيم — في كتابه — ثنا محمد بن أيوب ثنا ابراهيم بن موسى ثنا ابن المبارك عن يحيي بن أيوب عن عبيدالله بن زحر عن شجرة أبي محمد عن شفى . قال : ان الرجلين ليكونان في الصلاة مناكبهما جميعا ، ولما بينهما كما بين السماء والأرض ، وإنهما ليكونان في بيت صيامهما واحداً ، ولما بين صيامهما كما بين السماء والارض .

* حدثنا سليمان بن أحمد — املاء — ثنا أبو يزيد القراطيسى — سنة ثمانين ومائتين — ثنا أسد بن موسى ثنا إسماعيل بن عياش عن ثعلبة بن مسلم الخثعمى عن أيوب بن بشير العجلى عن شفى بن ماتع الأصبحى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . أنه قال : « أربعة يؤذون أهل النار على مابهم من الأذى ، يسعون مابين الحميم والجحيم يدعون بالويل والثبور ، ويقول أهل النار بعضهم لبعض ما بال هؤلاء قد آذونا على مابنا من الأذى ؟ قال فرجل مغلق عليه تابوت من جمر ، ورجل يجر أمعاءه ، ورجل يسيل فوه قيحا ودما ، ورجل يأكل لحمه ، فيقال لصاحب التابوت مابال الأبعد قد آذانا على ما بنا من الأذى ؟ [فيقول إن الأبعد مات وفي عنقه أموال الناس ، ثم يقال للذى يجر أمعاءه مابال الأبعد قد آذانا على مابنا من الاذى ؟] (١) فيقول إن الأبعد كان لايبالى أين أصاب البول منه لايغسله ، ثم يقال للذى يسيل فوه قيحا ودما مابال الأبعد قد آذانا على ما بنا من الأذى فيقول إن الأبعد كان ينظر إلى كلمة فيستلذها كما يستلذ الرفث (٢) ، ثم يقال للذى كان يأكل

---

(١) الزياد في ز (٢) الرفث الجماع وكلام الفحش من القول . من هامش ز.

لحمة ما بال الأبعد قد آذانا على ما بنا من الأذى ، فيقول إن الأبعد كان يأكل لحوم الناس » . لم يروه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا شفى بهذا الاسناد . تفرد به اسماعيل بن عياش . وشفى مختلف فيه فقيل له صحبة ، ورواه مروان بن معاوية عن اسماعيل بن عياش وقال : فى عنقه اموال الناس لم يدع لها وفاء ولا قضاء ، وقال : يعمد الى كل كلمة قذعة (١) خبيثة ، وقال : كان يأكل لحوم الناس ويمشى بالنميمة .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا ابراهيم بن على بن السندى ثنا محمد بن عبد الله بن يزيد المقرى ثنا مروان بن معاوية عن إسماعيل بن عياش به .

أسند شفى عن عبد الله بن عمرو بن العاص ، وأبى هريرة ، وغيرهما .

* حدثنا حبيب بن الحسن ثنا عمر بن حفص السدوسى ثنا عاصم بن على ثنا الليث بن سعد ح . وحدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا بكر بن مضر ح . وحدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا عبد الله ابن محمد بن شيرويه ثنا إسحاق بن راهويه أنبأنا سويد بن عبد العزيز حدثنى قرة بن عبد الرحمن قالوا : عن أبى قبيل عن شفى الاصبحى عن عبد الله بن عمرو بن العاص . أنه قال : « خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وبيده كتابان ، فقال : أتدرون ما هذان الكتابان ؟ فقالوا : لا إلا أن تخبرنا يا رسول الله ! فقال للأيمن هذا كتاب من رب العالمين باسماء أهل الجنة وأسماء آبائهم وقبائلهم ، ثم أجمل على آخرهم فلا يزداد فيهم شيئا [ولا ينتقص منهم أحد ، وقال للذى بيده اليسرى هذا كتاب من رب العالمين باسماء أهل النار وأسماء آبائهم وقبائلهم ، ثم أجمل على آخرهم فلا يزداد فيهم] (٢) ولا ينقص منهم أبداً ، فقال أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم : فلأى شىء نعمل إن كان الامر قد فرغ منه ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : سددوا وقاربوا فان صاحب الجنة يختم له بعمل أهل الجنة وإن عمل أى عمل ، وإن صاحب النار يختم له

---

(١) القذع فى الكلام الخنا والفحش من هامش ز (٢) سقطت هذه الزيادة من ز

بعمل أهل النار وإن عمل أى عمل ، ثم قبض يديه . فقال : قد فرغ ربكم من العباد ، وقال بيده اليمنى فريق فى الجنة ، وبيده اليسرى وفريق فى السعير » .
لفظ الليث .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا إسماعيل بن عبد الله ثنا عبد الله بن صالح قال حدثنى الليث بن سعد عن حيوة بن شريح عن ابن شفى عن شفى عن عبد الله بن عمرو . أنه ذكر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « قفلة (١) كغزوة » .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا طاهر بن سعيد بن قيس(٢) عن سعيد بن أبى مريم ثنا ابن لهيعة عن يزيد بن عمرو عن شفى الأصبحى عن عبد الله بن عمرو . قال : « عقلت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ألف مثل » .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا إسماعيل بن عبد الله ثنا عبد الله بن صالح حدثنى الليث بن سعد ثنا الوليد بن أبى الوليد عن شفى الاصبحى عن أبى هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال : « يأتى ثلاثة نفر يوم القيامة : رجل جرئ قاتل حتى قتل ، ورجل جواد ، ورجل قارئ » الحديث بطوله .
ورواه حيوة بن شريح عن الوليد بن أبى الوليد عن عقبة بن مسلم عن شفى .

* حدثنا على بن حميد الواسطى ثنا بشر بن موسى ثنا محمد بن مقاتل ثنا عبد الله ابن المبارك ثنا حيوة بن شريح ثنا الوليد بن أبى الوليد أبو عثمان المدنى أن عقبة بن مسلم حدثه أن شفى الاصبحى حدثه : أنه دخل المدينة فاذا هو برجل قد اجتمع عليه الناس ، فاذا هو أبو هريرة فذكر الحديث بطوله .

---

(١) أى رجعة من السفر من هامش ز
(٢) كذا فى مغ : وفى ز : طاهر بن عيسى بن قيرس ولم نقف عليهما .

٣١٥ – رجاء بن حيوة

ومنهم الفقيه المفهم المطعام، مشير الخلفاء والأمراء (١)، رجاء بن حيوة أبو المقدام.

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن عبيد بن آدم العسقلانى ح . وحدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أبو بكر بن أبى عاصم قالا : ثنا أبو عمير الرملى ثنا ضمرة عن ابن شوذب عن مطر الوراق . قال : مارأيت شاميا أفضل من رجاء بن حيوة .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا أبو سعيد الاشج ثنا أبو أسامة . قال : كان ابن عون إذا ذكر من يعجبه ذكر رجاء بن حيوة .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا محمد بن عبد العزيز بن أبى رزمة قال ثنا النضر بن شميل ثنا ابن عون . قال : ثلاث لم أر مثلهم كأنهم التقوا فتواصوا ؛ ابن سيرين بالعراق ، وقاسم بن محمد بالحجاز ، ورجاء بن حيوة بالشام .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أبو زرعة الدمشقى ثنا عبيد بن أبى السائب ثنا أبى . قال : مارأيت أحدا أحسن اعتدالا فى صلاة من رجاء بن حيوة .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا إبراهيم بن محمد بن عون قال ثنا محمد بن مصفى ثنا بقية عن عبدالرحمن بن عبد الله . أن رجاء بن حيوة الكندى قال لعدى ابن عدى ولمعن بن المنذر يوما وهو يعظهما : انظرا الأمر الذى تحبان أن تلقيا الله عليه فخذا فيه الساعة ، وانظرا الأمر الذى تكرهان أن تلقيا الله عليه فدعاه الساعة .

* حدثنا أحمد بن اسحاق ثنا ابن أبى عاصم ثنا أبو عمير ثنا ضمرة عن ابن أبى سلمة عن العلاء بن روبة . قال : كانت لى حاجة إلى رجاء بن حيوة ، فسألت عنه فقالوا هو عند سليمان بن عبد الملك ، قال فلقيته فقال : ولى أمير

(١) فى مخ : مشير الخلف رجاء الخ .

المؤمنين اليوم ابن موهب القضاء ، ولو خيرت بين أن ألى وبين أن أحمل الى حفرتى لاخترت أن أحمل الى حفرتى ، قلت إن الناس يقولون إنك أنت الذى أشرت به ؟ ! قال : صدقوا إنى نظرت للعامة ولم أنظر له .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل قال حدثنى هارون ابن معروف ثنا ضمرة ثنا رجاء بن أبى سلمة عن أبى عبيد مولى سليمان . قال : ماسمعت رجاء بن حيوة يلعن احدا إلا رجلين ؛ أحدهما يزيد بن المهلب . * حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا سوار بن عبد الله ثنا سالم ابن نوح عن محمد بن ذكوان عن رجاء بن حيوة . قال : إنى لواقف مع سليمان ابن عبد الملك وكانت لى منه منزلة ، إذ جاء رجل ذكر رجاء بن حيوة من حسن هيئته ، قال فسلم فقال : يارجاء إنك قد ابتليت بهذا الرجل وفى قربه الوقع (١) يارجاء عليك بالمعروف وعون الضعيف ! واعلم يارجاء أنه من كانت له منزلة من السلطان فرفع حاجة إنسان ضعيف وهو لايستطيع رفعها لقى الله يوم يلقاه وقد ثبت قدميه للحساب ، واعلم يارجاء أنه من كان فى حاجة أخيه المسلم كان الله فى حاجته ، واعلم يارجاء أن من أحب الأعمال إلى الله ! فرحا أدخلته على مسلم . ثم فقده فكان يرى أنه الخضر عليه السلام . * حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا عمر بن شبة ثنا هارون بن معروف ثنا ضمرة عن رجاء بن أبى سلمة . قال : قدم يزيد بن عبدالملك بيت المقدس ، فسأل رجاء بن حيوة أن يصحبه فابى واستعفاه ، فقال له عقبة بن وساج : إن الله ينفع بمكانك ، فقال : إن أولئك الذين تريد قد ذهبوا ، فقال له عقبة : إن هؤلاء القوم قل ماباعدهم رجل بعد مقاربة إلاركبوه ، قال : إنى أرجو ان يكفيهم الذى أدعوهم له .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا الحسن بن عبدالعزيز ثنا أبو مسهر ثنا عون بن حكيم ثنا الوليد بن أبى السائب . أن رجاء بن حيوة كتب إلى هشام بن عبد الملك : بلغنى يا أمير المؤمنين أنه دخلك شئ من قتل

---

(١) فى هامش ز : الوقع الهلاك

غيلان وصالح ، وأقسم لك بالله يا أمير المؤمنين إن قتلهما أفضل من قتل القين من الروم أو الترك ! !

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن اسماعيل الصفار الديلى ثنا هارون ابن زيد بن أبى الورقاء ثنا أبى ثنا سهيل بن أبى حزم القطعى عن ابن عون . قال : ما أدركت من الناس أحدا أعظم رجاء لأهل الاسلام من القاسم بن محمد ، ومحمد بن سيرين ، ورجاء بن حيوة .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال ثنا الحسن ابن عبد العزيز الجروى . قال : كتب الى ضمرة عن يحيى بن أبى عمرو السيبانى (١) . قال : كان رجاء بن حيوة يرى تأخير العصر ، ويصلى ما بين الظهر والعصر .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا القاسم بن فورك ثنا على بن سهل ثنا ضمرة عن ابراهيم بن أبى عبلة . قال : كنا نجلس إلى عطاء الخراسانى ، فكان يدعو بدعوات . فغاب يوما فتكلم رجل من المؤذنين ، فأنكر رجاء بن حيوة صوته . فقال رجاء من هذا ؟ قال أنا ياأبا المقدام ، قال : اسكت فأنا نكره أن نسمع الخير إلا من أهله .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثنى الحسن بن عبدالعزيز الجروى عن ضمرة عن رجاء . قال : الحلم أرفع من العقل لأن الله تسمى به .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا الحسن بن عبد العزيز ثنا أبو حفص — يعنى عمرو بن أبى سلمة — قال سمعت سعيدا — يعنى ابن عبد العزيز — يذكر أن انسانا رأى فى منامه أن انسانا من الابدال مات ، فكتب رجاء بن حيوة مكانه . * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل ثنا هارون بن معروف ثنا ضمرة ثنا رجاء بن أبى سلمة . قال قال عقبة ابن وساج لرجاء بن حيوة : لولا خصلتان فيك لكنت أنت الرجل ! ! قال :

(١) فى النسختين : الشيبانى بالشين المعجمة والتصحيح من الخلاصة .

وماهما ؟ قال اخوانك يمشون اليك ولا تمشى إليهم ، ووسمت فى افخاذ دوابك رجاء وكانت سمة القبيلة تكفيك . فقال له : أما قولك اخوانى يمشون إلى ولا أمشى إليهم فربما أعجلونى عن صلاتى ، وأما قولك إنى وسمت فى افخاذ دوابى فانى لم أكن أرى بأساً أن يسم الرجل اسمه فى افخاذ دوابه .

* حدثنا احمد بن اسحاق ثنا أبوبكر بن أبى عاصم ثنا أبوعمير ثنا ضمرة عن ابن أبى جميلة (١) . قال : ودع رجل رجاء بن حيوة . فقال : حفظك الله يا أبا المقدام ، فقال يا ابن أخى لاتسل عن حفظه ، ولكن قل يحفظ الايمان .

* حدثنا عبد الرحمن بن العباس ثنا ابراهيم بن اسحاق الحربى ثنا اسحاق بن ابراهيم ثنا حسين بن محمد ح . وحدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا حجاج قالا . ثنا المسعودى عن أبى عتبة عن رجاء بن حيوة . قال : ما أكثر عبد ذكر الموت إلا ترك الحسد والفرح .

* حدثنا أبى وأبو محمد بن حيان قالا : ثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن ثنا أحمد بن سعيد ثنا ابن وهب ثنا نافع بن يزيد عن أبى مالك عن ابن عجلان عن رجاء بن حيوة . قال [ما أحسن الاسلام يزينه الايمان] (٢) وأنبأنا ابن لهيعة عن ابن عجلان عن رجاء بن حيوة . قال : يقال ما أحسن الاسلام يزينه الايمان ، وما أحسن الايمان يزينه التقى ، وما أحسن التقى يزينه العلم ، وما أحسن العلم يزينه الحلم ، وما أحسن الحلم يزينه الرفق .

أسند عن عبد الله بن عمرو ، وأبى الدرداء وأبى أمامة ، ومعاوية ، وجابر . وروى عن عبد الرحمن بن غنم ، وعبادة بن نسى ، وعبد الملك بن مروان ، ورواد كاتب المغيرة ، وأم الدرداء وغيرهم .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا اسماعيل بن عبد الله ثنا عبد الله بن صالح قال ثنا الليث بن سعد عن اسحاق بن أبى عبد الرحمن عن ابن رجاء بن حيوة عن أبيه عن عبدالله بن عمرو . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «قليل

---

(١) فى المختصر : عن ابن جلة فى ز : حلة وسيأتى أنه ابن أبى حلة فى الاصلين

(٢) زيادة فى مغ .

الفقه خير من كثير العبادة ، وكفى بالمرء فقها إذا عبد الله ، وكفى بالمرء جهلا إذا أعجب برأيه ،إنما الناس رجلان ؛ مؤمن وجاهل ، فلا تؤذ المؤمن ، ولا تجاور الجاهل » غريب من حديث رجاء تفرد به اسحاق بن أسيد ولم يروه عن رجاء إلا ابنه .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن الميمانى (١) ثنا محمد بن عبد الله بن الحسن ثنا محمد بن بكير ثنا أبو الاحوص عن محمد بن عبيد الله عن عبد الملك بن أبى مالك عن رجاء بن حيوة عن أبى الدرداء . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ذهاب العلم ذهاب حملته » كذا قال عن عبد الملك [بن أبى مالك ورواه سويد بن سعيد عن أبى الاحوص فقال عن عبد الملك] (٢) بن عمير .

* حدثنا الحسن بن على الوراق ثنا يحيى بن محمد ح . وحدثنا محمد بن الفتح الحبلى ثنا يعقوب بن إبراهيم قالا : ثنا أحمد بن يحيى الجلاب ثنا محمد بن الحسن الهمدانى ثنا سفيان الثورى عن عبدالملك بن عمير عن رجاء بن حيوة عن أبى الدرداء عن النبى صلى الله عليه وسلم . قال : « إنما العلم بالتعلم ، والحلم بالتحلم ، ومن يتحر الخير يعطه ، ومن يتوق الشر يوقه ، لم يسكن الدرجات العلى ــ ولاأقول لكم الجنة ــ من تكهن ، أواستقسم ، أوتطير طيرا يرده من سفر » . غريب من حديث الثورى عن عبد الملك تفرد به محمد بن الحسن .

* حدثنا أبو بكر بن خلادثنا الحارث بن أبى اسامة ثناروح بن عبادة ح . وحدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن الحسن بن كيسان ثنا حبان بن هلال قال ثنا مهدى بن ميمون ثنا محمد بن أبى يعقوب عن رجاء بن حيوة عن أبى امامة . قال : « أنشأ رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوا . فأتيته فقلت : يارسول الله ادع الله لى بالشهادة ، فقال : اللهم سلمهم وغنمهم ، فغزونا فسلمنا وغنمنا ، ثم أنشأ رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوا آخر ، فقلت : يارسول الله ادع الله لى بالشهادة ، فقال : اللهم سلمهم وغنمهم ، فغزونا فسلمناوغنمنا ، ثم أنشأ رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوا ثالثا فقلت : يارسول الله إنى أتيتك مرتين

---

(١) كذا فى مخ وفى ز : الهيسانى (٢) لم ترد فى مخ

تدعو لى بالشهادة فقلت اللهم سلمهم وغنمهم ، فغزونا فسلمنا وغنمنا ، ثم أتيته بعد ذلك فى الرابعة . فقلت : يارسول الله مرنى بعمل آخذه عنك ينفعنى الله به ؟ قال : عليك بالصوم فانه لامثل له ، فكان أبو أمامة وامرأته وخادمه لايلفون إلا صياما ، فاذا رئى نار أودخان بنهار فى منزلهم عرفوا أنهم قد اعتراهم ضيف ، قال ثم أتيته بعد ذلك فقلت : يارسول الله إنك قد أمرتنى بأمر أرجو أن يكون الله قد نفعنى به ، فرنى بعمل آخر ينفعنى الله به ، قال : اعلم أنك لن تسجد لله سجدة إلا رفعلك بها درجة ، وحط عنك بها خطيئة » رواه شعبة عن محمد بن أبى يعقوب عن أبى نصر عن رجاء . * حدثناه أبو بكر بن خلاد ثنا محمد بن يونس ثنا عبد الصمد بن عبدالوارث ثنا شعبة ثنا محمد بن عبد الله بن أبى يعقوب قال سمعت أبا نصر يحدث عن رجاء بن حيوة عن أبى أسامة . قال : « أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يارسول الله مرنى بعمل يدخلنى الجنة ؟ قال : عليك بالصوم فانه لاعدل له ، ثم أتيته الثانية فقال : عليك بالصوم فانه لاعدل له » حدث به أحمد بن حنبل عن عبد الصمد عن شعبة . وأبو نصر يشبه أن يكون يحيى بن أبى كثير لأنه قد روى عن رجاء بن حيوة ، ويحتمل أن يكون على بن أبى حملة فانه يكنى أبا نصر . ورواه واصل مولى ابن عيينة عن محمد بن أبى يعقوب عن رجاء . * [حدثنا أبوبكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبى أسامة ثنا روح بن عبادة قال ثنا هشام عن واصل مولى ابن عيينة عن محمد بن أبى يعقوب عن رجاء] (١) بن حيوة عن أبى أمامة . قال : « أنشأ رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة ، فأتيته فقلت يارسول الله ادع لى بالشهادة ، فقال : اللهم سلمهم وغنمهم » فذكر مثل حديث مهدى سواء . وحدث به أحمد بن حنبل والكبار عن روح عن هشام عن واصل . ورواه عبدالرزاق وغيره عن هشام عن محمد من دون واصل .

* حدثنا عبدالله بن جعفر قال ثنا يونس بن حبيب ثنا ابو داود ثنا شعبة قال اخبرنى جواد — يعنى ابن مجالد — قال سمعت رجاء بن حيوة يحدث عن

---

(١) سقط فى مخ .

معاوية . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من يرد الله به خيرا يفقهه فى الدين » . رواه ابن عون عن رجاء بن حيوة مثله .

* حدثنا سليمان بن احمد ثنا يحيى بن صاعد ثنا محمد بن منصور الجواز المكى ثنا يحيى بن ابى الحجاج ثنا عيسى بن سنان عن رجاء بن حيوة عن جابر بن عبد الله . « أنه قيل له : هل كنتم تسمون شيئا من الذنوب الكفر أو الشرك أو النفاق ؟ فقال : معاذ الله ، ولكنا كنا نقول مؤمنين مذنبين »

* حدثنا ابو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا محمد بن عمار الموصلى ثنا المعافى بن عمران ثنا سليمان بن ابى داود ثنا رجاء بن حيوة عن عبد الرحمن بن غنم عن عمر بن الخطاب . ان النبى صلى الله عليه وسلم قال : « لايبلغ المرء صريح الايمان حتى يترك الكذب (١) والمزاح وهو صادق ، وحتى يترك المراء وهو صادق محق » . رواه خالد بن حيان ومحمد بن عثمان القرشى عن سليمان مثله .

* حدثنا ابو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا محمد بن ابى بكر ثنا عمر بن على عن محمد بن عجلان عن رجاء بن حيوة عن رواد كاتب المغيرة . ان معاوية كتب الى المغيرة هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا فرغ من الصلاة يتكلم بشىء بعد الصلاة المكتوبة ؟ فكتب اليه المغيرة : إن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اذا فرغ من الصلاة : « لا إله إلا الله وحده لاشريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شىء قدير ، اللهم لامانع لما أعطيت ، ولا معطى لما منعت ، ولا ينفع ذا الجد منك الجد » رواه القاسم ابن معن وسليمان بن بلال فى آخرين عن محمد بن عجلان .

* حدثنا ابو بكر بن مالك ثنا عبدالله بن احمد بن حنبل حدثنى ابى ثنا الوليد بن مسلم ثنا ثور بن يزيد عن رجاء بن حيوة عن كاتب المغيرة عن المغيرة ابن شعبة : « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ فمسح أسفل الخف وأعلاه » غريب من حديث رجاء لم يروه عنه إلا ثور .

---

(١) فى ز : يترك الذنوب

* حدثنا سليمان بن احمد ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنى هارون ابن معروف ثنا عبد الله بن وهب عن الحارث بن نبهان عن محمد بن سعيد عن رجاء بن حيوة عن جنادة بن ابى امية عن عبادة بن الصامت . ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « لا تجعلوا على العاقلة من قول معترف شيئاً » غريب من حديث رجاء وجنادة مرفوعا تفرد به الحارث عن محمد بن سعيد.

* حدثنا ابو بكر الطلحى ثنا عبيد بن غنام قال ثنا ابو بكر بن ابى شيبة ثنا ابو اسامة عن أبى فروة بن يزيد بن سنان ثنا ابو عبيد الحاجب قال سمعت شيخا فى المسجد الحرام يقول قال ابو الدرداء قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ان لكل شئ انفة وأنفة الصلاة التكبيرة الأولى ، فحافظوا عليها » قال ابو عبيد فحدثت به رجاء بن حيوة فقال حدثتنيه أم الدرداء عن ابى الدرداء غريب من حديث رجاء لم يروه عنه إلا ابو فروة عن ابى عبيد

٣١٦ - مكحول الشامى

۞ ومنهم الامام الفقيه الصائم المهزول، امام أهل الشام أبو عبد الله مكحول

* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا عمر بن أيوب الموصلى ثنا مغيرة بن زياد عن مكحول . قال: من لم ينفعه علمه ضره جهله ، اقرأ القرآن مانهاك ، فاذا لم ينهك فلست تقرؤه *حدثنا ابو عبدالله احمد بن اسحاق ثنا ابو بكر بن ابى عاصم ثنا العباس بن الوليد بن صبح الدمشقى ثنا مروان بن محمد حدثنى عبدربه بن صالح . قال :دخل على مكحول فى مرضه الذى مات فيه ، فقيل له : أحسن الله عافيتك أبا عبدالله ؟ فقال : الا لحاق بمن يرجى عفوه خير من البقاء مع من لا يؤمن شره ، وزاد غيره ـ شياطين الانس ، وأبليس وجنوده .*حدثنا أبى ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا أحمد بن سعيد الحمصى ثنا بقية عن ابن ثوبان حدثنى من سمع أبا عبد رب يقول لمكحول : يا أبا عبد الله أتحب الجنة؟ قال ومن لا يحب الجنة ! قال : فأحب الموت فانك لن ترى الجنة حتى تموت .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا أبو جعفر المخرمى قال ثنا نصر بن المغيرة عن سفيان . قال : كتب ابن منبه إلى مكحول إنك أمرؤ قدأصبت بما ظهر من علم الاسلام شرفا ، فاطلب بما بطن من علم الاسلام محبة وزلفى . * حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا داود بن رشيد ثنا الوليد بن مسلم عن على بن حوشب . قال سمعت مكحولا يقول : قدمت هذه - يعنى دمشق - وما أنا بشئ من العلم - أراه قال أعلم منى بكذا - فأمسك أهلها عن مسألتى حتى ذهب .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق الجوهرى ثنا هارون بن معروف ثنا ضمرة عن رجاء بن أبى سلمة عن أبى رزين . قال : لما أكثر الناس على مكحول فى القدر قلت لأسألنه عن شئ ؟ قلت ماتقول فى رجل عنده جارية وعليه دين ولا مال له غيرها ، أترى له أن يعزل منها ؟ قال لا يفعل لا يفعل ، فان الله تعالى لم يخلق نفسا إلا وهى كائنة فلا عليه أن لا يفعل .

* حدثنا أحمد بن اسحاق ثنا أبو بكر بن أبى عاصم ثنا هارون بن زيد بن أبى الزرقاء قال ثنا أبى ثنا محمد بن راشد عن مكحول . أنه عاد حكيم بن حزام ابن حكيم فقال : أتراك مرابطا العام ؟ قال: كيف تسألنى عن هذا وأنا على ذى الحال ؟ قال :وما عليك أن تنوى ذاك فان شفاك الله مضيت لوجهك ، وإن حال بينك وبينه أجل كتب لك نيتك .

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أحمد بن عمرو بن الضحاك ثنا الحوطى ثنا الوليد بن مسلم وأبو عمرو بن كثير عن محمد بن مهاجر عن بركة الازدى. قال : وضأت مكحولا فاتيته بالمنديل ، فأبى أن يمسح به وجهه ومسح وجهه بطرف ثوبه ، فقال : الوضوء بركة وأنا أحب أن لا تعدو ثوبى .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا (١) أبو عبد الملك أحمد بن إبراهيم القرشى ثنا إبراهيم بن عبد الله بن العلاء بن زيد ثنا أبى عن الزهرى . قال : العلماء

(١) من هنا تختلف مع مخ بتقديم وتأخير فى الاحاديث .

أربعة ؛ سعيد بن المسيب بالمدينة ، وعامر الشعبي بالكوفة ، والحسن بن أبي الحسن بالبصرة ، ومكحول بالشام .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا أبو همام السكوني حدثني سويد بن عبد العزيز عن النعمان بن المنذر عن مكحول . قال : اجتمعت أنا والزهري فتذاكرنا التيمم ، فقال الزهري : المسح إلى الآباط ، فقلت عن من أخذت هذا ؟ قال عن كتاب الله ، إن الله تعالى يقول (فاغسلوا وجوهكم وأيديكم) فهي يدكلها . قلت : فان الله تعالى يقول (والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما) فمن اين تقطع اليد ؟ قال نخصمته .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة والحضرمي قالا : ثنا أحمد بن يونس ثنا معقل بن عبيد الله الجزري عن مكحول . قال : أتاه رجل فقال ياأباعبد الله قوله عز وجل (عليكم أنفسكم لايضركم من ضل إذا اهتديتم) قال : ياابن أخي لم يأت تأويل هذه بعد ، اذا هاب الواعظ وأنكر الموعوظ ، فعليك حينئذ نفسك لايضرك من ضل اذا اهتديت ، ياأخي الآن نعظ ويسمع منا .

* حدثنا القاضي محمد بن أحمد بن إبراهيم ثنا ابن أبي عاصم ثنا دحيم ثنا الوليد بن مسلم عن ابن جابر عن مكحول . قال : لايؤخذ العلم إلا عن من شهد له بالطلب .

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا عبد الله بن سليمان بن الاشعث ثنا المسيب ابن واضح ثنا أبو إسحاق الفزاري عن الاوزاعي عن مكحول قال : لأن تضرب عنقي أحب إلي من أن ألي القضاء ، ولأن ألي القضاء أحب إلي من بيت المال .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا عبيد الله بن سعد الزهري ثنا حجاج بن محمد قال ثنا إسماعيل بن عياش حدثني تميم بن عطية العنسي . قال : كثيرا ما كنت أسمع مكحولا يقول : نادانم (١) بالفارسية لا أدري .

---

(١) في هامش ز : المعروف عند العجم ندانم

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي ح. وحدثنا أبي ثنا أحمد بن محمد بن الحسن ثنا أيوب بن محمد الوزان قالا : ثنا معمر بن سليمان عن أبي المهاجر عن مكحول. قال : أرق الناس قلوبا أقلهم ذنوبا .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أبو يعلى ثنا غسان بن الربيع عن عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان عن أبيه أنه سمع مكحولا يقول : من أحب رجلا صالحا فانما أحب الله ، ومن ذهب إلى علم يتعلمه فهو فى طريق الجنة حتى يرجع .

* حدثنا على بن هارون ثنا جعفر الفريابى قال ثنا قتيبة بن سعيد ثنا عبد الوهاب الثقفى عن برد عن مكحول. أنه كان يصوم يوم الاثنين والخميس وكان يقول : ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين ، وبعث يوم الاثنين ، وتوفى يوم الاثنين ، وترفع أعمال بنى آدم يوم الاثنين (١) و الخميس .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن روح ثنا أحمد بن محمد ثنا على ابن مخلد عن أبي عبد الله الشامى عن مكحول .قال : من أحيي ليلة فى ذكر الله أصبح كيوم ولدته أمه . * حدثنا أحمد بن إسحاق قال ثنا عبد الله بن سليمان ابن الاشعث ثنا محمود بن خالد ثنا عمر بن عبد الواحد قال سمعت الاوزاعى يحدث عن مكحول .قال : من قال استغفر الله الذى لا إله إلا هو الحى القيوم وأتوب إليه ، غفرت له ذنوبه ولو كان فارا من الزحف .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا عمر بن أيوب ثنا المغيرة بن زياد عن مكحول . قال : عينان لا تمسهما العذاب ، عين بكت من خشية الله ، وعين باتت من وراء المسلمين .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد حدثنى أبى ح . وحدثنا الحسن بن عبد الله بن سعيد ثنا ابن أبى داود قال ثنا إبراهيم بن الحسن المقسمى قال ثنا حجاج ثنا سعيد بن عبد العزيز عن مكحول . قال : المؤمنون هينون لينون مثل الجمل الأنف ، إن قدته انقاد ، وإن أنخته على صخرة استناخ .

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا عبد الله بن سليمان ثنا على بن خشرم ثنا

(١) الاثنين هنا زيادة من المختصر

عيسى بن يونس عن الاوزاعى عن مكحول . قال : إن كان الفضل فى الجماعة فان السلامة فى العزلة .

* حدثنا أبو بكر الآجرى ثنا جعفر بن محمد الفريابى (١) ثنا هشام بن عمار ثنا صدقة بن خالد ثنا عبدالرحمن بن يزيد بن جابر . قال سمعت مكحولا يقول : لايأتى على الناس ما يوعدون حتى يكون عالمهم فيهم أنتن من جيفة حمار .

* حدثنا أبى ثنا أبو الحسن بن أبان ثنا أبو بكر بن عبيد قال ثنا محمد بن الحسن ثنا محمد بن جعفر المدائنى عن بكر بن خنيس عن أبى عبد الله الشامى عن مكحول . قال : أفضل العبادة بعد الفرائض الجوع والظمأ ، قال بكر : وكان يقال الجائع الظمآن أفهم للموعظة ، وقلبه إلى الرقة أسرع ، وكان يقال كثرة الطعام تدفع كثيرا من الخير .

* حدثنا أبى ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا أبو بكر الاموى ثنا أبو جعفر الكندى ثنا سلم بن سالم البلخى عن أبى حبيب الموصلى عن مكحول . قال : التقيا يحيى بن زكريا وعيسى ابن مريم عليهما السلام ، فضحك عيسى فى وجه يحيى وصافحه ، فقال له يحيى : ياابن خالتى [مالى أراك ضاحكا كأنك قد أمنت ؟ فقال له عيسى ياابن خالتى] (٢) مالى أراك عابسا كأنك قد يئست ؟ فأوحى الله عز وجل اليهما عليهما السلام إن أحبكما إلى أبشكما بصاحبه .

* حدثنا عثمان بن محمد بن عثمان ثنا محمد بن عمرو (٣) البغدادى ثنا محمد ابن إسماعيل السلمى ثنا أبو صالح ثنا معاوية بن صالح عن العلاء بن الحارث عن مكحول . قال : أربع من كن فيه كن له ، وثلاث من كن فيه كن عليه ، فأما الاربع اللاتى له ؛ فالشكر ، والايمان والدعاء ، والاستغفار ، قال الله تعالى (ما يفعل الله بعذابكم إن شكرتم وآمنتم) وقال (وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون) وقال (ما يعبؤ بكم ربى لولا دعاؤكم) وأما الثلاث اللاتى عليه ؛ فالمكر ؛

(١) الى هنا ينتهى الاختلاف مع مغ (٢) لم ترد فى مغ (٣) فى مغ : ابن عمر

والبغى ، والنكث . قال الله تعالى (ومن نكث فانما ينكث على نفسه) وقال (ولا يحيق المكر السيء إلا باهله) وقال (إنما بغيكم على أنفسكم) .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا جعفر بن عبد الله بن الصباح ثنا أبو عمر الدورى ثنا أيوب بن مدرك الحنفى عن مكحول. قال : بينا امرأة من الحى يقال لها الفارعة بنت المستورد [قائمة تتعبد] ، إذا هى بابليس ساجدا على صفاة تسيل دموعه على خديه كسريح الجنين ، فقالت له ياابليس مايغنى عنك طول السجود ؟ ! فقال :أيتها المرأة الصالحة بنت الشيخ الصالح أرجو إذا أبر بى قسمه أن يخرجنى من النار . قال أبو عمر الدروى : هذا إبليس يرجو رحمة الله فكيف نحن عبيدالله ؟ ! .

* حدثنا محمد بن محمد بن عبد الله بن الجرجانى ثنا أبو جعفر محمد بن عبد الرحمن الاصفهانى الارزيانى بنيسابور [ثنا أحمد بن مهران ثنا عمر بن سعيد الدمشقى ثنا محمد بن شعيب بن شابور] (١) عن النعمان بن المنذر عن مكحول فى قوله تعالى (ليس عليكم جناح فيما أخطأتم به ولكن ما تعمدت قلوبكم وكان الله غفورا رحيما) قال : وضع عنهم الاثم فى الخطأ، ووضع المغفرة على العمد .

* حدثنا أبو بكر بن محمد بن عبد الله المقرى ثنا عبد الله بن محمد بن عمران ح . * وحدثنا محمد بن أحمد ثنا الحسن بن محمد قالا : ثنا أبو زرعة ثنا عبيد بن جنادة ثنا عطاء بن مسلم عن أبى عبد الرحمن الدمشقى عن مكحول. قال : بيناسليمان بن داود على بساط من شعر وأصحابه حوله إذ أمر الريح فاستقلته وسارت الجن والانس أمامه والطير تظله، إذاحراث يحرث على جانب الطريق ، قال فقال الحراث : لو أن سليمان بن داود عندى كلمته بثلاث كلمات ، فأوحى الله تعالى إلى سليمان بن داود أن إئت الحراث ، قال فركب على فرس له حتى أتاه ، قال ياحراث أنا سليمان فقل ما أردت أن تقول:قال وما علمك أنى أردت أن أقول ؟ قال الله أعلمنى ، قال أشهد له بذلك ، قال والله إلا أنى رأيتك فيما

(١) لم ترد فى مخ .

أنت فيه فقلت والله ما سليمان فى لذة لذها أمس ولا فى نعيم نعمه وأنا فى تعب [تعبته أمس وفى نصب نصبته إلا سواء ، لا سليمان يجد لذة ما مضى ولا أنا أجد تعب] (١) ما مضى قال وأخرى قلتها ، قال وما هى ؟ قلت سليمان يموت وأنا أموت . قال صدقت ! قال قلت ياسليمان لكنى قلت كلمة طيبت بها نفسى ، قلت سليمان يسأل غدا عما أعطى وأنا لا أسأل . قال فخر سليمان ساجدا على فرسه يبكى وهو يقول : يارب لولا أنك جواد لا تبخل لسألتك أن تنزع منى ما أعطيتنى ، قال فأوحى الله تعالى إليه ياسليمان إرفع رأسك فانى لم أنعم على عبد لى نعمة فتكون تلك النعمة رضا فأحاسبه عليها .

* حدثنا عمر بن أحمد بن عثمان الواعظ ثنا عبد الله بن عبد الرحمن ثنا عبد الله بن محمد الاموى ثنا عمر بن سعيد الدمشقى ثنا سعيد بن عبد العزيز عن مكحول . قال : كان من دعاء داود عليه السلام يارازق الغراب النعاب فى عشه وذلك أن الغراب إذا فقص عن فراخه فقص عنها بيضاء ، فاذا رآها كذلك نفر عنها ، فتنفتح أفواهها فيرسل الله عليها ذبابا يدخل أفواهها ، فيكون ذلك غذاء لها حتى تسود فاذا أسودت انقطع الذباب عنها فعاد الغراب اليها فغذاها .

* حدثنا عمر بن أحمد ثنا محمد بن هارون الحضرمى ثنا سليمان بن عمر ثنا أبى ثنا الخليل بن مرة ثنا صدقة عن مكحول . قال : اذا كان فى أمة خمسة عشر رجلا يستغفرون الله كل يوم خمسا وعشرين مرة لم يؤاخذ الله تلك الامة بعذاب العامة .

* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا أبو كريب ثنا الوليد بن مسلم ثنا المنير بن العلاء . قال سمعت مكحولا يقول : بر الوالدين كفارة للكبائر ، ولا يزال الرجل قادرا على البر ما دام فى فصيلته من هو أكبر منه .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا على بن محمد بن عمر عن عبد الله بن خبيق

---

(١) لم ترد فى مغ

عن عثمان بن عبد الرحمن ثنا ابن ثوبان عن أبيه عن مكحول. قال: من مات مداريا مات شهيداً. * حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا محمد ابن الصباح ثنا الوليد بن مسلم عن ابن جابر. قال: أقبل يزيد بن عبد الملك بن مروان الى مكحول وأصحابه، فلما رأيناه هممنا بالتوسعة له، فقال مكحول مكانكم دعوه يجلس حيث أدرك يتعلم التواضع.

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن عبد الله الرازى ثنا ابن أبى السرى ثنا محمد بن وهب بن عطية ثنا الوليد ثنا ابن جابر عن مكحول. فى قوله تعالى: (لتركبن طبقا عن طبق) قال تكونون فى كل عشرين سنة على حال لم تكونوا على مثلها.

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا محمد بن السرى القنطرى ثنا عبد الله ابن أبى سعيد السامرى ثنا إسماعيل بن يحيى البجلى ثنا أبو سهل البصرى عن عمرو بن فروخ عن مكحول. قال: من طابت ريحه زاد فى عقله، ومن نظف ثوبه قل همه. * حدثنا أبو أحمد(١) الغريطفى ثنا أبو عمرو الخفاف النيسابورى ثنا عيسى بن أحمد ثنا بقية بن الوليد قال سمعت أمية بن يزيد القرشى يقول سمعت مكحولا يقول: الطيب غذاء الصائم.

* حدثنا عمر بن أحمد بن عثمان الواعظ ثنا عثمان بن أحمد بن عبد الله ثنا الحسن بن يزيد الانبارى ثنا عمر بن سعيد الدمشقى قال ثنا سعيد بن عبد العزيز. قال سمعت مكحول يقول: رأيت رجلا يصلى وكلما ركع وسجد بكى، فاتهمته أنه يرائى ببكائه فحرمت البكاء سنة.

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا ابن أبى عاصم ثنا عباس بن محمد ثنا مروان ابن محمد ثنا سعيد بن عبد العزيز. قال: كنت جالسا عند مكحول فاستطال عليه رجل، فقال مكحول ذل من لاسفيه له. * حدثنا أحمد بن اسحاق ثنا أبو بكر بن أبى عاصم ثنا عباس بن محمد ثنا عمر بن عبد الواحد عن النعمان ابن المنذر عن مكحول. قال: لا تعاهدوا السفيه ولا المنافق فما نقضوا من

(١) فى مخ: ابو عمر

عهد الله أكبر من عهدكم .

أسند مكحول عن عدة من الصحابة منهم : أنس بن مالك ، وواثلة بن الاسقع ، وأبو أمامة [الباهلي ، وأبو هند الداري .

وروى عن أبي ثعلبة الخشني ، وحذيفة بن اليمان ، وعبد الله بن عمر بن الخطاب ، وعبد الله بن عمرو بن العاص ، وأبي أيوب] (١) وأبي الدرداء ، وشداد بن أوس ، وأبي هريرة في آخرين .

* حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن ومحمد بن علي بن حبيش وسليمان ابن أحمد قالوا ثنا جعفر بن محمد الفريابي ثنا محمد بن عائذ ثنا الهيثم بن حميد عن حفص بن غيلان عن مكحول عن أنس بن مالك . قال : « قيل يارسول الله متى يترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ؟ قال : اذا ظهر فيكم ما ظهر في بني إسرائيل قبلكم ، قالوا وما ذاك يارسول ؟ قال اذا ظهر الادهان في خياركم والفاحشة في شراركم ، وتحول الفقه في صغاركم ورذالكم » . [غريب من حديث مكحول لم نكتبه إلا من هذا الوجه] (٢)

* حدثنا إبراهيم بن محمد بن يحيي النيسابوري ثنا إسماعيل بن إبراهيم القطان قال ثنا محمد بن رافع ح . وحدثنا اسحاق بن أحمد بن علي ثنا إبراهيم ابن يوسف الرازي ثنا جعفر بن مسافر قالا ثنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك ثنا عبد الرحمن بن حميد عن هشام بن الغاز بن ربيعة عن مكحول الدمشقي عن أنس بن مالك . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من قال حين يصبح أو يمسي اللهم إني أشهدك وأشهد حملة عرشك وملائكتك وجميع خلقك أنك أنت الله لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك وأن محمدا عبدك ورسولك أعتق الله ربعه من النار ، ومن قالها مرتين أعتق الله نصفه من النار ، ومن قالها ثلاثا أعتق الله ثلاثة أرباعه من النار ، فان قالها أربعا أعتقه الله من النار » . غريب من حديث مكحول وهشام لم نكتبه إلا من حديث ابن أبي فديك .

(١) سقط من مغ (٢) زيادة في مغ .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا إسماعيل بن عبد الله ثنا القاسم بن أمية الحذاء قال ثنا حفص عن برد عن مكحول عن واثلة. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا تظهر الشماتة لاخيك فيعافيه الله ويبتليك». غريب من حديث برد ومكحول لم نكتبه إلا من حديث حفص بن غياث النخعي.

* حدثنا أحمد بن عبد الله بن عبد المؤمن ثنا أبو بكر ثنا عبد الله بن على ابن الجارود ثنا اسحاق بن منصور ثنا أحمد بن أبى الطيب أبو سليمان ثنا إسماعيل بن عياش عن أبى معاذ عتبة بن حميد عن مكحول عن واثلة بن الاسقع. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أحضروا موتاكم ولقنوهم لا إله إلا الله وبشروهم بالجنة، فان الحليم من الرجال والنساء يتحيرون عند ذلك المصرع، وان الشيطان لأقرب مايكون من ابن آدم عند ذلك المصرع، والذى نفسى بيده [لمعاينة ملك الموت أشد من ألف ضربة بالسيف والذى نفسى بيده](١) لا تخرج نفس عبد من الدنيا حتى يألم كل عرق منه على حياله» غريب من حديث مكحول لم نكتبه إلا من حديث اسماعيل.

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا الوليد بن حماد(٢) الرملى ثنا سليمان بن عبد الرحمن الدمشقى ثنا بشر بن عون عن بكار بن تميم عن مكحول عن واثلة بن الاسقع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال: «يبعث الله عبدا يوم القيامة لاذنب له، فيقول الله بأى الأمرين أحب اليك أن أجزيك، بعملك أو بنعمتى عندك؟ قال يارب إنك تعلم أنى لم أعصك، قال خذوا عبدى بنعمة من نعمى فما تبقى له حسنة الا أستغرقتها تلك النعمة. فيقول رب بنعمتك ورحمتك فيقول بنعمتى ورحمتى، ويؤتى بعبد محسن فى نفسه لا يرى أن له ذنبا، فيقول له هل كنت توالى أوليائى؟ قال كنت من الناس سلما، قال فهل كنت تعادى أعدائى؟ قال رب لم يكن بينى وبين أحد شىء، فيقول الله عز وجل لا ينال رحمتى من لم يوال أوليائى ويعادى أعدائى» غريب من حديث مكحول لم نكتبه إلا من حديث بشر عن بكار.

---

(١) زيادة فى مغ. (٢) فى مغ مخلد

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا الحارث بن عبد الله الهمدانى ثنا خلف بن خليفة عن سالم الا فطس عن مكحول عن أبى أمامة. قال : « كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ينشدون الشعر ويضحكون ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس معهم يتبسم » غريب من حديث مكحول لم نكتبه إلا من حديث سالم عنه .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن خليد ثنا أبو توبه ح . وحدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا الحارث بن عبد الله ثنا محمد ابن عبيد قال ثنا موسى بن عمير عن مكحول عن أبى أمامة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أيما مؤمن أسترسل الى مؤمن فغبنه كان غبنه ذلك ربآ » هذا لفظ الحارث ، وقال أبو توبة : « غبن المسترسل حرام » .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبى أسامة ثنا أبو عبد الرحمن المقرى ثنا حيوة عن أبى صخر حميد بن زياد قال حدثنى مكحول قال سمعت أبا هند الدارى يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من قام باخيه رياء راءى الله به يوم القيمة وسمع » غريب من حديث مكحول تفرد به حميد أبو صخر ، وحدث به الائمة عن المقرى أحمد وإسحاق وغيرهما ، ورواه ابن لهيعة ورشدين عن أبى صخر نحوه .

* حدثنا على بن أحمد بن على المصيصى ثنا الهيثم بن خالد المصيصى ثنا عبد الكبير بن المعافى بن سليمان قال ثنا أبى ثنا ابن لهيعة عن عبيد الله بن أبى جعفر عن مكحول عن حذيفة . أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « لا تقوم الساعة حتى يتمنى أبو الخمسة أنهم أربعة وأبو الأربعة أنهم ثلاثة ، وأبو الثلاثة أنهم اثنان ، وأبو الاثنين [أنه واحد وأبو الواحد] (١) أن ليس له ولد » غريب من حديث مكحول عن حذيفة ، ومكحول لم يلق حذيفة ففيه إرسال

* حدثنا محمد بن على بن حبيش ثنا أحمد بن القاسم بن المساور ثنا أبى انبأنا غسان بن عبيد ثنا حمزة النصيبى عن مكحول عن حذيفة . قال قال رسول الله

---

(١) زيادة من المختصر بهذا النص والقاعدة أنهما واحد بدل أنه .

صلى الله عليه وسلم : «للساعة أشراط ، قيل وما أشراطها؟ قال غلو(١) أهل الفسق في المساجد ، وظهور أهل المنكر على أهـل المعروف ، قال إعرابي: فما تأمرني يارسول الله؟ قال دع وكن حلسا من أحلاس بيتك» غريب من حديث مكحول لم نكتبه إلا من حديث حمزة .

* حدثنا أبو بكر بن خـلاد وأبوعبد الله محمد بن أحمد بن مخلد قالا : ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا يزيد بن هارون انبأنا داود بن أبي هنـد عن مكحول عن أبي ثعلبة الخشني. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن أحبكم إلى وأقربكم مني أحاسنكم أخـلاقا ، وإن أبعدكم مني مساوئكم أخلاقا الثرثارون المتفيهقون المتشدقون » رواه أبو جعفر الرازى ووهب وخالد (٢) وابن أبي عدى في آخرين عن داود .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن إبراهيم بن فيل الانطاكي ثنا أبو توبة الربيع بن نافع ثنا محمد بن عمر الكلاني ثنا مكحول عن ابن عمر عن النبي صـلى الله عليه وسلم . قال : « حجة قبل غزوة أفضل من خمسين غزوة ، وغزوة بعد حجة أفضل من خمسين حجة ، ولموقف ساعة في سبيل الله أفضل من خمسين حجة» غريب من حديث مكحول وابن عمر لم نكتبه إلا من حديث الـكلاعي(٣) .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا الحسين بن اسحاق التسترى ثنا على بن بحر قال ثنا سويد بن عبد العزيز عن النعمان بن المنذر عن مكحول عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم. قال : « إن جهنم تسعر في كل يوم وتفتح أبوابها إلا يوم الجمعـة فانها لاتسعر يوم الجمعة ولاتفتح أبوابها » غريب من حديث عبد الله ومكحول لم نكتبه إلا من حديث النعمان .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن محمـد بن مصقلة قال ثنا رزق الله ابن موسى ثنا محمـد بن يعلى الـكوفى ثنا عمر بن صبح عن ثور بن يزيد عن

---

(١) في المختصر: علو بالمهمله (٢) كـذلك في مخ وفي ز: ووهيب وفي الخلاصة : وهيب بن خالد ولعله الصواب (٣) كذا في الاصلين وفي السند عن مخ انه الكلاني ك في الخلاصه .

مكحول عن شداد بن أوس. قال : « بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدثنا على باب الحجرات إذ أقبل شيخ من بنى عامر هو مدره قومه وسيدهم مع شيخ كبير يتوكأ على عصا فمثل بين يدى رسول الله صلى الله عليه وسلم ونسبه إلى جده، فقال يا ابن عبد المطلب أخبرنى ماذا يزيد فى العلم ؟ قال التعلم، قال فما يزيد فى الشر ؟ قال التمادى، قال فهل ينفع البر بعد الفجور ؟ قال نعم ! التوبة تغسل الحوبة، والحسنات يذهبن السيئات، واذا ذكر العبد ربه فى الرخاء أجابه عند البلاء، قال يا ابن عبد المطلب وكيف ذاك ؟ قال لأن الله عز وجل يقول : وعزتى وجلالى لا أجمع أبدا لعبدى أمنين، ولا أجمع عليه أبدا خوفين، إن هو أمننى فى الدنيا خافنى يوم أجمع فيه عبادى لميقات يوم معلوم فيدوم له خوفه، وإن هو خافنى فى الدنيا أمننى يوم أجمع فيه عبادى فى حظيرة القدس فيدوم له امنه، ولا أمحقه فيمن أمحق » غريب من حديث مكحول وثور لم نكتبه إلا من حديث محمد بن يعلى الكوفى.

* حدثنا حبيب بن الحسن ثنا عباس بن يوسف الشكلى ثنا محمد بن يسار السيارى ثنا محمد بن إسماعيل ثنا أبو خالد يزيد الواسطى انبأنا الحجاج عن مكحول عن أبى أيوب الانصارى. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من أخلص لله تعالى أربعين يوما ظهرت ينابيع الحكمة على لسانه » كذا رواه يزيد الواسطى متصلا . ورواه ابن هارون ورواه أبو معاوية عن الحجاج فأرسله .

* حدثنا ابو محمد عبدالله بن محمد ثنا عبد الرحمن بن محمد الرازى ثنا هناد ابن السرى ثنا ابو معاوية عن حجاج عن مكحول . [عن النبى صلى الله عليه وسلم . وحدثنا فاروق الخطابى وسليمان بن احمد قالا : أنا أبو مسلم الكشى نا الهذيل بن إبراهيم نا عثمان بن عبد الرحمن عن مكحول عن أبى الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من حمل أخاه على شسع فكأنما حمله على دابة فى سبيل الله » .

* حدثنا سليمان بن احمد نا عبد الرحمن بن معاوية العتبى نا يوسف بن عدى

ثنا أيوب بن مدرك عن مكحول [(١) عن أبى الدرداء. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله وملائكته يصلون على أصحاب العمائم يوم الجمعة » غريب من حديث مكحول تفرد به عنه أيوب .

* حدثنا عبدالله بن جعفر ثنا اسماعيل بن عبدالله ثنا على بن عياش وعاصم ابن على قالا : ثنا عبدالرحمن بن ثابت بن ثوبان عن أبيه عن مكحول عن جبير ابن نفير عن ابن عمر. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . « إن الله يقبل توبة العبد مالم يغرغر » .

* حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا إسماعيل بن عبد الله ثنا عبد الله بن يوسف ثنا الهيثم بن حميد قال ثنا ابو معبد قال سمعت مكحولا يحدث عن ابى رهم السماعى ثنا ابو أيوب الانصارى .قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « كل صلاة تحط مابين يديها من الخطيئة » تفرد به أبو معبد حفص بن غيلان عن مكحول .

* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد وعبد الله بن محمد قالا ثنا الفضل بن الحباب قال ثنا أبو الوليد الطيالسى ثنا الليث بن سعد حدثنى أيوب بن موسى عن مكحول عن شرحبيل بن السمط . قال : مر بى سلمان فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « رباط يوم وليلة خير من صيام شهر وقيامه ، وإن مات جرى عليه عمله الذى كان يعمل ، وأمن الفتان ، وجرى عليه رزقه » رواه يزيد بن يزيد عن جابر ومحمد بن عمرو عن مكحول مثله .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبدان بن محمد المروزى ثنا اسحاق بن راهويه ثنا بقية بن الوليد ثنا ابن ثوبان عن أبيه عن مكحول عن عبد الرحمن بن غنم عن أبى مالك الاشعرى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال : « من أنتدب خارجا فى سبيل الله ابتغاء وجه الله وتصديق وعده وإيمانا برسله فانه على الله تعالى ضامن إما ان يتوفاه فى الجيش بأى حتف شاء فيدخله الجنة ، وإما أن يسيح فى ضمان الله وان طالت غيبته حتى يرده الى أهله سالما مع ما نال من أجر

---

(١) الزيادة فى مخ

وغنيمة ، وان وقصته فرسه أو بعيره ، أو لدغته هامة ، أو مات على فراشه بأى حتف شاء الله » .

* حدثنا القاضى أبو أحمد محمد بن أحمد قال ثنا شعيب بن محمد الذيلى(١) ثنا أزهر بن المرزبان ثنا عتبة بن حماد أبو خليد عن الاوزاعى عن مكحول عن مالك بن يخامر عن معاذ بن جبل . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « يطلع الله عز وجل على خلقه ليلة النصف من شعبان ، فيغفر لجميع خلقه إلا لمشرك أو مشاحن » حديث مكحول عن عبد الرحمن بن غنم تفرد به ابن ثوبان. وحديثه عن مالك تفرد به الاوزاعى .

* حدثنا محمد بن المظفر ثنا أحمد بن سعيد بن يزيد قال ثنا هاون بن اسحاق ثنا أبو خالد الاحمر عن أبى اسحاق وهشام بن الغاز وابن عجلان عن مكحول عن غضيف عن أبى ذر . قال : « مر بى فتى فقلت أستغفر لى؟ فقال أستغفر لك وأنت صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ! ! قلت نعم ! قال : لا أو تعلمنى . قال : إنك مررت بعمر ، فقال نعم الفتى ، وإنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ان الله عز وجل جعل الحق على لسان عمر يقول به » .

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا عبد الله بن محمد بن شيرويه ثنا إسحاق ابن راهويه انبأنا بقية بن الوليد قال حدثنى محمد بن الوليد الزبيدى عن مكحول أن مسروق بن الاجدع حدثهم عن عائشة : « قالت رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى حافيا ومنتعلا ، وينصرف عن يمينه ، وعن شماله » غريب من حديث مكحول لم نكتبه إلا من حديث بقية عن الزبيدى .

* حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن على بن مخلد ثنا أبو إسماعيل محمد ابن إسماعيل الترمذى ثنا أيوب بن سليمان بن بلال ثنا أبو بكر عن سليمان بن بلال عن قدامة بن موسى عن عبد العزيز بن يزيد عن مكحول عن عباد بن زياد عن المغيرة بن شعبة. قال : « خرج النبى صلى الله عليه وسلم لحاجته ،

(١) كذا فى ز وفى مغ : الرسلى

فاتبعته بادواة فيها ماء ، حتى إذاخرج أعطيته ، فأخرج يديه من تحت الجبة فتوضأ ومسح على الخفين » .

* حدثنا أبو محمد بن حيان — من أصله — ثنا أبو بكر البزار — إملاء — قال ثنا محمد بن حرب الواسطي ثنا يحيي بن المتوكل ثنا عنبسة بن مهران عن مكحول عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مرآء في القرآن كفر » غريب من حديث مكحول لم نكتبه إلا من حديث محمد بن حرب .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن محمويه الاهوازى الجوهرى ثنا أبو الربيع عيسى بن على الناقد ثنا موسى بن إبراهيم المروزى ثنا عمرو بن واقد عن زيد بن واقد عن مكحول عن سعيد بن المسيب . قال : « لما فتحت أدانى خراسان بكى عمر بن الخطاب ، فدخل عليه عبد الرحمن بن عوف فقال ما يبكيك يا أمير المؤمنين ، وقد فتح الله عليك مثل هذا الفتح ؟ قال : ومالى لا أبكى ، والله لوددت أن بيننا وبينهم بحرا من نار ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إذا أقبلت رايات ولد العباس من عقاب خراسان جاؤا بنعى الاسلام ، فمن سار تحت لوائهم لم تنله شفاعتي يوم القيامة » غريب من حديث زيد ومكحول .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا القاسم بن زكريا قال ثنا محمد بن عمرو بن حنان ثنا يحيي بن سعيد العطار الدمشقى ثنا أبو عبد الرحمن عن زيد بن واقد عن مكحول عن أبي سلمة عن حذيفة بن اليمان . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لتقصدنكم نار هي اليوم خامدة في واد يقال له برهوت ، يغشى الناس فيها عذاب اليم ، تأكل الأنفس والأموال ، تدور الدنيا كلها في ثمانية أيام تطير كطير الريح والسحاب ، حرها بالليل أشد من حرها بالنهار ، ولها بين السماء والارض دوى كدوى الرعد القاصف هي من رؤس الخلائق بالنهار أدنى من العرش ، قلت يارسول الله أسليمة يومئذ على المؤمنين والمؤمنات ؟ قال وأين المؤمنين والمؤمنات يومئذهم شر من الحمر يتسافدون كما تسافد البهائم ، وليس

فيهم رجل يقول مه مه » غريب من حديث زيد ومكحول تفرد به يحيي بن سعيد عن أبي عبد الرحمن ـ وهو محمد بن سعيد ـ ويحيي بن سعيد وموسى ابن إبراهيم المروزى كلاهما ضعيفان .

٣١٧ – عطاء بن ميسرة

۞ قال الشيخ رحمه الله تعالى : ومنهم المحث على التزود للآجلة ، المنفر عن الاغترار بالعاجلة ، أبو عثمان الخراسانى عطاء بن ميسرة . كان فقيها كاملا ، وواعظا عاملا ، تزود للارتحال ، تيقنا للانتقال .

وقيل : إن التصوف تبصر فى الرشاد ، وتشمر للمعاد ، وتسابق إلى العتاد .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ح . وحدثنا [أحمد بن اسحاق] (١) أبو محمد بن حيان ثنا جعفر الفريابى ثنا دحيم ح . وحدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أبو يحيي الرازى ثنا محمد بن مهران الجمال ح . وحدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق السراج قال ثنا عبد الله بن سعيد قالوا : ثنا الوليد بن مسلم قال ثنا عبدالرحمن بن يزيد بن جابر . قال: كنا نغازى مع عطاء الخراسانى ، فكان يحيي الليل صلاة ، فاذا ذهب من الليل ثلثه أو نصفه نادانا وهو فى فسطاطه يسمعنا ، ياعبد الرحمن بن يزيد بن جابر ، ويايزيد بن يزيد ، وياهشام بن الغاز ، ويافلان ويافلان ، قوموا وتوضئوا وصلوا فان قيام هذا الليل وصيام هذا النهار أيسر من شراب الصديد ، ومقطعات الحديد ، الوحا الوحا ، النجا النجا ثم يقبل على صلاته .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة حدثنى أبى حدثنى الوليد بن مسلم عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر . قال : كنا نغزو مع عطاء الخراسانى ، فكان يحيي الليل من أوله إلى آخره إلا نومة السحر .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا احمد بن عبدالجبار ثنا الهيثم بن خارجة ثنا

---

(١) لم ترد فى مخ

عبدالله بن عبدالرحمن بن يزيد بن جابر قال حدثنى عمى يزيد بن يزيدبن جابر عن عطاء الخراسانى : انه كان يومى فى حديثه يقول : إنى لا أوصيكم بدنيا كم أنتم بها مستوصون ، وأنتم عليها حراض ، وإنما أوصيكم بآخرتكم تعلمن أنه لن يعتق عبد وان كان فى الشرف والمال ، وإن قال انا فلان ابن فلان ، حتى يعتقه الله تعالى من النار ، فمن أعتقه الله من النار عتق ، ومن لم يعتقه الله من النار كان فى أشد هلكة هلكها أحد قط ، فجدوا فى دار المعتمل لدار الثواب ، وجدوا فى دار الفناء لدار البقاء ، [فانما سميت الدنيا لأنها أدنى فيها المعتمل] (١) وإنما سميت الآخرة لأن كل شئ فيها مستأخر ، ولانها دار ثواب ليس فيها عمل ، فالصقوا الى الذنوب اذا أذنبتم الى كل ذنب اللهم اغفرلى فانه التسليم لأمر الله ، والصقوا الى الذنوب لا إله إلا الله وحده لاشريك له ، الله أكبر كبيرا ، والحمد لله رب العالمين ، وسبحان الله وبحمده ، ولا حول ولا قوة إلا بالله ، وأستغفر الله وأتوب اليه . فاذا نشرت الصحف وجاء هذا الكلام قد ألصقه كل عبد الى خطاياه رجا بهذا الكلام المغفرة واذهبت هذه الحسنات سيئاته ، فان الله تعالى يقول فى كتابه (ان الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين) فمن خرج من الدنيا بحسنات وسيئات [رجا بها مغفرة لسيئاته ، ومن أصر على الذنوب واستكبر عن عن الاستغفار خرج] (٢) ذلك اليوم مصرا على الذنوب مستكبرا عن الاستغفار قاصه الحساب وجازاه بعمله إلا من تجاوز عنه المتجاوز الكريم فانه لذو مغفرة للناس على ظلمهم وهو سريع الحساب . وأجعلوا الدنيا كشئ فارقتموه فوالله لتفارقنها ، وأجعلوا الموت كشئ [ذقتموه فوالله لتذوقنه وأجعلوا الآخرة كشئ] (٣) نزلتموه فوالله لتنزلنها ، وهى دار الناس كلهم ليس من الناس أحد يخرج لسفر إلا أخذ له أهبته ، وتجهز له بجهازه ، واخذ للحر ظلالة ، وللعطش مزادا ، وللبرد لحافا ، فمن أخذ لسفره الذى يصلحه

---

(١) (٢) (٣) سقطات من مغ .

اغتبط ، ومن خرج الى سفر لم يتجهز له بجهازه ولم يأخذ له أهبته ندم فاذا أضحى لم يجد ظلا ، واذا ظمئ لم يجد ماء يتروى به ، واذا وجد البرد لم يجد لذلك لحافا ، فلا أرى رجلا أندم منه وإنما هذا سفر الدنيا ينقطع عنه ولا يقيم فيه، فأكيس الناس من قام يتجهز لسفر لا ينقطع ، فأخذ فى الدنيا لظمأ لا يروى، فمن آواه الله فى ظل عرشه لم يضح أبدا ، ومن أضحى يومئذ لم يستظل أبدا ، ومن قام فأخذ لرى لم يعطش ابداً ، فان من عطش يومئذ لم يرو أبدا ، ومن قام فأخذ لكسوته لم يعر أبدا ، فانه من عرى يومئذ لم يكس أبدا ، لم يأت أحد من الناس ببرآئتين واحـدة منهن بعد هول المطلع ، والثانية فى القيام بين يدى الجبار تعالى يقضى فى رقاب خلقه ما يشاء لا شريك له .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن أحمد بن سليمان ثنا إسماعيل بن عباد الرملى ثنا ضمرة عن ابن عطاء عن أبيه. قال : ذكر عيسى بن مريم هـذه الأمة وخفة أحلامهـم وما لهم عنـد الله من الثواب ، قال : فعجب أصحابه من ذلك فقالوا يا روح الله مم ذاك ؟ ! قال : جرت عـلى ألسنتهم كلمة استصعبت عـلى الأمم قبلهم ـ يعنى التوحيد ـ قول لا إله الا الله .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أبو زرعة الدمشقى ثنا أبو مسهر قال ثنا سعيد ابن عبـد العزيز . قال : كان عطاء الخراسانى اذا لم يجد أحـدا يحدثه أتى المساكين فحدثهم . * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أبو زرعة ثنا أبو عبد الملك ابن الفارسى(١) ثنا يزيد بن سمرة أبو هزان أنه سمـع عطاء الخرسانى يقول : مجالس الذكر هى مجالس الحلال والحرام .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أبو العباس الهروى ثنا موسى بن عامر ثنا الوليد بن مسـلم ثنا ابن جابر عن عطاء الخرسانى .أن داود النبى عليه السلام قال : يارب ما لبنى إسرائيل اذا نزل بهم كرب أو شـدة قالوا يا إله إبراهيم واسحاق ويعقوب ؟ فأوحى الله تعالى الى داود إن ابراهيم لم يخير بينى وبين شئ قط إلا أختارنى عليه ، وإن إسحاق جاد لى بمهجته ، وانـ يعقوب

(١) كذا فى ز وفى مخ : عبد الملك الفارسى ولم نقف عليه

ابتليته ببلاء فما اساء بى ظنا فى ذلك البلاء حتى فرجته عنه وكشفته .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ح . وحدثنا الحسن بن محمد ثنا أحمد بن محمد بن يزيد الزعفرانى ثنا محمد بن حسان الازرق ثنا الوليد بن مسلم ثنا ابن جابر عن عطاء الخراسانى . ان داود النبى عليه السلام نقش خطيئته فى كفه لكى لاينساها ، فكان إذا رآها اضطربت يداه . * حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن أحمد بن سليمان ثنا موسى بن عامر ثنا الوليد بن مسلم قال ثنا ابن جابر عن عطاء الخرسانى . قال : قيل لداود عليه السلام ياداود ارفع رأسك فذهب ليرفع فاذا هو قد نشب بالأرض فأتاه جبريل عليه السلام فاقتلعه عن وجه الارض كما يقتلع عن الشجرة صمغها ، قال الوليد [وأخبرنا قيس بن الزبير . قال : فلزم موضع مساجده على الارض من فورة وجهه ماشاء الله . قال : الوليد] (١) . قال : ابن لهيعة وكان يقول فى سجوده سبحانك هذا شرابى دموعى ، وهذا طعامى رماد بين يدى . قال : الوليد قال : ابن أبى نجيح إن داود عليه السلام قال يارب أجعل خطيئتى فى كفى فكان لايبسط يده لطعام ولا لشراب إلا رآها فأبكته ، فأن كان ليؤتى بالقدح مملوءاً ماء فاذا تناوله ليشرب أبصر خطيئته فربما وضعه حتى يفيض من دموعه .

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أبو بكر بن أبى عاصم ثنا أبو عمير الرملى ثنا ضمرة عن رجاء بن أبى سلمة عن عطاء الخراسانى . قال : طلب الحوائج من الشباب أسهل منه من الشيوخ ، ألم تر الى قول يوسف لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم . وقال : يعقوب سوف أستغفر لكم ربى .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن أحمد بن معدان ثنا عبد الله بن هانئ المقدسى ثنا ضمرة عن عثمان بن عطاء عن أبيه . قال قال موسى عليه السلام : يارب مائة موتة أموتها أهون على من ذل ساعة ، قال : وطاب نفسا بالموت قال : وما قبض نبى حتى يطيب نفسا بالموت .

---

(١) زيادة فى مغ

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبد الله بن وهيب الغزى ثنا محمد بن السرى ثنا ضمرة عن عثمان بن عطاء عن أبيه . قال : نسجت العنكبوت مرتين ، مرة على داود عليه السلام حين كان طالوت يطلبه ، ومرة على النبي صلى الله عليه وسلم فى الغار .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبد الله بن وهيب ثنا محمد بن السرى ثنا ضمرة عن عثمان بن عطاء عن أبيه . قال : يحاسب العبد يوم القيامة عند معارفه ليكون أشد عليه .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبد الجبار بن ابى عامر السيلحيني . قال : حدثنى أبى ثنا أبو سلام خالد بن سلام السيلحيني الخثعمي حدثنى عطاء . قال : مكتوب فى التوراة كل تزويج على غير هدى حسرة وندامة الى يوم القيامة .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا هارون بن معروف ح . وحدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن عبيد بن آدم ثنا أبو عمير قالا : ثنا ضمرة عن رجاء بن أبى سلمة عن عطاء . قال : للعيب أسرع إلى من يتحرى الخير من الدسم فى الثوب الجديد .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا قدامة بن الهيثم . قال سألت عطاء بن ميسرة الخراسانى فقلت له : لى على رجل حق وقد جحدنى به ، وقد أعيي على البينة ، أفأقتص من ماله ؟ قال أرأيت لو وقع بجاريتك فعلمت ما كنت صانعا ؟

* حدثنا محمد بن معمر ثنا أبو شعيب الحرانى قال ثنا يحيى بن عبد الله قال ثنا الأوزاعى قال حدثنى عطاء الخراسانى . قال : ما من عبد يسجد لله سجدة فى بقعة من بقاع الارض إلا شهدت له يوم القيامة وبكت عليه يوم يموت .

* حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن جعفر ثنا أحمد بن الحسن بن عبد الملك ثنا أيوب ابن محمد الوزان ح . وحدثنا محمد بن على ثنا عبد الله بن أبان العسقلانى ثنا بكير ابن نصر العسقلانى ثنا ضمرة عن عمر بن الورد . قال قال لى عطاء الخراسانى : إن استطعت أن تخلو بنفسك عشية عرفة فافعل .

* حدثنا أحمد بن اسحاق ثنا أبو بكر بن أبى داود ثنا عباس بن الوليد قال أخبرنى أبى قال أخبرنى الاوزاعى قال قال عطاء الخراسانى : أبى الله أن يأذن لصاحب بدعة بتوبة .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن أحمد بن معدان ثنا أبو عمير ثنا ضمرة عن ابن عطاء عن أبيه . قال : تعاهدوا أخوانكم بعد ثلاث ، فان كانوا مرضى فعودوهم ، وإن كانوا مشاغيل فأعينوهم ، وإن كانوا نسوا فذكروهم ، وكان يقال : امش ميلا وعد مريضا ، وامش ميلين وأصلح بين اثنين ، وامش ثلاثا وزر أخا فى الله .

* حدثنا محمد بن على بن عاصم ثنا عبد الله بن أبان بن شداد ثنا بكير ابن نصر ثنا ضمرة عن عثمان بن عطاء عن أبيه .[قال : السنة قضية على القرآن .

* حدثنا محمد بن على ثنا عبد الله ثنا بكير ثنا ضمرة عن عثمان بن عطاء عن أبيه](١) أن امرأة خرى ولدها فمسحته بكسرة ، فجعلتها فى جحر ، وكان لهم نهر فحبسه الله عنهم واصابهم قحط ، فاصاب تلك المرأة الجوع فاخذت تلك الكسرة فأكلتها ، فسرح الله ذلك النهر فجرى .

* حدثنا محمد بن على ثنا عبد الله ثنا بكير ثنا ضمرة عن عثمان بن عطاء عن ابيه . قال : قالت امرأة سعيد بن المسيب ما كنا نكلم أزواجنا إلا كما تكلموا امراءكم ، أصلحك الله ، عافاك الله .

* حدثنا محمد بن احمد فى كتابه ثنا محمد بن ايوب ثنا عيسى بن ابراهيم ثنا عفيف ابن سالم ثنا شعبة عن عطاء الخراسانى . قال : إن لجهنم سبعة ابواب ، أشدها غما وكربا وحرا وأنتنها ريحا للزناة الذين ركبوا بعد العلم .

* حدثنا سليمان بن احمد ثنا محمد بن عبيد بن آدم ثنا ابو عمير الرملى ثنا ضمرة عن ابراهيم بن ابى عبلة . قال : كنا نجلس الى عطا الخراسانى بعد الصبح فيدعو بدعوات ، فغاب ذات يوم فتكلم رجل من المؤذنين ، فانكر رجاء بن حيوة صوته فقال من هذا ؟ فقال أنا يا أبا المقدام ، فقال رجاء اسكت فانا نكره أن نسمع الخير إلا من اهله .

(١) زيادة فى مخ

* حدثنا سليمان بن احمد ثنا محمد بن عبيد بن آدم ثنا ابو عمير [الرملى ثنا ضمرة عن ابراهيم بن ابى عبلة] (١) ثنا ابن النحاس ثنا ضمرة عن عثمان بن عطاء عن ابيه قال لما رأيت الصحاف الصغار قد ظهرت ، عرفت أن البركة قد رفعت.

* حدثنا عبدالرحمن بن محمد بن جعفر ثنا حاجب بن أزكين (٢) ثنا عبدالرحمن ابن واقد ثنا ضمرة ثنا رجاء بن ابى سلمة عن عطاء الخراسانى . فى قوله (حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين) قال : حسبك ومن اتبعك من المؤمنين الله .

* حدثنا محمد بن احمد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان بن ابى شيبة ثنا منجاب بن الحارث ثنا عيسى بن يونس عن عثمان بن عطاء عن ابيه . قال : ان أوثق عملى فى نفسى نشرى العلم .

* حدثنا محمد بن احمد بن الحسن اليقطينى ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة ثنا عيسى بن محمد الرملى ثنا ضمرة عن ابن عطاء عن عطاء . فى قوله تعالى (ولا يبدين زينتهن إلا ماظهر منها) قال : الكحل وطرف الخضاب .

* حدثنا محمد بن على ثنا ابو العباس بن قتيبة ثنا صفوان بن صالح ثنا ضمرة ثنا عثمان بن عطاء . قال : سمعت ابى يقول : لابليس كحل يكحل به الناس ، فالنوم عن الذكر من كحل ابليس .

* حدثنا عبدالله بن محمد ثنا ابو بكر بن راشد ثنا ابو عمير ثنا ضمرة عن ابن عطاء عن ابيه . قال : لاينبغى للعالم أن يعدو صوته مجلسه ، وقال عطاء : مجالس العلم وبض بعضهم خلف بعض .

* حدثنا احمد بن اسحاق ثنا ابو بكر بن ابى داود ثنا جعفر بن مسافر ثنا بشر بن بكر ثنا الاوزاعى ثنا عطاء . قال : ثلاثه لم تكن منهن واحدة فى اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ لم يحلف أحدمنهم على قسامة ، ولم يكن فيهم حرورى ، ولم يكن فيهم مكذب بالقدر .

* حدثنا ابى ثنا محمد بن احمد بن يزيد ثنا حمد بن محمد الكنانى ثنا أبو النضر هاشم بن القاسم ثنا ابو معشر عن منصور بن غريب عن عطاء . قال : اذا كان خمس كان خمس ؛ اذا اكل الربا كان الخسف والزلزلة ، واذا جار

(١) لم ترد فى مغ (٢) كذا فى ز وفى مغ اركين بالراء المهملة

الحكام قحط المطر ، واذا ظهر الزنا كثر الموت ، واذا منعت الزكاة هلكت الماشية ، واذا تعدى على اهل الذمة كانت الدولة .

* حدثنا عبدالله بن محمد ثنا احمد بن عبدالجبار ثنا نعيم بن الهيصم ثنا نجم العطار عن عطاء بن ميسرة الخراسانى فى قوله تعالى: (وإما تعرضن عنهم ابتغاء رحمة من ربك ترجوها) قال : ليس هذا فى ذكر الوالدين ، جاءنا ناس من مزنية الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يستحملونه فقال : ماأجد مااحملكم عليه ، ولاعندى مااحملكم ، فتولوا وأعينهم تفيض من الدمع حزنا ، فانزل الله (واما تعرضن عنهم ابتغاء رحمة من ربك ترجوها) والرحمة الفئ وفى قوله تعالى (وإذا اعتزلتموهم ومايعبدون إلا الله) قال عطاء: كان فتية من قوم يعبدون الله ويعبدون معه آلهة شتى ، فأعتزلت الفتية عبادة تلك الالهة ولم تعتزل عبادة الله.

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا الصوفى وابن منيع قالا ثنا ابو نصر التمار قال ثنا المعافى بن عمران عن ضرار بن عمرو المطلبى عن عطاء الخراسانى فى قوله تعالى : (وجوه يومئذ مسفرة) قال: من طول مااغبرت فى سبيل الله.

* حدثنا ابى ثنا محمد بن خشنام بن سعيد ثنا عمرو بن على ثنا عمر ابن ابى خليفة (١) قال سمعت عطاء الخراسانى ـ وصلى معنا المغرب فاخذ بيدى حين انصرفنا ـ فقال : ترى هذه الساعة مابين المغرب والعشاء فانها ساعة الغفلة وهى صلاة الاوابين ، ومن جمع القرآن فقرأه من أوله الى آخره فى الصلاة كان فى رياض الجنة .

* اسند عطاء بن ميسرة عن انس بن مالك ، وعبدالله بن عباس ، وعبد الله بن عمر ، وابى هريرة ، وابى امامة ، وعقبة بن عامر .

* وروى عن معاذ بن جبل ، وابى رزين ، وكعب بن عجرة ، وجل سماعه وأخذه عن كبار التابعين سعيد بن المسيب ، وابى ادريس الخولانى ، وابن محيريز ، والحسن البصرى ، ويحيى بن يعمر ، ونعيم بن أبى هند ، وعطاء ابن ابى رباح ، ونافع ، وعكرمة ، وابى عمران الجونى . كان مولده سنة خمسين ، ووفاته سنة خمسة وثلاثين ومائة .

---

(١) كذا فى ز وفى مغ كما فى الخلاصة : عمر ابن خليفة

* حدثنا سليمن بن احمد ثنا يحيي بن ايوب ثنا سعيد بن أبي مريم ثنا نافع بن يزيد حدثني ابن أبي اسيد عن عطاء عن أنس بن مالك : « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف على قبر رجل من اصحابه حين فرغ منه . فقال : إنا لله وانا اليه راجعون ، اللهم نزل بك وانت خير منزول به ، جاف الارض عن جنبه ، وافتح ابواب السماء لروحه ، واقبله منك بقبول حسن ، وثبته عند المسائل منطقه » غريب من حديث عطاء لم نكتبه إلا من حديث نافع .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن المعلى قال ثنا سليمان بن عبد الرحمن ثنا إسماعيل بن عياش عن عطاء الخراساني عن ابن عباس . أن رجلا جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : « يارسول الله إني نذرت أن أذبح بدنة ولم أجدها ؟ قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذبح مكانها سبع شياه » غريب من حديث عطاء عن ابن عباس لم نكتبه إلا من حديث إسماعيل .

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا سهل بن عثمان ونصر بن عبد الرحمن الوشا قالا ثنا المحاربي عن عبد الحميد بن أبي جعفر عن عثمان بن عطاء عن أبيه عن ابن عمر . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الدين خمس لا يقبل الله منهن شيئا دون شيء ، شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمد عبده ورسوله ، وإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله والجنة والنار ، والحياة بعد الموت ـ هذه واحدة ، والصلوات الخمس عمود الاسلام لا يقبل الله الايمان إلا بالصلاة ، والزكاة طهور من الذنوب لا يقبل الله الايمان] (١) والصلاة إلا بالزكاة ، من فعل هؤلاء ثم جاء رمضاء فترك صيامه متعمدا لم يقبل الله منه الايمان ولا الصلاة ولا الزكاة ، ومن فعل هؤلاء الأربع وتيسر له الحج فلم يحج ولم يوص بحجة ولم يحج عنه بعض أهله لا يقبل الله منه الايمان ولا الصلاة ولا الزكاة ولا صيام رمضان ، لأن الحج فريضة من فرائض الله ، ولن

---

(١) لم ترد في مخ

يقبل الله تعالى شيئا من فرائضه بعضها دون بعض » غريب من حـديث ابن عمر بهـذا اللفظ ، لم يروه عنه إلا عطاء ولا عنه إلا ابنه عثمان . تفرد به عبـد الحميد بن أبي جعفر .

* حدثنا أبو بكر محمد بن جعفر بن أحمد (١) الشمشاطى المقرى بواسط ثنا أبو شعيب الحرانى ثنا يزيد بن هارون قال ثنا إسحاق بن نجيح عن عطاء الخراسانى عن أبي هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لـكل نبى خليل فى أمته وإن خليلى عثمان بن عفان » غريب من حديث عطاء لم نـكتبه إلا من هذا الوجه .

* حدثنا ابو احمد محمد بن احمد ثنا عبدالله بن صالح البخارى ثنا محمد بن ناصح ثنا بقية بن الوليد عن مسلمة بن على عن عثمان بن عطاء عن ابيه عن ابى هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من اعتقل رمحا فى سبيل الله عقله الله من الذنوب يوم القيامة » غريب من حديث عثمان عن ابيه لم نكتبه إلا من حديث بقية .

* حدثنا ابو احمد محمد بن احمد ثنا عبدالله بن شيرويه ثنا اسحاق بن راهويه ثنا كلثوم بن محمد بن أبى رسته (٢) ثنا عطاء بن ميسرة عن ابى هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال : « إن الله تعالى أرسلنى برسالة فضقت بها ذرعا ، وعلمت أن الناس مكذبى ، فاوعدنى إن لم أبلغها ليعذبنى . وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما تواد اثنان فى الله فى الاسـلام فيفسد ذلك بينهما إلا من حديث يحدثه أحدهما » غريب بهذا اللفظ عن ابى هريرة وعطاء تفرد به عنه كلثوم فى النسخة .

* حدثنا محمد بن على ثنا ابو العباس بن قتيبة قال ثنا صفوان بن صالح ثنا محمد بن عثمان بن عطاء الخراسانى قال سمعت ابى يحدث عن جدى عن أبى هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الـكفر من قبل المشرق » غريب من حديث عطاء لم نـكتبه إلا من حديث اولاده عنه .

---

(١) سيأتى أنه ابن الهيثم (٢) كذا فى مخ وفى ز : ابن أبى سدرة

* حدثنا ابو بكر محمد بن جعفر بن الهيثم ثنا احمد بن الخليل البرجلانى ثنا ابو النضر ثنا عبد العزيز بن النعمان القرشى ثنا يزيد بن حيان عن عطاء الخراسانى عن ابى هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لايجتمع حب هؤلاء الاربعة إلا فى قلب مؤمن ، ابوبكر ، وعمر ، وعثمان ، وعلى » رضى الله تعالى عنهم اجمعين رواه احمد بن حنبل عن ابى النضر مثله . ورواه ابو عامر عن الثورى عن عطاء الخراسانى عن أنس عن النبى صلى الله عليه وسلم مثله .

* حدثنا محمد بن على ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة قال ثنا ابو مسلمة يزيد ابن خالد بن مرثد ثنا مغيرة بن المغيرة عن عثمان بن عطاء عن ابيه عن ابى امامة الباهلى . قال : « قلت لعمرو بن عنبسة ياعمرو لم سميت ربع الاسلام ؟ قال إن الله تعالى ألقى فى روعى الاسلام قبل الاسلام ، وأن امر الجاهلية والاصنام باطل ، فجعلت اسأل عن الاخبار واتصدى للركبان حتى مر ركب وهم منصرفون من مكة ، فقالوا خرج بها رجل من قريش يزعم أنه نبى ، فأتيت مكة حتى لقيته ، فقلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم من معك على هذا الأمر ؟ قال حر وعبد ، يعنى ابا بكر وبلالا ، قال قلت يارسول الله أبايعك (١) على هذا الأمر فأسلمت فكنت رابع اربعة ، فبذلك سميت ربع الاسلام ، فقلت يارسول الله أقيم معك أم ألحق باهلى ؟ قال : بل ألحق باهلك ، فاذا سمعت أنى خرجت الى يثرب فأتنى ، فلما قدم المدينة أتيته فسلمت عليه فرد على السلام ، وسألته عن أشياء فكان فيما سألته فقلت : فأى الرقاب أفضل ؟ قال اغلاها ثمنا ، وأنفسها عند أهلها » رواه عن ابى امامة عدة منهم سليم بن عامر ، وضمرة بن حبيب ، وابو سلام الدمشقى ، وعمرو بن عبد الله السيبانى (٢) ، وشداد بن عبد الله ، ونعيم بن زكرياء .

* حدثنا احمد بن اسحاق ثنا جعفر بن محمد بن يعقوب ثنا ابرهيم بن معمر قال ثنا عمرو بن حفص بن عمرو قال ثنا عبد الغفار بن عفان صهر

---

(١) فى مخ : انا معك (٢) السيبانى بالمهملة وسيبان بطن من حمير كما فى الخلاصة

الأوزاعى ثنا الوليد بن مزيد (١) عن ابن جابر عن عطاء الخراسانى عن عقبة بن عامر عن النبى صلى الله عليه وسلم . قال : « من أراد أن يدخل المسجد فنظر فى أسفل خفيه أو نعليه تقول الملائكة طبت وطابت لك الجنة ، ادخل بسلام » غريب من حديث عقبة وعطاء لم نكتبه إلا من هذا الوجه .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا ابراهيم بن معدان واحمد بن جعفر قالا : ثنا محمد بن حميد ثنا ابراهيم بن المختار ثنا ابن جريج عن عطاء الخراسانى عن كعب ابن عجرة عن النبى صلى الله عليه وسلم . فى قوله تعالى : « (للذين أحسنوا الحسنى وزيادة) قال : الحسنى الجنة ، والزيادة النظر الى وجه الله » غريب من حديث عطاء وابن جريج تفرد به ابراهيم بن المختار .

* حدثنا ابو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا هشام بن عمار ثنا الوليد بن مسلم قال اخبرنى شعيب بن زريق وغيره عن عطاء الخرسانى . أن معاذ ابن جبل قال : « علمنى رسول الله صلى الله عليه وسلم آيات من القرآن، وكلمات مافى الارض مسلم يدعو بهن وهو مكروب ، أو غارم ، أو ذو دين ، إلا قضى الله عنه ، وفرج عنه ، احتبست عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما لم أصل معه الجمعة . فقال : مامنعك يامعاذ من صلاة الجمعة؟ قلت يارسول الله كان ليوحنا ابن ماريا اليهودى على أوقية من تبر ، وكان على بابى يرصدنى ، فاشفقت أن يحبسنى دونك ويشغلنى عن ضيعتى ، قال أتحب يامعاذ أن يقضى الله دينك ؟ فقلت نعم ! فقال : قل اللهم مالك الملك تؤتى الملك من تشاء ، الى قوله وترزق من تشاء بغير حساب ، رحمن الدنيا والاخرة ورحيمهما تعطى منهما ماتشاء وتمنع منهما ماتشاء ، أقض عنى الدين ، فلو كان عليك ملء الارض ذهبا لأداه الله عنك » غريب من حديث عطاء أرسله عن معاذ .

* حدثنا محمد بن على بن مخلد ثنا إبراهيم بن الهيثم البلدى ثنا سلم بن قادم ثنا بقية حدثنى عبد الله بن أبى موسى عن عطاء الخراسانى عن أبى رزين العقيلى ح . وحدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان بن أبى شيبة ثنا

(١) فى ز : ابن يزيد والتصحيح من الخلاصة

إبراهيم بن اسحاق الضبي ثنا علي بن هاشم ثنا عثمان بن عطاء عن أبيه عن أبي رزين . قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أشعرت أن العبد إذا خرج يزور أخاه في الله شيعه سبعون ألف ملك يقولون اللهم صله كما وصل فيك، فإن استطعت أن تعمل ذلك فافعل » لفظ بقية ، ولفظ علي :«ياأبا رزين زرفى الله ، فإن العبد إذا زار أخاه في الله وكل الله به سبعين ألف ملك ، فإن كان صباحا صلوا عليه حتى يمسي ، وإن كان مساء صلوا عليه حتى يصبح، فإن قدرت أن تعمل جسدك في ذلك فافعل » رواه الوليد بن مزيد عن عثمان بن عطاء عن أبيه عن الحسن عن أبي رزين .

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا طلحة بن يحيي عن يونس بن يزيد عن ابن شهاب عن عطاء الخراساني عن سعيد بن المسيب . قال : « قام عمر في الناس فنهاهم إن يستمتعوا بالعمرة إلى الحج ، فقال : إن تفردوها حتى تجعلوها في غير أشهر الحج أتم لحجكم وعمرتكم، ثم قال : وإني أنها كم عنها وقد فعلها رسول الله صلى الله عليه وسلم وفعلتها معه » كذا رواه طلحة عن يونس . وتفرد به . ورواه ابن وهب عن يونس عن عطاء من دون الزهري . *حدثناه سليمان بن أحمد قال ثنا علي بن سعيد الرازي ح .وحدثنا محمد بن المظفر ثنا أسامة بن علي بن سعيد قالا : ثنا عيسى ابن إبراهيم الغافقي ثنا عبدالله بن وهب عن يونس بن يزيد عن عطاء الخراساني. قال حدثني سعيد بن المسيب : « أن عمر بن الخطاب نهى عن المتعة في أشهر الحج وقال : فعلتها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا انهى عنها ، وذلك أن أحدكم يأتي من أفق من الآفاق شعثا نصبا معتمرا في أشهر الحج ، وإنما شعثه ونصبه وتلبيته في عمرته ، ثم يقدم فيطوف بالبيت ويحل ويلبس ويتطيب ويقع على أهله إن كانوا معه ، حتى إذا كان يوم التروية أهل بالحج وخرج إلى منى يلبي بحجة ، لا شعث ولا نصب ولا تلبية إلا يوما ، والحج افضل من العمرة ، ولو خلينا بينهم وبين هذا لعانقوهم تحت الاراكن ، مع أن أهل

هذا البيت ليس لهم ضرع ولا زرع ، وإنما بيعهم عن يطرأ عليهم » لم نكتبه من حديث سعيد بن المسيب بهذا التمام إلا من حديث عطاء .

* حدثنا عبد الملك بن الحسن السقطي ثنا أحمد بن يحيي الحلواني ثنا محمد ابن معاوية النيسابوري قال ثنا شعيب بن رزيق عن عطاء الخراساني عن سعيد ابن المسيب . قال : « رأيت عثمان بن عفان توضأ نخلل لحيته ، ثم قال هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع » غريب من حديث عطاء تفرد به شعيب .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا على بن عبد العزيز قال ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا شعبة عن عطاء الخراساني عن سعيد بن المسيب عن خولة بنت حكيم . قالت : « سألت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يارسول الله المرأة ترى فى المنام ما يرى الرجل ، قال : إذا رأت ذلك فلتغتسل » غريب من حديث عطاء عن سعيد ، رواه إسماعيل بن عياش أيضا عنه .

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا هشام بن عمار ثنا صدقة بن خالد ثنا ابن جابر ثنا عطاء الخراساني . قال سمعت أبا ادريس الخولاني يقول : «دخلت مسجد حمص فجلست فى حلقة كلهم يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فيهم شاب إذا تكلم أنصت القوم له ، فقلت له حدثنى رحمك الله ، فو الله إنى لا حبك ، فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : المتحابون فى جلال الله فى ظل الله يوم لا ظل إلا ظله ، قلت من أنت رحمك الله ؟ قال : أنا معاذ بن جبل» رواه شعيب بن رزيق وعتبة بن أبى حكيم عن عطاء نحوه .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبى أسامة قال ثنا معاوية بن عمرو ثنا أبو اسحاق الفزاري عن عثمان بن عطاء عن أبيه عن ابن محيريز عن عبد الله ابن السعدي . قال : « وفدت مع قومى على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا من أحدثهم سنا ، فخلفونى فى رحالهم — أو ظهورهم — وقضوا حوائجهم ، فقال هل بقى منكم أحد ؟ فقالوا نعم غلام فى ظهرنا — أو رحلنا — فقال ارسلوا إليه أمثاله

إن حاجته خير من حوائجكم ، فارسلوا إلى ، فدخلت عليه ، فقال حاجتك ؟ فقلت حاجتي أن تخبرني هل انقطعت الهجرة ؟ فقال : لاتنقطع الهجرة ما قوتل الكفار » رواه يحيي بن حمزة عن عطاء نحوه .

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا الحسين بن عيسى البسطامى ثنا محمد بن أبي فديك عن عبد الرحمن بن فضيل عن عطاء الخراسانى عن الحسن عن جابر بن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « الجيران ثلاثة جار له حق واحد وهو أدنى الجيران حقا ، وجار له حقان ، وجار له ثلاثة حقوق وهو افضل الجيران حقا ، فاما الجار الذى له حق واحد فالجار المشرك لا رحم له وله حق الجوار ، وأما الذى له حقان فالجار المسلم لا رحم له له حق الاسلام وحق الجوار ، وأما الذى له ثلاثة حقوق فجار مسلم ذو رحم له حق الاسلام وحق الجوار وحق الرحم ، وأدنى حق الجوار أن لا تؤذى جارك بقتار (١) قدرك إلا أن تقدح (٢) له منها » غريب من حديث عطاء عن الحسن لم نكتبه إلا من حديث ابن أبي فديك .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا محمود بن محمد المروزى ثنا على بن حجر ثنا اسحاق بن نجيح عن عطاء الخراسانى عن الحسن . قال سمعت أبا تميمة وكان ممن أدرك النبي صلى الله عليه وسلم قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن أبواب القسط فقال : « إنصاف الناس من نفسك ، وبذل السلام للعالم ، وذكر الله تعالى فى الغنى والفاقة ، حتى لاتبالى ذممت فى الله أو حمدت ، قال وسألته عن أبواب الهوى فقال : شح مطاع ، وهوى متبع ، وإعجاب المرء بنفسه ، وقلة الصبر عند البلاء ، وقلة الشكر عند الرخاء » غريب من حديث عطاء عن الحسن لم نكتبه إلا من هذا الوجه .

* حدثنا على بن هارون بن محمد ثنا يوسف القاضى ثنا أبو موسى ثنا عبد الاعلى ثنا داود بن أبي هند عن عطاء الخراسانى عن يحيي بن يعمر عن ابن عمر قال : « جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : « يارسول الله ما الاسلام ؟

(١) القتار ريح الشواء وقد قتر اللحم يقتر بالكسر إذا ارتفع قتاره أى ريحه والقتار أيضا ريح عود الطيب كذا فى هامش ز (٢) القدح من القدرة الغرف منها كما فى النهاية .

فقال أن تقيم الصلاة وتؤتى الزكاة وتحج البيت ، قال فاذا فعلت ذلك فقد أسلمت ؟ قال نعم ! قال فما الايمان ؟ قال أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله والبعث بعد الموت والجنة والنار وبالقدر كله خيره وشره ، قال فاذا فعلت ذلك فقد آمنت ؟ قال نعم ! [قال فما الاحسان ؟ قال إن تعمل لله كأنك تراه ، فان تك لاتراه فانه يراك ، قال فاذا فعلت ذلك فقد أحسنت ؟ قال نعم !] (١) قال يارسول الله فتى الساعة : قال هى خمس من الغيب لايعلمها إلا الله ، إن الله عنده علم الساعة الآية ، وسأنبيك عن أشراطها ؛ إذا ولدت الأمة ربتها ، وإذا تطاولوا فى البناء ، وإذا كان رؤس الناس العراة العالة ، قلت من هم ؟ قال العريب . ثم انطلق الرجل موليا ، قال على بالرجل ، فذهبوا لينظروا فلم يروا شيئا قال ذاك جبريل عليه السلام جاء ليعلم الناس دينهم » غريب من حديث عطاء وداود ولم يذكر عمر .

* [حدثنا أحمد بن يعقوب بن المهرجان ثنا الحسن بن على المعمرى ثنا محمد ابن أبان الواسطى ثنا داود بن أبى الفرات عن محمد بن سيف ابى رجاء الاسدى عن عطاء الخراسانى عن نعيم بن أبى هند عن أبى سهل عن حذيفة . قال : « دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم فى مرضه الذى توفى فيه وعلى يسنده إلى صدره فقلت . بأبى أنت وأمى يارسول الله كيف تجدك ؟ قال صالح ، فقلت لعلى : ألا تدعنى فأسند رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى صدرى فانك قد شهدت وأعييت ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا ، هو أحق بذاك ياحذيفة أدن منى ، فدنوت منه فقال : ياحذيفة من ختم له بصدقة أو بصوم يبتغى وجه الله أدخله الله الجنه ، قلت بأبى وأمى وأعلن أم أسر ؟ قال بل أعلن » مشهور من حديث نعيم . غريب من حديث عطاء تفرد به داود] (٢)

* حدثنا محمد بن حميد ثنا عبدان بن أحمد ثنا دحيم ثنا عبد الله بن يحيى البرلسى ح . وحدثنا أبى قال ثنا عبدالله بن محمد ثنا يونس بن عبد الأعلى ثنا ابن وهب قالا : ثنا حيوة عن إسحاق بن عبد الرحمن الخراسانى أن عطاء

---

(١) لم ترد فى مغ (٢) زيادة فى مغ

الخراسانى حدثه عن نافع عن ابن عمر . قال : « سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إذا تبايعتم بالعينة ، وأخذتم أذناب البقر ، ورضيتم بالزرع وتركتم الجهاد ، سلط الله عليكم ذلالا ينزعه عنكم حتى ترجعوا إلى دينكم » غريب من حديث عطاء عن نافع تفرد به حيوة عن إسحق .

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا عبد الله بن أحمد ابن ذكوان ثنا عراك بن خالد بن يزيد بن صبيح المرى(١) عن عثمان بن عطاء عن أبيه عن عكرمة عن ابن عباس . قال : « لما عزى النبي صلى الله عليه وسلم بابنته رقية امرأة عثمان بن عفان . قال : الحمد لله دفن البنات من المكرمات » غريب من حديث عطاء عن عكرمة تفرد به عراك بن خالد .

* حدثنا محمد بن أحمد بن على بن مخلد ثنا محمد بن يونس الكديمى ثنا بشر ابن عمران الزهرانى ثنا شعيب بن رزيق عن عطاء الخراسانى عن عطاء بن أبى رباح عن ابن عباس. قال : « سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :حرمت النار على ثلاثة أعين ؛ عين بكت من خشية الله ، وعين غضت عن محارم الله ، وعين سهرت فى سبيل الله » رواه عثمان بن عطاء عن أبيه ، وقال عن ابن عباس .

* حدثنا عبدالله بن جعفر ثنا إسماعيل بن عبد الله قال ثنا دحيم ح .وحدثنا سليمان بن أحمد ثنا إبراهيم بن دحيم ثنا أبى ثنا محمد بن شعيب بن شابور عن عثمان بن عطاء عن أبيه عن أبى عمران الجونى عن عائشة. قالت : « كان أحب الاعمال إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعة ؛ عملان يجهدان نفسه ، وعملان يجهدان ماله ، فاللذان يجهدان نفسه ، الصوم والصلاة ، واللذان يجهدان ماله الجهاد والصدقة » غريب من حديث عطاء عن أبى عمران . ورواه أبو توبة الربيع بن نافع عن عبد العزيز بن عبد الملك القرشى عن عطاء نحوه .

---

(١) فى الخلاصة : ابن صالح وقال المزى بالزاى المشددة ومرة قال المرى بالراء المهملة .

٣١٨ – خالد بن معدان

ومنهم ذو البدن المجهود ، والقلب الموجود ، واللب المحمود ، كان لقلبه واجدا وبلبه وافدا ، وفى وصله جاهدا ، خالد بن معدان .

وقيل : إن التصوف بذل المجهود ، لمشاهدة المعبود .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا إبراهيم بن جعفر ثنا سلمة . قال : كان خالد ابن معدان يسبح فى اليوم أربعين ألف تسبيحة ، سوى مايقرأ من القرآن ، فلما مات ووضع على سريره ليغسل ، جعل بأصبعه كذا يحركها – يعنى بالتسبيح – * حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا حاتم بن الليث الجوهرى قال حدثنى رجل من ولدخالد بن معدان . قال : مات خالد بن معدان وهو صائم . * حدثنا أبى ثنا أحمد بن محمد بن عمر قال ثنا عبد الله بن محمد الأموى ثنا محمد بن الحسين قال ثنا بهلول بن مورق عن بشر بن منصور عن ثور عن خالد بن معدان . قال : قرأت فى بعض الكتب أجع نفسك وأعرها، لعلها ترى الله عز وجل .

* حدثنا أبى وأبو محمد بن حيان . قالا : ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا على بن سهل الرملى ثنا الوليد عن عبدة بنت خالد بن معدان عن أبيها. قالت : قل ما كان خالد يأوى إلى فراش مقيله إلا وهو يذكر فيه شوقه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وإلى أصحابه من المهاجرين والانصار ، ثم يسميهم ويقول : هم أصلى وفصلى ، وإليهم يحن قلبى ، طال شوقى إليهم فعجل ربى قبضى إليك ، حتى يغلبه النوم وهو فى بعض ذلك . * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا محمد بن عبد الله بن الزبير ح . وحدثنا عبد الرحمن بن العباس ثنا إبراهيم بن اسحاق الحربى ثنا عبيد الله بن عمر قال ثنا أبو أسامة قال ثنا سفيان عن ثور . وقال ابن الزبير عن رجل . قال قال خالد بن معدان : ما أحب أن دابة فى بر ولا بحر تفدينى من الموت ، ولو كان الموت غاية يسبق إليها ماسبقنى أحد إلا سابق يسبقنى إليها بفضل

قوته . * حدثنا عبد الرحمن بن العباس ثنا إبراهيم بن اسحاق الحربى ثنا سعيد ابن يحيى ثنا أبى ثنا الاحوص بن حكيم عن خالد بن معدان . قال : والله لو كان الموت فى مكان موضوعا لكنت أول من يسبق إليه .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا بن أبى عاصم ثنا محمد بن أبى عمر ثنا سفيان ابن عيينة . قال حدثنى بعض الشاميين عن بنت خالد بن معدان عن أبيها . قال : إن أدنى حالات المؤمن أن يكون [قائما ، وخير حالات الفاجر أن يكون] (١) نائما

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا أبو المغيرة ثنا حريز عن خالد بن معدان . قال : إذا فتح لأحدكم باب خير فليسرع إليه ، فانه لا يدرى متى يغلق عنه .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا الحميدى ثنا سفيان بن عيينة ثنا ثور بن يزيد عن خالد بن معدان . قال : من قال سبحان الله وبحمده من غير تعجب ولا سمعها من أحد ، جعل الله لها عينين وجناحين ثم طارت تسبح مع المسبحين .

* حدثنا محمد بن على قال ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة ثنا محمد بن السرى ثنا فضيل بن عياض ثنا ثور بن يزيد عن خالد بن معدان . قال : إنه ليشكر للعبد إذا قال الحمد لله وإن كان على فراش وطئ وعنده شابة حسناء !!

* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا موسى بن عيسى بن المنذر ثنا أبى ثنا بقية قال حدثنى ثور بن يزيد عن خالد بن معدان . قال : كان إبراهيم خليل الله عليه السلام إذا أتى بقطف من العنب أكل حبة حبة ، وذكر اسم الله تعالى على كل حبة .

* حدثنا محمد بن أحمد بن محمد ثنا الحسن بن محمد ثنا أبو زرعة ثنا دحيم ثنا الوليد حدثنى حريز عن خالد بن معدان . قال : العين مال : والنفس مال ، وخير مال المرء ما انتفع به وابتذله ، وشر أموالكم مالا تراه ولا يراك ، وحسابه عليك ونفعه لغيرك . وقال خالد : سبقوكم بثلاث ؛ كانوا لا يعوزهم الفقر ، ولا يشكون لمن صلى ، ولم يجبنوا إذا لقوا .

---

(١) لم ترد فى مخ

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا عبد الله بن سليمان بن الاشعث ثنا عباس ابن الوليد قال اخبرني أبي قال سمعت الاوزاعي يقول . [بلغني عن خالد بن معدان أنه كان يقول] : (١) أكل وحمد خير من أكل وصمت .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا على بن إسحاق حدثني حسين المروزي ثنا ابن المبارك ثنا ثور بن يزيد عن خالد بن معدان قال : لايفقه الرجل كل الفقه حتى يرى الناس في جنب الله أمثال الاباعر، ثم يرجع إلى نفسه فيكون أحقر حاقر.

* حدثنا أبي وأبو محمد بن حيان قالا : ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا محمد بن هشام ثنا بقية عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان . قال : إياكم والخطران فانه قد تنافق يد الرجل من سائر جسده ، قيل وما الخطران ؟ قال ضرب الرجل بيده إذا مشى .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا على بن إسحاق ثنا حسين بن الحسن ثنا عبد الله بن المبارك عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان. قال : قال الله تعالى إن أحب عبادي إلى المتحابون بحبي، المعلقة قلوبهم بالمساجد ، والمستغفرون بالاسحار، أولئك الذين إذا أردت أهل الارض بعقوبة ذكرتهم فصرفت العقوبة عنهم.

* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد ثنا عبد الله بن شيرويه ثنا إسحاق بن راهويه ثنا عيسى بن يونس عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان . قال : إذا دخل أهل الجنة الجنة قالوا ألم يعدنا ربنا أن نرد النار ؟ قالوا بلى ! ولكن مررتم بها وهي خامدة .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا محمد بن يونس الكديمي . وحدثنا أحمد بن إبراهيم بن يوسف ثنا عمران بن عبد الرحيم قالا : ثنا الحسين بن حفص ثنا سفيان الثوري عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان. قال : مامن عبد إلا وله أربع أعين ، عينان في وجهه يبصر بهما أمور الدنيا ، وعينان في قلبه يبصر بهما أمور الآخرة ، فاذا أراد الله بعبد خيرا فتح عينيه اللتين في قلبه فيبصر بهما ماوعد بالغيب ، وهما غيب فأمن الغيب بالغيب ، وإذا أراد

(١) سقط من مخ

بعبد غيرذلك تركه على ماهو عليه ، ثم قرأ (أم على قلوب أقفالها) . * حدثنا أبو عـلى محمد بن أحمـد ثنا بشر بن موسى ثنا الحميدى ح . وحدثنا أبى ثنا عبـد الله بن محمد بن عمران ثنا محمد بن أبى عمر قالا ثنا سفيان بن عيينة ثنا ثور بن يزيد عن خالد بن معدان مثله .

* حدثنا أحمد بن إبراهيم بن يوسف ثناعمران بن عبد الرحيم ثنا الحسين ابن حفص قال ثنا سفيان عن ثور عن خالدبن معدان . قال : مامن عبد إلا وله شيطان متبطن فقار ظهره ، لاو عنقه على عاتقه ، فاغر فاه على قلبه ـ زاد غير الحسين عن سفيان : فاذا ذكر الله خنس ، وإذا غفل وسوس .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا عبد الله بن واقـد عن أم عبـد الله بنت خالد عن أبيها خالد . أنه قال : دعاء الاجابة ـ أو من أراد الاجابة ـ إذا سجد قلب يديه ثم دعا .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبدالله بن أحمد حدثنى أبى ثنا عبد الله بن واقد عن أم عبدالله عن أبيها خالد . قال : خلقت القلوب من طين ، وإنها لتلين فى الشتاء .

أخبرنا محمد بن أحمد بن إبراهيم ـفى كتابه ـقال ثنا عبد الله بن محمد البغوى ثنا محمـد بن زياد بن فروة ثنا أبو شهاب عن طلحة بن زيد عن ثور عن خالد ابن معـدان . قال : إن الله تعالى يقول إنى لست كلام الحكيم أتقبل ، إنما أتقبل همه وعمله ، فان كان همه وعمـله فيما يحب ويرضى ، جعلت همه وعمـله حمد الله ووقارا وان لم يتكلم .

* أخبرنا محمد بن أحمد ثناموسى بن إسحاق ثنا عبدالله بن عوف ثنا الفرج ابن فضالة عن شعوذ (١) عن خالد بن معدان . أن داود النبى عليه السلام قال إن الله تعالى يقول : لأعطين المتشاغلين بذكرى أفضل ماعطى السائلين .

* حدثنا محمد بن على بن حبيش ثنا موسى بن هاون ثنا عطية بن بقية بن الوليد ثناأبى ثنا بحير بن سعيد . قال سمعت خالد بن معدان يقول : من التمس

---

(١) كذا فى ز والمختصر وفى مخ : سعود بالمهملتين

المحامد فى مخالفة الحق رد الله تلك المحامد عليه ذما ، ومن اجترأ على الملاوم فى موافقة الحق رد الله تلك الملاوم عليه حمدا .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان بن أبى شيبة ثنا محمد بن يزيد ثنا سعيد بن محمد الوراق عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان. قال : يطلع الله إلى الزرع فى أول ليلة من نيسان فيقول : ليلحق آخرك بأولك .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن ثنا محمد بن هاشم البعلبكى ثنا الوليد ثنا عبدة بنت خالد بن معدان عن أبيها. قال : إن فى السماء ملكا نصفه نار ونصفه ثلج ،يقول سبحانك اللهم وبحمدك كما ألفت بين هذه النار وبين هذا الثلج فألف بين قلوب المؤمنين ، ليس له تسبيح غيره .

* حدثنا محمد بن على بن حبيش قال ثنا موسى بن هارون . قال ثنا سعيد ابن يعقوب الطالقانى ثنا اسماعيل بن عياش عن بحير بن سعيد قال سمعت خالد ابن معدان يقول : كانوا لايفضلون على الرباط شيئا .

* حدثنا محمد بن على بن حبيش ثنا موسى بن هارون ثنا عيسى بن سالم وسلم بن قادم وداود بن رشيد قالوا : ثنا بقية بن الوليد عن بحير بن سعيدعن خالد بن معدان عن كثير بن مرة.قال:إن من المزيد أن تمر السحابة بأهل الجنة فتقول ماتريدون أن أمطركم ؟ فلايتمنون شيئا الا أمطروا ، قال خالد يقول كثير : لئن أشهدنى الله ذلك لاقولن لها أمطرينا جوارى مزينات .

* حدثنا أحمد بن عبيد الله بن محمود ثنا محمد بن أحمد بن يحيي ثنا أبو بكر المؤدب ثنا سلمة بن شبيب ثنا الوليد ثنا ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن معاذ بن جبل. قال:إن لملك الموت حربة تبلغ مابين الشرق والغرب،فاذا انقضى أجل عبد من الدنيا ضرب رأسه بتلك الحربة .وقال : الآن يزاد بك عسكر الأموات .

* حدثنا أحمد بن اسحاق ثنا اسحاق بن ابراهيم بن قران المؤدب ثنا سلمة بن شبيب ثنا أبو المغيرة حدثتنا أم عبد الله وعبدة ابنتا خالد بن معدان عن أبيهما خالد بن معدان . قال : مامن فراش لاينام عليه انسان إلا نام عليه شيطان .

* حدثنا محمد بن معمر ثنا أبوشعيب الحرانى ثنا يحيى بن عبد الله البابلتي ثنا صفوان بن عمرو قال سمعت خالد بن معدان يقول : قال الله تعالى "يا ابن آدم ان ذكرتني في نفسك ذكرتك في نفسي ، وان ذكرتني في ملأ ذكرتك في ملأ خير من الملأ الذي ذكرتني فيهم ، وان ذكرتني حين تغضب أذكرك حين أغضب فلم أمحقك فيمن أمحق .

روى خالد بن معدان عن معاذ بن جبل ، وعبادة بن الصامت ، وأبي عبيدة ابن الجراح ، وأبي ذر رضي الله تعالى عنهم .

وأسند عن المقدام بن معدى كرب ، وأبي امامة الباهلي ، وأبي هريرة ، وعبد الله بن عمر ، وعبد الله بن عمرو ، ومعاوية ، وعبد الله بن بسر ، وثوبان ، وواثلة ، وعتبة بن عبيد السلمي . واكثر روايته عن جبير بن نفير ، وعبد الرحمن بن غنم ، وأبي بحرية ، وكثير بن مرة ، وعبد الرحمن بن عمرو السلمي ، وعمرو ابن الاسود ، وربيعة الجرشي .

* [حدثنا فاروق الخطابي ثنا أبي خالد عبد العزيز بن معاوية القرشي وأبو مسلم الكشي قالا : ثنا سعيد بن سلام العطار ثنا ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن معاذ بن جبل . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «استعينوا على حوائجكم بالكتمان فان كل ذي نعمة محسود» غريب من حديث خالد تفرد به عنه ثور حدث به عمرو بن يحيى البصري عن شعبة عن ثور] (١)

* حدثنا فاروق الخطابي وسليمان بن أحمد في جماعة قالوا : ثنا أبو مسلم الكشي ثنا عصمة بن سليمان الخزاز ثنا حازم مولى بني هاشم عن لمازة عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن معاذ بن جبل قال : « شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم أملاك رجل من أصحابه ، فقال : على الخير والبركة ، والطائر الميمون ، والسعة في الرزق ، بارك الله لكم ، دففوا على رأسه ، فجيء بدف فضرب به ، فأقبلت الاطباق عليها فاكهة وسكر فنثر عليه ، فكف الناس أيديهم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مالكم لا تنتهبون ؟ ، قالوا يارسول

(١) زيادة في مخ

أو لم تنه عن النهبة ؟ قال إنما نهيتكم عن نهبة العساكر ، فأما العرسان فلا ، فجاذبهم وجاذبوه » غريب من حديث خالد تفرد به عنه ثور .

* حدثنا عبد الله بن محمد ـ من أصل كتابه ـ قال ثنا محمد بن زكريا ثنا عمر بن يحيى ثنا شعبة بن الحجاج عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن معاذ بن جبل . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « قلوب بنى آدم تلين فى الشتاء [وذلك لأن الله خلق آدم من طين والطين يلين فى الشتاء](٢) تفرد برفعه عن شعبة عمر بن يحيى وهو متروك الحديث . وصحيحه من قول خالد حدث به ابن أبى داود عن ابن زكريا .

حدثنا سليمان بن أحمد ثنا الحسين بن اسحاق التسترى قال ثنا أبو الربيع الزهرانى ثنا الصلت بن الحجاج ثنا ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن عبادة ابن الصامت . قال: «جاء رجل الى النبى صلى الله عليه وسلم يشكو اليه الوحشة، فأمره أن يتخذ زوج حمام» غريب من حديث خالد تفرد به عنه الصلت عن ثور .

* حدثنا محمد بن على بن حبيش ثنا موسى بن هارون ثنا اسحاق بن راهويه أنبأنا بقية بن الوليد قال أخبرنى بحير بن سعيد عن خالد بن معدان عن أبى عبيدة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال : « قلب ابن آدم مثل العصفور يتقلب فى اليوم سبع مرات» قال موسى بن هارون :حدثناه اسحاق فى مسنده عن أبى عبيدة بن الجراح وخالد لم يلق أبا عبيدة .

* حدثنا محمد بن على بن حبيش ثنا موسى بن هارون ثنا سلم بن قادم ثنا بقية بن الوليد ثنا بحير بن سعيد عن خالد بن معدان. قال قال أبو ذر : « إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : قد أفلح من أخلص قلبه للايمان ، وجعل قلبه سليما ، ولسانه صادقا ، ونفسه مطمئنة، وخليقته مستقيمة ، وأذنه مستمعة، وعينه ناظرة ، فأما الأذن فقمع ، والعين مقرة لما ينوى القلب، وقد أفلح من جعل الله قلبه واعيا » غريب من حديث خالد تفرد به بحير عنه .

* حدثنا محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد أبو جعفر المقرى ثنا سهل بن مردويه ثنا على بن بحر ثنا عيسى بن يونس ثنا ثور بن يزيد عن خالد بن معدان

عن المقدام بن معدى كرب. أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: « ما أكل أحد من بنى آدم طعاما خيرا له من أن يأكل من عمل يده ، إن النبي داود عليه السلام كان يأكل من عمل يده » رواه معاوية بن صالح وإسماعيل بن عياش وبقية عن بحير مثله . صحيح من حديث خالد أخرج من حديث عيسى عن ثور .

* حدثنا أبو إسحاق بن حمزة فى ـ فى جماعة ـ قالوا ثنا عبد الله بن محمد ثنا منصور بن أبى مزاحم قال ثنا يحيى بن حمزة عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن المقدام بن معدى كرب عن النبي صلى الله عليه وسلم. قال: « كيلوا طعامكم يبارك لكم فيه » صحيح من حديث ثور عن خالد ، رواه ابن المبارك والوليد بن مسلم عن ثور ، ورواه إسماعيل بن عياش وبقية عن بحير . فقال عن المقدام عن أبى أيوب مثله . *حدثناه أحمد بن إسحاق ثنا محمد بن زكريا ثنا محمد بن كثير ثنا إسماعيل بن عياش ثنا بحير بن سعيد عن خالد بن معدان عن المقدام عن أبى أيوب عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله . وأخرجه البخارى من حديث ثور عن خالد من دون أبى أيوب .

* حدثنا أبو الحسن سهل بن عبد الله الوراق التسترى ثنا الحسن بن سهل ابن عبد العزيز المجوز البصرى ثنا أبو عاصم النبيل عن ثور بن يزيد عن خالد ابن معدان عن أبى أمامة.« أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا رفع العشاء من بين يديه قال الحمد لله كثيرا طيبا مباركا فيه غير مكفى ولا مودع ولا مستغنى عنه ربنا » رواه سفيان الثورى عن ثور مثله . حدثناه سليمان بن أحمد ثنا على ابن عبد العزيز ثنا أبو نعيم ثنا سفيان به .

* حدثنا عبد الرحمن بن العباس الوراق ثنا محمد بن يونس الكديمى ثنا روح بن عبادة ثنا ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن أبى هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن للاسلام صوى[1] بينا كمنار الطريق ، فمن ذلك أن يعبد الله لا يشرك به شيئ ، وتقام الصلاة وتؤتى الزكاة ويحج

---

(١) فى المختصر : ان للاسلام منارا والصوى الاعلام من الحجارة لتبيين الحدود واحدها صوة والرواية المشهورة « إن للاسلام صوى ومنارا كمنار الطريق » .

البيت ويصام رمضان والأمر بالمعروف والنهى عن المنكر والتسليم على بنى آدم فان ردوا عليك ردت عليك وعليهم الملائكة ، وإن لم يردوا عليك ردت عليك الملائكة ولعنتهم أوسكتت عنهم ، وتسليمك على أهل بيتك اذا دخلت، ومن انتقص منهن شيئا فهو سهم من سهام الاسلام تركه ومن تركهن كلهن فقد ترك الاسلام » غريب من حديث خالد تفرد به ثور ، حدث به أحمد بن حنبل والكبار عن روح .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا حفص بن عمر الرقى ثنا سليمان بن عبد الله ثنا بقية بن الوليد عن بحير بن سعيد عن خالد بن معدان عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم. قال : «من صام الاربعاء والخميس والجمعة كان له كعتق رقبه» رواه حيوة بن شريح عن بقية [موقوفا. ولم نكتبه مرفوعا بهذا اللفظ إلا من حديث سليمان عن بقية .] (١)

* حدثنا سليمان(٢) بن علان الوراق ثنا محمد بن محمد الواسطى ثنا أحمد بن معاوية بن بكر ثنا عيسى بن يونس عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن عبدالله بن بسر . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :«من وقر صاحب بدعة فقد أعان على هدم الاسلام » غريب من حديث خالد تفرد به عيسى عن ثور.

* حدثنا فاروق الخطابى ثنا أبو مسلم الكشى قال ثنا القعنبى ثنا عيسى ابن يونس عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن عبدالله بن بسر. أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « لاتصوموا يوم السبت إلا فيما افترض عليكم ، فان لم يجد أحدكم إلاعود عنب (٣) أولحاء شجرة فليمضغه » غريب من حديث خالد تفرد به عيسى عن ثور .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا سويد بن سعيد ثنا الوليد بن محمد الموقرى عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن معاوية بن أبى سفيان . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ان الله

---

(١) لم ترد فى مغ (٢) فى ز : الحسن بن علان (٣) فى النهاية : لحاء عنبة او عود شجرة .

لايخلب ولايغلب ، ولاينبأ بما لايعلم ، ومن يرد الله به خيرا يفقهه فى الدين ، ومن لم يفقهه فى الدين لم يبال به» ـ هذه اللفظة الاخيرة من المبالاة لم يروها عن معاوية غيره . ورواه عدة عن معاوية فى التفقة .[ورواه ثابت عن ثوبان عن أبى عبد ربه الزاهد عن معاوية وذكر الغلبة والخلابة وغيرها](١)

* حدثنا محمد بن على بن حبيش ثنا موسى بن هارون الحافظ ثنا أبو همام وأبو طالب قالا : ثنا بقية بن الوليد عن بحير بن سعيد عن خالد بن معدان عن عتبة بن عبد عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال: «لو أن رجلا يخر على وجهه من يوم ولد الى يوم يموت فى مرضاة الله لحقره يوم القيامة» غريب من حديث خالد تفرد به بقية عن بحير .

* حدثنا أبو غانم سهل بن اسماعيل الواسطى قال ثنا محمود بن محمد ثنا محمد بن إبراهيم ثنا بقية عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن واثلة بن الاسقع . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « المتعبد بغير فقه كالحمار فى الطاحونة » غريب من حديث خالد وثور لم نكتبه إلا من حديث بقية .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا إبراهيم بن دحيم الدمشقى ثنا أبى ثنا سهل بن هاشم ثنا سفيان الثورى عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن ثوبان .«أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا راعه شيء قال : الله ربى لا أشرك به شيئا » غريب من حديث خالد وثور لم يروه عن الثورى إلا سهل بن هاشم .

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان قال ثنا الحسن بن سفيان ثنا هشام بن عمار ثنا إسماعيل بن عياش عن بحير بن سعيد عن خالد بن معدان عن جبير بن نفير عن العرباض بن سارية. قال : «صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على الصف الأول ثلاثا ، وعلى الذى يليه واحدة » رواه يحيى بن أبى كثير عن محمد بن إبراهيم التيمى عن خالد مثله .

* حدثنا أحمد بن يعقوب بن المهرجان ثنا الحسن بن محمد بن نصر التمار ح . وحدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن عمرو البزار ثنا محمد بن عثمان العقيلى

---

(١) زيادة فى مغ

ثنا محمد بن عبد الرحمن الطفاوى قال ثنا الخليل بن مرة عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن مالك بن يخامر عن معاذ بن جبل. قال: « تصديت لرسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يطوف، فقلت يارسول الله أرنا شر الناس؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: سلوا عن الخير ولا تسئلوا عن الشر، شرار الناس شرار العلماء فى الناس» غريب من حديث خالد تفرد به الخليل عن ثور.

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا على بن حجر ومحمد بن مصفى قالا: ثنا بقية قال ثنا بحير بن سعيد عن خالد بن معدان عن أبى بحرية عن معاذ بن جبل. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « الغزو غزوان، فأما من ابتغى وجه الله، وأطاع الامام، وأنفق الكريمة، وياسر الشريك، واجتنب الفساد فان نومه ونبهه أجر كله، وأما من غزا فخرا ورياء وسمعة، وعصى الامام، وأفسد فى الأرض، فانه لم يرجع بالكفاف» غريب من حديث خالد عن أبى بحرية.

* حدثنا محمد بن على بن حبيش ثنا موسى بن هارون ثنا داود بن عمرو الضبى وسعيد بن يعقوب الطالقانى ح. وحدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن ابن سفيان ثنا على بن حجر وعبد الوهاب بن الضحاك قالوا: ثنا إسماعيل بن عياش ثنا بحير بن سعيد عن خالد عن كثير بن مرة عن معاذ بن جبل. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا تؤذى امرأة زوجها فى الدنيا إلا قالت زوجته من الحور العين لا تؤذيه قاتلك الله فانما هو عندك دخيل أوشك أن يفارقك الينا» غريب من حديث خالد عن كثير تفرد به بحير

* حدثنا فاروق وحبيب فى جماعة قالوا: ثنا أبو مسلم الكشى ثنا أبو عاصم النبيل عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن عبد الرحمن بن عمرو عن العرباض بن سارية. قال: « صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح، ثم أقبل علينا بوجهه فوعظنا موعظة بليغة ذرفت منها الاعين، ووجلت منها القلوب، فقال قائل منهم: يارسول الله كأنها موعظة مودع فأوصنا؟ قال: أوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة للامام وإن كان عبدا حبشيا، فانه من يعش منكم فسيرى اختلافا كثيرا، فعليكم بسنتى وسنة الخلفاء الراشدين المهديين

بمدى ، عضوا عليها بالنواجذ ، وإياكم ومحدثات الأمور فان كل بدعه ضلالة»
رواه إسماعيل عن بحير عن خالد عن العرباض مثله .

* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد ثنا عبد الله بن محمد بن شيرويه ثنا إسحاق ابن راهويه ثنا بقية بن الوليد حدثنى بحير بن سعيد عن خالد بن معدان عن عمرو بن الاسود أن جنادة بن أبى أمية حـدثه عن عبادة بن الصامت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .أنه قال : « إنى حدثتكم عن المسيخ الدجال وهو قصير أفحج جعد أعور مطموس العين اليسرى ليست بناتئة ولا حجراء ، فان التبس فاعلموا أن ربكم ليس بأعور ، وإنكم لن تروا ربكم حتى تموتوا » غريب من حديث خالد تفرد به بحير .

* حدثنا محمـد بن على بن حبيش ثنا موسى بن هارون ثنا سعيد بن يعقوب وأحمد بن إبراهيم الموصلى قالا . ثنا إسماعيل بن عياش عن بحير بن سعيد عن خالد بن معدان عن عبـد الله بن أبى بلال الخزاعى عن العرباض ابن سارية . قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « يختصم الشهداء والمتوفون عـلى فرشـهم إلى ربنا تعالى فى الذين ماتوا فى الطاعون ، فتقول الشهداء اخواننا قتـلوا كما قتلنا ، ويقول المتوفون على فرشهم اخواننا ماتوا على فرشهم كما متنا ، قال فيقضى الله تعالى بينهم ، قال فيقول انظروا إلى جراح المطعنين فان أشبهت جراح الشهداء فهم منهم فينظروا إلى جراح المطعنين فاذا هى قد أشبهت جراح الشهداء فيلحقون بهم » [(١) غريب من حديث عبد الله عن العرباض تفرد به خالد .

٣١٩ - بلال بن سعد

۞ ومنهـم المتشمر فى الوعظ ، المتفكر فى الوعد ، بلال بن سعد . كان عقولا عن الله تعالى سميعا ، حمولا فى الخدمة رفيعا ، بليغا فى الموعظة ضليعا.

* حدثنا أحمد بن اسحاق ثنا عبد الله بن أبى داود ثنا العباس بن الوليد

---

(١) لم ترد فى مخ

ابن مزيد قال سمعت أبي يقول سمعت الأوزاعي يقول: كان بلال بن سعد من من العبادة على شيء لم نسمع (١) أحدا من أمة محمد صلى الله عليه وسلم كان له في كل يوم وليلة اغتسالة.

* حدثنا أحمد بن اسحاق ثنا عبد الله بن أبي داود ثنا اسحاق بن الاخيل ثنا أبو الزرقاء عبد الملك بن محمد الدمشقي قال سمعت الأوزاعي يقول: سمعت بلال بن سعد ولم أسمع واعظا أبلغ منه.

* حدثنا أحمد بن اسحاق ثنا عبد الله بن أبي داود ح. وحدثنا أبي ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن قال ثنا العباس بن الوليد قال حدثني أبي ثنا الاوزاعي. قال: هلك ابن لبلال بن سعد بالقسطنطينية، فجاء رجل يدعي عليه بضعة وعشرين ديناراً فقال له بلال: ألك بينة؟ قال لا، قال فلك كتاب؟ قال لا، قال فتحلف؟ قال نعم! قال فدخل منزله فأعطاه الدنانير وقال: إن كنت صادقا فقد أديت عن ابني، وإن كنت كاذبا فهي عليك صدقة.

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن حاتم المروزي قال ثنا حيان بن موسى قال سمعت عبد الله بن المبارك يقول: كان محل بلال بن سعد بالشام ومصر كمحل الحسن بن أبي الحسن بالبصرة.

* حدثنا سليمان بن أحمد بن مسعود المقدسي ثنا محمد بن كثير ثنا الاوزاعي. قال سمعت بلال بن سعد يقول: وأحزناه على أني لا أحزن!!

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبد الوهاب قال ثنا أبو المغيرة ثنا الاوزاعي. عن بلال بن سعد. قال: ان الخطيئة اذا أخفيت لم تضر إلا أهلها، واذا أظهرت فلم تغير ضرت العامة. رواه ابن المبارك عن الأوزاعي.

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أبو بكر بن أبي عاصم قال ثنا عمرو بن عثمان ثنا أبي ثنا أبو خالد المخزومي (٢) عن خالد بن محمد الثقفي قال سمعت بلال بن سعد يقول في قصصه: — وكان قاصا لاهل دمشق — إنما المؤمنون اخوة، فكيف بإيمان قوم متباغضين؟!

---

(١) في المختصر: لم يسمع وقوله: اغتسالة كذا في الاصول كلها (٢) كذا في مغ وفي ز المخزمي

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبو موسى الانصارى ح . وحدثنا أحمد بن اسحاق ثنا عبد الله بن أبى داود ثنا عمرو بن عثمان قالا : ثنا الوليد بن مسلم ثنا الاوزاعى .قال سمعت بلال بن سعد يقول: [ذكرك حسناتك ونسيانك سيآتك غرة . * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبيد الله بن أحمد بن حنبل ثنا عبد الله بن مطيع وداود بن رشيد وأبو كريب قالوا : ثنا عبد الله بن المبارك عن الاوزاعى . قال سمعت بلال بن سعد يقول :](١) لاتنظر الى صغر الخطيئة ، ولكن انظر إلى من عصيت ؟ رواه الوليد بن مسلم والوليد بن يزيد عن الاوزاعى مثله .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا ابن أبى عاصم قال ثنا دحيم ح . وحدثنا أبى ثنا إبراهيم بن محمد ثنا العباس بن الوليد قالا : ثنا محمد بن شعيب أخبرنى عثمان بن مسلم أنه سمع بلال بن سعد يقول : رب مسرور مغبون ، ورب مغبون لايشعر ، فويل لمن له الويل ولا يشعر ، يأكل ولا يشرب ويضحك ويلعب وقد حق عليه فى قضاء الله أنه من أهل النار . زاد عباس فى حديثه : فياويلا لك روحا ، وياويلالك جسدا ، فلتبك وليبك عليك البواكى بطول الأبد * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا أحمد بن حنبل(٢) ثنا عبد الله بن المبارك ثنا الاوزاعى قال سمعت بلال بن سعد يقول: رب مسرور مغبون يأكل ويشرب ويضحك وقد حق له فى كتاب الله أنه من وقود النار ، رواه عقبة بن علقمة والوليد بن مزيد عن الاوزاعى مثله .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن عبدالوهاب بن نجدة ثنا عبد الوهاب ابن الضحاك ثنا إسماعيل بن عياش عن الاوزاعى عن بلال بن سعد . قال : إن لكم ربا ليس إلى عقاب أحدكم بسريع ، يقيل العثرة ، ويقبل التوبة ، ويقبل من المقبل ، ويعطف على المدبر .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا مسكين بن بكير ح . وحدثنا سليمان بن أحمد ثنا إبراهيم بن محمد بن عرق ح . وحدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أبو بكر بن أبى داود قالا . ثنا عمرو بن

---

(١) زيادة فى مغ (٢) فى مغ : ابن جميل ولم نقف عليه

عثمان ثنا عبد السلام بن عبد القدوس ثنا الاوزاعى عن بلال بن سعد . قال: أدركت الناس يتحاثون على الاعمال الصالحة ، الصلاة والصيام والزكاة وفعل الخير والأمر بالمعروف والنهى عن المنكر ، وأنهم اليوم يتحاثون على الرأى — لفظ مسكين عن الاوزاعى . وقال ابن أبى داود : يتحابون .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى عبد الله بن مطيع وداود بن رشيد قالا : ثنا عبد الله المبارك ح . وحدثنا سليمان ابن أحمد ثنا ابراهيم بن دحيم ثنا أبى ثنا الوليد وسويد بن عبد العزيز ح . وحدثنا عبد الله بن محمد ثنا أبو بكر بن أبى عاصم ثنا دحيم ثنا الوليد ح . وحدثنا أبى ثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن ثنا عباس بن الوليد بن مزيد ثنا أبى قالوا : ثنا الاوزاعى عن بلال بن سعد . قال : كفى به ذنبا ان الله يزهدنا فى الدنيا ونحن نرغب فيها .

* حدثنى أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنا أبو بكر بن أبى شيبة والحكم بن موسى قالا : ثنا ابن المبارك ح . وحدثنا عبد الرحمن بن العباس ثنا جعفر الفريابى ثنا دحيم ح . وحدثنا سليمان بن أحمد ثنا ابراهيم بن دحيم ثنا أبى ثنا الوليد بن مسلم قالا عن الاوزاعى عن بلال. قال : أدركتهم يشتدون بين الاغراض يضحك بعضهم الى بعض ، فاذا كان الليل كانوا رهبانا .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا ابن أبى عاصم ثنا أيوب الوزان ثنا سعيد بن مسلمة ح .وحدثنا أبى قال ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا عباس بن الوليد ابن مزيد قال اخبرنى أبى قال : ثنا سعيد بن عبد العزيز قال قال بلال بن سعد : إذا تقاربت الاعمال اشتد البلاء .

* حدثنا أبى ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا عباس بن الوليد قال أخبرنى أبى ثنا سعيد بن عبد العزيز قال قال بلال بن سعد : الذكر ذكران ؛ ذكر باللسان حسن جميل ، وذكر الله عند ما احل وحرم أفضل .

* حدثنا أبى ثنا إبراهيم بن محمد ثنا العباس بن الوليد قال أخبرنى أبى

قال ثنا سعيد بن عبد العزيز. قال قال بلال بن سعد : لو أن دلوا من الغساق(١) وضع على الارض لمات من عليها . * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا ابراهيم بن محمد بن عرق ح . وحدثنا أحمد بن اسحاق ثنا أبو بكر بن أبي داود ثنا محمد ابن مصفى ثنا الوليد بن مسلم عن الاوزاعي . قال : سمعت بلال بن سعد يقول وذكر الغساق فقال : لو أن قطعة منه وقعت الى الأرض لأنتنت ما فيها .

* حدثنا أحمد بن اسحاق قال ثنا أبو بكر بن أبي داود ثنا محمد بن آدم [ثنا عبد الله بن المبارك ح . وحدثنا ابو بكر بن مالك] (٢) ثنا عبدالله بن احمد ابن حنبل حدثني ابي ح وحدثنا عبد الله بن محمد ثنا ابن ابي عاصم ثنا دحيم قالا ثنا الوليد بن مسلم ح . وحدثنا ابي ثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن ثنا عباس بن الوليد قال اخبرني ابي ثنا الاوزاعي . قال سمعت بلال بن سعد يقول : زاهدكم راغب ، ومجتهدكم مقصر ، وعالمكم جاهل ، وجاهلكم مغتر . * حدثنا سليمان ثنا ابراهيم بن دحيم ثنا ابي ثنا سويد بن عبد العزيز عن الاوزاعي مثله . * حدثنا ابو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني ابي ح . وحدثنا احمد بن اسحاق ثنا عبد الله بن سليمان ثنا عمرو بن عثمان ح .

* وحدثنا احمد بن اسحاق ثنا ابن ابي عاصم ثنا دحيم قالوا : ثنا الوليد ابن مسلم ح . وحدثنا ابي ثنا ابراهيم بن محمد ثنا عباس بن الوليد اخبرني ابي قالا : ثنا الاوزاعي . قال سمعت بلال بن سعد يقول : اخ لك كلما لقيك ذكرك بحظك من الله ، خير لك من أخ كلما لقيك وضع في كفك دينارا .

* حدثنا ابو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني ابو كريب ح . وحدثنا ابو محمد بن حيان قال ثنا على بن اسحاق ثنا حسين المروزي قالا : ثنا عبد الله بن المبارك عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن بلال بن سعد . قال : بلغني أن المسلم مرآة أخيه فهل تستريب من أمري شيئا .

* حدثنا سليمان بن احمد ثنا ابراهيم بن دحيم ح . وحدثنا عبد الله بن

---

(١) الغساق البارد المنتن يخفف ويشدد وقرأ ابو عمرو والاجميا وغساقا بالتخفيف والكسائي بالتشديد . (٢) لم ترد في مخ

محمد ثنا ابن ابى عاصم قالا : ثنا دحيم ثنا الوليد بن مسلم عن الاوزاعى . قال : خرج الناس يستسقون وفيهم بلال بن سعد ، فقال يا أيها الناس ألستم تقرون بالاساءة ؟ قالوا نعم ! قال اللهـم انك قلت ماعـلى المحسنين من سبيل ، وكل يقر لك بالاساءة فاغفرلنا واسقنا ، قال فسقوا .

* حدثنا ابو محمـد بن حيان ثنا ابوجعفر بن ماهان الرازى ثنا دحيم ثنا الوليـد بن مسلم ح . وحدثنا احمد بن اسحاق ثنا عبـد الله بن سليمان ح . وحدثنا ابى ثنا ابراهيم بن محمد قالا : ثنا العباس بن الوليـد قال اخبرنا ابى قال ثنا الاوزاعى . قال سمعت بلال بن سعد يقول : أيها الناس اتقوا الله فيمن لاناصر له إلا الله .

* حدثنا سليمان بن احمد ثنا على بن سعيد الرازى ثناسليمان بن منصور ابن عمار ثنا ابى ثنا اسباط بن عبدالواحد عن الاوزاعى.عن بلال بن سعد قال : إن الله يغفر الذنوب ولـكن لا يمحوها من الصحيفـة حتى يوقفه عليها يوم القيمة وإن تاب .

* حدثنا عبـد الله بن محمد ثنا الوليد بن أبان ثنا أبو سعيد الدشتكى ثنا سليمان بن منصوربن عمار ثنا أبى ثنا الهقل بن زياد عن الاوزاعى. عن بلال ابن سـعد قال : يأمر الله تعالى باخراج رجلين من النار ، قال فيخرجان بسلاسلهما وأغلالهمافيوقفان بين يديه ، فيقول كيف وجدتما مقيلـكما ومصيركما؟ فيقولان شر مقيـل وأسوأ مصير ، فيقول بمـا قدمت أيديكما وما أنا بظلام للعبيد ، فيامر بهما إلى النار ، فأما أحـدهما فيمضى بسلاسله وأغـلاله حتى يقتحمها ، وأما الآخر فيمضى وهو يتلفت ، فيأمر بردهما فيقول للذى غدا بسلاسله وأغلاله حتى إقتحمها : ماحملك على مافعلت وقـد اختبرتها ؟ فيقول يارب قـد ذقت من وبال معصيتك مالم أكن أتعرض لسخطك ثانيا ، ويقول للذى مضى وهو يتلفت ماحملك عـلى ماصنعت ؟ قال لم يكن هـذا ظنى بك يارب ، قال فما كان ظنك ؟ قال كان ظنى حيث أخرجتنى منها أنك لاتعيدنى إليها ، قال إنى عندظنك بى ، وأمر بصرفهما إلى الجنة .

* حدثنا أحمـد بن اسحاق ثنا أبو بكر بن أبى عاصم ح . وحدثنا أبى

ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن قالا : ثنا أحمد بن منيع ثنا منصور بن عمار قال ثنا الهقل بن زياد عن الاوزاعى عن بلال بن سعد . قال : تنادى النار يوم القيامة يانار احرقى ، يانار اشتفى ، يانار انضجى ، يانار كلى ولاتقتلى .

* حدثنا أبى قال ثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن ح . وحدثنا أحمد بن اسحاق ثنا أبو بكر بن أبى داود قالا : ثنا عباس بن الوليد بن مزيد أخبرنى أبى ثنا الاوزاعى . قال : ربما سمعت بلالا يقول لكأنا قوم لايعقلون ، ولكأنا قوم لايوقنون .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل ثنا الوليد بن شجاع ح . وحدثنا أبى ثنا ابراهيم قال ثنا على بن سهل الرملى ح . وحدثنا أحمد ابن اسحاق ثنا ابن أبى داود ثنا محمد بن مصفى وعلى بن سهل قالوا: ثنا الوليد ابن مسلم عن الاوزاعى.قال سمعت بلال بن سعد يقول:فى قوله تعالى (ياعبادى الذين آمنوا إن أرضى واسعة) قال عند وقوع الفتنة أرضى واسعة ففروا اليها . * حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا عبد الله بن سليمان ثنا محمد بن مصفى ثنا الوليد بن مسلم عن الاوزاعى . قال : سمعت بلال بن سعد يقول: فى قوله تعالى (لتنذر يوم التلاق) قال يلتقى أهل السماء وأهل الأرض . *حدثنا أبو بكر ابن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل ثنا الوليد بن شجاع ح . وحدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة ثنا أبى ح . وحدثنا أحمد ابن اسحاق ثنا أبو بكر بن أبى داود ثنا عمرو بن عثمان قالوا : ثنا الوليد بن مسلم عن الاوزاعى عن بلال بن سعد . فى قوله تعالى : (ولو ترى إذ فزعوا فلا فوت) قال فزعوا فجالوا جولة ولافوت . * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا أبو الربيع الزاهرانى ثنا عبد الله بن المبارك عن الاوزاعى . قال : سمعت بلال بن سعد يقول فى قوله تعالى : (ولو ترى إذ فزعوا فلافوت) قال ذلك قوله تعالى(يقول الانسان يومئذ أين المفر) ..

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا إبراهيم بن محمد بن عرق ح . وحدثنا أحمد ابن إسحاق ثنا عبد الله بن سليمان [قالا : ثنا عمرو بن عثمان ثنا الوليد بن مسلم

ح . وحدثنا أبى ثنا إبراهيم ثنا عباس بن الوليد حدثنى أبى (١)] حدثنى يزيد ابن يوسف قالا عن الاوزاعى . قال : كان بلال اذا نزع بآية سمعته يقول قال الله تعالى من قائل .

* حدثنا احمد بن اسحاق قال ثنا عبد الله بن سليمان ثنا عمرو بن عثمان ثنا عقبة بن علقمة والوليد بن مسلم ح . وحدثنا سليمان ثنا ابراهيم بن محمد ابن عرق ثنا محمد بن مصفى ثنا الوليد ح . وحدثنى ابى ثنا ابراهيم ثنا عباس ابن الوليد حدثنى ابى . قالوا : ثنا الاوزاعى قال سمعت بلال بن سعد يقول اذا رأيت الرجل لجوجا ممار يا معجبا برأيه فقد تمت خسارته .

* حدثنا احمد بن اسحاق ثنا ابن ابى داود ثنا عمرو بن عثمان ثنا الوليد ابن مسلم وبقية بن الوليد ح . وحدثنا سليمان ثنا ابراهيم بن دحيم ثنا ابى ح . وحدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى قالا ثنا : الوليد بن مسلم عن الاوزاعى . قال سمعت بلال بن سعد يقول : لا تكن وليالله فى العلانية وعدوه فى السر .

* حدثنا سليمان قال ثنا إبراهيم بن محمد بن عرق ح . وحدثنا عبد الله ابن محمد قال ثنا ابن أبى عاصم ح . وحدثنا أحمد بن إسحاق ثنا ابن أبى داود قالوا : ثنا عمرو بن عثمان ثنا عبد السلام بن عبد القدوس عن الاوزاعى . قال سمعت بلال بن سعد يقول : إن أحدكم إذا لم تنهه صلاته عن ظلمه لم تزده صلاته عند الله إلا مقتا، وكان يتأول هذه الآية (إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر) .

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا عبدالله بن أبى داود ح . وحدثنا أبى ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن قالا : ثنا عباس بن الوليد بن مزيد قال أخبرنى أبى حدثنى يزيد بن يوسف عن الاوزاعى . قال سمعت بلال بن سعد يقول : ياناعيات الإسلام ولا يبعد الله الاسلام .

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أبو بكر بن أبى داود قال ثنا محمود بن خالد

(١) لم ترد فى مغ

ثنا عمر بن عبد الواحدح . وحدثنا أبى ثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن ثنا عباس ابن الوليد قال أخبرنى ابى قالا : عن الاوزاعى عن بلال أنه سمعه يقول : كان أبو الدرداء يقول اللهم إنى أعوذ بك من تفرقة القلب، قيل وما تفرقة القلب ؟ قال أن يوضع لى فى كل واد مال .

* حدثنا ابى ثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن ثنا عباس بن الوليد اخبرنى ابى ثنا ابن جابر . قال : سمعت بلال ابن سعد يقول فى دعائه اللهم انى أعوذ بك من زيغ القلوب ، ومن تبعات الذنوب ، ومن مرديات الاعمال ، ومضلات الفتن .

* حدثنا ابو محمد بن حيان ثنا ابو بكر بن ابى عاصم ثنا عمرو بن عثمان ومحمد بن مصفى قالا : ثنا بقية بن الوليد ثنا السقر بن رستم الدمشقى(١) قال سمعت بلال بن سعد يقول : ثلاث لا يقبل معهن عمل ، الشرك ، والكفر ، والرأى . قيل وما الرأى ؟ قال : يترك كتاب الله وسنة رسوله ويعمل برأيه . رواه عبدة بن عبد الرحيم عن بقية مثله . وقال الصقر بن رستم .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا أبى ح . وحدثنا سليمان بن أحمد ثنا إبراهيم بن دحيم ثنا أبى ح . وحدثنا أبو محمد ابن حيان ثنا ابن أبى عاصم ثنا دحيم قالوا : ثنا الوليد بن مسلم عن الاوزاعى . قال سمعت بلال بن سعد يقول فى مواعظه : يا أهل الخلود ، يا أهل البقاء ، إنكم لم تخلقوا للفناء ، وإنما خلقتم للخلود والابد ، ولكنكم تنقلون من دار إلى دار . قال الوليد : وحدثنى عبد الرحمن بن يزيد بن تميم قال سمعت بلال بن سعد يقول مثله . وزاد ـ كما نقلتم من الاصلاب إلى الارحام ، ومن الارحام الى الدنيا ، ومن الدنيا الى القبور ، ومن القبور الى الموقف ، ثم الى الخلود فى الجنة أو النار ؟ .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أبو جعفر بن ماهان الرازى ثنا هشام بن عمار ثنا الوليد بن مسلم عن الاوزاعى . قال سمعت بلال بن سعد السكونى

---

(١) فى مخ : السقر بالقاء وفى الخلاصة : والسقر بن نسير ازدي حمصى من هذه الطبقة وليحرر

يقول: إن المؤمن ليقول قولا ولايدعه الله وقوله حتى ينظر فى عمله، فان كان عمله موافقا لقوله لم يدعــه حتى ينظر فى ورعه ، فان كان ورعه موافقا لقوله وعمله لم يدعه حتى ينظرفيما نوى به ، فان سلمت له النية فبالحرى أن يسلم سائر ذلك ، إن المؤمن ليقول قولا يوافق قوله عمله ، وإن المنافق ليقول بما يعلم ، ويعمل بما ينكر . * حدثنا أبى ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا عباس بن الوليد بن مزيد حدثنى أبى ح . وحــدثنا أبو محمد بن حيان ثنا ابن أبى عاصم ثنا محمــد بن مصفى ثنا ضمرة عن صدقة بن المنتصر قالا : عن الضحاك بن عبد الرحمن بن أبى حوشب . قال سمعت بلال بن ســعد يقول : عبادالرحمن إن العبد ليقول قول مؤمن فلا يدعه الله وقوله حتى ينظر فى عمله ، فان كان قوله قول مؤمن وعمله عمل مؤمن لم يدعه حتى ينظر فى ورعه ، فان كان قوله قول مؤمن وعمله عمل مؤمن وورعه ورع مؤمن لم يدعه حتى ينظرماذا نوى ، فان صلحت النيــة فبالحرى أن يصلح مادونه . المؤمن يقول قولا يتبع قوله عمله ، والمنافق يقول بما يعرف ويعمل بما ينكر . لفظ الوليد .

* حــدثنا أبى ثنا ابراهيم بن عباس أخبرنى أبى حــدثنى الضحاك بن عبد الرحمن .قال سمعت بلال بن سعد يقول : عباد الرحمن يقال لأحدنا أتحب أن تموت ؟ فيقول لا ، فيقال لم ؟ فيقول حتى أعمــل ، ويقول سوف أعمل ، فلا يحب أن يموت ولايحب أن يعمل ، وأحب شيء اليــه أن يؤخر عمــل الله ولا يحب أن يؤخر عنه عرض الدنيا .

* حدثنا أبى وأبو محمد بن حيان قالا : ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا العباس بن الوليد بن مزيد أخبرنى أبى ثنا أبو بشر الضحاك بن عبد الرحمن بن أبى حوشب. قال سمعت بلال بن ســعد يقول : ياأولى الألباب لاتقتدوا بمن لايعلم، وياأولى الألباب لاتقتدوا بالسفهاء، وياأولى الابصار لاتقتدوا بالعمى، ويا أولى الاحسان لايكن المساكين ومن لايعرف أقرب إلى الله منكم، وأحرى أن يستجاب لهم، فليتفكر متفكر فيما يبقى له وينفعه.قال وسمعت بلالا يقول:

أمّاما وكلكم به فتضيعون ، وأماما تكفل لكم به فتطلبون ، ماهكذا نعت الله عباده المؤمنين ! أذووا عقول فى طلب الدنيا ، وبله عما خلقتم له ؟ فكما ترجون رحمة الله بما تؤدون من طاعة الله ، فكذلك اشفقوا من عقاب الله بما تنتهكون من معاصي الله .

* حدثنا أبى وأبو محمد بن حيان قالا : ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا العباس بن الوليد بن مزيد قال أخبرنى أبى ثنا الضحاك بن عبد الرحمن بن أبى حوشب. قال سمعت بلال بن سعد :يقول أربع خصال جاريات عليكم من الرحمن مع ظلمكم أنفسكم وخطاياكم ؛ أمارزقه فدار عليكم ، وأما رحمته فغير محجوبة عنكم ، وأما ستره فسابغ عليكم ، وأما عقابه فلم يعجل لكم ، ثم أنتم على ذلك لاهون تجترؤن على إلهكم،انتم تكلمون ويوشك الله تعالى يتكلم وتسكتون، ثم يثور من أعمالكم دخان تسود منه الوجوه (فاتقوا يوما ترجعون فيه إلى الله ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لايظلمون) . عباد الرحمن! لوغفرت لكم خطاياكم الماضية لكان فيما تستقبلون شغل ، ولو عملتم بما تعلمون لكنتم عباد الله حقا . * حدثنا ابى ثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن قال ثنا العباس بن الوليد قال اخبرنى ابى ثنا الضحاك بن عبد الرحمن بن ابى حوشب .قال سمعت بلال بن سعد يقول : فى موعظته عباد الرحمن لو سلمتم من الخطايا فلم تعملوا فيما بينكم وبين الله خطيئة ، ولم تتركوا لله طاعة إلا جهدتم أنفسكم فى أدائها إلا حبكم الدنيا لو سعكم ذلك شرا ، إلا أن يتجاوز الله ويعفو . قال وسمعته يقول : عباد الرحمن ! اعلموا أنكم تعملون فى ايام قصار لأيام طوال ، وفى دار زوال لدار مقام ، وفى دار نصب وحزن لدار نعيم وخلد ، ومن لم يعمل على اليقين فلا يغتر * حدثنا ابى وابو محمد بن حيان قالا : ثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن قال ثنا العباس بن الوليد حدثنى ابى ثنا الضحاك .قال سمعت بلال بن سعد يقول : عباد الرحمن اهل جاءكم مخبر يخبركم أن شيئا من أعمالكم تقبل منكم ، أوشيئا من خطاياكم غفر لكم ؟ أفحسبتم أنما خلقناكم عبثا وأنكم الينا لا ترجعون ، والله لو عجل لكم الثواب فى الدنيا لاستقللتم كلكم ما افترض

عليكم ، أفترغبون فى طاعة الله بتعجيل دنيا تفنى عن قريب ، ولا ترغبون ولا تنافسون فى جنة (أكلها دائم وظلها تلك عقبى الذين اتقوا وعقبى الكافرين النار) .

* حدثنا أبى ثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن ثنا عباس بن الوليد بن مزيد أخبرنى ابى عن الضحاك بن عبد الرحمن . قال سمعت بلال بن سعد يقول : عباد الرحمن إن العبد ليعمل الفريضة الواحدة من فرائض الله وقد أضاع ماسواها ، فما زال الشيطان يمنيه فيها ويزين له حتى مايرى شيئا دون الله ، فقبل أن تعملوا اعمالكم فانظروا ماتريدون بها ، فان كانت خالصة لله فامضوها ، وإن كانت لغير الله فلا تشقوا على أنفسكم ولا شئ لكم ، فان الله تعالى لايقبل من العمل إلا ما كان له خالصا ، فانه تعالى قال (اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه) عباد الرحمن! مايزال لأحدكم حاجة الى ربه تعالى إما مسيئة ، وإما رغبة اليه ، وأما عهد الله وأمره ووصيته فعندك ضائع ، أفكل ساعة تريدون أن يتم عليكم احسان ربكم عندكم ، ولاتتفقدون أنفسكم فى حق ربكم عندكم ؟ ماهذا بالنصف فيما بينكم وبين ربكم ، عباد الرحمن ! اشفقوا من الله واحذروا الله ولاتأمنوا مكره ولاتقنطوا من رحمته ، وأعلموا أن لنعم الله عندكم ثمنا فلا تشقوا على أنفسكم ، أتعملون عمل الله لثواب الدنيا ، فمن كان كذلك فوالله لقد رضى بقليل حيث استغنتم على اليسير من عمل الدنيا ، فلم ترضوا ربكم فيها ، ورفضتم . مايبقى لكم وكفاكم منه اليسير .

* حدثنا احمد بن اسحاق ثنا عبد الله بن ابى داود ثنا عمرو بن عثمان ثنا عقبة بن علقمة حدثنى الارزاعى عن بلال بن سعد . قال : لما حضرت أبى الوفاة قال لى : يابنى ادع بنيك ، فأمرت أهلى فألبسوهم قمصا بيضا ، فقال : « اللهم إنى أعيذهم من الكفر وضلالة العمل ، ومن السماء والفقر الى بنى آدم . رواه ابن المبارك عن الاوزاعى عن بلال عن ابيه أن النبى صلى الله عليه وسلم مسح رأسه ودعا له به .

* حدثنا سليمان بن احمد ثنا ابراهيم بن دحيم ثنا ابى ثنا الوليد بن مسلم

عن الاوزاعى عن بلال . قال : كانوا اذا أعتقوا عتيقا قالوا انطلق تحت كنف الله ، وابتغ الخير لنفسك ، فان رادتك رادة من الزمان فالى .

أسند بلال بن سعد عن ابيه سعد بن تميم السكونى ، وعن عبد الله بن عمر بن الخطاب ، وجابر بن عبد الله ، رضى الله تعالى عنهم .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا اسمعيل بن عبد الله ثنا أبومسهر ح . وحدثنا ابراهيم بن احمد المقرى ثنا أبو عمران الجونى ثناهشام بن عمار قالا ثنا صدقة ابن خالد حدثنى عمرو بن شراحيل عن بلال بن سعد بن تميم السكونى عن ابيه . قال قلت : « يارسول الله أى الناس خير ؟ قال أنا وأقرانى ، قلنا ثم ماذا يارسول الله ؟ قال ثم القرن الثانى ، قلنا يارسول الله ثم ماذا ؟ قال القرن الثالث ، قلنا ثم ماذا يارسول الله ؟ قال ثم يكون قوم يحلفون ولا يستحلفون ، ويشهدون ولا يستشهدون ، ويؤتمنون ولا يؤدون » رواه معلى بن منصور عن صدقة مثله .

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان حدثنى عثمان بن اسمعيل ابن عمران الدمشقى ح . وحدثنا سليمان بن احمد ثنا محمد ابراهيم أبو عامر النحوى ثنا سليمان بن عبد الرحمن قالا : ثنا الوليد بن مسلم ثنا عبد الله بن العلاء وغيره قال سمعت بلال بن سعد يحدث عن ابيه . قال : « قيل يارسول الله ما للخليفة بعدك ؟ قال مثل الذى لى ماعدل فى الحكم ، وأقسط فى القسم ، ورحم ذا الرحم ، فمن فعل غير ذلك فليس منى ولست منه »

* حدثنا ابوحامد بن جبلة ثنا محمد بن احمد ثنا ابو غسان مالك بن يحيى السوسى ثنامعاوية بن يحيى أبوعثمان الشامى ثنا عبد الرحمن بن عمرو الاوزاعى عن بلال عن عبد الله بن عمر . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أول ما افترض الله على أمتى الصلوات الخمس ، وأول ما يرفع من أعمالهم الصلوات الخمس ، وأول ما يسألون عنه الصلوات الخمس » .

* حدثنا سليمان احمد ثنا ابو حنيفة محمد بن حنيفة الواسطى ثنا عمى احمد ابن محمد بن ماهان ثنا ابى ثنا طلحة بن زيد عن الوضين بن عطاء عن بلال بن

سعد عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « من ستر عورة فكأنما أحيي موءودة » غريب من حديث الوضين عن بلال تفرد به طلحة ، وحديث بلال عن ابن عمر تفرد به معاوية بن يحيي عن الاوزاعى .

٢٢٠ – يزيد بن ميسرة

۞ ومنهم البليغ فى الوعظ والتذكرة ، المصيب فى الرأى والمشورة ، أبو يوسف يزيد بن ميسرة .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا محمد بن العباس ثنا محمد بن عمرو بن حيان ثنا بقية بن الوليد ثنا ابو سلمة سليمان بن سليم ثنا يحيي بن جابر الطائى . قال : قدم علينا عون بن عبدالله فدخل المسجد فوعظنا موعظة لم نسمع مثلها ثم قال : هل فيكم احد مريض نعوده ؟ . قلنا يزيد بن ميسرة ، فدخلنا على يزيد وهو مضطجع على فراشه ، فوعظنا عون موعظة أنسانا التى كانت فى المسجد ، فاستوى يزيد بن ميسرة جالسا فقال : بخ بخ ، لقد استعرضت بحرا عريضا ، ثم استخرجت منه نهرا عظيما ، ونصبت عليه شجرا كثيرا ، فان يك شجرك مثمرا أكلت وأطعمت ، وإن يك شجرك غير مثمر فان من وراء كل شجرة فأسا ، ثم قال يزيد لعون ثم ماذا ؟ قال عون ثم يقطع ، قال ثم ماذا ؟ قال ثم يوضع فى النار ، قال هو ذاك . رواه ابن المبارك عن بقية ، وزاد قال بقية فسمعت عتبة بن أبي حكيم يقول : قال عون – ولقيته بواسط – ماوقعت من قلبي موعظة قط كموعظة يزيد بن ميسرة . * حدثناه أبو محمد بن حيان ثنا على بن إسحاق ثنا حسين المروزى ثنا عبد الله بن المبارك ثنا بقية به .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن عمر بن الحسن الحلبى ثنا أبو نعيم الحلبى وغيره ثنا الوليد بن مسلم عن الاوزاعى . قال : قدم عطاء الخراسانى على هشام فنزل على مكحول ، فقال لمكحول هاهنا أحد يحركنا ؟ قال نعم ! يزيد بن ميسرة ، فاتوه فقال عطاء : حركنا رحمك الله ، قال نعم ! كانت العلماء

إذا علموا عملوا ، فاذا عملوا ، شغلوا فاذا شغلوا فقدوا ، فاذا فقدوا طلبوا ، فاذا طلبوا هربوا . قال: أعد على ، فاعاد عليه فرجع عطاء ولم يلق هشاما ! !

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أبو بكر بن أبي عاصم قال ثنا أبو شر حبيل الحمصى ثنا أبو اليمان ثنا إسماعيل بن عياش عن راشد بن أبي راشد عن يزيد ابن ميسرة . قال : لاتبذل علمك لمن لا يسأله ، ولا تنثر اللؤلؤ عنـد من لا يلتقطه ، ولا تنشر بضاعتك عند من يكسدها عليك .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا داود ابن عمرو الضبي ثنا إسماعيل بن عياش حدثني أبو راشد التنوخي عن يزيد . قال : كان أشيا خنا يسمون الدنيا الدنية ، ولو وجـدوا لها اسما شرا منـه لسموها ، كانوا إذا أقبلت الى أحـدهم دنيا قالوا إليك إليـك عنا ياخنزيرة لاحاجة لنا بك ، إنا نعرف إلهنا .

* حدثنا أحمد بن جعفر ثنا عبد الله بن أحمـد بن حنبل حدثني أبي ثنا هشيم بن خارجـة ثنا إسماعيل بن عياش عن صفوان بن عمرو عن شريح بن عبيد عن يزيد بن ميسرة . قال : الشح مابين مخلاة المسكين وتاج الملك .

* حدثنا أحمد بن جعفر ثنا عبـد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا هشيم ثنا إسماعيل بن عياش عن سليمان [بن سليم الـكناني عن يحي بن جابر الطائي عن يزيد بن ميسرة](١) الـكندي. أنه كان يقول : ما أحب أن أ كون نخاسا ، ولأن أ كون نخاسا أحب إلى من أن أجمع الطعام بعضه على بعض أتربص به الغلاء على المسلمين .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن الحسن الصوفى ثنا الهيثم بن خارجة ثنا إسماعيـل بن عياش عن سليمان ابن سليم عن يحي بن جابر عن يزيد بن ميسرة. قال : البكاء من سبعة أشياء ، من الفرح ، والحزن ، والفزع ،والوجع والرياء ، والشكر ، وبكاء من خشية الله فذلك الذى تطفى الدمعة منـه أمثال الجبال من النار .

---

(١) زيادة في مغ

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا الهيثم بن خارجة ثنا إسماعيل بن عياش عن سليمان بن سليم عن يحيى بن جابر بن يزيد ح. وحدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى الحسن بن عبد العزيز الجروى عن ضمرة عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن يزيد بن ميسرة . قال : اتق نار المؤمن لاتحرقك ، فانه لو عثر فى اليوم سبع مرات كانت يده بيد الله ، ينعشه (١) إذا شاء . رواه ابن المبارك عن إسماعيل بن عياش وحريز ابن عثمان عن يحيى بن جابر .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد ثنا جعفر بن محمد بن فضيل ثنا يزيد بن عبد ربه ثنا بقية قال سمعت راشد بن أبى راشد يقول قال يزيد بن ميسرة : لاتضر نعمة معها شكر ، ولا بلاء معه صبر ، ولبلاء فى طاعة الله خير من نعمة فى معصية الله . رواه محمد بن حرب عن راشد مثله .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أبو بكر بن أبى عاصم ثنا دحيم ثنا الوليد ابن مسلم ثنا ثور عن محفوظ بن علقمة عن يزيد بن ميسرة . قال : كل مهر لا يوضع لله فيه شئ ملعون ، أو غير مبارك .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أبو بكر بن أبى عاصم ثنا أبو التقى ثنا بقية ثنا إسماعيل بن يحيى بن جابر عن يزيد . قال : المرأة الفاجرة كألف فاجر ، والمرأة الصالحة يكتب لها عمل مائة صديق .

أخبرنا محمد بن أحمد بن إبراهيم ــ فى كتابه ــ قال ثنا موسى بن إسحاق ثنا محمد بن بكار ثنا إسماعيل بن عياش عن صفوان بن عمرو أن يزيد بن حصين السكونى حين ولى حمص أرسل إلى يزيد بن ميسرة . قال : يا أبا يوسف كيف ترى فيما ابتلينا به من هذا السلطان ؟ قال اتق الله أيها الامير ، وإياك والعجلة ، وعليك بالاناة ، وفى السجن راحة ، هل تدرى مايقال لصاحب السلطان ؟ أيها المسلط لاينفخنك روح الشيطان ، فانك إنما خلقت من تراب وإلى التراب تعود ، ورثت مكان من قبلك وغيرك وارث مكانك غدا .

---

(١) فى هامش ز : نعشه الله رفعه ولا يقال أنعشه

* حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عطاء ثنا محمد بن أبي سهل ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا أبو اسامة حدثني الأحوص بن حكيم عن زهير بن عبد الرحمن عن يزيد — وكان قد قرأ الكتب — قال : إن الله تعالى أوحى فيما أوحى إلى موسى بن عمران عليه السلام ، إن أحب عبادي إلى الذين يمشون في الارض بالنصيحة ، والذين يمشون على أقدامهم إلى الجمعات ، والمستغفرون بالاسحار ، أولئك الذين إذا أردت أن أصيب أهل الارض بعذاب ورأيتهم كففت عنهم عذابي ، وإن أبغض عبادي إلى الذي يقتدي بسيئة المؤمن ولا يقتدي بحسنته .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا أبو المغيرة ح . وحدثنا أبو محمد بن حيان ثنا ابن أبي عاصم ثنا الحوطي ثنا إسماعيل بن عياش قالا : ثنا صفوان بن عمرو قال حدثني عبد الأعلى بن عدي البهراني ، وقال الحوطي عبد الرحمن ابن عدي عن يزيد بن ميسرة . قال : إن الله تعالى يقول أيها الشاب التارك شهوته لي ، المبتذل شبابه من أجلي ، أنت عندي كبعض ملائكتي .

* حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا سعيد بن منصور ثنا اسماعيل بن عياش عن سليمان بن سليم الكناني عن يحيى بن جابر الطائي عن يزيد بن ميسرة . قال : إن حكيما من الحكماء كتب ثلاثمائة وستين مصحفا حكماً ، فبثها في الناس ، فأوحى الله تعالى اليه إنك ملأت الارض نفاقا وإن الله تعالى لم يقبل من نفاقك شيئا .

* حدثنا أبي ومحمد بن علي — في جماعة — قالوا : ثنا محمد بن نصير ثنا اسماعيل ابن عمرو ثنا فرج بن فضالة عن أبي راشد عن يزيد بن ميسرة قال : قال عيسى عليه السلام من عمل بغير مشورة باطلا يتمنى .

* حدثنا أبي ثنا ابراهيم بن محمد ثنا أبو الربيع الرشديني ثنا ابن وهب ح . وحدثنا أبو محمد بن حيان ثنا علي بن اسحاق ثنا الحسين المروزي ثنا عبد الله ابن المبارك قالا : ثنا اسماعيل بن عياش عن سليمان بن سليم الحمصي عن يحيى

ابن جابر عن يزيد بن ميسرة. قال : كان طعام يحيى بن زكريا عليه السلام الجراد وقلوب الشجر ، وكان يقول : من أنعم منك يايحيى ؟ ! طعامك الجراد وقلوب الشجر ، لم يذكر ابن وهب يحيى بن جابر .

* وحدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا أبو المغيرة ثنا صفوان بن عمرو ثنا عبد الرحمن بن عدى عن يزيد بن ميسرة. قال : احسنوا صحابة نعم الله! فوالله ما أنفرها عن قوم فكادت ترجع اليهم .

* حدثنا ابراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن اسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ح . وحدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا أبو المغيرة الفرج (١) بن فضالة ثنا أبو راشد التنوخى عن يزيد بن ميسرة . قال : كانت أحبار بنى اسرائيل الصغير منهم والكبير لايمشى إلا بالعصا ، مخافة أن يختال فى مشيته إذا مشى .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا أبو المغيرة ثنا صفوان بن عمرو حدثنى شريح بن عبيد عن يزيد. قال: كان ابراهيم يطعم الناس والمساكين اسمن ما يكون من غنمه ، ويذبح لاهله المهزول والردىء منها ، فكان أهله يقولون له أتذبح للناس والمساكين السمين من غنمك وتطعمنا المهزول ؟ ! فقال ابراهيم عليه السلام : بئس مالى إن التمس خير ما عند ربى بشر مالى .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمود بن احمد بن الفرج ثنا اسماعيل بن عمرو ثنا الفرج بن فضالة عن أبى راشد عن يزيد بن ميسرة . قال : قال عيسى عليه السلام بحق أقول لكم ، كما تواضعون فكذلك ترفعون ، وكما ترحمون كذلك ترحمون ، وكما تقضون من حوائج الناس فكذلك الله تعالى يقض من حوائجكم . * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنى أبى ح . وحدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا ابن أبى عاصم قال ثنا محمد بن مصفى قالا : ثنا أبو المغيرة ثنا صفوان بن عمرو عن شريح بن عبيد عن يزيد ابن ميسرة . قال : كان المسيح عليه السلام يقول : إن أحببتم أن تكونوا

(١) فى مخ : محمد بن فضالة وتقدم وسيأتى عن الاصلين أنه الفرج .

أصفياء الله ونور بنى آدم ، فاعفو عن من ظلمكم ، وعودوا من لايعودكم ، واقرضوا من لا يجزيكم ، وأحسنوا إلى من لا يحسن اليكم .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا بن أبى عاصم ثنا محمد بن مسمع ثنا اسماعيل ابن عياش عن عبد الرحمن بن نجيح قال سمعت يزيد بن ميسرة. يقول : إن ظلمت تدعو على رجل ظلمك فان الله تعالى يقول إن آخر يدعو عليك ، إن شئت استجبنا لك واستجبنا عليك ، وإن شئت أخرتكما إلى يوم القيامة ووسعكما عفو الله .

* حدثنا احمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا أبو المغيرة ثنا راشد بن سعد عن يزيد بن ميسرة . أن المسيح عليه السلام كان يقول لأصحابه : إن استطعتم أن تكونوا بلها فى الله مثل الحمام فافعلوا ، قال وكان يقال ليس شئ أبله من الحمام ، إنك تأخذ فرخيه من تحته فتذبحهما ثم يعود إلى مكانه ذلك فيفرخ فيه .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا أبو المغيرة ثنا صفوان بن عمرو عن يزيد بن ميسرة. قال قال أيوب النبى عليه السلام : يارب إنك أعطيتنى المال والولد ، فلم يقم أحد على بابى يشكونى بظلم ظلمته وأنت تعلم ذلك ، وأنه كان يوطألى الفراش فأتركها وأقول لنفسى يانفس إنك لم تخلقى لوطء الفراش ، ما تركت ذلك إلا ابتغاء فضلك . * حدثنا محمد ابن على ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة ثنا محمد بن عمرو القزوينى(١) ثنا عبد القدوس ابن الحجاج حدثنى صفوان بن عمرو عن يزيد بن ميسرة . قال : لما ابتلى الله أيوب بذهاب المال والاهل والولد ، فلم يبق له شئ أحسن من الذكر والحمد لله رب العالمين ، ثم قال : أحمدك رب الارباب الذى أحسنت إلى ، قد أعطيتنى المال والولد فلم يبق من قلبى شعبة إلا قد دخله ذلك ، فأخذت ذلك كله وفرغت قلبى فليس يحول بينى وبينك شئ ، فمن ذا تعطيه المال والولد فلايشغله حب المال والولد عن ذكرك ؟! لو يعلم عدوى ابليس بالذى صنعت

(١) فى ز : الغزى

إلى حسدنى ، قال فلقى ابليس من هذا شيئا منكرا .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا أبو المغيرة ثنا صفوان بن عمرو . قال كان يزيد بن ميسرة فيما بلغنا يقول : إذا زكاك رجل فى وجهك فانكر عليه واغضب ولا تقر بذلك ، وقل اللهم لاتؤاخذنى بما يقولون ، واغفرلى مالا يعلمون . قال وكان يزيد بن ميسرة يقول : ابدؤا بالذى يحق لله عليكم ، ولا تعلموا الله ماينبغى لكم . قال : وكان يزيد بن ميسرة يقول : اللهم اجعل مخافتك فى قلوبنا ، وأدم على قلوبنا ذكر الموت ، أيها الناس اذكروا أين أنتم اليوم ؟ وأين تكونوا غدا ؟ اليوم فى البيوت تتكلمون ، وغدا فى القبور سكوت ، فطوبى للابرار الشاكرين ! ياغافلين تشيعون الميت إلى قبره ويقول ويلكم إنما أنتم غدا مثلى ، أيتها النفس ألا تنظرين إلى مارأيت فى الدنيا ، ومالم تر على مثل ذلك ، إنما هى كأرواح تذهب لايرى لها أثر ، أوكثور يدور يذهب الأول فالأول .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا على بن اسحاق ثنا عبد الله ـ يعنى ابن المبارك ـ ثنا اسماعيل بن عياش حدثنى أبو سلمة عن يحيى بن جابر عن يزيد بن ميسرة . قال : إن العبد ليمرض المرضة وماله عند الله من خير ، فيذكره الله بعض ماسلف من خطاياه ، فيخرج من عينه مثل رأس الذباب من الدموع من خشية الله ، فيبعثه الله إن بعثه مطهرا ، ويقبضه إن قبضه على ذلك .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا أبو المغيرة ثنا صفوان بن عمرو عن يزيد بن ميسرة ح . وحدثنا أبو بكر محمد ابن احمد المؤذن ثنا أبو الحسن بن ابان ثنا أبو بكر بن عبيد ثنا محمد بن الحسين ثنا هشام بن عبد الله الرازى ثنا بقية عن صفوان بن عمرو عن شريح بن عبيد عن يزيد بن ميسرة . أن رجلا ممن مضى جمع مالا وولدا ، فأوعى ولم يدع صنفا من أصناف المال إلا اتخذه ، وابتنى قصرا وجعل عليه بابين وثيقين ، وجعل عليه حرسا من غلمانه ، ثم جمع أهله وصنع لهم طعاما ، وقعد على

سريره ورفع إحدى رجليه على الأخرى وهم يأكلون فلما فرغوا من طعامهم. قال : يانفس انعمى لسنين قد جمعت ما يكفيك ! قال فلم يفرغ من كلامه حتى أقبل اليــه ملك الموت فى هيئة رجل عليه خلقان من الثياب ، فى عنقه مخلاة يتشبه بالمساكين ، فقرع الباب قرعة أفزعه وهو على فرشه ، فوثب اليه الغلمة فقالوا ما أنت وماشأنك ؟ قال : ادعوا لى مولاكم ، قالوا اليك يخرج مولانا ؟ ! قال نعم ! فادعوه ، قال فارسل اليهم مولاهم من هذا الذى قرع الباب ؟ فأخبروه بهيئته ، قال فهــلا فعلتم وفعلتم ؟ قالوا قد فعلنا . ثم أقبل أيضا فقرع الباب قرعة هى أشــد من الأولى ، قال وهو على فراشه ، قال فوثب اليــه الحرس فقالوا قــد جئت أيضا ! ! قال : نعم ! فادعوا لى مولاكم وأخــبروه أنى ملك الموت ، قال فلما سمعوه التى عليهم الذل والتخشع فجاء الحرس فأخبروا سيدهم بالذى قال لهم ملك الموت ، فقال لهم سـيدهم قولوا له قولا لينا ، وقولوا له هل تأخذ معه أحدا غيره ؟ قال فأتوه فأخبروه بذلك ، قال فدخل عليه فقال قم فاصنع فى مالك ماأنت صانع ، فانى لست بخارج منها حتى أخرج نفسك واحضر ماله بين يديه ، فقال حين رآه : لعنك الله من مال فأنت شغلتنى عن عبادة ربى ومنعتنى أن اتخلى لربى ، فأنطق الله المـال فقال لم سببتنى ؟ وقد كنت وضيعا فى أعين الناس فرفعتك لما يرى عليك من أثرى ، وكنت تحضر سدد الملوك فتدخل ، ويحضر عباد الله الصالحون فلا يدخلون ، ألم تكن تخطب بنات الملوك والسادة فتنكح ، ويخطب عباد الله الصالحون فلا ينكحون ، ألم تكن تنفقنى فى سـبل الخبث ولا أتعاصى ، ولو انفقتنى فى سـبيل الله لم اتعاصى عليك ، فأنت ألوم فيه منى ، إنما خلقت أنا وأنتم يابنى آدم من تراب ، فمنطلق باثم ، ومنطلق ببر . فهكذا يقول المال فاحذروا ، وقبض ملك الموت روحه فمات ــ السياق لهما ، ودخل حديث بعضهم على بعض .

* حدثنا محمــد بن معمر ثنا أبو شعيب الحرانى ثنا يحيى بن عبد الله ثنا صفوان بن عمرو قال وجدت فى كتاب يزيد بن ميسرة : ما أشد الشهوة فى الجسد ، إنها مثل حريق النار وكيف ينجو منها الحصوريون .

* حدثنا احمد بن جعفر ثنا عبد الله بن احمـد بن حنبل حدثنى أبى ثنا الحكم بن نافع ثنا إسماعيل بن عياش عن أبى راشد عن يزيد بن ميسرة. أنه تزوج امرأة مسكينة فقيرة سيئة الخلق لها أولاد ، فكان ينفق على أولادها.

* حدثنا احمد بن جعفر ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا الحكم ابن نافع ثنا إسماعيل بن عياش عن سليمان بن سليم عن يحيي بن جابر عن يزيد ابن ميسرة . أنه كان يقول : من رد سائلا فقد قتله .

* حدثنا أحمد بن جعفر ثنا عبد الله بن احمد حدثنى أبى ثنا يزيد بن عبد ربه ثنا محمـد بن حرب. قال سمعت أبا راشد يقول بعثنى يزيد بن ميسرة إلى غريم له فلزمته ، فقال لى غريمه : مر أبا يوسف يأتى ليقبض حقه ، فأخرجته من المسجد فقعد على ركن من أركان الـكنيسة ، ثم قال لغريمه اعطنى حقى ، قال له إيت القاضى ، قال لم ؟ قال أخاصمك اليـه ، قال له ادفع الى حقى وإلا فانطلق. فقلت : ياأبا يوسف إيت القاضى حتى يدفع اليك حقك ، قال ومايؤمننى أن يكلمنى بكلام لا أرضى وقـد قال الله تعالى (فـلا وربك لايؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم) الآية .

* حدثنا احمد بن عبد الله حدثنى أبى ثنا يزيد ثنا محمد بن حرب عن أبى راشـد عن يحيي بن جابر . أن يزيد سأل العباس بن الوليد أن يطرح عطاءه ويكتبه فى سجل ، وأنه باع ما كان له من شئ فتصـدق به ، حتى باع منزله الذى كان يسكنه ، وأنه كان يقول بعد ذلك اللهـم لا أكون عذرت ، اللهم عجل قبضى اليك ، قال : فلم يلبث إلا يسيرا حتى قبضه الله .

* حدثنا محمـد بن معمر ثنا أبو شعيب الحرانى ثنا يحيي بن عبد الله ثنا صفوان بن عمرو ثنا عبد الرحمن بن عدى البهرانى عن يزيد بن ميسرة. قال : [يقول الله تعالى أبيتم أن تدخلوا الجنة طائعين ، لأقطعن لها قطعا من خلقى ماعملوا لها عملا ساعة ليلا ولا نهارا قط ، وهم ذرارى المؤمنين .

* حدثنا محمد بن معمر ثنا أبو شعيب الخراسانى ثنا يحيي بن عبد الله ثنا

صفوان بن عمرو ثنا أبو اسحاق البهراني عن يزيد بن ميسرة. قال [(١) إن الله تعالى إذا سلط السباء(٢) على قوم فقد خرجوا من عين الله ليس له فيهم حاجة.

أسند يزيد بن ميسرة عن أم الدرداء.

* حدثنا أحمد بن اسحاق ثنا أبو بكر بن أبي عاصم ثنا عبد الوهاب بن الضحاك ثنا إسماعيل بن عياش عن صفوان بن عمرو عن يزيد بن ميسرة عن أم الدرداء عن أبي الدرداء. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما من شيء أثقل في الميزان من خلق حسن».

* حدثنا سليمان بن احمد ثنا مطلب بن شعيب وبكر بن سهل قالا: ثنا عبدالله بن صالح حدثني معاوية بن صالح عن يزيد بن ميسرة. قال سمعت أم الدرداء تقول سمعت أبا الدرداء يقول سمعت أبا القاسم صلى الله عليه وسلم يقول: «ان الله تعالى قال ياعيسى إني باعث من بعدك أمة، إن أصابهم ما يحبون حمدوا وشكروا، وان أصابهم مايكرهون احتسبوا وصبروا، ولا حلم ولا علم. قال: يارب كيف هذا ولا حلم ولا علم؟ قال: أعطيهم من حلمي وعلمي».

٣٢١ – ابراهيم بن أبي عبلة

۞ ومنهم إبراهيم بن أبي عبلة. كان امينا قارئا، كان في علمه وقراءته هنيا مريا، وفي مواعظه ونصائحه بليغا قويا، رحمة الله تعالى عليه.

حدثنا سليمان بن احمد ثنا محمد بن عبيد العسقلاني ثنا أبو عمير بن نحاس ثنا ضمرة بن ربيعة عن ابراهيم بن ابي عبلة. قال: قدم الوليد بن عبد الملك فأمرني فتكلمت، فلقيني عمر بن عبد العزيز فقال: يا ابراهيم لقد وعظت موعظة وقعت من القلوب.

حدثنا سليمان بن احمد ثنا محمد بن عبيد بن آدم ثنا أبو عمير بن النحاس ثنا ضمرة. قال قال لي ابراهيم بن ابي عبلة قال لي الوليد بن عبدالملك في كم تختم

---

(١) نقص في مغ. (٢) السباء: عن المختصر وفي الاصلين السباع.

القرآن ؟ قلت فى كذا وكذا ، فقال : أمير المؤمنين على شغله يختم فى كل سبع أو ثلاث .

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا محمد بن احمد بن راشد ثنا عبدالله بن هانئ بن عبدالرحمن المقدسى قال ثنا ضمرة عن رجاء بن ابى سلمة . قال سأل عمرو بن الوليد رجلا عن ابراهيم بن أبى عبلة . فأخبره ، فقال عمرو : إنه ما علمت هنيا مريا من الرجال .

* حدثنا [عبد الله بن محمد ثنا محمد بن أحمد بن راشد ثنا] (١) عبد الله ابن هانىء بن عبد الرحمن قال حدثنى أبى هانى عن إبراهيم بن أبى عبلة . قال : بعث إلى هشام بن عبد الملك فقال لى : ياإبراهيم إنا قد عرفناك صغيرا ، واختبرناك كبيرا ، فرضينا سيرتك وحالك ، وقد رأيت أن أخلطك بنفسى وخاصتى ، وأشركك فى عملى ، وقد وليتك خراج مصر . قال فقلت : أماالذى عليه رأيك يا أمير المؤمنين فالله يجزيك ويثيبك ، وكفى به جازيا ومثيبا ، وأما الذى أنا عليه فمالى بالخراج بصر ، ومالى عليه قوة . قال فغضب حتى اختلج وجهه ، وكان فى عينيه قبل (٢) فنظر إلى نظرا منكرا ثم قال : لتلين طائعا أو لتلين كارها ؟ قال فأمسكت عن الكلام حتى رأيت غضبه قدانكسر ، وسورته قد طفئت ، فقلت : يا أمير المؤمنين أتكلم ؟ قال نعم ! قلت ان الله سبحانه قال فى كتابه (إنا عرضنا الامانة على السموات والأرض والجبال فأبين أن يحملنها) الآية . فوالله ياأمير المؤمنين ماغضب عليهن إذ أبين ، ولاأكرههن إذ كرهن ، وماأنا بحقيق أن تغضب على إذ أبيت ، ولاتكرهنى إذ كرهت . قال فضحك حتى بدت نواجذه . ثم قال : يا إبراهيم قد أبيت إلافقها ، لقد رضينا عنك وأعفيناك .

حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا ابو بكر بن راشد ثنا عبد الله بن هانئ ثنا ضمرة. قال سمعت ابراهيم بن أبى عبلة يقول : رحم الله الوليد، وأين مثل الوليد

(١) زيادة فى مغ (٢) فى هامش ز : القبل فى العين اقبال السواد على الانف ورجل اقبل بين القبل وهوالذى كأنه ينظر الى طرف انفه

هدم كنيسة دمشق وبنى مسجد دمشق رحم الله الوليد ، وأين مثل الوليد ، [افتتح الهند والاندلس رحمه الله] (١) كان يعطيني قصاع الفضة أقسمها على قراء مسجد بيت المقدس . حدثناسليمان بن احمد ثنا محمد بن عبيد بن آدم ثنا ابو عمير ثنا ضمرة. قال قال ابراهيم بن ابى عبلة : كان الوليد يبعث معى بقصاع الفضة الى اهل بيت المقدس فاقسمها فيهم.

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا موسى بن عيسى بن المنذر ثنا أبى ثنا بقية عن إبراهيم بن أبى عبلة . قال : مرض أهلى فكانت أم الدرداء تصنع لى الطعام، فلما برؤا قالت : إنما كنا نصنع طعامك إذ كان أهلك مرضى ، فأما إذا برؤا فلا.

أدرك عدة من الصحابة ورأى منهم أنس بن مالك ،وأبا أبى عبد الله بن ام حرام الانصارى ، وواثلة بن الأسقع ، وعبد الله بن بسر ، وأبا أمامة .

وروى عن عبادة بن الصامت ، وعتبة بن غزوان السلمى ، وعبد الله بن عمر بن الخطاب ، وأرسل عنهم .

* حدثنا الحسن بن علان ثنا أحمد بن عيسى بن السكن قال حدثنى أبو عمرو الزبير بن محمد الرهاوى قال ثنا قتادة بن فضل الحرشي عن إبراهيم بن أبى عبلة. قال :«قلت لأنس بن مالك كيف أتوضأ ؟ قال: أتسألنى كيف أتوضأ ولا تسألنى كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ !! قال قلت نعم! قال: رأيته يتوضأ ثلاثا وقال : بذلك أمرنى ربى عز وجل » .

* حدثنا سليمان بن أحمد قال حدثنى ابراهيم بن محمد بن عرق الحمصى ثنا عمرو بن عثمان قال ثنا عبد السلام بن عبد القدوس عن ابراهيم عن انس . قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول :« من تزوج امرأة لعزها لم يزده الله إلا ذلا ، ومن تزوجها لمالها لم يزده الله إلا فقرا ، ومن تزوجها لحسبها لم يزده الله إلا دناءة ، ومن تزوجها لم يتزوجها إلا ليغض بصره ويحصن فرجه ، أو يصل رحمه ، إلابارك الله له فيها وبارك لها فيه » غريب من حديث إبراهيم تفرد به ابن عبد القدوس .

---

(١) زيادة فى مخ

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا أحمد بن على الخزاز ثنا ابراهيم بن محمد بن عرعرة ثنا أبو العبـاس عن إبراهيم . قال : رأيت على عبـد الله بن أم حرام ثوبا جديدا .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمـد بن جعفر الرازى ثنا على بن الجعد ثنا غياث بن ابراهيم ثنا ابراهيم . قال : سمعت عبـد الله بن أم حرام الانصارى يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « أكرموا الخبز فان الله سخر له بركات السموات والأرض » ـ لفظهما سواء ، وأبو العباس أراه غياث بن ابراهيم .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن النضر العسكرى ثنا سعيد بن حفص النفيلى ثنا محمد بن محصن العكاشى عن إبراهيم عن أبى أمامة . قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « اللهـم بارك لأمتى فى سحورها ، تسحروا ولو بشربة من ماء ، ولو بتمرة ، ولو بحبات زبيب ، فان الملائكة تصلى عليكم » تفرد به عن ابراهيم العكاشى وهو محمد بن اسحاق . (١)

* حدثنا الحسن بن على ثنا يوسف بن يعقوب بن اسحاق بن بهلول ثنا جدى ثنا أبى ثنا طلحة بن زيد عن ابراهيم عن واثلة بن الاسقع . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لايموتن أحدكم إلا وهو يحسن الظن بالله » .

* حدثنا أبو جعفر محمـد بن الحسن بن على اليقطينى ثنا محمد بن الحسن ابن قتيبة ثنا محمد بن أيوب بن سويد ثنا أبى ثنا ابراهيم بن أبى عبلة عن أبى الزاهرية عن رافع بن عمير. قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: « قال الله تعالى لداود ابن لى بيتا فى الأرض ، فبنى داود عليه السلام بيتا لنفسه قبل البيت الذى أمر به ، فقال الله تبارك وتعالى: ياداود بنيت بيتك قبل بيتى ؟ ! فقال أى رب هكذا قلت فيما قضيت من ملك أستأثر ، ثم أخذ فى بناء المسجد ، فلما تم السور سقط ثلثاه ، فشكا ذلك الى الله تعالى فأوحى الله تعالى اليه أنه لايصلح أن تبنى لى بيتا ، قال أى رب ولم ؟ قال لما جرت على يديك من الدماء ،

---

(١) الذى فى الخلاصة محمد بن محصن هو ابن اسحاق بن ابراهيم بن محمد بن عكاشة بن محصن الاسدى العكاشى .

قال أى رب أوليس ذاك فى هواك ومحبتك ؟ قال بلى ! ولكنهم عبادى وأنا أرحمهم ، قال فشق ذلك عليه ، فأوحى الله إليه أن لاتحزن فانى سأقضى بناءه على يدى ابنك سليمان ، فلما مات داود عليه السلام أخـذ سليمان عليه السلام فى بنيانه ، فلما تم قرب القرابين وذبح الذبائح ، فجمع بنى إسرائيل فأوحى الله تعالى اليه قد أرى سرورك ببنيانك بيتى ، فسلنى أعطك ، قال أسألك ثلاث خصال ، حكما يصادف حكمك ، وملكا لاينبغى لأحد من بعدى ، ومن أتى هذا البيت لايريد إلا الصلاة فيه خرج من ذنوبه كهيئة يوم ولدته أمه ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : أما ثنتين فقد أعطيهما ، وأنا أرجو أن يكون قد أعطى الثالثة » غريب من حديث ابراهيم ، تفرد به أيوب بن سويد .

* حدثنا ابوبكر بن خلاد ثنا محمد بن احمد بن الوليد الكرابيسى ثنا محمد ابن أبى السرى ثنا محمد بن حمير ثنا ابراهيم بن ابى عبلة العقيلى عن الوليد ابن عبد الرحمن الجرشى عن جبير بن نفير عن عوف بن مالك الاشجعى . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « هذا أوان العلم أن يرفع ، فقال له زياد ابن لبيد الانصارى : يارسول الله وكيف يرفع العلم وفينا كتاب الله نتعلمه ونعلمه أبناءنا ويعلمه ابناؤنا ابناءهم؟ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ماظننتك يا ابن لبيد إلا من فقهاء اهل المدينة ، أوليس التوراة والانجيل فى ايدى أهل الكتاب فما اغنى عنهم ، قال جبير بن نفير : فلقيت شداد بن أوس فحدثته بهذا الحديث قال: وماحدثك بما يرفع العلم ؟ قلت لا ! قال بموت العلماء وبدو ذلك أن يرفع الخشوع فلا ترى خاشعا » رواه الليث بن سعد عن ابراهيم بن ابى عبلة مثله .

* حدثنا الحسن بن على الوراق ثنا جعفر بن محمد الفريابى ثنا ابو جعفر النفيلى قال ثنا كثير بن مروان المقدسى عن ابراهيم بن ابى عبلة عن عقبة بن وساج عن عمران بن حصين. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسـلم : « كفى بالمرء إثما أن يشار اليه بالاصابع ، قالوا يارسول الله وإن كان خيرا ؟ قال وان كان خيرا فهو مزلة ، إلا من رحم الله ، وإن كان شرا فهو شر » .

* حدثنا الحسن بن على ثنا عبدالله بن ناجية وسليمان بن عيسى الجوهرى قالا : ثنا عبدالرحمن بن يونس الرقى ثنا محمد بن حميد عن ابراهيم بن ابى عبلة عن عقبة بن وساج عن انس بن مالك. قال : « قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وليس فى اصحابه أشمط غير ابى بكر الصديق ، فغلفها بالحناء والكتم » .

* حدثنا محمد بن اسحاق بن ايوب ثنا ابو بكر احمد بن عمرو البزاز ثنا الحسن بن عبد العزيز الجروى ثنا يحيى بن حسان حدثنى الوليد بن رباح عن ابراهيم بن ابى عبلة عن ابى حفص . قال قال عبادة بن الصامت لابنه : « يابنى لن تجد حقيقة الايمان حتى تعلم أن ما أصابك لم يكن ليخطئك ، وما أخطأك لم يكن ليصيبك ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إن أول ما خلق الله القلم ، فقال اكتب قال يارب ماذا اكتب ؟ قال اكتب مقادير كل شئ حتى تقوم الساعة ، يابنى إنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من مات على غير هذا فليس منى » غريب من حديث ابراهيم تفرد به يحيى عن الوليد . ورواه ابراهيم عن ابى يزيد الأودى عن عبادة نحوه .

* حدثنا ابى وعبدالله بن محمد ومحمد بن جعفر فى جماعة قالوا: ثنا ابراهيم ابن محمد بن الحسن ثنا سعيد بن رحمة ثنا محمد بن حمير عن ابراهيم عن عكرمة عن ابن عباس . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من أعان ظالما ليدحض بباطله حقا فقد برئ من ذمة الله وذمة رسوله ، ومن أكل درهما من ربا فهو مثل ثلاثة وثلاثين زنية ، ومن نبت لحمه من سحت فالنار أولى به » غريب من حديث ابراهيم تفرد به محمد بن حمير .

* حدثنا سليمان بن احمد ثنا سلامة بن ناهض وعلى بن سعيد بن بشير الرازى قالا : ثنا عبدالله بن هانىء بن عبدالرحمن بن أبى عبلة حدثنى أبى ثنا عمى ابراهيم بن أبى عبلة عن عطاء بن أبى رباح عن عبدالله بن عمر وعبدالله بن عباس قالا : « كنا نتعلم الاستخارة كما يتعلم أحدنا السورة من القرآن ، اللهم إنى استخيرك واستقدرك بقدرتك فانك تقدر ولا أقدر ، وتعلم ولا أعلم ، وأنت علام الغيوب.

اللهم ما قضيت على من قضاء فاجعل عاقبته الى خير » .

* حدثنا الحسن بن على ثنا عبدالله بن ناجية ثنا احمد بن عبدالرحمن بن يونس السراج ثنا مصعب بن سعيد ثنا محمد بن محصن الاسدى عن ابراهيم عن سالم عن ابن عمر . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من ترك الرمى بعد ماعلمه كانت نعمة أنعم الله بها عليه فتركها » غريب من حديث ابراهيم لم نكتبه إلا من حديث مصعب عن محمد .

* حدثنا الحسن بن على ثنا محمد بن دليل الاسكندرانى ثنا احمد بن عبدالمؤمن ثنا محمد بن إسحاق ثنا ابراهيم قال سمعت أم الدرداء تحدث عن أبى الدرداء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى هذه الآية : « (اصبروا وصابروا ورابطوا) قال : اصبروا على الصلوات الخمس ، وصابروا على قتال عدوكم بالسيف ، ورابطوا فى سبيل الله لعلكم تفلحون » غريب من حديث ابراهيم لم نكتبه إلا من حديث محمد بن اسحاق وهو ابن محصن العكاشى .

* حدثنا أبو احمد محمد بن أحمد بن ابراهيم القاضى ثنا أبو بشير محمد بن احمد بن حماد الدولابى ثنا عبد الله بن هانئ بن عبد الرحمن المقدسى ثنا أبى ثنا ابراهيم بن أبى عبلة عن أم الدرداء عن أبى الدرداء . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من أصبح معافى فى بدنه ، آمنا فى سربه ، عنده قوت يومه ، فكأنما حيزت له الدنيا بحذا فيرها ، ياابن جعشم يكفيك منها ماسد جوعتك ، ووارى عورتك ، وإن كان بيتا يواريك فذاك ، فلق الخبز ، وماء الجر ، ومافوق ذلك حساب » غريب من حديث ابراهيم تفرد به ابن أخيه عنه

* حدثنا القاضى ابواحمد وعبدالله بن احمد(١) فى جماعة قالوا : ثنا محمد بن احمد بن راشد ثنا عبد الله بن هانئ حدثنى أبى عن ابراهيم عن بلال بن ابى الدرداء عن أبى الدرداء . قال : « ما أنكرتم من زمانكم فبما غيرتم من أعمالكم ، فان يك خيرا فواها واها ، وإن يك شرا فآها آها (٢) ، سمعت ذلك من

---

(١) فى مغ : ابن محمد (٢) فى هامش ز : اذا تعجبت من طيب الشئ قلت واها له ما أطيبه

نبيكم صلى الله عليه وسلم » .

* حدثنا القاضى أبو أحمد وأبو محمد بن حيان قالا : ثنا محمد بن احمد بن راشد ثنا موسى بن عامر ثنا عراك بن خالد عن ابن أبى عبلة عن عبد الله بن محمد بن يزيد التميمى عن الحسن قال : قدم جندب بن سفيان البجلى البصرة فاقام بها حينا ، وكان من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم ، فلما خرج من البصرة شيعه الحسن فى خمسمائة رجل حتى بلغوا معه حصن المكاتب ، فقالوا له : حدثنا حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : نعم ! سمعته يقول : «من صلى صلاة الصبح فهو فى ذمة الله فلا تخفروا ذمة الله ، ولا يطلبنكم بشئ من ذمته ، ولا أعرفن ما أشرفت الجنة لأحدكم حتى اذا عاينها ودنت حيل بينه وبينها بملء كف من دم رجل مسلم اهراقها ظلما» سمعت هذا من نبى الله صلى الله عليه وسلم ، وأنا أقول لكم من عندى : إنى رأيت أول ما ينتن من الانسان فى القبر بطنه ، فلا تدخلوا بطونكم إلا طيبا .

٣٢٢ — يونس بن ميسرة

۞ قال الشيخ رحمه الله : ومنهم الشهيد المحبس ، يونس بن ميسرة بن حلبس . رضى الله تعالى عنه

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أبو زرعة الدمشقى ثنا هشام بن عمار ثنا الهيثم بن عمران . قال : كنت أجلس إلى يونس بن ميسرة وهو أعمى ، فكنت أسمعه يقول : اللهم ارزقنا الشهادة ، فقتل سنة اثنتين وثلاثين ومائة مدخل عبد الله بن على دمشق .

* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا أبو زرعة ثنا أبو مسهر ثنا محمد بن مهاجر قال سمعت يونس بن ميسرة. يقول: أين إخوانى ؟ أين أصحابى؟ ذهب المعلمون وبقى المتعلمون ، وذهب المطعمون وبقى المستطعمون ! !

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا بكر بن سهل ثنا عبد الله بن يوسف ثنا

خالد بن يزيد بن صبيح عن يونس بن ميسرة قال : قالت الحكمة يا ابن آدم تلتمسنى وأنت تجدنى فى حرفين ؛ تعمل بخير ما تعلم ، وتدع شر ما تعلم .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا الحسن بن عبد العزيز [الجروى ثنا أبو مسهر ثنا سعيد بن عبد العزيز](١) عن يونس بن ميسرة . قال : مكتوب فى اللوح بين يدى الله تعالى، إنى أنا الله لا إله إلا أنا الرحمن الرحيم،أرحم وأترحم ، سبقت رحمتى غضبى ، وعفوى عقوبتى ، وأذنت لمن جاء بواحدة من ثلاثين وثلثماية شريعة أن أدخله جنتى .

* حدثنا محمد بن أحمد بن محمد قال ثنا الحسن بن محمد ثنا أبو زرعة ثنا عباس بن الوليد [ثنا أبو مسهر ثنا عبد الرحمن بن الوليد] (١) قال سمعت ابن حلبس . ينشد هذا البيت عند الموت :

ذهب الرجال الصالحون وأخرت   نتن الرجال لذا الزمان المنتن

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا عمران بن بكار ثنا أبو التقى ثنا عمرو بن واقد عن يونس بن حلبس أنه كان يمر على المقابر بدمشق يهجر يوم الجمعة ، فسمع قائلا يقول هذا يونس بن حلبس قد هجر ، تحجون وتعتمرون كل شهر ، وتصلون كل يوم خمس صلوات ، أنتم تعملون ولا تعلمون ، ونحن نعلم ولا نعمل . قال فالتفت يونس فسلم فلم يردوا عليه ، فقال : سبحان الله أسمع كلامكم وأسلم فلا تردون ؟ قالوا قد سمعنا كلامك ولكنها حسنة وقد حيل بيننا وبين الحسنات والسيئات .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا سهل بن صالح ثنا منصور بن عمار ثنا الوليد بن مسلم عن مروان بن جناح عن يونس ابن ميسرة قال : التقى يونس وقارون ، هذا يخسف به وهذا يلجج به (٢) ، فقال قارون ليونس: يايونس تب إلى الله فانك تجده عند أول قدم تضعه اليه، فقال له يونس : فمالك أنت لم تتب ؟ قال جعلت توبتى لابن عمى .

---

(١) — (١) لم ترد فى مخ   (٢) يلجج به أي يذهب به فى اللجة من البحر حينما التقمه الحوت

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا الحسن بن عبد العزيز ثنا عمرو بن أبي سلمة ثنا سعيد ـ يعني ابن عبد العزيز ـ عن ابن حلبس . قال : قال عيسى عليه السلام إن الشيطان مع الدنيا ، ومكره مع المال ، وتزيينه عند الهوى ، واستكماله عند الشهوات .

أسند عن عدة من الصحابة منهم معاوية بن أبي سفيان ، وعبد الله بن عمرو ابن العاص ، وواثلة بن الأسقع ، وعبد الله بن بسر . وروى عن أم الدرداء وأبي إدريس الخولاني ، وغيرهم رضي الله تعالى عنهم .

* حدثنا أبو مسلم محمد بن معمر ثنا أبو بكر بن أبي عاصم ثنا هشام بن عمار و الحوطي قالا : ثنا الوليد بن مسلم عن مروان بن جناح عن يونس بن ميسرة بن حلبس عن معاوية بن أبي سفيان عن النبي صلى الله عليه وسلم. أنه قال : « الخير عادة ، والشر لجاجة » غريب من حديث يونس تفرد به عنه مروان .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أبو زرعة الدمشقي وأحمد بن محمد بن يحيى ابن حمزة ثنا يحيى بن صالح الوحاظي ثنا سعيد بن عبد العزيز عن ابن حلبس عن عبد الله بن عمرو. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « رأيت عمود الكتاب انتزع من تحت وسادتي ، فأتبعته بصري ، فاذا هو نور ساطع إلى الشام » غريب من حديث ابن حلبس لم نكتبه إلا من هذا الوجه

* حدثنا أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد المقدسي ثنا الحسن بن الفرج الغزي ثنا هشام بن عمار ثنا الوليد بن مسلم ثنا مروان بن جناح عن يونس ابن ميسرة عن واثلة بن الاسقع .أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: « اللهم إن فلان بن فلان في ذمتك وحبل جوارك ، فقه فتنة القبر وعذاب النار ،أنت أهل الوفاء والحق ،اللهم اغفرله وارحمه إنك أنت الغفور الرحيم » تفرد به مروان عن يونس .

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا هشام بن عمار ثنا الوزير بن صبيح ثنا يونس بن ميسرة بن حلبس عن أم الدرداء عن أبي الدرداء

عن النبي صلى الله عليه وسلم فى قول الله عز وجل .(كل يوم هو فى شأن) قال: « من شأنه أن يغفر ذنبا ، ويفرج كربا ، ويرفع قوما ، ويضع آخرين » .

* حدثنا محمد بن معمر ثنا أبوبكر بن أبي عاصم ثنا هشام بن عمار ثنا عمرو بن واقد ثنا يونس بن ميسرة عن أبي إدريس الخولانى عن معاذبن جبل. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن أول مانهانى ربى عنه عز وجل بعد عبادة الاوثان عن شرب الخمر وملاحاة الرجال » غريب من حديث يونس ابن ميسرة تفرد به عنه عمرو . حدثنا سليمان بن أحمد ثنا موسى بن عيسى بن المنذر ثنا محمد بن المبارك الصورى ثنا عمرو بن واقد ثنا يونس عن أبي إدريس عن معاذ بن جبل . قال :« ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماالفتن وعظمها وشددها ، فقال على بن أبي طالب : يارسول الله فما المخرج منها ؟ قال : كتاب الله فيه حديث ماقبلكم ، ونبأ مابعدكم ، وفصل مابينكم ، من تركه من جبار قصمه الله ، ومن يبتغى الهدى فى غيره أضله الله ، هو حبل الله المتين ، والذكر الحكيم والصراط المستقيم ، هو الذى لما سمعته الجن قالت (إنا سمعنا قرآنا عجبا يهدى الى الرشد فآمنا به) الآية . هو الذى لاتختلف به الألسن ، ولا يخلقه كثرة الرد » غريب من حديث أبي إدريس عن معاذ لم نكتبه إلا من حديث يونس .

* حدثنا محمد بن أحمد بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا محمد بن يزيد الرفاعى ثنا اسحاق بن سليمان ثنا معاوية بن يحيى عن يونس بن ميسرة بن حلبس عن أبي إدريس الخولانى عن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال :« إن الرجل اذا خرج يعود أخاه خاض فى الرحمة إلى حقويه ، فاذا جلس عند المريض واستوى جالسا غمرته الرحمة » .

٣٢٣ - عمر بن عبد العزيز

۞ قال الشيخ رحمه الله ومنهم المحتصن الحريز ، ذو الشبحى والأزيز ، المولى عمر بن عبد العزيز .

* كان واحد أمته فى الفضل ، ونجيب عشيرته فى العدل ، جمع زهدا وعفافا ، وورعا وكفافا ، شغله آجل العيش عن عاجله ، وألهاه إقامة العدل عن عاذله ، كان للرعية أمنا وأمانا ، وعلى من خالفه حجة وبرهانا ، كان مفوها عليما ، ومفهما حكيما .)

* وقيل : إن التصوف الاعراض عن الدنى ، والاقبال على البهى ، متواثبا للدنو ، ومتعاليا للسمو .

* حدثنا إبراهيم بن أحمد بن أبى حصين ثنا جدى أبو حصين محمد بن الحسين بن حبيب الوادعى القاضى ثنا عبد الرحمن بن يونس الرقى أخبرنى عطاء بن مسلم الخفاف عن عمرو بن قيس الملائى . قال : سئل محمد بن على بن الحسين عن عمر بن عبد العزيز فقال : أما علمت أن لكل قوم نجيبة ، وأن نجيب بنى أمية عمر بن عبد العزيز ، وانه يبعث يوم القيامة أمة وحده

* وحدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا سليمان بن حرب ثنا مبارك بن فضالة عن عبيد الله بن عمر عن نافع . قال : كنت أسمع ابن عمر كثيرا يقول : ليت شعرى من هذا الذى فى وجهه علامة من ولد عمر يملأ الأرض عدلا ؟ !

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا عبد الرزاق قال أخبرنى أبى قال : قال وهب بن منبه : إن كان فى هذه الامة مهدى فهو عمر بن عبد العزيز .

* حدثنا محمد بن على قال ثنا الحسين بن محمد بن حماد ثنا أيوب بن محمد الوزان ثنا ضمرة بن ربيعة عن السرى بن يحيي عن رباح بن عبيدة . قال : خرج عمر بن عبد العزيز الى الصلاة وشيخ متوكىء على يده ، فقلت فى نفسى إن هذا الشيخ جاف ، فلما صلى ودخل لحقته فقلت : أصلح الله الامير من الشيخ الذى كان متكئا على يدك ؟ قال يارباح رأيته ؟ قلت نعم ! قال ما أحسبك يارباح إلا رجلا صالحا ، ذاك أخى الخضر أتانى فأعلمنى أنى سألى أمر هذه الامة ، وأنى سأعدل فيها .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثنى الحسن بن عبد العزيز ثنا أيوب بن سويد ثنا محمد بن فضالة . أن عبدالله ابن عمر بن عبد العزيز وقف براهب بالجزيرة فى صومعة له قد أتى عليه فيها عمر طويل ، وكان ينسب إليه علم من علم الكتب ، فهبط اليه ولم يرها بطا الى احد قبله ، وقال له : أتدرى لم هبطت اليك ؟ قال لا ، قال لحق أبيك ، إنا نجده من أئمة العدل بموضع رجب من الاشهر الحرم ، قال ففسره لنا أيوب بن سويد فقال ثلاثة متوالية : ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ، ابو بكر وعمر وعثمان ، ورجب منفرد منها عمر بن عبد العزيز .

* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد الجرجانى ثنا عامر (١) بن شعيب ثنا يحيى بن أيوب ثنا رزق بن رزق الكندى حدثنى جسر القصاب (٢) قال : كنت أحلب الغنم فى خلافة عمر بن عبد العزيز فمررت براع وفى غنمه نحو من ثلاثين ذئبا ، فحسبتها كلابا ولم أكن رأيت الذئاب قبل ذلك ، فقلت ياراعى ماترجو بهذه الكلاب كلها ؟ فقال يابنى إنها ليست كلابا ، إنما هىَ ذئاب . فقلت سبحان الله ذئب فى غنم لاتضرها ؟ فقال : يابنى إذا صلح الرأس فليس على الجسد بأس . وكان ذلك فى خلافة عمر بن عبد العزيز

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثنى على بن سلم الطوسى ثنا سيار ثنا جعفر قال ثنا مالك بن دينار قال : لما استعمل عمر بن عبد العزيز على الناس قال رعاء الشاء : من هذا العبد الصالح ـ الذى قام على الناس ؟ قيل لهم وما علمكم بذلك ؟ قالوا إنه إذا قام على الناس خليفة عدل كفت الذئاب عن شائنا . * حدثنا مخلد بن جعفر ثنا محمد بن يحى المروزى قال ثنا خالد بن خداش ثنا حماد بن زيد ثنا موسى بن أعين قال كنا نرعى الشاء بكرمان فى خلافة عمر بن عبد العزيز ، فكانت الشاء والذيب ترعى فى مكان واحد ، فبينا نحن ذات ليلة إذ عرض الذيب لشاة ، فقلت ما نرى

---

(١) فى ز : حامد بن شعيب (٢) الذى فى الخلاصة : ميمون الكوفى أبو حمزة القصاب . ولم نعثر على جسر هذا . وفى مخ حلس

الرجل الصالح إلا قد هلك . [قال حماد : فحدثنى هـذا أو غيره أنهم حسبوا فوجدوه قد هلك] (١) فى تلك الليلة .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق الثقفى ثنا احمد بن إبراهيم الدورقى ثنا عفان بن مسلم ثنا عثمان بن عبد الحميد ثنا الوليد . قال : بلغنا أن رجـلا كان ببعض خراسان . قال : أتانى آت فى المنام فقال إذا قام أشج بنى مروان فانطلق فبايعه فانه إمام عدل . فجعلت أسأل كلما قام خليفة حتى قام عمر بن عبـد العزيز ، فأتانى ثلاث مرات فى المنام فلما كان آخر ذلك زبرنى فاوعـدنى فرحلت اليـه فلما قدمت لقيته فحدثته الحديث ، فقال : ما اسمك ومن أين أنت وأين منزلك ؟ فقلت بخراسان . قال ومن أمير المكان الذى أنت به ؟ ومن صديقك هناك وعدوك ؟ فالطف المسألة ثم حبسنى أربعة أشهر [فشكوت الى مزاحم مولى عمر بن عبد العزيز فقال : إنه كتب فيك ، قال فدعانى بعـد أشهر] (١) فقال : إنى كتبت فيك فجاءنى ما أسر به من قبـل صديقك وعدوك ، فهلم فبايعنى على السمع والطاعة والعدل ، فاذا تركت ذلك فليس عليك بيعة ، قال فبايعته . قال أبك حاجة ؟ فقلت لا ! نا غنى فى المال ، إنما أتيتك لهذا فودعته ومضيت .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا هارون بن معروف ثنا ضمرة عن على بن أبى حملة عن أبى الأعين قال : كنت فى صحن بيت المقدس مع خالد بن يزيد بن معاوية ، إذ أقبل فتى شاب فسلم على خالد ، فاقبل عليه خالد ، فقال الفتى لخالد : هل علينا من عين ؟ قال فبدرت فقلت . نعم ! عليكما من الله عين سميعة بصـيرة : فترورقت عينا الفتى ونزع يده من خالد ثم ولى ، فقلت لخالد من هذا ؟ قال أماتعرف هذا !! هذا عمر بن عبد العزيز أخو أمير المؤمنين ، ولئن طال بك وبه حياة لتراه إمام هدى .

حدثنا أحمد بن جعفر ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثنى منصور بن بشير ثنا إسماعيل بن عياش عن ابن إسحاق عن إبراهيم بن عقبة عن عطاء مولى

---

(١) ـ (١) لم ترد فى مخ

أم بكرة الأسلمية عن حبيب بن هند الأسلمى . قال : قال لى سعيد بن المسيب ونحن عـلى عرفة : إنما الخلفاء ثلاثة ؛ قلت من الخلفاء ؟ قال أبو بكر وعمر وعمر ، قلت هذا أبو بكر وعمر قد عرفناهما ، فمن عمر الثالث ؟ قال إن عشت أدركته ، وإن مت كان بعدك .

حدثنا محمد بن على ثنا الحسين بن أبى معشر ثنا عمرو بن عثمان وأيوب بن محمد الوزان قالا : ثنا ضمرة عن رجاء عن ابن عون . قال : كان ابن سـيرين إذا سئل عن الطلا قال نهى عنه إمام هدى — يعنى عمر بن عبد العزيز — .

* حدثنا محمـد بن على ثنا الحسين بن أبى معشر ثنا عمرو ثنا ضمرة عن ابن شوذب . قال قال الحسن : إن كان مهدى فعمر بن عبد العزيز ، وإلا فلا مهدى إلا عيسى بن مريم عليه السلام .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمـد بن حنبل ثنا قطر بن حماد بن واقد ثنا أبى قال سمعت مالك بن دينار . قال : الناس يقولون مالك بن دينار زاهد . إنما الزاهد عمر بن عبد العزيز الذى أتته الدنيا فتركها .

حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا أبو مرداس الرقى ثنا ابراهيم بن بكار الاسدى ثنا أبو يونس بن أبى شبيب . قال : شهدت عمر بن عبد العزيز وهو يطوف بالبيت ، وإن حجزة إزاره لغائبة فى عكنه ، ثم رأيته بعد مااستخلف ولو شئت أن أعد أضلاعه من غير أن أمسها لفعلت ! !

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا الحسن بن عبد العزيز ثنا عبـد الله بن يوسف عن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز . قال . قال لى أبو جعفر — يعنى أمير المؤمنين — كم كانت غلة أبيك عمر حين ولى الخلافة ؟ قلت أربعين ألف دينار ، قال فكم كانت غلتـه حين توفى ؟ قلت أربعمائة دينار ، ولو بقى لنقصت .

حدثنا محمـد بن على ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة ثنا ابراهيم بن هشام بن يحيى الغسانى حدثنى أبى عن عبـد العزيز بن عمر بن عبد العزيز . قال : دعانى

أبو جعفر فقال كم كانت غلة عمر حين أفضت اليـه الخلافة ؟ قلت خمسون الف دينار ، قال فكم كانت يوم مات ؟ قلت مازال يردها حتى كانت مائتى دينار ، ولو بقى لردها .

حدثنا محمد بن على ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة ثنا ابرهيم بن هشام حدثنى أبى عن جدى عن مسلمة بن عبد الملك ، قال : دخلت على عمر بن عبد العزيز أعوده فى مرضه ، فاذا عليه قميص وسخ ، فقلت لفاطمة بنت عبد الملك : يافاطمة اغسلى قميص أمير المؤمنين . قالت : تفعل إن شاء الله ، ثم عدت فاذا القميص على حاله ، فقلت يافاطمة ألم آمركم أن تغسلوا قميص أمير المؤمنين فان الناس يعودونه ، قالت والله ماله قميص غيره . * حدثنا أحمد بن اسحاق ثنا إبراهيم ابن محمد بن الحسن ثنا يزيد بن حكيم أبو خالد العسكرى ثنا سـعيد بن مسلمة عن أبى [بشير مولى مسلمة بن عبـد الملك عن مسلمة] (١) قال : دخلت على عمر بن عبد العزيز فى اليوم الذى مات فيه ، وفاطمة بنت عبد الملك جالسة عند رأسه ، فلما رأتنى تحولت وجلست عند رجليه وجلست أنا عند رأسه ، فاذا عليه قميص وسخ مخرق الجيب ، فقلت لها لو أبدلتم هذا القميص ! فسكتت ، ثم أعـدت القول عليها مرارا حتى غلظت ، فقالت : والله ماله قميص غـيره . * حدثنا محمد بن على ثنا محمـد بن الحسن بن قتيبة ثنا محمد بن أبى السرى ثنا محمـد بن مروان العجلى ثنا عمارة بن أبى حفصة . قال : دخلت عـلى عمر فى مرضه وعليه قميص قد اتسخ وتخرق جيبه ، فدخل مسلمة فقال لاخته فاطمة بنت عبد الملك امرأة عمر : ناولينى قميصا سوى هذا حتى نلبسه أمير المؤمنين فان الناس يدخلون عليـه فقال عمر دعها يامسلمة فما أصبح ولا أمسى لأمير المؤمنين ثوب غير الذى ترى عليه .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى الحكم بن موسى ثنا يحيى بن حمزة عن سليمان — يعنى ابن داود — ان عمر بن عبد العزيز قال لبنيه : لاتتهموا الخازن فانى لاأدع إلا أحدا وعشرين دينارا ،

---

(١) زيادة فى مخ

فيها لأهل الدير أجر مساكنهم ، وثمن حقل كانت فيه له ، وموضع قبره ، فأنى أعلم انهم لايعتملونه . * حدثنا محمد بن ابراهيم ثنا الحسين بن محمد بن حماد قال ثنا سليمان بن عمر الرقى ثنا ابو امية الخصى غلام عمر بن عبد العزيز . قال : بعثنى عمر بن عبد العزيز بدينارين الى اهل الدير فقال : إن بعتمونى موضع قبرى وإلا تحولت عنكم ، قال فأتيتهم فقالوا لولا أنا نكره أن يتحول عنا ماقبلناه ، قال ودخلت مع عمر الحمام يوما فاطلى ، فولى مغابنه بيده ، ودخلت يوما إلى مولاتى فغدتنى عدسا ، فقلت كل يوم عدس ! فقالت يابنى هذا طعام مولاك أمير المؤمنين عمر .

* حدثنا محمد بن ابراهيم ثنا الحسين بن محمد ثنا سليمان بن سيف ثنا سعيد ابن عامر عن عون بن المعتمر . قال : دخل عمر بن عبد العزيز على امرأته فقال : يافاطمة عندك درهم أشترى به عنبا قالت لا ، قال فعندك نمية يعنى الفلوس أشترى بها عنبا قالت لا ، فأقبلت عليه فقالت : أنت أمير المؤمنين لاتقدر على درهم ولا نمية تشترى بها عنبا ! ! قال هذا أهون علينا من معالجة الأغلال غدا فى نار جهنم .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا على بن اسحاق ثنا حسين المروزى ثنا عبد الله بن المبارك ثنا ابراهيم بن نشيط قال حدثنى سليمان بن حميد المدنى عن ابى عبيدة عن عقبة بن نافع القرشى . أنه دخل على فاطمة بنت عبد الملك فقال لها : ألاتخبرينى عن عمر ؟ فقالت : ماأعلم أنه اغتسل لامن جنابة ولا من احتلام منذ استخلفه الله حتى قبضه .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا على بن اسحاق ثنا حسين المروزى ثنا عبد الله ابن المبارك قال ثنا ابو الصباح حدثنى سهل بن صدقة مولى عمر بن عبد العزيز : حدثنى بعض خاصة آل عمر . أنه حين أفضت اليه الخلافة سمعوا فى منزله بكاء عاليا ، فسألوا عن البكاء فقالوا ان عمر خير جواريه فقال : قد نزل بى أمر قد شغلنى عنكن ، فمن أحب أن أعتقه أعتقته ومن أحب أن أمسكه أمسكته إن لم يكن منى اليها شىء ، فبكين إياسا منه .

* حدثنا محمد بن على ثنا محمد بن الحسن ثنا ابراهيم بن هشام بن يحيي حدثنى أبى عن جدى قال كنت انا وابن ابى زكريا بباب عمر ، فسمعنا بكاء فى داره ، فسألنا عنه فقالوا خير أمير المؤمنين امرأته بين أن تقيم فى منزلها وأعلمها أنه قد شغل عن النساء بما فى عنقه ، وبين أن تلحق بمنزل أبيها ، فبكت فبكى جواريها لبكائها .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا على بن إسحاق ثنا حسين المروزى ثنا ابن المبارك ثنا جرير بن حازم قال أخبرنى المغيرة بن حكيم . قال : قالت لى فاطمة بنت عبد الملك : يامغيرة قد يكون من الرجال من هو أكثر صلاة وصياما من عمر ، ولكنى لم أر من الناس أحدا قط كان أشد خوفا من ربه من عمر ، كان اذا دخل البيت ألقى نفسه فى مسجده فلا يزال يبكى ويدعو حتى تغلبه عيناه ، ثم يستيقظ فيفعل مثل ذلك ليلته أجمع . * حدثنا أبى ثنا إبراهيم ابن محمد بن الحسن ثنا محمد بن يزيد ثنا عبد العزيز بن الوليد بن أبى السائب . قال سمعت أبى يقول : ما رأيت أحدا قط الخوف ـ أو قال الخشوع ـ أبين على وجهه من عمر بن عبد العزيز .

حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا يحيي ابن عبدالملك بن أبى غنية عن أبى عثمان الثقفى . قال : كان لعمر بن عبد العزيز غلام يعمل على بغل له يأتيه بدرهم كل يوم ، فجاءه يوما بدرهم ونصف ، فقال مابدالك ؟ فقال نفقت السوق ، قال لا ولكنك أتعبت البغل ، أرحه ثلاثة أيام

* حدثنا محمد بن على ثنا أبو العباس بن قتيبة ثنا إبراهيم بن هشام بن يحيي بن يحيي قال حدثنى أبى عن جدى . قال : كانت لفاطمة بنت عبد الملك امرأة عمر جارية ، فبعثت بها اليه وقالت إنى قد كنت أعلم أنها تعجبك وقد وهبتها لك فتناول منها حاجتك . فقال لها عمر اجلسى ياجارية فوالله ماشئ من الدنيا كان أعجب إلى أن أناله منك ، فاخبرينى بقصتك وما كان من سبيك ؟ قالت : كنت جارية من البربر جنى أبى جناية فهرب من موسى بن نصير عامل عبد الملك على أفريقية فأخذنى موسى بن نصير فبعث بى إلى عبد الملك

فوهبني عبد الملك لفاطمة ، فارسلت بي اليك . فقال : كذبنا والله ان نفتضح فجهزها وأرسل بها إلى أهلها . * حدثنا محمد بن ابراهيم ثنا الحسن بن محمد الحراني ثنا ابو الحسين الرهاوى ثنا زيد بن الحباب قال أخبرني معاوية بن صالح حدثني سعيد بن سويد . أن عمر بن عبد العزيز صلى بهم الجمعة ثم جلس وعليه قميص مرقوع الجيب من بين يديه ومن خلفه ، فقال له رجل يا أمير المؤمنين إن الله قد أعطاك ، فلو لبست ! فنكس مليا ثم رفع رأسه فقال : أفضل القصد عند الجدة ، وأفضل العفو عند المقدرة .

* حدثنا الحسن بن محمد بن كيسان ثنا اسماعيل بن اسحاق القاضي ثنا محمد ابن ابي بكر قال ثنا سعيد بن عامر عن قربان بن دبيق قال : مرت بي ابنة لعمر بن عبد العزيز يقال له أمينة فدعاها عمر يا أمين يا أمين فلم تجبه ، فامر انساناً فجاء بها ، فقال مامنعك أن تجيبيني قالت إني عارية ، فقال يامزاحم انظر تلك الفرش التى فتقناها فاقطع لها منها قميصا ، فقطع منها قميصا فذهب انسان الى أم البنين عمتها فقال بنت أخيك عارية وأنت عندك ماعندك ، فارسلت إليها بتخت من ثياب وقالت لاتطلبي من عمر شيئا .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن زكريا الغلابي ثنا مهدى بن سابق النهدى(١) ثنا عبد الله بن عياش عن أبيه . أن عمر بن عبد العزيز شيع جنازة ، فلما انصرفوا تأخر عمر وأصحابه ناحية عن الجنازة ، فقال له أصحابه يا أمير المؤمنين جنازة أنت وليها تأخرت عنها فتركتها وتركتها ؟ فقال نعم ! ناداني القبر من خلفي ياعمر بن عبد العزيز ألا تسألني ماصنعت بالأحبة ؟ قلت بلى ! قال خرقت الاكفان ، ومزقت الأبدان ، ومصصت الدم وأكلت اللحم ، ألاتسألني ماصنعت بالاوصال ؟ قلت بلى ! قال نزعت الكفين من الذراعين ، والذراعين من العضدين ، والعضدين من الكتفين ، والوركين من الفخذين ، والفخذين من الركبتين ، والركبتين من الساقين ، والساقين من القدمين ، ثم بكى عمر فقال : ألا إن الدنيا بقاؤها قليل ، وعزيزها ذليل ، وغنيها فقير ،

(١) في ج : البهدراني

وشبابها يهرم ، وحيها يموت ، فلا يغرنكم إقبالها مع معرفتكم بسرعة إدبارها ، والمغرور من اغتر بها ، أين سكانها الذين بنوا مدائنها ، وشققوا أنهارها ، وغرسوا أشجارها ، وأقاموا فيها أياما يسيرة غرتهم بصحتهم ، وغروا بنشاطهم ، فركبوا المعاصي . إنهم كانوا والله فى الدنيا مغبوطين بالاموال على كثرة المنع عليه ، محسودين على جمعه . ماصنع التراب بأبدانهم ، والرمل باجسادهم ، والديدان بعظامهم وأوصالهم ، كانوا فى الدنيا على أسرة ممهدة ، وفرش منضدة ، بين خدم يخدمون ، وأهل يكرمون ، وجيران يعضدون ، فاذا مررت فنادهم إن كنت مناديا ، وادعهم إن كنت لابد داعيا ، ومر بعسكرهم ، وانظر الى تقارب منازلهم التى كان بها عيشهم ، وسل غنيهم مابقى من غناه ، وسل فقيرهم مابقى من فقره ، وسلهم عن الالسن التى كانوا بها يتكلمون ، وعن الأعين التى كانت إلى اللذات بها ينظرون ، وسلهم عن الجلود الرقيقة ، والوجوه الحسنة ، والاجساد الناعمة ، ماصنع بها الديدان ؟ محت الالوان ، وأكلت اللحمان ، وعفرت الوجوه ، ومحت المحاسن ، وكسرت الفقار وأبانت الاعضاء ، ومزقت الأشلاء ، وأين حجالهم وقبابهم ، وأين خدمهم وعبيدهم ، وجمعهم ومكنوزهم ، والله مازودوهم فراشا ، ولا وضعوا هناك متكأ ، ولا غرسوا لهم شجرا ، ولا أنزلوهم من اللحد قرارا ، أليسوا فى منازل الخلوات والفلوات ؟ أليس الليل والنهار عليهم سواء ؟ أليس هم فى مدلهمة ظلماء ؟ قد حيل بينهم وبين العمل ، وفارقوا الاحبة . فكم من ناعم وناعمة أصبحوا ووجوهم بالية ، وأجسادهم من أعناقهم نائية ، وأوصالهم ممزقة ، قد سالت الحدق على الوجنات ، وامتلأت الافواه دما وصديدا ، ودبت دواب الارض فى أجسادهم ففرقت أعضاءهم ، ثم لم يلبثوا والله إلا يسيرا حتى عادت العظام رميا ، قد فارقوا الحدائق ، فصاروا بعد السعة الى المضايق ، قد تزوجت نساؤهم ، وترددت فى الطرق أبناؤهم ، وتوزعت القرابات ديارهم وتراثهم ، فنهم والله الموسع له فى قبره ، الغض الناضر فيه ، المتنعم بلذته . ياساكن القبر غدا ما الذى غرك من الدنيا ، هل تعلم أنك تبقى أوتبقى لك ،

أين دارك الفيحاء ، ونهرك المطرد ، وأين ثمرك الناضر ينعه وأين رقاق ثيابك وأين طيبك وأين بخورك ، وأين كسوتك لصيفك وشتائك ، أما رأيته قد نزل به الأمر فما يدفع عن نفسه وجلا ، وهو يرشح عرقا ، ويتلمظ عطشا ، يتقلب من سكرات الموت وغمراته ، جاء الأمر من السماء ، وجاء غالب القدر والقضاء ، جاء من الامر والاجل مالا تمتنع منه ، هيهات هيهات يامغمض الوالد والاخ والولد وغاسله ، يامكفن الميت وحامله ، يامخليه فى القبر وراجعا عنه ، ليت شعرى كيف كنت على خشونة الثرى ، ياليت شعرى بأى خديك بدأ البلا ، يامجاور الهلكات صرت فى محلة الموتى ، ليت شعرى ماالذى يلقانى به ملك الموت عند خروجى من الدنيا ، ومايأتينى به من رسالة ربى ! . ثم تمثل

تسر بما يفنى وتشغل بالصبا   كما غر باللذات فى النوم حالم
نهارك يامغرور سهو وغفلة   وليلك نوم والردى لك لازم
وتعمل فيما سوف تكره غبه (١)   كذلك فى الدنيا تعيش البهايم

ثم انصرف فما بقى بعد ذلك إلا جمعة . * حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد ابن الحسين الحضرمى [ثنا على بن مطر ثنا أسد بن زيد].(٢) قال : كنا مع عمر ابن عبد العزيز فى جنازة ، فلما أن دفن الميت ركب بغلة له صغيرة ثم جاء إلى قبر فركز عليه المقرعة فقال : السلام عليك ياصاحب القبر ، قال عمر فنادانى مناد من خلفى وعليك السلام ياعمر بن عبد العزيز عم تسأل ؟ فقلت عن ساكنك وجارك ، قال أما البدن فعندى ، والروح عرج به إلى الله عز وجل ما أدرى أى شىء حاله ، قلت أسألك عن ساكنك وجارك ؟ قال دمعت المقلتين ، وأكلت الحدقتين ، ومزقت الاكفان ، وأكلت الابدان ، ثم ذكر نحوه وذكر الشعر .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق الثقفى ثنا محمد بن يحيى الازدى ثنا عبيد بن نوح عن أبى بكر البصرى عن أبى قرة . قال : خرج عمر بن عبد العزيز على بعض جنائز بنى مروان ، فلما صلى عليها وفرغ . قال

---

(١) فى مغ : وتحرص فيما لا يدوم لعيمه الخ .   (٢) لم ترد فى مغ وفى ج : إسماعيل بن زيد .

لاصحابه توقفوا فوقفوا ، فضرب بطن فرسـه حتى أمعن فى القبور وتوارى عنهـم ، فاستبطأه الناس حتى ظنوا ، فجاء وقـد احمرت عيناه ، وانتفخت أوداجـه ، قالوا يا أمير المؤمنين أبطأت علينا ؟ قال أتيت قبور الاحبة قبور بنى آبائى فسلمت عليهم فلم يردوا السلام ، فلما ذهبت أقفى نادانى التراب فقال: ألا تسألنى ياعمر مالقيت الاحبـة ؟ قلت : وما لقيت الاحبـة ؟ قال خرقت الاكفان ، وأكلت الابدان ، ونزعت المقلتين ، فذكر نحوه . وزاد : فلما ذهبت أقفى نادانى ياعمر عليك بأكفان لاتبلى قلت وما أكفان لاتبلى ؟ قال اتقاء الله ، والعمل الصالح . * حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا عبد الله بن محمد حدثنى أبو صالح الشامى . قال قال عمر بن عبد العزيز :

أنا ميت وعز من لايموت   قد تيقنت أننى سأموت
ليس ملك يزيله الموت ملـكا   إنما الملك ملك من لايموت

* حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد ثنا أحمد بن محمد العبدى ثنا أبو بكر بن عبيد ثنا محمد بن الحسين ثنا خلف بن تميم ثنا مفضل بن يونس . قال قال عمر بن عبد العزيز : لقد نغص هذا الموت على أهل الدنيا ماهم فيه [من عضارة الدنيا وزهوتها ، فبيناهم كذلك وعـلى ذلك أتاهم جاد من الموت فاخترمهم ممـا هم فيه] (١) فالويل والحسرة هنالك لمن لم يحذر الموت ، ويذكره فى الرخاء فيقدم لنفسه خيرا يجـده بعـدما فارق الدنيا وأهلها . قال ثم بكى عمر حتى غلبـه البكاء فقام .

* حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد ثنا أبو الحسن أحمد بن محمد العبدى ثنا عبد الله بن محمد بن عبيد حدثنى محمـد بن الحسن ثنا إسحاق بن منصور بن حيان الاسـدى ثنا جابر بن نوح . قال : كتب عمر بن عبد العزيز إلى بعض أهل بيته : أما بعد فانك إن استشعرت ذكر الموت فى ليلك أو نهارك بغض اليك كل فان ، وحبب اليك كل باق والسلام .

* حدثنا الحسن بن محمد بن كيسان ثنا إسماعيل بن اسحاق القاضى ثنا

(١) لم ترد فى مخ

ابن أبى بكر ثنا سعيد بن عامر عن أسماء بن عبيد قال : دخل عنبسة ابن سعيد بن العاص على عمر بن عبد العزيز . فقال : ياأمير المؤمنين إن من كان قبلك من الخلفاء كانوا يعطون عطايا منعتناها ، ولى عيال وضيعة ، أفتأذن لى أن أخرج إلى ضيعتى وما يصلح عيالى ؟ فقال عمر : أحبكم الينا من كفانا مؤنته . فخرج من عنده فلما صار عند الباب قال عمر : أبا خالد أبا خالد ، فرجع . فقال : أكثر من ذكر الموت فان كنت فى ضيق من العيش وسعه عليك ، وإن كنت فى سعة من العيش ضيقه عليك . * حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن يحيى المروزى ثنا خالد بن خداش ثنا حماد بن زيد عن محمد بن عمرو ثنا عنبسة بن سعيد . قال : دخلت على عمر بن عبد العزيز فذكر نحوه .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا ابن أبى عاصم ح . وحدثنا محمد بن على ثنا الحسين بن محمد قالا : ثنا عمرو بن عثمان ثنا خالد بن يزيد عن جعونة . قال قال عمر ابن عبد العزيز : ياأيها الناس إنما أنتم أغراض تنتضل فيها المنايا ، إنكم لاتؤتون نعمة إلا بفراق أخرى ، وأية أكلة ليس معها غصة ، وأية جرعة ليس معها شرقة ، وإن أمس شاهد مقبول قد فجعكم بنفسه ، وخلف فى أيديكم حكمته ، وأن اليوم حبيب مودع وهو وشيك الظعن ، وان غدا آت بما فيه ، وأين يهرب من يتقلب فى يدى طالبه ! انه لاأقوى من طالب ، ولاأضعف من مطلوب . إنما أنتم سفر تحلون عقد رحالكم فى غير هذه الدار ، إنما أنتم فروع اصول قد مضت فابقاء فرع بعد ذهاب أصله .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل حدثنى عبد الله بن عمر القواريرى ثنا زائدة بن أبى الزناد ثنا عبيدالله بن العيزار . قال : خطبنا عمر ابن عبد العزيز بالشام على منبر من طين ، فحمدالله وأثنى عليه ، ثم تكلم بثلاث كلمات فقال : أيها الناس أصلحوا سرائركم تصلح علانيتكم ، واعملوا لآخرتكم تكفوا دنياكم ، واعلموا أن رجلا ليس بينه وبين ادم أب حى لمغرق له فى الموت . والسلام عليكم . * حدثنا عبد الله بن محمد ثنا ابراهيم بن شريك ثنا أحمد بن

عبـد الله بن يونس ثنا فضيل بن عياض عن السرى بن يحيي عن عمر بن عبد العزيز . قال : أصلحوا آخرتـكم تصلح لكم دنيا كم ، وأصلحوا سرائركم تصلح لكم علانيتكم ، والله إن عبدا ـ أو قال رجلا ـ ليس بينـه وبين آدم الا أب له قد مات لمغرق له فى الموت

* حدثنا سليمان بن أحمـد ثنا الحسن بن متوكل ثنا أبو الحسن المدائنى . قال : كتب عمر بن عبد العزيز الى عمر بن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة يعزيه على ابنه ، أما بعـد : فانا قوم من أهل الآخرة أسكنا الدنيا ، أموات أبناء أموات ، والعجب لميت يكتب الى ميت يعزيه عن ميت والسلام .

حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا على بن رستم ثنا عبـد الرحمن بن عمر ثنا أبو الجراح حدثنى محمـد الكوفى . قال : شهدت عمر بن عبـد العزيز يخطب ، فحمد الله وأثنى عليـه ثم قال : أيها الناس إن الله تعالى خلق خلقه ثم أرقدهم ، ثم يبعثهم من رقدتهم ، فاما الى جنة وإما إلى نار ، والله ان كنا مصدقين بهذا إنا لحمقى ، وان كنا مكذبين بهذا إنا لهلـكى ثم نزل .

* حدثنا أبى ثنا أبو الحسن بن أبان ثنا ابو بكر بن عبيد ثنا اسحاق بن اسماعيل ثنا يحيى بن أبى بكر ثنا عبد الله بن المفضل التميمى . قال : آخر خطبة خطبها عمر بن عبد العزيز أن صعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : أما بعد ، فان مافى أيديكم أسلاب الهالكين ، وسيتركها الباقون كما تركها الماضون ، ألا ترون أنكم فى كل يوم وليلة تشيعون غاديا أورائحا الى الله تعالى ، وتضعونه فى صـدع من الارض ثم فى بطن الصدع ، غـير ممهد ولا موسد ، قـد خلع الاسـلاب ، وفارق الاحباب ، وأسكن التراب ، وواجه الحساب ، فقير الى ماقدم أمامه ، غنى عما ترك بعده . أما والله إنى لأقول لكم هذا وما أعرف من أحـد من الناس مثل ما أعرف من نفسى . قال ثم قال بطرف ثوبه عـلى عينه فبكى ثم نزل ، فما خرج حتى أخرج إلى حفرته . * حـدثنا عبد الله بن محمد ثنا أبو بكر بن مكرم ثنا منصور بن أبى مزاحم ثنا شعيب بن صفوان عن عيسى أن عمر بن عبـد العزيز كتب الى رجل ، أما بعـد : فانى أوصيك

بتقوى الله ، والانشمار لما استطعت من مالك ومارزقك الله الى دار قرارك ، فكأنك والله ذقت الموت وعاينت مابعده بتصريف الليل والنهار فانهما سريعان فى طى الأجل ونقص العمر ، لم يفتهما شئ الا أفنياه ، ولا زمن مرا به إلا أبلياه ، مستعدان لمن بقى بمثل الذى أصاب من قد مضى ، فنستغفر الله لسئ أعمالنا ، ونعوذ به من مقته إيانا على مانعظ به مما نقصر عنه .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا ابن أبى عاصم ح . وحدثنا محمد بن على ثنا الحسين بن محمد قالا : ثنا عمرو بن عثمان ثنا خالد بن يزيد عن جعونة . قال : لما مات عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز جعل عمر يثنى عليه ، فقال له مسلمة : ياأمير المؤمنين لو بقى كنت تعهد إليه ؟ قال لا ، قال ولم وأنت تثنى عليه ؟ ! قال : أخاف أن يكون زين فى عينى منه مازين فى عين الوالد من ولده .

* حدثنا الحسن بن محمد بن كيسان ثنا إسماعيل بن اسحاق القاضى ثنا نصر بن على ثنا محمد بن يزيد بن حبيش عن وهيب بن الورد . قال : اجتمع بنو مروان على باب عمر بن عبد العزيز وجاء عبد الملك بن عمر ليدخل على أبيه فقالوا له : إما أن تستأذن لنا ، وإما أن تبلغ أمير المؤمنين عنا الرسالة قال قولوا قالوا : إن من كان قبله من الخلفاء كان يعطينا ويعرف لنا موضعنا ، وإن أباك قد حرمنا ما فى يديه . قال فدخل على أبيه فأخبره عنهم ، فقال له عمر : قل لهم إن أبى يقول لكم إنى أخاف إن عصيت ربى عذاب يوم عظيم .

* حدثنا أبى ثنا أبو الحسن بن أبان ثنا أبو بكر بن عبيد ثنا المفضل بن غسان ثنا أبى عن رجل من الازد قال قال رجل لعمر بن عبد العزيز : أوصنى، قال أوصيك بتقوى الله و إيثاره تخف عليك المؤنة،وتحسن لك من الله المعونة.

* حدثنا أبى قال ثنا أبوالحسن بن أبان ثنا أبو بكر حدثنى محمد بن إدريس ثنا محمد بن حميد ثنا زافر بن سليمان ثنا حمزة الجزرى . قال : كتب عمر بن عبد العزيز إلى رجل ، أوصيك بتقوى الله الذى لايقبل غيرها ، ولا يرحم إلا أهلها ، ولا يثيب إلا عليها ، فان الواعظين بها كثير ، والعاملين بها قليل .

* حدثنا أبى ثنا أبوالحسن ثنا أبو بكر حدثنى الحسين بن محبوب ثنا أبو

توبة الربيع بن نافع ثنا أبو ربيعة عبيد الله بن عبيدالله بن عدى الكندى عن أبيه عن جده . قال : كتب عمر بن عبد العزيز الى بعض عماله ، أما بعد : فكأن العباد قدعادوا الى الله تعالى ثم ينبئهم بما عملوا ليجزى الذين أساءوا بما عملوا ، ويجزى الذين أحسنوا بالحسنى ، فانه لامعقب لحكمه ولاينازع فى أمره ، ولا يقاطع فى حقه الذى استحفظه عباده وأوصاهم به ، وإنى أوصيك بتقوى الله ، وأحثك على الشكر فيما اصطنع عندك من نعمة ، وآتاك من كرامة ، فان نعمه يمدها شكره ، ويقطعها كفره ، أكثر ذكر الموت الذى لاتدرى متى يغشاك ، ولامناص ولافوت ، وأكثر من ذكر يوم القيامة وشدته ، فان ذلك يدعوك إلى الزهادة فيما زهدت فيه ، والرغبة فيما رغبت فيه ، ثم كن مما أوتيت من الدنيا على وجل ، فان من لايحذر ذلك ولايتخوفه نوشك الصرعة أن تدركه فى الغفلة ، وأكثر النظر فى عملك فى دنياك بالذى أمرت به ، ثم اقتصر عليه ، فان فيه لعمرى شغلا عن دنياك ، ولن تدرك العلم حتى تؤثره على الجهل ، ولا الحق حتى تذر الباطل ، فنسأل الله لنا ولك حسن معونته ، وأن يدفع عنا وعنك بأحسن دفاعه برحمته .

* حدثنا محمد بن أحمد بن أبان ثنا أبى ثنا أبو بكر بن سفيان ثنا محمد بن الحسين ثناعمرو بن جرير حدثنى أبوسريع الشامى . قال قال عمر بن عبد العزيز لرجل من جلسائه : أبا فلان لقد أرقت الليلة تفكرا ، قال فيم ياأمير المؤمنين ؟ قال فى القبر وساكنه ، إنك لو رأيت الميت بعد ثالثة فى قبره لاستوحشت من قربه بعد طول الانس منك بناحيته ، ولرأيت بيتا تجول فيه الهوام ، ويجرى فيه الصديد ، وتخترقه الديدان . مع تغير الريح ، وبلى الاكفان بعد حسن الهيئة وطيب الريح ، ونقاء الثوب ، ثم شهق شهقة وخر مغشيا عليه . فقالت فاطمة : يامزاحم ويحك ، أخرج هذا الرجل عنا فلقد نغص على أمير المؤمنين الحياة منذولى ، فليته لم يل . قال فخرج الرجل فجاءت فاطمة تصب على وجهه الماء وتبكى حتى أفاق من غشيته فرآها تبكى فقال : مايبكيك يافاطمة ؟ قالت ياأمير المؤمنين رأيت مصرعك بين أيدينا فذكرت به مصرعك

بين يدى الله للموت، وتخليك من الدنيا وفراقك لنا ، فذاك الذى أبكانى . فقال : حسبك يافاطمة فلقد أبلغت . ثم مال ليسقط فضمته إلى نفسها ، فقالت : بأبى أنت يا أمير المؤمنين مانستطيع أن نكلمك بكل ما نجد لك فى قلوبنا ، فلم يزل على حاله تلك حتى حضرته الصلاة ، فصبت على وجهه ماء ثم نادته الصلاة يا أمير المؤمنين فأفاق فزعا .

* حدثنا محمد بن أحمد بن أبان ثنا أبى ثنا أبو بكر حدثنى محمد بن الحسين حدثنى يونس بن الحكم حدثنى عبد السلام مولى مسلمة بن عبد الملك . قال : بكى عمر بن عبد العزيز فبكت فاطمة فبكى أهل الدار ، لايدرى هؤلاء ما أبكى هؤلاء ، فلما تجلى عنهم العبر قالت له فاطمة : بأبى أنت يا أمير المؤمنين مم بكيت ؟ قال ذكرت يافاطمة منصرف القوم من بين يدى الله عز وجل ، فريق فى الجنة وفريق فى السعير ، قال ثم صرخ وغشى عليه .

* حدثنا محمد بن أحمد بن أبان حدثنى أبى ثنا أبو بكر بن سفيان ثنا محمد ابن الحسين حدثنى أبو منصور الواسطى ثنا المغيرة بن مطرف الرواسى ثنا خالد بن صفوان عن ميمون بن مهران قال : خرجت مع عمر بن عبد العزيز إلى المقبرة ، فلما نظر إلى القبور بكى ثم أقبل على فقال : يا أبا أيوب هذه قبور آبائى بنى أمية كأنهم لم يشاركوا أهل الدنيا فى لذتهم وعيشهم . أما تراهم صرعى قد حلت بهم المثلات ، واستحكم فيهم البلاء ، وأصابت الهوام فى أبدانهم مقيلا . ثم بكى حتى غشى عليه ، ثم أفاق فقال انطلق بنا فوالله ما أعلم أحدا أنعم ممن صار إلى هذه القبور وقد أمن عذاب الله .

* حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا عبد الله بن محمد بن عبيد حدثنى محمد بن الحسين ثنا إبراهيم بن مهدى قال سمعت أخا شعيب بن صفوان يذكر عن سفيان بن حسين أن عمر بن عبد العزيز استيقظ ذات يوم باكيا فقيل له : ماشأنك ياأمير المؤمنين ؟ قال رأيت شيخا وقف على فقال :

إذا ما أتتك الأربعون فعندها　　فاخش الاله وكن للموت حذارا

قال ولما مات عمر رجعت المياه التي تجرى منقلبة .

* حدثنا أحمد بن إسحاق نا عبد الله بن سليمان نا المسيب بن واضح نا إسحاق الفزارى عن الاوزاعى قال : أراد عمر بن عبد العزيز أن يستعمل رجلا على عمل فأبى ، فقال له عمر : عزمت عليك لتفعلن ، قال الرجل وأنا أعزم على نفسى ألا أفعل ، فقال عمر للرجل لاتعص ، فقال الرجل : يا أمير المؤمنين إن الله تعالى قال (إنا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فأبين أن يحملنها) الآية . المعصية كان ذلك منها ؟ فأعفاه عمر .

* حدثنا أحمد بن إسحاق نا عبد الله بن سليمان نا المسيب بن واضح عن أبى إسحاق الفزارى عن الاوزاعى قال : كتب عمر بن عبد العزيز إلى عمر ابن الوليد كتابا فيه : وقسم لك أبوك الخمس كله وإنما لك سهم أبيك كسهم رجل من المسلمين ، وفيه حق الله والرسول وذى القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل فما أكثر خصماء أبيك يوم القيامة ، فكيف ينجو من كثر خصماؤه ؟ ! وإظهارك المعازف والمزامير بدعة فى الاسلام ، لقد هممت أن أبعث اليك من يجز جمتك جمة السوء . قال وكان عمر بن عبد العزيز يجعل كل يوم درهما من خاصة ماله فى طعام المسلمين ثم يأكل معهم .

* حدثنا أحمد بن اسحاق ثنا عبد الله بن سليمان ثنا محمود بن خالد وعمر ابن عثمان وكثير بن عبيد قالوا : ثنا الوليد بن مسلم عن الاوزاعى أن عمر بن عبد العزيز قال : خذوا من الرأى مايصدق من كان قبلكم ، ولاتأخذوا ماهو خلاف لهم ، فانهم خير منكم وأعلم .

* حدثنا أحمد ثنا عبد الله ثنا محمود ثنا الوليد [عن أبى عمرو قال: كتب عمر بن عبد العزيز برد أحكام من أحكام الحجاج مخالفة لاحكام الناس

* حدثنا أحمد ثنا عبد الله ثنا محمود ثنا الوليد] (١) عن الاوزاعى قال : لما قطع عمر بن عبد العزيز عن أهل بيته ما كان يجرى عليهم من أرزاق الخاصة ، وأمرهم بالانصراف إلى منازلهم ، فتكلم فى ذلك عنبسة بن سعيد فقال :

---

(١) زيادة فى مخ

يا أمير المؤمنين إن لنا قرابة ؟ قال لن يتسع مالى لكم ، وأما هـذا المال فانما حقكم فيه كحق رجل بأقصى برك الغماد ، ولا يمنعه من أخذه الا بعد مكانه ، والله إنى لأرى أن الامور لو استحالت حتى يصبح أهل الارض يرون مثل رأيكم لنزلت بهم بائقة من عذاب الله ، ولفعل بهم . قال : وكان عمر يجلس الى قاص العامة بعد الصلاة ، ويرفع يديه إذا رفع .

* حدثنا أحمد ثنا عبد الله ثنا محمود ثنا الوليد عن أبى عمرو قال : دخلت ابنة أسامة بن زيد على عمر بن عبد العزيز ومعها مولاة لها تمسك بيـدها ، فقام لها عمر ومشى اليها حتى جعل يديها فى يده ويده فى ثيابه ، ومشى بها حتى أجلسها فى مجلسه وجلس بين يديها ، وما ترك لها حاجة إلا قضاها .

* حدثنا محمد بن على ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة ثنا ابراهيم بن هشام بن يحيى الغسانى حدثنى أبى عن جـدى . قال : لمـا ولانى عمر بن عبـد العزيز الموصل ، قدمتها فوجـدتها من أكبر البلاد سرقا ونقبا ، فكتبت الى عمر أعلمه حال البلد وأسأله آخذ من الناس بالمظنة وأضربهم على التهمة أو آخذهم بالبينة وماجرت عليه عادة الناس ؟ فكتب إلى أن آخذ الناس بالبينة وماجرت عليـه السنة ، فان لم يصلحهم الحق فلا أصلحهم الله . قال يحيى : ففعلت ذلك فما خرجت من الموصل حتى كانت من أصلح البلاد وأقله سرقا ونقبا .

* حدثنا محمد ثنا إبراهيم حدثنى أبى عن جدى . قال : دخل جعونة بن الحارث عـلى عمر بن عبـد العزيز ، فقال له ياجعونة إنى قد ومقتك فاياك أن أمقتك ، تدرى مايحب أهلك منـك ؟ قال نعم ، يحبون صلاحى . قال : لا ولـكنهم يحبون ما أقام لهـم سوادك ، وأكلوا فى غمارك ، ويردوا عـلى ظهرك ، فاتق الله ولا تطعمهم إلا طيبا . قال وسرنا ليلة مع عمر بن عبد العزيز فتناول قلنسوة عن رأسه بيضاء مضربة فقال : كم ترونها تسوى ؟ قلنا درهم يا أمير المؤمنين ، قال والله ما أظنها من حلال .

* حدثنا محمد ثنا محمد بن إبراهيم حـدثنى أبى عن جدى عن ميمون بن مهران قال قال لى عمر بن عبد العزيز : حدثنى ياميمون . قال فحدثته حديثا

بكى منه بكاء شديدا ، فقلت يا أمير المؤمنين لو علمت أنك تبكى هذا البكاء لحدثتك حديثا ألين من هذا ، فقال : ياميمون إنا نأكل هذه الشجرة العدس وهى ماعلمت مرقة للقلب ، مغزرة للدمعة ، مذلة للجسد . قال ميمون : ودعانى عمر فقال يامهران بن ميمون ، قلت : أو ميمون بن مهران يا أمير المؤمنين ؟ قال أو ميمون بن مهران ، إنى أوصيك بوصية فاحفظها ، إياك أن تخلو بامرأة غير ذات محرم وإن حدثتك نفسك أن تعلمها القرآن .

* حدثنا محمد ثنا محمد بن إبراهيم حدثنى أبى عن جدى قال : حج سليمان ابن عبد الملك ومعه عمر بن عبد العزيز ، فلما أشرف على عقبة عسفان نظر سليمان الى عسكره فأعجبه مارأى من حجره وأبنيته ، فقال كيف ترى ماهاهنا ياعمر ؟ قال أرى يا أمير المؤمنين دنيا يأكل بعضها بعضا ، أنت المسئول عنها والمأخوذ بما فيها ، فطار غراب من حجرة سليمان ينعب فى منقاره كسرة ، فقال سليمان ماترى هذا الغراب يقول ؟ قال : أظنه يقول من أين دخلت هذه الكسرة وكيف خرجت !! قال : إنك لتجيء بالعجب ياعمر !! قال إن شئت أخبرك بأعجب من هذا أخبرتك ؟ قال فأخبرنى . قال من عرف الله فعصاه . ومن عرف الشيطان فأطاعه ، ومن رأى الدنيا وتقلبها بأهلها ثم اطمأن اليها . قال سليمان نغصت علينا مانحن فيه ياعمر ، وضرب دابته وسار . فأقبل عمر حتى نزل عن دابته فأمسك برأسها وذلك أنه سبق ثقله ، فرأى الناس كل من قدم شيئا قدم عليه ، فبكى عمر فقال سليمان مايبكيك ؟ قال هكذا يوم القيامة من قدم شيئا قدم عليه ، ومن لم يقدم شيئا قدم على غير شيء .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا إسحاق بن الحسن الحربى ثنا عفان ح . وحدثنا الحسن بن محمد بن كيسان ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضى ثنا ابن أبى بكر قالا : ثنا عمر بن على المقدمى عن الحجاج بن عنبسة بن سعيد قال : اجتمع بنو مروان فقالوا لو دخلنا على أمير المؤمنين فعطفناه علينا وأذكرناه أرحامنا ! قال فدخلوا فتكلم رجل منهم فمزح ، قال فنظر اليه عمر ، قال فوصل له رجل كلامه بالمزاح ، فقال عمر : لهذا اجتمعتم ! لاخس الحديث ولما يورث

الضغائن ، إذا اجتمعتم فافيضوا فى كتاب الله تعالى ، فان تعديتم ذلك ففى السنة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فان تعديتم ذلك فعليكم بمعانى الحديث .

* حدثنا الحسن بن محمد بن كيسان ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضى ثنا محمد ابن أبى بكر ثنا سعيد بن عامر عن جويرية بن أسماء قال قال عمر بن عبد العزيز لحاجبه : لايدخلن على اليوم إلا مروانى ، فلما اجتمعوا عنده حمد الله وأثنى عليه ثم قال : يابنى مروان إنكم قد أعطيتم حظا وشرفا وأموالا ، إنى لا حسب شطر أموال هذه الامة أو ثلثه فى أيديكم . فسكتوا ، فقال عمر ألا تجيبونى؟ فقال رجل من القوم : والله لايكون ذلك حتى يحال بين رءوسنا وأجسادنا والله لانكفر آباءنا ولا نفقر أبناءنا ، فقال عمر : والله لولا أن تستعينوا على بمن أطلب هذا الحق له لأصعرت خدودكم ، قوموا عنى .

حدثنا الحسن بن محمد ثنا إسماعيل بن إسحاق ثنا أبو ثابت محمد بن عبيد الله ثنا ابن وهب حدثنى مالك أن عمر بن عبد العزيز ذكر مامضى من العدل والجور ، وعنده هشام بن عبد الملك ، فقال هشام : إنا والله لانعيب آباءنا ولانضع شرفنا فى قومنا . فقال عمر : وأى عيب أعيب مما عابه القرآن ؟ .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا يحيى بن عبد الملك بن أبى غنية عن أبى عثمان الثقفى قال : كان لعمر بن عبد العزيز غلام على بغل له يأتيه كل يوم بدرهم ، فجاءه يوما بدرهمين ،فقال مابدالك قال نفقت السوق ، قال لا ولكنك أتعبت البغل ، أجمه ثلاثة أيام . (١)

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ح . وحدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا زياد بن أيوب ثنا يحيى بن أبى غنية ثنا نوفل بن أبى الفرات . قال : كانت بنو أمية ينزلون فلانة بنت مروان على أبواب القصر ، فلما ولى عمر قال لايلى إنزالها أحد غيرى فادخلوها على دابتها الى باب قبته ، فأنزلها ثم طبق لها وسادتين إحداهما على

(١) سبق ورود هذا الخبر غير أنه قال : أتاه بدرهم ونصف .

الاخرى ، ثم أنشأ يمازحها ولم يكن من شأنه المزاح ، فقال أما رأيت الحرس الذى على الباب ؟ قالت : بلى فربما رأيتهم عنـد من هو خير منك . فلما رأى الغضب لايتحلل عنها أخـذ فى الجد وترك المزاح ، فقال ياعمة إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قبض فترك الناس على نهر مورود ، فولى ذلك النهر بعده رجل فلم يستنقص منه شيئا ، ثم ولى ذلك النهر بعـد ذلك الرجل رجل آخر فـكرى منـه ساقية ، ثم لم يزل الناس يكرون منه السواقى حتى تركوه يابساً ليس فيـه قطرة ، وايم الله لئن أبقانى الله لأسكرن تلك السواقى حتى أعيده الى مجراه الأول . قالت : فلا يسبوا عندك إذا ، قال ومن يسبهم ! إنما يرفع الى الرجل مظلمته فأردها عليهم .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا شيبان ثنا ابن أبى شيبة ثنا محمد بن راشد عن سليمان ـ يعنى ابن موسى ـ أنه بلغه أن قوما من الاعراب خاصموا إلى عمر بن عبـد العزيز قوما من بنى مروان فى أرض كانت الاعراب أحيوها ، فأخذها الوليد بن عبد الملك فأعطاها بعض أهله ، فقال عمر بن عبد العزيز : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « البلاد بلاد الله ، والعباد عباد الله ، من أحيى أرضا ميتا فهى له » فردها عـلى الأعراب .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى الحسن ابن عبد العزيز الجروى ثنا أيوب بن سويد ثنا ابن شوذب ثنا إياس بن معاوية ابن قرة . قال : ماشبهت عمر بن عبـد العزيز الا برجل صـناع حسن الصنعة ليست له أداة يعمل بها ـ يعنى لايجد من يعينه ـ .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق الثقفى ثنا محمد بن الصباح ثنا عمر بن حفص عن سعيد بن أبى عروبة عن قتادة أن عمر بن عبـد العزيز كتب الى ولى العهد من بعـده : بسم الله الرحمن الرحيم ، من عبـد الله عمر أمير المؤمنين الى يزيد بن عبد الملك ، سلام عليك فانى أحمد إليك الله الذى لا إله إلا هو ، أما بعـد ، فانى كنت وأنا دنف من وجعى وقد علمت أنى

مسئول مما وليت يحاسبني عليه مليك الدنيا والآخرة ، ولست أستطيع أن أخفي عليه من عملي شيئا ، يقول فيما يقول (فلنقصن عليهم بعلم وما كنا غائبين) فان يرض عني الرحيم فقد أفلحت ونجوت من الهوان الطويل ، وان سخط علي فياويح نفسي الى ما أصير ، أسأل الله الذي لا إله الا هو أن يجيرني من النار برحمته ، وأن يمن علي برضوانه والجنة ، فعليك بتقوى الله ، والرعية الرعية فانك لن تبقى بعدي الا قليلا حتى تلحق باللطيف الخبير والسلام .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن الحسين الحذاء ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي ثنا عنبسة بن سعيد ثنا ابن المبارك عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر. قال : كتب عمر بن عبد العزيز إلى يزيد بن عبد الملك في مرض عمر الذي توفي فيه فذكر نحوه . وقال : وأنا مشفق مما وليت لاأدري على ما أطلع ، فان يعف عني فهو العفو الغفور ، وإن يؤاخذني بذنبي فياويح نفسي إلى ماذا تصير . * حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا زياد بن أيوب ثنا يحيي بن عبد الملك بن أبي غنية ثنا يزيد بن مردانية . قال : كتب عمر بن عبد العزيز إلى عبد الحميد ، قال جاءني كتابك تذكر أن قبلك قوما من العمال قد اختانوا مالا فهو عندهم ، وتستأذنني في أن أبسط يدك عليهم ، فالعجب منك في استئمارك إياي في عذاب بشر كأني جنة لك ، وكان رضائي عنك ينجيك من سخط الله ، فاذا جاءك كتابي هذا فانظر من أقر منهم بشيء فخذه بالذي أقر به على نفسه ، ومن أنكر فاستحلفه وخل سبيله ، فلعمري لأن يلقوا الله بخياناتهم أحب إلى من أن ألقى الله بدمائهم والسلام .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا عبيد الله بن جرير بن جبلة ثنا علي بن عثمان ثنا عبد الواحد بن زياد ثنا عمرو بن ميمون بن مهران حدثني ليث بن أبي رقية — كاتب عمر بن عبد العزيز في خلافته — أن عمر كتب إلى ابنه في العام الذي استخلف فيه — وابنه إذ ذاك بالمدينة يقال له عبدالملك — أما بعد : فان أحق من تعاهدت بالوصية والنصيحة بعد نفسي أنت ، وإن أحق من رعى ذلك وحفظه عني أنت ، وإن الله تعالى له الحمد قد أحسن الينا

إحسانا كثيرا بالغا فى لطيف أمرنا وعامته ، وعلى الله إتمام ماعبر من النعمة ، وإياه نسأل العون على شكرها ، فاذكر فضل الله على أبيك وعليك ، ثم أعن أباك على ماقوى عليه وعلى ماظننت أن عنده منه عجزا عن العمل فيما أنعم به عليه وعليك فى ذلك ، فراغ نفسك وشبابك وصحتك ، وإن استطعت أن تكثر تحريك لسانك بذكر الله حمداً وتسبيحا وتهليلا فافعل ، فان أحسن ماوصلت به حديثا حسنا حمد الله وذكره ، وإن أحسن ماقطعت به حديثا سيئا حمد الله وذكره ، ولاتفتتن فيما أنعم الله به عليك فيما عسيت أن تقرظ به أباك فيما ليس فيـه ، إن أباك كان بين ظهرانى إخوته عند أبيه يفضل عليه الكبير ، ويدنى دونه الصغير ، وإن كان الله وله الحمد قد رزقنى من والدى حسبا جميلا ، كنت به راضيا أرى أفضل الذى يبره ولده على حقا ، حتى ولدت وولد طائفة من أخواتك ، ولا أخرج بكم من المنزل الذى أنا فيه ، فمن كان راغبا فى الجنة وهاربا من النار فالآن فى هذه الحالة والتوبة مقبولة ، والذنب مغفور ، قبل نفاد الاجل ، وانقضاء العمل ، وفراغ من الله للثقلين ليدينهـم بأعمالهم فى موطن لا تقبل فيه الفدية ، ولاتنفع فيه المعذرة ، تبرز فيه الخفيات ، وتبطل فيـه الشفاعات ، يرده الناس بأعمالهم ، ويصدرون فيه أشتاتا إلى منازلهم ، فطوبى يومئـذ لمن أطاع الله ، وويل يومئـذ لمن عصى الله ، فان ابتلاك الله بغنى فاقتصـد فى غناك ، وضع لله نفسك ، وأد إلى الله فرائض حقه فى مالك وقل عند ذلك ما قال العبد الصالح : (هذا من فضل ربى ليبلونى أأشكر أم أكفر) الآية . وإياك أن تفخر بقولك ، وأن تعجب بنفسك ، أويخيل اليك أن ما رزقتـه لكرامة بك على ربك ، وفضيلة عـلى من لم يرزق مثل غناك فاذا أنت أخطأت باب الشكر ، ونزلت منازل أهل الفقر ، وكنت ممن طغى للغنى وتعجل طيباته فى الحياة الدنيا ، فانى لأعظك بهـذا وإنى لكثير الاسراف على نفسى ، غير محكم لكثير من أمرى ، ولو أن المرء لم يعظ أخاه حتى يحكم نفسه ، ويكمل فى الذى خلق له لعبادة ربه ، إذا توا كل الناس الخـير ، وإذا يرفع الأمربالمعروف والنهى عن المنكر ، واستحلت المحارم ، وقل الواعظون ،

والساعون لله بالنصيحة فى الأرض فلله الحمد رب السموات والارض رب العالمين ، وله الكبرياء فى السموات والارض وهو العزيز الحكيم .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا على بن اسحاق ثنا عبد الله بن المبارك ثنا جعفر بن حيان ثنا توبة العنبرى قال : أرسلنى صالح بن عبد الرحمن إلى سليمان بن عبد الملك ، قال فقدمت عليه وعنده عمر بن عبد العزيز ، فقلت لعمر : هل لك فى حاجة إلى صالح ؟ قال فقل له عليك بالذى يبقى لك عند الله ، فأن مابقى عند الله بقى عند الناس ، ومالم يبق عند الله لم يبق عند الناس .

حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا احمد ابن الحجاج ثنا عبد الله بن المبارك ثنا هشام بن الغاز حدثنى مولى لمسلمة بن عبد الملك حدثنى مسلمة . قال : دخلت على عمر بعد الفجر فى بيت كان يخلو فيه بعد الفجر فلا يدخل عليه أحد ، فجاءت جارية بطبق عليه تمر صبحانى وكان يعجبه التمر ، فرفع بكفه منه فقال : يامسلمة أترى لو أن رجلا أكل هذا ثم شرب عليه الماء — فان الماء على التمر طيب — أكان يجزيه الى الليل ؟ قلت لا أدرى فرفع أكثر منه قال : فهذا ؟ قلت : نعم يا أمير المؤمنين كان كافيه دون هذا حتى مايبالى أن لايذوق طعاما غيره . قال فعلام ندخل النار ؟ قال مسلمة فما وقعت منى موعظة ماوقعت هذه .

حدثنا عبد الله بن محمد ثنا على بن إسحاق ثنا حسين المروزى ثنا ابن المبارك ثنا على بن مسعدة حدثنى رباح بن عبيدة قال : كنت قاعدا عند عمر ابن عبد العزيز فذكر الحجاج فشتمته ووقعت فيه ، فقال عمر : مهلا يارباح إنه بلغنى أن الرجل ليظلم بالمظلمة فلا يزال المظلوم يشتم الظالم وينتقصه حتى يستوفى حقه فيكون للظالم عليه الفضل .

حدثنا عبد الله ثنا على ثنا حسين ثنا عبد الله بن المبارك انبأنا وهيب أن عمر بن عبد العزيز كان يقول : أحسن بصاحبك الظن مالم يغلبك * حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن الحسين الحذاء حدثنى أحمد بن ابراهيم حدثنى

سهل بن محمود حدثني عمر بن حفص حدثني عبد العزيز بن عمر . قال قال لي أبي: يابني اذا سمعت كلمة من امرئ مسلم فلا تحملها على شئ من الشر ما وجدت لها محملا من الخير .

حدثنا عبد الله بن محمد ثنا احمد بن الحسين ثنا احمد بن ابراهيم ثنا احمد بن عبد الله بن يونس ثنا إسماعيل بن عياش . قال : كتب بعض عمال عمر إليه إنك قد أضررت بيت المال أو نحوه ، قال فقال عمر : اعط ما فيه فاذا لم يبق فيه شئ فاملأه زبلا .

حدثنا أبو حامد ثنا محمد بن إسحاق ثنا ابراهيم بن هانىء ثنا سعيد بن أبي مريم ثنا إسماعيل بن إبراهيم بن أبي حبيبة. أن عمر بن عبدالعزيز كتب الى بعض عماله ، أما بعد : فاني أوصيك بتقوى الله ولزوم طاعته ، فان بتقوى الله نجا أولياءالله من سخطه ، وبها تحقق لهم ولايته ، وبها رافقوا أنبياءهم ، وبها نضرت وجوههم ، وبها نظروا الى خالقهم ، وهي عصمة في الدنيا من الفتن ، والمخرج من كرب يوم القيامة ، ولم يقبل ممن بقي الا بمثل مارضي ممن مضى ولمن بقي عبرة فيما مضى ، وسنة الله فيهم واحدة ، فبادر بنفسك قبل أن تؤخذ بكظمك، ويخلص اليك كما خلص إلى من كان قبلك ، فقد رأيت الناس كيف يموتون وكيف يتفرقون ، ورأيت الموت كيف يعجل التائب توبته وذا الأمل أمله ، وذا السلطان سلطانه ، وكفى بالموت موعظة بالغة ، وشاغلا عن الدنيا ، ومرغبا في الآخرة، فنعوذ بالله من شر الموت وما بعده ،ونسأل الله خيره وخير مابعده ،ولا تطلبن شيئاً من عرض الدنيا بقول ولا فعل تخاف أن يضر بآخرتك ، فيزري بدينك ، ويمقتك عليه ربك ، واعلم أن القدر سيجري اليك برزقك ، ويوفيك أملك من دنياك بغير مزيد فيه بحول منك ولا قوة ، ولا منقوصا منه بضعف . إن أبلاك الله بفقر فتعفف في فقرك واخبت لقضاء ربك ، واعتبر بما قسم الله لك من الاسلام ، ماذوى منك من نعمة الدنيا فان في الاسلام خلفا من الذهب والفضة من الدنيا الفانية . اعلم أنه لن يضر عبداً صار إلى رضوان الله وإلى الجنة ما أصابه في الدنيا من فقر

أو بلاء ، وأنه لن ينفع عبدا صار إلى سخط الله وإلى النار ما أصاب فى الدنيا من نعمة أو رخاء ، مايجد أهل الجنة مس مكروه أصابهم فى دنياهم ، وما يجد أهل النار طعم لذة نعموا بها فى دنياهم ، كل شئ من ذلك كأن لم يكن . تشيعون غاديا أو رائحا إلى الله قد قضى نحبه ، وانقضى أجله ، وتغيبونه فى صدع من الارض ، ثم تدعونه غير متوسد ولا متمهد ، فارق الاحبة ، وخلع الاسلاب ، وسكن التراب ، وواجه الحساب ، مرتهنا بعمله ، فقيرا إلى ماقدم غنيا عما ترك ، فاتقوا الله قبل نزول الموت وانقضاء موافاته ، وأيم الله إنى لأقول لكم هذه المقالة وما أعلم عند أحد منكم من الذنوب أكثر مما أعلم عندى ، وأستغفر الله وأتوب اليه .

* حدثنا محمد بن على ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة ثنا إبراهيم بن هشام بن يحيى قال حدثنى أبى عن جدى . قال : كان عمر بن عبد العزيز ينهى سليمان بن عبد الملك عن قتل الحرورية ، ويقول ضمنهم الحبوس حتى يحدثوا توبة فأتى سليمان بحرورى مستقتل ،فقال له سليمان : [هيه ؟ قال : إنه نزع لحييك يافاسق ابن الفاسق ، فقال سليمان :] (١) على بعمر بن عبد العزيز ، فلما أتاه عاود سليمان الحرورى فقال ماذا تقول ؟ قال وماذا أقول يافاسق ابن الفاسق فقال سليمان لعمر ماذا ترى عليه ياأبا حفص ؟ فسكت عمر، فقال عزمت عليك لتخبرنى ماذا ترى عليه ؟ ، قال : أرى عليه أن تشتمه كما شتمك ، وتشتم أباه كما شتم أباك . فقال سليمان : ليس إلا ذا ؟ فأمر به فضربت عنقه . وقام سليمان وخرج عمر ، فأدركه خالد بن الريان صاحب حرس سليمان فقال : يا أبا حفص تقول لأمير المؤمنين ما أرى عليه إلا أن تشتمه كما شتمك ، وتشتم أباه كما شتم أباك ؟ ! والله لقد كنت متوقعا أن يأمرنى بضرب عنقك !! قال :ولو أمرك فعلته ؟ قال إى والله لو أمرنى فعلت . فلما أفضت الخلافة إلى عمر جاء خالد بن الريان فقام مقام صاحب الحرس ، وكان قبل ذلك على حرس الوليد وعبد الملك ، فنظر إليه عمر فقال : ياخالد ضع هذا السيف عنك.وقال : اللهم

(١) لم ترد فى مغ

إنى قد وضعت لك خالد بن الريان فلا ترفعه أبدا . ثم نظر فى وجوه الحرس فدعا عمرو بن مهاجر الانصارى فقال : ياعمرو والله لتعلمن أن مابينى وبينك قرابة إلا قرابة الاسلام ، ولكن قد سمعتك تكثر تلاوة القرآن ، ورأيتك تصلى فى موضع تظن أن لا يراك أحد فرأيتك تحسن الصلاة ، وأنت رجل من الانصار ، خذ هذا السيف فقد وليتك حرسى

* حدثنا محمد بن على ثنا محمد بن الحسن ثنا ابراهيم بن هشام حدثنى أبى عن جدى . قال : بينا عمر بن عبد العزيز يسير يوما فى سوق حمص ، فقام اليه رجل عليه بردان قطريان فقال : يا أمير المؤمنين أمرت من كان مظلوما أن يأتيك ؟ قال : نعم ، قال : فقد أتاك مظلوم بعيد الدار . فقال له عمر : وأين أهلك ؟ قال بعدن أبين . قال عمر : والله ان اهلك من أهل عمر لبعيد . فنزل عن دابته فى موضعه فقال ماظلامتك ؟ قال ضيعة لى وثب عليها واثب فانتزعها منى . فكتب الى عروة بن محمد يأمره أن يسمع من بينته فان ثبت له حق دفعه اليه وختم كتابه . فلما أراد الرجل القيام قال له عمر : على رسلك انك قد أتينا من بلد بعيد ، فكم نفذ لك زاد ، أو نفقت لك راحلة ؟ وأخلق لك ثوب فحسب ذلك فبلغ أحد عشر دينارا ، فدفعها عمر اليه .

* حدثنا الحسن بن محمد بن كيسان ثنا إسماعيل بن اسحاق القاضى ثنا أبو ثابت محمد بن عبيد الله ثنا ابن وهب . قال : حدثنى مالك أن عمر بن عبد العزيز كان عند سليمان فقال له عمر يوما : ماحق هذه المرأة لاتدفعها ح .

* وحدثنا محمد بن ابراهيم ثنا الحسين بن محمد بن حماد ثنا على بن ابراهيم ثنا عبد الله بن صالح حدثنى عبد العزيز بن أبى سلمة عن طلحة بن عبد الملك الايلى . قال : دخل عمر بن عبد العزيز على سليمان بن عبد الملك وعنده أيوب ابنه — وهو يومئذ ولى عهده قد عقد له من بعده — فجاء انسان يطلب ميراثا من بعض نساء الخلفاء ، فقال سليمان : ما أخال النساء يرثن فى العقار شيئا فقال عمر بن عبد العزيز : سبحان الله !! وأين كتاب الله ؟ فقال ياغلام اذهب فأتنى بسجل عبد الملك بن مروان الذى كتب فى ذلك ، فقال له عمر : لكأنك

أرسلت الى المصحف ! ! قال أيوب : والله ليوشكن الرجل يتكلم بمثل هذا عند أمير المؤمنين ثم لايشعر حتى تفارقه رأسه . فقال له عمر : اذا أفضى الأمر اليك والى مثلك ، فما يدخل على هؤلاء أشد مما خشيت أن يصيبهم من هذا . فقال سليمان : مه ، ألأبى حفص تقول هذا ؟ قال عمر : والله لئن كان جهل علينا يا أمير المؤمنين ماحلمنا عنه .

* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا الحسين بن محمد بن حماد ثنا سليمان بن سيف ثنا عفان قال ثنا جويرية بن أسماء عن إسماعيل بن أبى حكيم .قال : أتى عمر بن عبد العزيز كتاب من بعض بنى مروان فأغضبه ، فاستشاط غضبا ثم قال : إن لله فى بنى مروان ذبحا ، وايم الله لئن كان الذبح على يدى ، فلما بلغهم ذلك كفوا . وكانوا يعلمون صرامته وأنه إن وقع فى أمر مضى فيه .

* حدثنا الحسن بن محمد بن كيسان ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضى ثنا محمد بن أبى بكر ثنا سعيد بن عامر عن جويرية بن أسماء . قال : قال عبد الملك ابن عمر بن عبد العزيز لابيه عمر : مايمنعك أن تنفذ لرأيك فى هذا الأمر ؟ [فوالله ما كنت أبالى أن تغلى بى وبك القدور فى إنفاذ هذا الامر] (١) فقال عمر : إنى أروض الناس رياضة الصعب ، فان أبقانى الله مضيت لرأيى ، وإن عجلت على منية فقد علم الله نيتى ، إنى أخاف إن بادهت الناس بالتى تقول أن يلجئونى إلى السيف ، ولا خير فى خير لا يجئ إلا بالسيف .

* حدثنا الحسن بن محمد بن كيسان ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضى ثنا محمد بن أبى بكر ثنا عمر بن على بن مقدم قال قال ابن لسليمان بن عبد الملك لمزاحم : إن لى حاجة إلى أمير المؤمنين عمر ، قال فاستأذنت له فقال أدخله ، فأدخلته على عمر فقال ابن سليمان : ياأمير المؤمنين علام ترد قطيعتى ؟ قال : معاذ الله أن أرد قطيعة صحت فى الاسلام . قال فهذا كتابى وأخرج كتابا من كمه ، فقرأه عمر فقال لمن كانت هذه الارض ؟ قال للفاسق ابن الحجاج . قال عمر : فهو أولى بماله ، قال فانها من بيت مال المسلمين ، قال فالمسلمون أولى بها

---

(١) لم ترد فى مغ .

قال : يا أمير المؤمنين رد عـلى كتابى ، قال : لولم تأتنى به لم أسألـكه ، فاما إذجئتنى به فلا ندعك تطلب بباطل . قال فبكى ابن سليمان ، قال مزاحم فقلت يا أمير المؤمنين ابن سليمان اللاطئ الحب ، اللازق بالقلب تصنع به هذا ؟ قال ويحك يامزاحم إنها نفسى أحاول عنها ، وإنى لأجد له من اللوط ماأجد لولدى.

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أحمد بن الحسين الحذاء ثنا أحمد ابن إبراهيم الدورقى ثنامنصور بن أبى مزاحم ثنا شعيب ـ يعنى ابن صفوان ـ عن بشر بن عبد الله بن عمر عن بعض آل عمر أن هشام بن عبدالملك قال لعمر ابن عبد العزيز : يا أمير المؤمنين إنى رسول قومك اليك ، وان فى أنفسهم ما أكلمك به ، انهم يقولون استأنف العمل برأيك فيما تحت يديك ، وخل بين من سبقك و بين ماولوا به من كان يلون أمره بما عليهـم ولهم فقال له عمر : أرأيت لو أتيت بسجلين أحـدهما من معاوية والآخر من عبـد الملك بأمر واحد فبأى السجلين كنت آخذ ؟ قال بالأقدم ولا أعدل به شيئا ، قال عمر : فانى وجدت كتاب الله الأقدم فانا حامل عليه من أتانى ممن تحت يدى فى مالى وفيما سبقنى . فقال له سـعيد بن خالد بن عمرو بن عثمان : يا أمير المؤمنين امض لرأيك فيما وليت بالحق والعـدل ، وخل عمن سبقك وعما ولى خـيره وشره ، فانك مكتنف بذلك . فقال له عمر : أنشدك الله الذى اليه تعود أرأيت لو أن رجلا هلك وترك بنين صغارا وكبارا فعز الاكابر الأصاغر بقوتهـم فاكلوا أموالهـم ، فادرك الاصاغر فجاءوك بهم وبما صنعوا فى أموالهـم ما كنت صانعا ؟ قال : كنت أرد عليهم حقوقهم حتى يستوفوها . قال فأنى قد وجدت كثيرا ممن قبلى من الولاة عزوا الناس بقوتهم وسلطانهم . وعزهم بها أتباعهم . فلما وليت أتونى بذلك . فلم يسعنى الا الرد عـلى الضعيف من القوى ، وعلى المستضعف من الشريف . فقال وفقك الله ياأمير المؤمنين.

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أحمد بن الحسين الحذاء ثنا أحمد ابن ابراهيم ثنا منصور ثنا شعيب حدثنى محدث أن عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز دخل على عمر فقال : يا أمير المؤمنين إن لى إليك حاجة فأخلنى ـ وعنده

مسلمة بن عبد الملك ـ فقال له عمر : أسر دون عمك ؟ فقال نعم ، فقام مسلمة وخرج ، وجلس بين يديه فقال له : يا أمير المؤمنين ماأنت قائل لربك غدا إذا سألك فقال رأيت بدعة فلم تمتها ، أوسنة لم تحيها ؟ فقال: له يابنى أشىء حملتكه الرعية إلى ، أم رأى رأيته من قبل نفسك ؟ قال : لا والله ولكن رأى رأيته من قبل نفسى ، وعرفت أنك مسئول فما أنت قائل ؟ فقال له أبوه : رحمك الله وجزاك من ولد خيرا ، فوالله إنى لأرجو أن تكون من الاعوان على الخير يابنى إن قومك قد شدوا هذا الامر عقدة عقدة وعروة عروة ، ومتى ما أريد مكابرتهم على انتزاع مافى أيديهم لم آمن أن يفتقوا على فتقا تكثر فيه الدماء والله لزوال الدنيا أهون على من أن يهراق فى سببى محجمة من دم ، أوماترضى أن لايأتى على أبيك يوم من أيام الدنيا إلا وهو يميت فيه بدعة ويحيي فيه سنة ، حتى يحكم الله بيننا و بين قومنا بالحق وهو خير الحاكمين .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم ثنا منصور ثنا شعيب ثنا الفرات بن السائب أن عمر بن عبد العزيز قال لامرأته فاطمة بنت عبد الملك ـ وكان عندها جوهر أمر لها أبوها به لم ير مثله ـ : اختارى إما أن تردى حليك إلى بيت المال ، وإما تأذنى لى فى فراقك ، فانى أكره أن أكون أنا وأنت وهو فى بيت واحد . قالت : لا بل أختارك يا أمير المؤمنين عليه وعلى أضعافه لو كان لى ، قال فأمر به فحمل حتى وضع فى بيت مال المسلمين ، فلما هلك عمر واستخلف يزيد قال لفاطمة : إن شئت يردونه عليك ؟ قالت : فانى لا أشاؤه ، طبت عنه نفسا فى حياة عمر وأرجع فيه بعد موته ؟ لا والله أبداً . فلما رأى ذلك قسمه بين اهله وولده .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم ثنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال : سمعت بعض شيوخنا يذكر أن عمر بن عبد العزيز أتى بكاتب يخط بين يديه وكان مسلما وكان أبوه كافرا نصرانيا أوغيره ، فقال عمر للذى جاء به : لوكنت جئت به من أبناء المهاجرين ؟ قال فقال الكاتب : ماضر رسول الله صلى الله عليه وسلم كفر أبيه ، قال فقال

عمر : وقد جعلته مثلا ! لاتخط بين يدى بقلم أبدا .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا محمد بن يحيي الازدى حدثنى سعيد بن سليمان ـ وقرأته عليه ـ ثنا محمد بن عبد الرحمن بن مجبر ثنا موسى بن عقبة عن سالم بن عبد الله بن عمر . أن عمر بن عبد العزيز كتب إليه : من عبد الله عمر أمير المؤمنين إلى سالم بن عبد الله ، سلام عليك فانى احمد اليك الله الذى إله إلا هو ، أما بعد : فان الله ابتلانى بما ابتلانى به من أمر هذه الأمة عن غير مشاورة منى فيها ، ولاطلبة منى لها ، الا قضاء الرحمن وقدره ، فأسأل الذى ابتلانى من أمر هذه الامة بما ابتلانى أن يعيننى على ماولانى ، وأن يرزقنى منهم السمع والطاعة وحسن مؤازرة ، وان يرزقهم منى الرأفة والمعدلة ، فاذا أتاك كتابى هذا فابعث الى بكتب عمر بن الخطاب وسيرته وقضاياه فى أهل القبلة وأهل العهد ، فانى متبع أثر عمر وسيرته ان اعاننى الله على ذلك والسلام . فكتب إليه سالم بن عبد الله بسم الله الرحمن الرحيم ، من سالم بن عبد الله بن عمر الى عبد الله عمر أمير المؤمنين ، سلام عليك فانى أحمد اليك الله الذى لاإله الا هو ، أما بعد : فان الله خلق الدنيا لما أراد ، وجعل لها مدة قصيرة كأن بين أولها وآخرها ساعة من نهار ، ثم قضى عليها وعلى أهلها الفناء فقال (كل شىء هالك الا وجهه له الحكم وإليه ترجعون) لايقدر منها أهلها على شىء حتى تفارقهم ويفارقونها أنزل بذلك كتابه ، وأنزل بذلك رسله ، وقدم فيه بالوعيد ، وضرب فيه الأمثال ، ووصل به القول ، وشرع فيه دينه ، وأحل الحلال وحرم الحرام وقص فأحسن القصص ، وجعل دينه فى الأولين والآخرين فجعله ديناً واحدا فلم يفرق بين كتبه ، ولم تختلف رسله ، ولم يشق أحد بشىء من أمره سعد به أحد ، ولم يسعد أحد من أمره بشىء شقى به أحد ، وإنك اليوم ياعمر لم تعد أن تكون إنسانا من بنى آدم يكفيك من الطعام والشراب والكسوة مايكفى رجلا منهم ، فاجعل فضل ذلك فيما بينك وبين الرب الذى توجه اليه شكر النعم ، فانك قد وليت أمراً عظيما ليس يليه عليك أحد دون الله ، قد أفضى

فيما بينك وبين الخلائق فان استطعت أن تغنم نفسك وأهلك ، وان لاتخسر نفسك وأهلك فافعل ، ولاقوة الا بالله . فانه قد كان قبلك رجال عملوا بما عملوا ، وأماتوا ما أماتوا من الحق ، وأحيوا ما أحيوا من الباطل ، حتى ولد فيه رجال ونشئوا فيه وظنوا أنها السنة ، ولم يسدوا على العباد باب رخاء إلا فتح عليهم باب بلاء ، فان استطعت أن تفتح عليهم أبواب الرخاء فانك لاتفتح عليهم منها بابا الاسد به عنك باب بلاء ، ولايمنعك من نزع عامل أن تقول لا أجد من يكفيني عمله ، فانك اذا كنت تنزع لله وتعمل لله أتاح الله لك رجالا وكالا بأعوان الله ، وإنما العون من الله على قدر النية فاذا تمت نية العبد تم عون الله له ، ومن قصرت نيته قصر من الله العون له بقدر ذلك ، فان استطعت أن تأتى الله يوم القيامة ولا يتبعك أحد بظلم ويجيء من كان قبلك وهم غابطون لك بقلة اتباعك وأنت غير غابطهم بكثرة أتباعهم فافعل ، ولاقوة الا بالله . فانهم قد عاينوا وعالجوا نزع الموت الذى كانوا منه يفرون ، وانشقت بطونهم التى كانوا فيها لايشبعون ، وانفقأت أعينهم التى كانت لاتنقضى لذاتها ، واندقت رقابهم فى التراب غير موسدين بعد ماتعلم من تظاهر الفرش والمرافق ، فصاروا جيفا تحت بطون الأرض تحت آكامها ، لوكانوا الى جنب مسكين تأذى بريحهم ، بعد إنفاق مالايحصى عليهم من الطيب ، كان اسرافا وبدارا عن الحق ، فانا لله وإنا إليه راجعون .

ما أعظم ياعمر وأفظع الذى سيق اليك من أمر هذه الأمة ، فأهل العراق فليكونوا من صدرك بمنزلة من لافقر بك اليه ، ولاغنى بك عنه ، فانهم قد وليتهم عمال ظلمة قسموا المال وسفكوا الدماء ، فانه من تبعث من عمالك كلهم ان يأخذوا بجبية ، وان يعملوا بعصبية ، وان يتجبروا فى عملهم ، وان يحتكروا على المسلمين بيعا ، وان يسفكوا دما حراما . الله الله ياعمر فى ذلك فانك توشك ان اجترأت على ذلك أن يؤتى بك صغيرا ذليلا ، وان أنت اتقيت ما أمرتك به وجدت راحته على ظهرك وسمعك وبصرك ، ثم انك كتبت الى تسأل أن أبعث اليك بكتب عمر بن الخطاب وسيرته وقضائه فى

المسلمين وأهل العهد ، وأن عمر عمل فى غير زمانك ، وأنى أرجو إن عملت بمثل ماعمل عمر أن تكون عنـد الله أفضل منزلة من عمر ، وقل كما قال العبد الصالح (وما أريد أن أخالفكم الى ما أنهاكم عنـه ان أريد الا الاصلاح ما استطعت وما توفيقى الا بالله عليه توكلت واليـه أنيب) والسلام عليك .
رواه عـدة منهـم ، اسحاق بن سليمان عن حنظلة بن أبى سفيان قال : كتب عمر بن عبـد العزيز الى سالم بن عبد الله أن اكتب الى ببعض رسائل عمر فـكتب اليـه : ياعمر اذكر الملوك الذين قـد انفقأت عيونهم ، فذكر نحوه مختصرا . حـدثناه أحمد بن جعفر (١) ثنا عبد الله بن أحمد حـدثنى أبى ثنا اسحاق بن سليمان نا حنظلة بن أبى سفيان . ورواه جعفر بن برقان قال : كتب عمر الى سالم بن عبـد الله ، أما بعـد : فان الله ابتلانى فذكر نحوه . ورواه معمّر بن سليمان الرقى عن الفرات بن سليمان قال : كتب عمر الى سالم فذكره بطوله . كرواية موسى بن عقبة أخبرناه القاضى أبو أحمد فى كتابه ـ ثنا محمد ابن أيوب ثنا الحسين بن الفرج ثنا معمر بن سليمان به .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا عمر بن محمد بن الحسن الأسـدى ثنا أبى ثنا محمد بن طلحة عن داود بن سليمان . قال : كتب عمر بن عبـد العزيز إلى عبـد الحميد صاحب الكوفة : بسم الله الرحمن الرحيم ، من عبد الله عمر أمير المؤمنين إلى عبد الحميد بن عبد الرحمن ، سلام عليك فأنى أحمـد اليك الله الذى لا إله إلا هو ، أما بعـد : فان أهل الكوفة قوم قـد أصابهم بلاء وشدة ، وجور فى أحكام الله ، وسنن خبيثة سنها عليهم عمال سوء ، وأن قوام الدين العدل والاحسان ، فلا يكونن شئ أهم اليك من نفسك أن توطنها لطاعة الله ، فانه لا قليل من الاثم ، وآمرك أن تطرز أرضهم ولاتحمل خرابا على عامر ، ولاعامراً على خراب ، وأنى قـد وليتك من ذلك ماولانى الله .

* حـدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمـد بن إسحاق ثنا سـعدان بن نصر

---

(١) فى مخ : حدثناه أبو بكر بن مالك .

المخرمى[1] ثنا عبد الله بن بكر بن حبيب ثنا رجل أن عمر بن عبد العزيز خطب الناس من خناصرة (٢) فقال : أيها الناس إنكم لم تخلقوا عبثا ، ولم تتركوا سدى ، وإن لكم معادا ينزل الله فيه للحكم فيكم ، والفصل بينكم وقد خاب وخسر من خرج من رحمة الله التى وسعت كل شئ ، وحرم الجنة التى عرضها السموات والارض ، ألا واعلموا أن الأمان غدا لمن حذر الله وخافه ، وباع نافدا بباق ، وقليلا بكثير ، وخوفا بأمان ، أولا تدرون أنكم فى أسلاب الهالكين ، وسيخلفها بعدكم الباقون ، كذلكم حتى ترد إلى خير الوارثين .

* حدثنا أبى ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا أبو بكر بن عبيد ثنا سلمة ثنا جعفر بن هارون عن المفضل بن يونس . قال قال رجل لعمر بن عبد العزيز : يا أمير المؤمنين كيف أصبحت ؟ قال : أصبحت بطيئا بطينا متلوثا فى الخطايا أتمنى على الله الأمانى .

* حدثنا محمد بن على ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة ثنا محمد بن أبى السرى ثنا بشر بن حسان الهذلى ثنا الثورى قال : ضرب عمر بن عبد العزيز بيده على بطنه ثم قال : بطنى بطئ عن عبادة ربه ، متلوث بالذنوب والخطايا ، يتمنى على الله منازل الأبرار بخلاف أعمالهم . * حدثنا أبى ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا سفيان بن وكيع ثنا ابن عيينة [عن عمرو بن دينار قال قال عمر بن عبد العزيز : إنما خلقتم للأبد ، ولكنكم تنقلون من دار إلى دار . * حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن محمد بن سعيد ثنا أحمد بن عبدة ثنا سفيان بن عيينة] (٣) قال قال عمر مثله ولم يذكر ابن دينار .

* حدثنا محمد بن أحمد بن محمد ثنا أبى ثنا عبد الله بن محمد بن سفيان ثنا أبو محمد البزار ثنا المسيب بن واضح عن محمد بن الوليد قال : مر عمر بن عبد العزيز برجل وفى يده حصاة يلعب بها وهو يقول : اللهم زوجنى من الحور

---

(١) فى ز : المخزومى . (٢) بليدة من أعمال حلب . معجم . (٣) لم ترد فى مخ

العين ، فمال اليه عمر فقال : بئس الخاطب أنت ، ألا ألقيت الحصاة وأخلصت إلى الله الدعاء .

* حدثنا محمد بن أحمد أنبأنا أبي ثنا عبد الله ثنا محمد بن عمر بن على الانصارى ثنا شبابة عن خارجة بن مصعب عن محمد بن عمرو عن عمر بن عبد العزيز قال : لاينفع القلب إلا ماخرج من القلب .

* حدثنا محمد بن أحمد ثنا أبي ثنا عبد الله حدثني بشر بن معاذ عن شيخ من قريش . قال قال عمر بن عبد العزيز : يامعشر المستترين اعلموا أن عند الله مسألة فاضحة ، قال الله تعالى (فوربك لنسألنهم أجمعين عما كانوا يعملون) .

* حدثنا أحمد بن جعفر ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبد المتعال بن عبد الوهاب ثنا ضمرة حدثني عبد الله بن شوذب قال : حج سليمان ومعه عمر بن عبد العزيز ، فخرج سليمان إلى الطائف فأصابه رعد وبرق ففزع سليمان فقال لعمر : ألا ترى ماهذا ياأبا حفص ؟ قال : هذا عند نزول رحمته ، فكيف لو كان عند نزول نقمته ! ! * حدثنا أحمد بن جعفر ثنا عبد الله بن أحمد ثنا أبو كريب ثنا أبو بكر بن عياش حدثني العذرى فذكر نحوه . * حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا أبو العباس بن قتيبة ثنا إبراهيم بن هشام بن يحيي بن يحيي حدثني أبي عن جدى قال : بينا عمر بن عبد العزيز مع سليمان بعرفات ، إذ برقت وأرعدت رعدا شديدا ففزع منه سليمان فنظر إلى عمر وهو يضحك ، فقال ياعمر أتضحك وأنت تسمع ماتسمع ؟ قال يا أمير المؤمنين هذه رحمة الله أفزعتك ، كيف لو جاءك عذابه ! !

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا حاتم بن الليث ثنا خالد ابن خداش ثنا عفان بن راشد . قال : كان عمر بن عبد العزيز واقفا مع سليمان بعرفة فرعدت رعدة من رعدتها مه ، فوضع سليمان صدره على مقدم الرحل وجزع منها ، فقال له عمر : يا أمير المؤمنين هذه جاءت برحمة فكيف لوجاءت بسخطة ! قال ثم نظر سليمان إلى الناس فقال : ما أكثر الناس ! ! فقال عمر خصماؤك يا أمير المؤمنين ، فقال له سليمان ابتلاك الله بهم .

* حدثنا ابو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل ثنا سفيان بن وكيع ثنا ابن عيينة عن عمر بن ذر . قال : قال مولى لعمر بن عبد العزيز لعمر حين رجع من جنازة سليمان : مالى أراك مغتما ؟ قال لمثل ما أنا فيـه يغتم له ليس من أمة محمـد صلى الله عليه وسلم أحد فى شرق الارض وغربها إلا وأنا أريد أن أؤدى إليه حقه ، غير كاتب إلى فيه ولاطالبه منى .

* حدثنا ابو بكر بن مالك ثنا عبـد الله بن أحمد ثنا الفضل بن يعقوب ثنا الحسن بن محمد بن أعين ثنا النضر بن عربى قال : دخلت على عمر بن عبد العزيز فرأيته جالسا هكذا قد نصب ركبتيه ووضع يديه عليهما ، وذقنه على ركبتيه ، كأن عليـه بث هذه الامة . * حدثنا الحسن بن محمد بن كيسان ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضى ثنا سليمان بن حرب ثنا حماد بن زيد عن عامر بن عبيدة . قال : أول ما أنكر من عمر بن عبد العزيز أنه خرج فى جنازة ، فأتى ببرد كان يلقى للخلفاء يقعدون عليه إذا خرجوا إلى جنازة ، فألقى له فضربه برجله ثم قعـد عـلى الأرض ، فقالوا : ماهـذا ؟ فجاء رجـل فقام بين يديه فقال : يا أمير المؤمنين اشـتدت بى الحاجة، وانتهت بى الفاقة ، والله سائلك عن مقامى غـدا بين يديك ، وفى يده قضيب قد اتكأ عليه بسنانه ، فقال : أعد على ماقلت ، فأعاد عليه قال : يا أمير المؤمنين اشتدت بى الحاجة ، وانتهت بى الفاقة ، والله سائلك عن مقامى هذا بين يديك ، فبكى حتى جرت دموعه عـلى القضيب ثم قال : ما عيالك ؟ قال خمسـة ، انا وامرأتى وثلاثة أولادى قال فانا نفرض لك ولعيالك عشرة دنانير ، ونأمر لك بخمسمائة ، مائتين من مالى وثلاثمائة من مال الله تبلغ بها حتى يخرج عطاؤك . * حـدثنا محمد بن إبراهيم ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة ثنا عمرو بن عثمان ثنا خالد بن يزيد عن جعونة . قال : استعمل عمر عاملا فبلغه أنه عمل للحجاج فعزله فاتاه يعتذر إليه فقال : لم أعمل له إلا قليلا . فقال : حسبك من صحبة شر يوم أو بعض يوم .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا عبد الله بن محمد بن زكريا ثنا سلمة بن شبيب

ثنا سهل بن عاصم ثنا عبد الله بن غالب قال سمعت أبا عاصم العباداني يقول : خطب عمر بن عبد العزيز فقال: أما بعد ، فإن كنتم مؤمنين بالآخرة فأنتم حمقى ، وإن كنتم مكذبين بها فأنتم هلكى .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا جعفر بن عبد الله بن الصباح ثنا أبو همام ثنا ضمرة ثنا سفيان الثورى . قال قال عمر بن عبد العزيز : من لم يعلم أن كلامه من عمله كثرت ذنوبه .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن يحيي ثعلب النحوى ثنا الزبير بن بكار ثنا محمد بن مسلمة عن هشام بن عبد الله بن عكرمة . قال قال عمر بن عبد العزيز : ماطاوعني الناس على ماأردت من الحق حتى بسطت لهم من الدنيا شيئا . * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا إسحاق بن إبراهيم عن عبد الرزاق عن معمر أن عمر بن عبد العزيز قال : قد أفلح من عصم من المراء والغضب والطمع .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا إسحاق عن عبد الرزاق عن معمر قال : كتب عمر بن عبد العزيز إلى عدى بن أرطاة : أما بعد، فإن استعمالك سعد بن مسعود على عمان كان من الخطأ الذى قضى الله عليك ، وقدر أن تبتلى بها .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن يحيي المروزى ثنا خالد بن خداش ثنا نوح بن قيس حدثنى محمد بن معبد أن عمر بن عبد العزيز أرسل بأسارى من أسارى الروم ففادى بهم أسارى من أسارى المسلمين ، قال فكنت إذا دخلت على ملك الروم فدخلت عليه عظماء الروم خرجت ، قال فدخلت يوما فإذا هو جالس فى الارض مكتئبا حزينا ، فقلت: ماشأن الملك ؟ قال : وماتدرى ماحدث ؟ ! قلت وماحدث ؟ قال مات الرجل الصالح ، قلت من ؟ قال عمر بن عبد العزيز . [قال ثم قال ملك الروم : لأحسب أنه لو كان أحد يحيي الموتى بعد عيسى بن مريم عليه السلام لأحياهم عمر بن عبد العزيز ، ثم] (١) قال : لست أعجب من الراهب أغلق بابه ورفض الدنيا وترهب وتعبد، ولكن أتعجب

- (١) زيادة في مخ .

ممن كانت الدنيا تحت قدميه فرفضها ثم ترهب .

* حدثنا محمد(١) بن أحمد بن شاهين ثنا عبد الله بن محمد البغوى ثنا خالد ابن مرداس ثنا الحكم -يعنى ابن عمر- قال :شهدت عمر بن عبد العزيز وأرسل غلامه يشوى بكبكبة من لحم ، فعجل بها فقال أسرعت بها ؟ ! قال شويتها فى نار المطبخ - وكان للمسلمين مطبخ يغديهم ويعشيهم - فقال لغلامه : كلها يابنى فانك رزقتها ولم أرزقها .

* حدثنا أبى ثنا أبو الحسن بن أبان ثنا أبو بكر بن سفيان حدثنى محمد ابن الحسين ثنا الوليد بن صالح عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم قال : كان لعمر ابن عبد العزيز سفط فيه دراعة من شعر وغل ، وكان له بيت فى جوف بيت يصلى فيه لايدخل فيه أحد ، فاذا كان فى آخر الليل فتح ذلك السفط ولبس تلك الدراعة ووضع الغل فى عنقه ،فلا يزال يناجى ربه ويبكى حتى يطلع الفجر ثم يعيده فى السفط .

* حدثنا أبى ومحمد بن أحمد قالا : ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا عبد الله ابن محمد بن عبيد حدثنى أبوعبد الرحمن حاتم بن عبيد الله الازدى عن الحسين ابن محمد الخزاعى عن رجل من ولد عثمان أن عمر بن عبد العزيز قال فى بعض خطبه : إن لكل سفر زاداً لامحالة ، فتزودوا لسفركم من الدنيا إلى الآخرة التقوى ، وكونوا كمن عاين ماأعد الله من ثوابه وعقابه ترغبوا وترهبوا ، ولا يطولن عليكم الأمد فتقسى قلوبكم ، وتنقادوا لعدوكم ، فانه والله مابسط أمل من لايدرى لعله لايصبح بعد مسائه ، ولايمسى بعد صباحه ، ولربما كانت بين ذلك خطفات المنايا . فكم رأيت ورأيتم من كان بالدنيا مغترا ، وإنما تقر عين من وثق بالنجاة من عذاب الله ، وإنما يفرح من أمن من أهوال يوم القيامة ، فاما من لايداوى كلما (٢) الا أصابه جرح فى ناحية أخرى ، أعوذ بالله أن آمركم بما أنهى عنه نفسى فتخسر صفقتى ، وتظهر غيلتى ، وتبدو مسكنتى ، فى يوم يبدو فيه الغنى والفقر ، والموازين منصوبة ، ولقد عنيتم

---

(١) فى ز عمر (٢) الكلم بالفتح الجراحة والجمع كلوم .

بأمر لوعنيت به النجوم لانكدرت ، ولو عنيت به الجبال لذابت ، ولو عنيت به الارض لتشققت ، أما تعلمون أنه ليس بين الجنة والنار منزلة ، وإنكم صائرون إلى إحداهما .

* حدثنا أبي ومحمد قالا : ثنا أحمد بن محمد بن عمرو(١) ثنا أبو بكر بن سفيان ثنا يعقوب بن إسماعيل ثنا يعقوب بن إبراهيم ثنا عمر بن محمد المكي . قال: خطب عمر بن عبد العزيز فقال : ان الدنيا ليست بدار قراركم ، دار كتب الله عليها الفناء ، وكتب على أهلها منها الظعن ، فكم عامر موثق عما قليل مخرب ، وكم مقيم مغتبط عما قليل يظعن ، فأحسنوا رحمكم الله منها الرحلة بأحسن ما يحضركم من النقلة ، وتزودوا فان خير الزاد التقوى ، إنما الدنيا كفيء ظلال قلص فذهب . بينا ابن آدم فى الدنيا ينافس فيها وبها قرير العين إذ دعاه الله بقدره ، ورماه بيوم حتفه ، فسلبه آثاره ودنياه ، وصير لقوم آخرين مصانعه ومغناه ، إن الدنيا لا تسر بقدر ما تضر ، إنها تسر قليلا ، وتجر حزنا طويلا .

* حدثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم -فى كتابه- ثنا عبد الله بن محمد البغوى ثنا حاجب بن الوليد ثنا مبشر بن إسماعيل ثنا أرطاة بن المنذر . قال :قيل لعمر ابن عبد العزيز لو اتخذت حرسا واحترزت فى طعامك وشرابك ، فان من كان قبلك يفعله ؟ فقال : اللهم إن كنت تعلم أنى أخاف شيئا دون يوم القيامة فلا تؤمن خوفى . * حدثنا محمد بن أحمد ثنا عبد الله بن محمد البغوى ثنا يحيى بن عثمان الحربى ثنا بقية بن الوليد عن جعبان العبسى (٢) عن عمرو بن مهاجر . قال قال عمر بن عبد العزيز : إذا رأيتنى قد ملت عن الحق فضع يدك فى تلبابى ثم هزنى ، ثم قل يا عمر ما تصنع ؟ . * حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا الحسين بن محمد بن حماد ثنا عمرو بن عثمان ثنا خالد بن حماد بن يزيد عن جعونة . قال : كتب عمر بن عبد العزيز إلى اهل الموسم أما بعد : فانى أشهد الله وأبرأ اليه فى الشهر الحرام والبلد الحرام ويوم الحج الاكبر انى برىء من ظلم من ظلمكم ، وعدوان من اعتدى عليكم ، أن أكون أمرت بذلك أو رضيته أو تعمدته ، إلا أن يكون وهما

(١) فى مخ : عمر . بدون الواو (٢) وفى ز : العنسى

منى ، أو أمراً خفى علـى لم أتعمده ، وأرجو أن يكون ذلك موضوعا عنى مغفوراً لى اذا علم منى الحرص والاجتهاد ، الا وانه لاإذن على مظلوم دونى وأنا معول كل مظلوم ، الا وأى عامل من عمالى رغب عن الحق ولم يعمل بالـكتاب والسنة فلا طاعة له عليكم ، وقد صيرت أمره اليكم حتى يراجع الحق وهو ذميم ، الا وانه لادولة بين اغنيائكم ، ولاأثرة على فقرائكم فى شىء من فيئكم ، الا وأيما وارد ورد فى امر يصلح الله به خاصا أوعاما من هذا الدين فله مابين مائتى دينار الى ثلاث مائة دينار على قدر مانوى من الحسنة ، وتجشم من المشقة ، رحم الله امرأ لم يتعاظمه سفر يحيي الله به حقا لمن وراءه ، ولولا ان أشغلـكم عن مناسككم لرسمت لكم أمورا من الحق احياها الله لكم ، وأمورا من الباطل أماتها الله عنكم ، وكان الله هو المتوحد بذلك فلا تحمدوا غيره ، فانه لو وكلنى الى نفسى كنت كغيرى والسلام عليكم .

* حدثنا محمد بن على ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة ثنا إبراهيم بن هشام ابن يحيي بن يحيي حدثنى أبى عن جدى قال كتب بعض عمال عمر إليه يقول فى كتابه : ياأمير المؤمنين إنى بأرض قد كثر فيها النعم حتى لقد أشفقت على من قبلى من أهلها ضعف الشكر . فكتب إليه عمر : إنى قد كنت أراك أعلم بالله مما أنت ، إن الله لم ينعم على عبد نعمة فحمد الله عليها الا كان حمده أفضل من نعمه ، لو كنت لا تعرف ذلك الا فى كتاب الله المنزل ، قال الله تعالى (ولقد آتينا داود وسليمان علما وقالا الحمد لله الذى فضلنا على كثير من عباده المؤمنين) وأى نعمة أفضل مما أوتى داود وسليمان ؟ ! وقال الله تعالى (وسيق الذين اتقوا ربهم الى الجنة زمرا حتى اذا جاؤها) إلى قوله (وقيل الحمد لله) وأى نعمة أفضل من دخول الجنة .

* حدثنا محمد بن على ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة ثنا إبراهيم حدثنى أبى عن جدى قال : كان عمر بن عبد العزيز لايحمل على البريد الا فى حاجة المسلمين وكتب الى عامل له يشترى له عسلا ولا يسخر فيه شيئا ، وأن عامله حمله على مركبة من البريد ، فلما أتى قال على ماحمله ؟ قالوا على البريد ، فأمر بذلك العسل

فبيع وجعل ثمنه فى بيت مال المسلمين ، وقال أفسدت علينا عملك .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد ثنا عبد الأعلى بن حماد ثنا أبو عوانة عن خالد بن ابى الصلت.قال : أتى عمر بن عبد العزيز بماء قد سخن فى فحم الأمارة ، فكرهه ولم يتوضأ به .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا اسماعيل بن موسى السدى ثنا أبو المليح عن ميمون بن مهران قال : أهدى الى عمر بن عبد العزيز تفاح وفاكهة ، فردها وقال لا أعلمن أنكم قد بعثتم الى احد من اهل عملى بشئ ، قيل له ألم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل الهدية ؟ قال : بلى ولكنها لنا ولمن بعدنا رشوة .

* حدثنا حبيب بن الحسن ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا الهيثم بن خارجة ثنا اسماعيل عن عمرو بن مهاجر قال : اشتهى عمر تفاحا فقال لو أن عندنا شيئا من تفاح فانه طيب ؟ فقام رجل من أهله فأهدى إليه تفاحا ، فلما جاء به الرسول قال : ما أطيبه وأطيب ريحه وأحسنه ، ارفع ياغلام واقرأ على فلان السلام وقل له : إن هديتك قد وقعت عندنا بحيث تحب ، قال عمرو بن مهاجر : فقلت له يا أمير المؤمنين ابن عمك رجل من أهل بيتك وقد بلغك أن النبى صلى الله عليه وسلم كان يأكل الهدية ولا يأكل الصدقة ، قال: إن الهدية كانت للنبى صلى الله عليه وسلم هدية ، وهى لنا رشوة .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا حاتم بن الليث ثنا عبد الله بن بكر السهمى حدثنى رجل أن عمر بن عبد العزيز خطب الناس بخناصرة فقال : ياأيها الناس مامنكم من أحد [يبلغنا عنه حاجة الا أحببت أن أسد من حاجته بما قدرت عليه ، ومامنكم من أحد] (١) لا يسعه ماعندنا الا وددت أنه بدئ بى وبلحمتى الذين يلوننى حتى يستوى عيشنا وعيشه ، وأيم الله إنى لو أردت غير ذلك من الغضارة والعيش لكان اللسان به منى ذلولا عالما بأسبابه ولكنه قضاء من الله كتاب ناطق وسنة عادلة يدل فيها على طاعته ، وينهى

(١) زيادة فى مخ

فيها عن معصيته ، ثم رفع طرف ردائه وبكى حتى شهق وأبكى الناس حوله ثم نزل فكانت إياها ، لم يخطب بعدها حتى مات رحمه الله . * حدثنا محمد بن أحمد ثنا الحسين بن محمد ثنا أبو زرعة ثنا أبو زيد عبد الرحمن بن أبى المعمر المصرى ثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن أبيه قال : خطب عمر بن عبد العزيز هذه الخطبة وكان آخر خطبة خطبها ؛ حمد الله وأثنى عليه ثم قال : إنكم لم تخلقوا عبثا ، ولم تتركوا سدى ، وإن لكم معاداً ينزل الله فيه ليحكم بينكم ويفصل بينكم ، وخاب وخسر من خرج من رحمة الله وحرم جنة عرضها السموات والأرض ، ألم تعلموا أنه لايأمن غدا إلا من حذر الله اليوم وخافه وباع نافدا بباق ، وقليلا بكثير ، وخوفا بامان ؟ ألا ترون أنكم فى أسلاب الهالكين ، وستصير من بعدكم للباقين ، وكذلك حتى تردوا إلى خير الوارثين . ثم إنكم تشيعون كل يوم غاديا ورائحا ، قد قضى نحبه ، وانقضى أجله ، حتى تغيبوه فى صدع من الارض ، فى شق صدع ، ثم تتركوه غير ممهد ولاموسد ، فارق الاحباب ، وباشر التراب ، ووجه للحساب ، مرتهن بما عمل غنى عما ترك ، فقير إلى ماقدم . فاتقوا الله وموافاته وحلول الموت بكم أما والله إنى لأقول هذا وما أعلم عند أحد من الذنوب أكثرمما عندى وأستغفر الله ، ومامنكم من أحد يبلغنا حاجته لايسع له ماعندنا الا تمنيت أن يبدأ بى وبخاصتى حتى يكون عيشنا وعيشه واحدا ، أما والله لو أردت غير هذا من غضارة العيش لكان اللسان به ذلولا ، وكنت بأسبابه عالما ، ولكن سبق من الله كتاب ناطق ، وسنة عادلة ، دل فيها على طاعته ، ونهى فيها عن معصيته ثم رفع طرف ردائه فبكى وأبكى من حوله .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا الحسن بن محمد الزعفرانى ثنا محمد بن يزيد . قال قال وهيب : خطب عمر بن عبد العزيز ذات يوم فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله ثم قال : إن الله لم يبعث نبيا بعد نبيه محمد صلى الله عليه وسلم [ولم ينزل كتابا من بعد كتابه الذى أنزله على نبيه محمد صلى الله

عليه وسلم ، ألا وان ما أنزل الله على محمد] (١) فهو الحق إلى يوم القيامة ، ألا وإني لست بمبتدع ولكني متبع ، ألا وإني لست بخيركم ولكني أثقلكم حملا ألا وإن السمع والطاعة واجبان على كل مسلم مالم يؤمر لله بمعصية ، فمن أمر لله بمعصية ألا فلا طاعة لمخلوق بمعصية الخالق ، الا هل أسمعت ؟ قالها ثلاثا .

* حدثنا ابو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا يحيي بن عثمان الحربي ثنا اسماعيل بن عياش عن عاصم بن رجاء بن حيوة قال : كان عمر بن عبد العزيز يخطب فيقول : أيها الناس من ألم بذنب فليستغفر الله وليتب ، [فان عاد فليستغفر الله وليتب ، فان عاد فليستغفر الله وليتب] (١) فانما هي خطايا مطوقة في اعناق الرجال ، وان الهلاك كل الهلاك الاصرار عليها . * حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شبل ثنا ابو بكر بن ابي شيبة ثنا اسماعيل بن علية عن ابي مخزوم حدثني عمر بن أبي الوليد . قال : خرج عمر بن عبد العزيز يوم جمعة وهو ناحل الجسم ، فخطب كما يخطب ثم قال : أيها الناس من أحسن منكم فليحمد الله ، ومن أساء فليستغفر الله ، فانه لابد لاقوام من أن يعملوا أعمالا وظفها الله في رقابهم ، وكتبها عليهم . * حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا رجاء بن الجارود ثنا عبد الملك بن قريب الاصمعي عن عدي بن الفضل . قال : سمعت عمر بن عبد العزيز يخطب فقال : اتقوا الله أيها الناس وأجملوا في الطلب ، فانه إن كان لأحدكم رزق في رأس جبل أو حضيض أرض يأته . * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ح وحدثنا الحسن بن أنس بن عثمان الانصاري ثنا أحمد بن حمدان بن إسحاق العسكري ثنا علي بن المديني قالا : ثنا معتمر بن سليمان قال سمعت علي بن زيد بن جدعان يقول : شهدت عمر بن عبد العزيز يخطب بخناصرة فسمعته يقول : ألا إن أفضل العبادة(٢) أداء الفرائض واجتناب المحارم .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي قال قرأت على زيد بن الحباب حدثني عياش بن عقبة الحضرمي وهو ابن عم ابن

---

(١) زيادة في مغ (٢) لم ترد في مغ

لهيعة حدثنى بحدل الشامى عن أبيه ـ وكان صاحبا لعمر بن عبد العزيز ـ أخبره قال . رأيت عمر بن عبد العزيز على المنبر يتلو هـذه الآية (ونضع الموازين القسط ليوم القيامة) حتى ختمها . قال على أحد شقيه يريد أن يقع . * حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شبل ثنا أبو بكر بن أبى شيبة ثنا عبد الله بن إدريس عن أبيه عن أزهر ـ بياع الخمر ـ قال : رأيت عمر بن عبدالعزيز بخناصرة يخطب الناس عليه قميص مرقوع . * حـدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن الحسين بن نصر ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقى ثنا موسى بن إسماعيل ثنا سلام بن مسكين قال سمعت بعض أصحابنا يقول : إن عمر بن عبد العزيز صـعد المنبر فقال : ياأيها الناس اتقوا الله فان تقوى الله خلف من كل شئ وليس لتقوى الله خلف ، ياأيها الناس اتقوا الله وأطيعوا من أطاع الله ، ولا تطيعوا من عصى الله .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمـد بن إبراهيم ثنا موسى بن إسماعيل ثنا حزم حـدثنى رجل يقال له زيد أنه سمع عمر بن عبد العزيز يوم عيد وجاء راكبا فنزل ونزل من معه ، ثم جاء يمشى وعليه جبة محشوة بيضاء وعمامة شامية صفيقة ، وسراويل يمنية ، وخفان ساذجان ، فصعد المنبر فأتى بعصا مضببة بفضة عرضها بين يديه ، فحمد الله وأثنى عليه ، ثم تلا آيات من كتاب الله ، ثم قال : أيها الناس إنى وجدت هذا القلب لا يعبر عنه إلا باللسان ولعمرى ـ وإن لعمرى منى لحق ـ لوددت أنه ليس من الناس عبد ابتلى بسعة الانظر قطيعا من ماله فجعله فى الفقراء والمساكين واليتامى والارامل ، بدأت أنا بنفسى وأهل بيتى ، ثم كان الناس بعـد . ثم كان آخر كلمة تـكلم بها حين نزل : لولا سنة أحييها أو بدعة أميتها لم أبال أن لا أبقى فى الدنيا فواقا .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن يحيى ثنا أحمد بن عبدة ثنا حماد بن زيد . ح وحدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم ثنا خلف بن الوليد ثنا يحيى بن زكريا قالا : ثنا يحيى بن سـعيد قال خطب عمر بن عبد العزيز بعرفات فقال : إنكم وفد غير واحد ، وإنـكم قد شخصتم

من القريب والبعيد ، وأنضيتم الظهر وأرملتم ، وليس السابق اليوم من سبق بعيره ولافرسه ، ولـكن السابق اليوم من غفر الله له . زاد حماد فى حديثه : فقال له رجل أين أصلى المغرب ؟ فقال حيث أدركتك من واديك هذا .

* حدثنا أبو محمد ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا سفيان قال سمعت شيخا من شيوخنا قال: سمعت عمر بن عبد العزيز وهو عـلى المنبر بعرفة وهو يقول: اللهم زد فى إحسان محسنهم ، وراجع لمسيئهم التوبة ، وحط من ورائهم بالرحمة . قال وأومأ بيده الى الناس . * حدثنا أبو محمد ثنا أحمد ثنا سعيد بن عامر عن محمـد بن عمرو قال سمعت عمر بن عبد العزيز يخطب قال : ما أنعم الله على عبد نعمة ثم انتزعها منه فعاضه مما انتزع منه الصبر إلا كان ماعاضه خيرا مما انتزع منه ، ثم قرأ هذه الآية (إنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب) .

* حدثنا عمر بن أحمد بن شاهين ثنا عبد الله بن محمـد البغوى ثنا عبد الله بن عمر القواريرى ثنا زائدة بن أبى الرقاد ثنا عبد الله بن العيزار . قال: خطبنا عمر بن عبد العزيز بالشام على منبر من طين فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: أيها الناس أصلحوا سرائركم تصلح علانيتكم ، واعمـلوا لآخرتكم تكفوا أمر دنياكم .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا محمد بن غالب ثنا القعنبي عن مالك بن أنس عن إسماعيل بن أبى حكيم أنه أخبره أنه سمع عمر بن عبد العزيز يقول : كان يقال إن الله لايعذب العامة بذنب الخاصة ، ولكن اذا عمل المنكر جهاراً استحقوا العقوبة كلهم . * حدثنا حبيب بن الحسن ثنا جعفر بن محمد بن الفريابى ثنا قتيبة ابن سعيد ثنا عرعرة بن البرند عن حاجب بن خليف . البرجمى . قال : شهدت عمر ابن عبـد العزيز يخطب الناس وهو خليفة ، فقال فى خطبته : ألا إن ماسن رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحباه فهو دين نأخذ به وننتهى إليه ، وماسن سواهما فانا نرجئه .

حدثنا عمر بن أحمد بن شاهين ثنا نصر بن القاسم الفرائضى ثنا عبد الله بن

عمر القواريرى ثنا المنهال بن عيسى ثنا غالب القطان . قال قال عمر بن عبد العزيز: اللهم إن لم أكن أهلا أن أبلغ رحمتك فان رحمتك أهل أن تبلغنى ، رحمتك وسعت كل شئ وأنا شئ ، فلتسعنى رحمتك يا أرحم الراحمين . اللهم إنك خلقت قوما فأطاعوك فيما أمرتهم ، وعملوا فى الذى خلقتهم له ، فرحمتك إياهم كانت قبل طاعتهم لك يا أرحم الراحمين

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا حاتم بن الليث ثنا عفان ثنا جويرية بن اسماء عن اسماعيل بن أبى حكيم . قال : أول كلمة سمعتها من عمر ابن عبد العزيز يوم استخلف وهو على المنبر يقول : ياأيها الناس إنى والله ماسألت الله فى سر ولاعلانية قط ، فمن كره منكم فأمره اليه ، فقام رجل من الانصار فبايعه وبايعه الناس .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا اسحاق بن اسماعيل الحربى ثنا هشام بن عمار ثنا بقية بن الوليد عن رجل عن أبى حازم الخناصرى الاسدى قال : قدمت دمشق فى خلافة عمر بن عبد العزيز يوم الجمعة والناس رائحون الى الجمعة ، فقلت ان أنا صرت الى الموضع الذى أريد نزوله فاتتنى الصلاة ولكن أبدأ بالصلاة فصرت الى باب المسجد فأنخت بعيرى ثم عقلته ودخلت المسجد ، فاذا أمير المؤمنين على الاعواد يخطب الناس ، فلما أن بصربى عرفنى فنادانى يا أبا حازم الى مقبلا ؟ فلما أن سمع الناس نداء أمير المؤمنين [لى أوسعوا لى فدنوت من المحراب ، فلما أن نزل امير المؤمنين] (١) فصلى بالناس التفت الى فقال : يا أبا حازم متى قدمت بلدنا ؟ قلت الساعة وبعيرى معقول بباب المسجد ، فلما ان تكلم عرفته ، فقلت انت عمر بن عبد العزيز ؟ قال نعم ، قلت له تالله لقد كنت عندنا بالأمس بالخناصرة أميراً لعبد الملك بن مروان ، فكان وجهك وضيا ، وثوبك نقيا ، ومركبك وطيا ، وطعامك شهيا وحرسك شديداً ، فما الذى غير بك وأنت أمير المؤمنين ؟ قال لى يا أبا حازم أناشدك الله إلا حدثتنى الحديث الذى حدثتنى بخناصرة ؟ قلت له نعم ، سمعت

(١) لم ترد فى مخ .

أبا هريرة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إن بين أيديكم عقبة كؤودا لا يجوزها إلا كل ضامر مهزول » قال أبو حازم : فبكى أمير المؤمنين بكاء عاليا حتى علا نحيبه ، ثم قال ياأبا حازم أفتلومنى أن أضمر نفسى لتلك العقبة لعلى أن أنجو منها وما أظننى منها بناج ؟ قال أبو حازم : فأغمى على أمير المؤمنين . فبكى بكاء عاليا حتى علا نحيبه ، ثم ضحك ضحكا عاليا حتى بدت نواجذه ، وأكثر الناس فيه القول ، فقلت اسكتوا وكفوا فان أمير المؤمنين لقى أمرا عظيما ، قال أبو حازم ثم أفاق من غشيته فبدرت الناس إلى كلامه فقلت له : ياأمير المؤمنين لقد رأينا منك عجبا ، قال ورأيتم ما كنت فيه ؟ قلت نعم ، قال إنى بينما أنا أحدثكم إذ أغمى على فرأيت كأن القيامة قد قامت وحشر الله الخلائق وكانوا عشرين ومائة صف ، أمة محمد صلى الله عليه وسلم من ذلك ثمانون صفا ، وسائر الامم من الموحدين أربعون صفا ، إذ وضع الكرسى ونصب الميزان ونشرت الدواوين ثم نادى المنادى أين عبد الله بن أبى قحافة ، فاذا شيخ طوال يخضب بالحناء والكتم فأخذت الملائكة بضبعيه فأوقفوه أمام الله فحوسب حسابا يسيرا ثم أمر به ذات اليمين إلى الجنة ، [ثم نادى المنادى أين عمر بن الخطاب ؟ فاذا شيخ طوال يخضب بالحناء فجئ فأخذت الملائكة بضبعيه فأوقفوه أمام الله فحوسب حسابا يسيراً ثم أمر به ذات اليمين إلى الجنة] (١) ثم نادى مناد أين عثمان بن عفان ؟ فاذا بشيخ طوال يصفر لحيته ، فأخذت الملائكة بضبعيه فأوقفوه أمام الله فحوسب حسابا يسيراً ثم أمر به ذات اليمين إلى الجنة ، ثم نادى مناد أين على بن أبى طالب ؟ فاذا بشيخ طوال أبيض الرأس واللحية ، عظيم البطن دقيق الساقين ، فأخذت الملائكة بضبعيه فأوقفوه أمام الله فحوسب حسابا يسيراً ثم أمر به ذات اليمين إلى الجنة ، فلما رأيت الأمر قد قرب منى اشتغلت بنفسى فلا أدرى مافعل الله بمن كان بعد على ، إذ نادى المنادى أين عمر بن عبد العزيز ؟ فقمت فوقعت على وجهى [ثم قمت فوقعت على وجهى

---

(١) زيادة فى مغ

ثم قمت فوقعت على وجهى] (١) فاتانى ملكان فاخذا بضبعى فاوقفانى أمام الله تعالى فسألنى عن النقير والقطمير والفتيل وعن كل قضية قضيت بها حتى ظننت أنى لست بناج ، ثم إن ربى تفضل علـى وتداركنى منه برحمة وأمر بى ذات اليمين إلى الجنة ، فبينا أنا مار مع الملكين الموكلين بى إذ مررت بجيفة ملقاة على رماد ، فقلت ماهذه الجيفة ؟ قالوا أدن منه وسله يخبرك ، فدنوت منه فوكزته برجـلى وقلت له من أنت ؟ فقال لى من أنت ؟ قلت أنا عمر بن عبد العزيز ، قال لى مافعل الله بك وبأصحابك ؟ . قلت أما أربعة فأمر بهم ذات اليمين إلى الجنة ، ثم لاأدرى مافعل الله بمن كان بعد على ، فقال لى أنت مافعل الله بك ؟ قلت تفضل عـلى ربى وتداركنى منـه برحمة وقد أمر بى ذات اليمين إلى الجنة ، فقال أنا كما صرت ثلاثا ! ! قلت أنت من أنت ؟ قال أنا الحجاج ابن يوسف ، قلت له حجاج ؟ أرددها عليه ثلاثا ، قلت مافعل الله بك ؟ قال قدمت على رب شديد العقاب ، ذى بطشة منتقم ممن عصاه ، فقتلنى بكل قتلة قتلت بها مثلها ، ثم ها أنا ذا موقوف بين يدى ربى أنتظر ماينتظر الموحدون من ربهم ، إما إلى جنة وإما إلى نار . قال أبو حازم : فأعطيت الله عهدا بعد رؤيا عمر بن عبد العزيز أن لا أوجب لأحد من هذه الامة نارا . رواه إبراهيم بن هراسة عن الثورى عن أبى الزناد عن أبى حازم [مختصرا . وأخبرنا محمد بن أحمد بن إبراهيم اجازة نا أحمد بن محمد بن الحسن نا السرى بن عاصم نا إبراهيم بن هراسـة عن سفيان الثورى عن أبى الزناد عن أبى حازم] (٢) قال : قدمت على عمر بن عبد العزيز بخناصرة وهو يومئذ أمير المؤمنين ، فلما نظر إلى عرفنى ولم أعرفـه ، فقال لى أدن ياأبا حازم ، فلما دنوت منه عرفته فقلت أنت أمير المؤمنين ؟ قال نعم ، قلت ألم تكن عندنا بالامس بالمدينة أميراً لسليمان بن عبد الملك فكان مركبك وطيا ، وثوبك نقيا ، ووجهك بهيا وطعامك شهيا ، وقصرك مشيداً ، وحديثك كثيرا ، فما الذى غير مابك وأنت أمير المؤمنين ؟ قال : أعد على الحديث الذى حـدثتنيه بالمدينـة ، فقلت نعم

(١) لم ترد فى مغ (٢) زيادة فى مغ

يا أمير المؤمنين سمعت أبا هريرة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إن بين أيديكم عقبة كؤودا لا يجوزها إلا كل ضامر مهزول » فبكى طويلا

* حدثنا أبى وأبو محمد بن حيان قالا : ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا موسى بن عامر ثنا الوليد بن مسلم . قال قال عبد الله بن العلاء : سمعت عمر بن عبد العزيز يخطب فى الجمع بخطبة واحدة يرددها ، يفتتحها بسبع كلمات ؛ أن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا ، من يهد الله فلا مضل له ومن يضلل الله فلا هادى له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله ، من يطع الله ورسوله فقد رشد ومن يعص الله ورسوله فقد غوى ، ثم يوصى بتقوى الله ويتكلم ، ثم يختم خطبته الأخيرة بقراءة هؤلاء الآيات (ياعبادى الذين أسرفوا على أنفسهم) إلى تمام العشر . قال عبد الله بن العلاء : لم يدع قراءة ذلك مقامى قبله .

* حدثنا أبى وأبو محمد قالا : ثنا إبراهيم بن محمد ثنا أبو عامر موسى بن عامر ثنا الوليد بن مسلم ثنا عثمان بن أبى العاتكة أن عمر بن عبد العزيز قال فى خطبته يوم الفطر : أتدرون ما مخرجكم هذا ؟ صمتم ثلاثين يوما ، وقمتم ثلاثين ليلة ، ثم خرجتم تسألون ربكم أن يتقبل منكم .

* حدثنا أبو بكر ثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شبل ثنا أبو بكر بن أبى شيبة ثنا أبو معاوية عن مطرف . قال : رأيت عمر بن عبد العزيز يخطب الناس وعليه ثوبان أخضران ، فذكر الموت فقال : غنظ (١) ليس كالغنظ وكظ ليس كالكظ .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أحمد بن الحسين بن نصر ثنا أحمد ابن إبراهيم الدورقى ثنا زكريا بن عدى ثنا ابن المبارك عن مسلمة بن أبى بكر

---

(١) الغنظ أشد الكرب ، والكظ شئ يعترى الانسان من الطعام يقال كظنى هذا الامر أى جهد من الكرب .

عن رجل من قريش أن عمر بن عبد العزيز عهد إلى بعض عماله: عليك بتقوى الله فى كل حال ينزل بك، فان تقوى الله أفضل العدة، وأبلغ المكيدة، وأقوى القوة ، ولاتكن فى شىء من عداوة عدوك أشد احتراسا لنفسك ومن معك من معاصى الله ، فان الذنوب أخوف عندى على الناس من مكيدة عدوهم وإنما نعادى عدونا ونستنصر عليهم بمعصيتهم ، ولولا ذلك لم تكن لنا قوة بهم ، لأن عددنا ليس كعددهم ، ولاقوتنا كقوتهم ، فان لاننصرعليهم بمقتنا لانغلبهم بقوتنا ، ولاتكونن لعداوة أحد من الناس أحذر منكم لذنوبكم ولاأشد تعاهدا منكم لذنوبكم ، واعلموا أن عليكم ملائكة الله حفظة عليكم يعلمون ماتفعلون فى مسيركم ومنازلكم ، فاستحيوا منهم وأحسنوا صحابتهم ، ولا تؤذوهم بمعاصى الله ، وأنتم زعمتم فى سبيل الله . ولاتقولوا إن عدونا شرمنا ، ولن ينصروا علينا وإن أذنبنا ، فكم من قوم قد سلط — أوسخط — عليهم بأشر منهم لذنوبهم ، وسلوا الله العون على أنفسكم كما تسألونه العون على عدوكم ، نسأل الله ذلك لنا ولكم ، وأرفق بمن معك فى مسيرهم فلا تجشمهم مسيرا يتعبهم ، ولاتقصر بهم عن منزل يرفق بهم، حتى يلقوا عدوهم والسفر لم ينقص قوتهم ولا كراعهم ، فانكم تسيرون إلى عدو مقيم جام (١) الأنفس والكراع ، وإلا ترفقوا بانفسكم وكراعكم فى مسيركم يكن لعدوكم فضل فى القوة عليكم فى إقامتهم فى جمام الانفس والكراع ، والله المستعان . أقم بمن معك فى كل جمعة يوما وليلة لتكون لهم راحة يجمون بها أنفسهم وكراعهم ، ويرمُّون أسلحتهم وأمتعتهم ونح منزلك عن قرى الصلح ولايدخلها أحد من أصحابك لسوقهم وحاجتهم إلامن تثق به وتأمنه على نفسه ودينه فلا يصيبوا فيها ظلما ، ولايتزودوا منها إثما ، ولا يرزؤون أحدا من أهلها شيئا الا بحق ، فان لهم حرمة وذمة ابتليتم بالوفاء بها كما ابتلوا بالصبر عليها ، فلا تستنصروا على أهل الحرب بظلم أهل الصلح ، ولتكن عيونك من العرب ممن تطمئن إلى نصحه من أهل الارض ، فان الكذوب لاينفعك خبره،

(١) الجام بالفتح الراحة يقال جم الفرس جما وجماما إذا ذهب إعياؤه .

وإن صدق فى بعضه ، وإن الغاش عين عليك وليس بعين لك .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن مسعود المقدسى ثنا محمد بن كثير ثنا الاوزاعى ح . وحدثنا أحمد بن اسحاق ثنا عبد الله بن أبى داود ثنا على بن خشرم ثنا عيسى بن يونس عن الاوزاعى . قال : كتب عمر بن عبد العزيز إلى بعض عماله ، لا تعاقب رجلا لمكان جلسائه ولا لغضب عليه ، ولا تؤدب أحدا من أهل بيتك إلا على قدر ذنبه ، وإن لم تبلغ إلا سوطا واحدا . * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن مسعود ثنا محمد بن كثير ثنا الاوزاعى قال : كتب عمر بن عبد العزيز إلى بعض عماله ، لا تركب دابة إلا دابة يضبط سيرها أضعف دابة فى الجيش . * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن مسعود ثنا محمد بن كثير ثنا الاوزاعى قال : كتب عمر بن عبد العزيز الى عروة بن محمد عامله على اليمن ؛ انظر من قبلك من بنى فلان فاقصهم عنك ولا تشركهم فى شئ من عملك ، فانهم بئس أهل البيت كانوا .

حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا محمد بن يحيى ثنا ابراهيم ابن حمزة ثنا عبد العزيز بن محمد عن عبيد الله بن عمر عن ابن شهاب قال : كتب عمر بن عبد العزيز الى بعض عماله ؛ أما بعد ! فاتق الله فيمن وليت أمره ، ولا تأمن مكره فى تأخيره عقوبته ، فانه إنما يعجل بالعقوبة من يخاف الفوت والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

حدثنا محمد بن احمد بن الحسن قال ثنا بشر بن موسى ثنا الحميدى ثنا سفيان ابن عيينة ثنا جعفر بن برقان . قال : كتب إلينا عمر بن عبد العزيز ؛ إن هذا الرجف شئ يعاقب الله به العباد ، وقد كتبت إلى أهل الامصار أن يخرجوا يوم كذا وكذا فى شهر كذا وكذا فى ساعة كذا وكذا فاخرجوا ، ومن أراد منكم أن يتصدق فليفعل ، فان الله تعالى قال (قد أفلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى) وقولوا كما قال أبوكم عليه السلام (ربنا ظلمنا أنفسنا وإن لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين) [وقولوا كما قال نوح (وإن لم تغفرلى وترحمنى

أكن من الخاسرين] (١)

وقولوا كما قال موسى عليه السلام (رب إني ظلمت نفسي فاغفر لي) وقولوا كما قال ذو النون (لا إله الا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين) .

حدثنا علي بن حميد الواسطي ومحمد بن أحمد بن الحسن قالا : ثنا بشر بن موسى ثنا محمد بن عمران بن أبي ليلى ثنا محمد بن عيسى عن عبد العزيز قال : كتب بعض عمال عمر بن عبد العزيز إليه ؛ أما بعد : فان مدينتنا قد خربت ، فان رأى أمير المؤمنين أن يقطع لها مالا يرمها به فعل . فكتب إليه عمر ؛ أما بعد : فقد فهمت كتابك وما ذكرت ان مدينتكم قد خربت ، فاذا قرأت كتابي هذا فحصنها بالعدل ، ونق طرقها من الظلم ، فانه مرمتها والسلام .

حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا الحسن بن أبي الربيع ثنا سعيد بن عامر عن عون بن معمر قال : كتب الحسن إلى عمر بن عبد العزيز أما بعد . فكأنك بآخر من كتب عليه الموت قيل قد مات . فاجابه عمر ؛ أما بعد فكأنك بالدنيا ولم تكن ، وكأنك بالآخرة ولم تزل .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا إسحاق بن إبراهيم أنبأنا عبد الرزاق عن معمر قال : كتب عمر إلى عدي بن أرطاة ــ وكان استخلفه على البصرة ــ أما بعد فانك غررتني بعمامتك السوداء ، ومجالستك القراء ، وإرسالك العمامة من ورائك ، وأنك أظهرت لي الخير فأحسنت بك الظن ، وقد أظهر الله على ما كنتم تكتمون والسلام .

حدثنا أبو بكر الطلحي ثنا عبد الله بن محمد الحراني ثنا يوسف القطان ثنا جرير بن عبد الحميد ثنا جابر بن حنظلة الضبي قال : كتب عدي بن أرطاة إلى عمر بن عبد العزيز ؛ أما بعد : فان الناس قد كثروا في الاسلام وخفت أن يقل الخراج ؟ فكتب إليه عمر بن عبد العزيز ! فهمت كتابك ، والله لوددت أن الناس كلهم أسلموا حتى نكون أنا وأنت حراثين نأكل من كسب أيدينا .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا موسى(١) بن زكريا الغلابي ثنا ابن عائشة

---

(١) زيادة في مخ . (١) في ز : محمد بن زكريا

عن أبيه قال : بلغ عمر بن عبد العزيز أن ابنا له اشترى فصا بألف درهم فتختم به ، فكتب إليه عمر : عزيمة منى إليك لما بعت الفص الذى اشتريت بألف درهم وتصدقت بثمنه ، واشتريت فصا بدرهم واحد ونقشت عليه : رحم الله امرأ عرف قدره والسلام .

حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة ثنا أحمد بن زيد الخزاز ثنا ضمرة ثنا كريز بن سليمان أن عمر بن عبد العزيز كتب إلى عامله عبد الله بن عون على فلسطين ، أن اركب إلى البيت الذى يقال له المكس فاهدمه ، ثم احمله إلى البحر فانسفه فى اليم نسفا .

حدثنا أحمد بن جعفر بن سلم ثنا إدريس بن عبد الكريم ثنا محرز بن عون ثنا عبد العزيز بن محمد عن عبد الله بن موسى قال : كتب عمر بن عبد العزيز الى عدى : ماطاقة المسلم بجور السلطان مع نزغ الشيطان ، إن من عون المسلم على دينه أن يتقى بحقه .

حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثنى أبو عبد الله السلمى حدثنى مبشر عن نوفل بن أبى الفرات [قال: كتبت الحجبة الى عمر بن عبد العزيز ، يأمر للبيت بكسوة كما يفعل من كان قبله ، فكتب إليهم : إنى رأيت أن أجعل ذلك فى أكباد جائعة فانهم أولى بذلك من البيت .

حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبو عبد الله السلمى قال حدثنى مبشر عن نوفل بن أبى الفرات](١) قال : كنت عاملا لعمر بن عبد العزيز ، فكنت أختم على بيادر أهل الذمة ، فجاءنى كتاب عمر أن لا تفعل فانه بلغنى أنها كانت من صنائع الحجاج ، وأنا أكره أن أتأسى به .

حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد حدثنى الحسن بن عبد العزيز قال : كتب إلينا ضمرة عن رجاء بن أبى سلمة .قال : لما مات عبد الملك بن عمر ابن عبد العزيز كتب إلى الأمصار ينهى أن يناح عليه ، وكتب إن الله أحب قبضه وأعوذ بالله أن أخالف محبته .

---

(١) لم ترد فى مخ

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقى حدثنى عبيد الله بن الوليد الدمشقى ثنا عبد الملك بن بزيغ قال : كتب عمر بن عبد العزيز إلى عدى بن أرطاة : أما بعد ، فانك لن تزال تعنى إلى رجلا من المسلمين فى الحر والبرد تسألنى عن السنة ، كأنك إنما تعظمنى بذلك ، وأيم الله لحسبك بالحسن ، فاذا أتاك كتابى هذا فسل الحسن لى ولك وللمسلمين ، فرحم الله الحسن فانه من الاسلام بمنزل ومكان ، ولا تقرينه كتابى هذا . * حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد ثنا عبد الله بن صالح أنبأنا يحيى بن يمان قال : بلغنى أن عمر بن عبد العزيز كتب إلى عامل له : أما بعد ، فالزم الحق ينزلك الحق منازل أهل الحق ، يوم لايقضى بين الناس إلا بالحق وهم لايظلمون . * حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد ثنا عبد الله بن صالح عن يحيى بن يمان قال : كتب عمر إلى عامل له : أما بعد ، فلتجف يداك من دماء المسلمين وبطنك من أموالهم ، ولسانك عن أعراضهم ، فاذا فعلت ذلك فليس عليك سبيل ، (إنما السبيل على الذين يظلمون الناس) الآية .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا هارون بن معروف ثنا ضمرة عن ابن شوذب قال : كتب صالح بن عبد الرحمن وصاحب له — وكانا قد ولاهما عمر شيئاً من أمر العراق — فكتبا إلى عمر يعرضان له أن الناس لايصلحهم إلا السيف . فكتب اليهما خبيثين من الخبث رديئين من الردى ، تعرضان لى بدماء المسلمين ، ماأحد من الناس إلا ودماؤكما أهون على من دمه . * حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد ابن حنبل قال حدثنى أبى ثنا يحيى بن عبد الملك بن أبى غنية ثنا حفص بن عمر قال : كتب عمر ابن عبد العزيز إلى أبى بكر بن عمرو بن حزم : أما بعد فقد قرأت كتابك الذى كتبت به إلى سليمان وكنت المبتلى بالنظر فيه دونه ، كتبت تسأله أن يقطع لك من الشمع مثل الذى كان يقطع لمن كان قبلك ، وتذكر أن الشمع الذى كان قبلك لقد نفذ ، ولعمرى لطال مارأيتك تخرج من منزلك إلى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الليلة المظلمة الوحلة بغير ضياء :

فلعمرى لأنت يومئذ خير منك اليوم والسلام عليك . * حدثنا أحمد ثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا يحي بن عبد الملك ثنا حفص بن عمر . قال : كتب عمر إلى أبى بكر بن عمرو بن حزم : أما بعد ، فقد قرأت كتابك التى كتبته إلى سليمان وكنت المبتلى بالنظر فيه ، كتبت تسأله أن يقطع لك شيئاً من القراطيس مثل الذى كان يقطع لمن كان قبلك ، وتذكر أن التى قبلك قد نفدت ، وقد قطعت لك دون ما كان يقطع لمن كان قبلك ، فأدق قلمك ، وقارب بين أسطرك ، واجمع حوائجك ، فأنى أكره أن أخرج من أموال المسلمين مالا ينتفعون به والسلام .

أخبرنا محمد بن أحمد بن إبراهيم ـ فى كتابه ـ ثنا عبيد الله بن أحمد بن عقبة ثنا حماد بن الحسن ثنا سعيد بن عامر ثنا جويرية بن أسماء قال : كتب أبو بكر ابن محمد بن عمرو بن حزم إلى عمر بن عبد العزيز ـ وكان عامله على المدينة ـ سلام عليك ، أما بعد ، فان أشياخنا من الانصار قد بلغوا أسنانا لم يبلغوا الشرف من العطاء ، فان رأى أمير المؤمنين أن يبلغ بهم الشرف من العطاء فليفعل ، وكتب إليه فى صحيفة أخرى : سلام عليك ، أما بعد ، فان من كان قبلى من أمراء المدينة كان يجرى عليهم رزق فى شمعة ، فان رأى أمير المؤمنين أن يأمر لى برزق فى شمعة فليفعل . وكتب إليه فى صحيفة أخرى ، سلام عليك أما بعد ، فان بنى عدى بن النجار أخوال رسول الله صلى الله عليه وسلم انهدم مسجدهم ، فان رأى أمير المؤمنين أن يأمر لهم ببنائه فليفعل . قال فأجابه فى هؤلاء الثلاث بجواب واحد فى صحيفة واحدة : سلام عليك أما بعد ، جاءنى كتابك تذكر أن أشياخنا من الانصار بلغوا أسنانا لم يبلغوا الشرف من العطاء ، فان رأى أمير المؤمنين أن يبلغ بهم الشرف من العطاء فليفعل ، وإنما الشرف شرف الآخرة ، فلا أعرفن ما كتبت به إلى فى نحو هذا ، وجاءنى كتابك تذكر أن من كان قبلك من أمراء المدينة كان يجرى عليهم رزق فى شمعة ، فان رأى أمير المؤمنين أن يأمر لى برزق فى شمعة فليفعل ، ولعمرى يابن أم حزم لطال مامشيت إلى مصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الظلم

لا يمشى بين يديك بالشمع، ولا يوجف خلفك أبناء المهاجرين والانصار، فارض لنفسك اليوم ما كنت [ترضى به قبل اليوم . وجاءنى كتابك تذكر أن بنى عـدى بن النجار من أخوال رسول الله صلى الله عليه وسـلم انهدم مسجدهم فان رأى أمير المؤمنين أن يأمر لهم ببنائه فليفعل، وقد كنت] (١) أحب أن أخرج من الدنيا لم أضع حجرا على حجر، ولا لبنة على لبنة، فاذا أتاك كتابى هذا فابنه لهم بلبن بناء قاصدا والسلام عليك .

* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا أبو عروبة الحرانى ثنا أيوب بن محمد الوزان ثنا ضمرة بن ربيعة عن ابن شوذب . قال : كتب عمر بن عبد العزيز إلى عمر ابن الوليد : إن أظلم منى وأخون من ولى عبد ثقيف خمس الخمس ، يحكم فى دمائهم وأموالهم — يعنى يزيد بن أبى مسلم — وأظلم منى وأجور من ولى عثمان ابن حيان الحجاز ، ينطق بأشعار على منبر رسول الله صـلى الله عليه وسـلم وأظلم منى وأخون من ولى قرة بن شريك مصر إعرابى جلف جاف أظهر فيها المعازف .

* حدثنا محمـد بن إبراهيم ثنا أبو عروبة ثنا أيوب الوزان عن ضمرة عن ابن شوذب . قال قال عمر بن عبد العزيز : الوليد بالشام ، والحجاج بالعراق وعثمان بن حيان بالحجاز، وقرة بن شريك بمصر ، امتلأت الارض والله جورا

* حدثنا محمـد بن إبراهيم قال ثنا أبو عروبة ثنا سليمان بن سيف ثنا محمد ابن سليمان ثنا أبى أن عمر بن عبد العزيز كتب : من عبدالله عمر أمير المؤمنين الى خاقان وقومه ، ثبت السلام على أولياء الله .

* حدثنا محمد بن على ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة ثنا ابراهيم بن هشام بن يحيى بن يحيى الغسانى حدثنى أبى عن جدى قال : بلغنى أن ناساً من الحرورية تجمعوا بناحيـة من الموصل ، فكتبت إلى عمر بن عبـد العزيز أعلمه ذلك فكتب إلى يأمرنى أن أرسل إلىَّ رجالا من أهل الجدل واعطهم رهنا ، وخذ منهـم رهنا ، واحملهم على مراكب من البريد إلى ، ففعلت ذلك فقدموا عليه

(١) لم ترد فى مغ

فلم يدع لهم حجة إلا كسرها ، فقالوا : لسنا نجيبك حتى تكفر أهل بيتك وتلعنهم وتبرأ منهم ، فقال عمر : إن الله لم يجعلنى لعانا ولكن إن أبق أنا وأنتم فسوف أحملكم وإياكم على المحجة البيضاء ، فأبوا أن يقبلوا ذلك منه ، فقال لهم عمر: إنه لا يسعكم فى دينكم إلا الصدق ، مذكم دنتم الله بهذا الدين ؟ قالوا : مذ كذا وكذا سنة ، قال : فهل لعنتم فرعون وتبرأتم منه ؟ قالوا : لا ، قال : فكيف وسعكم تركه ولا يسعنى ترك أهل بيتى وقد كان فيهم المحسن والمسىء والمصيب والمخطىء ؟ قالوا قد بلغنا ماهاهنا ، فكتب إلى عمر أن خذ من فى أيديهم من رهنك وخل من فى يدك من رهنهم ، وإن كان رأى القوم أن يسيحوا فى البلاد على غير فساد على أهل الذمة ولا تناول أحد من الأئمة فليذهبوا حيث شاءوا ، وإن هم تناولوا أحدا من المسلمين وأهل الذمة فحا كمهم إلى الله ، وكتب اليهم : بسم الله الرحمن الرحيم ، من عبد الله عمر أمير المؤمنين إلى العصابة الذين خرجوا ، أما بعد فانى أحمد إليكم الله الذى لا إله إلا هو فان الله تعالى يقول (ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتى هى أحسن) إلى قوله (وهو أعلم بالمهتدين) وإنى أذكركم الله أن تفعلوا كفعل كبرائكم (الذين خرجوا من ديارهم بطراً ورئاء الناس ويصدون عن سبيل الله والله بما يعملون محيط) أفبذنبي تخرجون من دينكم ، وتسفكون الدماء ، وتنتهكون المحارم ؟ فلو كانت ذنوب أبى بكر وعمر مخرجة رعيتهم من دينهم — إن كانت لهما ذنوب — فقد كانت آباؤكم فى جماعتهم فلم ينزعوا ، فما سرعتكم على المسلمين وأنتم بضعة وأربعون رجلا ، وإنى أقسم لكم بالله لو كنتم أبكارى من ولدى فوليتم عما أدعوكم إليه من الحق لدفقت دماءكم ألتمس بذلك وجه الله والدار الآخرة ، فهذا النصح فان استغششتمونى فقديما ما استغش الناصحون ، فأبوا إلا القتال وحلقوا رءوسهم وساروا إلى يحي بن يحي فأتاهم كتاب عمر ويحي مواقفهم للقتال : من عبد الله عمر أمير المؤمنين إلى يحي بن يحي ، أما بعد : فانى ذكرت آية من كتاب الله (ولا تعتدوا إن الله لا يحب المعتدين) وإن من العدوان قتل النساء والصبيان ، فلا تقتلن امرأة

ولا صبيا ، ولا تقتلن أسيراً ، ولا تطلبن هاربا ، ولا تجهزن على جريح إن شاء الله والسلام .

* حدثنا محمد بن على ثنا محمد بن الحسن ثنا إبراهيم بن هشام حدثنى أبى عن جدى أن عمر بن عبد العزيز قال : إنما هلك من كان قبلنا بحبسهم الحق حتى يشترى منهم ، وبسطهم الظلم حتى يفتدى منهم .

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا عبدالله بن أبى داود ثنا عبد الجبار بن يحيى الرملى ثنا عقبة بن علقمة ح وحدثنا سليمان ثنا على بن سعيد ثنا محمد بن عقبة عن علقمة ثنا أبى ثنا الأوزاعى. قال : كتب عمر بن عبد العزيز إلى خزان بيوت الاموال : إذا أتاكم الضعيف بالدينار لا ينفق (١) منه فأبدلوه عنه من بيت المال

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق قال ثنا قتيبة بن سعيد ثنا الليث بن سعد عن معاوية بن صالح عن أبى عقبة أن عمر بن عبد العزيز قال : ادرؤا الحدود ما استطعتم فى كل شبهة ، فان الوالى إذا أخطأ فى العفو خير من أن يتعدى فى الظلم والعقوبة .

* حدثنا أبى ثنا محمد بن يحيى بن عيسى البصرى ثنا نصر بن على ثنا محمد ابن عثمان ثنا قيس بن عبد الملك قال : قام عمر بن عبد العزيز إلى قائلته وعرض له رجل بيده طومار ، قال فظن القوم أنه يريد أمير المؤمنين ، فخاف أن يحبس دونه فرماه بالطومار ، فالتفت أمير المؤمنين فأصابه فى وجهه فشجه ، فنظرت إلى الدماء تسيل على وجهه وهو فى الشمس ، فقرأ الكتاب وأمر له بحاجته وخلى سبيله ! !

* [حدثنا سليمان بن أحمد ثنا يحيى بن عبد الباقى الأذنى ح وحدثنا أحمد ابن إسحاق ثنا عبد الله بن أبى داود ثنا المسيب بن واضح ثنا مخلد بن الحسين عن الأوزاعى قال : نقش رجل على خاتم عمر بن عبد العزيز فحبسه خمس عشرة ليلة ثم خلى سبيله] (٢)

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا يحيى بن عبد الباقى الاذنى . ح وحدثنا

---

(١) نفق ينفق أى نفد (٢) لم ترد فى مخ

أحمد بن إسحاق ثنا عبد الله بن أبي داود قالا : ثنا المسيب بن واضح ثنا مخلد ابن الحسين عن الأوزاعى قال : كتب عمر بن عبد العزيز إلى بعض عماله أن فاد بأسارى المسلمين وإن أحاط ذلك بجميع مالهم .

* حدثنا سليمان ثنا يحيى بن عبد الباقى ثنا المسيب بن واضح ثنا أبو إسحاق الفزارى عن الأوزاعى . قال : أراد عمر بن عبد العزيز أن يستعمل رجلا على عمل فأبى ، فقال له عمر : عزمت عليك لتفعلن ، فقال الرجل [وأنا أعزم على نفسى أن لا أفعل ، فقال عمر أتعصينى ؟] (١) فقال : يا أمير المؤمنين إن الله تعالى يقول (إنا عرضنا الأمانة على السموات والارض والجبال فأبين أن يحملنها وأشفقن منها وحملها الانسان) الآية . أفمعصية كان ذلك منهن ؟ فأعفاه عمر .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا أبو همام الوليد بن شجاع ثنا مخلد بن حسين عن هشام . قال : كتب عمر بن عبد العزيز إلى عدى : أما بعد ، فقد جاءنى كتابك تسألنى عن شكاتى ، وإنى لأراها من مرة أصابتنى ، وإلى أجل ما أنا والسلام .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن حاتم بن الليث ثنا موسى بن إسماعيل ثنا محمد بن أبى عيينة المهلبى . قال : قرأت رسالة عمر بن عبد العزيز إلى يزيد ابن عبد الملك : سلام عليك فانى أحمد إليك الله الذى لا إله إلا هو ، أما بعد : فان سليمان بن عبد الملك كان عبدا من عباد الله قبضه الله على أحسن أحيانه وأحواله يرحمه الله ، فاستخلفنى وبايع لى من قبله ، وليزيد بن عبد الملك إن كان من بعدى ولو كان الذى أنا فيه لاتخاذ أزواج واعتقاد أموال كان الله قد بلغ بى أحسن مابلغ بأحد من خلقه، ولكنى أخاف حسابا شديداً ، ومساءلة لطيفة إلا ماأعان الله عليه والسلام عليك ورحمة الله .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا حاتم بن الليث ثنا عبد الله بن بكر السهمى حدثنى شيخ من بنى سليم أن عمر بن عبد العزيز كان

(١) زيادة فى مغ وقد تقدمت هذه الحكاية بهذا السياق .

عنده هشام بن مصاد ، فكانا يتحدثان فذكر شيئا فبكى ، فأتاه مولاه مزاحم فقال : إن محمد بن كعب القرظى بالباب ، فقال أدخله ، فدخل ولم يمسح عينيه من الدموع ، فقال محمد: ماأبكاك ياأمير المؤمنين ؟ فقال هشام بن مصاد: أبكاه كذا وكذا ، فقال محمد بن كعب:ياأمير المؤمنين إنما الدنيا سوق من الأسواق منها خرج الناس بما نفعهم ومنها خرجوا بما ضرهم ، فكم من قوم قد غرهم منها مثل الذى أصبحنا فيه حتى أتاهم الموت فاستوعبهم ، فخرجوا منها ملومين لم يأخذوا لما أحبوا من الآخرة عدة ، ولا لما كرهوا جنة ،واقتسم ماجمعوا من لايحمدهم ، وصاروا إلى من لا يعذرهم ، فنحن محقوقون ياأمير المؤمنين أن ننظر إلى تلك الأعمال التى [نغبطهم بها فنخلفهم فيها وننظر إلى تلك الاعمال التى] (١) نتخوف عليهم منها فنكف عنها ، فاتق الله ياأمير المؤمنين واجعل قلبك فى اثنتين ، أنظر الذى تحب أن يكون معك إذا قدمت على ربك فقدمه بين يديك ، وانظر الامر الذى تكره أن يكون معك اذا قدمت على ربك فابتغ به البدل حيث يوجد البدل ، ولاتذهبن الى سلعة قد بارت على من كان قبلك ترجو أن تجوز عنك ، فاتق الله يا أمير المؤمنين فافتح الابواب ، وسهل الحجاب ، وانصر المظلوم ، ورد الظالم . ثلاث من كن فيه استكمل الايمان بالله ، من اذا رضى لم يدخله رضاه فى الباطل ، وإذا غضب لم يخرجه غضبه من الحق ، وإذا قدر لم يتناول ماليس له .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم ثنا أبو سلمة ثنا سلام ــ يعنى ابن أبى مطيع ــ قال : نبئت أن عمر بن عبد العزيز لما قام هاجت ريح ، فدخل عليه رجل فاذا هو منتقع اللون ، فقيل له يا أمير المؤمنين مالك؟ ! قال: ويحك وهل هلكت أمة قط إلا بالريح .

* حدثنا أبو محمد ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم ثنا خلف بن الوليد ثنا إسماعيل بن عياش عن عتبة بن تميم وغيره أن عمر بن عبد العزيز كان يقول : وأيم الله لو أنى أعلم أنه يسوغ لى فيما بينى وبين الله أن أخليكم

(١) لم ترد فى مخ

وأمركم هذا وألحق بأهلي لفعلت ، ولكني أخاف أن لايسوغ ذلك لي فيما بيني وبين الله .

* حدثنا أبو محمد ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم ثنا الوليد عن الأوزاعي قال : لما ولي عمر بن عبد العزيز دخل عليه أخ له ، فقال : إن شئت كلمتك [وأنت عمر فيما تكره اليوم وتحب غداً ، وإن شئت كلمتك] (١) وأنت أمير المؤمنين فيما تحبه اليوم وتكرهه غدا ، قال بل كلمني وأنا عمر فيما أكرهه اليوم وأحبه غدا .

* حدثنا محمد بن أحمد بن أبان ثنا أبي ثنا أبو بكر بن عبيد ثنا أبو حفص البخاري عن محمد بن عبد الله بن علاثة عن إبراهيم بن أبي عبلة قال : دخلت على عمر بن عبد العزيز في مسجد داره وكنت له ناصحا وكان مني مستمعا فقال : يا إبراهيم بلغني أن موسى عليه السلام قال إلهي ما الذي يخلصني من عقابك ويبلغني رضوانك وينجيني من سخطك ؟ قال : الاستغفار باللسان والندم بالقلب . قال : قلت والترك بالجوارح .

* حدثنا محمد بن أحمد بن أبان حدثني أبي ثنا أبو بكر بن عبيد ثنا محمد ابن الحسين ثنا محمد بن يزيد بن خنيس ثنا عبد العزيز بن أبي رواد . قال قال عمر بن عبد العزيز : الكلام بذكر الله حسن ، والفكرة في نعم الله أفضل العبادة .

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا عبد الله بن أبي داود ثنا سلم بن يحيي ثنا الوليد بن مسلم ثنا أبو عمرو الأوزاعي أن عمر بن عبد العزيز قال لبنيه : كيف أنتم إذا أنا وليت كل رجل منكم جندا ؟ فقال ابنه ابن الحارثية : لم تعرض علينا أمراً لا تريد أن تفعله ؟ قال : أترون بساطي هذا ؟ إنه لصائر إلى بلى ، وإني لأكره أن تدنسوه بخفافكم ، فكيف أرضى لنفسي أن تدنسوا على ديني ؟ !

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا عبد الله بن أبي داود ثنا عبد الله بن سعيد

---

(١) زيادة في مخ

الكندى قال ثنا عيسى بن يونس عن الأوزاعى عن أبى عبيد حاجب سليمان عن نعيم بن سلامة قال : دخلت على عمر بن عبد العزيز فوجدته يأكل توما مسلوقا بزيت وملح .

حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا عبد الله ثنا عباس بن الوليد ح وحدثنا سليمان ابن أحمد ثنا عبد الله بن العباس بن الوليد حدثنى أبى ثنا الأوزاعى . قال : كان عمر بن عبد العزيز إذا عرض له أمر مما يكره قال : بقدر ما كان ، وعسى أن يكون خيرا .

* حدثنا أحمد ثنا عبد الله ثنا محمود بن خليد ثنا الوليد عن أبى عمرو أن محمد بن عبد الملك بن مروان سأل فاطمة بنت عبد الملك امرأة عمر ما ترين بدو مرض عمر الذى مات فيه ؟ فقالت أرى جل ذلك أو بدوه الخوف .

حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا هاشم بن مرثد (١) ثنا صفوان بن صالح ثنا الوليد بن مسلم عن الاوزاعى أن عمر بن عبد العزيز قال : خذوا من الرأى ما قاله من كان قبلكم ، ولا تأخذوا ما هو خلاف لهم ، [فانهم كانوا خيرا منكم وأعلم] . (٢)

حدثنا سليمان بن أحمد ثنا يحيى بن عبد الباقى ثنا المسيب بن واضح ثنا أبو إسحاق الفزارى عن الأوزاعى أن أبا مسلم لما خرج فى بعث المسلمين رده عمر بن عبد العزيز من دابق ، وقال : ليس بمثله يستعين المسلمون فى قتال عدوهم وكان عطاؤه ألفين فرده إلى ثلاثين ، فرجع من دابق إلى طرابلس لأنه كان سيافا للحجاج ، وكان ثقفيا .

حدثنا سليمان بن أحمد ثنا يحيى بن عبد الباقى ثنا المسيب بن واضح ثنا أبو إسحاق الفزارى عن الأوزاعى . قال : كان عمر بن عبد العزيز يجعل كل يوم من ماله درهما فى طعام المسلمين ثم يأكل معهم ، وكان ينزل بأهل الذمة فيقدمون له من الحلبة المنبوتة والبقول وأشباه ذلك مما كانوا يصنعون من طعامهم ، فيعطيهم أكثر من ذلك ويأكل معهم ، فان أبوا أن يقبلوا ذلك منه

---

(١) وفى مخ : ابن يزيد . (٢) لم ترد فى مخ

لم يأكل منه، فأما من المسلمين فلم يكن يقبل شيئا .

حدثنا محمد بن معمر ثنا أبو شعيب الحراني ثنا يحيي البابلتي ثنا الأوزاعي ثنا موسى بن سليمان عن القاسم بن مخيمرة . قال : دخلت على عمر بن عبد العزيز وفي صدري حديث يتجلجل فيه أريد أن أقذفه إليه، فقلت له : بلغنا أنه من ولي على الناس سلطانا فاحتجب عن فاقتهم وحاجتهم احتجب الله عن فاقته وحاجته يوم يلقاه، قال : فقال ماتقول ؟ ثم أطرق طويلا، قال فعرفتها فيه فانه برز للناس .

* حدثنا محمد بن معمر وسليمان بن أحمد قالا : ثنا أبو شعيب الحراني ثنا يحيي بن عبد الله ثنا الأوزاعي قال: كتب عمر إلى عماله اجتنبوا الاشتغال عند حضرة الصلاة فمن أضاعها فهو لما سواها من شعائر الاسلام أشد تضييعا .

أخبرنا أحمد بن محمد — في كتابه — قال: ثنا أبو مسلم الكشي ثنا أحمد بن أبي بكر المقدسي (١) ثنا بشر بن حازم عن أبي عمران . قال: قال عمر بن عبد العزيز من قرب الموت من قلبه استكثر مافي يديه .

* حدثنا محمد بن أحمد المؤذن ثنا أبو الحسن بن أبان ثنا أبو بكر بن عبيد ثنا محمد بن الحسين ثنا عبد الوهاب بن عطاء أنبأنا سعيد أن عمر بن عبد العزيز كان إذا ذكر الموت اضطربت أوصاله .

* حدثنا محمد بن أحمد ثنا أبو الحسن ثنا أبو بكر ثنا محمد بن الحسين ثنا عبد الله قال سمعت القداح يذكر أن عمر بن عبد العزيز كان إذا ذكر الموت انتفض انتفاض الطير، وبكى حتى تجري دموعه على لحيته .

* حدثنا أبي ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا سفيان بن وكيع ثنا ابن عيينة عن عمر بن ذر . قال قال عمر بن عبد العزيز : لولا أن تكون بدعة لحلفت أن لا أفرح من الدنيا بشيء أبدا حتى أعلم مافي وجوه رسل ربي إلي عند الموت وما أحب أن يهون علي الموت لأنه آخر مايؤجر عليه المؤمن .

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا عبد الله بن أبي داود ثنا إسحاق بن الأخيل

---

(١) وفي ز : محمد بن أبي بكر المقدمي

ثنا أحمد بن على النميرى عن الأوزاعى . قال: قال عمر بن عبد العزيز: ما أحب أن يخفف عنى الموت لأنه آخر مايؤجر عليه المسلم .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا الوليد ابن مسلم بمكة عن الاوزاعى عن عمر بن عبد العزيز قال : ماأحب أن تهون على سكرات الموت لأنها آخر ما يكفر به عن المسلم .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا عبد الله بن ميمون الخطابى(١) قال ثنا الحسن — يعنى أبا المليح — عن ميمون ابن مهران قال : كنت جالسا عند عمر بن عبد العزيز فقرأ (ألهاكم التكاثر حتى زرتم المقابر) فقال لى : ياميمون ماأرى القبر إلا زيارة ، ولابد للزائر أن يرجع إلى منزله — يعنى إلى الجنة أو النار — .

* حدثنا أبى ومحمد قالا : ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا عبد الله بن محمد بن عبيد قال حدثنى عمر بن أبى الحارث ثنا محمد بن حميد ثنا حكام ثنا الحسن بن عميرة قال : اشترى عمر بن عبد العزيز جارية أعجمية،فقالت أرى الناس فرحين ولاأرى هذا يفرح ؟ فقال: ماتقول لكم ؟ فقيل إنها تقول كذا وكذا ، فقال ويحها حدثوها أن الفرح أمامها .

* حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد ثنا أبو الحسن بن أبان ثنا أبو بكر بن سفيان حدثنى محمد بن الحسين حدثنى يعقوب بن محمد الزهرى عن عبد العزيز ابن أبى حازم عن أبيه . قال قال عمر بن عبد العزيز : عظنى ياأبا حازم ، قال قلت اضطجع ثم اجعل الموت عند رأسك ثم انظر ماتحب أن تكون فيه تلك الساعة فخذ فيه الآن ، وماتكره أن يكون فيك تلك الساعة فدعه الآن .

* حدثنا محمد ثنا أبو الحسن ثنا أبو بكر ثنا محمد ثنا داود بن المحبر عن عبد الواحد بن زيد قال : كتب الحسن إلى عمر ، أما بعد : يا أمير المؤمنين فان طول البقاء إلى فناء ماهو،فخذ من فنائك الذى لا يبقى،لبقائك الذى لا يفنى والسلام . فلما قرأ عمر الكتاب بكى وقال : نصح أبو سعيد وأوجز .

(١) كذا فى مز . وفى ز : الخطاب .

* حدثنا محمد بن أحمد ثنا أبو الحسن ثنا ابو بكر حدثنى محمد بن الحسن ثنا اسحاق بن يحيي العبدى ثنا عثمان بن عبد الحميد قال : دخل سابق البربرى على عمر بن عبد العزيز، فقال له عظنى ياسابق وأوجز ، قال : نعم يا أمير المؤمنين وأبلغ إن شاء الله ، قال هات فأنشده :

إذا أنت لم ترحل بزاد من التقى ... ووافيت بعد الموت من قد تزودا
ندمت على أن لا تكون شركته ... وأرصدت قبل الموت ماكان أرصدا

فبكى عمر حتى سقط مغشيا عليه .

* حدثنا أبى ومحمد قالا ثنا أبو الحسن بن أبان ثنا أبو بكر بن سفيان قال حدثنى محمد بن الحسن ثنا حماد بن الوليد قال عمر بن ذر يذكر أنه بلغه عن ميمون بن مهران أنه قال : دخلت على عمر بن عبد العزيز يوما وعنده سابق البربرى الشاعر، وهو ينشد شعراً ، فانتهى فى شعره إلى هذه الأبيات:

فكم من صحيح بات للموت آمناً ... أتته المنايا بغتة بعدما هجع
فلم يستطع إذ جاءه الموت بغتة ... فرارا ولا منه بقوته امتنع
فأصبح تبكيه النساء مقنعا ... ولايسمع الداعى وإن صوته رفع
وقرب من لحد فصار مقيله ... وفارق ماقد كان بالامس قد جمع
فلا يترك الموت الغنى لماله ... ولا معدما فى المال ذا حاجة يدع

قال : فلم يزل عمر يبكى ويضطرب حتى غشى عليه ، فقمنا فانصرفنا عنه .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أبو شعيب الحرانى ثنا خالد بن يزيد العمرى قال سمعت وهيب بن الورد يقول : كان عمر بن عبد العزيز كثيرا مايتمثل بهذه الابيات :

[يرى مستكينا وهو للهو ماقت ... به عن حديث القوم ماهو شاغله
وأزعجه علم عن الجهل كله ... وما عالم شيئاً كمن هو جاهله
عبوس عن الجهال حين يراهم ... فليس له منهم خدين يهازله
تذكر مايبقى من العيش آجلا ... فأشغله عن عاجل العيش آجله

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن زكريا الغلابى ثنا ابن أبى عائشة

قال : كان عمر بن عبد العزيز كثيرا مايتمثل بهذه الأبيات] (١)

فما تزود مما كان يجمعه   إلا حنوطا غداة البين مع خرق
وغير نفحة أعواد تشب له   وقل ذلك من زاد لمنطلق

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة ثنا أبي ثنا إسماعيل بن عياش عن عاصم بن رجاء بن حيوة عن أبيه . قال : ذكر عمر بن عبد العزيز الموت يوما فقال يتمثل :

ألم تر أن الموت أدرك من مضى   فلم ينج منه ذو جناح ولا ظفر

ثم دعا بسبعة دنانير فتصدق بها ، ثم قال : نستقرض على الله حتى يأتي العطاء . * حدثنا الحسن بن أنس الانصارى ثنا أحمد بن حمدان العسكرى ثنا إسحاق بن أبي إسرائيل ثنا جرير عن حمزة الزيات. قال : كان عمر بن عبد العزيز يتمثل بهذين البيتين :

نهارك يامغرور سهو وغفلة   وليلك نوم والردى لك لازم
وتنصب فيما سوف تكره غبه   كذلك في الدنيا تعيش البهائم

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا محمد بن يزيد البغدادى عن سعيد بن يونس العطاردى ثنا أبو معشر عن محمد بن قيس. قال : كان عمر ابن عبد العزيز كثيرا ما يتمثل بهذين البيتين :

نهارك يامغرور سهو وغفلة   وليلك نوم والردى لك لازم
وتشغل فيما سوف تكره غبه   كذلك في الدنيا تعيش البهائم

ثم يتلوها بآيتين (أفرأيت إن متعناهم سنين ثم جاءهم ما كانوا يوعدون ما أغنى عنهم ما كانوا يمتعون) .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن نصر بن حميد البزاز البغدادى ثنا محمد بن قدامة الجوهرى ثنا سعيد بن محمد الوراق قال سمعت القاسم بن غزوان. قال : كان عمر بن عبد العزيز يتمثل بهذه الأبيات :

أيقظان أنت اليوم أم أنت نائم   وكيف يطيق النوم حيران هائم

---

(١) لم ترد في مخ

فلو كنت يقظان الغداة لحرقت محاجر عينيك الدموع السواجم
بل اصبحت فى النوم الطويل وقد دنت
إليك أمور مفظعات عظائم
نهارك يامغرور سهو وغفلة وليلك نوم والردى لك لازم
يغرك ما يبلى وتشغل بالهوى كما غر باللذات فى النوم حالم
وتشغل فيما سوف تكره غبه كذلك فى الدنيا تعيش البهائم

حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق حدثنى عبد الله بن محمد بن أبى الدنيا ثنا محمد بن الحسين عن بعض أصحابه . قال قال عمر بن عبد العزيز :

إنما الناس ظاعن ومقيم فالذى بان للمقيم عظه
ومن الناس من يعيش شقيا جيفة الليل غافل اليقظه
فاذا كان ذا حياء ودين راقب الموت واتقى الحفظه

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أحمد بن الحسين الحذاء ثنا أحمد ابن إبراهيم ثنا سهل بن محمود ثنا حرملة بن عبد العزيز حدثنى أبى عن ابن لعمر بن عبد العزيز . قال : أمرنا أن نشترى موضع قبره فاشتريناه من الراهب قال فقال الشاعر :

أقول لما نعى الناعون لى عمرا لايبعدن قوام العدل والدين
قدغادر القوم فى اللحد الذى لحدوا بدير سمعان قسطاس الموازين

اخبرنا محمد بن أحمد بن إبراهيم — فى كتابه — ثنا إبراهيم بن محمد بن الحارث ثنا عثمان بن طالوت بن عباد ثنا الاصمعى عن نافع بن أبى نعيم . قال : رثى رجل من موالى أهل المدينة عمر بن عبد العزيز :

قد غيب الدافنون اللحد إذ دفنوا بدير سمعان جربان الموازين
من لم يكن همه عينا يفجرها ولا النخيل ولا ركض البراذين

أخبرنا أحمد بن القاسم بن سوار — فى كتابه — قال أنشدنا مسبح بن حاتم قال أنشدنا ابن عائشة يرثى عمر بن عبد العزيز :

أقول لما نعى الناعون لى عمرا لايبعدن قوام الحق والدين

لم تلهه عمره عين يفجرها ولا النخيل ولا ركض البراذين
قدغيب الرامسون اليوم إذ رمسوا بدير سمعان قسطاس الموازين

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد ابن على بن الحسن بن شقيق ثنا سليمان بن صالح ثنا عبد الله بن المبارك . قال قال كثير بن عبد الرحمن الخزاعى فى عمر بن عبد العزيز :

هو المرء لايبدى أسى من مصيبة ولا فرحا يوما إذا النفس سرت
قليل الألايا حافظ ليمينه فان بدرت منه الألية برت

* حدثنا محمد بن على ثنا الحسين بن محمد بن حماد ثنا عمرو بن عثمان ثنا خالد بن يزيد عن جعونة . قال قال جرير — حين مات عمر بن عبد العزيز — :

تنعى النعاة أمير المؤمنين لنا ياخير من حج بيت الله واعتمرا
حملت أمرا عظيما فاضطلعت به وسرت فيهم بحكم الله ياعمرا
الشمس كاسفة ليست بطالعة تبكى عليك نجوم الليل والقمرا

* حدثنا أبو بكر الطلحى ثنا أحمد بن حماد بن سفيان ح . وحدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق قالا : ثنا أبو الاشعث ثنا عمرو بن صالح الزهرى حدثنى الثقة قال : لما بلغ محارب بن دثار موت عمر بن عبد العزيز دعا بكاتبه فقال اكتب ، فكتب ، بسم الله الرحمن الرحيم . فقال امحه فان الشعر لايكتب فيه بسم الله الرحمن الرحيم . ثم قال :

لو أعظم الموت خلقا أن يواقعه لعدله لم يصبك الموت ياعمر
كم من شريعة حق قد نعشت لهم كادت تموت وأخرى منك تنتظر
يالهف نفسى ولهف الواجدين معى على العدول التى تغتالها الحفر
ثلاثة ماراًت عينى لهم شبهاً تضم أعظمهم فى المسجد الحفر
وأنت تتبعهم لازلت مجتهداً سقيا لها سنن بالحق تقتفر
لو كنت أملك والأقدار غالبة تأتى رواحا وتبياتا وتبتكر
صرفت عن عمر الخيرات مصرعه بدير سمعان لكن يغلب القدر

* حدثنا محمد بن على بن حبيش ثنا أبو شعيب الحرانى ثنا هاشم بن الوليد

ثنا أبو بكر بن عياش . قال قال الفرزدق ـ لما مات عمر بن عبد العزيز ـ :

كم من شريعة حق قد شرعت لهم كانت أميتت وأخرى منك تنتظر
يالهف نفسي ولهف اللاهفين معي على العدول التي تغتالها الحفر

* حدثنا محمد بن علي ثنا الحسين بن محمد بن حماد ثنا عمرو بن عثمان ثنا خالد ابن يزيد عن جعونة قال : كان لا يقوم أحد من بني أمية إلا سب عليا ، فلم يسبه عمر بن عبد العزيز فقال كثير عزة :

وليت فلم تشتم عليا ولم تخف بريا ولم تتبع سجية مجرم
وقلت فصدقت الذي قلت بالذي فعلت فأضحى راضيا كل مسلم

* حدثنا الحسن بن محمد بن كيسان ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ثنا إبراهيم بن حمزة ثنا عبد العزيز بن محمد عن عبيد الله بن عمر قال : دخلت ابنة عبد الله بن زيد [على عمر بن عبد العزيز فقالت : ياأمير المؤمنين أنا بنت عبد الله بن زيد] (١) أبي شهد بدرا ، وقتل يوم أحد فقال عمر :

تلك المكارم لا قعبان من لبن شيبا بماء فعادا بعد أبوالا

سليني ماشئت ، فسألت فأعطاها ماسألت .

أخبرنا محمد بن أحمد بن إبراهيم ـ في كتابه ـ ثنا أحمد بن الحسن بن عبد الملك ثنا محمد بن عبد الله بن سابور الرقي ثنا عبد الرحمن العمري ثنا ربيعة عن عطاء عن عمر بن عبد العزيز أنه أخر الجمعة يوما عن وقته الذي كان يصلي فيه ، فقلنا له أخرت الجمعة اليوم عن وقتك ؟ قال إن : الغلام ذهب بالثياب يغسلها فحبس بها ، فعرفنا أنه ليس له غيرها . ثم قال : أما إني قد رأيتني وأنا بالمدينة وإني لأخاف أن يعجز مارزقني الله عن كسوتي فقط ، ثم قال يتمثل :

قضى ما قضى فيما مضى ثم لم تكن له عودة أخرى الليالي الغوابر

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شبل ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا عيسى بن يونس عن الأوزاعي عن عمرو بن مهاجر قال : كانت قمص عمر ابن عبد العزيز وثيابه فيما بين الكعب والشراك . * حدثنا عبد الله بن محمد

(١) زيادة في مخ

ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم ثنا موسى بن إسماعيل المنقرى ثنا إسحاق أبو يعقوب - يعنى ابن عثمان الكلابى - ثنا رجاء بن حيوة قال: قومت ثياب عمر بن عبد العزيز وهو خليفة باثنى عشر درهما، فذكر قميصه ورداءه وقباءه وسراويله وعمامته وقلنسوته وخفيه.

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم ثنا يحيى بن معين ثنا مروان بن معاوية ثنا يوسف بن يعقوب الكاهلى. قال: كان عمر بن عبد العزيز يلبس الفرو الغليظ، وكان سراجه على ثلاث قصبات فوقهن طين.

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا هارون بن معروف ح. وحدثنا محمد بن على ثنا محمد بن قتيبة ثنا أحمد بن زيد الخزاز قالا: ثنا ضمرة بن ربيعة ثنا ابن شوذب ثنا رباح بن عبيدة قال: كنت أتجر فقال لى عمر بن عبد العزيز: يارباح اتخذ لى كسائين خزا أتخذ أحدهما محبسا والآخر شعارا، قال ففعلت فصنعتهما بالبصرة، فلم آل ثم قدمت بهما فأمر بقبضهما، فلما أصبح غدوت عليه فقال لى يارباح ماأجود ثوبيك لولا خشونة فيهما، فلما ولى قال لى: يارباح اتخذلى من هذه الجباب الهروية عامل قطن فيهن صغر قال فاشتريت له ثلاث شقق فقطعت من الثلاث جبتين خشنتين ثم أتيت بهما اليه فقبضهما فقال لى: يارباح ما أجود ثوبيك الولا لين فيهما قال فذكرت قوله الاول وقوله الآخر.

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا الحسن بن أحمد بن أبى شعيب الحرانى قال سمعت جدى أبا شعيب عبد الله بن مسلم يحدث عن أبيه. قال: دخلت على عمر بن عبد العزيز وعنده كاتب يكتب، قال وشمعة تزهر وهو ينظر فى أمور المسلمين، قال فخرج الرجل وأطفئت الشمعة وجئ بسراج إلى عمر، فدنوت منه فرأيت عليه قميصا فيه رقعة قد طبق مابين كتفيه قال فنظر فى أمرى. * حدثنا حبيب بن الحسن ثنا جعفر الفريابى ثنا أبو أيوب

ثنا يحيي بن حمزة ثنا عوف(١) بن مهاجر أن عمر بن عبد العزيز كانت تسرج له الشمعة ما كان فى حوائج المسلمين ، فاذا فرغ من حاجتهم أطفأها ثم أسرج عليه سراجه .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شبل ثنا أبو بكر بن أبى شيبة ثنا حسين بن على عن عبيد بن عبد الملك قال : كان (٢) عمر بن عبد العزيز يقول : اللهم أصلح من كان فى صلاحه صلاح لأمة محمد ، اللهم أهلك من كان فى هلاكه صلاح لأمة محمد صلى الله عليه وسلم ، قال وأخبرنى من رأى عمر بن عبد العزيز واقفا بعرفة وهو يدعو ويقول بأصبعه هكذا — يعنى يشير بها — ويقول : اللهم زد أمة محمد إحسانا ، وراجع مسيئهم إلى التوبة . ثم يقول هكذا يشير بأصبعه ، اللهم وحط من ورائهم برحمتك .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شبل ثنا أبو بكر بن أبى شيبة ثنا وكيع عن عبيد الله بن موهب عن صالح بن سعيد المؤذن . قال : بينا أنا وعمر ابن عبد العزيز بالسويداء فأذنت للعشاء الآخرة ، فصلى ثم دخل القصر فقلما لبث أن خرج فصلى ركعتين خفيفتين ثم جلس فاحتبى ، فاستفتح الأنفال فمازال يرددها ويقرأ كلما مر بآية تخويف تضرع ، وكلما مر بآية رحمة دعا ، حتى أذنت للفجر .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شبل ثنا أبو بكر بن أبى شيبة ثنا عبد الله بن نمير عن طلحة بن يحيي : قال : كنت جالساً عند عمر بن عبد العزيز فدخل عليه عبد الأعلى بن هلال ، فقال : أبقاك الله يا أمير المؤمنين ما دام البقاء خيراً لك . قال : قد فرغ من ذاك يا أبا النضر ، ولكن قل أحياك الله حياة طيبة ، وتوفاك من الأبرار . * حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شبل أبو بكر بن أبى شيبة ثنا الفضل بن دكين قال ذكر أبو إسرائيل عمر بن

(١) فى ز : يحيي بن مهاجر (٢) هنا انقطع مافى مخ وأتى بالسطر الاخير من ترجمة كعب الاحبار وقد وفقنا بحمد الله للحصول على نسخة مغربيه أخرى مصححة وفيها بقية ترجمة عمر بن عبد العزيز وترجمة ابنه عبد الملك .

عبد العزيز فقال : حدثنى على بن بذيمة قال رأيته بالمدينة وهو أحسن الناس لباسا ، وأطيب الناس ريحا ، وهو أخيل الناس فى مشيته ثم رأيته بعد يمشى مشية الرهبان ، فمن حدثك أن المشية سجية بعد عمر فلا تصدقه .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شبل ثنا أبو بكر بن أبى شيبة ثنا سعيد بن عامر عن غيلان بن ميسرة أن رجلا أتى عمر بن عبد العزيز فقال : زرعت زرعا فمر به جيش من أهل الشام فأفسده ، فعوضه عشرة آلاف درهم

* حدثنا أحمد بن جعفر ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال : حدثنى أبى ثنا الحكم بن نافع عن اسماعيل بن عياش عن سالم بن عبد الله قال : سمعت ميمون بن مهران يقول : قال عمر بن عبد العزيز لجلسائه : أخبرونى بأحمق الناس ؟ قالوا : رجل باع آخرته بدنياه ، فقال عمر : ألا أنبئكم بأحمق منه ؟ قالوا: بلى ، قال رجل باع آخرته بدنيا غيره .

* حدثنا أحمد ثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا أبو المغيرة ثنا بشر بن عبد الله ابن بشار السلمى قال : خطب عمر الناس فقال : أيها الناس لا يبعدن عليكم ولا يطولن يوم القيامة ، فانه من وافتة منيته فقد قامت عليه قيامته ، لا يستطيع أن يزيد فى حسن ، ولا يعتب من سىء ، ألا لا سلامة لامرىء فى خلاف السنة ، ولا طاعة لمخلوق فى معصية الله ، ألا وانكم تسمون الهارب من ظلم إمامه العاصى ألا وإن أولاهما بالمعصية الامام الظالم .

* حدثنا أحمد ثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا أبو المغيرة ثنا بشر بن عبد الله ابن بشار أن عمر قال : احذر المراء فانه لاتؤمن فتنته ولاتفهم حكمته

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا محمد بن الصباح ثنا عبد الله بن رجاء عن هشام بن حسان. قال قال عمر : لو أن الأمم تخابثت يوم القيامة فأخرجت كل أمة خبيثها ، ثم أخرجنا الحجاج لغلبناهم .

* حدثنا أبو حامد ثنا محمد بن إسحاق ثنا الوليد بن مسلم عن الأوزاعى أن عمر كتب أن امنعوا اليهود والنصارى من دخول مساجد المسلمين وأتبع نهيه قول الله سبحانه وتعالى (إنما المشركون نجس فلايقربوا المسجد الحرام)

الآية . وكتب أن الرمى بين الاغراض أول النهار وآخره لعمارة المسجد . وكتب من جعل دينه غرضا للخصومات أكثر شغله .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا محمد بن سعيد ثنا سعيد بن عامر عن عون بن المعتمر أن عمر رأى رجلا يشير بشماله ، فقال : ياهذا إذا تكلمت فلا تشر بشمالك ، أشر بيمينك . فقال الرجل : مارأيت كاليوم أن رجلا دفن أعز الناس إليه ، ثم إنه يهمه يمينى من شمالى ! فقال عمر : إذا استأثر الله بشئ فاله عنه .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد ثنا زياد بن أيوب ثنا الهيثم بن عمران قال سمعت حيان بن نافع البصرى قال : بعثنى عروة بن محمد السعدى إلى سليمان بن عبد الملك وهو بدابق بهدايا ، قال فوافيناه قد مات واستخلف عمر بن عبد العزيز ، فدخلنا عليه وقد هيأنا تلك الهدايا كما كانت تهيأ لسليمان قال ومعنا عنبرة فيها نحو من خمسمائة رطل أو ستمائة رطل ، ومسك كثير فأخذوا يعرضون على عمر تلك الهدية ، وفاح ريح المسك فجعل عمر كمه على أنفه ثم قال : ياغلام ارفع هذا فانه إنما يستمتع من هذا بريحه ، ثم قال : رحمك الله أبا أيوب ، لو كنت حيا لكان نصيبنا فيه أوفر . قال فرفع .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا محمد بن الصباح ثنا عبد الرحمن بن عبد الله العمرى عن ربيعة بن عطاء قال : أتى عمر بن عبد العزيز بعنبرة من اليمن قال فوضع يده على أنفه بثوبه قال فقال له مزاحم إنما هو ريحها ياأمير المؤمنين؟ قال ويحك يامزاحم هل ينتفع من الطيب إلا بريحه . قال فما زالت يده على أنفه حتى رفعت .

* حدثنا محمد بن على ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة ثنا إبراهيم بن هشام بن يحيى بن يحيى حدثنى أبى عن جدى قال : أتى عمر بن عبد العزيز بعنبرة فأمسك على أنفه ، فقال بعضهم : مايدعوه إلى هذا ؟ قال وهل يستمتع منه إلا بريحه

* حدثنا محمد بن على ثنا الحسين بن محمد بن حماد ثنا عمرو بن عثمان ثنا أبى ثنا محمد بن مهاجر قال : كان عند عمر بن عبد العزيز سرير النبى صلى الله عليه

وسلم وعصاه وقدح وجفنة ووسادة حشوها ليف وقطيفة ورداء ، فكان إذا دخل عليه النفر من قريش قال : هـذا ميراث من أكرمكم الله به، ونصركم به وأعزكم به ، وفعل وفعل .

* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد ثنا أبو خليفة ثنا ابن عائشة وعمارة بن عقيل قالا : قدم جرير على عمر بن عبـد العزيز . ح . وحـدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن زكريا الغلابى ثنا عمارة بن عقيل عن جرير بن عطية بن الخطفى ـ والخطفى اسمه حذيفة بن بدر بن سلمة ـ قال : لما قدم(١) عمر بن عبد العزيز نهضت إليه الشعراء من الحجاز والعراق ، فكان فيمن حضره نصيب وجرير والفرزدق والأحوص وكثير والحجاج القضاعى، فمكثوا شهرا لا يؤذن لهم ، ولم يكن لعمر فيهم رأى ولا أرب ، وإنما كان رأيه وبطانته ووزراؤه وأهل أربه القراء والفقهاء ومن وسم عنده بورع ، فكان يبعث إليهم حيث كانوا من بلدانهم فوافق جرير قدوم عون بن عبـد الله بن عتبة بن مسعود الهذلى ـ وكان ورعا فقيها مفوها فى المنطق نظير الحسن بن أبى الحسن فى منطقه ـ فرآه جرير على باب عمر مشمر الثياب معتما على لمة لاصقة برأسه قد أرخى صنفيها بين يديه فقال جرير :

يأيها القارئ المرخى عمامته   هذا زمانك إنى قد مضى زمنى

أبلغ خليفتنا إن كنت لاقيه   أنى لدى الباب كالمشدود فى قرنى

فقال له عون : من أنت ؟ فقال جرير ، فقال إنه لا يحل لك عرضى ، قال فاذكرنى للخليفة ، قال : إن رأيت لك موضعا فعلت ، فدخل عون على عمر فسلم عليه ثم حمد الله وذكر بعض كلامه ومواعظه ، ثم قال هـذا جرير بالباب فاحرزلى عرضى منه ، فأذن لجرير فدخل عليه ، فقال يا أمير المؤمنين إنى أخبرت أنك تحب أن توعظ ولا تطرب ، فأذن لى فى الكلام ؟ فأذن له . فقال :

لجت أمامة فى لومى وما علمت   عرض اليمامة روحاتى ولا بكرى

ماهوم القوم مذ شدوا رحالهم   الا غشاشا لدى إغضارها اليسر

(١) كذا وأظنها لما قام أي تولى الخلافة

يصرخن صرخ خصى المعزاء إذ وقدت
شمس النهار وعاد الظل للقمر

زورت الخليفة من أرض على قدر ... كما أتى ربه موسى على قدر
إنا لنرجو إذا ما الغيث أخلفنا ... من الخليفة مانرجوا من المطر
أأذكر الضر والبلوى التى نزلت ... أم تكتفى بالذى نبئت من خبر
مازلت بعدك فى دار تقحمنى ... وضاق بالحى إصعادى ومنحدرى
لاينفع الحاضر المجهود بادينا ... ولا يعود لناباد على حضر
كم بالمواسم من شعثاء أرملة ... ومن يتيم ضعيف الصوت والنظر
أذهبت خلقته حتى دعا ودعت ... يارب بارك لطر الناس فى عمر
ممن يعدك تكفى فقد والده ... كالفرخ فى الوكر لم ينهض ولم يطر
هذى الارامل قدقضيت حاجتها ... فمن لحاجة هذا الارمل الذكر

فتر قرقت عينا عمرو قال . إنك لتصف جهدك ، فقال ماغاب عنى وعنك أشد ، فجهز إلى الحجاز عـيراً تحمل الطعام والكسى والعطايا يبث فى فقرائهم ثم قال : أخبرنى أمن المهاجرين أنت ياجرير ؟ قال: لا ، قال فشبك بينك وبين الأنصار رحم أو قرابة أوصهر ؟ قال: لا ،قال فمن يقاتل على هذاالفئ أنتم ويجلب على عدو المسلمين ؟ قال: لا، قال فلاأرى لك فى شئ من هذا الفئ حقا . قال: بلى واللهلقد فرض الله لى فيه حقا إن لم تدفعنى عنه ، قال ويحك وماحقك؟ قال ابن سبيل أتاك من شقة بعيدة فهو منقطع به على بابك ، قال إذا أعطيك قدما بعشرين ديناراً فضلت من عطائه ، فقال هذه فضلت من عطائى ، وإنما يعطى ابن السبيل من مال الرجل ، ولو فضل أكثر من هذا أعطيتك فخذها فان شئت فاحمد، وإن شئت فذم .قال :بل أحمدياأمير المؤمنين ، فخرج فجهشت إليه الشعراء وقالواماوراءك ياأبا حزرة ؟ قال يلحق الرجل منكم بمطيته ، فانى خرجت من عند رجل يعطى الفقراء ولا يعطى الشعراء . وقال :

وجدت رقى الشيطان لاتستفزه ... وقد كان شيطانى من الجن راقيا

لفظ الغلابى .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أبو خليفة ثنا أبو محمد الثورى عن الأصمعى عن العمرى. قال: قال عمر بن عبد العزيز: لا نعيش بعقل رجل حتى نعيش بظنه.

* حدثنا محمد بن على ثنا الحسن بن محمد بن حماد ثنا عمرو بن عثمان ثنا خالد بن يزيد عن جعونة . قال دخل على عمر بن عبد العزيز رجل ، فقال ياأمير المؤمنين إن من كان قبلك كانت الخلافة لهم زينا ، وأنت زين الخلافة ، وإنما مثلك كما قال الشاعر :

وإذا الدر زان حسن وجوه . كان للدر حسن وجهك زينا

فأعرض عنه * حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة ثنا إبراهيم بن هشام بن يحيي بن يحيي حدثنى أبى عن جدى. قال : كتب عمر بن عبد العزيز إلى محمد بن كعب القرظى يسأله أن يبيعه غلامه سالما ــ وكان عابدا خيرا ــ فقال إنى قد دبرته قال فازرنيه ، قال فأتاه سالم فقال له عمر : إنى قد ابتليت بما ترى ، وإنى والله أتخوف أن لا أنجو . قال سالم : إن كنت كما تقول فهى نجاتك ، وإلا فهو الأمر الذى تخاف . قال له : ياسالم عظنا. قال آدم عمل خطيئة واحدة فأخرج بها من الجنة ، وأنتم تعملون الخطايا ترجون أن تدخلوا بها الجنة .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله وأحمد بن محمد بن سنان قالا : ثنا أبو العباس السراج ثنا قتيبة بن سعيد ثنا النضر بن زرارة عن الثقة. قال : كان لعمر بن عبد العزيز أخ واخاه فى الله عبد مملوك يقال له سالم، فلما استخلف دعاه ذات يوم فأتاه ، فقال له : ياسالم إنى أخاف أن لا أنجو . قال : إن كنت تخاف فنعما ولكنى أخاف أن لا تخاف ، إن الله أسكن عبدا دارا فأذنب فيها ذنبا واحدا فأخرجه من تلك الدار ، ونحن أصحاب ذنوب كثيرة نريد أن نسكن تلك الدار

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عبد الله بن محمد بن العباس ثنا سلمة بن شبيب ثنا سهل بن عاصم ثنا عبد الله بن عقبة حدثنى على بن الحسين. قال : كان لعمر بن عبد العزيز صديق ، فأخبر أنه قد مات ، فجاء إلى أهله يعزيهم فصرخوا فى وجهه فقال لهم عمر : إن صاحبكم هذا لم يكن يرزقكم

وان الذى يرزقكم حى لايموت ، وإن صاحبكم هذا لم يسد شيئا من حفركم ، إنما سد حفرة نفسه ، وان لكل امرئ منكم حفرة لابد والله أن يسدها ، إن الله تعالى لما خلق الدنيا حكم عليها بالخراب ، وعلى أهلها بالفناء ، ولا امتلأت دار حبرة إلا امتلأت عبرة ، ولا اجتمعوا إلا تفرقوا ، حتى يكون الله هو الذى يرث الأرض ومن عليها ، فمن كان منكم باكيا فليبك على نفسه ، فان الذى صار اليه صاحبكم اليوم كلكم يصير اليه غدا .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم ثنا الحكم بن موسى ثنا سبرة بن عبد العزيز وسهل بن الربيع بن سبرة حدثنى أبى عن أبيه الربيع قال : لما هلك عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز وسهل بن عبد العزيز ومزاحم مولى عمر فى أيام متتابعة ، دخل الربيع بن سبرة عليه وقال : أعظم الله أجرك يا أمير المؤمنين ، فما رأيت أحداً أصيب بأعظم من مصيبتك فى أيام متتابعة ، والله ما رأيت مثل ابنك ابنا ، ولا مثل أخيك أخا ، ولا مثل مولاك مولى قط ، فطأطأ عمر رأسه . فقال لى رجل معى على الوسادة : لقد هيجت عليه . قال ثم رفع رأسه فقال : كيف قلت الآن يا ربيع : فاعدت عليه ماقلت أولا قال : لا والذى قضى عليه — أوقال عليهم — بالموت ، ما أحب أن شيئا من ذلك كان لم يكن .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم ثنا عفان ابن مسلم ثنا عثمان بن عبد الحميد حدثنى أبى . قال : بلغنا أن ابنا لعمر بن عبد العزيز مات صغيرا ، فدخل عليه الناس يعزونه وهو ساكت لايتكلم طويلا حتى قال بعضهم إن ذا لمن جزع . قال ثم تكلم فقال : الحمد لله دخل ملك الموت حجرتى فذهب ببعضى ، وكأنه ذهب بى .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا محمد بن الصباح ثنا إسماعيل بن زكريا عن طلحة بن يحيى قال : كنت جالسا عند عمر فجاءه رجل فقال : ياأمير المؤمنين أبقاك الله ما كان البقاء خيرا لك ، قال : أما ذاك فقد فرغ منه ، ولكن قل أحياك الله حياة طيبة ، وتوفاك مع الأبرار .

* حدثنا أبو بكر ثنا عبد الله حدثني منصور بن بشير ثنا أبو سعيد المؤدب — يعني محمد بن مسلم بن أبي الوضاح — عن عبد الكريم قال : قيل لعمر جزاك الله عن الاسلام خيرا ، قال: لا بل جزى الله الاسلام عني خيرا .

* حدثنا أبو بكر ثنا عبد الله حدثني أبو معمر ثنا أبو سفيان العمري ثنا أسامة بن زيد عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم :قال قال لي عمر : ماوجدت في إمارتي هذه شيئا ألذ من حق وافق هوى .

* حدثنا أبو بكر ثنا عبد الله حدثني أبو معمر ثنا أبو بكر بن عياش حدثني أبو يحيي القتات عن مجاهد . قال : أعطاني عمر ثلاثين درهما وقال : يامجاهد هذه من صدقة مالي .

* حدثنا أبو بكر ثنا عبد الله حدثني هارون بن معروف ثنا ضمرة عن الوليد بن راشد قال: زاد عمر الناس في عطاياهم عشرة عشرة ،العربي والمولى سواء

* حدثنا أبو بكر ثنا عبد الله حدثني أبو معمر عن سفيان . قال قال عمر بن عبد العزيز : كانت لي نفس تواقة فكنت لا أنال منها شيئا إلا تاقت إلى ماهو أعظم ، فلما بلغت نفسي الغاية تاقت إلى الآخرة .

* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا عبد الله بن الحسين بن معبد الملطي ثنا الحسن بن محمد الزعفراني ثنا سعيد بن عامر ثنا جويرية بن أسماء. قال قال عمر: إن نفسي هذه تواقة ، لم تعط من الدنيا شيئا الا تاقت إلى ماهو أفضل منه فلما أعطيت الخلافة التي لاشيء أفضل منها تاقت إلى ماهو أفضل منها . قال سعيد : الجنة أفضل من الخلافة .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم ثنا منصور بن أبي مزاحم ثنا شعيب بن صفوان أبو يحيي عن محمد بن مروان بن أبان بن عثمان بن عفان عن من سمع مزاحما يقول :قلت لعمر: إني رأيت في أهلك خللا ، فقال لي يامزاحم أما يكفيهم وأعطيتهم، مايصيبون من المغانم مع المسلمين من فيئهم مع مال عمر؟فقلت له: وأين يقع ذلك منهم مع مايمونون ومع ضيافتهم وكسوتهم نسائهم ، قد والله خشيت أن تصيبهم مخمصة . فقال لي عمر : إن لي

نفسا تواقة ، لقد رأيتنى وأنا بالمدينة غلام مع الغلمان، ثم تاقت نفسى إلى العلم إلى العربية والشعر فأصبت منه حاجتى وما كنت أريد ، ثم تاقت إلى السلطان فاستعملت على المدينة ، ثم تاقت نفسى وأنا فى السلطان إلى اللبس والعيش الطيب فما علمت أن أحدا من أهل بيتى ولا غيرهم كانوا فى مثل ما كنت فيه ثم تاقت نفسى إلى الآخرة والعمل بالعدل فأنا أرجو أن أنال ما تاقت نفسى إليه من أمر آخرتى ، فلست بالذى أهلك آخرتى بدنياهم .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا أحمد بن الوليد ثنا محمد ابن كثير ثنا أبى كثير بن مروان عن رجاء بن حيوة قال : سمرت ليلة عند عمر ابن عبد العزيز ، فاعتل السراج فذهبت أقوم أصلحه ، فأمرنى عمر بالجلوس ثم قام فأصلحه ، ثم عاد فجلس ، فقال : قمت وأنا عمر بن عبد العزيز ، وجلست وأنا عمر بن عبد العزيز ، ولؤم بالرجل إن استخدم ضيفه .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى الحكم ابن موسى ثنا ضمرة بن ربيعة عن عبد العزيز بن أبى الخطاب قال قال عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز : قال لى رجاء بن حيوة : ما رأيت أحدا أكمل عقلا من أبيك ، سمرت معه ليلة فذكر مثله .

* حدثنا أحمد بن جعفر ثنا عبد الله حدثنى أبى . ح وحدثنا أبو حامد ابن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا حاتم بن الليث قالا : ثنا حسين بن محمد ثنا عبد الله بن عمرو قال سمعت شيخا كان فى حرس عمر يقول: رأيت عمر بن عبد العزيز حين ولى وبه من حسن اللون وجودة الثياب والبزة ، ثم دخلت عليه بعد وقد ولى فاذا هو قد احترق واسود ولصق جلده بعظمه ، حتى ليس بين الجلد والعظم لحم ، وإذا عليه قلنسوة بيضاء قد اجتمع قطنها يعلم أنها قد غسلت ، وعليه سحق انبجانية قد خرج سداها ، وهو على شاذ كونة قد لصقت بالأرض ، تحت الشاذ كونة عباءة قطرانية من مشاقة الصوف ، فأعطانى مالا أتصدق به بالرقة ، فقال لا تقسمه الا على نهر جار ، فقلت له يأتينى من لا أعرفه فمن أعطى ؟ قال من مد يده إليك .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد حدثنى معاوية بن عبد الله بن معاوية بن عاصم بن المنذر بن الزبير بن العوام ثنا أبو المقدام هشام بن أبى هشام ثنا محمد بن كعب قال: لما استخلف عمر بعث إلى وأنا بالمدينة، فقدمت عليه فلما دخلت عليه جعلت أنظر إليه نظرا لا أصرف بصرى عنه تعجبا، فقال: يا ابن كعب إنك لتنظر إلى نظراً ما كنت تنظره !! قال: قلت تعجبا، قال ما أعجبك؟ قلت: ياأمير المؤمنين أعجبنى ماحال من لونك ونحل من جسمك، ونفش من شعرك. قال: فكيف لو رأيتنى بعد ثلاث وقد دليت فى حفرتى - أو قبرى - وسالت حدقتاى على وجنتى، وسال منخرى صديدا ودما، كنت لى أشد نكرة.

حدثنا حديثك عن ابن عباس فذكره * حدثنا أبو بكر ثنا عبد الله حدثنى عبيد الله بن عمر. ح وحدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد ابن إبراهيم ثنا محمد بن مروان العقيلى ثنا عمارة بن أبى حفصة. قال: دخل مسلمة بن عبد الملك على عمر فى مرضه الذى مات فيه، فقال: من توصى بأهلك فقال: إذا نسيت الله فذكرونى فعادله فقال [من توصى بأهلك ؟ قال: إن ولي الله الذى نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين](١) * حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد ابن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم حدثنى أبو إسحاق ثنا محمد بن الحسن ثنا هاشم قال: لما كانت الصرعة التى هلك فيها عمر، دخل عليه مسلمة بن عبد الملك فقال: ياأمير المؤمنين إنك أقفرت أفواه ولدك من هذا المال فتركتهم عالة لاشئ لهم، فلو أوصيت بهم إلى أو إلى نظرائى من أهل بيتك ؟ قال فقال: أسندونى، ثم قال: أما قولك إنى أقفرت أفواه ولدى من هذا المال فانى والله ما منعتهم حقا هو لهم، ولم أعطهم ماليس لهم، وأما قولك لو أوصيت بهم إلى أو إلى نظرائى من أهل بيتك فوصيي ووليي فيهم الله الذى نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين، بنى أحد رجلين، إما رجل يتقى فسيجعل الله له مخرجا، وإما رجل مكب على المعاصى فانى لم أكن لاقويه على معصية الله.. ثم بعث اليهم وهم بضعة عشر ذكرا، قال فنظر إليهم فذرفت عيناه فبكى ثم قال: بنفسى الفتية

---

(١) لم ترد فى مخ.

الذين تركتهم عيلى لاشىء لهم بلى بحمد الله قد تركتهم بخير ، أى بنى انكم لن تلقوا أحـدا من العرب ولا من المعاهدين الا كان لكم عليهم حقا ، أى بنى ان أمامكم ميل بين أمرين ، بين أن تستغنوا ويدخل أبوكم النار ، وأن تفتقروا ويدخل أبوكم الجنة ، فكان أن تفتقروا ويدخل أبوكم الجنة أحب إليه من أن تستغنوا ويدخل النار ،قوموا عصمكم الله .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمـد بن ابراهيم ثنا سهل بن محمود ثنا عمر بن حفص المعيطى ثنا عبد العزيز بن عمر بن عبدالعزيز قال : قلت كم ترك لـكم عمر من المال ؟ فتبسم فقال حدثنى مولى لنا كان يلى نفقته قال : قال لى عمر حـين احتضر: كم عندك من المال ؟ قال قلت أربعة عشر دينارا ، قال فقال تحتملونى بها من منزل إلى منزل ، فقلت كم ترك لـكم من الغلة ؟ قال ترك لنا غلة ستمائة دينار كل سـنة ثلاثمائة دينار ورثناها عنـه وثلاثمائة دينار ورثناها عن أخينا عبـد الملك ، وتركنا اثنى عشر ذكرا وست نسوة اقتسمنا ماله على خمس عشرة .

* حدثنا أبو محمد ثنا أحمد ثنا منصور بن بشـير ثنا أبو بكر ـ يعنى ـ ابن نوفل بن الفرات ـ عن أبيـه أن عمر استعمل جعونة بن الحارث عـلى ملطية ، فغزا فأصاب غنما ، ووفد ابنه إلى عمر فلما دخل عليه وأخبره الخبر قال له عمر : هل أصيب من المسلمين أحـد ؟ قال: لا إلا رويجل ، فغضب عمر وقال : رويجل !! رويجل !! مرتين تجيئونى بالشاة والبقرة ويصاب رجل من المسلمين ؟ لا تلى لى أنت ولا أبوك عملا ما كنت حيا .

* حدثنا أحمد بن جعفر ثنا عبـد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا عبد الله بن ابراهيم بن عمر بن كيسان الصنعانى قال سمعت محمدا عمى يقول : قال عمر كأن من لم يل لم يذنب .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا محمد بن عمر الباهلى ح وحدثنا محمد بن على ثنا الحسين بن محمد بن حماد ثنا أبو موسى قالا : ثنا عثمان ابن عثمان الغطفانى عن على بن زيد. قال سمعت عمر بن عبدالعزيز يقول : لقد

تمت حجة الله على ابن الأربعين ، فمات لها عمر بن عبد العزيز .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا أحمد بن إبراهيم ثنا اسماعيل بن ابراهيم أنبأنا أيوب نبئت أن عمر ذكر له ذلك الموضع الرابع الذى فيه قبر النبي صلى الله عليه وسلم فعرضوا له به ، قالوا لو دنوت من المدينة فقال لأن يعذبنى الله بكل عذاب إلا النار أحب إلى من أن يعلم الله أنى أرى أنى لذلك أهل .

* حدثنا محمد بن على ثنا أبو عروبة ثنا عمرو بن عثمان ثنا خالد بن يزيد عن جعونة. قال قال رجل لعمر : لو دنوت من المدينة فذكر نحوه.

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا أبو كريب ثنا ابن المبارك عن جابر بن حازم عن المغيرة بن حكيم قال حدثتنى فاطمة امرأة عمر قالت : كنت أسمع عمر كثيرا يقول : اللهم اخف عليهم موتى ، اللهم اخف عليهم موتى ولو ساعة ، فقلت له يوما لو خرجت عنك فقد سهرت يا أمير المؤمنين لعلك تغفى ، فخرجت إلى جانب البيت الذى كان فيه ، فسمعته يقول (تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علواً فى الارض ولا فساداً والعاقبة للمتقين) فجعل يرددها ، قالت ثم أطرق فلبثت ساعة ثم قلت لوصيف له كان يخدمه ادخل فانظر ، قالت فدخل فصاح ، فدخلت فاذا هو قد أقبل بوجهه إلى القبلة وغمض عينيه باحدى يديه ، وضم فاه بالأخرى .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا عباس بن أبى طالب ثنا الحارث بن بهرام ثنا النضر حدثنى ليث بن أبى مرقية عن عمر بن عبد العزيز أنه لما كان فى مرضه الذى مات فيه قال : أجلسونى ، فأجلسوه ثم قال : أنا الذى أمرتنى فقصرت ، ونهيتنى فعصيت ، ولكن لا إله إلا الله . ثم رفع رأسه وأحد النظر . فقالوا له : إنك لتنظر نظراً شديداً . قال إنى لأرى حضرة ماهم بإنس ولا جن ، ثم قبض .

* حدثنا حبيب بن الحسن ثنا الحسن بن علوية القطان ثنا ابراهيم بن زيد بن مصعب الشامى ثنا إسماعيل بن عياش وابن المبارك عن الأوزاعى

قال : شهدت جنازة عمر بن عبد العزيز ، ثم خرجت أريد مدينة قنسرين ، فمررت على راهب يثير على ثورين له - أو حمارين - فقال ياهذا أحسبك شهدت وفاة هذا الرجل؟ قلت له: نعم ، فأرخى عينيه فبكى سجاما فقلت له مايبكيك ولست من أهل دينه؟ قال: إنى لست عليه أبكى ، ولكن أبكى على نور كان فى الأرض فطفئ .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا العباس بن أبى طالب ثنا على بن ميمون الرقى قال ثنا أبو خليد عن الأوزاعى . قال قال عمر بن عبد العزيز لجلسائه : من صحبنى منكم فليصحبنى بخمس خصال ؛ يدلنى من العدل إلى مالا أهتدى له ، ويكون لى على الخير عونا ، ويبلغنى حاجة من لا يستطيع إبلاغها ، ولا يغتاب عندى أحداً ، ويؤدى الامانة التى حملها منى ومن الناس ، فاذا كان كذلك فحيهلا به ، وإلا فهو فى حرج من صحبتى والدخول على .

* حدثنا مخلد بن جعفر ثنا محمد بن يحيى المروزى ثنا خالد بن خداش ثنا حماد عن أبى هاشم الرمانى أن رجلا جاء إلى عمر بن عبد العزيز فقال : رأيت النبى صلى الله عليه وسلم فى المنام وبنو هاشم يشكون إليه الحاجة ، فقال لهم : فأين عمر بن عبد العزيز .

* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا عبد الله بن محمد بن عبد السلام ثنا الحسن بن أبى أمية ثنا أبو أسامة. قال : رأى رجل فى منامه على باب الجنة مكتوباً براءة من الله العزيز الحكيم ، لعمر بن عبد العزيز من عذاب يوم أليم .

* حدثنا أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسين ثنا ابن أبى حاتم ح وحد ثنا محمد بن ابراهيم ثنا محمد بن أسلم (١) بن يزيد الوراق : ثنا عمار بن خالد ثنا محمد بن يزيد الواسطى عن معاذ مولى زيد بن تميم أن رجلا من بنى تميم رأى فى المنام كتابا منشورا من السماء بقلم جليل ، بسم الله الرحمن الرحيم ، هذا كتاب من الله العزيز الحكيم ، براءة لعمر بن عبد العزيز من العذاب الاليم ، إنى أنا

---

(١) وفى مخ سلام .

الله الغفور الرحيم .

* حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن المذكر ثنا العباس بن حمدان قال ثنا محمد ابن يحيي ثنا عباد بن عمر ثنا مخلد بن يزيد عن يوسف بن ماهك . قال : بينا نحن نسوى التراب على قبر عمر بن عبد العزيز إذ سقط علينا رق من السماء فيه كتاب : بسم الله الرحمن الرحيم ، أمان من الله لعمر بن عبد العزيز من النار .

* حدثنا عثمان بن محمد العثمانى ثنا الحسين بن أحمد بن بسطام ثنا أحمد ابن محمد بن أبى بزة ثنا محمد بن يزيد بن خنيس عن وهيب بن الورد . قال : بينا أنا نائم خلف المقام ، إذ رأيت فيما يرى النائم كأن داخلا دخل من باب بنى شيبة وهو يقول : يا أيها الناس ولى عليكم كتاب الله ، فقلت من ؟ فأشار إلى ظفره ، فاذا مكتوب ع . م . ر . فجاءت بيعة عمر بن عبد العزيز .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقى ثنا الوليد بن صالح ثنا أبو المليح عن خصاف أخى خصيف . قال : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم فى المنام ، وعن يمينه أبو بكر ، وعن يساره عمر ، وميمون ابن مهران جالس أمام ذلك ، فأتيت ميمون بن مهران فقلت : من هذا ؟ قال : هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقلت من هذا ؟ قال هذا أبو بكر عن يمينه ، وهذا عمر عن يساره ، فجاء عمر بن عبد العزيز يجلس بين أبى بكر وبين النبي صلى الله عليه وسلم ، فشح أبو بكر بمكانه ، ثم جاء ليجلس بين عمر وبين النبي صلى الله عليه وسلم فشح عمر بمكانه ، فدعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فأجلسه فى حجره . * حدثنا مخلد بن جعفر ثنا محمد بن يحيي المروزى ثنا خالد بن خداش ثنا حماد عن أبى هاشم الرمانى . أن رجلا جاء إلى عمر بن عبد العزيز فقال : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم فى المنام ، وأبو بكر عن يمينه ، وعمر عن شماله فذكر نحوه .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقى حدثنى أسود بن سالم ثنا حسان بن إبراهيم عن عبيد الله الوصابى عن عراك

ابن حجرة عن عمر . قال : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم فى المنام ، فقال أدن ياعمر فدنوت حتى كدت أصاخه ، قال فاذا كهلان قد اكتنفاه فقال : إذا وليت أمر أمتي فاعمل فى ولايتك نحو ماعمل هذان فى ولايتهما فقلت ، ومن هذان؟ قال : هذا أبو بكر ، وهذا عمر .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد ثنا يحيي بن أبي طالب ثنا إبراهيم بن بكر البصرى ثنا بشار خادم عمر . قال : دخلت على عمر فقال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر عن يمينه ، وعمر عن يساره ، ورأيت عثمان وهو يقول : خصمت عليا ورب الكعبة ، وعلي يقول : غفر لى ورب الكعبة .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة ثنا أبو المغيرة ثنا الاوزاعى . قال قال عمر : إذا رأيت قوما يتناجون فى دينهم دون العامة فاعلم أنهم فى تأسيس الضلالة .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن مسعود ثنا محمد بن كثير ثنا الاوزاعى . قال : كتب عمر إلى عماله أن يأمروا القصاص أن يكون جل إطنابهم ودعائهم الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم . * حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا خلاد بن يحيي عن سفيان الثورى . قال : بلغنى عن عمر أنه كتب إلى بعض عماله فقال : أوصيك بتقوى الله ، والاقتصاد فى أمره واتباع سنة رسوله ، وترك ماأحدث المحدثون بعده ، مما قدجرت سنته ، وكفو مؤنته ، واعلم أنه لم يبتدع إنسان قط بدعة إلا قد مضى قبلها ماهو دليل عليها وعبرة فيها ، فعليك بلزوم السنة فانها لك بأذن الله عصمة ، واعلم أن من سن السنن قد علم مافى خلافها من الخطأ والزلل ، والتعمق والحمق ، فان السابقين الماضين عن علم وقفوا وببصر نا قد كفوا . قال وذكر أشياء لاأحفظها .

* حدثنا أبو أحمد(١) محمد بن أحمد ثنا أحمد بن موسى ثنا إسماعيل بن سعيد ثنا عبيد الله بن موسى عن أبي رجاء الهروى عن شهاب بن خراش قال : كتب عمر إلى رجل : سلام عليك أما بعد ، فانى أوصيك وذكر مثله . وزاد : ولهم

(١) كذا فى ز وفى مغ : أبو حامد

كانوا على كشف الأمور أقوى ، و بفضل لوكان فيه أحرى ، فانهم هم السابقون ولئن كان الهدى ما أنتم عليه لقد سبقتموهم إليه ، ولئن قلتم حدث بعدهم حدث ما أحدث إلا من اتبع غير سبيلهم ورغب بنفسه عنهم ، ولقد تكلموا منه مايكفى ، ووضعوا منه مايشفى ، فما دونهم مقصر ، ولا فوقهم محسر ، لقد قصر دونهم أقوام فجفوا ، وطمح عنهم آخرون فغلوا ، وأنتم بين ذلك لعلى هدى مستقيم .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم ثنا عفان بن مسلم ثنا عثمان بن عبد الحميد حدثنى موسى بن رباح . قال : بلغنا أن عمر جلس إلى ناس فنسى فذكر أنه لم يسلم ، فقام قائما فسلم عليهم ثم جلس .

* حدثنا أبو محمد ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد الدورقى ثنا قبيصة ثنا سفيان . قال : نال رجل من عمر فقيل له ما يمنعك منه ؟ قال إن المتقى ملجم .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا على بن مسلم ثنا سيار ثنا جعفر قال سمعت مالك بن دينار يقول : قرأت فى التوراة عمر بن عبد العزيز صديقا . * حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا جعفر ابن محمد بن عمران الثعلبى ثنا خالد بن حيان عن جعفر بن برقان عن ميمون بن مهران . قال : كان الله تعالى يتعاهد الناس بنبى بعد نبى ، وإن الله تعالى تعاهد الناس بعمر بن عبد العزيز .

* حدثنا أبو محمد ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد الدورقى ثنا أحمد بن نصر ابن مالك قال ثنا محمد بن ثور عن معمر عن الزهرى عن عبيد الله بن عبد الله . قال : كانت العلماء عند عمر بن عبد العزيز تلامذة . * [حدثنا محمد بن أحمد ابن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا الحميدى ثنا سفيان عن جعفر بن برقان عن ميمون بن مهران — أو غيره — . قال : ما كانت العلماء عند عمر بن عبد العزيز إلا تلامذة .](١) * حدثنا محمد بن على ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا الهيثم بن خارجة ثنا مبشر بن إسماعيل عن جعفر بن برقان عن ميمون بن مهران قال :

(١) لم يرد هذا الاثر فى مخ

أتينا عمر بن عبد العزيز فظننا أنه يحتاج إلينا ، وإذا نحن عنده تلامذة .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا الحميدى ثنا سفيان عن جعفر بن برقان - أو غيره - عن مجاهد . قال : أتينا عمر نعلمه فما برحنا حتى تعلمنا منه .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا حاتم بن الليث ثنا أبو نعيم ثنا جعفر بن برقان حدثنى ميمون بن مهران . قال : كان عمر بن عبد العزيز يعلم العلماء .

* حدثنا أبو مسعود عبد الله بن محمد بن أحمد بن يزيد ثنا محمد بن أحمد ثنا محمد بن أحمد بن سليمان الهروى ثنا حسين الدراع عن عبد الله بن خراش عن مرثد أبى يزيد . قال سمعت عمر يقول : أيها الناس قيدوا النعم بالشكر ، وقيدوا العلم بالكتاب .

* حدثنا عمر بن محمد بن حاتم ثنا جدى محمد بن عبيد الله بن مرزوق ثنا عفان ح . وحدثنا الحسن بن محمد بن كيسان ثنا إسماعيل بن إسحاق ثنا حجاج ثنا حماد بن سلمة ثنا رجاء بن المقدام عن نعيم بن عبد الله . قال قال عمر : إنى لأدع كثيرا من الكلام مخافة المباهاة .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا عفان ثنا عمر ابن على قال سمعت عبد ربه بن أبى هلال الجزرى عن ميمون بن مهران . قال: قلت لعمر ليلة يا أمير المؤمنين ما بقاؤك على ما أرى ؟ أما أول الليل فأنت فى حاجات الناس ، وأما وسط الليل فأنت مع جلسائك ، وأما آخر الليل فالله أعلم ما تصير إليه ! قال فضرب على كتفى وقال : ويحك ياميمون إنى وجدت لقيا الرجال تلقيحا لألبابهم .

* حدثنا إبراهيم بن محمد بن يحيى النيسابورى ثنا يعقوب بن محمد بن ماهان ثنا محمد بن الصديق خشتنام ثنا سعيد بن منصور قال سمعت حمزة بن ابن يزيد يقول سمعت أنس بن مالك يقول : دخل مسلمة بن عبد الملك على عمر وهو مسجى عليه فقال : رحمك الله لقد أحييت لنا قلوبا ميتة ، وجعلت

لنا فى الصالحين ذكرا .

* حدثنا عمر بن أحمد بن شاهين ثنا على بن محمد البصرى ثنا مطلب ابن شعيب ثنا أبو صالح قال ثنا الليث بن سعد أنه قال : استشهد رجل من أهل الشام فكان يأتى إلى أبيه كل ليلة جمعة فى المنام فيحدثه ويستأنس به ، قال فغاب عنه جمعة ثم جاءه فى الجمعة الاخرى ، فقال له يابنى لقد أحزنتنى وشق على تخلفك ؟ فقال إنما شغلنى عنك أن الشهداء أمروا أن يتلقوا عمر بن عبد العزيز فتلقيناه ، وذلك عند مهلك عمر بن عبد العزيز .

* حدثنا محمد بن أحمد بن هارون (١) ثنا عبد الله بن الحسن بن أخت عبدان ثنا نضر بن داود بن طغرق (٢) ثنا محمد بن الفضل ثنا العباس بن راشد عن أبيه راشد قال : زار عمر بن عبد العزيز مولاى ، فلما أراد الرجوع قال لى شيعه فلما برزنا إذا نحن بحية سوداء ميتة ، فنزل عمر فدفنها ، فاذا هاتف يهتف ياخرقاء ياخرقاء ، إنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لهذه الحية : لتموتن بفلاة من الارض وليدفننك خير أهل الأرض [فقال : نشدتك الله إن كنت ممن يظهر إلا ظهرت لى . قال أنا من السبعة الذين بايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فى هذا الوادى ، وإنى سمعته يقول لهذه الحية لتموتن بفلاة من الارض وليدفننك خير أهل الارض يومئذ] (٣) ، فبكى عمر حتى كاد أن يسقط عن راحلته وقال : ياراشد أنشدك الله أن تخبر بهذا أحدا حتى يوارينى التراب .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد حدثنى أبى ثنا فزارة ثنا الأشجعى عن محمد بن مسلم البصرى وأبى سعيد المؤدب عن عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار . قال قال عمر لرجل : أوصيك بتقوى الله فانها ذخيرة الفائزين ، وحرز المؤمنين ، وإياك والدنيا أن تفتنك فانها قد فعلت ذلك بمن كان قبلك ، إنها تغر المطمئنين اليها ، وتفجع الواثق بها ، وتسلم الحريص

---

(١) فى مخ : ابن موسى (٢) كذا فى مخ وفى ز : نصر بن داود بن طوق

(٣) مابين المربعين زيادة فى المغربية .

عليها ، ولا تبقى لمن استبقاها ، ولا يدفع التلف عنها من حواها ، لها مناظر بهجة . ما قدمت منها أمامك لم يسبقك ، وما أخرت منها خلفك لم يلحقك .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا عبد الرحمن بن محمد بن سلم ثنا هناد بن السرى ثنا سفيان بن عيينة عن عمر بن عبد العزيز . قال : الرضا قليل ، والصبر معول المؤمن .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا سفيان بن وكيع ثنا جرير عن المختار بن فلفل . قال : ضربت لعمر فلوس فكتب عليها أمر عمر بالوفاء والعدل ، فقال : اكسروها واكتبوا أمر الله بالوفاء والعدل .

* حدثنا محمد بن على ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة ثنا هشام بن عمار ثنا الهيثم بن عمران قال سمعت إسماعيل بن عبيد الله يحدث . قال قال لى عمر بن عبد العزيز : يا إسماعيل كم أتت عليك من سنة ؟ قال ستون سنة وشهور ، قال يا إسماعيل إياك والمزاح .

* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا أبو يعلى الموصلى ثنا أبو الربيع سليمان بن داود الختلى ثنا بقية ثنا سلم بن زياد قال سألت فاطمة بنت عبد الملك عمر بن عبد العزيز أن يجرى عليها خاصة ، فقال لا ! لك فى مالى سعة ، قالت فلم كنت أنت تأخذ منهم ؟ قال كانت المهنأة لى والاثم عليهم ، فأما إذ وليت لا أفعل ذلك فيكون إثمه على .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا محمد بن عبد الأعلى ثنا معتمر بن سليمان عن هشام عن خالد الربعى . قال : مكتوب فى التوراة أن السماء (١) تبكى على عمر بن عبد العزيز أربعين صباحا .

* حدثنا أبو حامد ثنا محمد حدثنى عبد الله بن محمد قال ثنا عبد الرحمن ابن صالح عن رجل من بنى حنيفة . قال قال محمد بن كعب القرظى . قال لى عمر : لا تصحب من الاصحاب من خطرك عنده على قدر قضاء حاجته ، فاذا انقضت حاجته انقطعت أسباب مودته ، واصحب من الاصحاب ذا العلى فى

---

(١) فى مخ : الملائكة .

الخير ، والاناءة فى الحق ، يعينك على نفسك ، ويكفيك مؤنته .

* حدثنا أبو حامد ثنا محمد ثنا إسماعيل بن أبى الحارث قال ثنا اسحاق بن اسماعيل عن جرير عن مغيرة . قال قال عمر : لو أدركنى عبيد الله بن عبد الله ابن عتبة إذ وقعت فيما وقعت فيه لهان على ما أنا فيه .

* حدثنا عبيد الله بن محمد ثنا أحمد بن الحسين ح . وحدثنا أبو حامد ثنا محمد بن إسحاق قالا : ثنا أحمد بن ابراهيم ثنا ابراهيم بن إسحاق الطالقانى ثنا ضمرة أن ابن أبى حملة حدثهم عن الوليد بن هشام . قال : لقينى يهودى فأعلمنى أن عمر سيلى أمر هـذه الامة فيعدل فيه فلقيت عمر فأخبرته بقول اليهودى قال : فلما ولى لقينى اليهودى فقال : ألم أقل لك إن عمر سيلى هـذا الأمر ويعدل فيه ؟ قال قلت بلى ! قال ثم لقينى بعد ذلك فقال إن صاحبك قد سقى فمره فليتدارك نفسه ، قال فلقيت عمر فذكرت ذلك له فقال عمر : قاتله الله ما أعلمه لقـد عرفت الساعة التى سقيت فيها ولو كان شفائى أن أمس شحمة أذنى مافعلت أو أوتى بطيب فارفعه إلى أنفى مافعلت .

* حدثنا محمد بن على ثنا الحسين بن محمد بن حماد ثنا أبو الحسين الرهاوى ثنا محمد بن عبيد ثنا إبراهيم السكونى . قال : وقع بين موال لعمر وبين موال لسليمان منازعة ، فذكر ذلك سليمان لعمر ، فبينا هو يكلمه إذ قال سليمان لعمر : كذبت . فقال عمر : ما كذبت مذ علمت أن الكذب شين على أهله .

* حدثنا محمد ثنا الحسين بن محمد بن حماد ثنا اسحاق الشهيدى ثنا يحيى ابن يمان عن سفيان عن زفر — يعنى العجلى — عن قيس بن حبتر . قال : مثل عمر فى بنى أمية مثل مؤمن آل فرعون .

* حدثنا محمـد بن على ثنا الحسين ثنا سليمان بن سيف ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا عثمان بن عبد الحميد بن لاحق . قال سمعت أبى يقول : قرأ رجل عند عمر ابن عبد العزيز سورة وعنـده رهط ، فقال بعض القوم لحن ، فقال له عمر : أما كان فيما سمعت ما يشغلك عن اللحن ؟ .

* حدثنا محمـد ثنا الحسين ثنا أيوب الوزان ثنا الوليد بن الوليد الدمشقى

حدثني محمد بن المهاجر. أن رجلا من أهل البصرة رأى فى منامه كأن قائلا يقول له حج من عامك هذا ، فقال والله مالى من مال من أين أحج ؟ قال احتفر فى موضع كذا وكذا من دارك فان فيه درعا فبعه ثم حج ، فلما أصبحت احتفرت فاستخرجت درعا ، فبعتها فحججت فقضيت مناسكى ، وجئت إلى البيت لأودعه فبينا أنا كذلك إذ غشيتنى نعسة فاذا النبى صلى الله عليه وسلم بين أبى بكر وعمر يمشى بينهما ، فقال لى النبى صلى الله عليه وسلم إيت عمر بن عبد العزيز فأقرئه منى السلام وقل له إن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لك: إن اسمك عندنا عمر المهدى ، وأبو اليتامى ، فاشدد يدك على العريف والماكس ، وإياك أن تحيد عن طريقة هذا وطريقة هذا ، فيحادبك عنى . فانتبه وهو يبكى ويقول رسول الله صلى الله عليه وسلم أرسلنى ، فلو كانت رسالته فى الظلمات لم أدعها أو أبلغها أو أموت ، فأقبل إلى الشام إلى عمر وكان بدير سمعان ، فأتى حاجبه وقال استأذن لى على عمر وقل له إنى رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستضعف الحاجب عقله ثم أتاه فى اليوم الثانى فقال له :من أنت ياعبد الله ؟ قال أنا رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال الحاجب : هذا موله ليس له عقل، ثم استأذنه اليوم الثالث فقال ياعبد الله من أنت وماتريد؟ ثم دخل على عمر فقال يا أمير المؤمنين هذا إنسان قد ولع بالاستئذان إليك ، فاذاقلت من أنت قال أنا رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأذن له فدخل على عمر فقال : من أنت ؟ قال: أنا رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم،وأخبره بقصة رؤياه وما رأى فى منامه ، وقال لقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أبى بكر وعمر، وأخبره بالذى أمره به وقال إياك أن تحيد عن طريقة هذا وهذا فيحادبك غدا عنا ، فقال عمر : مروا له بكذا وكذا . قال ماأقبل لرسالة رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا ولو أعطيتنى جميع ماتملك ، ثم خرج عنه . فقال عمرو ابن مهاجر ـ وأنا إذ ذاك أنام على باب أمير المؤمنين مخافة أن يحدث من أمر الناس أمر فأصلحه ، وإلا أنبهته ـ فانتبهت ليلة لبكائه ونشيج قد غلب عليه، فقلت : ياأمير المؤمنين ما هـذا الذى قد دهاك ؟ ماهذا الذى بلغ بك ؟ قال

ان الله تعالى قد صدق رؤيا البصرى، جاءنى النبى صلى الله عليه وسلم فى منامى بين أبى بكر وعمر فقال ياعمر بن عبد العزيز إن اسمك عندنا عمر المهدى ، وأبو اليتامى ، فاشدد يدك على العريف والماكس ، وإياك أن تحيد عن طريقة هذا وطريقة هذا فيحادبك ، فجعل يبكى بنشيج وهو يقول : أنى لى بطريقة هذا وطريقة هذا .

* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا أبو عروبة الحرانى ثنا سليمان بن سيف ثنا أبو عاصم عن عثمان بن خالد بن دينار عن أبيه . قال قال عمر لميمون بن مهران: ياميمون لاتدخل على هؤلاء الأمراء وان قلت آمرهم بالمعروف ، ولا تخلون بامرأة وان قلت أقرئها القرآن ، ولاتصلن عاقا فانه لن يصلك وقد قطع أباه .

* حدثنا محمد بن إبرهيم بن على ثنا أبو عروبة ثنا عمر بن عثمان قال ثنا أبى . قال سمعت جدى قال : كتب عمر إلى عدى بن أرطاة ؛ بلغنى أنك تستن بسنة الحجاج ، فلا تستن بسنته فانه كان يصلى الصلاة لغير وقتها ، ويأخذ الزكاة من غير حقها ، وكان لما سوى ذلك أضيع .

* حدثنا محمد بن على ثنا أبو العباس بن قتيبة ثنا إبراهيم بن هشام بن يحيى حدثنى أبى عن جدى . قال قال عمر: ماحسدت الحجاج عدو الله على شىء حسدى إياه على حبه القرآن وإعطائه أهله ، وقوله حين حضرته الوفاة : اللهم اغفرلى فان الناس يزعمون أنك لاتفعل .

* حدثنا محمد بن على ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة ثنا إبراهيم بن هشام بن يحيى الغسانى حدثنى أبى عن جدى. قال : كنت عند هشام بن عبد الملك جالسا ، فأتاه رجل فقال ياأمير المؤمنين إن عبد الملك أقطع جدى قطيعة فأقرها الوليد وسليمان حتى إذا استخلف عمر رحمه الله نزعها ، فقال له هشام أعد مقالتك فقال : يا أمير المؤمنين إن عبد الملك أقطع جدى قطيعة فأقرها الوليد وسليمان ، حتى إذا استخلف عمر رحمه الله نزعها ، فقال والله إن فيك لعجبا ، إنك تذكر من أقطع جدك قطيعة ومن أقرها فلا تترحم عليهم وتذكر من نزعها فتترحم عليه ، وإنا قد أمضينا ما صنع عمر رحمه الله .

(الرسالة)

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق السراج ثنا أبو الأشعث أحمد بن المقدام ثنا محمد بن بكر البرسانى ثنا سليم بن نفيع(١) القرشى عن خلف أبى الفضل القرشى عن كتاب عمر بن عبد العزيز إلى النفر الذين كتبوا إلى بما لم يكن لهم بحق فى رد كتاب الله تعالى ، وتكذيبهم بأقداره النافذة فى علمه السابق الذى لاحد له إلا إليه ، وليس لشئ منه مخرج ، وطعنهم فى دين الله وسنة رسوله القائمة فى أمته .

[أما بعد : فانكم كتبتم إلى بما كنتم تسترون (٢) منه قبل اليوم فى رد علم الله والخروج منه إلى ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتخوف على أمته من التكذيب بالقدر . وقد علمتم أن أهل السنة كانوا يقولون : الاعتصام بالسنة نجاة ، وسيقبض العلم قبضا سريعا (٣) . وقول عمر بن الخطاب ــ وهو يعظ الناس ــ : إنه لاعذر لأحد عند الله بعد البينة بضلالة ركبها حسبها هدى ، ولافى هدى تركه حسبه ضلالة ، قد تبينت الأمور وثبتت الحجة وانقطع العذر ، فمن رغب عن أنباء النبوة وما جاء به الكتاب تقطعت من يديه أسباب الهدى ، ولم يجد له عصمة ينجو بها من الردى ، وإنكم ذكرتم أنه بلغكم أنى أقول إن الله قد علم ما العباد عاملون ، والى ماهم صائرون ، فأنكرتم ذلك على وقلتم إنه ليس يكون ذلك من الله فى علم حتى يكون ذاك من الخلق عملا ، فكيف ذلك كما قلتم ؟ ! والله تعالى يقول (إنا كاشفوا العذاب قليلا إنكم عائدون) يعنى عائدين فى الكفر ، وقال تعالى (ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وإنهم لكاذبون) . فزعمتم بجهلكم فى قول الله تعالى (فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر) أن المشيئة فى أى ذلك أحببتم فعلتم من ضلالة أوهدى والله تعالى يقول (وماتشاؤن إلا أن يشاء الله رب العالمين) فبمشيئة الله لهم شاءوا ولولم يشأ لم ينالوا بمشيئتهم من طاعته شيئا قولا ولا عملا ، لأن الله تعالى لم

---

(١) كذا فى ز وفى مخ : سليمان بن بقيع ولم نقف عليهما (٢) كذا فى مخ وفى ز : تستهزئون . (٣) كذا فى ز وفى مخ : وسينقض العلم نقضا الخ

عالك العباد مابيده ، ولم يفوض إليهم ما يمنعه من رسله ، فقد حرصت الرسل على هدى الناس جميعا ، فما اهتدى منهم إلا من هداه الله ، ولقد حرص إبليس على ضلالتهم جميعا فاضل منهم إلا من كان فى علم الله ضالا . وزعمتم بجهلكم أن علم الله تعالى ليس بالذى يضطر العباد الى ماعملوا من معصيته ، ولا بالذى صدهم عما تركوه من طاعته ، ولكنه بزعمكم كما علم الله أنهم سيعملون بمعصيته، كذلك علم أنهم سيستطيعون تركها ، فجعلتم علم الله لغوا ، تقولون لو شاء العبد لعمل بطاعة الله وإن كان فى علم الله أنه غير عامل بها ، ولو شاء ترك معصيته ، وإن كان فى علم الله أنه غير تارك لها ، فأنتم إذا شئتم أصبتموه وكان علما ، وإذا شئتم رددتموه وكان جهلا ، وإن شئتم أحدثتم من أنفسكم علما ليس فى علم الله ، وقطعتم به علم الله عنكم ، وهذا ما كان ابن عباس يعده للتوحيد نقضا وكان يقول : إن الله لم يجعل فضله ورحمته هملا بغير قسم منه ولا اختيار ، ولم يبعث رسله بإبطال ما كان فى سابق علمه ، فأنتم تقرون فى العلم بأمر ، وتنقضونه فى آخر، والله تعالى يقول (يعلم مابين أيديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشىء من علمه إلا بما شاء) فالخلق صائرون إلى علم الله تعالى ، ونازلون عليه ، وليس بينه شىء هو كائن حجاب يحجبه عنه ولا يحول دونه إنه عليم حكيم .

وقلتم لو شاء الله لم يفرض بعمل بغير ما أخبر الله فى كتابه عن قوم ، ولهم أعمال من دون ذلك هم لها عاملون وأنه قال : (سنمتعهم قليلا ثم يمسهم منا عذاب أليم) فأخبر أنهم عاملون قبل أن يعملوا ، وأخبر أنه معذبهم قبل أن يخلقوا . وتقولون أنتم: إنهم لوشاؤا خرجوا من علم الله فى عذابه إلى مالم يعلم من رحمته لهم ، ومن زعم ذلك فقد عادى كتاب الله برد ، ولقد سمى الله تعالى رجالا من الرسل بأسمائهم وأعمالهم فى سابق علمه ، فما استطاع اباؤهم لتلك الاسماء تغييرا ، وما استطاع إبليس بما سبق لهم فى علمه من الفضل تبديلا ، فقال (واذكر عبادنا إبراهيم وإسحاق ويعقوب ذى الايدى والابصار إنا أخلصناهم بخالصة ذكرى الدار) فالله أعز فى قدرته وأمنع من أن عالك أحداً إبطال علمه فى شىء من ذلك ، فهو مسمى لهم بوحيه الذى لا يأتيه الباطل من

بين يديه ولا من خلفه ، أو أن يشرك فى خلقه أحداً ، أو يدخل فى رحمته من قد أخرجه منها أو أن يخرج منها من قد أدخله فيها ، ولقد أعظم بالله الجهل من زعم أن العلم كان بعد الخلق ، بل لم يزل الله وحده بكل شئ عليما ، وعلى كل شئ شهيدا ، قبل أن يخلق شيئا ، وبعد ماخلق ، لم ينقص علمه فى بدئهم ، ولم يزد بعد أعمالهم ، ولا بحوائجه(١) التى قطع بها دابر ظلمهم ، ولا يملك إبليس هدى نفسه ، ولا ضلالة غيره ، وقد أردتم بقذف مقالتكم إبطال علم الله فى خلقه ، وإهمال عبادته ، وكتاب الله قائم بنقض بدعتكم ، وإفراط قذفكم ، ولقد علمتم أن الله بعث رسوله والناس يومئذ أهل شرك ، فمن أراد الله له الهدى لم تحل ضلالته التى كان فيها دون إرادة الله له ، ومن لم يرد الله له الهدى تركه فى الكفر ضالا ، فكانت ضلالته أولى به من هداه ، فزعمتم أن الله أثبت فى قلوبكم الطاعة والمعصية ، فعملتم بقدرتكم بطاعته وتركتم بقدرتكم معصيته ، وأن الله خلو من أن يكون يختص أحدا برحمته ، أو يحجز أحدا عن معصيته ، وزعمتم ن الشئ الذى بقدر إنما هو عندكم اليسر والرخاء والنعمة ، وأخرجتم منه الاعمال ، وأنكرتم أن يكون سبق لأحد من الله ضلالة أو هدى ، وأنكم الذين هديتم أنفسكم من دون الله ، وأنكم الذين حجزتموها عن المعصية بغير قوة من الله ولا إذن منه ، فمن زعم ذلك فقد غلا فى القول لأنه لو كان شئ لم يسبق فى علم الله وقدره لكان لله فى ملكه شريك ينفذ مشيئته فى الخلق من دون الله ، والله سبحانه وتعالى يقول (حبب إليكم الايمان وزينه فى قلوبكم) وهم له قبل ذلك كارهون (وكره إليكم الكفر والفسوق والعصيان) وهم له قبل ذلك محبون وما كانوا على شئ من ذلك لأنفسهم بقادرين. ثم أخبر بما سبق لمحمد صلى الله عليه وسلم من الصلاة عليه والمغفرة له ولاصحابه . فقال تعالى (أشداء على الكفار رحماء بينهم) وقال تعالى (ليغفر لك الله ماتقدم من ذنبك وماتأخر) فلولا علمه ماغفرها الله له قبل أن يعملها ، وفضلا سبق لهم من الله قبل أن يخلقوا ، ورضوانا عنهم قبل أن يؤمنوا . ثم أخبر بما هم عاملون آمنون قبل أن يعملوا وقال (تراهم

(١) كذا فى الاصلين ولعله : بجوائحه .

ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا) فتقولون أنتم إنهم قد كانوا املكوا رد ما أخبر الله عنهم أنهم عاملون ، وأن إليهم أن يقيموا على كفرهم مع قوله فيكون الذى أرادوا لأنفسهم من الكفر مفعولا ، ولا يكون لوحى الله فيما اختار تصديقا ، بل لله الحجة البالغة . وفى قوله تعالى (لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما أخذتم عذاب عظيم) فسبق لهم العفو من الله فيما أخذوا قبل أن يؤذن لهم ، وقلتم : لو شاءوا خرجوا من علم الله فى عفوه عنهم إلى مالم يعلم من تركهم لما أخذوا ، فمن زعم ذلك فقد غلا وكذب . ولقد ذكر الله بشراً كثيراً وهم يومئذ فى أصلاب الرجال ، وأرحام النساء ، فقال (وآخرين منهم لما يلحقوا بهم) وقال (والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان) فسبقت لهم الرحمة من الله قبل أن يخلقوا والدعاء لهم بالمغفرة ، ممن لم يسبقهم بالايمان من قبل أن يدعوا لهم . ولقد علم العالمون بالله أن الله لا يشاء أمرا فتحول مشيئة غيره دون بلاغ ماشاء ، ولقد شاء لقوم الهدى فلم يضلهم أحد ، وشاء إبليس لقوم الضلالة فاهتدوا ، وقال لموسى [وهارون] (اذهبا إلى فرعون إنه طغى فقولا له قولا لينا لعله يتذكر أو يخشى) [وموسى فى سابق علمه أنه يكون لفرعون عدواً وحزناً ، فقال تعالى (ونرى فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون)] (١) فتقولون أنتم لو شاء فرعون كان لموسى وليا وناصرا ، والله تعالى يقول (ليكون لهم عدوا وحزنا) وقلتم لو شاء فرعون لامتنع من الغرق ، والله تعالى يقول (إنهم جند مغرقون) مثبت ذلك عنده فى وحيه فى ذكر الأولين . كما قال فى سابق علمه لآدم قبل أن يخلقه (إنى جاعل فى الأرض خليفة) فصار إلى ذلك بالمعصية التى ابتلى بها ، وكما كان إبليس فى سابق علمه أنه سيكون مذموما مدحورا ، وصار إلى ذلك بما ابتلى به من السجود لآدم فأبى ، فتلقى آدم التوبة فرحم ، وتلقى ابليس اللعنة فغوى ، ثم أهبط آدم إلى ما خلق له من الارض مرحوما متوبا عليه ، وأهبط إبليس بنظرته مدحورا مذموما مسخوطا

(١) لم ترد فى ز

عليه . وقلتم أنتم: إن إبليس وأولياءه من الجن قد كانوا ملكوا رد علم الله والخروج من قسمه الذى أقسم به إذ قال (فالحق والحق أقول ، لأملأن جهنم منك وممن تبعك منهم أجمعين) حتى لاينفذ له علم إلا بعد مشيئتهم ، فماذا تريدون بهلكة أنفسكم فى رد علم الله؟؟فان الله عز وجل لم يشهدكم خلق أنفسكم فكيف يحيط جهلكم بعلمه،وعلم الله ليس بمقصر عن شئ هو كائن، ولايسبق علمه فى شئ فيقدر أحدعلى رده ، فلو كنتم تنتقلون فى كل ساعة من شئ إلى شئ هو كائن لكانت مواقعكم عنده ، ولقد علمت الملائكة قبل خلق آدم ما هو كائن من العباد فى الأرض من الفساد وسفك الدماء فيها ، وماكان لهم فى الغيب من علم ، فكان فى علم الله الفساد وسفك الدماء ، وما قالوا تخرصا إلا بتعليم العليم الحكيم لهم ، فظن ذلك منهم وقد أنطقهم به ، فانكرتم أن الله أزاغ قوما قبل أن يزيغوا ، وأضل قوما قبل أن يضلوا، وهذا مما لايشك فيه المؤمنون بالله ، إن الله قد عرف قبل أن يخلق العباد مؤمنهم من كافرهم ، وبرهم من فاجرهم ، وكيف يستطيع عبدهو عند الله مؤمنأن يكون كافرا ، أوهو عند الله كافر أن يكون مؤمنا ؟ والله تعالى يقول (أو من كان ميتا فأحييناه وجعلنا له نوراً يمشى به فى الناس كمن مثله فى الظلمات ليس بخارج منها)فهو فى الضلالة ليس بخارج منها أبدا إلا باذن الله ، ثم آخرون اتخذوا من بعد الهدى عجلا جسدا فضلوا به فعفى عنهم لعلهم يشكرون ، فصاروا من أمة قوم موسى أمة يهدون بالحق وبه يعدلون ، وصارو إلى ماسبق لهم ، ثم ضلت ثمود بعد الهدى فلم يعف عنهم ولم يرحموا ، فصاروا فى علمه إلى صيحة واحدة فاذاهم خامدون فنفذوا إلى ماسبق لهم أن صالحا رسولهم ، وأن الناقة فتنة لهم وأنه مميتهم كفارا فعقروها ، وكان إبليس فيما كانت فيه الملائكة من التسبيح والعبادة ابتلى فعصى فلم يرحم ، وابتلى آدم فعصى فرحم ، وهم آدم بالخطيئة فنسى ، وهم يوسف بالخطيئة فعصم ، فأين كانت الاستطاعة عند ذلك ؟ هل كانت تغنى شيئا فيما كان من ذلك حتى لايكون ؟ أو تغنى فيما لم يكن حتى يكون ؟ فتعرف لكم بذلك حجة؛. بل الله أعز مما تصفون وأقدر .

وأنكرتم أن يكون سبق لأحــد من الله ضلالة أو هــدى ، وإنما علمه بزعمكم حافظ وأن المشيئة فى الاعمال إليكم إن شئتم أحببتم الايمان فكنتم من أهل الجنة ثم جعلتم بجهلكم حديث رسول الله صــلى الله عليه وسلم الذى جاء به أهل السنة وهو مصدق للكتاب المنزل أنه من ذنب مضاه ذنبا خبيثا فى قول النبى صلى الله عليه وسـلم حين سأله عمر : أرأيت ما نعمل أشئ قد فرغ منه أم شئ نأتنفه ؟ فقال صلى الله عليه وسـلم : بل شئ قد فرغ منه ، قطعنتم بالتكذيب له ، وتعليم من الله فى علمه إذ قلتم إن كنا لا نستطيع الخروج منه فهو الجبر والجبر عندكم الحيف ، فسميتم نفاذ علم الله فى الخلق حيفا ! وقد جاء الخبر « أن الله خلق آدم فنثر ذريته فى يده ، فكتب أهل الجنة وماهم عاملون ، وكتب أهل النار وماهم عاملون » . وقال سهل بن حنيف يوم صفين : أيها الناس اتهموا آراءكم على دينكم فوالذى نفسى بيده لقد رأيتنا يوم أبى جندل ولو نستطيع رد أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم لرددناه ، والله ماوضعنا سيوفنا على عواتقنا إلا أسهل بنا على أمر نعرفه قبل أمركم هذا .

ثم أنتم بجهلكم قد أظهرتم دعوة حق على تأويل باطل تدعون الناس إلى رد علم الله ، فقلتم الحسنة من الله والسيئة من أنفسنا ، وقال : أئمتكم وهم أهل السنة الحسنة من الله فى علم قد سبق ، والسيئة من أنفسنا فى علم قد سبق ، فقلتم لا يكون ذلك حتى يكون بدؤها من أنفسنا كما بدء السيئات من أنفسنا ، وهذا رد للكتاب منكم ، ونقض للدين . وقد قال ابن عباس حين نجم القول بالقدر : هذا أول شرك هذه الامة ، والله ما ينتهى بهم سوء رأيهم حتى يخرجوا الله من أن يكون قدر خيرا ، كما أخرجوه من أن يكون قد شراً ، فأنتم تزعمون بجهلكم أن من كان فى علم الله ضالا فاهتدى فهو بما ملك ذلك حتى كان فى هداه مالم يكن الله علمه فيه ، وأن من شرح صدره للاسلام فهو بما فوض إليه قبل أن يشرحه الله له ، وأنه إن كان مؤمنا فكفر فهو مما شاء لنفسه ، وملك من ذلك لها ، وكانت مشيئته فى كفره أنفذ من مشيئة الله فى إيمانه ، بل أشهد أنه من عمل حسنة فبغير معونة كانت من نفسه عليها ، وأن من عمل سيئة فبغير حجة كانت له فيها ،

وأن الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء وأن لو أراد الله أن يهدى الناس جميعا لنفذ أمره فيمن ضل حتى يكون مهتديا، فقلتم بمشيئته شاء لكم تفويض الحسنات إليكم، وتفويض السيئات التى عنكم سابق علمه فى أعمالكم، وجعل مشيئته تبعا لمشيئتكم، ويحكم فوالله ما أمضى لبنى إسرائيل مشيئتهم حين أبوا أن يأخذوا ما آتاهم بقوة حتى نتق الجبل فوقهم كأنه ظلة، فهل رأيتموه أمضى مشيئته لمن كان فى ضلالته حين أراد هداه حتى صار إلى أن أدخله بالسيف إلى الاسلام كرها بموضع علمه بذلك فيه، أم هل أمضى لقوم يونس مشيئتهم حين أبوا أن يؤمنوا حتى أظلهم العذاب فآمنوا وقبل منهم، ورد على غيرهم الايمان فلم يقبل منهم، وقال تعالى (فلما رأوا بأسنا قالوا آمنا بالله وحده وكفرنا بما كنا به مشركين، فلم يك ينفعهم إيمانهم لما رأوا بأسنا سنة الله التى قد خلت فى عباده) أى علم الله الذى قد خلا فى خلقه، (وخسر هنالك الكافرون). وذلك كان موقعهم عنده أن يهلكوا بغير قبول منهم، بل الهدى والضلالة، والكفر والايمان، والخير والشر، بيد الله يهدى من يشاء ويذر من يشاء فى طغيانهم يعمهون. كذلك قال إبراهيم عليه السلام: (واجنبنى وبنى أن نعبد الاصنام)، وقال عليه السلام: (ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا أمة مسلمة لك). أى أن الايمان والاسلام بيدك، وأن عبادة من عبد الاصنام بيدك، فأنكرتم ذلك وجعلتموه ملكا بأيديكم دون مشيئة الله عز وجل.

وقلتم فى القتل إنه بغير أجل، وقد سماه الله لكم فى كتابه فقال ليحيى (وسلام عليه يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حيا) فلم يمت يحيى إلا بالقتل، وهو موت كما مات من قتل منهم شهيدا، أو قتل عمدا، أو قتل خطأ، كمن مات بمرض أو فجأة، كل ذلك موت بأجل توفاه، ورزق استكمله، وأثر بلغه، ومضجع برز إليه (وما كان لنفس أن تموت إلا باذن الله كتابا مؤجلا) ولا تموت نفس ولها فى الدنيا عمر ساعة إلا بلغته، ولا موضع قدم إلا وطأته، ولا مثقال حبة من رزق إلا استكملته، ولا مضجع بحيث كان إلا برزت إليه، يصدق ذلك قول الله عز وجل (قل للذين كفروا ستغلبون وتحشرون

إلى جهنم) فاخبر الله سبحانه بعذابهم بالقتل فى الدنيا ، والآخرة بالنار ، وهم أحياء بمكة ، وتقولون أنتم إنهم قد كانوا ملكوا رد علم الله فى العذابين الذين أخبر الله ورسوله أنهما نازلان بهم ، وقال تعالى (ثانى عطفه ليضل عن سبيل الله له فى الدنيا خزى) يعنى القتل يوم بدر (ونذيقه يوم القيامة عذاب الحريق) فانظروا إلى ما أرداكم فيه رأيكم ، وكتابا سبق فى علمه بشقائكم إن لم يرحمكم ثم قول رسول الله صلى الله عليه وسلم : « بنى الاسلام على ثلاثة أعمال ؛ الجهاد ماض منذ يوم بعث الله رسوله إلى يوم القيامة فيه عصابة من المؤمنين يقاتلون الدجال لاينقض ذلك جور جائر ، ولا عدل من عدل ، والثانية أهل التوحيد لاتكفروهم ولا تشهدوا عليهم بشرك ، والثالثة المقادير كلها خيرها وشرها من قدر الله » فنقضتم من الاسلام جهاده ، ونقضتم شهادتكم على أمتكم بالكفر ، وبرئتم منهم ببدعتكم ، وكذبتم بالمقادير كلها . والآجال والأعمال والأرزاق ، فما بقيت فى أيديكم خصلة يبنى الاسلام عليها إلا نقضتموها وخرجتم منها .

٣٢٤ — عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز

قال الشيخ رحمه الله :

ومنهم الحذر الحرك . سليل عمر عبد الملك .

كان للحق نافذاً ، وللباطل واقذا .

وقيل : إن التصوف الحذر من الأهاويل ، والنفر من الأباطيل .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا الفضل بن سهل ثنا يزيد بن هارون أنبانا عبدالله بن يونس الثقفى عن سيار أبى الحكم . قال قال ابن لعمر بن عبد العزيز يقال له عبد الملك : ــ وكان يفضل على عمر ــ يا أبت أقم الحق ولو ساعة من نهار .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقى ثنا يحيى بن يعلى المحاربى ثنا بعض مشيخة أهل الشام . قال

كنا نرى أن عمر بن عبدالعزيز إنما أدخله فى العبادة مارأى من ابنه عبد الملك.

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا عبد الله بن أبى داود ثنا عباس بن الوليد ابن مزيد أخبرنى أبى ثنا الأوزاعى حدثنى سليمان بن حبيب المحاربى حدثنى عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز قال وأصابه الطاعون فى خلافة أبيه فمات قال : والله ما من أحد أعز على من عمر ، ولأن أكون سمعت بموته أحب إلى من أن أكون كما رأيته .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل ثنا هارون بن معروف ثنا ضمرة ثنا ابن شوذب قال : جاءت امرأة عبد الملك بن عمر إليه وقد ترجلت ولبست إزاراً ورداءاً ونعلين ، فلما رآها قال : اعتدى اعتدى.

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبدالله بن أحمد حدثنا أبى حدثنى معمر ابن سليمان الرقى ثنا فرات بن سليمان عن ميمون بن مهران أن عبد الملك بن عمر قال له : ياأبت ما منعك أن تمضى لما تريد من العدل ، فوالله ما كنت أبالى لو غلت بى وبك القدور فى ذلك ، قال يا بنى إنما أنا أروض الناس رياضة الصعب ، إنى لأريد أن أحيي الأمر من العدل فأؤخر ذلك حتى أخرج معه طمعا من طمع الدنيا فينفروا من هذه ويسكنوا لهذه .

* حدثنا الحسن بن محمد بن كيسان ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضى ثنا محمد ابن أبى بكر ثنا محمد بن مروان ثنا هشام بن حسان . قال قال عمر بن عبدالعزيز لمولاه مزاحم : كم تراناأصبنا من أموال المؤمنين ؟ قال قلت ياأمير المؤمنين أتدرى ماعيالك ؟ قال نعم الله لهم ، فخرجت من عنده فلقيت ابنه عبد الملك فقلت له هل تدرى ما قال أمير المؤمنين ؟ قال : وما قال ؟ قلت قال هل تدرى ماأصبنا من أموال المؤمنين ، قال فما قلت له ؟ قال قلت له هل تدرى ماعيالك قال نعم الله لهم . قال عبد الملك بئس الوزير أنت يامزاحم ، ثم جاء يستأذن على أبيه فقال للآذن استأذن لى عليه ، فقال له الآذن إنما لأبيك من الليل والنهار هذه الساعة ، قال: ما بد من لقائه ، فسمع عمر مقالتهما قال من هذا ؟ قال الآذن عبد الملك ، قال إئذن له . قال فدخل ، فقال : ماجاء بك هذه

الساعـة ؟ قال شيء ذكره لي مزاحم ، قال نعم فما رأيك ؟ قال رأيي أن تمضيه قال فاني أروح إلى الصلاة فأصعد المنبر فأرده على رؤس الناس ، قال ومن لك أن تعيش إلى الصـلاة ؟ قال فـه ؟ قال الساعة ، قال فخرج فنودي في الناس الصلاة جامعة فصعد المنبر فرده على رؤس الناس .

* حدثنا الحسن ثنا إسماعيل ثنا محمد بن أبي بكر ح . وحدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمـد بن الحسين الحذاء ثنا أحمد الدروقي قالا : ثنا سعيد بن عامر عن جويرية بن أسماء عن إسماعيل بن أبي حكيم . قال : كنا عنـد عمر بن عبـد العزيز ، فلما تفرقنا نادى مناديه الصلاة جامعة ، قال فجئت المسجد فاذا عمر على المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : أما بعد ، فان هؤلاء أعطونا عطايا ما كان ينبغي لنا أن نأخذها ، وما كان ينبغي لهم أن يعطونها ، وإني قد رأيت ذلك ليس على فيـه دون الله محاسب ، وإني قـد بدأت بنفسي وأهل بيتي ، اقرأ يامزاحم ، فجعل مزاحم يقرأ كتابا كتابا ، ثم يأخذه عمر وبيده الجلم فيقطعه حتى نودي بالظهر .

* حدثنا محمد بن ابراهيم ثنا أبو عروبة الحراني ثنا عمرو بن عثمان ثنا خالد ابن يزيد عن جعونة . قال : دخل عبد الملك على أبيه عمر ، فقال ياأمير المؤمنين ماذا تقول لربك إذا أتيته وقـد تركت حقا لم تحيه ، وباطلا لم تمته ؟ قال اقعد يابني ان أباءك وأجـدادك خدعوا الناس عن الحق فانتهت الامور إلي ، وقد أقبل شرها وأدبر خيرها ، ولـكن أليس حسبي جميلا أن لا تطلع الشمس عليّ في يوم إلا أحييت فيه حقا ، وأمت فيه باطلا حتى يأتيني الموت وأنا على ذلك .

* حدثنا محمد ثنا أبو عروبة حدثني محمد بن يحيى بن كثير ثنا سعيد بن حفص ثنا أبو المليح عن ميمون ـ يعني ابن مهران ـ . قال : بعث الى عمر بن عبد العزيز والى مكحول والى أبي قلابة ، فقال : ماترون في هذه الاموال التي أخذت من الناس ظلما ؟ فقال مكحول يومئـذ قولا ضعيفا كرهـه ، فقال أرى أن تسـتأنف فنظر اليّ عمر كالمستغيث بي ، قلت : يا أمير المؤمنين ابعث الى عبد الملك فأحضره فانه ليس بدون من رأيت ، قال ياحارث أدع لي عبد الملك ،

فلما دخل عليه عبد الملك قال ياعبد الملك ماترى فى هـذه الاموال التى قد أخذت من الناس ظلما قد حضروا يطلبونها ، وقد عرفنا مواضعها ؟ قال أرى أن تردها ، فان لم تفعل كنت شريكا لمن أخذها . * حدثنا عبدالله بن محمد ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم ثنا سعيد بن عامر عن جويرية بن أسماء عن إسماعيل بن أبى حكيم ـ وكان كاتب عمر بن عبد العزيز بالمدينة ، ولم يزل معه بالشام ـ قال : دخل عبد الملك على أبيه عمر فقال أين وقع لك رأيك فيما ذكر لك مزاحم من رد المظالم ؟ قال على انفاذه . فرفع عمر يديه ثم قال : الحمد لله الذى جعل لى من ذريتى من يعيننى على أمر دينى ، نعم يابنى أصلى الظهر إن شاء الله ثم أصعد المنبر فأردها على رؤس الناس ، فقال عبد الملك : يا أمير المؤمنين من لك بالظهر ومن لك يا أمير المؤمنين إن بقيت أن تسلم لك نيتك للظهر ؟ قال عمر : فقد تفرق الناس للقائلة ، فقال عبد الملك : تأمر مناديك فينادى الصلاة جامعة حتى يجتمع الناس [فأمر مناديه فنادى ، فاجتمع الناس وقد جئ بسفط أوجونة فيها تلك الكتب وفى يد عمر جلم يقصه حتى نودى بالظهر] (١)

* حدثنا احمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا معمر بن سليمان الرقى ثنا ميمون بن مهران. قال : مارأيت ثلاثة فى بيت أخير من عمر بن عبد العزيز ، وابنه عبد الملك ، ومولاه مزاحم * حدثنا احمد ثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا إسماعيل بن إبراهيم حدثنى زياد بن أبى حسان أنه شهد عمر بن عبد العزيز حيث دفن ابنه عبد الملك قال : لما دفنه وسوى عليه قبره بالارض وضعوا عنده خشبتين من زيتون ، إحداهما عند رأسه والأخرى عند رجليه ، ثم جعل قبره بينه وبين القبلة واستوى قائما ، وأحاط به الناس. فقال : رحمك الله يابنى لقد كنت باراً بابيك ، والله مازلت منذ [وهبك الله لى مسروراً بك ، ولا والله ما كنت قط أشد بك مسروراً ولا أرجى بحظى من الله فيك منذ] (٢) وضعتك فى هذا المنزل الذى صيرك

---

(١) و (٢) زيادة فى مخ

الله اليـه فرحمك الله وغفر لك ذنبك وجزاك بأحسن عملك ، ورحم الله كل شافع يشفع لك بخير من شاهد أو غائب . رضينا بقضاء الله وسلمنا لأمر الله والحمد لله رب العالمين . ثم انصرف * حـدثنا احمـد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله ابن احمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا عفان ثنا بشر بن المفضل حدثنى أبى عن على ابن حصين . قال : شهدت عمر تتابعت عليـه مصائب ، مات أخ له ، ثم مات مزاحم ، ثم مات عبد الملك . فلما مات عبد الملك ، تكلم فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : لقد دفعته إلى النساء فى الخرق ، فما زلت أرى فيـه السرور وقرة العين الى يومى هذا ، فما رأيته فى أمر قط أقر لعينى من أمر رأيته فيه اليوم.

* حدثنا عبـد الله بن محمد بن جعفر ثنا احمد بن الحسين ثنا احمـد بن ابرهيم حـدثنى العلاء بن عبـد الجبار العطار ثنا حزم . قال : بلغنا أن عمر كتب الى عبد الحميد بن عبد الرحمن فى شأن ابنه عبد الملك حين توفى : أما بعد ، فان الله تبارك اسمه وتعالى ذكره كتب عـلى خلقه حين خلقهم الموت وجعل مصيرهم اليه ، فقال فيما أنزل من كتابه الصادق الذى حفظه بعلمه وأشهد ملائكته على حقه أنه يرث الارض ومن عليها واليه يرجعون . ثم قال لنبيه عليـه السلام (وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد أفئن مت فهـم الخالدون) ثم قال (منها خلقناكم وفيها نعيـدكم ومنها نخرجكم تارة أخرى) فالموت سبيل الناس فى الدنيا ، لم يكتب الله لمحسن ولا لمسىء فيها خلدا ، ولم يرض ما أعجب أهلها ثوابا لأهل طاعتـه ، ولم يرض ببلائها نقمة لأهل معصيته ، فكل شىء منها أعجب أهلها أوكرهوا منه شيئا متروك لذلك خلقت حين خلقت ، ولذلك سكنت منذ سكنت ، ليبلو الله فيها عباده أيهم أحسن عملا ، فمن قـدم عند خروجه من الدنيا إلى أهل طاعته ورضوانه من أنبيائه وأئمة الهدى الذين أمر الله نبيه أن يقتدى بهداهم خالد فى دار المقـامة من فضله ، لايمسه فيها نصب ولا يمسه فيها لغوب ، ومن كانت مفارقته الدنيا إلى غيرهم وغير منازلهم فقد قابل الشر الطويل وأقام على مالا قبل له به ، أسأل الله برحمته أن يبقينا ما أبقانا فى الدنيا مطيعين لأمره ، متبعين لكتابه ، وجعلنا إذا خرجنا من الدنيا إلى نبينا ومن أمرنا

أن تقتدى بهداه من المصطفين الأخيار ، وأسأله برحمته أن يقينا أعمال السوء في الدنيا ، والسيئات يوم القيامة . ثم إن عبد الملك ابن أمير المؤمنين كان عبداً من عباد الله أحسن الله اليه في نفسه ، وأحسن إلى أبيه فيه ، أعاشه الله ما أحب أن يعيشه ، ثم قبضه اليه حين أحب أن يقبضه ، وهو فيما علمت بالموت مغتبط يرجو فيه من الله رجاء حسنا ، فأعوذ بالله أن تكون لى محبة فى شىء من الأمور تخالف محبة الله ، فان خلاف ذلك لايصلح فى بلائه عندى ، وإحسانه إلى ، ونعمته على . وقد قلت فيما كان من سبيله والحمد لله مارجوت به ثواب الله وموعده الصادق من المغفرة ، إنا لله وإنا اليه راجعون ، ثم لم أجد والحمد لله بعده فى نفسى إلا خيرا من رضى بقضاء الله ، واحتساب لما كان من المصيبة فحمداً لله على ما مضى وعلى ما بقى ، وعلى كل حال من أمر الدنيا والآخرة . أحببت أن أكتب اليك بذلك وأعلمك من قضاء الله فلا أعلم مانيح عليه فى شىء من قبلك ولا اجتمع على ذلك أحد من الناس ، ولا رخصت فيه لقريب من الناس ولا لبعيد ، واكفنى ذلك بكفاية الله ، ولا ألومنك فيه إن شاء الله والسلام عليك .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم حدثنى عفان بن مسلم حدثنى جويرية بن أسماء حدثنى إسماعيل بن أبى حكيم. قال : غضب عمر بن عبد العزيز يوما فاشتد غضبه ، وكان فيه حدة ، وعبد الملك بن عمر بن عبد العزيز حاضر ، فلما سكن غضبه قال : يا أمير المؤمنين أنت فى قدر نعمة الله عليك ، وموضعك الذى وضعك الله به ، وما ولاك من أمر عباده يبلغ بك الغضب ما أرى ؟ قال كيف قلت ! قال فأعاد عليه كلامه فقال أما تغضب ياعبد الملك ؟ فقال ماتغنى سعة جوفى إن لم أردد فيها الغضب حتى لايظهر منه شىء اكرهه ، قال وكان له بطين .

* حدثنا عبد الله ثنا أحمد ثنا أحمد بن ابراهيم ثنا منصور بن أبى مزاحم حدثنى مروان أبو عمرو الجزرى عن ابن أبى عبلة . قال : جلس عمر يوما للناس ، فلما انتصف النهار ضجر وكل ومل ، فقال للناس : مكانكم حتى

أنصرف إليكم ، فدخل ليستريح ساعة فجاء ابنه عبد الملك فسأل عنه فقالوا دخل ، فاستأذن عليه فأذن له ، فلما دخل قال : يا أمير المؤمنين ما أدخلك ؟ قال أردت أن أستريح ساعة ، قال : أو أمنت الموت أن يأتيك ورعيتك على بابك ينتظرونك وأنت محتجب عنهم ؟ فقام عمر من ساعته ، وخرج إلى الناس.

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق الثقفي ثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن فراس أبو هريرة حدثني محمد بن مالك العبدي . قال : لما مات عبد الملك بن عمر عزاه الناس عنه ، فعزاه أعرابي من بني كلاب فقال :

تعز أمير المؤمنين فانه ... لما قد ترى يغذى الصغير ويولد
هل ابنك إلا من سلالة آدم ... لكل على حوض المنية مورد

قال فما وقعت منه تعزية أحد ماوقعت منه تعزية الأعرابي .

أسند أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن أبي العاص ابن أمية بن عبد شمس عن عدة من الصحابة وكبار التابعين رضي الله تعالى عنهم أجمعين

منهم أنس بن مالك وسمع منه ، وعبدالله بن عمر بن الخطاب ، وعبد الله بن جعفر بن أبي طالب ، وعمر بن أبي سلمة المخزومي ، والسائب بن يزيد ، ويوسف بن عبد الله بن سلام ، وخولة بنت حكيم الأنصارية .

وروى عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ، وسالم بن عبد الله بن عمر ، وعروة بن الزبير ، وأبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف ، وعامر بن سعد بن أبي وقاص ، وخارجة بن زيد بن ثابت ، وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، وأبي بردة بن أبي موسى ، وابراهيم بن عبد الله بن قارظ والربيع بن سبرة الجهني ، ومحمد بن مسلم بن شهاب الزهري ، وغيرهم من أبناء الصحابة والتابعين . جمعنا ما انتهى إلينا من مسانيده ورواياته في غير هذا الكتاب فمن ذلك * ما حدثناه سليمان بن أحمد ثنا عبيد الله بن محمد العمري ثنا الزبير بن بكار ثنا يحي بن أبي فتيلة (١) ثنا عبد الخالق بن أبي حازم

(١) كذا . وفى مخ ابن أبى قتيبة فى المكانين . ولم نجدها فى الخلاصة

ثنا ربيعة بن عثمان التيمي ثنا عبد الوهاب بن بخت . قال أخبرني عمر بن عبد العزيز أنه كتب إلى عبد الملك بن مروان : أما بعد ، فانك راع مسئول عن رعيتك ، حدثني أنس بن مالك أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته » غريب من حديث عمر لم نكتبه إلا من حديث يحيي بن أبي فتيلة .

* حدثنا محمد بن عمر بن سلام ثنا أحمد بن الجعد ثنا محمد بن بكار ثنا محمد ابن الفضل بن عطية عن سالم الأفطس عن عمر بن عبد العزيز عن عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « ان الله يحب الشاب الذى يفنى شبابه فى طاعة الله عز وجل » غريب من حديث عمر تفرد به محمد بن الفضل عن سالم .

* حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن على بن مخلد ثنا أحمد بن الهيثم الوزان ثنا أبو نعيم ثنا عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز عن هلال مولى عمر عن عمر بن عبد العزيز عن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب . قال : « علمتنى أمى أسماء بنت عميس شيئا أمرها به رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تقوله عند الكرب : الله الله ربى لا أشرك به شيئا » غريب من حديث عمر تفرد به ابنه عن هلال مولاه عنه . رواه وكيع ومحمد بن بشر ومروان الفزارى فى آخرين عن عبد العزيز .

* حدثنا محمد بن المظفر ثنا ابراهيم بن جعفر بن أحمد بن أبي غياث ثنا الحسن بن على بن عمرو ثنا عبد الكريم بن أبي همام ثنا ابراهيم بن أبي يحيى عن اسماعيل بن أبي حكيم عن عمر بن عبد العزيز عن عمرو بن أبي سلمة « أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم يصلى فى ثوب واحد متوشحا به ، قد خالف بين طرفيه » . غريب من حديث عمر لم نكتبه إلا من حديث عبد الكريم تفرد به الحسن .

* حدثنا الحسن بن على بن الخطاب ثنا محمد بن محمد بن سليمان قال سمعت أبا الشعثاء على بن الحسن يقول ثنا القاسم بن مالك المزنى عن الجعيدى . قال سمعت عمر بن عبد العزيز يقول للسائب بن يزيد : « ياسائب هل رأيت أحدا من

أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتزر الرداء أو يرتدى الرداء ثم يخرج؟ قال نعم ! قال: لوصنع ذلك أحد اليوم لقيل مجنون » . غريب من حديث عمر لم نكتبه إلا من حديث القاسم ، والسائب بن يزيد من الصحابة ،ممن ولد فى الهجرة وهو ابن اخت النمر ، مسح النبي صلى الله عليه وسلم رأسه ودعا له .

* حدثنا ابراهيم بن أبى حصين ثنا جدى أبو حصين ثنا عبيد بن يعيش ثنا يونس بن بكير حدثنا محمد بن اسحاق عن يعقوب بن عتبة عن عمر بن عبد العزيز عن يوسف بن عبد الله بن سلام عن أبيه. قال :« كان النبي صلى الله عليه وسلم قلما يحدث إلا يلمح ببصره إلى السماء . » غريب من حديث عمر تفرد به محمد بن اسحاق عن يعقوب بن عتبة عن عمر بن عبد العزيز .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبى أسامة ثنا يزيد بن هارون أنبأنا يحيى بن سعيد الأنصارى أن أبا بكر بن محمد بن عمرو بن حزم أخبره أنه سمع عمر بن عبد العزيز يحدث أنه سمع أبا بكر بن عبد الرحمن يحدث أنه سمع أبا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من أفلس بمال قوم، فوجد رجل متاعه بعينه فهو أحق به » صحيح ثابت متفق عليه رواه الثورى وشعبة ومالك والليث وعمرو بن الحارث وهشيم فى آخرين عن يحيى بن سعيد ، ورواه يزيد بن عبد الله بن الهاد وابن أبى حسين عن أبى بكر بن محمد ابن عمرو عن عمر ومثله .

* حدثنا محمد بن عمر بن سلم ثنا محمد بن سهل أبو عبد الله ثنا مضارب ابن بديل حدثنى أبى ثنا مبشر بن إسماعيل عن نوفل بن أبى الفرات الحلبي عن عمر بن عبد العزيز عن سالم عن أبيه . قال قال النبي صلى الله عليه وسلم : « اللهم أعز الاسلام بأحب الرجلين اليك عمر ، أو أبى جهل » . غريب من حديث عمر لم نكتبه إلا من هذا الوجه .

* حدثنا حبيب بن الحسن ثنا محمد بن حيان البصرى ثنا عمرو بن الحصين ثنا ابن علاثة ثنا إبراهيم بن أبى عبلة . قال سمعت عمر بن عبد العزيز يقول حدثنى عروة بن الزبير عن عائشة أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

يقول « مامن ساعة تمر بابن آدم لم يكن ذاكراً لله فيها بخير إلا خسر عندها يوم القيامة » غريب من حديث عمر وإبراهيم تفرد به ابن علاثة .

* حدثنا محمد بن عمر بن سلم ثنا محمد بن سهل ثنا مضارب بن بديل ثنا أبى ثنا مبشر بن إسماعيل عن نوفل بن أبى الفرات عن عمر بن عبد العزيز عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس : « أن النبي صلى الله عليه وسلم كان أجود من الريح المرسلة إذا نزل عليه جبريل عليه السلام يدارسه القرآن» غريب من حديث عمر لم نكتبه إلا من هذا الوجه .

* حدثنا أبو يعلى الحسين بن محمد الزبيرى ثنا أبو عوانة يعقوب بن إسحاق الاسفراينى حدثنى محمد بن داود الرملى ثنا إبراهيم بن عمرو بن بكر السكسكى ثنا أبى عن أبى سنان الشيبانى عن عمر عن أبى سلمة عن عبد الرحمن ابن عوف عن ربيعة بن كعب . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أفضل طعام الدنيا والآخرة اللحم » غريب من حديث ربيعة وعمر تفرد به محمد بن داود الرملى .

* حدثنا القاضى أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم – إملاء – ثنا على بن سعيد ثنا طاهر بن خالد بن نزار حدثنى أبى ثنا محمد بن أبى يحيي عن عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر عن عمر عن عامر بن سعد بن أبى وقاص عن أبيه. أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من أكل سبع تمرات عجوة مما بين لابتى المدينة حين يصبح لم يضره شئ حتى يمسى» . غريب من حديث أبى طوالة عبد الله بن عبد الرحمن وعمر تفرد به طاهر بن خالد بن نزار عن أبيه .

* حدثنا محمد بن عمر بن سلم ثنا محمد بن سهل ثنا مضارب بن بديل حدثنى أبى ثنا مبشر بن إسماعيل عن نوفل بن أبى الفرات عن عمر عن خارجة بن زيد ابن ثابت عن أبيه. أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ (فيومئذ لا يعذب عذابه أحد ولا يوثق وثاقه أحد) غريب من حديث عمر لم نكتبه إلا من هذا الوجه.

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا إسحاق بن إبراهيم أنبأنا عبد الرزاق ثنا معمر عن الزهرى عن عمر بن عبد العزيز عن إبراهيم بن عبد الله بن قارط عن أبى

هريرة. قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « توضئوا مما مست النار » صحيح ثابت رواه ابن علية ويزيد بن زريع وعبد الواحد بن زياد عن معمر مثله ، ورواه عن الزهرى صالح بن كيسان وابن جريج وابن مسافر وشعيب ويونس ومحمد بن خليد ومحمد بن إسحاق فى آخرين.

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا إبراهيم بن إسماعيل بن عبد الله بن زرارة الرقى ثنا أبو جعفر النفيلى ثنا أبو الدهماء عن ثابت البنانى عن عمر عن أبى بردة عن أبى موسى. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا كان يوم القيامة جمع الله الخلائق فى صعيد واحد ، ثم يدفع لكل قوم آلهتهم التى كانوا يعبدون من دون الله فيوردونهم النار ويبقى الموحدون ، فيقال لهم ماتنتظرون ؟ فيقولون ننتظر ربا كنا نعبده بالغيب فيقال لهم أو تعرفونه ؟ فيقولون إن شاء عرفنا نفسه فيتجلى لهم فيخرون سجوداً فيقال لهم يا أهل التوحيد ارفعوا رؤسكم فقد أوجب الله لكم الجنة ، وجعل مكان كل رجل منكم يهوديا أو نصرانيا فى النار» غريب من حديث عمر وثابت تفرد به أبو الدهماء وحدث به الأئمة عن النفيلى أبو حاتم وأبو زرعة وسلمة بن شبيب وغيرهم.

* حدثنا أبو بكر الطلحى ثنا محمد بن على بن حبيب الرقى ثنا محمد بن عبد الله القطان ثنا عبد الرحمن بن مغرى عن محمد بن اسحاق عن الزهرى عن عمر عن الربيع بن سبرة الجهنى عن أبيه. قال : « نهى النبى صلى الله عليه وسلم عن متعة النساء عام الفتح » رواه ابراهيم بن أبى عبلة عن عمر مثله. وهو من حديث عمر عن الربيع عزيز ، ورواه عن الربيع الجم الغفير.

* حدثنا الحسن بن غيلان ثنا محمد بن خلف القاضى وكيع ثنا على بن أبى دلامة ثنا على بن عياش عن أبى مطيع الأطرابلسى عن عباد بن كثير عن عمر عن الزهرى عن أنس بن مالك. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « إن لكل دين خلقا ، وإن خلق الاسلام الحياء» . غريب من حديث عمر تفرد به على بن عياش عن أبى مطيع.

* حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن إبراهيم بن سختويه (١) التسترى ثنا

(١) فى مغ : سختوتة.

يعقوب بن إبراهيم ح . وحدثنا عمر بن محمد بن السرى ثنا عبد الله بن أبى داود قالا : ثنا عمر بن شبة حدثنى عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن على ابن أبى طالب . قال حدثنى يزيد بن عمر بن مورق قال: كنت بالشام وعمر بن عبد العزيز يعطى الناس ، فتقدمت إليه فقال لى: ممن أنت ؟ قلت من قريش ، قال من أى قريش ؟ قلت من بنى هاشم ، قال من أى بنى هاشم ؟ قال فسكت فقال من أى بنى هاشم ؟ قلت مولى على . قال من على ؟ فسكت ، قال فوضع يده على صدرى وقال : وأنا والله مولى على بن أبى طالب كرم الله وجهه ، ثم قال :حدثنى عدة أنهم سمعوا النبى صلى الله عليه وسلم يقول«من كنت مولاه فعلى مولاه » ثم قال : يامزاحم كم تعطى أمثاله ؟ قال مائة أومائتى درهم ، قال أعطه خمسين ديناراً .وقال ابن أبى داود:ستين دينارا لولايته على بن أبى طالب . ثم قال : الحق ببلدك فسيأتيك مثل مايأتى نظراءك . غريب من حديث عمر تفرد به عمر بن شبة عن عيسى .

٣٢٥ - كعب الاحبار

قال الشيخ رحمه الله :

۞ ومنهم الحبر صاحب الكتب والأسفار، المثير للمكتوم والأسرار والمشير إلى المشاهد والآثار ، أبو إسحاق كعب بن ماتع الأحبار .

وقيل : إن التصوف مفارقة الأشرار ، ومصادقة الأخيار .

* حدثنا أبى ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا أحمد بن سعيد ثنا عبد الله بن وهب اخبرنى عبد الله بن عياش عن يزيد بن قودر عن كعب .قال قال : المؤمن الزاهد والمملوك الصالح آمنان من الحساب ،وطوبى لهم كيف يحفظهم الله فى ديارهم ، إن الله إذا أحب عبده المؤمن زوى عنه الدنيا ليرفعه درجات فى الجنة ، وإذا أبغض عبده الكافر بسط له فى الدنيا حتى يسفله دركات فى النار. قال كعب :ويقول الله لعباده الصابرين الراضين بالفقر: أبشروا ولاتحزنوا

[فان الدنيا لو وزنت عند الله جناح بعوضة مما لكم عندى ماأعطيتهم منها شيئا . وقال كعب : إذا اشتكى إلى الله عباده الفقراء الحاجة قيل لهم أبشروا ولا تحزنوا](١) فانكم سادة الاغنياء ، والسابقون إلى الجنة يوم القيامة. قال كعب : وكانت الانبياء عليهم الصلاة والسلام بالفقر والبلاء أشد فرحا منهم بالرخاء وكان البلاء عليهم مضعفا ، حتى أن كان أحدهم ليقتله القمل ، فاذا رأى رخاء ظن أنه قد أصاب ذنبا. وقال كعب: من تضعضع لصاحب الدنيا والمال تضعضع دينه ، والتمس الفضل عند غير المفضل ، ولم يصب من الدنيا إلا ما كتب الله له . وإن الله تعالى يبغض كل جماع للمال ، مناع للخير مستكبر ، ويبغض كل حبر سمين . وقال كعب: قال موسى عليه السلام تلبسون ثياب الرهبان وقلوبكم قلوب الجبارين ، والذئاب الضوارى ، فان أحببتم أن تبلغوا ملكوت السماء فأميتوا قلوبكم لله .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبى أسامة ثنا يزيد بن هارون أنبأنا أبو هلال ثنا عبد الله بن بريدة . قال قال كعب : ما كرم عبد على الله إلا زاد البلاء عليه شدة ، وماأعطى رجل صدقة ماله فنقصت من ماله، ولا حبسها فزادت فى ماله ، ولا سرق سارق إلا حسبت من رزقه .

* حدثنا حبيب بن الحسن أبو القاسم ثنا عمر بن حفص السدوسى ثنا عاصم بن على ثنا أبو هلال عن حفص بن دينار عن عبد الله بن أبى مليكة أن عمر بن الخطاب . قال : يا كعب حدثنا عن الموت ، قال يا أمير المؤمنين غصن كثير الشوك يدخل فى جوف الرجل فتأخذ كل شوكة بعرق يجذبه رجل شديد الجذب ، فأخذ ما أخذ ، وأبقى ما أبقى .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أبان بن مخلد ثنا محمد بن عمرو زنيج ثنا الحكم بن بشير ثنا عمر بن قيس عن الحكم عن أبى خالد . قال قال كعب : من عرف الله بقلبه ، وحمد الله بلسانه ، لم يفن من فيه حتى ينزل الله الزيادة وذلك لأن الله أسرع بالخير ، وأولى بالفضل .

---

(١) لم ترد فى مخ (٢) فى مخ : قلوب الخنازير

* حدثنا أبى وأبو محمد بن حيان قالا: ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا عمران بن موسى القزاز ثنا عبد الوارث ثنا الجريرى عن عمر عن إسماعيل عن كعب. قال: مامن رجل بكى من خشية الله فتسيل دموعه على الأرض فتقطر فتصيبه النار أبدا حتى يرجع قطر السماء إذا وقع على الارض إلى السماء.

* حدثنا أبى وأبو محمد بن حيان قالا: ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا عمران بن موسى القزاز ثنا عبد الوارث ثنا الجريرى عن عباد(١) الجشمى. قال. قال كعب: لأن أبكى من خشية الله فتسيل دموعى على وجنتى أحب إلى من أن أتصدق بوزنى ذهبا. * حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا على ابن مسلم ثنا سيار ثنا جعفر ثنا عون العقيلى عن بعض أصحابه عن كعب. قال: والذى نفسى بيده لأن أبكى من خشية الله حتى تسيل دموعى على وجنتى أحب إلى من أن أتصدق بجبل من ذهب.

* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد ثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز ثنا حاجب بن الوليد ثنا بقية بن الوليد ثنا محمد بن زياد الألهانى عن كعب. قال: دخل عليه وهو مريض فقيل له كيف تجدك يا أبا اسحاق؟ قال جسد أخذ بذنبه، فان قبض على هذه الحال فالى رحيم، وإن يعافه ينشئه خلقا لاذنب له.

* حدثنا أحمد بن جعفر ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا سيار ثنا جعفر بن عون عن عبد الله بن الحارث عن كعب. قال: ما استقر لعبد ثناء فى الأرض حتى يستقر فى السماء.

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عبد الرحمن بن محمد بن سلم ثنا هناد بن السرى ثنا يعلى عن الأعمش عن شمر بن عطية عن شهر بن حوشب عن كعب. قال: لوددت أنى كبش أهلى فاخذونى فذبحونى فأكلوا وأطعموا أضيافهم.

* حدثنا أحمد بن جعفر ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا على بن مسلم ثنا سيار ثنا جعفر بن سليمان حدثنى الجريرى عن أبى الورد عن أبى محمد عن

(١) فى مخ حدثنا الجريرى عن ابن عباس الجشمى

كعب . أنه قال : أنيروا بيوتكم بذكر الله ، واجعلوا فى بيوتكم حظا من صلاتكم ، فوالذى نفس كعب بيده انهم لمسمون على أفواه ، وإنهم لمعروفون فى أهل السماء ، فلان بن فلان يعمر بيته بذكر الله .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن سهل ثنا عبد الله بن عمر ثنا عبدالرحمن بن مهدى ثنا اسماعيل بن عياش عن أبى سلمة الصنعانى عن كعب . قال : قلة النطق حكمة ، فعليكم بالصمت فانه رعة حسنة ، وقلة وزر ، وخفة من الذنوب ، فأحسنوا باب الحلم فان بابه الصمت والصبر ، فان الله تعالى يبغض الضحاك من غير عجب ، والمشاء إلى غير أرب ، ويحب الوالى الذى يكون كراعى ولا يغفل عن رعيته ، واعلموا أن كلمة الحكمة ضالة المسلم . فعليكم بالعلم قبل أن يرفع ، ورفعه أن تذهب رواته . * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد حدثنى أبى ثنا حسين ثنا ابن عياش عن سليمان بن أبى سلمة الصنعانى عن كعب مثله .

* حدثنا محمد بن معمر ثنا أبو شعيب الحرانى ثنا يحيى بن عبد الله ثنا الأوزاعى [ثنا الوليد بن هشام عن كعب الاحبار . قال : الرعية تصلح بصلاح الوالى وتفسد بفساده * حدثنا محمد بن معمر ثنا أبو شعيب ثنا يحيى ابن عبدالله ثنا الاوزاعى](١) حدثنى يحيى بن أبى عمر عن عبد الله بن الديلمى قال قال كعب : يأتى على الناس زمان ترفع فيه الأمانة ، وتنزع فيه الرحمة ، وتكثر فيه المسألة ، فمن سأل عند ذلك الزمان لم يبارك له فيه .

* حدثنا عبدالله بن أحمد بن محمد ثنا جعفر بن محمد الفريابى ثنا عبد الأعلى ابن حماد ثنا وهيب ثنا أبو مسعود الجريرى عن أبى السليل عن غنيم بن قيس عن كعب قرأ هذه الآية (وإن منكم إلا واردها كان على ربك حتما مقضيا) ثم قال : تدرون ما ورودها ؟ تبرز جهنم للناس كأنها متن اهالة حتى تستوى عليها أقدام الخلائق برهم وفاجرهم فينادى مناد أن خذى أصحابك ودعى أصحابى ، فتخسف بكل ولى لها ، فهى أعرف بهم من الرجل بولده ، ويخرج

(١) زيادة فى مخ

المؤمنون ندية ثيابهم . [حـدثنا أبو محمد بن حيان ثنا ابن رسـته ثنا عباس النرسي ح . وحـدثنا عبد الله بن محمد بن سـلام ثنا داود بن ابراهيم قال ثنا وهيب نحوه] (١)

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا جعفر بن محمد ثنا محمد بن الحسن ثنا عبد الله ابن المبارك ثنا صفوان بن عمرو حدثني شريح بن عبيد الحضرمي . قال قال عمر لـكعب : خوفنا يا كعب ، قال والله إن لله لملائـكة قياماً منذ يوم خلقهم ما ثنوا أصلابهم ، وآخرين ركوعا مارفعوا أصلابهم ، وآخرين سجودا مارفعوا رؤسهم ، حتى ينفخ في الصور النفخة الآخرة ، فيقولون جميعاً : سبحانك وبحمدك ، ما عبدناك كنه ما ينبغي لك أن تعبد ، ثم قال : والله لوأن لرجل يومئذ كعمل سبعين نبيا لاستقل عمله من شدة ما يرى يومئذ ، والله لو دلى من غسلين دلو واحـدة في مطلع الشمس لغلت منها جماجم قوم في مغر بها ، والله لتزفرن جهنم زفرة لا يبقى ملك مقرب ولا غيره إلا خر جاثيا على ركبتيه يقول رب نفسي نفسي ، وحتى نبينا وابراهيم واسحاق عليهم الصلاة والسلام قال فأبكى القوم حتى نشجوا . فلما رأى ذلك عمر قال لـكعب : بشرنا ، قال أبشروا فان لله ثلاثمائة وأربع عشرة شريعة ، لا يأتي بواحـدة منهن مع كلمة الاخلاص رجـل إلا أدخله الله الجنة ، ولو تعلمون كل رحمة الله لابطأتم في العمل ، والله لوأن امرأة من نساء أهل الجنة اطلعت من هذه السماء الدنيا في ليلة ظلماء لأضاءت لها الأرض ، والله لوأن ثوبا من ثياب أهـل الجنة نشر اليوم في الدنيا لصعق من ينظر إليه ، وما حملته أبصارهم .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن أحمد بن جعفر ثنا جعفر بن محمد بن المستفاض ثنا الحسن بن عمر بن شقيق ـ ببلخ سنة ست وعشرين ـ ح . وحدثنا يوسف ابن يعقوب ثنا الحسن بن المثنى ثنا عفان قالا : ثنا جعفر بن سـليمان عن على ابن زيد عن مطرف بن عبدالله بن الشخير عن كعب . قال : كنت عند عمر ، فقال لي يا كعب خوفنا ، قال قلت يا أمير المؤمنين أليس فيكم كتاب الله تعالى وحكمة

---

(١) زيادة ث مغ .

رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال بلى ! ولكن خوفنا يا كعب . قال قلت يا أمير المؤمنين اعمل عمل رجل لو وافيت يوم القيامة بعمل سبعين نبيا لازدريت عملك مما ترى ، قال فأطرق عمر مليا ثم أفاق فقال : زدنا يا كعب ، قال قلت يا أمير المؤمنين لو فتح من جهنم قدر منخر ثور بالمشرق ورجل بالمغرب لغلى دماغه حتى يسيل من حرها ، فأطرق عمر مليا ثم أفاق فقال : زدنا يا كعب قال قلت يا أمير المؤمنين إن جهنم لتزفر يوم القيامة زفرة ما يبقى ملك مقرب ولا نبي مرسل إلا خرجاثيا على ركبتيه ، حتى أن ابرهيم عليه السلام خليله ليخر جاثيا ويقول نفسي نفسي لاأسألك اليوم إلا نفسي ، قال فأطرق عمر مليا قال قلت يا أمير المؤمنين أو لستم تجدون هذا فى كتاب الله تعالى ؟ قال قال عمر كيف ؟ قلت يقول الله تعالى فى هذه الآية (يوم تأتى كل نفس تجادل عن نفسها وتوفى كل نفس ما عملت وهم لا يظلمون) قال فسكت عمر . * حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن اسحاق ثنا قتيبة ثنا الليث عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال . أن عمر قال لكعب خوفنا فذكر نحوه .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا جعفر بن محمد الفريابى ثنا عبدالله بن عبد الرحمن السمرقندى ثنا يزيد بن هارون ابنأنا الجريرى عن أبى السليل عن غنيم بن قيس عن أبى العوام . قال ثنا كعب : أن الخازن من خزان جهنم مسيرة ما بين منكبيه سنة ، وأن مع كل واحد منهم لعموداً له شعبتان من حديد ، يدفع به الدفعة فيكب فى النار سبعمائة ألف !

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أبو بكر الفريابى ثنا يحيى بن خلف ثنا عبد الاعلى عن سعيد الجريرى ح . وحدثنا عبد الله ثنا الفريابى ثنا منجاب ثنا على بن مسهر عن مسعر عن أبى مصعب عن أبيه عن كعب . قال : يحشر الجبارون يوم القيامة مثل الذر فى صور رجال يغشاهم الذل أو قال يأتيهم من كل مكان يسلكون فى نار الأنيار ، يسقون من طينة الخبال عصارة أهل النار . * حدثنا عبد الله ثنا جعفر ثنا سويد ثنا حفص بن ميسرة عن موسى ابن عقبة عن عطاء بن أبى مروان عن أبيه عن كعب . حلف له ـ والذى فلق

البحر لموسى إن فيما أنزل الله فى التوراة أنه يحشر المتكبرون يوم القيامة فذكر مثله . قال وحدثنا إبراهيم بن الحجاج ثنا حماد بن سلمة عن موسى بن عقبة مثله.

* حدثنا عبد الله ثنا جعفر ثنا سويد ثنا حفص بن ميسرة عن موسى بن عقبة ثنا ح . واحمد بن يحيي أبو حامد الفريابى ثنا على بن محمد المنجورانى البلخى عن أبى جعفر الرازى عن الربيع بن أنس عن كعب (١) فى قوله تعالى : (يوم تبدل الأرض غير الارض والسموات) قال : تبدل السموات فتصير جنانا، وتبدل الارض فتصير مكان البحار النار * حدثنا أبى ثنا أحمد بن محمد بن الحسن البغدادى ثنا عيسى بن سليمان الفهرى ثنا اسماعيل بن عياش عن عبدالله ابن دينار عن كعب الاحبار . قال : وجدت فى التوراة من خرج من عينه مثل الذباب من الدمع من خشية الله أمنه الله من عذاب جهنم. * حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن الحسن بن على بن بحر ثنا محمد بن معمر ثنا روح ثنا عثمان بن غياث عن عكرمة عن ابن عباس . أن كعبا قال : إن فى جهنم بردا هو الزمهرير يسقط اللحم عن العظم حتى يستغيثوا بحر جهنم . * حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شبل ح . وحدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن احمد ثنا جعفر الفريابى قال ثنا أبو بكر بن أبى شيبة ثنا عفان ح . وحدثنا أبى قال ثنا عبد الله بن محمد بن عمران ثنا عمرو بن على ثنا أبو داود قالا ثنا همام ثنا زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن كعب . قال : يؤتى بالرئيس فى الخير يوم القيامة فيقال له أجب ربك فينطلق به الى ربه فلا يحجبه عنه ، فيؤمر به الى الجنة فيرى منزله ومنازل أصحابه الذين كانوا يجامعونه على الخير ويعينونه عليه ، فيقال له هذه منزلة فلان ، وهذه منزلة فلان ، فيرى ما أعد الله له فى الجنة من الكرامة ، ويرى منزله أفضل من منازلهم ، ويكسى من ثياب الجنة ، ويوضع على رأسه تاج ويغلفه من ريح الجنة ، ويشرق وجهه حتى يكون مثل القمر . قال همام أحسبه قال ليلة البدر . قال فيخرج فلا يراه أهل ملأ إلا قالوا اللهم اجعله منهم ، حتى يأتى أصحابه الذين كانوا يجامعونه على الخير ويعينونه عليه فيقول : ابشر

(١) كذا فى ز وفى مخ : من بعد حعفر ثنا الفريابى الخ .

يافلان إن الله أعد لك فى الجنة كذا وكذا ، وأعد لك كذا ، فما زال يخبرهم بما أعدالله لهم فى الجنة من الكرامة حتى يعلو وجوههم من البياض مثل ما على وجهه فيعرفهم الناس ببياض وجوههم ، فيقولون هؤلاء أهل الجنة . ويؤتى بالرئيس فى الشر فيقال له أجب ربك ، فينطلق به إلى ربه فيحجب عنه ويؤمر به الى النار فيرى منزله ومنزل أصحابه ، فيقال هذه منزلة فلان ، وهذه منزلة فلان ، فيرى ماأعد الله لهم فيها من الهوان ، ويرى منزلته أشد من منازلهم قال فيسود وجهه وتزرق عيناه ، ويوضع على رأسه قلنسوة من نار فيخرج فلا يراه أهل ملأ إلا تعوذوا بالله منه ، فيأتى أصحابه الذين كانوا يجامعونه على الشر ويعينونه عليه فلا يزال يخبرهم بما أعد الله لهم فى النار حتى يعلو وجوههم من السواد مثل ما على وجهه ، فيعرفهم الناس بسواد وجوههم فيقولون هؤلاء أهل النار . * حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شبل ثنا أبو بكر بن أبى شيبة ثنا وكيع عن سفيان عن يونس عن حميد بن هلال . قال : حدثت عن كعب أنه قال : إن فى جهنم تنانير ضيقها كضيق زج رمح أحدكم، تطبق على قوم بأعمالهم . * حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شبل ثنا أبو بكر ابن أبى شيبة ثنا محمد بن بشر ثنا محمد بن عمرو حدثنى يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب عن أبيه . قال : جلسنا الى كعب الاحبار فى المسجد وهو يحدث ، فجاء عمر فجلس فى ناحية القوم ، فناداه فقال ويحك يا كعب خوفنا ، قال : والذى نفسى بيده إن النار لتقرب يوم القيامة لها زفير وشهيق ، حتى إذا أدنيت وقربت زفرت زفرة فما خلق الله من نبى ولاصديق ولا شهيد إلاجثا لركبتيه ساقطا حتى يقول كل نبى وصديق وشهيد : اللهم لاأكلفك اليوم إلا نفسى ، ولوكان لك يابن الخطاب عمل سبعين نبيا لظننت أن لاتنجو ، قال عمر والله إن الأمر لشديد .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا عبد الله بن يزيد المقرى ثنا سليمان بن المغيرة ثنا حميد بن هلال . قال: راح قوم مع كعب فساروا عشيتهم وليلتهم والغد حتى غوروا المقيل ، فشكوا إلى كعب شدة سيرهم فقال

كعب : ما أدركتم مقعد رجل من أهل النار .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا إسحاق بن إبراهيم ثنا على بن مسلم ثنا سيار ثنا حماد بن زيد حدثنى أبى عن رجل . أن كعبا مر بكثيب من رمل ، فوقف عليه فقال : إن الناس يبكون يوم القيامة أكثر مما يبل هذا ، ثم يبكون حتى يلجمهم العرق . * حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا محمد بن هارون ثنا أبو غسان ثنا عبدالوهاب ثنا سعيد عن قتادة. قال قال كعب : والذى نفس كعب بيده لو كنت بالمشرق وكانت النار بالمغرب ثم كشف عنها لخرج دماغك من منخريك من شدة حرها ، ياقوم هل لكم بهذا إقرار ؟ أم هل لكم على هذا صبر ؟ ياقوم طاعة الله أهون عليكم فأطيعوه .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا أبو الربيع ثنا ابن وهب ثنا ابن لهيعة عن عمارة بن غزية عن عبد الله بن دينار عن عطاء ابن يسار عن كعب . أنه قال : فى جهنم أربعة جسور ؛ أولها جسر يجلس عليه كل قاطع رحم ، والثانى من كان عليه دين حتى يقضى دينه ، والثالث فأصحاب الغلول ، والرابع عليه الجبارون ، والرحمة تقول أى رب سلم سلم ! .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أبو يعلى الموصلى ثنا محمد بن الصباح ثنا إسماعيل بن زكريا عن عاصم الاحول عن عبد الله بن شقيق . قال قال كعب فى قوله تعالى : (عليها تسعة عشر) مع كل ملك عمود له شعبتان يدفع الدفعة فيلقى فى النار سبعين ألفا .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن الحسين الحذاء ثنا على بن المدينى ثنا وهب بن جرير حدثنى أبى قال سمعت يحيى بن أيوب يحدث عن يزيد بن أبى حبيب عن شعيب بن زرعة عن حنش عن كعب . فى قوله تعالى : (فلا اقتحم العقبة) قال هى سبعون درجة فى جهنم .

* حدثنا أبى ثنا أحمد بن محمد بن الحسن البغدادى ثنا إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد ثنا عبيد الله بن محمد بن عائشة ثنا سلام الخواص عن فرات بن السائب عن زاذان . قال سمعت كعب الاحبار يقول : إذا كان يوم القيامة جمع

الله الاولين والآخرين فى صعيد واحد ، فنزلت الملائكة فصاروا صفوفا ، فيقول ياجبريل ائتنى بجهنم ، فيأتى بها جبريل تقاد بسبعين ألف زمام ، حتى إذا كانت من الخلائق على قدر مائة عام زفرت زفرة طارت لها أفئدة الخلائق ثم زفرت ثانية فلا يبقى ملك مقرب ولا نبى مرسل إلا جثا لركبتيه ، ثم تزفر الثالثة فتبلغ القلوب الحناجر ، وتذهل العقول ، فيفزع كل امرئ إلى عمله ، حتى أن إبراهيم الخليل عليه السلام يقول بخلتى لاأسألك إلا نفسى ، ويقول موسى عليه السلام بمناجاتى لاأسألك إلا نفسى ، وأن عيسى عليه السلام ليقول بما أكرمتنى لاأسألك إلا نفسى ، لاأسألك مريم التى ولدتنى ، ومحمد صلى الله عليه وسلم يقول أمتى أمتى لاأسألك اليوم نفسى ، إنما أسألك أمتى ، قال فيجيبه الجليل جل جلاله إن أوليائى من أمتك لاخوف عليهم ولاهم يحزنون ، فوعزتى وجلالى لأقرن عينك فى أمتك ثم تقف الملائكة بين يدى الله ينتظرون ما يؤمرون به ، فيقول الرحمن تعالى: معاشر الزبانية انطلقوا بالمصرين من أهل الكبائر من أمة محمد إلى النار ، فقد اشتد غضبى عليهم بتهاونهم بأمرى فى دار الدنيا ، واستخفافهم بحقى وانتهاكهم حرمتى ، يستخفون من الناس ويبارزونى مع كرامتى لهم فى تفضيلى إياهم على الأمم ، ولا يعرفون فضلى وعظيم نعمتى ، فعندها تأخذ الزبانية بلحى الرجال وذوائب النساء فينطلقن بهم إلى النار ، ومامن عبد يساق إلى النار من غير هذه الأمة إلا مسود وجهه ، قد وضعت الانكال فى قدمه ، والأغلال فى عنقه ، إلا من كان من هذه الامة فأنهم يساقون بألوانهم ، فاذا وردوا على مالك قال لهم معاشر الأشقياء [من أى أمة أنتم ؟ فما ورد على أحسن وجوها منكم ، فيقولون يامالك نحن من أمة القرآن ، فيقول لهم مالك معاشر الأشقياء](١) أوليس القرآن أنزل على محمد صلى الله عليه وسلم ؟ قال فيرفعون أصواتهم بالنحيب والبكاء ، فيقولون وامحمداه ، يامحمد اشفع لمن أمر به إلى النار من أمتك ، قال فينادى مالك بتهدد وانتهار يامالك من أمرك بمعاتبة أهل الشقاء ومحادثتهم والتوقف عن ادخالهم العذاب ، يامالك لا تسود وجوههم

---

(١) لم ترد فى مخ

فقد كانوا يسجدون لى فى دار الدنيا ، يامالك لاتغلهم بالاغلال فقد كانوا يغتسلون من الجنابة ،يامالك لاتقيدهم بالانكال فقد طافوا حول بيتى الحرام ، يامالك لاتسربلهم القطران فقدخلعوا ثيابهم للاحرام،يامالك مر النار لاتحرق ألسنتهم فقدكانوا يقرؤن القرآن ، يامالك قل للنار تأخذهم على قدر أعمالهم، فالنار أعرف بهم وبعقادير استحقاقهم من الوالدة بولدها ، فنهم من تأخذه النار إلى كعبيه ،ومنهم من تأخذه النار إلى ركبتيه ، ومنهم من تأخذه النار إلى سرته ومنهم من تأخذه النار إلى صدره ، فاذا انتقم الله منهم على قدر كبائرهم وعتوهم وإصرارهم فتح بينهم وبين المشركين باب فرأوهم فى الطبق الأعلى من النار ، لا يذوقون فيها بردا ولاشرابا ، يبكون ويقولون يامحمداه ارحم من أمتك الأشقياء،واشفع لهم فقد أكلت النار لحومهم ودماءهم وعظامهم ،ثم ينادون يارباه ياسيداه ارحم من لم يشرك بك فى دار الدنيا ،وإن كان قد اساء وأخطأ وتعدى . فعندها يقول المشركون لهم ماأغنى عنكم إيمانكم بالله وبمحمد ، فيغضب الله لذلك فيقول ياجبريل انطلق فأخرج من فى النار من أمة محمد صلى الله عليه وسلم ، فيخرجهم ضبابير قد امتحشوا ،فيلقيهم على نهر على باب الجنة يقال له نهر الحياة فيمكثون حتى يعودون أنضر ما كانوا ، ثم يأمر بادخالهم الجنة مكتوب على جباههم هؤلاء الجهنميون عتقاء الرحمن من أمة محمد صلى الله عليه وسلم ، فيعرفون من بين أهل الجنة بذلك ، فيتضرعون إلى الله تعالى أن يمحو عنهم تلك السمة ، فيمحوها الله تعالى عنهم فلا يعرفون بها بعد ذلك من بين أهل الجنة .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى على بن مسلم ثنا سيار ثنا جعفر ثنا أبو عمران الجونى ثنا عبد الله بن رباح عن كعب فى قوله تعالى : (إن إبراهيم لأواه) قال : كان إبراهيم إذا ذكر النار قال أوه من النار أوه من النار .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا إبراهيم بن محمد بن الحارث ثنا شيبان بن فروخ ثنا نافع أبو هرمز ثنا نافع عن ابن عمر . قال : تلا رجل عند

عمر هذه الآية (كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها ليذوقوا العذاب) قال فقال عمر: أعدها على ، وثم كعب ـ فقال يا أمير المؤمنين أما إن عندى تفسير هذه الآية ، قرأتها قبل الاسلام ، قال فقال هاتها يا كعب فان جئت بها كما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم صدقناك ، وإلا لم ننظر فيها ، فقال إنى قرأتها قبل الاسلام كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها فى الساعة الواحدة عشرين ومائة مرة . فقال عمر هكذا سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا إسحاق بن إبراهيم ثنا ابن عسكر ثنا عبد الرزاق ثنا بكار بن عبدالله عن ابن أبى مليكة عن عبد الله بن حنظلة عن كعب فى قوله تعالى : (سلسلة ذرعها سبعون ذراعا فاسلكوه) قال : لو أن حلقة منها وزنت بجميع حديد الدنيا ما وزنها .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أبو يحيى الرازى ثنا هناد بن السرى ثنا قبيصة عن سفيان عن يزيد بن أبى زياد عن عبدالله بن الحارث عن كعب. قال: يؤمر بالرجل إلى النار فيبتدره مائة ألف ملك أو أكثر من مائة ألف ملك .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن أحمد ثنا جعفر الفريابى ثنا أبو بكر بن أبى شيبة ثنا غندر عن عثمان بن غياث عن عكرمة عن ابن عباس عن كعب. قال : هو البحر يسجر ثم يكون جهنم .

* حدثنا محمد بن على ثنا أبو العباس بن قتيبة ثنا نوح بن حبيب ثنا مؤمل ابن إسماعيل ثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن عبد الله بن رباح عن كعب .قال : جاء ملك الموت إلى إبراهيم عليه السلام ليقبض روحه فلم يصادفه فى البيت فجاء إبراهيم عليه السلام فرآه فى البيت ، فقال: من أنت ؟ قال أنا ملك الموت قال كذبت إن لملك الموت علامة تعرف ، فقلب ملك الموت وجهه إلى قفاه فنظر إليه إبراهيم عليه السلام فخر مغشيا عليه ، فلما أفاق بكى ملك الموت وبكى إبراهيم عليهما السلام وبكت سارة وبكى إسحاق ، فرجع إلى ربه فقال يا رب بعثتنى إلى قبض روح لا خير لأهل الأرض بعده ، قال أنا أعرف

بعبدى منك اذهب فاقبض روحه ، فأتى بعلة يجتنح فأدخله إبراهيم البستان ، فجعل يأكل العنب وماء العنب يسيل على شدقيه ، فقال له إبراهيم كم أتى عليك من السنين ؟ قال كذا وكذا نحـو من سنى إبراهيم ، فكأن إبراهيم اشتهى الموت فاشمه ريحانة فقبض عليه السلام .

* حدثنا أبى ثنا عبد الله بن محمـد بن عمران ثنا أبو مسعود ثنا أبو داود ثنا حماد بن سلمة عن عاصم بن بهدلة عن مغيث عن كعب . قال : عليكم بالقرآن فانه فهم العقل ، ونور الحكمة ، وينابيع العلم ، وأحدث الكتب عهدا بالرحمن .

* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد الغطريفى ثنا أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة أخبرنى محمد بن عبدالله بن عبد الحكم أن ابن وهب أخبرهم قال أخبرنى عبد الله بن عياش القتبانى عن يزيد بن قودر . قال قال كعب وأتاه رجل ممن يتبع الاحاديث : اتق الله وارض بدون الشرف من المجلس ولا تؤذين أحدا فانه لو ملأ علمك ما بين السماء والارض مع العجب مازادك الله به إلا سفالا ونقصا ، فقال الرجل : رحمك الله ياأبا إسحاق إنهم يكذبونى ويؤذونى ، فقال قد كانت الانبياء يكذبون ويؤذون فيصبرون ، فاصبر وإلا فهو الهلاك .

* حـدثنا محمد بن أحمـد ثنا محمد بن إسحاق بن خزيمة قال أخبرنى ابن عبـد الحكم ان ابن وهب اخبرهم قال اخبرنى عبـد الله بن عياش عن يزيد بن قودر عن كعب . انه قال : إن الله تعالى يقول إنى جاعل من صدق بأطيب الكلام وعمل به وعلمه لله ، خلفاء من النبيين ومعهم يوم القيامة ، وقال إن أناسا اجتمعوا ففارقوا الجماعة رغبة عنهم وطعنا عليهـم ، فقالوا ما فعلوا ذلك حتى دخلهـم العجب ، فإياكم والعجب فانه الذبح والهلاك . وقال كعب : من أراد أن يبلغ شرف الآخرة فليكثر التفكير يكن عالما ، وليرض بقوت يومه يكن غنيا ، وليكثر البكاء عند ذكر خطاياه يطفىء الله عنه بحور جهنم . وقال كعب : طلب العلم مع السمت الحسن والعمل الصالح جزء من النبوة . وقال كعب : مؤمن عالم أشـد عـلى ابليس وجنوده من مائة الف مؤمن عابد ، لأن الله تعالى يعصم بهـم من الحرام . وقال كعب : يوشك أن تروا جهال الناس يتباهون بالعلم

ويتغايرون عليه كما يتغاير النساء على الرجال ، فذلك حظهم من العلم . وقال كعب : إن موسى عليه السلام قال يارب أى عبادك أعلم ؟ قال عالم غرثان للعلم. وقال كعب : طالب العلم كالغادى الرائح فى سبيل الله . وقال : اطلبوا العلم وتواضعوا فيه فان الملائكة تتواضع لله .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن سلم ثنا احمد بن على الأبار ثنا منصور بن أبى مزاحم ثنا اسماعيل بن عياش عن عقيل بن مدرك عن الوليد بن عامر اليزنى حدثنى يزيد بن عمير عن كعب . قال : ليقرأن القرآن رجال وإنهم أحسن أصواتا من العزافات وحداة الابل لاينظر الله اليهم يوم القيامة وليصبغن اقوام بالسواد لاينظر الله اليهم يوم القيامة .

* حدثنا أبى ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا احمد بن سعيد ثنا ابن وهب ثنا عبد الله بن عياش عن يزيد بن قودر عن كعب. قال : من زين كتاب الله بصوته (١). وحدثنا أبو محمد بن حيان ثنا عبد الله بن عبد الملك ثنا عبد الله ابن عبد الوهاب ثنا محمد بن جعفر الوركانى ثنا أبو الصباح عن أبى على عن كعب. قال : من حسن صوته بالقرآن فى دار الدنيا أعطاه الله فى الجنة قبة من لؤلؤة ، أوقال من زبرجد فيعطيه الله من حسن الصوت فى الجنة مايزوره أهل الجنة فيستمعون اليه. لفظ أبى الصباح .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن سليمان بن أيوب ثنا سعيد بن يحيى ثنا عبيد بن سعيد عن رجل من أهل واسط يقال له ابن الصباح عن ابى على عن كعب فى قوله : (والسابقون السابقون) قال : هم أهل القرآن .

* حدثنا ابراهيم بن عبد الله بن اسحاق ثنا محمد بن اسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا رشدين بن سعد عن صخر بن عبد الله عن أبى سلمة بن عبد الرحمن عن كعب الاحبار. قال : اذا قال العبد الله اكبر ملأت ما بين السموات والأرض.

* حدثنا ابراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن اسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا قزعة بن سويد عن اسماعيل بن أمية عن كعب. قال : لولا كلمات أقولهن حين

(١) كذا بالاصول كلها وفيه سقط .

أمسى وأصبح لجعلتنى اليهود مع الكلاب النابحة ، أو الحمر الناهقة ، أعوذ بكلمات الله التامات التى لايجاوزهن بر ولا فاجر ، الذى يمسك السماء أن تقع على الارض إلا باذنه،من شر ما خلق وذرأ وبرأ ، ومن شر الشيطان وحزبه.

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا الليث بن سعد عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبى هلال عن أبى محمد المكى عن كعب. أنه كان يقول : مامن أربعين رجلا يمدون أيديهم إلى الله يسألونه لايسألونه ظلما ولا قطيعة رحم إلا أعطاهم الله ماسألوه

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا الليث بن سعد عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبى هلال .أن كعب الاحبار قال: والذى نفسى بيده إن الله ليعجل حين العبد إذا كان عاقا لوالديه فيعجله العذاب ، وإن الله ليزيد فى عمر العبد إذا كان برا بوالديه ليزداد برا وخيرا .

* حدثنا عمر بن محمد بن حاتم ثنا جدى محمد بن عبيد الله بن مرزوق ثنا عفان بن مسلم ثنا همام قال سمعت أبا عمران الجونى ثنا عبد الله بن رباح.قال سمعت كعبا يقول : فاتحة التوراة فاتحة الانعام ، وخاتمة التوراة خاتمة سورة هود.

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا إسحاق بن أحمد ثنا ابن وارة ثنا حجاج ثنا حماد عن أبى عمران الجونى عن عبد الله بن رباح عن كعب . قال : ختمت التوراة بالحمد لله الذى لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك فى الملك الآية .

* حدثنا عمر بن محمد بن حاتم ثنا جدى ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة ثنا على بن زيد عن مطرف عن كعب . أنه قال : لو حبس الله الريح عن الناس ثلاثة أيام لانتن مابين السماء والارض .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا الحسن بن إبراهيم بن بشار ثنا أبو أيوب ثنا جعفر بن سليمان عن مالك بن دينار عن معبد الجهنى عن أبى العوام عن كعب . قال : جاء رجلان فوقفا بباب المسجد فدخل أحدهما ولم يدخل الآخر ، وقال مثلى لايدخل بيت ربه ، فأوحى الله تعالى إلى نبى من أنبياء بنى إسرائيل إنى قد جعلته صديقا بازرائه على نفسه .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا على بن مسلم ثنا سيار ثنا جعفر مثله . وقال : مثلى لايدخل بيت الله وقد عصيته .

* حدثنا عبد الله ثنا أبو الحريش ثنا محمد بن ميمون الخياط قال سمعت منصور بن عمار يقول ثنا عبد الله بن لهيعة حدثنى عقبة الحضرمى عن أبى قبيل عن كعب . قال : أوحى الله تعالى إلى موسى عليه السلام أن الذنب لاينسى وأن الديان لايموت ، وإن البر لا يبلى .

* حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شبل ثنا يحيى الحمانى ثنا شريك عن سعيد بن مسروق عن عكرمة . قال : التقى ابن عباس وكعب ، فقال كعب يا ابن عباس إذا رأيت السيوف قد عريت ، والدماء قد أهريقت فاعلم أن حكم الله قد ضيع ، وانتقم الله لبعضهم من بعض ، واذا رأيت الوباء قد فشا ، فاعلم أن الزنا قد فشا ، واذا رأيت المطر قد حبس ، فاعلم أن الزكاة قد حبست ، ومنع الناس ما عندهم ، ومنع الله ماعنده .

* حدثنا عمر بن محمد بن حاتم ثنا جدى محمد بن عبيد الله بن مرزوق ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة ثنا على بن زيد عن مطرف . أن كعبا كان يقول فى قوله تعالى : (وفرش مرفوعة) قال مسيرة أربعين عاما .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا الحسن بن موسى الاشيب ثنا أبو عوانة عن يزيد بن أبى زياد عن عبد الله بن الحارث عن كعب . أنه قال : مانظر الله إلى الجنة قط إلا قال طيبى لاهلك ، قال فزادت طيبا على ما كانت حتى يدخلها أهلها .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا الفضل بن العباس ثنا عبيد الله بن عمر القواريرى ثنا الفضيل بن عياض حدثنى سفيان بن سعيد عن يزيد بن أبى زياد عن عبد الله بن الحارث عن كعب . قال : ليس من يوم إلا يطلع الله فيه إلى جنة عدن ، فيقول طيبى لاهلك ، فتضعف على ماكانت حتى يدخلها أهلها .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا عبد الرحمن بن محمد بن سلام ثنا هناد بن السرى ثنا محمد بن عبيد عن سلمة بن نبيط عن عبيد بن أبى الجعد عن كعب

الاحبار . قال : إن لله لدارا درة فوق درة ، أو لؤلؤة فوق لؤلؤة ، فيها: سبعون ألف قصر، فى كل قصر سبعون ألف دار ، فى كل دار سبعون ألف بيت ، لايسكنها إلا نبى، أوصديق ، أوشهيد ، أو إمام عادل ، أومحكم فى نفسه.

* حدثنا عبدالله ثنا محمد بن الحسن بن على بن بحر ثنا محمد بن عبد الاعلى الصنعانى ثنا محمد بن ثورعن معمر عن أبان عن كعب . قال : يطاف عليهم، بسبعين ألف صحفة من ذهب، فى كل صحفة لون وطعام ليس فى الأخرى . وقال قتادة : ألف غلام ، كل غلام على عمل ليس عليه صاحبه .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أبو يحيى الرازى ثنا هناد بن السرى ثنا قبيصة عن قيس بن سلم(١) العنبرى عن جواب بن عبيد الله . قال قال كعب : فى الجنة عمود من ياقوتة حمراء ،فى أعلاه سبعون ألف غرفة هى منازل المتحابين فى الله ، مكتوب فى جباههم المتحابون فى الله إذا أشرف الرجل منهم على أهل الجنة أضاءلأهل الجنة كما تضئ الشمس لأهل الدنيا فيقولون هذا رجل من المتحابين فى الله . * حدثنا أبى وأبو محمد بن حيان قالا : ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثناأحمدبن سعيد ثنا عبدالله بن وهب أخبرنى عبد الله بن عياش عن يزيد بن قودر عن كعب . قال: إن المتحابين فى الله على عمود من ياقوت أحمر ، على رأس العمود ألف بيت مشرفين على أهل الجنة ، مكتوب فى جباههم هؤلاء المتحابون فى الله ، إذا اطلع أحدهم ملأ حسنه أهل الجنة كما تضئ الشمس لأهل الارض(٢)فيقول أهل الجنة هذا رجل من المتحابين فى الله اطلع فينظرون إلى وجهه مثل القمر ليلة البدر .

* حدثنا أبو محمد ثنا محمد بن يحيى بن مندة ثنا أبوهشام الرفاعى ثنا يحيى ابن يمان عن شيخ من قيس عن أبى العوام عن كعب . قال : الفردوس فيه الآمرون بالمعروف والناهون عن المنكر .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شبل ثنا أبو بكر بن أبى شيبة ثنا

---

(١) كذا فى ز وفى مغ الخلاصة سليم وفى مغ : قبيصة بن قيس بن مسلم .
(٢) فى مغ كما تملا الشمس أهل الارض .

محمد بن فضيل عن الأعمش عن رجل عن كعب . قال : إن أدنى أهل الجنة منزلة يوم القيامة ليؤتى بغدائه في سبعين ألف صحفة في كل صحفة لون ليس كالآخر فيجد للآخر لذة أوله ليس فيه رذل .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن أحمد ثنا جعفر الفريابي ثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا حسين بن علي ثنا زائدة ثنا ميسرة عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه . قال : سألت كعبا عن جنة المأوى قال أما جنة المأوى فجنة فيها طير خضر يرفع فيها أرواح الشهداء . قال جعفر : وحدثنا المسيب ثنا أبو إسحاق الفزاري عن زائدة مثله .

* حدثنا يوسف بن يعقوب النجوهي ثنا الحسن بن المثنى ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة ثنا حميد عن مورق العجلي . أن جارية بن قدامة أتى بيت المقدس فقعد إلى عامر بن عبد الله فرحب به . فقال : ماجاء بك قال جئت لأصلي في هذا المسجد ولا لقي كعبا فقال عامر هو جليسك فقال كعب : أفما جئت إلا أن تصلي فيه ؟ قال نعم ! قال كعب : مامن عبد يقوم من الليل فيتوضأ ويصلي ركعتين إلا خرج من ذنوبه كهيئته يوم ولدته أمه ، ومن جاء إلى بيت المقدس ليصلي فيه من غير تجارة ولا بيع إلا رجع كهيئته يوم ولدته أمه ، ولعمرة أفضل من تقديستين ولحجة أفضل من عمرتين .

* حدثنا يوسف بن يعقوب ثنا الحسن بن المثنى ثنا عفان ثنا حماد ثنا ثابت وحميد عن بكر عن كعب . قال : أجد في التوراة لولا أن يحزن عبدي المؤمن لعصبت على رأس الكافر بعصابتين من حديد لا يعرض أبدا .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن روح حدثني عبد الله بن قيس ثنا محمد بن الحسن عن يحيي بن بسطام حدثني إسحاق بن نوح الشامي عن عبد الله ابن ضمرة عن كعب . قال : إني لأجد نعت قوم يكونون في هذه الأمة بمنزلة الرهبانية قلوبهم على نور تنطق ألسنتهم بنور الحكمة تعجب الملائكة من اجتهادهم واتصالهم بمحبة الله . قيل : ياأبا إسحاق من هم ؟ قال : قوم جوعوا أنفسهم لله وظمؤها ينادي يوم القيامة ألا ليقم أهل الجوع والظمأ فيلتقطون

منْ بين الصفوف فيؤتى بهم إلى مائدة منصوبة لم تر العيون ولم تسمع الآذان بمثلها فيجلسون عليها والناس فى الحساب .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا خالد بن عبد الله عن حصين عن هلال بن يساف عن كعب. أنه قال : إذا كان يوم الجمعة فزع له الخلائق إلا الجن والانس ، وإنه لتضاعف فيه الحسنة وتضاعف فيه السيئة .

* حدثنا الحسن بن محمد بن على ثنا أبو كثير محمد بن إبراهيم بن أبى الجحيم ثنا بحر بن نصر ثنا ابن وهب اخبرنى عبد الله بن عياش عن يزيد بن قودر عن كعب . قال : كان داود عليه السلام يصوم يوما ويفطر يوما فاذا هو وافق صيامه يوم جمعة أعظم فيه الصدقة ثم يقول صيامه كصيام خمسين ألف سنة كطول يوم القيامة وكذلك سائر الاعمال الأجر فيه مضعف .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن الحسن الحضرمى ثنا أبو نعيم ثنا مطيع أبو عبدالله ثنا الفضل بن عمرو(١) الفقيمى قال ثنا مجاهد. قال اجتمع كعب وابن عباس وأبو هريرة فقالوا لكعب حدثنا عن يوم الجمعة كيف تجده مكتوبا قال تفزع له السموات السبع والارضون السبع فذكره .

* حدثنا الحسين بن محمد ثنا على بن إسحاق المادرانى ثنا محمد بن يونس ثنا عون بن عمارة ثنا روح بن القاسم عن عبدالله بن زيد(٢) عن الحسن عن كعب أن جبريل عليه السلام أتى ادم عليه السلام فقال : إن الله تعالى يقول لك إنه ولدك عن أكل الشهوات ، فان القلوب المعلقة بشهوات الدنيا عقولها محجوبة عنى. قال آدم فما أقول يا روح القدس قال قل اللهم اكفنى مؤنة الدنيا وأهوال يوم القيامة وأدخلنى الجنة التى قدرت على الخروج منها فقالها آدم فقال جبريل وجبت. ثم قال قل يا آدم قال ما أقول يا روح القدس قال قل اللهم ألبسنى العافية كى تهنئنى المعيشة فقالها آدم فقال جبريل وجبت . ثم قال جبريل قل يا آدم قال ما أقول يا روح القدس قال قل اللهم اختم لنا بالمغفرة حتى لا تضرنا الذنوب

(١) فى مخ : ابن عمر (٢) وفيها : ابن يزيد

فقالها آدم فقال جبريل وجبت .

* حدثنا سليمان ثنا على بن عبد العزيز ثنا حازم ثنا أبو هلال ح . وحدثنا أبو إسحاق ثنا محمد بن العباس ثنا عمرو بن على ثنا محمد بن سوار ثنا سعيد ح . وحدثنا أبو أحمد محمد الغطريفى ثنا أبو بكر النجار ثنا إبراهيم الجوهرى حدثنا عبد الوهاب بن عطاء عن قتادة عن عمر بن غيلان الثقفى قال سعيد فى حديثه ـ وهو أمير البصرة ـ حدثنا هذا الرجل الصالح من أهل الكتاب كعب الاحبار إن الله تعالى أسس السموات السبع والارضين السبع على هـذه السورة قل هو الله أحد ـ لفظ حديث سعيد وإنما هو عبد الوهاب بن عطا عن سعيد .

* حدثنا أحمد بن اسحاق ثنا محمد بن العباس ثنا محمد بن المثنى ثنا وهب ابن جرير ثنا أبى قال سمعت يحيى بن أيوب يحدث عن يزيد بن أبى حبيب عن مرثد بن عبد الله عن عبيد الله بن عدى بن الخيار . سمع كعب الاحبار رجلا يقرأ (قل تعالوا أتل ماحرم ربكم عليكم) الآية قال : والذى نفسى كعب بيده أنها لأول شيء نزلت فى التوراة إلى آخر الآيات .

* حدثنا أحمد بن اسحاق ثنا محمد بن العباس ثنا يعقوب بن اسماعيل ثنا احمد الزبيدى ثنا يونس بن أبى إسحاق عن أبى السفر عن عقيل أبى عبد الرحمن . قال قال الاحبار كعب : من لبس ثوبا بأربعة دراهم فحمد الله غفر له .

* حدثنا أبو محمـد عبد الله بن إسحاق ثنا جـدى عيسى بن إبراهيم ثنا آدم بن إياس ثنا أبو محمد عن مقاتل بن سليمان عن علقمة بن مرثد عن كعب . قال من تعبد لله ليلة حيث لا يراه أحد يعرفه خرج من ذنوبه كما يخرج من ليلته .

* حدثنا عبدالله بن محمد ثنا جدى عيسى ثنا آدم ثنا أبو داود الواسطى عن أبى على . قال قال كعب : يابنى إن سرك أن يغبطك الصافون المسبحون فحافظ على صلاة الضحى ، فانها صلاة الأوابين وهم المسبحون .

* حدثنا عبد الله ثنا عيسى ثنا آدم ثنا ضمرة عن السرى عن من حدثه عن كعب . قال : لو أن رجلا حمل على باب المسجد على الخيل البلق فى سبيل الله ، وأعطا المـال سحاً ، وآخر يذكر الله بعـد صلاة الصبح فى المسجد حتى تطلع

الشمس لكان الذاكر أعظم أجرا .

* حدثنا عبد الله ثنا جدى عيسى ثنا آدم ثنا محمد بن الفضل عن زيد العمى عن بشير العدوى . قال سمعت كعبا يقول: إن خيار هذه الامة خيار الأولين وإن الرجل منهم يخر لله ساجداً فلا يرفع رأسه حتى يغفر لمن بعده فضلا عنه .

* حدثنا عبد الله ثنا جدى عيسى ثنا آدم ثنا عدى بن الفضل عن سعيد الجريرى عن أبى الورد بن ثمامة عن كعب الأحبار. قال: والذى نفسى بيده إن الحسنات التى يمحو الله بها السيئات كما يذهب الماء الدرن هى الصلوات الخمس. قال: والذى نفسى بيده إن قول الله تعالى :(ان فى هذا لبلاغا لقوم عابدين) لاهل الصلوات الخمس سماهم الله تعالى عابدين ، والذى نفسى بيده إن قول الله تعالى (إن قرآن الفجر كان مشهودا) للقراءة فى صلاة الفجر .

* حدثنا عبد الله ثنا جدى عيسى ثنا آدم ثنا أبو داود الواسطى عن أبى على عن كعب . قال : من سره أن تصحبه كتائب من الملائكة يستغفرون له ويحفظونه ويكفى ماأهمه ، فليخف فى بيته من صلاته ماشاء وقال كعب طوبى للذين يجعلون بيوتهم قبلة — يعنى مسجدا — قال والمساجد بيوت المتقين فى الارض ويباهى الله تعالى ملائكته بالخفى صلاته وصيامه وصدقته .

* حدثنا عبد الله ثنا جدى عيسى ثنا آدم ثنا محمد بن الفضل عن على ابن زيد عن سعيد بن المسيب عن كعب. قال : لو يعلم أحدكم ماثوابه فى ركعتى التطوع لرآه أعظم من الجبال الرواسى ، فأما المكتوبة فانها أعظم عندالله من أن يستطيع أحدا أن يصفها .

* حدثنا عبد الله ثنا جدى عيسى ثنا آدم ثنا شيبان أبو معاوية عن يحيى بن أبى كثير . قال جاء رجل إلى كعب الاحبار بعد ماسلم من المكتوبة فكلمه فلم يجبه حتى صلى ركعتين ثم . قال : إنه لم يمنعنى من كلامك إلا أن صلاة بعد صلاة لا يحدث بينهما لغو كتاب فى عليين .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن إسحاق ثنا محمد بن إسحاق ثنا قتيبة ثنا رشدين بن سعد عن سعيد بن عبدالرحمن المعافرى عن أبيه. أن كعب الأحبار

رأى حبراً اليهودى يبكى. فقال له مايبكيك؟ قال ذكرت بعض الأمر فقال له كعب أنشدك بالله لئن أخبرتك ما أبكاك لتصدقنى قال نعم ! قال أنشدك بالله هل تجد فى كتاب الله المنزل أن موسى عليه السلام نظر فى التوراة فقال رب إنى أجد أمة فى التوراة خير أمة أخرجت للناس يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويؤمنون بالكتاب الأول وبالكتاب الآخر ويقاتلون أهل الضلالة حتى يقاتلوا الأعور الدجال . قال موسى: رب اجعلهم أمتى قال إنهم أمة أحمد ياموسى قال الحبر نعم ! قال كعب : فانشدك بالله تجد فى كتاب الله المنزل إن موسى نظر فى التوراة فقال رب انى أجد أمة هم الحادون رعاة الشمس المحكمون إذا ارادوا أمرا قالوا نفعله إن شاء الله فاجعلهم أمتى. قال : هى أمة أحمد ياموسى قال الحبر نعم ! قال كعب : فانشدك بالله تجد فى كتاب الله المنزل أن موسى نظر فى التوراة فقال رب انى أجد أمة يأكلون كفاراتهم وصدقاتهم وكان الأولون يحرقون صدقاتهم بالنار غير أن موسى كان يجمع صدقات بنى إسرائيل فلا يجد عبدا مملوكا ولا أمة إلا اشتراه ثم أعتقه من تلك الصدقة ومافضل حفر له بئراً عميقة القعر فالقاه فيها ثم دفنه كى لا يرجعوا فيه ، وهم المستجيبون والمستجاب لهم الشافعون المشفوع لهم . قال موسى : فاجعلهم امتى . قال: هى أمة أحمد ياموسى . قال : الحبر نعم ! قال كعب : أنشدك بالله تجد فى كتاب الله المنزل أن موسى نظر فى التوراة فقال يارب إنى أجد أمة إذا أشرف أحدهم على شرف كبر الله وإذا هبط واديا حمد الله، الصعيد لهم طهور والارض لهم سجد حيث ما كانو يتطهرون من الجنابة طهورهم بالصعيد كطهورهم بالماء حيث لا يجدون الماء ، غرمحجلون من آثار الوضوء فاجعلهم أمتى . قال : هم أمة أحمد ياموسى . قال الحبر : نعم ! قال كعب : أنشدك بالله تجد فى كتاب الله المنزل أن موسى نظر فى التوراة فقال يارب إنى أجد أمة إذا هم أحدهم بحسنة لم يعملها كتبت له حسنة مثلها وإن عملها ضعفت عشر أمثالها الى سبعمائة ضعف ، وإذا هم بالسيئة ولم يعملها لم تكتب عليه فان عملها كتبت سيئة مثلها فاجعلهم أمتى. قال: هى أمة أحمد ياموسى . قال الحبر نعم ! قال كعب: أنشدك بالله تجد فى كتاب

الله المنزل أن موسى نظر فى التوراة فقال رب أنى أجـد أمة مرحومة ضعفاء يرثون الـكتاب اصطفيتهم فنهم ظالم لنفسـه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات، فلاأجدأحدا منهم إلامرحوما فاجعلهم أمتى قال هى: أمة أحمديا موسى قال الحبر نعم! قال كعب: أنشدك بالله تجد فى كتاب الله المنزل أن موسى نظر فى التوراة فقال رب إنى أجد فى التوراة أمة مصاحفهم فى صدورهم يلبسون الوان ثياب أهل الجنة يصفون فى صلاتهم كصفوف الملائكة أصواتهم فى مساجدهم كدوى النحل لا يدخل النار منهم أحد إلا من برئ من الحسنات مثل ما برئ الحجر من ورق الشجر .قال: موسى فاجعلهم امتى قال هى امة أحمد ياموسى . قال الحبر: نعم! فلما عجب موسى عليه السلام من الخير الذى أعطى الله محمدا صلى الله عليه وسلم وامته. قال : ياليتنى من اصحاب محمد!! قال فاوحى الله تعالى إليه ثلاث آيات يرضيه بهن :ياموسى إنى اصطفيتك على الناس برسالاتى وبكلامى نخذ ما آتيتك وكن من الشاكرين ، وكتبنا له فى الالواح من كل شئ موعظة الى قوله دار الفاسقين. قال ومن قوم موسى أمة يهدون بالحق وبه يعدلون . قال فرضى موسى كل الرضا .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا قتيبة ثنا الليث بن سعد ثنا خالد بن يزيد عن سعيد بن أبى هلال. أن عبد الله بن عمرو قال لكعب: أخبرنى عن صفة محمد صلى الله عليه وسلم وأمته، قال أجدهم فى كتاب الله تعالى أن أحمد وأمته حمادون يحمدون الله عز وجل على كل خير وشر، يكبرون الله على كل شرف، ويسبحون الله فى كل منزل. نداؤهم فى جو السماء لهم دوى فى صلاتهم كدوى النحل على الصخر ، يصفون فى الصلاة كصفوف الملائكة ويصفون فى القتال كصفوفهم فى الصلاة، إذا غزوا فى سبيل الله كانت الملائكة بين أيديهم ومن خلفهم برماح شداد إذا حضروا الصف فى سبيل الله كان الله عليهم مظلا ـ وأشار بيده كما تظل النسور على وكورها لايتأخرون زحفا أبدا حتى يحضرهم جبريل عليه السلام .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان بن أبى شيبة ثنا منجاب

ابن الحارث ثنا أبو المحياة عن عبد الملك بن عمير عن ابن أخى كعب . قال قال كعب: إنا لنجد نعت النبي صلى الله عليه وسلم فى سطر من كتاب الله نجده فى سطر محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمته الحمادون يحمدون الله على كل حال ويكبرونه على كل شرف رعاة الشمس يصلون الصلوات الخمس لوقتهن ولو على كناسة يأتزرون على أوساطهم ويوضئون أطرافهم لهم فى جو السماء دوى كدوى النحل ، ونجده فى سطر آخر محمد المختار لافظ ولا غليظ ولا سخاب فى الاسواق، ولا يجزى بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويغفر. مولده بمكة ومهاجره بطيبة وملكه بالشام .

* حدثنا أحمد بن يعقوب بن المهرجان ثنا يوسف القاضى ثنا محمد بن عبد الملك بن أبى الشوارب ثنا أبو عوانة عن عبد الملك بن عمير عن رجل عن ذكوان عن كعب ح . وحدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا محمد بن إسحاق (١) ثنا شريك عن عاصم بن بهدلة عن أبى صالح عن كعب ح . وحدثنا محمد بن على بن حبيش ثنا عبد الله بن صالح ثنا لوين ثنا إسماعيل بن زكريا عن العلاء بن المسيب عن أبيه عن كعب. قال قال : محمد فى التوراة مكتوب قال الله تعالى محمد عبدى المتوكل المختار ليس بفظ ولا غليظ ولا سخاب فى الاسواق، ولا يجزى بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويغفر، مولده بمكة، وهجرته بطيبة وملكه بالشام. وذكر نحوه .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان بن أبى شيبة ثنا وهيب بن بقية ثنا خالد عن زياد بن أبى عمر عن أبى الخليل عن كعب . قال : يلومونى أحبار بنى إسرائيل أنى دخلت فى أمة فرقهم الله تعالى أولا ثم جمعهم فأدخلهم الجنة جميعا ، ثم تلا هذه الآية (ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا) حتى بلغ (جنات عدن يدخلونها) الآية .

* حدثنا محمد بن على بن حبيش ثنا أحمد بن يحيي الحلوانى ثنا أحمد بن يونس ثنا مندل بن على عن الاعمش عن أبى صالح. قال قال كعب لعمر بن

(١) فى مخ : يحيي بن اسحاق .

الخطاب رضى الله تعالى : عنه إنا نجدك شهيدا و إنا نجدك إماما عادلا ونجدك لاتخاف فى الله لومة لائم. قال :هذا لاأخاف فى الله لومة لائم فأنى لى بالشهادة.

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان بن أبى شيبة ثنا منجاب انبأنا على بن مسهر عن مسعر عن عبد الملك بن عمير عن مصعب بن سعد عن كعب .قال :أول من يأخذ بحلقة باب الجنة فيفتح له محمد صلى الله عليه وسلم ثم قرأ علينا آية من التوراة إضرابا قد مايا(١) نحن الآخرون الاولون .

* حدثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم ـ فى كتابه ـ ثنا عبد الله بن محمد ابن عبد العزيز ثنا حاجب بن الوليد ثنا بنان بن حازم ببعلبك يقال له أبو عبد السلام ثنا ثور بن يزيد عن مدرك بن عبد الله الكلاعى عن كعب . قال : إن خيار هذه الامة خيار الأولين والآخرين، إن من هذه الامة رجالا أن أحدهم ليخر ساجدا لايرفع رأسه حتى يغفر لمن خلفه فضلا عليه، فكان كعب يتحرى الصفوف المؤخرة رجاء أن يكون من أولئك .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا إبراهيم بن نائلة ثنا عثمان بن طالوت عن عمران القطان عن أبى عمران الجونى عن عبد الله بن رباح. قال قال كعب: مثل العطاء والرزق فى هذه الامة مثل المن والسلوى فى بنى إسرائيل .

* حدثنا أبى ثنا حامد بن محمود (٢) بن عيسى ثنا الحسن بن عبد الله عن أبى عبد الله محمد بن عبدالله النيسابورى ثنا وهب بن السماك عن عبد العزيز بن أبى رواد. قال قال كعب الاحبار: قال موسى عليه السلام إنى لاجد فى الالواح صفة قوم على قلوبهم من النور مثل الجبال الرواسى تكاد الجبال والرمال أن تخرلهم سجدا من النور، فسأل ربه وقال :اجعلهم من أمتى قال الله ياموسى انى اخترت أمة محمد وجعلتهم أئمة الهدى وهؤلاء طوائف من أمته . قال يارب فبما بلغوا هؤلاء؟حتى آمر بنى إسرائيل يعملوا مثل عملهم وأبلغ نعمتهم. قال ياموسى إن الانبياء كادوا أن يعجزوا مما أعطيت أمة محمد، ياموسى بلغوا أنهم تركوا الطعام

---

(١) كذا فى ز (ولعلها بالسريانية) وفى مغ : آخرا يأقومنا الخ

(١) فى مغ : بن محمود عن أبى عبد الله أحمد بن عبد الله النيسابورى الخ

الذى أحللت لهم رغبة فيما عندى وكان عيشهم فى الدنيا الفلق من الخبز والخلق من الثياب أيسوا من الدنيا وأيست الدنيا منهم ،أقربهم منى وأحبهم إلى أشدهم جوعا وأشدهم عطشا، ياموسى لم يتقرب أحد إلى بشىء أفضل من كبد عطشت وجاعت،ياموسى ليس للجوع عندى ثواب إلا الجنة ، ياموسى أصبر وتوكل على فهو أشرف العمل عندى،ياموسى من جاع وعطش فى الدنيا من خشيتى شبع وروى فى الآخرة ،ياموسى قـل لبنى إسرائيل يتقربون إلى بذوب الشحوم واللحوم فى الدنيا بقلة الطعام فانها أحب الاشياء إلى، ياموسى طوبى لمن يحبهم ويحبوه أقربهم منى ، وأبغض الناس إلى من أبغض جائعا عريانا من خافقى .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمـد بن إسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا جرير عن منصور عن عطاء بن أبى مروان عن كعب. قال :والذى فلق البحر لبنى إسرائيل إن فى التوراة لمكتوبا ياابن آدم اتق ربك ، وأبر والديك ، وصـل رحمك ، أمد لك فى عمرك ،وأيسر لك يسرك، وكصرف عنك عسرك .

* حدثنا إبراهيم ثنا محمد ثنا قتيبة ثنا جرير عن منصور عن مجاهـد عن عبد الله بن ضمرة السلولى عن كعب .قال: إذا خرج الرجل من بيته فقال بسم الله ولاحول ولاقوة إلا بالله توكلت على الله.قيل له هديت وحفظت وكفيت قال وإذا خرج استقبله الشيطان قال فيقول لاسبيل لكم على هذا وقد هدى وحفظ وكفى فالتمسوا غيره قال فيصدعون عنه .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا قتيبة ثنا الليث عن خالد بن أبى يزيد عن سعيد بن أبى هلال. أن كعبا مر بعمر وهو يضرب رجلا بالدرة فقال كعب على رسلك ياعمر! فوالذى نفسى بيده إنه لمكتوب فى التوراة ويل لسلطان الارض من سلطان السماء ويل لحاكم الارض من حاكم السماء .فقال عمر : إلا من حاسب نفسه فقال كعب والذى نفسى بيده انها لفى كتاب الله المنزل مابينهما حرف إلا من حاسب نفسه .

* حدثنا إبراهيم ثنا محمد ثنا قتيبة ثنا الليث عن خالد عن سعيد. قال :بلغنى أن عمر جلد رجلا يوما وعنده كعب، فقال الرجل حين وقع به السوط، سبحان

الله فقال عمر للجلاد دعــه فضحك كعب فقال له وما يضحكك ؟ فقال والذى نفسى بيده ان سبحان الله تخفيف من العذاب .

* حدثنا ابراهيم ثنا محمد ثنا قتيبة ثنا الليث عن خالد بن سعيد عن نبيه بن وهب ان كعب الاحبار قال: ما من فجر يطلع إلا نزل سبعون ألفا من الملائــكة حتى يحفوا بالقبر يضربون بأجنحتهم ويصلون على رســول الله صلى الله عليه وسلم حتى إذا أمسوا عرجوا وهبط مثلهم وصنعوا مثــل ذلك حتى إذا انشقت الارض خرج فى سبعين ألفاً من الملائــكة يوقرونه .

* حدثنا إبراهيم ثنا محمد ثنا قتيبة ثنا الليث ثنا خالد عن سعيد. أن عمر قال لكعب: يوماخوفنايا كعب فقال ياأمير المؤمنين إنك من أمة مرحومة ثم قالها الثانية ثم قالها الثالثة ثم قال كعب: والذى نفسى بيده لوقد أفضيت إلى يوم القيامة ونظرت إلى النار ثم كان لك عمل سبعين نبيا لظننت انك لاتنجو ، والذى نفسى بيــده انها لتزفر يومئذ زفرة لايبقى ملك مقرب ولا نبى مرسل إلا سقط على ركبتيه يقــول يارب نفسى نفسى حتى إن إبراهيم ليقول يارب انى أنشدك خلتى اياك، فبكى عمر فاشتد بكاؤه فقال ياأمير المؤمنين ألا ابشرك والذى نفسى بيده مازال الله يومئذ برحمته وصفحه وحلمــه حتى لو كان لك عمل أربعين طاغوتا لظننت أنك ستنجو ، ان إبليس يومئذ ليتطاول طمعاً لما يرى من الرحمة .

* حدثنا أبو أحمد الغطريفى ثنا أبو خليفة ثنا محمد بن عبدالله الخزاعى ثنا حسان بن رزين (١) عن ابن عجــلان . قال : أبصر كعب رجــلا فقال ممن الرجل؟ قال: من أهل العراق قال فسأله عن دينهم فلم يخبر خــيرا عنهم فقال سبحان الله أما يصــلون قال بلى! ولــكن ما تغنى عنهم وهم يفعلون كذا وكذا ويأتون كذا وكذا. فقال له كعب: تحسن تحسب شعر رأسه وجسده؟ قال: ومن يحصى ذاك ! قال كعب يحصيه الذى يغفر له بعدته إذا سجد، قم فانك متعمق من المتعمقين ! .

---

(١) كذا فى ز : وفى مخ ابن يريزين ولم نقف عليه

* حدثنا أحمد بن محمد بن موسى ثنا إسحاق بن أحمد بن زيرك ثنا طاهر ابن عبد الله ثنا محمد بن كرام [ثنا عبد الله بن مالك عن أبيه عن إسرائيل عن طارق بن عبد الرحمن عن مسروق](١) ثنا عبد الله بن مسعود. قال كنت عند كعب الأحبار وهو عند أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه فقال كعب : ياأمير المؤمنين الا أخبرك بأغرب شيء قرأته فى كتب الانبياء، ان هامة جاءت إلى سليمان بن داود عليهما السلام فقالت السلام عليك يانبى الله فقال وعليك السلام ياهامة اخبرينى كيف لا تأكلين من الزرع قالت يانبى الله لأن آدم عصى ربه بسببه، قال فكيف لا تشربين الماء قالت يانبى الله لانه غرق فيه قوم نوح فمن أجل ذلك لا أشربه، قال لها سليمان : كيف تركت العمران ونزلت الخراب قالت لأن الخراب ميراث الله فانا أسكن ميراث الله وقد قال الله فى كتابه (وكم أهلكنا من قرية بطرت معيشتها فتلك مساكنهم لم تسكن من بعدهم إلا قليلا وكنا نحن الوارثين) فالدنيا ميراث الله كلها، قال قال سليمان ما تقولين إذا جلست فوق خربة ؟ قالت أقول أين الذين كانوا يتمتعون بالدنيا ويتنعمون فيها قال سليمان فما صياحك فى الدور إذا مررت عليها ؟ قالت أقول: ويل لبنى آدم كيف ينامون وأمامهم الشدائد، قال فمالك لا تخرجين بالنهار؟ قالت من كثرة ظلم بنى آدم على أنفسهم قال اخبرينى عما صياحك ، قالت أقول: تزودوا ياغافلين وتهيؤا لسفركم ، سبحان خالق النور. قال سليمان عليه السلام: للهامة على ابن آدم أشفق وأحذر عليه ، وليس من الطيور طير أنصح لابن آدم وأشفق عليه من الهامة، وما فى قلوب الجهال أبغض من الهامة .

آخر الجزء الخامس من حلية الاولياء : ويليه الجزء
السادس وأوله بقية ترجمة كعب الأحبار
والحمد لله رب العالمين وصلى الله
على سيدنا محمد وآله وصحبه
وسلم

---

(١) زيادة فى مخ .

فهرس المجلد الخامس من حلية الأولياء

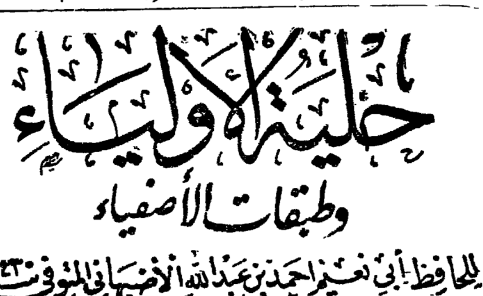
صفحة العدد

صفحة العدد

صفحة العدد

تنبيه : سنأتى بأخبار كعب الاحبار مفصلا فى أول فهرس المجلد السادس.

أَلا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ



ذكر الحافظ الذهبي في تذكرة الحفاظ : ان كتاب الحلية حمل في حياة المصنف إلى نيسابور فاشتروه بأربعمائة دينار .

طبع للمرة الأولى بنفقة

مكتبة الخانجي و مطبعة السعادة

بشارع عبد العزيز بمصر — بجوار محافظة مصر

١٣٥٥ هـ — ١٩٣٦ م

المجلد السادس

مطبعة السعادة بجوار محافظة مصر

كلمة للناشر

حلية الاولياء أكبر موسوعة فى تاريخ نسّاك هذه الامة وزهادها يشتمل على زهاء (٨٠٠) ثمانمائة ترجمة فى (٤٠٠٠) أربعة آلاف صفحة مقسمة الى عشر مجلدات .

ابتدأها المصنف — بعد نعتهم — بسيدنا أبى بكر الصديق ثم باقى العشرة المبشرة ثم من داناهم من زهاد الصحابة ثم أهل الصفة ثم التابعين وتابعيهم ثم من يليهم إلى عصره .

وقد طبع وقوبل هذا المجلد على النسخة الازهرية وإليها الاشارة بحرف (ز) والاجزاء المغربية التى وصلتنا من فضيلة الاستاذ السيد أحمد بن الصديق الغمارى والاشارة اليها بحرف (مغ) .

وقد عنى بترقيمها والوقوف على طبعها أحد ناشريها م

محمد أمين الخانجى

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ تكملة كعب الاحبار ﴾

* حدثنا منصور بن أحمد ثنا محمد بن أحمد الاثرم ثنا على بن داود القنطرى ثنا ابن أبى مريم ثنا ابن الدراوردى قال ثنا أبو سهيل بن مالك عن أبيه عن كعب . انه قال : فى القرآن فيما أنزل على محمد صلى الله عليه وسلم آيتان أحصتا ما فى التوراة والانجيل ألا تجدون (فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره) قال جلساؤه نعم ! قال فانهما أحصتا مافى التوراة والانجيل . وقال كعب : لايضركم أن تسألوا عن العبد ماله عند الله بعد وفاته إلا أن تنظروا مايورث ، فان ورث لسان صدق فالذى له عند ربه خير مما يورث ، وإن ورث لسان سوء فالذى له عند ربه شر مما يورث ، والانسان تابعه خير وشر والمرء حيث وضع نفسه ومع قرينه ، إن أحب الصالحين جعله الله معهم وإن أحب الاشرار جعله الله معهم ، أنتم شهداء الله على سائر الامم وجعل نبيكم صلى الله عليه وسلم شاهدا عليكم . ثم تلا (وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا) .

* حدثنا محمد بن على ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة ثنا صفوان بن صالح ثنا رواد بن الجراح ثنا صدقة بن يزيد عن عمرو بن عبد الله عن كعب المسلم. قال : إن الله تعالى يقول فى التوراة لبيت المقدس أنت عرشى الادنى ومنك بسطت الارض ومنك ارتفعت إلى السماء ، وكل ماء عذب يسيل من رؤس الجبال من تحتك يخرج ، ومن مات فيك فكأنما مات فى السماء ومن مات حولك فكأنما مات فيك ، ولا تنقضى الايام ولا الليالى حتى أرسل عليك نارا من السماء تأكل آثار أكف بنى آدم وأقدامهم ، وأرسل عليك ماء من تحت

العرش فأغسلك حتى أتركك مثل المهاة ، وأضرب سورا من الغمام غلظه اثنى عشر ميلا ، وأجعل عليك قبة جبلتها بيدى ، وأنزل فيك روحى وملائكتى يسبحون فيك إلى يوم القيامة ، ينظرون إلى ضوء القبة من بعيد يقولون طوبى لوجه خر لله فيك ساجدا .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أبو العباس محمد بن أحمد بن سليمان الهروى ثنا أبو عامر ثنا الوليد بن مسلم حدثنى إسماعيل بن عياش عن عتبة بن أبى حكيم عن أبى راشد الحرانى عن كعب . قال : إن لله تعالى ملكا على صورة ديك رجلاه فى التخوم الأسفل من الأرض ورأسه تحت العرش ، فما من ليلة إلا والجبار تعالى ينزل إلى السماء الدنيا فيقول : ألا من سائل فيعطى ألا من تائب فيتاب عليه ، ألا من مستغفر فيغفر له ، فيسبح الله تعالى ويحمده ثم يصوت حتى يفزع لذلك من حول العرش فيسبحون الله ويحمدونه ، ثم أهل السماء الثانية ثم الثالثة ثم الرابعة ثم الخامسة ثم السادسة ثم هذه السماء الدنيا . فأول من يعلم بذلك من أهل الارض الدجاج فأول من يزقو الديك فيقول : قوموا أيها العابدون ، فاذا زقا الثانية قال قوموا أيها المسبحون ، فاذا زقا الثالثة قال قوموا أيها القانتون ، فاذا زقا الرابعة قال قوموا أيها المصلون ، فاذا زقا الخامسة قال قوموا أيها الذاكرون ، فاذا أصبح ضرب بجناحيه وقال قوموا أيها الغافلون . فمن قرأ بعشر آيات قبل أن يصبح لم يكتب من الغافلين ، ومن قرأ بعشرين آية قبل أن يصبح كتب من الذاكرين ومن قرأ بخمسين آية كتب من المصلين ، ومن قرأ بمائة آية كتب من القانتين ومن قرأ بخمسين ومائة آية أعطى قنطارا من الأجر — والقنطار مائة رطل والرطل اثنان وسبعون مثقالا والمثقال أربعة وعشرون قيراطا والقيراط مثل أحد .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أبو خليفة ثنا أبو الوليد الطيالسى عن حماد عن ثابت عن مطرف عن كعب . قال : ان للذكر دويا تحت العرش (١) كدوى

---

(١) كذا فى ز وفى مغ : الذكر دوي حول العرش الخ

النحل يذكر بصاحبه .

* حدثنا أبو محمد ثنا أبو العباس الخزاعى ثنا القعنبى ثنا مالك . قال قال كعب: اذا أحببتم أن تعلموا ماللعبدعند الله فانظروا ماذا يتبعه من حسن الثناء.

* حدثنا أبو بكر أحمد بن السندى ثنا الحسن بن علوية القطان ثنا اسماعيل ابن عيسى ثنا أبو حذيفة اسحاق بن بشر ثنا سفيان الثورى وعباد بن كثير عن منصور بن المعتمر عن مجاهد عن كعب . قال : ان الرب تعالى قال لموسى عليه السلام : ياموسى اذا رأيت الغنا مقبلا فقل ذنب عجلت عقوبته، واذا رأيت الفقر مقبلا فقل مرحبا بشعار الصالحين . ياموسى : انك لن تتقرب الى بعمل من أعمال البر خير لك من الرضا بقضائى ، ولن تأتى بعمل أحبط لحسناتك من البطر ، إياك والتضرع لأبناء الدنيا إذاً أعرض عنك ، واياك أن تجود بدينك لدنياهم إذاً آمر ابواب رحمتى أن تغلق دونك ، أدن الفقراء وقرب مجالستهم منك ولا تركنن الى حب الدنيا فانك لن تلقانى بكبيرة من الكبائر أضر عليك من الركون إلى الدنيا . ياموسى بن عمران : قل للمذنبين النادمين ابشروا ، وقل للغافلين المعجبين اخسئوا .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا سيار ثنا جعفر ثنا عبد الجليل عن أبى عبد السلام عن كعب . قال : أوحى الله تعالى إلى موسى عليه السلام : ياموسى تعلم الخير وعلمه الناس ، فانى منور لمعلمى الخير ومتعلميه فى قبورهم حتى لايستوحشوا بمكانهم .

* حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن على بن مخلد ثنا الحارث بن أبى أسامة ثنا داود بن المحبر ثنا ميسرة بن عبد ربه عن عمر بن سليمان عن مكحول . أن كعب الاحبار قال: تجد الرجل مستكثرا من أنواع أعمال البر، ويبلغ صنائع المعروف ، ويكابد سهر الليل وظمأ الهواجر، ولعله لايساوى فى ذلك كله عند ربه جيفة حمار . قيل وكيف ذلك ياأبا إسحاق؟قال لقلة عقله وسوء رغبته، وتجد الرجل ينام الليل ويفطر النهار ولا يعرف بشئ من البر ولاصنائع المعروف ولعله عندالله من المقربين ، قيل وكيف ذلك ياأبا إسحاق؟ قال لما قسم

الله له من العقل ، فان الله تعالى فرض على عباده أن يعرفوه وأن يطيعوه وأن يعبدوه ، وإنما عبده وعرفه وأطاعه من خلقه العاقلون ، وأما الجهال فهم الذين جهلوه فلم يعرفوه ولم يطيعوه ولم يعبدوه .

* حدثنا محمد ثنا الحارث ثنا داود ثنا الحكم عن الاحوص بن حكيم عن كعب . قال : فى جنات عدن مدينة من لؤلؤة بيضاء تكل عنها الابصار ، ولم يرها نبي مرسل ولا ملك مقرب ، أعدها الله لأولى العزم من المرسلين والشهداء والمجاهدين ، لأنهم أفضل الناس عقلا وحلما وأناة ولبا .

* حدثنا أبو بكر أحمد بن السندى ثنا الحسن بن علوية القطان ثنا اسماعيل بن عيسى ثنا أبو حذيفة اسحاق بن بشر ثنا ابن سمعان عن مكحول عن كعب . أن لقمان قال لابنه : يابنى كن أخرس عاقلا ولا تكن نطوقا جاهلا ، ولأن يسيل لعابك على صدرك وأنت كاف اللسان عما لا يعنيك ، أجمل بك وأحسن من أن تجلس إلى قوم فتنطق بما لا يعنيك ، ولكل عمل دليل ودليل العقل التفكر ودليل التفكر الصمت . ولكل شىء مطية ومطية العقل التواضع وكفى بك جهلا أن تنهى عما تركب ، وكفى بك عقلا أن يسلم الناس من شرك .

* حدثنا أحمد ثنا الحسن ثنا اسماعيل ثنا أبو حذيفة ثنا ابن سمعان أنبأنا شيخ من الفقهاء . أن كعبا قال لعمر بن الخطاب وأسلم فى ولايته — وذلك أنه مر برجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقرأ هذه الآية (يأيها الذين أتوا الكتاب امنوا بما نزلنا مصدقا لما معكم من قبل أن نطمس وجوها) الآية ، فأسلم كعب ثم قدم على عمر فاستأذنه بعد ذلك فى الغزو إلى الروم فأذن له فانتهى إلى راهب قد حبس نفسه فى صومعة أربعين سنة ، فناداه كعب فأشرف عليه الراهب فقال : من أنت ؟ قال أنا كعب الحبر قال قد سمعت بك فما حاجتك ؟ قال جئت أسألك عن حالك نشدتك بالله هل حبست نفسك فى هذه الصومعة إلا لآية تجدها فى التوراة ؟ إن أصحاب رؤس الصوامع البيض هم خيار عباد الله عند الله يوم القيامة ! قال اللهم نعم ! قال فنشدتك بالله هل تجد فى الآية التى تتلوها أنهم الشعث الغبر الذين أولادهم يتامى لغيبة آبائهم

وليسوا يتامى ونساؤهم أيامى لغيبة أزواجهن ولسن بأيامى ، أزودتهم على عواتقهم تحملهم أرض وتضمهم أخرى يجاهدون فى سبيل الله هم خيار عباد الله؟. قال : اللهم نعم ! قال فان هـذه ليست تلك الصوامع إنما هى فساطيط أمة محمد عليه الصلاة والسلام يغزون فى سبيل الله وليست هذه الصومعة التى حبست فيها نفسك . فنزل إليه الراهب فأسلم وشهد معه شهادة الحق وغزا معه الروم وانصرف إلى عمر فأعجب عمر بأسلامهما فكانت الرهبانية بدعة منهم .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن قال ثنا عيسى ابن خالد قال ثنا أبو اليمان قال ثنا اسماعيل بن عياش عن ضمضم بن زرعة عن شريح بن عبيد عن يزيد بن شريح . قال قال كعب : لما قرأت (أو نلعنهم كما لعنا أصحاب السبت) أسلمت حينئذ شفقة أن يحول وجهى نحو قفاى .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا الحسن بن على بن نصر ثنا محمد بن اسماعيل السلمى ثنا نعيم بن حماد ثنا أبو صفوان الاموى عن يونس بن يزيد عن الزهرى عن سعيد بن المسيب عن كعب . قال قال الله تعالى : أنا الله فوق عبادى وعرشى فوق جميع خلقى ، وأنا على عرشى أدبر أمر عبادى فى سمائى وأرضى وان حجبوا عنى فلا يغيب عنهم علمى وإلى يرجع كل خلقى ، فأنبيهم بما خفى عليهم من علمى ، أغفر لمن شئت منهم بمغفرتى وأعذب من شئت منهم بعقابى .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا مطلب بن شعيب وبكر بن سهل قالا ثنا عبد الله بن صالح حدثنى يحيى بن أيوب عن خالد بن يزيد. أن كعب الأحبار كان يقول : إن الخضر بن عاميل ركب فى نفر من أصحابه حتى بلغ بحر الصركند وهو بحر الصين . فقال لأصحابه : دلونى فدلوه أياما وليالى ثم صعد فقالوا له ياخضر مارأيت ؟ فقد أكرمك الله وحفظ لك نفسك فى لجة هذا البحر . فقال :استقبلنى ملك من الملائكة فقال لى أيها الآدمى الخطاء إلى أين ومن أين ؟ فقلت : أردت أن أنظر عمق هذا البحر فقال لى فكيف وقد أهوى رجل من زمان داود النبى عليه السلام ولم يبلغ ثلث قعره حتى الساعة وذلك منذ ثلاثمائة سنة . فقلت : فأخبرنى عن المد والجزر ـ يريد زيادة الماء ونقصانه ـ فقال الملك إن

الحوت الذى الأرض على ظهره يتنفس فيصير الماء فى منخره فذلك الجزر ثم يتنفس فيخرجه من منخره فذلك المد. فقلت: فاخبرنى من أين جئت ؟ قال من عند الحوت بعثنى الله إليه أعذبه لأن حيتان البحر شكت إلى الله كثرة ما يأكل منها. فقلت : فأخبرنى على ما قرار الارض ؟ قال الارضون السبع على صخرة والصخرة على كف ملك والملك على جناح الحوت فى الماء والماء على الريح والريح فى الهواء عقيم لا تلقح وأن قرونها معلقة بالعرش .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا يحي بن أيوب وأبو يزيد القراطيسى قالا ثنا سعيد بن أبى مريم ثنا عبد الرحمن بن أبى الزناد حدثنى عباد بن إسحاق عن سليمان بن سحيم . أن كعب الأحبار قال : إن إبليس تغلغل إلى الحوت الذى على ظهره الأرض كلها فألقى فى قلبه فقال هل تدرى ما على ظهرك يالويثا (١) من الأمم والشجر والدواب والناس والجبال لو نفضتهم ألقيتهم عن ظهرك أجمع . قال : فهم لويثا يفعل ذلك فبعث الله إليه دابة دخلت فى منخره فدخلت فى دماغه فعج إلى الله منها فخرجت . قال كعب : والذى نفسى بيده إنه لينظر إليها بين يديه وتنظر إليه إن هم بشىء من ذلك عادت حيث كانت .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن يحي بن خالد بن حيان الرقى ثنا أحمد ابن عبد الله بن محمد بن المغيرة ثنا مجاشع بن عمرو عن ثور بن يزيد عن خالد ابن معدان عن كعب . قال : إن لله ملكا يقال له صنديائيل ، البحار كلها فى نقرة إبهامه .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا محمد بن عبد الله بن رستة ثنا قطن ابن نسير ثنا جعفر بن سليمان ثنا أبو عمران الجونى عن عبد الله بن رباح الأنصارى . قال قال كعب : اجتمع ثلاثة نفر من عباد بنى اسرائيل فاجتمعوا فى أرض فلاة مع كل رجل منهم اسم من أسماء الله تعالى . فقال أحدهم: سلونى فأدع الله لكم بما شئتم قالوا نسألك أن تدعو الله تعالى أن يظهر لنا عينا سائحة بهذا المكان ورياضا خضرا وعبقريا قال فدعا الله فاذا عين سائحة ورياض خضر وعبقرى .

---

(١) كذا فى ز وفى مغ والمختصر : ليوثا بتقديم الياء على الواو . وأظنه الاقرب للصواب

ثم قال أحـدهم : سلونى فأدع الله لكم بما شئتم فقالوا نسألك أن تدعو الله أن يطعمنا من ثمار الجنة فدعا الله فنزلت عليهـم بسرة فأكلوا منها لا تغلب إلا أكلوا منها لونا ثم رفعت . ثم قال أحدهم : سلونى فأدع الله لـكم بما شئتم قالوا نسألك أن تدعو الله أن ينزل علينا المائدة التى أنزلها على عيسى بن مريم قال فـدعا فأنزلت فقضوا منها حاجتهـم ثم رفعت : قالوا قـد استجيب دعاؤنا وأعطينا سؤلنا فتعالوا يذكر كل رجل منا أعظم ذنب عمله قط ، فقال أحدهم: كنا معشر بنى إسرائيل لايصيب رجلا منا بول إلا قطعه فأصابنى مرة بول فلم أبالغ فى قطعه ولم أدعه . فهـذا أعظم ذنب عملته قط ، وقال الآخر : كنت امشى أنا وصاحب لى فى طريق ففرقت بيننا شجرة فخرجت عليـه ففزع منى فقال الله بينى وبينك فهذا أعظم ذنب عملته قط .وقال الآخر : أما أنا فكانت لى والدة فجاءت مرة تدعونى فدعتني من قبل سفالة الريح فلم أسمع فغضبت فجعلت ترمينى بالحجارة فجئت بالعصا لأجلس بين يديها فتضربنى حتى ترضى فلما رأت العصا معى فزعت فهربت منى فتلقتها شجرة فشجتها فى وجهها ، فهذا أعظم ذنب عملته قط .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن عبد الله ثنا سلمة بن شبيب ثنا أبو المغيرة ثنا أبو بكر بن أبى مريم ثنا العـلاء بن سفيان عن كعب . قال : إن الله تعالى يقول تقض الابناء دين الآباء إنى لآخـذ بالرجل من أهل معصيتى القرن بعـد القرن لثلاثة قرون ،وإنى لاحفظ الرجل من أهل طاعتى القرن بعد القرن لعشرة قرون .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن روح ثنا زكريا بن يحيى المدائنى ثنا على بن عاصم عن الجريرى عن أبى عطاء عن كعب. قال: مرعيسى بجمجمة بيضاء فقال يارب هذه الجمجمة أحيها ، فأوحى الله تعالى أن أشح بوجهك قال ففعل ثم حول وجهه فاذا شيخ متـكئ على كارة من بقل فقال ياعبد الله شل على حتى ألحق بالسوق . قال : وماشأنك ؟ قال قلمت هذا البقل من هذه المبقلة وغسلته فى هذا النهر وغلبتنىعينى . قال وخيل اليه ما كان فيه قال فسأله عيسى

عليه السلام عن القوم الذى هو منهم فاذا بين المسيح وأولئك خمسمائة عام .

* حدثنا أحمد بن السندى ثنا الحسن بن علوية القطان ثنا إسماعيل بن عيسى العطار ثنا إسحاق بن بشر أبو حذيفة ثنا محمد بن عبد الله البصرى وعامر بن عبد الله شيخ من أهل نهرتيرى يرفعانه إلى كعب . قالا قال كعب الاحبار : إن عيسى عليه السلام مر ذات يوم بوادى القيامة - يعنى الصخرة - وهو عشية يوم الجمعة عند العصر فاذا هو بجمجمة بيضاء نخرة قد مات صاحبها منذ أربع وتسعين سنة ، فوقف عليها متعجبا منها وقال يارب ائذن لهذه الجمجمة أن تكلمنى بلسان حى وتخبرنى ماذا لقيت من العذاب وكم أتى عليها منذ ماتت وماذا عاينت وبأى ميتة ماتت وماذا كانت تعبد ؟ قال : فأتاه نداء من السماء فقال ياروح الله وكلمته سلها فانها ستخبرك فصلى عيسى ركعتين ثم دنا منها فوضع يده عليها فقال عيسى بسم الله وبالله! فقالت الجمجمة خير الأسماء دعوت وبالذكر استعنت . فقال عيسى : أيتها الجمجمة النخرة قالت لبيك وسعديك سلنى عما بدا لك. قال كم أتى عليك منذ مت ؟ قالت لا نفس تعد الحياة ولا روح تحصى السنين فأتاه نداء أنها قد ماتت منذ أربع وتسعين سنة، فسألها. قال : فبما ذا مت ؟ قالت : كنت جالسا ذات يوم إذ أتانى مثل السهم من السماء فدخل جوفى مثل الحريق وكان مثلى كمثل رجل دخل الحمام فأصابه حره فهو يلتمس الخروج مخافة على نفسه أن تهلك، قال فأتانى ملك الموت ومعه أعوانه ووجوههم مثل وجوه الكلاب بادية أنيابهم ، زرق أعينهم كلهبان النار، بأيديهم المقامع يضربون وجهى ودبرى ، فانتزعوا روحى فكشطوها عنى ثم وضعه ملك الموت على جمرة من جمر جهنم ثم لفه فى قطعة مسح من مسوح جهنم فرفعوا روحى إلى السماء فمنعتهم الملائكة أن يدخلوا وأغلقت الابواب دونه فأتانى نداء أن ردوا هذه النفس الخاطئة إلى مثواها ومأواها. فقال لها عيسى عليه السلام فأى شىء كان أشد عليك ظلمة القبر وضيقه أم عذاب جهنم ؟ فقالت: ياروح الله إذا انتزع الروح من الجسد فليس فى العين نور يعرف الظلمة والضوء وليس للقلب عقل فيعرف الضيق والسعة ، ولكن أخبرك أنه لما رد روحى

فاحتملت إلى القبر دخل علي ملكان عظيمان لا يوصفان ، بيد كل واحد منهما مقمعة من حديد ، فأقعدانى فضربانى ضربة ظننت أن السموات السبع وقعن على الارض ، ودفعا إلى لوحا وقالا لى : اكتب كل عمل عملته. قال فكتبته فلما كتبت الكتاب فتحوا لى باباً إلى جهنم فجاءت نار فامتلأ قبرى وأقبلت حيات كأمثال الذئاب أعناقهن كأعناق البخت فنهشوا لحمى، ورضوا عظمى ، فدخل على ملك بيده مقمعة فى رأس المقمعة ثعبان لا يوصف وفى أصله عقارب سود كأمثال البغال الدهم ، على تلك المقمعة ثلاثمائة وستون غصنا على كل غصن ثلاثمائة وستون لونا من نار ، فضربونى بها فاشتعل النيران فى جسدى وأقبل إلى الثعبان والعقارب إذ أتانى نداء فقال : على بهذه النفس الخاطئة فتعلق بى ملائكة لا توصف صفة ألوانهم غير أن أنيابهم كالصياصى وأعينهم كالبرق وأصابعهم كالقرون فانتهوا بى إلى ملك قاعد على كرسى له فقال اذهبوا بهذه النفس الظالمة إلى جهنم مثواها ، فانطلق بى حتى انتهوا بى إلى أول باب من أبواب جهنم فاذا أنا بولجة ضيقة وريح شديدة وإذا أنا بأصوات الرعد القاصف وقواصف شديدة ونار ليست كناركم هذه وهى نار سوداء مظلمة يضعف حرها على حر ناركم هذه ستين جزءاً ، ثم انطلق بى إلى الباب الثانى فاذا نار تأكل النار الأولى وهى أشد منها حراً ستين ضعفا ، ثم أدخلت الباب الثالث فاذا أنا بنار هى أشد حرا من النار الاولى والثانية ستين جزءاً وهى تأكل النار الثانية والحجارة ، ثم أدخلت الباب الرابع فاذا أنا بنار تأكل النار الثالثة وهى أشد حرا من النار الثالثة ستين ضعفاً . فاذا أنا بشجرة يتساقط منها حجارة سود حروفها نار وإذا قوم كلفوا أكل تلك الحجارة . فقلت : من هؤلاء؟ قال الذين يأكلون أموال اليتامى ظلما وعدوانا ، ثم انطلق بى إلى الباب الخامس فاذا أنا بنار وظلمة واذا تلك النار أشد حرا من الابواب كلها ستين جزءاً واذا أنا فيها بشجرة عليها أمثال رؤس الشياطين فيها ديدان طوال طول الدودة منها مائة ذراع سود وإذا رجال كلفوا أكلها . قلت : ماهذه ؟ قالوا شجرة الزقوم قلت فمن هؤلاء ؟ قالوا أكلة الربا ، ثم انطلق بى إلى الباب السادس فاذا أنا بنار

تضعف على مارأيت ستين ضعفاً وظلمة وإذا فيها بئر لايعرف قمرها وإذا فيها قوم يسيل من وجوههم الصديد لو وقعت منها قطرة على الأرض لملأت أهل الأرض نتنا وإذا فيها رياح يغلب بردها حر النار . قلت : ما هـذا ؟ قالوا الزمهرير. قلت من هؤلاء؟ قالوا الزناة ، ثم انطلق بى إلى رجل قاعد على كرسى له فى النار وحوله ملائكة قيام بأيديهم مقامع من نار . فقال : ما كانت تعبد هـذه؟ قالوا كانت تعبد ثورا من دون الله ، قال انطلقوا به إلى أصحابه . قال عيسى عليه السلام : فكيف كنتم تعبدون الثور؟ قالت كنا نعبد ثورا نسجد له ونطعمه الحمص ونسقيه العسل المصفى . قال عيسى عليه السلام : فمن كان نبيكم قالت الياس قالت فانطلقوا بى حتى أدخلت الباب السابع فاذا فيـه ثلاثمائة سرادق من نار فى كل سرادق ثلاثمائة قصر من نار فى كل قصر ثلاثمائة دار من نار فى كل دار ثلاثمائة بيت من نار فى كل بيت ثلاثمائة لون من العذاب . فيها الحيات والعقارب والافاعى فألقيت فيها مغلولا مع أصحابى تحرقنا النار وتأكل بطوننا الأفاعى وتنهشنا الحيات وتضربنا الملائـكة بالمقامع . فأنا منذ أربع وتسعين سنة فى العذاب لا يخفف عنى طرفة عين إلا أن الله تعالى يخفف عنا يوم الجمعة ويوم الخميس فنعلم الجمعة والخميس بالتخفيف عنا فبينا أنا كذلك إذ أتانى نداء أن أخرجوا هذه النفس الخبيثة إلى جمجمتها الملقاة بوادى القيامة فان روح الله قد شفع لها ، فأخرجت فأسألك ياروح الله وكلمته أن تسأل ربك أن يعفو عنى وأن يشفعك فى قال فصلى ركعتين فدعا ربه تعالى فقال يا إلهى وخالقى ابعث لى هذه النفس الخاطئة قال فبعثها الله عز وجل فلم تزل مع عيسى عليه السلام حتى رفع عيسى عليه السلام ثم قبضه الله بعد ذلك .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن أحمد بن تميم ثنا محمد بن حميد ثنا زافر بن سليمان ثنا سفيان عن الأوزاعى . قال قال كعب: يأتى على الناس زمان تنزع فيـه الرحمة وتنزع فيـه الأمانة ويوشك أن تكثر فيـه المسألة حتى لايبارك لأحد فيما أعطى .

* حدثنا أبو محمد ثنا احمد بن جعفر بن فارس (١) ثنا محمد بن النعمان بن عبـد السلام ثنا كثير بن هشام عن عيسى بن إبراهيم الهاشمي عن معاوية بن عبـد الله الجعفري عن كعب . قال : اول من ضرب الدينار والدرهم آدم عليه السلام وقال لاتصلح المعيشة إلا بهما .

* حدثنا محمد بن احمد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا احمد ابن كثير ثنا بقية عن صفوان بن عمرو عن شريح بن عبيد عن كعب . قال : إذا كان أول يوم من نيسان يطلع الله تعالى الى الارض فينظر الى الزرع فيقول ليلحق اولك بآخرك .

* حدثنا محمد بن احمد ثنا محمد بن عثمان ثنا أبي ثنا شاذان ثنا حماد بن سلمة عن على بن زيد عن أبي عثمان النهدي عن كعب. قال: اول ماء يرده الدجال من مياه العرب الى جنبه جبل مشرف على البصرة يقال له سنام .

* حدثنا محمد ثنا محمـد ثنا نصر بن عبد الرحمن ثنا احمد بن بشير عن سعيد عن قتادة عن كعب . قال : قبر إسماعيل بين المقام والركن وزمزم .

* حدثنا محمد ثنا محمـد ثنا منجاب ثنا أبو عامر الاسدى عن سفيان عن الاعمش عن أبي صالح عن كعب . قال : الدنيا ستة آلاف سنة .

* حدثنا محمـد ثنا محمد ثنا أبي ثنا شاذان ثنا جرير بن حازم عن زبيد بن الحارث عن عكرمة عن كعب . قال : أول ماانزل من التوراة (٢) عشر آيات وهي العشر التي نزلت في آخر الانعام .

* حدثنا محمد بن على بن حبيش ثنا احمد بن يحيي الحلواني ثنا احمد بن يونس ثنا مندل عن الاعمش عن أبي صالح .قال قال كعب لعمر: إنا نجدك شهيدا انا نجدك اماما عادلا ونجدك لاتخاف في الله لومة لائم . قال: هذا لا أخاف في الله لومة لائم فأنى لي بالشهادة .

* حدثنا سليمان بن احمد ثنا عمرو بن أبي الطاهر بن السراج ثنا أبي ثنا عبد الله بن وهب عن عبد الله بن عياش ثنا ابن عياش القتباني عن يزيد بن

(١) في مخ : جعفر بن أحمد بن فارس (٢) في مخ والمختصر : أول ماتزى من الآيات

قودر عن كعب. قال: من اراد أن يبلغ شرف الآخرة فليكثر التفكر يكن عالما.

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن العباس ثنا أبو هاشم ثنا ابن عائذ ثنا خارجة بن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن كعب . قال: ماخرج رجل فى طلب العلم إلا ضمن الله السموات والارض رزقه .

* حدثنا احمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا سيار ثنا جعفر ثنا عبد الجليل عن أبى عبد السلام عن كعب . قال : اوحى الله تعالى الى موسى عليه السلام أن علم الخير وتعلمه، فانى منور لمعلم الخير ومتعلمه فى قبورهم حتى لايستوحشوا بمكانهم .

* حدثنا أبى ثنا محمد بن الحسن المقرى ثنا عبد الله بن عبد الوهاب ثنا محمد بن عمر بن نعامة الحمصى ثنا بقية بن الوليد عن يحيى يقال له العطار — عن بشر بن منصور عن أبى عبد السلام عن كعب . قال: إذا ذكرت نوعا من العذاب أعطاك الله به عشر حسنات ومحى عنك به عشر سيئات ورفع لك عشر درجات، وإذا ذكرت نوعا من انواع الجنة أعطاك الله مثل ذلك. قال: ومن خشى أن يتخم من طعام أوشراب فليقرأ (شهد الله أنه لا إله إلا هو) الآية فانه لم يتخم إن شاء الله

* حدثنا أبى ثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن ثنا أبو الربيع الرشديني ثنا ابن وهب ثنا ابن أبى ذئب عن سعيد بن أبى سعيد المقبرى أنه سمع السلوى يحدث نوفل بن مسابق أنه سأل كعب الأحبار ما تجدون فى كتاب الله من عقوق الوالد ؟ قال كعب : أنا أخبرك اذا أقسم عليه والده فلم يبره وإذا سأله فلم يعطه وائتمنه فلم يرد عليه واشتكى الى الله مايلقاه منه فذلك العقوق كله .

* حدثنا أبى ثنا ابراهيم ثنا أبو الربيع ثنا ابن وهب أخبرنى ابن لهيعة وعمرو بن الحارث عن يزيد بن أبى حبيب عن أبى حماد العراقى عن قتادة أن كعبا قال لأبى موسى الأشعرى: أتدرى كم عدد أهل الجنة ؟ قال أبو موسى لا قال أفتدرى كم هم من صف ؟ قال أبو موسى لا ؟ قال أفتدرى ما بين كل صفين قال لا ! قال كعب هم اثنا عشر صفا أمة محمد صلى الله عليه وسلم ثمانية صفوفه مابين كل صفين كما بين المشرق والمغرب .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا عبادة ابن زياد ثنا قيس بن الربيع ح . وحدثنا عبد الله بن محمد بن ابراهيم ثنا جدى عيسى بن ابراهيم ثنا آدم بن أبي أياس ثنا شيبان قالا عن عاصم بن بهدلة عن أبي صالح عن كعب. قال: إن الله تعالى اختار من الشهور شهر رمضان واختار من البلاد مكة واختار من الايام يوم الجمعة ، واختار من الليالى ليلة القدر، واختار الساعات لخير الساعات للصلوات . فالمؤمن بين حسنتين لحسنة قضاها وأخرى ينتظرها .

* حدثنا محمد ثنا أبي ثنا جرير ح . وحدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا إبراهيم ابن محمد بن الحسن ثنا أبو الربيع الرشديني ثنا ابن وهب حدثنى عمر بن محمد قالا عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن السلوى عن كعب . قال :اختار الله البلاد فأحب البلاد إلى الله البلد الحرام ،واختار الله الزمان فأحب الزمان إلى الله الاشهر الاوائل الحرم ، واحب الشهور ذو الحجة وأحب ذى الحجة إلى الله العشر الاول ، واختار الله الايام فأحب الأيام إلى الله يوم الجمعة واختار الله الليالى فأحب الليالى إلى الله ليلة القدر، واختار الله ساعات الليل والنهار فأحب ساعات الليل والنهار إلى الله ساعات المكتوبات،واختار الله الكلام فأحب الكلام إلى الله لاإله إلا الله والله أكبر وسبحان الله والحمد لله ـ لفظ جرير عن سهيل .

* [حدثنا محمد بن أحمد ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا منجاب بن الحارث ثنا على بن مسهر عن إسماعيل بن أبي خالد عن المسيب بن رافع عن كعب . قال : إن الله تعالى اختار من ساعات الليل والنهار ساعات فجعل فيهن الصلوات واختار من الزمان أربعة حرما واختار من الشهور شهر رمضان واختار من الأيام يوم الجمعة واختار من الليالى ليلة القدر واختار من الأرض بقاع المساجد] (١) .

* حدثنا حبيب بن الحسن ثنا عمر بن حفص السدوسى ثنا عاصم بن على ثنا أبو هلال ثنا عبد الله بن بريدة . قال قال كعب .حجة أفضل من عمرتين وعمرة

(١) زيادة فى ز

أفضل من ركعتين إلى بيت المقدس وليسيرن أحدهما إلى الآخر لأن عندهما المقام والميزاب .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شبل ثنا أبو بكر بن أبى شيبة ثنا ابن نمير عن عبيد الله بن عمر عن سعيد بن أبى سعيد عن عمر بن أبى بكر عن أبيه عن كعب ح . وحدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضى ثنا إبراهيم بن حمزة ثنا عبد العزيز بن محمد عن عبيد الله بن عمر عن سعيد المقبرى . قال : بلغنى عن كعب . قال : أجد فى كتاب الله مامن عبد مؤمن يغدو ويروح إلى المساجد لايغدو ولا يروح إلا ليتعلم خيرا أو يعلمه أو يذكر الله أو يذكر به الا كان مثله فى كتاب الله كمثل المجاهدين فى سبيل الله . زاد عبد العزيز : وما من عبد لايغدو أو يروح الا لاخبار الناس واحدوثاتهم إلا كان مثله فى كتاب الله كمثل الذى يرى الشئ يعجبه ليس له ، يرى المتعلمين وليس منهم ويرى الذاكرين وليس منهم .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضى ثنا محمد بن كثير ثنا سفيان الثورى قال اخبرنى محمد بن عجلان عن سعيد المقبرى عن أبى بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عن كعب . أنه قال: من أتى المسجد ليصلى فيه ويذكر الله ويتعلم خيرا أو يعلمه فهو كالمجاهد فى سبيل الله ، ومن أتى المسجد للاحاديث والاخبار كمثل من يعجبه ماليس له ، يرى الصالحين وليس منهم ويرى الذاكرين وليس منهم . * حدثنا أبو بكر ثنا إسماعيل حدثنى على بن عبد الله ثنا ابن عيينة عن ابن عجلان عن المقبرى عن أبى بكر عن أبيه عن كعب نحوه .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا القاسم بن فورك ثنا عبد الله بن أبى زياد ثنا سيار بن حاتم ثنا موسى بن سعيد الراسبى ثنا هلال أبو جبلة عن أبى عبد السلام عن أبيه عن كعب ح . قال سيار وحدثنا جعفر بن سليمان عن عبد الجليل عن أبى عبد السلام عن كعب . قال: إن الله تعالى قال ياموسى بن عمران انى افترضت الصيام على عبادى وهو شهر رمضان ، ياموسى انه من وافى يوم

القيامة فى صحيفته صيام عشر رمضان فهو من المخبتين، ومن وافى بعشرين من رمضان فهو من الأبرار ، ومن وافى بثلاثين من رمضان فهو أفضل من الشهداء عندى، ياموسى بن عمران انى أمرت حملة عرشى أن يمسكوا عن العبادة إذا دخل شهر رمضان وأن كلما دعا صائموا شهر رمضان أن يقولوا آمين ، فانى آليت على نفسى أن لا أرد دعوة صائمى شهر رمضان ،يا موسى إنى ألهم فى شهر رمضان السموات والأرض والجبال والشجر والدواب أن يستغفروا لصائمى شهر رمضان ، ياموسى بن عمران أطلب ثلاثة ممن يصوم شهر رمضان فتقلب معهم وصل معهم وكل واشرب معهم فانه لا تكون نقمتى وعذابى فى بقعة فيها ثلاثة ممن يصوم شهر رمضان ، يا موسى بن عمران أتدرى من أقرب خلقى إلى ؟ كل مؤمن لايلعن إذا غضب ، وكل مسلم لايحقد على والديه وقرابته إذا قطعوه ، فمن عطش نفسه فى رمضان فانى آليت على نفسى من قبل أن أخلق الخلق أنه من عطش نفسه أن أرويه يوم القيامة ، يا موسى بن عمران إن كنت مريضا فرهم أن يحملوك وإن كنت مسافرا فاقدم وقل للنفساء والحيض والكبير والصغير أن يبرزوا معك حيث يبرز صائموا شهر رمضان فانى لو تركت السماء والارض لسلمتا عليهم ولكلمتهم ولبشرتهم بما أجيزهم من الجوائز وأقول لسمائى وأرضى أسمعوا عبادى الذين صاموا لى رمضان أن ارجعوا إلى رحالكم فقد أرضيتمونى، وقد جعلت ثوابكم من صيامكم أن أعتقكم من النار وأن أحاسبكم حسابا يسيرا ، وما عشتم فى أيام الدنيا أن أوسع لكم الرزق وأخلف لكم من النفقة ، وأقيلكم من العثرة ، ولا أفضحكم بين يدى أصحاب الحدود . فبعزتى لاتسألونى بعد يومكم هذا وبجمعكم هذا وصيام شهر رمضان شيئا من أمر آخرتكم إلا أعطيتكم ، وان سألتمونى فى أمر دنيا كم نظرت لكم ياموسى بن عمران قل للمؤمنين لايستعجلونى اذا دعونى ولا يبخلونى ، أليس يعلمون أنى أبغض البخل ؟ فكيف أكون بخيلا ؟ ! ياموسى بن عمران ! إذا غدوت إلى غداة إفطارك من رمضان فلا تدع شيئا من أمر الدنيا والآخرة إلا سألتنيه فانى لا أرد سائلا يومئذ ،لا تخف منى بخلا أن تسألنى عظيما ولا

تستحين أن تسألنى صغيراً اطلب المدقة واطلب العلف لشاتك ، يا موسى بن عمران أما تعلم أنى خلقت الخردلة فما فوقها ولم أخلق شيئا إلا وأعلم أن الخلق سيحتاجون إليه ؟ فمن سألنى مسألة وهو يعلم أنى قادر أن أعطى أو أمنع أعطيته مسألته مع المغفرة ، وإن حمدنى حين أعطيه وحين أمنعه أسكنته دار الحامدين ، وأيما عبد لم يسألنى شيئا ثم أعطيته فلم يشكرنى كان أشد عليه عند الحساب ثم اذا أعطيته ولم يشكرنى عذبته عند الحساب .

* حدثنا أبو محمد بن حيان املاء قال وفيما أخبرنى جدى محمود بن الفرج اجازة ثنا محمد بن عبد الله بن حفص عن رجاء بن عبد الله ثنا صالح بن صباح المقدسى عن كعب . قال : أوحى الله تعالى إلى موسى عليه السلام فى التوراة ياموسى يصوم محمد وأمته شهراً فى السنة وهو شهر رمضان وأعطيهم بصيام كل يوم منه أن يتباعدوا من النار مسيرة مائة عام ، وأعطيهم بكل خصلة من التطوع كأجر من أدى فريضة ، وأجعل لهم فيها ليلة للمستغفر فيها مرة واحدة صادقا إن مات فى ليلته أو شهره أجر ثلاثين شهيدا ، يا موسى ويحج محمد وأمته بلدى الحرام فيحجون حجة آدم وسنة إبراهيم فأعطيهم ما أعطيت آدم وأتخذهم كما اتخذت إبراهيم ، ويزكى محمد وأمته فاعطيهم بالزكاة زيادة فى أعمارهم وأعطيهم فى الآخرة المغفرة والخلود فى الجنة : ياموسى إنى وهاب أسأل من عبدنى اليسير وأعطيه الجزيل ، ياموسى نعم المولى أنا أعطيهم فرضا وأسألهم قرضا ولا تفعل الأرباب بعبيدها ما أفعل ، ياموسى إن فعالى لا توصف ، ياموسى ورحمتى لأحمد وأمته ، ياموسى ان فى أمته رجالا يقومون على كل شرف ينادون بشهادة أن لا إله إلا الله فجزاؤهم على جزاء الإنبياء ، رحمتى عليهم نازلة وغضبى بعيد منهم ، لا أسلط عليهم بين أطباق الثرى دودا ولا منكرا ولا نكيرا يروعهم ، ياموسى رحمتى لامة محمد . قال : إلهى من على قال لا أحجب التوبة عن أحد منهم يقول لا إله إلا الله بقلبه(١) ولسانه بسره . قال : فخر موسى ساجدا فقال اللهم اجعلنى من هذه الامة ، فقيل انك لن تدركهم ، ياموسى إن كنت تريد أن

(١) كذا فى مخ وفى ز : علمه لسانه (كذا)

أقرب مجلسك يوم القيامة فلا تنهر السائل واليتيم ، ياموسى ان أحببت أن لا تدعونى أيام حياتك بدعوة إلا أجبتك يوم القيامة فعليك بحسن الخلق . قال موسى : فما جزاء من أطعم مسكينا ابتغاء وجهك؟ قال: ياموسى آمر مناديا ينادى على رؤس الخلائق إن فلان بن فلان من عتقاء الله من النار .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أبو العباس الهروى ثنا أبو عامر الدمشقى ثنا الوليد بن مسلم ثنا ابن لهيعة عن يزيد بن الهاد عن نافع عن كعب. وذكر ليلة القدر قال: أجدها(١) فى كتاب الله حطوطاً يحط الله بها الذنوب .

* أخبرنا القاضى محمد بن أحمد ـ فى كتابه ـ ثنا أبو الحسن الشيبانى بالكوفة من بنى غاضرة ثنا عباد بن أحمد العرزمى ثنا عمى عن أبيه عن محمد ابن سوقة عن عبد الواحد عن كعب . قال قال لقمان الحكيم فيما يعظ به ابنه يا بنى أقم الصلاة فان مثلها فى دين الله كمثل عمود فسطاط فان العمود استقام نفعت الاوتاد والاطناب والظلال . فاذا مال العمود أو تغير لم ينفع وتدولا طنب ولا ظلال: يا بنى وإنما مثل الادب الحسن كمثل طاق فى جدار بين كل طبقتين خشب مغروس فكلما تحات طبقة (٢) أمسكه خشبه باذن الله إن الله إذا سجد له شئ لم يقلع من نظر الله فاذا قال يارب يا رب سمع نداءه وأجابه ، وكن عبدا لمن صاحبك يكن لك عبدا ، ولا تصاعر خدك للناس فيبغضوك ، والله أشد منهم مقتا ، وتصدق يا بنى من فضل ما أعطاك ربك يزدك من فضله ويطفىء عنك غضبه ، وارحم الجار الفقير والمسكين والمملوك والأسير والخائف ، واليتيم فأدنه وامسح رأسه فان الله يرحمك إذا رحمت عباده .

* حدثنا أبى ثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن ثنا أحمد بن سعيد ثنا ابن وهب قال أخبرنى عبد الله بن عياش عن يزيد بن قودر عن كعب .قال :طوبى لصاحب الارملة والمسكين ، كيف يكرمهم الله بصحبة النبيين يوم القيامة .

* حدثنا أبى قال ثنا عبد الله بن محمد بن عمران ثنا الحسين بن الحسن المروزى ثنا الهيثم بن جميل ثنا عبد الغفور عن همام عن كعب . قال : إنا

(١) فى مخ : اجد فى الخ (٢) فى ز : كلما تحات طينه الخ

تجد أن الله تعالى يقول إنى أنا الله لا إله الا أنا خالق الخلق ، أنا الملك العظيم ديان الدين ورب الملوك قلوبهم بيدى، فلاتشاغلوا بذكرهم عن ذكرى ودعائى والتوبة إلى حتى أعطفهم عليكم بالرحمة فاجعلهم رحمة وإلا جعلتهم نقمة. ثم قال ارجعوا رحمكم الله وتوبوا من قريب فان الله تعالى يقول (ظهر الفساد فى البر والبحر بما كسبت أيدى الناس ليذيقهم بعض الذى عملوا لعلهم يرجعون) وقال (ألم يان للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله) فهـل ترون أن الله يعاتب الا المؤمنين .

* حدثنا أبي ثنا ابراهيم بن محمـد بن الحسن ثنا أحمد بن سعيد ثنا ابن وهب أخبرنى عبد الله بن عياش عن يزيد بن قودر عن كعب . انه كان يقول : من زين كتاب الله بصوته أعطى من حـلاوة الصوت مالا يمل أهل الجنة من زيارته ، ومن (١) صوته مائة ألف سـنة وهم فى ذلك فى خيام من در معهم أزواجهم وخدمهم فيما اشتهت أنفسهم .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا يزيد قال أنبانا الجريرى عن عبد الله بن شقيق عن كعب .أن موسى عليه السلام كان يقول فى دعائه : اللهم لين قلبي بالتوبة ، ولا تجعل قلبي قاسيا كالحجر .

* حدثنا أبو بكر ثنا عبد الله بن أحمد حدثنى أبى قال ثنا عبد الرحمن قال ثنا سفيان عن الأعمش عن سالم بن أبى الجعد (٢) عن كعب . قال : لم يزل فى الأرض بعد نوح عليه السلام أربعة عشر يدفع بهم العذاب .

* حدثنا محمد بن على بن حبيش ثنا الهيثم بن خلف ثنا يحيي بن عثمان ثنا اسماعيل بن عياش عن صفوان بن عمرو عن شريح بن عبيد الحضرمى عن أبى شمر الذمارى عن كعب .قال : ان الله تعالى نظر الى الارض فقال انى واط على بعضك فاستعلت اليـه الجبال وتضعضعت له الصخرة فشكر لها ذلك فوضع عليها قدمه . فقال : هـذا مقامى ومحشر خلقى وهـذه جنتى وهـذه نارى

---

(١) كذا فى الاصلين والمختصر ولعله : مدصوته . (٢) فى مغ والمختصر : ثنا عبد الرحمن ثنا شقيق عن الاعمش عن كعب قال .

وهذا موضع ميزانى وأنا ديان الدين .

* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا محمد بن الحسن ثنا قتيبة ثنا يزيد بن خالد ثنا الليث بن سعد عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبى هلال . قال : بلغنا أن عبد الله بن عمرو بن العاص قال لكعب كيف ترى فى علم النجوم؟ قال كعب: لاخير فيه لأنه لا يزال يرى شيئا يكرهه : فان هو نهى فقال : اللهم لا طير الا طيرك ولاقوة الابك . قال : كيف جاء بها ؟ والذى نفسى بيده انها لرأس التوكل وكنز العبد فى الجنة ، فان هو قالها ثم مضى لم يضره شئ وان هو رجع طعم قلبه طعم الاشراك .

* حدثنا أبى ثنا إسحاق بن إبراهيم بن جميل ثنا أحمد بن منيع ثنا عباد بن عباد عن أبان عن سالم المكى عن عبد الله بن رباح عن كعب . قال : إن قتيل المشركين له نوران ومن قتلته الحرورية له ثمانية أنوار . * حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن عبد الله بن رستة ثنا سليمان بن أيوب ثنا جعفر بن سليمان ح . وحدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا سيار ثنا جعفر ثنا أبو عمران ثنا عبد الله بن رباح عن كعب . قال : للشهيد نوران ، ولمن قتله الخوارج ثمانية أنوار ، ولقد خرجوا على نبى الله داود عليه السلام فى زمانه .

* [(١)حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شبل ثنا أبو بكر بن أبى شيبة ثنا يزيد بن هارون أنبانا الجريرى عن عبد الله بن شقيق عن كعب .قال : إن من خير العمل سبحة الحديث ، وإن من شر العمل التحذيف. قال قلت ياأبا عبد الرحمن : ماسبحة الحديث ؟ قال يسبح الرجل والقوم يتحدثون ، قلت : وما التحذيف ؟ قال يكون الرجل بخير فاذا سئلوا قالوا بشر .

* حدثنا أبى ثنا إسحاق بن إبراهيم بن محمد ثنا إسماعيل بن يزيد ثنا إبراهيم بن موسى ثنا أبو معاوية عن الاعمش عن مجاهد عن كعب .قال : إن الصدقة تضاعف يوم الجمعة .

(١) من هنا إلى آخر سطر ٢٠ من صفحة ٢٢ سقط من المغربية .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا جعفر الفريابى ثنا قتيبة عن مالك بن أنس عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار أن كعب الاحبار قال : لو يعلم المار بين يدى المصلى ماذا عليه لكان أن يخسف به خيرله من أن يمر بين يديه .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا أحمد بن سعيد ثنا ابن وهب أخبرنى ابن لهيعة عن عمارة بن عزبة عن عبد الله بن دينار عن عطاء بن يسار عن كعب . قال : إن فى جهنم أربعة جسور فاما أولها فجسر يحبس عليه كل قاطع رحم ، وأما الثانى فكل من كان عليه دين حتى يقضى دينه ، وأما الثالث فاصحاب الغلول ، وأما الرابع فعليه الجبار تعالى والرحمة تقول أى رب سلم سلم .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا إبراهيم بن محمد ثنا محمد بن الحسن ثنا أحمد بن سعيد ثنا ابن وهب أخبرنى عمرو بن الحارث عن سعيد بن أبى هلال . أن كعبا قال : والذى نفسى بيده إن الله ليعجل حين العبد إذا كان عاقا بوالديه ويزيد فى عمر العبد إذا كان بارا بوالديه ليزداد برا وخيرا . قال كعب : أجد فى كتاب الله أنه إذا دعاه فلم يجبه فقد عقه ، وإذا ألجأه أن يدعو عليه فقد عقه ، واذا ائتمنه فخانه فقد عقه ، وإذا سأله مايقدر عليه فقد عقه .

* حدثنا محمد بن على ثنا عبد الله بن الحسين بن معبد ثنا أبو كريب ثنا المحاربى عن الاعمش عن سالم بن أبى الجعد عن كعب .قال : ان أعظم الناس خطيئة يوم القيامة المثلث ، فسألوه ما المثلث ؟ قال : الذى يسعى باخيه الى السلطان يهلك نفسه ، ويهلك أخاه ، ويهلك إمامه .

* حدثنا أبو القاسم عبد العزيز بن محمد ثنا محمد بن على بن الجارود ثنا إسماعيل بن محمد بن عصام ثنا أبى ثنا سفيان عن الاعمش عن شمر عن شهر عن كعب .قال : يقتتل السلطان والقرآن فيطأ السلطان على سماخ القرآن فلأيا بلاى حتى تنفلتن منه . (١)

(١) كذا فى الاصل

* حدثنا أبو جعفر أحمد بن محمد بن أحمد ثنا عبد الله بن محمد بن عبد الكريم ثنا الزعفرانى ثنا أبو معاوية عن الاعمش عن زياد عن كعب. قال : المتخلق الى أربعين يوما ، ثم يعود الى خلقه الذى هو خلقه.

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا على بن مسلم ثنا سيار ثنا جعفر ثنا أبو عمران الجونى عن عبد الله بن رباح الانصارى عن كعب .قال: كان ابراهيم عليه السلام يشرف كل يوم على مدينة سدوم فيقول ويلك سدوم أى يوم لك قال كعب وكان لابراهيم عليه السلام بيت يتعبد فيه.

* حدثنا أبى ثنا محمد بن يحيى بن عيسى البصرى ثنا حماد بن زيد عن يحيى - رجل من قريش - أن كعبا قال : ستكون فتنه تستحل فيها الدماء والاموال والفروج ثم تكون فتنة الدجال .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا محمد بن غالب بن حرب ثنا القعنبى عن مالك أنه بلغه أن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه أراد الخروج إلى العراق. فقال له كعب الاحبار: لا تخرج اليها يا أمير المؤمنين فان بها تسعة أعشار السحر، وبها فسقة الجن ، وبها الداء العضال .

* حدثنا ابراهيم بن عبيد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا الليث بن سعد ثنا عبيد الله بن أبى جعفر. أن كعب الاحبار كان يقول: إن عمر ابن الخطاب على باب من أبواب النار فاذا أهلك اقتحم .

* حدثنا ابراهيم بن عبد(١) الله ثنا محمد بن أحمد ثنا قتيبة ثنا الليث عن يزيد بن أبى حبيب عن أبى الخير عن الصنابحى . سمع كعبا يقول : ستعرك العراق عرك الاديم وتفت فت البعرة . (٢)

* حدثنا أبو على محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا أبو عبد الرحمن المقرى ثنا سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال العدوى عن أبى الضيف عن كعب انه قال: إن يأجوج ومأجوج ينقرون بمناقيرهم السد حتى إذا كادوا أن يخرقوه قالوا نرجع إليه غدا فنفرغ منه ، قال فيرجعون إليه وقد عاد كما

(١) كذا وفى الذى قبله : عبيد الله . (٢) إلى هنا آخر السقط من المغربية

كان فاذا بلغ الأمر ألقى على بعض ألسنتهم أن يقولوا نرجع إن شاء الله غدا فنفرغ منه، قال فيرجعون إليه وهو كما تركوه فيخرقونه . فيأتى أولهم البحيرة فيشربون ما فيها من ماء ، ويأتى أوسطهم عليها فيلحسون ما كان فيها من طين ويأتى آخرهم عليها فيقولون قد كان ههنا مرة ماء ثم يرمون بنبالهم نحو السماء فيقولون قد قهرنا من فى الارض وظهرنا على من فى السماء. قال: فيبعث الله تعالى عليهم دودا يقال لها النغف فتأخذهم فى أقفائهم فيقتلهم النغف حتى تنتن الارض من ريحهم ، ثم يبعث الله عليهم طيرا فتنقل أبدانهم إلى البحر . فيرسل الله السماء أربعين فتنبت الارض حتى ان الرمانة لتشبع السكن قيل لكعب ما السكن ؟ قال : أهل البيت قال ثم يسمعون ذا السويقتين الحبشى قد بعث يغزو البيت . قال : فيبعث المسلمون طليعة نحوه بين السبع و بين الثمان فلا يكون لهم أن يصلوا إلى الحبشى ولا يكون لهم أن يرجعوا إلى أصحابهم ، فيبعث الله ريحا طيبة يمانية فتكفت روح كل مسلم وإن كان فى صخرة ، ويبقى هباء من الناس يحسبون أنهم على شئ وليسوا على شئ . ثم ذكر كعب حمل الفرس إلى نتاجها ثم قال من تكلف بعد هذا شيئا فهو متكلف .

* حدثنا أبو بكر بن عبد الله بن محمد بن عطاء ثنا عمر بن أحمد السنى ثنا أبو شرحبيل الحمصى ابن أخى بن اليمان ثنا أبو المغيرة ثنا صفوان بن عمر وحدثنى شريح بن عبيد أن كعبا كان يقول :خلق يأجوج ومأجوج على ثلاثة أصناف صنف أجسامهم كالأوز وصنف أربعة أذرع طولا وأربعة أذرع عرضا ، وصنف يفترشون آذانهم ويلتحفون الاخرى ويأكلون مشايم نسائهم .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبدالرحمن بن حاتم المرادى ثنا نعيم بن حماد ثنا أبو المغيرة ثنا إسماعيل بن عياش عن أبى بكر بن أبى مريم الغسانى ا قال حدثنا اشياخنا عن كعب : ان التنين يكون حية فيؤذى أهل الأرض فيلقيه الله من البر إلى البحر فاذا صاحت دواب البحر منه بعث الله إليه من ينقله من البحر الى البر الى يأجوج ومأجوج فيجعله رزقا لهم . * حدثنا سليمان ثنا عبد الرحمن ثنا نعيم ثنا بقية بن الوليد وابو المغيرة عن أبى بكر بن أبى

مريم] (١) عن أبى الزاهرية عن كعب . قال : يمكث الناس بعد يأجوج ومأجوج فى الرخاء والخصب والدعة عشر سنين ، حتى ان الرجلين ليحملان الرمانة الواحدة ويحملان ما بينهما العنقود الواحد من العنب فيمكثون على ذلك عشر سنين . ثم يبعث الله ريحا طيبة فلا تدع مؤمنا إلا قبضت روحه ثم يبقى الناس بعد ذلك يتهارجون كما يتهارج الحمر فى المروج حتى يأتيهم أمر الله والساعة وهم على ذلك .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبد الرحمن بن أبى حاتم ثنا نعيم بن حماد ثنا بقية وأبو المغيرة عن صفوان بن عمرو عن شريح بن عبيد عن كعب . قال : لتستصعبن الارض بأهلها حتى تكون أصعب من ظهر برذون الصعب ثم تميل بكم ميلة حتى تظنون أنها منكفئة حتى يعتق الناس أرقاءهم ثم تسكن زمانا حتى يندم من أعتق على ما أعتق ثم تميل بكم ميلة أخرى حتى يقول قائل من الناس ربنا نعتق نعتق (٢) فيقول الله كذبتم بل أنا أعتق .

* حدثنا سليمان ثنا عبد الرحمن ثنا نعيم ثنا ضمرة عن ابن شوذب عن أبى المنهال عن أبى زياد عن كعب . قال: إن الله تعالى وهب لاسماعيل عليه السلام من صلبه اثنى عشر قيما أفضلهم وخيرهم أبو بكر وعمر وعثمان.

* حدثنا سليمان ثنا عبد الرحمن ثنا نعيم ثنا ضمرة عن ابن شوذب عن يحيى بن أبى عمرو الشيبانى عن كعب .قال: أول هذه الأمة نبوة ورحمة ، ثم خلافة ورحمة ، ثم سلطان ورحمة ، ثم ملك وجبرية ، فاذا كان ذلك كذلك فبطن الارض يومئذ خير من ظهرها .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبد الرحمن ثنا نعيم ثنا عثمان بن كثير عن محمد بن مهاجر عن العباس بن سالم حدثنى عمر بن ربيعة حدثنى مغيث الاوزاعى أن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه أرسل إلى كعب فقال له: يا كعب كيف تجد نعتى فى التوراة ؟ قال :خليفة قرن من حديد لايخاف فى الله

(١) بين المربعين زيادة فى المغربية والمختصر (٢) فى مغ والمختصر : ربنا نعتق من الناس نعتق فيقول الخ .

لومة لائم ثم خليفة تقتله أمته ظالمين له، ثم يقع البلاء بعده.

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا اسحاق بن ابراهيم — فى كتابه — ثنا أحمد بن منيع ثنا ابن المبارك عن خالد عن أبى قلابة عن كعب. قال: إن الله تعالى يقول إنى أنا شيخ وأداوى. (١)

* أخبرنا محمد بن أحمد بن ابراهيم فى كتابه ثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز ثنا حاجب بن الوليد ثنا بقية بن الوليد عن محمد بن زياد الالهانى عن كعب. دخل عليه وهو مريض فقيل له كيف تجدك ياأبا إسحاق؟ قال جسد أخذ بذنبه فان قبض على هذه الحال فالى رحيم وإن يعافه ينشئ خلقا لا ذنب له.

* حدثنا الحسين بن محمد بن على ثنا عبد الرحمن بن محمد بن ادريس ثنا هارون بن اسحاق ثنا محمد بن عبد الوهاب عن مسعر عن مصعب عن أبيه عن كعب. قال: كان داود عليه السلام يستقبل الليل والنهار ويقول اللهم خلصنى اليوم من كل مصيبة نزلت من السماء إلى الارض، اللهم اجعل لى سهما فى كل حسنة نزلت من السماء الى الارض ثلاث مرات.

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا عبيد الله بن عمر القواريرى ثنا جعفر بن سليمان ثنا أبوعمران الجونى عن عبدالله بن رباح عن كعب. قال: ان ابراهيم عليه السلام شكا الى الله عز وجل فقال: يارب انه ليحزننى أن لا أرى أحدا فى الأرض يعبدك غيرى، قال فبعث الله عز وجل ملائكة يصلون معه ويكونون معه.

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا محمد بن سهل ثنا عبد الله بن عمر ثنا عبد الرحمن بن مهدى ثنا اسماعيل بن عياش عن أبى سلمة الصنعانى عن كعب. قال: قلة المنطق حكمة، فعليكم بالصمت فانه رعة حسنة وقلة وزر وخفة من الذنوب، فاحصوا باب الحكم فان بابه الصبر وان الله تعالى يبغض الضحاك من غير عجب والمشاء إلى غير أرب، ويحب الوالى الذى يكون كراع لا يغفل عن رعيته، واعلموا أن كلمة الحكمة ضالة المسلم، وعليكم بالعلم قبل أن يرفع،

(١) سقط هذا الخبر من مخ

وان رفعه ذهاب رواته .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا ابرهيم بن نائلة ثنا محمد بن أبي بكر المقدمي ثنا معتمر عن أبيه عن أبي سليمان عن كعب . قال : ما أحرقت النار من إبراهيم إلا وثاقه .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا مسلم بن سعيد ثنا مجاشع بن عمر ثنا ابن لهيعة عن يحيى بن ميمون الحضرمي عن كعب .قال: لما أمر الله عز وجل موسى عليه السلام ان أسر ببني إسرائيل ، أمره أن يحمل معه عظام يوسف عليه السلام فلم يدر موسى عليه السلام أين موضع قبره . وكانت امرأة من بني إسرائيل يقال لها سراج فكانت كلما حضر أجلها مد الله تعالى في عمرها إلى أن أدركت موسى عليه السلام فقالت لموسى : انا أخبرك بموضع قبر يوسف على أن تعطيني ثلاث خصال . قال : وما هي ؟ قالت تدعو الله تعالى أن يرد شبابي كما كنت أولا ، قال لك ذلك ، قالت وتحملني معك ، قال لك ذلك ، قالت وأكون معك في درجتك يوم القيامة . قال : فبكى موسى عليه السلام فأوحى الله إليه إن الجنة بيدي فأعطها ماسألت . فقال موسى عليه السلام لك ذلك . قالت فان قبره في هذه الجزيرة وقد غلبه الماء . قال : فأخذ موسى قحفين فكتب عليهما اسم الله الأعظم ، ثم ألقى أحد القحفين في جانب الجزيرة وألقى القحف الآخر في الجانب الآخر فانحسر الماء عن الجزيرة. فقالت المرأة: هنا موضع قبره . فابتدره الشبان فوجدوا يوسف عليه السلام في تابوت من مرمر فاحتملوه فحملوه معه قال وقارون يرمق القحفين فاخذهما فكان لا يمر بموضع كنز إلا وضع القحفين عليه فانشقت الارض فاستخرج الكنز منه فذلك قوله (إنما أوتيته على علم عندي) يعني به القحفين ، وما كان علم قبل ذلك شيئا .

* حدثنا ابو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني الصلت ابن مسعود ثنا جعفر بن سليمان ثنا أبو عمران الجوني عن عبد الله بن أبي رباح الانصاري عن كعب. قال : كان ابراهيم عليه السلام يقري الضيف ويرحم المسكين وابن السبيل ، فابطأت عليه الاضياف حتى استراب لذلك فخرج إلى الطريق

يطلب لجلس فمر به ملك الموت فى صورة رجل فسلم عليه فرد عليه إبراهيم ثم سأله من أنت ؟ قال أنا ابن السبيل . قال : إنما قعدت ههنا لمثلك ، فأخذ بيده فقال له نطلق فذهب به إلى منزله فلما رآه إسحاق عرفه فبكى إسحاق ، فلما رأت سارة إسحاق يبكى بكت لبكائه فلما رأى إبراهيم سارة تبكى بكى لبكائها، فلما رأى ملك الموت إبراهيم يبكى بكى لبكائه ثم صعد ملك الموت فلما أفاقوا غضب إبراهيم عليه السلام فقال بكيتم فى وجه ضيفى حتى ذهب . قال إسحاق لاتلمنى يا أبت فانى رأيت ملك الموت معك ولا أرى أجلك إلا قد حضر فارث فى أهلك ، أى أوص ـ ، وكان لابراهيم عليه السلام بيت يتعبد فيه فاذا خرج أغلقه لايدخله غيره ـ فجاء إبراهيم ففتح بيته الذى يتعبد فيه فاذا هو برجل جالس . فقال إبراهيم عليه السلام: من أدخلك ؟ باذن من دخلت ؟ قال : باذن رب البيت دخلت . قال : رب البيت أحق به ، ثم تنحى فى ناحية البيت فصلى ودعا كما كان يصنع فصعد ملك الموت فقيل له مارأيت ؟ قال : يارب جئتك من عند عبد لك ليس فى الارض بعده خير منه ، فقيل له مارأيت منه ؟ قال : ماترك خلقا من خلقك إلا وقددعا له بخير فى دينه ومعيشته ، ثم مكث إبراهيم ماشاء الله ثم جاء ففتح بابه فاذا هو فيه برجل جالس . قال له : من أنت ؟ قال : أنا ملك الموت . قال إبراهيم إن كنت صادقا فارنى منك آية أعرف أنك ملك الموت . قال : أعرض بوجهك يا إبراهيم ، قال ثم أقبل فاراه الصورة التى يقبض فيها أرواح المؤمنين ، فرأى من النور والبهاء شيئا لايعلمه إلا الله ، ثم قال أعرض بوجهك ثم قال انظر فأراه الصورة التى يقبض فيها الكفار والفجار فرعب ابراهيم رعبا شديدا حتى التزق بطنه بالارض وكادت نفس ابراهيم أن تخرج . فقال اعرف فانظر الأمر الذى أمرت به فامض له، فصعد ملك الموت فقيل له تلطف بابراهيم ، فأتاه وهو فى عنب له فى صورة شيخ كبير لم يبق منه شئ، فلما رآه إبراهيم رحمه فأخذ مكتلا ثم دخل عنبه فقطف من العنب فى مكتله ثم جاء فوضعه بين يديه فقال كل فجعل يمضغ ويريه أنه يأكل ويمجه على لحيته وصدره ، فعجب ابراهيم عليه السلام فقال.

ما أبقت السنون (١) منك شيئا كم أتى لك ؟ فحسب مدة ابراهيم عليه السلام فقال إن لى كذا وكذا ، فقال ابراهيم عليه السلام قد أتى لى مثل هذا ، وإنما انتظر أن أكون مثلك اللهم اقبضنى اليك . قال فطابت نفس ابراهيم عن نفسه وقبض ملك الموت روحه على تلك الحال.

* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد ثنا أحمد بن موسى العدوى ثنا إسماعيل ابن سعيد الكسائى ثنا عبد العزيز محمد الدراوردى عن محمد بن عبد الله ابن أخى الزهرى عن عمه ابن شهاب عن أبى بكر بن عبد الرحمن بن الحارث عن جزء بن جابر الخثعمى أنه سمع كعبا يقول : كلم الله موسى بالالسنة كلها قبل لسانه . فقال له موسى : [يارب هذا كلامك ؟ فقال الله لو كلمتك بكلامى لم تكن شيئا . قال موسى :] (٢) يارب هل من خلقك شئ يشبه كلامك ؟ قال لا ! وأقرب خلق شبها بكلامى أشد مايسمع من الصواعق .

* حدثنا أبى ثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن ثنا أحمد بن سعيد ثنا عبدالله ابن وهب حدثنى عبد الله بن عياش عن يزيد بن قودر عن كعب . قال : ليس شئ أشد على ابليس وجنوده والشياطين ، ولا أكثر لبكائهم من أن يروا مسلما ساجداً . يقولون بالسجود دخلوا الجنة وبالسجود دخلنا النار .

* حدثنا أبى ثنا إبراهيم ثنا أحمد ثنا ابن وهب أخبرنى يحيى بن أيوب عن زيادة بن فائد عن سهل بن معاذ عن أبيه عن كعب . أنه قال : من قرأ قل هو الله أحد حتى ختم عشر مرات بنى له بها قصر فى الجنة ، وإن قل هو الله أحد تعدل التوراة والانجيل والفرقان ، وإن قرأ بام القرآن فى ركعتى الضحى كتب له بكل شعرة حسنة .

* حدثنا أبى ثنا إبراهيم ثنا أحمد ثنا ابن وهب ثنا عبد الله بن عياش عن يزيد بن قودر عن كعب الاحبار . قال: من ختم القرآن زوجه الله مائة ألف زوجة من الحور العين لكل زوجة مائة ألف ألف وصيف ووصيفة ، ومن قرأ شيئا منه فبحساب ذلك . وإن ختمه مرابطا زاده الله على ذلك مائة ألف ألف

---

(١) فى مخ والمختصر : ما أبقت السن لك شيئا . (٢) الزيادة من مخ .

ضعف وبنى له عدد ذلك مدائن وقصورا وغرفا من در وياقوت فى الجنة وكان ذلك على الله يسيرا .قال كعب : ومامن شئ أحب إلى الله عز وجل من قراءة القرآن والذكر . قال : وسمع كعب رجلا يقرأ القرآن ،فقال: خيارعباد الله من أطاب الكلام ، وشرار عباد الله من أخبث الكلام . وقال كعب : من قرأ قل هو الله أحد حرم الله لحمه على النار .

* حدثنا محمد بن على ثنا أبو عروبة الحرانى ثنا المسيب بن واضح ثنا مخلد ابن الحسين عن أبى مسعود الجريرى عن كعب . فى قوله تعالى : (إن فى هذا لبلاغا لقوم عابدين) قال هم والله أصحاب الصلوات الخمس سماهم الله تعالى بها عابدين .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن عمران بن الجنيد ثنا عبد الله بن عاصم ثنا حماد بن قيراط عن مبارك بن مجاهد أبى الأزهر الجريرى عن أبى العلاء عن كعب. فى قوله تعالى : (إن فى هذا لبلاغا لقوم عابدين) قال : من صلى الخمس فى جماعة فقد ملأ يديه ونحوه عبادة .

* حدثنا أبو محمد ثنا إسحاق بن أحمد ثنا ابن وارة ثنا حجاج عن حماد عن أبى عمران الجونى عن عبد الله بن رباح عن كعب . قال : ختمت التوراة (الحمد لله الذى لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك فى الملك ولم يكن) الآية.

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا ابن لهيعة عن وهب بن عبد الله عن كعب . أنه قال : لأن أفطر على أراك أحب إلى من أن أصوم يوم السبت .

* أخبرنا محمد بن أحمد بن إبراهيم ـ فى كتابه ـ ثنا محمد بن أيوب ثنا عبيد الله بن معاذ ثنا أبى ثنا عمران بن حدير عن الشميط. قال قال كعب : إن لكل زمان ملكا يبعثه الله على نحو قلوب أهله فاذا أراد صلاحهم بعث عليهم مصلحا وإذا أراد الله هلكتهم بعث فيهم مترفيهم .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عبد الرحمن بن محمد بن سلام ثنا هناد ابن السرى ثنا يعلى عن الاعمش عن شمر بن عطية عن شهر بن حوشب عن كعب

قال : لوددت أنى كبش أهلى فأخذونى فذبحونى فأكلوا وأطعموا ضيفهم .

* حدثنا عبد الله ثنا عبد الرحمن ثنا هناد ثنا وكيع عن الأعمش عن أبى صالح عن عبد الله بن ضمرة عن كعب . قال : من أقام الصلاة وآتى الزكاة وسمع وأطاع فقد توسط الإيمان ومن أحب لله وأبغض لله وأعطى لله ومنع لله فقد استكمل الإيمان .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا أحمد بن سعيد ثنا ابن وهب أخبرنى ابن لهيعة عن ابن عجلان عن أبى عبيد . أن كعبا دخل كنيسة فأعجبه حسنها فقال : أحسن عمل وأضل قوم ، رضيت لهم بالفلق . فقيل وما الفلق ؟ قال : بيت فى جهنم إذا فتح صاح أهل النار من شدة حره .

* [حدثنا أبى ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا أحمد بن سعيد ثنا ابن وهب أخبرنى عمر بن الحارث عن سعيد بن أبى هلال عن عبد الله بن عبيدة عن راشد الزهرى عن كعب . أنه كان يقول : اعمل عمل العبد الذى لا يرى أنه يموت إلا هرما ، واحذر حذر المرء الذى يرى أنه يموت غدا .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا أحمد بن سعيد](١) قال ثنا ابن وهب قال أخبرنى عبد الله بن عياش عن يزيد بن قودر عن كعب . قال : رب قائم مشكور له ورب نائم مغفور له ، وذلك أن الرجلين يتحابان فى الله فقام أحدهما يصلى فرضى الله صلاته ودعاءه فلم يرد عليه من دعائه شيئا ، فذكر أخاه ذلك فى دعائه من الليل فقال يارب أخى فلان اغفر له فغفر الله له وهو نائم .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله قال ثنا محمد بن إسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا الليث بن سعد عن عبيد الله بن أبى جعفر عن عطاء بن يسار عن كعب . قال : صيام يوم فى سبيل الله يبعد من جهنم سبعين خريفا . وقال : فى الجنة نهر يدعى الريان للصائمين يوم القيامة لا يشرب منه إلا الصائمون .

---

(١) مابين القوسين سقط من مخ

* حدثنا إبراهيم ثنا محمد ثنا قتيبة ثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن أبي حازم عن عطاء بن يسار عن كعب . أنه سئل عن العقوق فقال : إذا أمرك أبواك فلم تطعهما فقد عققتهما ، وإذا دعوا عليك فقد عققتهما العقوق كله .

* حدثنا محمد بن إبراهيم قال ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة ثنا ابن أبي السري ثنا ضمرة عن الاوزاعي عن عطاء عن كعب . قال :إذا صلى الرجل بأذان واقامة صلى معه من الملائكة ما يسد الأفق، وإذا صلى باقامة صلى معه ملكاه.

* أخبرنا القاضي أبو أحمد محمد بن أحمد في كتابه قال ثنا موسى بن إسحاق ح . وحدثنا محمد بن أحمد بن موسى بن محمد بن اسحاق حدثني أبي ثنا أبو ابراهيم الترجماني إسماعيل بن إبراهيم بن بسام قال ثنا عاصم بن طليق عن شيبان السدوسي وفرقد السبخي وأبان كلهم رووه عن كعب . قال: أوحى الله تعالى الى موسى عليه السلام في التوراة : ياموسى لولا من يحمدني ما أنزلت من السماء قطرة ولا أنبتت من الارض حبة ، ياموسى لولا من يقول لا إله إلا الله لسلطت جهنم على أهل الدنيا : ياموسى لولا من يدعوني لتباعدت من خلقي ، ياموسى لولا من يعبدني ما أمهلت من يعصيني طرفة عين :ياموسى إياك والكبر فانه لو لقيني جميع خلقي بمثقال حبة من خردل من كبر أدخلتهم ناري ولو كنت أنت ولو كان إبراهيم خليلي ، ياموسى إذا لقيت الفقراء فسائلهم كما تسائل الاغنياء ، فان لم تفعل فاجعل كل شيء علمتك تحت التراب ، ياموسى أتحب أن لا أنساك على كل حال ؟ قال نعم ! قال :فأحب الفقراء وجالستهم وانذر المذنبين ، ياموسى أريد أن أكون لك حبيبا أيام حياتك وفي القبر لك مؤنسا ؟ قال نعم ! قال فأكثر تلاوة كتابي ، ياموسى أتحب أن لا أخذلك في تارات القيامة قال: نعم! قال: فاصبح وامس ولسانك رطب من ذكري، ياموسى أتحب أن أبيحك جنتي — وقال محمد — أن تحبك جنتي وملائكتي وما ذرأت من الجن والانس قال نعم! قال: حببني إلى خلقي قال يارب كيف احببك إلى عبادك ؟ قال : تذكرهم آلائي ونعمائي فانهم لايذكرون مني إلا كل حسنة بحق أقول لك ياموسى إنه من لقيني وهو يعرف أن النعمة مني والشكر مني استحييت أن

أعذبه : ياموسى إن جهنم ومافيها تلظى وتلهب على المشرك وكل عاق لوالديه . قال موسى : إلهى من كل ماالعقوق ؟ قال العقوق الموجب غضبي أن يشكوه والداه فى الناس فلايبالى ، ويأكل شهوته ويحرم والديه : ياموسى كلمة من العقوق تزن جميع الجبال . قال: إلهى من كل ماهى ؟ قال : أن تقول لوالديك لالبيك : ياموسى إن كنفى ورحمتى وعفوى على من إذا فرح الوالدان فرح ، وإذا حزن الوالدان حزن معهما وإذا بكى الوالدان بكى معهما : ياموسى من رضى عنه والداه رضيت عنه وإذا استغفر له والداه غفرت له على ما كان فيه ولا أبالى : ياموسى أتريد الأمان من العطش يوم القيامة ؟ قال نعم يارب قال : كن مستغفرا للمؤمنين والمؤمنات ياموسى أقل العثرة واعف عن من ظلمك فى مالك وعرضك وأجب من دعاك أكن لك كذلك : ياموسى أتريد أن يكون لك يوم القيامة مثل حسنات جميع الخلق . قال نعم ! يارب . قال : عد المرضى وكن لثياب الفقراء فاليا . فجعل موسى على نفسه فى كل شهر سبعة أيام يطوف على الفقراء يفلى ثياب الفقراء ويعود المرضى . قال الله : ياموسى ــ حين فعل ذلك ــ أما إنى قد ألهمت كل شيء خلقته أن يستغفر لك ، وألهمت الملائكة يوم القيامة أن يسلموا عليك حين تخرج من قبرك .

ياموسى أتريد أن أكون لك أقرب من كلامك إلى لسانك ، ومن وساوس قلبك إلى قلبك، ومن روحك إلى بدنك، ومن نور بصرك إلى عينك. قال نعم ! يارب قال : فأكثر الصلاة على محمد صلى الله عليه وسلم وأبلغ جميع بنى إسرائيل أنه من لقينى وهو جاحد لأحمد سلطت عليه الزبانية فى الموقف، وجعلت بينى وبينه حجابا لايرانى ولا كتاب يبصره ولاشفاعة تناله ولاملك يرحمه ، حتى تسحبه الملائكة فيدخلوه نارى: ياموسى بلغ بنى إسرائيل أنه من آمن بأحمد فانه أكرم الخلق على: ياموسى بلغ بنى إسرائيل أنه من صدق بأحمد وكتابه نظرت إليه يوم القيامة : ياموسى بلغ بنى إسرائيل أنه من رد على أحمد شيئا مما جاء به وإن كان حرفا واحدا أدخلته النار مسحوبا: ياموسى بلغ بنى إسرائيل أن أحمد رحمة وبركة ونور ومن صدق به رآه أولم يره أحببته أيام حياته ولم

أوحشه فى قبره ولم أخذ له فى القيامة ولم أناقشه الحساب فى الموقف ولم تزل قدمه على الصراط: ياموسى إن أحب الخلق إلى لم من يكذب باحمد ولم يبغضه: ياموسى إنى آليت على نفسى قبل أن أخلق السموات والارض والدنيا والآخرة أنه من شهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله صادقا من قلبه كتبت له براءة من النار قبل أن يموت بعشرين ساعة، وأوصيت ملك الموت الذى يقبض روحه أن يكون أرفق به من والديه، وحميمه، وأوصيت منكرا ونكيرا إذا دخلا عليه فسالاه بعد موته أن لا يروعاه وأمن عليه وأكون معه فأضيء عليه ظلمة القبر وأونس عليه وحشة القبر ولا يسألنى فى القيامة شيئا إلا أعطيته: ياموسى احمدنى إذا مننت عليك مع كلامى إياك بالايمان باحمد فوعزتى لو لم تقبل الايمان بأحمد ما جاورتنى فى دارى ولا تنعمت فى جنتى: ياموسى جميع المرسلين آمنوا بأحمد وصدقوه واشتاقوا إليه وكذلك من يجيء من المرسلين بعدك: ياموسى من لم يؤمن بأحمد من جميع المرسلين ولم يصدقوه ولم يشتاقوا إليه كانت حسناته مردودة عليه، ومنعته حفظ الحكمة ولا أدخل قبره نور الهدى وأمحو اسمه من النبوة: ياموسى أحب أحمد كما تحب نفسك وأحب الخير لامته كما تحبه لأمتك أجعل لك ولامتك فى شفاعته نصيبا: ياموسى استغفر للمؤمنين والمؤمنات تعط سؤلك يوم القيامة، فان محمداً وأمته ليستغفرون للمؤمنين والمؤمنات.

ياموسى ركعتان يصليها محمد وأمته ما بين طلوع الفجر وطلوع الشمس من يصليها غفرت له ما أصاب من يومه وليلته ويكون فى ذمتى: ياموسى بحق أقول لك من مات وهو فى ذمتى فلا ضيعة عليه: ياموسى وأربع ركعات يصليها محمد وامته عند زوال الشمس عن كبد السماء قدر شراك أعطيهم بركعة منها المغفرة وبالثانية أثقل بها موازينهم وبالثالثة آمر ملائكتى يستغفرون لهم وبالرابعة تفتح لهم أبواب الجنة وأزوجهم من الحور العين وتشرف عليهم الحور العين. فان سألونى الجنة أعطيتهم وزوجتهم من الحور العين: ياموسى وأربع ركعات يصليها محمد وأمته بالعشى لايبقى ملك مقرب فى السموات

والارض إلا استغفر لهم ومن استغفرت له ملائكتى لم اعذبه : ياموسى وثلاث ركعات يصليها محمد وامته حين يغيب ضوء النهار وهو مستغفر لهم ويغشاهم ليل وهو مستغفر لهم ومن استغفر له ولم يعصنى غفرت له ياموسى وأربع ركعات يصليها محمد وأمته حين يغيب الشفق تفتح لهم أبواب السماء حيال رؤسهم فلا يسألونى حاجة إلا أعطيتهم : ياموسى ويتنظف محمد وأمته بالماء كما أمرتهم فأعطيهم بكل قطرة من ذلك الماء جنة عرضها السموات والأرض: ياموسى يصوم محمد وامته فى السنة شهرا وهو شهر رمضان فأعطيهم بصيامهم كل يوم منه تتباعد عنهم جهنم مسيرة مائة عام ،وأعطيهم بكل خصلة يعملون بها من التطوع كأجر من أدى فريضة وأجعل لهم فيه ليلة المستغفر فيها مرة واحدة نادما صادقا إن مات فى ليلته أو شهره أعطه أجر ثلاثين شهيدا : ياموسى ويحج محمد وأمته بلدى الحرام فيحجون حجة آدم وسنة إبراهيم فأعطيهم شفاعة آدم وأتخذهم كما اتخذت إبراهيم : ياموسى ويزكى محمد وأمته فأعطيهم بالزكاة زيادة فى أعمارهم وإن كنت عن أولهم غضبان رضيت عن أوسطهم وآخرهم وأعطيتهم فى الآخرة المغفرة والخلد فى الجنة ياموسى إنى وهاب .

قال إلهى من على . قال : ياموسى أقبل من عبدى اليسير وأعطيه الجزيل: ياموسى نعم المولى أنا ونعم النصير ، أعطيهم فرضا واسألهم قرضا ولا تفعل الارباب بعبيدها ماأفعل بهم: ياموسى فعالى لاتوصف ورحمتى كلها لأحمد وامته فقال : إلهى من على . قال : ياموسى إن فى أمة محمد رجالا يقومون على كل شرف ينادون بشهادة أن لا إله إلا الله ، فجزاؤهم على جزاء الانبياء ، رحمتى عليهم وغضبى بعيد منهم لاأسلط عليهم بين أطباق التراب الدود ولامنكراً ونكيرا يروعونهم : ياموسى اجعل جميع رحمتى لأحمد وأمته . قال : إلهى من على ، قال : لا أحجب التوبة عن أحد منهم مادام يقول لاإله إلا الله بقلبه ولسانه فخر موسى ساجداً وقال رب اجعلنى من أمة محمد فقيل له لاتدركها .

فزعم كعب أن آدم وحواء عليهما السلام استغفرا الله ساعة فغفر لهما، وأن

نوحا استغفر الله ثلاثة أشهر فغفر له ، وأن إبراهيم استغفر الله من ثلاث خصال (١) قالهن من قبل نفسه انتصب للتوبة ثمانية عشر شهرا، فغفر له ويعقوب وبنى يعقوب طلبوا بيان التوبة فبين لهم بعد عشرين شهرا، وموسى بن عمران استغفر الله من الذنوب حولا قال الله قد غفرت له، فقال : رب إذ غفرت لى وافرحت بالمغفرة قلبي وأقررت بالمغفرة عيني وأدخلت لذاذة منطقك مسامعي فلا ترنى خصمي يوم القيامة . قال: ياموسى اجوروا تسألنى؟ يأتى ملك الموت يوم القيامة قابضا على ذقنك حتى تجثو بين يدى، فانتفض موسى عليه السلام وقد سمع بالمغفرة فغشى عليه سبع ليال . فقال له جبريل: ياموسى انقطع رجاءك بعد إذ سمعت بالمغفرة فقال : ياجبريل أليس يقول خصمي يارب قتلنى هذا !فيقول الله ياموسى قتلته فان قلت لا ! قال ألست شاهدك وإن قلت نعم ! قال لم قتلته. فقال موسى عليه السلام اوه فشهق شهقة فغشى عليه شهرا ثم أفاق فسمع كلاما يقول ياموسى لاذلن اليوم من أمن من سخطى وناري وشدة حسابى : ياموسى ألم أسلم عليك فى الكتاب وسلمت عليك جميع ملائكتى: ياموسى كن طيب القلب بالتوحيد بجميع ملائكتى ورسلى وجميع فرائضى وإذا أصبت خطيئة ثم استغفرتنى لم أخذ لك فى تارات القيامة، ولم أشمت بك عدوا يوم القيامة . قال موسى : يارب ومن عدوى يوم القيامة ؟ قال إبليس وحزبه ياموسى : أنا أرحم الراحمين : ياموسى من لقينى وقد عرف أنى أغفر وأرحم لم أفاتشه الكبير من المعصية وغفرت له الصغير تطولا عليه بالرحمة : ياموسى قل لبنى إسرائيل يحذرونى فانى أحب من يحذرنى : ياموسى من أمر بالمعروف ونهى عن المنكر ودعا الناس إلى طاعتى فله صحبتى فى الدنيا وفى القبر وفى القيامة فى ظلى : ياموسى قل لبنى إسرائيل إذا أدوا فرائضى يكونوا خاشعين ياموسى قل لبنى إسرائيل لايلهيهم شئ من دنياهم إذا كان حلول فرائضى ياموسى قل لبنى إسرائيل لاينسونى فانه من لقينى وقد نسينى لم تفارق روحه جسده حتى أفزعه بالنار فزعة لو أدخلت روعتها فى مسامع أهل الدنيا لماتوا

---

(١) فى مخ: من ثلاث كلمات قالهن الخ .

أسرع من طرفة عين: ياموسى بحق أقول لك إنه ليس شيء مما خلقته أشد خوفا مني من النار، قال سبحانك من علي. قال: ياموسى إني أنا خلقتها ورعبت قلبها بأني أنا ربك افعل ما أشاء فامتلأت رعبا وخوفا : ياموسى النار مطيعة وما أنشأت فيها من الجنود مطيعون لي كلهم : قال موسى سبحانك مُنَّ علي . قال : ياموسى لهبها وما فيها من الملائكة وسكان السموات وسكان جناتي لايدخلونها ولا يسمعون حسيسها : ياموسى قلوب ملائكتي في أجوافها كخفقان الطير : ياموسى إني أنا الله لاإله إلا أنا فاعبدني وأقم الصلاة لذكري : ياموسى إني اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي فخذ ما آتيتك وكن من الشاكرين : ياموسى إني أنا الله لاإله الا أنا فاعبدني ولاتشرك بي شيئا : ياموسى اني لا أزكي ولاأرحم من حلف باسمي كاذبا : ياموسى اذا قضيت بين الناس فاقض بينهم كقضائك لنفسك واهل بيتك : ياموسى ان العبد اذا خشيني كنت أحب اليه من نفسه : ياموسى ارحم ترحم وكما تدين تدان : ياموسى اشكر لي ولوالديك الي المصير .

* حدثنا أبو بكر أحمد بن السندي ثنا الحسن بن علوية القطان ثنا اسماعيل ابن عيسى العطار ثنا اسحاق بن بشر القرشي ابو حذيفة عن سعيد عن قتادة عن كعب . قال قال موسى عليه السلام حين ناجاه ربه تعالى: يارب أقريب أنت فأناجيك أم بعيد فأناديك ؟ قال : ياموسى لأنا جليس من ذكرني قال : يارب إني اجلك أن اذكرك على خلائي أو آتي أهلي . قال: ياموسى اذكرني على أي حال كنت ، ثم قال: ياموسى اتريد أن أقرب مجلسك مني يوم القيامة فلا تنهر السائل ولا تقهر اليتيم وجالس الضعفاء وارحم المساكين واحب الفقراء ولاتفرح بكثرة المال فان كثرة المال تقسي القلب : ياموسى إذا رأيت الغنى مقبلا فقل ذنب عجلت عقوبته ، وإذا رايت الفقر مقبلا فقل مرحبا بشعار الصالحين: ياموسى إن أردت أن لا يبقى ملك في السموات السبع والارض الاسلموا عليك وصافحوك يوم القيامة فأكثر التسبيح والتهليل : ياموسى أسمعني لذاذة التوراة في ظلمة الليل أجعل لك في المعاد ذخرا : ياموسى إذا أحببت أن أباهي بك الملائكة في

السماء وفى طرقات الدنيا فامط الأذى عن طريق المسلمين: ياموسى ذلل نفسك لى تواضعا أرفعك: ياموسى إن أردت أن لا تدعونى أيام حياتك ألا استجبت لك ولا تسألنى فى القيامة شيئا إلا قلت لك نعم! فعليك بحسن الخلق: ياموسى كن فى مخالطة الناس كالصبى: ياموسى كن لين الجانب فان أبغض الخلق إلى الذى فى نفسه كبر وفى لسانه جفاء وفى قلبه قسوة، وأحب الاخلاق إلى الرحمة والعطف والرأفة والرقة: ياموسى عليك بلين القول وطيب الكلام: ياموسى كفى بالعبد من الشر إذا قيل له اتق الله أخذته العزة بالاثم، فاذا قال العبد ذلك لعنته أنا وملائكتى فالويل لمن لعنته أنا وملائكتى فالويل لمن لعنته من يقوم للعنتى: ياموسى إنى إذا لعنته لم يرحمه شئ وأخرجته من رحمتى العظيمة التى من دخلها دخل الجنة، وكيف يرحمه شئ ولم تسعه رحمتى وأنا أرحم الراحمين: ياموسى ارحم خلقى أرحمك: ياموسى أنا رحيم أحب الرحماء. ياطوبى للرحماء وياطوبى للرحماء وياطوبى للرحماء: ياموسى من رحم رحمته ومن رحمته أدخلته الجنة: ياموسى إن أحببت أن أملأ مسامعك يوم القيامة بما يسرك فارحم الصغير كما ترحم ولدك وارحم الضعيف واعن القوى وارحم الكبير كما ترحم الصغير، وارحم المعافا كما ترحم المبتلى وارحم الجاهل كما ترحم العالم وارحم القوى كما ترحم الضعيف كل على حياله: ياموسى تعلم الخير واعمل به وعلمه فانى منور لمعلم الخير ومتعلمه فى قبورهم كى لا يستوحشوا فى القبور: ياموسى لينفعك علمك فتيقظ لى به فى ساعات الليل وقم به فى آناء النهار أدفع عنك شدة الآخرة والبلاء فى الدنيا: ياموسى أكثر من قول لا إله إلا الله فانه لولا أصوات من يسمعنى قول لا إله إلا الله لسلطت جهنم على أهل الدنيا: ياموسى عليك بكثرة الحمد فلولا حمد من يحمدنى من عبادى لعذبت أهل الارض. قال موسى عليه السلام: يارب فما أجر من قال لا إله إلا الله صادقا؟ قال: ثوابه رضائى عنه وجواره إياى فى دارى والنظر إلى وجهى. قال: يارب فما جزاء من شهد أنى رسولك وأنى كليمك. قال ياموسى يبشره ملك الموت عند فراقه الدنيا ويهون عليه الموت: ياموسى

لتكثر صلاتك فانى المصلى يناجينى . قال موسى عليه السلام : يارب فما جزاء من قام بين يديك مصليا ؟ قال : ياموسى أباهى به ملائكتى راكعا وساجدا ومن أباهى به ملائكتى لاأعذبه : ياموسى أطعم المساكين . قال : يارب فما جزاء من أطعم مسكينا ؟ قال : ياموسى ارحمه رحمة لم (١) يسمع بها الخلائق واعتقه من النار . قال موسى : يارب فما جزاء من آوى يتيما حتى يستغنى أو كفل أرملة . قال : أسكنه جنتى وأظله يوم لاظل إلا ظلى . قال : يارب فما جزاء من عزى حزينا ؟ قال ألبسه لباس التقوى وأرديه رداء الايمان . قال : يارب فما جزاء من شيع جنازة قال تشيعه ملائكتى وأصلى على روحه فى الارواح. قال: يارب فما جزاء من عاد مريضا ؟ قال: استغفرت له ملائكتى وخاض فى رحمتى قال : يارب فما جزاء من بكى من خشيتك ؟ قال : أؤمنه الفزع الاكبر يوم القيامة وأقى وجهه لفح النار .قال : يارب فما جزاء من أحيا أمرك بالوضوء وغسل الجنابة ؟ قال : ياموسى له بكل شعرة نور ودرجة يوم القيامة وبكل جديد مغفرة جديدة . قال : إلهى فما جزاء من بر والديه ؟ قال : أسكنه جنتى وأعطيه من الثواب مايرضى . قال : يارب فما جزاء من عق والديه ؟ قال : النار مصيره وحسبه . قال : إلهى فما جزاء من وصل رحمه ؟ قال : أزيدفى عمره وأثمر ماله وأعمر داره وأهون عليه سكرات الموت وتناديه يوم القيامة أبواب الجنة هلم الينا . قال : إلهى فما جزاء من كف اذاه وبذل معروفه واكرم جاره ؟ قال : ياموسى تناديه يوم القيامة النار لاسبيل لى عليك : ياموسى من أحب أن لا تحرقه النار فليأت الى الناس مايحب أن يؤتى اليه .قال: يارب فماجزاء من صبر على أذى الناس ؟قال : ياموسى أصرف عنه أهوال يوم القيامة . قال : يارب فما جزاء من ذكرك بلسانه وقلبه سرا؟ قال أجعله فى كنفى وأظله بظل عرشى قال إلهى فما جزاء من تلا حكمتك .قال :ياموسى يمر على الصراط كالبرق فى يوم تذل فيه الاقدام قال : إلهى فما جزاء من صبر على مصيبة تصيبه؟قال: ياموسى له بكل نفس يتنفسه ثلاثمائة درجة فى الجنة الدرجة

(١) فى مغ : رحمة يسمع بها الخ .

خير من الدنيا ومافيها. قال : إلهى أى الصابرين احب اليك ؟ قال : ياموسى، ماصبر عبدى على شىء احب الى من صبره على معاصى ثم صبره على فرائضى ثم على المصيبة. قال: إلهى فماجزاء من صبر عما حرمت عليه ؟ قال : ياموسى له بكل شهوة يردها سبعمائة شهوة فى الجنة اعطيهن إياه، وبكل نفس يتنفسه سبعمائة درجة فى الجنة الدرجة خير من الدنيا ومافيها. قال: إلهى فماجزاء من صبر على فرائضك ؟ قال : له بكل نفس يتنفسه ستمائة درجة فى الجنة الدرجة منها خير من الدنيا وما فيها . قال: إلهى فما جزاء من سعى الى طاعتك فى بياض النهار وظلمة الليل . قال: أما من سعى فى بياض النهار فأعطيه بعدد كل شىء مر عليه ضوء النهار وضوء الشمس درجات وحسنات ، وأما من سعى فى ظلمة الليل الى طاعتى فاستره بالنور الدائم يوم القيامة وأحشو فى الدنيا قلبه نورا يهتدى به وأجعل له فى السماء نورا يعرف به وأحشره يوم القيامة ونوره يسعى بين يديه وعن يمينه وعن شماله ، وأعطيه يوم القيامة بعدد كل شىء مر عليه سواد الليل وضوء القمر ونور الكواكب درجات وحسنات . قال : إلهى فما جزاء من أحسن الى خوله وما ملكت يمينه ولم يكلفه مالا يطيق ؟ قال : ياموسى اتقبل حسناته واتجاوز عن سيئاته واخفف عليه الحساب يوم القيامة . قال : إلهى فما لمن تاب من ذنب ياتيه متعمدا ؟ قال : ياموسى هو كمن لاذنب له قال : إلهى فما لمن تاب من ذنب يأتيه خطأ ؟ قال : ياموسى هو عندى كبعض ملائكتى ومقامه مقامهم ومصيره مصيرهم . قال :موسى ومم ذاك يارب . قال : إنه استغفرنى من غير ذنب وملائكتى يستغفرونى من غير ذنب قال : وكيف ذلك يارب ؟ قال: لأنى وضعت عن خلقى الخطأ والنسيان . قال : إلهى فما جزاء من تقرب اليك بالنوافل . قال : ياموسى جزاؤه محبتى وأحببه الى خلقى وأكون عينيه اللتين ينظر بهما ويديه اللتين يبطش بهما ورجليه اللتين يمشى بهما ، إن استغفرنى غفرت له وان دعانى استجبت له واحب من احبه وابغض من ابغضه واحارب من نابذه . قال: الهى فما جزاء من اصر على ذنبه فلم يتب منه .قال: ياموسى إذا دعانى لم استجب له وإذا رحمت

عبادى لم أرحمه ، وأمحقه فيمن أمحق يوم القيامة .قال: إلهى فما جزاء من ا كل الربا فلم يتب منه ؟قال : ياموسى أطعمه يوم القيامة من شجرة الزقوم . قال : إلهى فما جزاء من أدى الأمانة ؟ قال : ياموسى له الامان يوم القيامة ولا يحجب عن الجنة . قال : إلهى فما جزاء الزناة يوم القيامة ؟ قال : ياموسى يفزع أهل الجمع من أصواتهم ويتأذون من نتن ريحهم . قال: إلهى فما جزاء من لم يكف عن معاصيك ؟ قال : أعطيه كتابه بشماله ومن وراء ظهره . قال : إلهى فما جزاء من أحب أهل طاعتك؟ قال : ياموسى من أحب أهل طاعتى أحرمه على النار . قال : يارب فما جزاء من لايفتر عن الدعاء والتضرع والاستكانة ؟ قال ياموسى ادفع عنه البلاء فى الدنيا وأعينه على شدائد الآخرة . قال: إلهى فما جزاء من قتل مؤمنا متعمداً. قال : ياموسى لا أقيله عثرته ولا أنظر إليه يوم القيامة فى حاجة وأحرم عليه ريح الجنة . قال: إلهى فما جزاء من دعا نفساً كافرة إلى الاسلام ؟ قال : ياموسى اجعل له حكما يوم القيامة فى الشفاعة . قال : إلهى فما جزاء من دعا نفسا مؤمنة إلى طاعتك ونهاها عن معصيتك ؟ قال : ياموسى هو يوم القيامة فى زمرة المرسلين . قال : يارب فما جزاء من أسبغ الوضوء وصلى الصلاة لوقتها لا يشغله عنها شئ؟ قال : ياموسى ابيحه جنتى وأعطيه سؤله وأضم عليه ضيعته وأضمن الأرض رزقه . قال إلهى فما جزاء من صام لك محتسبا؟ قال :ياموسى أقيمه مقاما لايرى من البأس شيئا. قال : إلهى فما جزاء من صام رياء قال ثوابه كثواب من لم يصمه .قال : إلهى فما جزاء من أعطى الزكاة على ماأمرته؟قال :ياموسى أعطيه جنة عرضها كعرض السماء والارض قال: إلهى فما جزاء من لقيك بشهادة أن لا إله إلا الله تكون آخر كلامه من الدنيا؟ قال .ياموسى لايحمله قلبك ولا يعيه سمعك كل الذى أعطيه حتى يصير إليه. قال . إلهى ماجزاء من شهد أن لا إله إلا أنت وهو شاك؟ قال :ياموسى اخلده نارى ولاأجعل له نصيبا فى رحمتى ولاحظا فى شفاعة النبيين والصديقين والشهداء والملائكة قال: إلهى فما جزاء من اعتكف لك؟ قال المغفرة. قال :فسكت موسى عليه السلام طويلا فلم يتكلم ،فقال له ربه تعالى: ياموسى تكلم مافى قلبك قال.

إلهى أنت أعلم بما أقول.قال نعم لقد علمت أنك أردت أن تقول إلهى لايهلك عليك إلا هالك. قال نعم قال ياموسى بن عمران وعزتى لايهلك على إلا هالك .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا وكيع ثنا سفيان عن عطاء بن أبى مروان عن أبيه عن كعب. قال قال موسى عليه السلام : يارب أقريب أنت فأناجيك أم بعيد فأناديك ؟ قال : ياموسى أنا جليس من ذكرنى. قال :يارب فانا نكون من الحال على حال نجلك و نعظمك أن نذكرك . قال : وماهى ؟ قال الجنابة والغائط . قال : ياموسى اذكرنى على أى حال كان .

* حدثنا محمد بن إبراهيم بن على ثنا محمد بن منصور بن أبى الجهم ثنا نصر بن على ثنا يزيد بن هارون أنبأنا زكرياء بن أبى زائدة عن عطية العوفى . قال قام كعب الاحبار : فاخذ بيد العباس رضى الله تعالى عنهما فقال ادخرها عندك تشفع لى يوم القيامة . فقال العباس رضى الله تعالى عنه؟ وهل لى شفاعة فقال كعب رضى الله تعالى عنه : نعم ! إنه ليس أحد من أهل بيت نبى يسلم إلا كانت له شفاعة يوم القيامة .

* حدثنا محمد بن على ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة ثنا أبى ثنا الفريابى عن إسرائيل عن سعيد بن مسروق عن عكرمة . قال سمعت كعبا يقول لابن عباس رضى الله تعالى عنهما : إذا رأيت السيوف قد عريت ، والدماء قد اهريقت ، فاعلم أن أمر الله قد ضيع فى الارض فانتقم الله من بعضهم لبعض، وإذا رأيت قطر السماء قد منع فاعلم ان الزكاة قد منعت فمنع الله ماعنده ، وإذا رأيت الوباء قد فشا فاعلم أن الزنا قد فشا .

* حدثنا أبى وأبو محمد بن حيان قالا ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا احمد بن سعيد ثنا ابن وهب اخبرنى ابن لهيعة عن ابن عجلان ح. وحدثنا ابو بكر الآجرى ثنا عبد الله بن محمد العطشى ثنا إبراهيم بن الجنيد ثنا سعيد ابن ابى مريم انبأنا نافع بن يزيد اخبرنى يحيى بن ابى اسيد عن ابن عجلان قالا عن ابى عبيد عن كعب :أنه دخل كنيسة فاعجبه حسنها فقال أحسن عمل واضل

قوم ، رضيت لكم الفلق ! قيل وما الفلق ؟ قال : بيت فى جهنم إذا فتح صاح جميع اهل النار من شدة حره .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا عبدالله بن محمد بن عمران ثنا الحسين بن الحسن المروزى ثنا بشر بن المفضل ح. وحدثنا ابو بكر الآجرى ثنا عبـد الله بن محمد العطشى ثنا إبراهيم بن الجنيد ثنا يحيي بن اسماعيل الواسطى انبأنا عثمان ابن عمر قالا ثنا ابن عون عن محمد بن سيرين . أن كعبا قال لعمر رضى الله تعالى عنه : هل ترى فى منامك شيئا ؟ فانتهره عمر .فقال :إنى اجد أو إنا نجد رجلا يرى فى منامه مايكون فى هذه الأمة .

* حدثنا محمد بن احمد بن ابان ثنا ابى ثنا ابو بكر بن عبيد ثنا سلمة بن شبيب ثنا سهل بن عاصم عن سلم عن كرز بن وبرة. قال: بلغنى أن كعبا قال أن الملائكة ينظرون من السماء الى الذين يصلون بالليل فى بيوتهم كما تنظرون أنتم الى نجوم السماء .

* حدثنا محمـد بن احمد ثنا ابى ثنا ابو بكر ثنا ابو كريب ثنا المحاربى عن بكر بن حبيش (١) حدثنى ابو داود عن همام عن كعب . قال : رجال يباهى الله بهم ملائكته ، الغازى فى سبيل الله ، ومقدمة القوم اذا حملوا ، وحاميتهم اذا هزموا ، والذى يخفى صلاته ، والذى يخفى صيامه ، والذى يخفى صدقته ، والذى يخفى كل عمل صالح ماينبغى أن يخفى .

* حدثنا محمد بن أحمد ثنا ابى ثنا أبو بكر بن ابى بكر ثنا عبد الله بن ابى بدر ثنا اسماعيل بن ابراهيم عن الجريرى عن ابى الورد بن ثمامة عن عمرو بن مرداس عن كعب . قال: ما أنعم الله على عبـد من نعمة فى الدنيا فشكرها لله وتواضع بها لله إلا اعطاه الله تعالى نفعها فى الدنيا ورفع له بها درجة فى الجنة ، وما أنعم على عبـد من نعمة فى الدنيا فلم يشكرها لله ولم يتواضع بها لله إلا منعه الله تعالى نفعها فى الدنيا وفتح له طبقا من النار يعذبه إن شاء أو يتجاوز عنه .

* حدثنا ابى ثنا احمد بن محمد بن عمر ثنا عبد الله بن محمد بن عبيد ثنا سلم

---

(١) فى مخ : ابن جبير

ابن جنادة ثنا شيخ عن مجالد عن الشعبي . قال :كان الحطيئة وكعب عند عمر رضى الله تعالى عنه فانشد الحطيئة :

من يفعل الخير لايعدم جوائزه * لايذهب العرف بين الله والناس

فقال كعب : هي والله فى التوراة لايذهب المعروف بين الله وبين خلقه .

* حدثنا ابو بكر محمد بن احمد المؤذن ثنا ابو الحسن بن ابان ثنا ابو بكر بن سفيان ثنا محمد بن الحسين ثنا الحارث بن خليفة (١) ثنا دويد أبو سليمان عن إبراهيم أبى عبد الله الشامى عن كعب . قال : من عرف الموت هانت عليه مصائب الدنيا وغمومها .

* حدثنا أبو بكر ثنا أبو الحسن بن أبان ثنا أبو بكر بن سفيان ثنا خالد ابن خداش ثنا حماد بن زيد عن ابن جريج عن ابن أبى مليكة . أن عمر قال لكعب : أخبرنى عن الموت قال ياأمير المؤمنين هو مثل شجرة كثيرة الشوك فى جوف ابن آدم ، فليس منه عرق ولا مفصل إلا فيه شوكة ورجل شديد الذراعين فهو يعالجها ينزعها ، فارسل عمر رضى الله تعالى عنه دموعه .

* حدثنا أبو بكر المؤذن ثنا أبو الحسن بن أبان ثنا أبو بكر بن عبيد حدثنى الفضل بن إسحاق بن حيان ثنا مروان بن معاوية عن عبد الرحمن بن سويد بن عطارد عن همام قال قال كعب: يوجد رجل فى الجنة يبكى فقيل له لم تبكى وقد دخلت الجنة ؟ قال أبكى لأنى لم أقتل فى سبيل الله إلا قتلة واحدة وكنت أشتهى أن أرد فأقتل فيه ثلاث قتلات .

* حدثنا أبو بكر ثنا ابو الحسن ثنا ابو بكر حدثنى محمد بن الحسين ثنا زكريا بن عدى عن الزبير ابى عبد الله القنسرى عن كعب . قال : لايذهب عن الميت ألم الموت مادام فى قبره ، وأنه لأشد ما يمر على المؤمن وأهون ما يصيب الكافر .

* حدثنا ابو بكر ثنا أبو الحسن ثنا ابو بكر حدثنا محمد بن الحسين ثنا موسى ابن داود ثنا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه . ان رجلا قال لكعب :

---

(١) فى مغ : الحريث بن خليفة

ما الداء الذى لادواء له؟ قال الموت، قال ابن زيد بن اسلم قال ابى للموت : دواء رضوان الله عز وجل .

* حدثنا ابى ثنا محمد بن احمــد بن يزيد ثنا ابو مسعود انبأنا ابو اليمان الحكم بن نافع ثنا صفوان بن عمرو عن شريح بن عبيد عن كعب. قال: ان القسطنطينية شمتت بخراب بيت المقــدس فتعززت وتجبرت فدعيت العاتية المستكبرة . فقالت : إن كان عرش الله بنى عــلى الماء فقد بنيت عــلى الماء ، فاوعدها الله بعــذاب قبل يوم القيامة وقال لانزعن حليك وحريرك وخميرك ولاتركنك لايصرخ ديكك ، ولايقوم أحد إلى جدار من جدرك ولا أجعل لك عامرا إلا الثعالب ، ولانباتا إلا الحجارة والينبوت ولايحول بينك وبين السماء شئ ولا تركن عليك نيرانا ثلاثا من السماء ،نارا من زفت ، ونارا من قطران ، ونارا من نفط . ولاتركنك جــدعاء قرعاء وليبلغنى صوتك وأنا فى السماء ، فانى طال مااشرك بى فيــك وليفتر عن فيــك جوار ما كدن يرين الشمس من حسنهن قال كعب فلا يعجز من بلغ ذلك منكم أن يمشى إلى لاطئ ملكهم فانه يجد خيلاوبقرا من نحاس يجرى على رؤسها الماء ولتقسمن كنوزها بالاترسة وقطعا بالفؤس فانكم عــلى ذلك منه حتى تحلكم النار التى أوعدها الله فتحملون مااســتطعتم من كنوزها فتقتسمونها بالفرقدونة ثم يأتيكم آت أن الدجال قدخرج فترفضــون مافى أيديكم ومن رفض منــكم فاذا بلغتم الشام وجــدتم ذلك باطلا إنما هى نفخة من كذب لايدخل الدجال بعدها الا بسبع سنين يمكث ستا ويخرج فى السابعة تتعلق به حية الى جانب ساحل البحر .

۞ قال الشيخ أبو نعيم رحمه الله . بقى لكعب الاحبار من الاخبار فى العظات والآيات مافيه معتبر لذوى الالباب والهيئات ـ اقتصرنا على ماذكرنا وأعرضنا عن كثير مما كتبنا، ونسأل الله الانتفاع بما روى لنا وأملينا .

وأسند كعب عن أكابر الصحابة عن أمير المؤمنين الفاروق عمر، وعن السيد المهاجر المتاجر صهيب بن سنان، وعن أم المؤمنين الصديقة عائشة رضوان الله تعالى عليهم توفى كعب رحمه الله قبل مقتل عثمان رضى الله تعالى عنه بسنة .

* [حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن عبد الوهاب ثنا أبو المغيرة ثنا صفوان بن عمرو ح](١). وحدثنا سليمان ثنا يحي بن عثمان ثنا نعيم بن حماد ثناعبد الله بن المبارك ثنا صفوان بن عمر عن أبي المخارق زهير بن سالم عن كعب عن عمر رضى الله تعالى عنه « قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أخوف ماأخاف على أمتي الائمة المضلين. قال كعب فقلت والله ماأخاف على هذه الأمة غيرهم» غريب من حديث كعب تفرد به صفوان رواه بقية بن الوليد والقدماء

* حدثنا محمد بن علي بن حبيش ثنا اسماعيل بن اسحاق السراج ح. وحدثنا أبو محمد بن حيان ثنا عبد الله بن محمد بن ناجية قالا ثناسويد بن سعيد ثناحفص بن ميسرة عن موسى بن عقبة عن عطاء بن مروان عن أبيه أن كعبا. حلف له بالذى فلق البحر لموسى عليه السلام أن صهيبا حدثه أن محمدا صلى الله عليه وسلم لم ير قرية يريد دخولها الاقال حين يراها: «اللهم رب السموات السبع وما أظللن، ورب الأرضين السبع وماأقللن ورب الشياطين وماأضللن ورب الرياح وماأذرين إنا نسألك خير هذه القرية وخير أهلها، ونعوذ بك من شرها وشر أهلها وشر من فيها» هذا حديث ثابت من حديث موسى بن عقبة تفرد به عن عطاء رواه عنه ابن أبي الزناد وغيره.

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عبد الله بن ناجية ثنا سويد بن سعيد ثنا حفص بن ميسرة عن موسى بن عقبة عن عطاء بن أبي مروان عن أبيه أن كعبا. حلف له بالذى فلق البحر لموسى عليه السلام أن داود عليه السلام كان اذا انصرف من صلاته قال: اللهم اصلح لى دينى الذى جعلته عصمة أمرى، واصلح لى دنياى الذى جعلت فيها معاشى اللهم إنى أعوذ برضاك من سخطك، واعوذ بعفوك من نقمتك، واعوذ بك منك، لا مانع لما أعطيت ولامعطى لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك جده» قال كعب الاحبار: وأخبرنى صهيب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ينصرف بهذا الدعاء من صلاته» وهذا الحديث ايضا من جياد الاحاديث تفرد به موسى عن عطاء.

---

(١) سقط هذامن «غ»

* حدثنا سليمان بن احمد ثنا ابراهيم بن هاشم البغوى ثنا عمرو بن الحصين ثنا فضيل بن سليمان ثنا موسى بن عقبة عن عطاء بن ابى مروان عن أبيه عن عبد الرحمن بن مغيث عن كعب قال حدثنى صهيب : قال « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو يقول اللهم لست باله استحدثناه ولا برب ابتدعناه ، ولا كان لنا قبلك من إله نلجأ اليه ونذرك ولا أعانك على خلقنا احد فنشركه فيك ، تباركت وتعاليت » قال كعب : وهكذا كان نبى الله داود عليه السلام يدعو غريب من حديث موسى بن عقبة تفرد به عمرو بن الحصين.

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا بكر بن سهل ثنا نعيم بن حماد ثنا بقية بن الوليد حدثنى عقبة بن أبى حكيم من طلحة بن نافع عن كعب .قال :أتيت عائشة رضى الله تعالى عنها فقلت هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم نعت الانسان وانظرى هل يوافق نعتى نعت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت أنعت: فقال! عيناه هاد واذناه قمع ولسانه ترجمان ويداه جناحان ورجلاه بريد وكبده رحمة ودينه نفس وطحاله ضحك وكليتاه نكر والقلب ملك فاذا طاب طاب جنوده وإذا فسد فسد جنوده فقالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينعت الانسان هكذا غريب من حديث كعب لم نكتبه إلا من حديث بقية عن عتبة .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن القاسم ثنا عفان بن مسلم ثنا حماد ابن سلمة عن على بن زيد عن عبد الله بن الحارث. قال: كنت عند عائشة رضى الله تعالى عنها وعندها كعب الاحبار فذكر كعب اسرافيل عليه السلام فقالت عائشة : يا كعب أخبرنى عن إسرافيل ! فقال كعب : عندكم العلم فقالت أجل؟ : فأخبرنى .فقال : له أربعة أجنحة جناحان فى الهواء ، وجناح قد تسربل به، وجناح على كاهله والعرش على كاهله والقلم على اذنه . فاذا نزل الوحى كتب القلم ثم درست الملائكة وملك الصور جاث على إحدى ركبتيه وقد نصب الاخرى ، ملتقم الصور محنيا ظهره شاخصا بصره ينظر إلى إسرافيل وقد أمر إذا رأى إسرافيل قد ضم جناحيه أن ينفخ فى الصور . فقالت عائشة رضى

الله تعالى عنها : هكذا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول. غريب من حديث كعب لم يروه عنه إلا عبدالله بن الحارث ، ورواه خالد الحذاء عن الوليد عن أبي بشر عن عبد الله بن رباح عن كعب نحوه .

٣٢٦ — نوف البكالى

۞ ومنهم المرغب فى المحاسن والمعالى ، نوف بن أبى فضالة البكالى . كان للكتب قاريا . والى المحامد داعيا ، وعن المحاذر ناهيا . وقيل إن التصوف : الدعاء الى الارتفاع ، والاعاء الى الارتداع .

* حدثنا محمد بن معمر ثنا أبو شعيب الحرانى ثنا يحيى بن عبد الله البابلتى ثنا الاوزاعى حدثنى يحيى بن أبى عمرو الشيبانى حدثنى نوف البكالى . قال كان عمرو البكالى : اذا افتتح موعظة قال ألا تحمدون ربكم ، الذى حضر غيبتكم ، وأخذ سهمكم وجعل وفادة القوم لكم . وذلك أن موسى عليه السلام وفد ببنى إسرائيل فقال الله لهم انى قد جعلت لكم الارض مسجدا حيث ماصليتم منها تقبلت صلاتكم الا فى ثلاث مواطن فانه من صلى فيهن لم أقبل صلاته المقبرة ، والحمام ، والمرحاض. قالوا لا! إلا فى كنيسة قال : وجعلت لكم التراب طهورا ، إذا لم تجدوا الماء قالوا : لا ! الا بالماء . قال : وجعلت لكم حيث ماصلى الرجل وكان وحده تقبلت صلاته ، قالوا : لا! الا فى جماعة . * حدثنا أبى ثنا عبد الله ابن محمد بن عمران ثنا عمرو بن على ثنا معاذ بن هشام حدثنى أبى عن يحيى بن أبى كثير عن نوف البكالى. قال: انطلق موسى عليه السلام بوفادة بنى إسرائيل فناجاه ربه فقال: انى أبسط لكم الارض طهورا ومسجداً تصلون حيث أدركتكم الصلاة الا فى حمام أو مرحاض أو عند قبر ، واجعل السكينة فى قلوبكم وانى أنزل عليكم التوراة تقرءونها على ظهر ألسنتكم رجالكم ونساؤكم وصبيانكم . قالوا : لا نصلى الا فى كنيسة ، ولا نجعل السكينة فى قلوبنا نجعل لها تابوتا نحمل فيه ولا نقرأ كتابنا الا نظرا . قال الله تعالى (فسأ كتبها للذين يتقون ويؤتون

الزكاة والذين هم بآياتنا يؤمنون الذين يتبعون الرسول النبي الامى) الى قوله (لعلكم تهتدون) قال موسى عليه السلام : يارب اجعلنى نبيهم قال : إن نبيهم منهم قال : يارب أخرنى حتى تجعلنى منهم ، قال إنك لن تدركهم ، قال موسى يارب جئت بوفادة بنى إسرائيل فكانت الوفادة لغيرهم . قال الله تعالى : (ومن قوم موسى أمة يهدون بالحق وبه يعدلون) فكان نوف البكالى يقول : احمدوا ربكم الذى شهد غيبتكم ، وأخذ بسهمكم ، وجعل وفادة بنى اسرائيل لكم . رواه جرير عن ليث بن أبي سليم عن شهر بن حوشب مثله .

* حدثنا محمد بن جعفر بن حفص أبو بكر المغازلى ثنا محمد بن العباس الاخرم ثنا محمد بن عبدة ثنا مصعب بن المقدام ثنا سفيان الثورى عن نسر بن ذعلوق . قال سمعت نوفا يقول : فى قوله تعالى (ثم فى سلسلة ذرعها سبعون ذراعا) قال : الذراع سبعون باعا ، الباع مابينك وبين مكة ، قال هذا وهو بالكوفة .

* حدثنا أبى وأبو محمد بن حيان قالا ثنا ابراهيم بن محمد ثنا أحمد بن سعيد ثنا عبد الله بن وهب أنبأنا الليث بن سعد أنبأنا خالد بن يزيد عن سعيد بن أبى هلال عن القرظى عن نوف البكالى — وكان يقرأ الكتب — قال : إنى لأجد أناساً من هذه الامة فى كتاب الله المنزل قوما يحتالون للدنيا بالدين ، ألسنتهم أحلى من العسل ، وقلوبهم أمر من الصبر . يلبسون للناس مسوك الضأن وقلوبهم قلوب الذئب . يقول الرب تعالى فعلى تجترؤن وبى تغترون ، حلفت بنفسى لابعثن عليهم فتنة تترك الحليم فيها حيران . قال القرظى : تدبرتها فى القرآن فاذاهم المنافقون (ومن الناس من يعجبك قوله فى الحياة الدنيا) (ومن الناس من يعبد الله على حرف) .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى محمد بن عبيد بن حساب ثنا جعفر بن سليمان عن أبى عمران الجونى عن نوف البكالى . قال : أوحى الله الى الجبال إنى نازل على جبل منكم فشمخت الجبال كلها إلا جبل الطور فانه تواضع . وقال : أرضى بما قسم الله لى ، قال فكان الأمر عليه.

* حدثنا أبوبكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد ثنا عبيد الله بن عمر القواريرى ثنا معاذ بن هشام حدثنى أبى عن عامر الاحول عن عبد الملك ابن عامر عن نوف . قال قال ابراهيم عليه السلام : يارب إنه ليس فى الارض أحد يعبدك غيرى ، قال فأنزل الله تعالى ثلاثة آلاف ملك فأمهم ثلاثة أيام .

* حدثنا أبو بكر ثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ثنا أبى ثنا أبو عمران عن نوف . أن موسى عليه السلام لما نودى ، قال : ومن أنت الذى تنادينى ؟ قال : أنا ربك الأعلى .

* حدثنا أبو بكر ثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا أبو الزبير ح . وحدثنا محمد بن أحمد بن الحسين ثنا محمد بن عثمان بن أبى شيبة ثنا منجاب ثنا عبد الرحيم بن سليمان قالا ثنا إسرائيل عن سماك عن نوف الشامى . قال : مكث موسى عليه السلام فى آل فرعون بعدما غلب السحرة أربعين عاما ، وقال منجاب : عشرين سنة يريهم الآيات الجراد والقمل والضفادع .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد حدثنى على بن مسلم ثنا سيار ثنا جعفر ثنا أبو عمران الجونى عن نوف البكالى . قال : مثل هذه الأمة مثل المرأة الحامل يرجى لها الفرج على رأس ولدها ، وهذه الأمة إذا لج بها البلاء لم يكن لها فرج دون الساعة .

* حدثنا محمد بن أحمد ثنا محمد بن عثمان بن أبى شيبة ثنا عبد الله بن الحكم ثنا سيار ثنا جعفر قال سمعت أبا عمران الجونى وأبا هارون العبدى يقولان سمعنا نوفا يقول : إن الدنيا مثلت على طير ، فاذا انقطع جناحاه وقع ، وإن جناحى الأرض مصر والبصرة وإذا خربتا ذهبت الدنيا .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا محمد عبيد ابن حساب ثنا جعفر بن سليمان ثنا أبو عمران الجونى عن نوف . قال قال عزير فيما يناجى ربه عز وجل : تخلق خلقا فتضل وتهدى من تشاء ؟ قال فقيل . ياعزير أعرض عن هذا ! لتعرضن عن هذا أو لأمحونك من النبوة ، إنى لا أسأل عما أفعل وهم يسألون .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد حدثنى عبيد الله بن عمر القواريرى ثنا جعفر بن سليمان عن أبى عمران الجونى عن نوف. قال : كانت مريم عليها السلام فتاة بتولا ، وكان زكريا عليه السلام زوج أختها كفلها فكانت معه . قال فكان يدخل عليها يسلم عليها قال فتقرب اليه فاكهة الشتاء فى الصيف وفاكهة الصيف فى الشتاء ، قال فدخل عليها زكريا عليه السلام مرة فقربت اليه بعض ما كانت تقرب . قال (يامريم أنى لك هذا قالت هو من عند الله إن الله يرزق من يشاء بغير حساب، هنالك دعا زكريا ربه قال رب هب لى من لدنك ذرية طيبة) الآية قال :فبينا هى جالسة فى منزلها إذا رجل قائم بين يديها قد هتك الحجب ، فلما رأته قالت : (إنى أعوذ بالرحمن منك إن كنت تقيا) فلما ذكرت الرحمن فزع جبريل عليه السلام وقال: (إنما أنا رسول ربك لأهب لك غلاما زكيا) إلى قوله تعالى (وكان أمرا مقضيا)فنفخ جبريل عليه السلام فى جيبها فحملت حتى إذا أثقلت وجعت كما توجع النساء ، فلما وجعت كانت فى بيت النبوة فاستحيت فهربت حياء من قومها نحو المشرق ، وخرج قومها فى طلبها يسألون عنها فلا يخبرهم عنها أحد ، فأخذها المخاض فتساندت إلى النخلة وقالت : (ياليتنى مت قبل هذا وكنت نسيا منسيا) قال حيضة بعد حيضة (فناداها من تحتها) قال : جبريل عليه السلام من أقصى الوادى (أن لا تحزنى قد جعل ربك تحتك سريا) قال جدولا (وهزى اليك بجذع النخلة إلى ــ قوله ــ فلن أكلم اليوم إنسيا) فلما قال لها جبرائيل اشتد ظهرها وطابت نفسها قطعت سرره ولفته فى خرقة وحملته ، قال فلقى قومها راعى بقرهم فى طلبها قالوا : ياراعى هل رأيت فتاة كذا وكذا قال لا اولكن رأيت البارحة فى بقرى شيئا لم أره منها قط فيما خلا ، قالوا : ومارأيت منها قال رأيتها باتت سجدا نحو هــذا الوادى ، فانطلقوا حيث وصف لهم فلما رأتهم مريم عليها السلام وقدجلست ترضع عيسى عليه السلام ، فجاؤا حتى قاموا عليها وقالوا لها (يامريم لقد جئت شيئا فريا) قال أمرا عظيما (ياأخت هارون ما كان أبوك امرأ سوء وما كانت أمك بغيا) قال أبو عمران قال نوف : فأشارت اليه أن

كلموه فعجبوا منها (قالوا كيف نكلم من كان فى المهد صبيا) قال نوف: المهد حجرها ، فلما قالوا ذلك ترك عيسى عليه السلام ثديها واتكأ على يساره ثم تكلم (قال إنى عبد الله آتانى الكتاب وجعلنى نبيا ـ إلى قوله ـ أبعث حيا) قال : فاختلف الناس فيه .

* حدثنا ابو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد حدثنى ابى ثنا عبد الرحمن بن مهدى ثنا معاوية بن صالح عن سليم بن عامر . قال : أرسلتنى أم الدرداء إلى نوف البكالى وإلى رجل آخر كان يقص فى المسجد فقالت قل لهما : اتقيا الله ! ولتكن موعظتكما الناس موعظتكما لأنفسكما .

* حدثنا أبو بكر ثنا عبد الله حدثنى أبو الربيع الزهرانى ثنا أبو قدامة الحارث بن عبيد عن عامر الاحول . قال : سئل نوف عن قوله تعالى (وجعلنا بينهم موبقا) قال : واد بين أهل الضلالة وأهل الايمان .

* حدثنا الحسين بن محمد ثنا محمد بن عبد الله بن غيلان ثنا الحسين بن الجنيد ثنا مصعب بن المقدام عن سفيان عن أبى إسحاق عن نوف . فى قوله تعالى (وشروه بثمن بخس) قال : البخس الظلم والثمن عشرون درهما .

أخبرنا أبو أحمد محمد بن أحمد بن ابراهيم ـ فى كتابه ـ ثنا محمد بن ايوب ثنا موسى بن اسماعيل ثنا حماد بن سلمة عن أبى عمران الجونى عن نوف . أن نبيا أو صديقا ذبح عجلا بين يدى امه فتخيل، فبينا هو ذات يوم تحت شجرة وفيها وكر طائر وفيه فرخ فوقع الفرخ وفغرفاه وجعل يصى فرحمه فأعاده فى وكره فأعاد الله اليه قوته .

* حدثنا سليمان بن احمد ثنا على بن عبد العزيز ثنا حجاج بن المنهال ثنا حماد بن سلمة عن على بن زيد عن مطرف بن عبد الله أن نوفا وعبد الله بن عمرو اجتمعا . فقال نوف : اجد فى التوراة أن السموات والارض ومن فيهن لو كان طبقا واحدا من حديد فقال رجل لا إله إلا الله لخرقتهن حتى تنتهى إلى الله عز وجل .

* حدثنا سليمان بن احمد ثنا ابو مسلم الكشى ثنا عبد العزيز بن الخطاب

ثنا سهل بن شعيب النهمى (١) عن ابى على الصيقل عن عبد الاعلى عن نوف . قال : رأيت على بن أبى طالب رضى الله تعالى عنه خرج فنظر إلى النجوم ، فقال : يانوف أراقد أنت أم رامق ؟ قلت : بل رامق ياامير المؤمنين . فقال : يانوف طوبى للزاهدين فى الدنيا والراغبين فى الآخرة ، أولئك قوم اتخذوا الارض بساطا وترابها فراشا وماءها طيبا والقرآن والدعاء دثارا وشعارا ، فرضوا الدنيا على منهاج المسيح عليه السلام . يانوف : إن الله تعالى أوحى إلى موسى عليه السلام أن مر بنى إسرائيل أن لا يدخلوا بيتا من بيوتى الا بقلوب طاهرة ، وابصار خاشعة ، وأيد نقية فانى لا استجيب لأحد منهم ولاحد من خلقى عنده مظلمة . يانوف: لاتكونن شاعراً ولاعريفا ولا شرطيا ولا جابيا ولاعشارا ، فان داود عليه السلام قام فى ساعة من الليل فقال : إنها ساعة لا يدعو عبد إلا استجيب له فيها إلا أن يكون عريفا أو شرطيا أو جابيا أوعشارا أو صاحب عرطبة ـ وهى الطنبور أو صاحب كوبة ـ وهى الطبل . * حدثنا أبى ثنا محمد بن يحى بن عيسى البصرى ثنا أبو موسى ثنا أبو داود ثنا سهل بن شعيب النهمى قال : سمعت عبد الاعلى ـ وأثنى عليه معروفا ـ يحدث عن نوف . قال : رأيت على بن أبى طالب فذكر مثله .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن معبد ثنا أحمد بن مهدى ثنا قبيصة ثنا سفيان عن الاعمش عن الحكم عن نوف . قال : كانت النمل فى زمان سليمان عليه السلام أمثال الذباب .

اسند نوف البكالى عن عبد الله بن عمرو بن العاص ، وعن ثوبان رضى الله تعالى عنهما .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبوداود ثنا هشام عن قتادة عن شهر بن حوشب. قال أتى عبد الله بن عمرو نوفا فقال: حدث فانا قد نهينا عن الحديث ، فقال : ما كنت لاحدث وعندى رجل من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم من قريش فقال عبد الله بن عمرو سمعت رسول الله صلى

---

(١) فى مغ : السهمى وسيأتى فيها أنه النهدى

الله عليه وسلم يقول : «ستكون هجرة بعد هجرة يخرج خيار الارض إلى مهاجر إبراهيم عليه السلام ويبقى فى الارض شرار أهلها ، تلفظهم أرضوهم ويقذرهم نفس الله ويحشرهم الله مع القردة والخنازير». وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يخرج ناس قبل المشرق يقرؤن القرآن لايجاوز تراقيهم ، كلما قطع قرن نشأ قرن كلما قطع قرن نشأ قرن كلما قطع قرن نشأ قرن ، ثم يخرج فى بقيتهم الدجال».

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا على بن عبد العزيز ثنا حجاج بن المنهال ح . وحدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا الحسن ابن موسى قالا : ثنا حماد بن سلمة عن ثابت البنانى عن أبى أيوب الأزدى عن نوف عن عبد الله بن عمرو : « أن النبى صلى الله عليه وسلم صلى ذات ليلة المغرب فصلينا معه فعقب من عقب ورجع من رجع ، فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل أن يثوب الناس بصلاة العشاء ، فجاء وقد حفزه النفس رافعا أصبعه وعقد تسعا وعشرين يشير بالسبابة إلى السماء ، فحسر ثوبه عن ركبتيه. وهو يقول : ابشروا معشر المسلمين هذا ربكم قد فتح بابا من أبواب السماء يباهى بكم الملائكة يقول :ياملائكتى انظروا إلى عبادى هؤلاء قضوا فريضة وهم ينتظرون أخرى » وروى حماد بن سلمة عن على بن زيد عن مطرف بن عبد الله أن نوفا وعبد الله بن عمرو اجتمعا فحدث نوف عن التوراة وحدث عبد الله بهذا الحديث عن النبى صلى الله عليه وسلم .

٣٢٧ – حيلان بن فروة

ومنهم الواعظ الجمد ، المعروف بالحفظ والسرد ، حيلان بن فروة أبو الجلد . كان للكتب المنزلة حافظا ، وبمواعظ الانبياء وأحوالهم واعظا ، وبالاذكار لهجا لافظا .

وقيل : إن التصوف الرعاية للعهود ، والكفاية بالمشهود .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا على ابن مسلم ثنا سيار ثنا جعفر ثنا أبو عمران الجونى عن أبى الجلد . قال : وجدت

التسويف جندا من جنود إبليس قد أهلك خلقا من خلق الله كثيرا .

* حدثنا أحمد بن جعفر ثنا عبد الله بن أحمد حدثنى أبى ثنا يونس - يعنى ابن محمد - ثنا صالح المرى عن أبى عمران الجونى عن أبى الجلد . قال : قرأت فى الحكمة من كان له من نفسه واعظ ، كان له من الله حافظ ، ومن أنصف الناس من نفسه زاده الله بذلك عزا ، والذل فى طاعة الله أقرب من التعزز بالمعصية .

* حدثنا أحمد بن جعفر ثنا عبد الله بن أحمد حدثنى أبى ثنا يزيد وهاشم ابن القاسم قالا ثنا صالح المرى عن أبى عمران الجونى عن أبى الجلد . قال : أوحى الله تعالى إلى موسى عليه السلام ، إذا ذكرتنى فاذكرنى وأنت تنتفض أعضاؤك وكن عند ذكرى خاشعا مطمئنا ، وإذا ذكرتنى فاجعل لسانك من وراء قلبك ، وإذا قمت بين يدى فقم مقام العبد الحقير الذليل ، وذم نفسك فهى أولى بالذم ، وناجنى حيث تناجينى بقلب وجل ولسان صادق .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أبو يعلى ثنا روح بن عبد المؤمن ثنا مرحوم بن عبد العزيز عن أبى عمران عن أبى الجلد . قال : تكون الارض يومئذ نارا فماذا أعددتم لها ؟ وذلك قوله تعالى (وإن منكم إلا واردها كان على ربك حتما مقضيا) إلى قوله (جثيا) .

* حدثنا أبى وأبو محمد بن حيان قالا ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا أحمد بن عثمان ثنا أبو غسان ثنا حازم بن الحسين عن أبى عمران عن أبى الجلد . [قال: انى لأجد فيما أقرأ من كتب الله ، أن الارض تشتعل نارا يوم القيامة كلها

* حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد ثنا أحمد بن عمر ثنا أبو بكر بن عبيد ثنا إسماعيل بن الحارث ثنا داود بن المحبر عن صالح المرى عن أبى عمران الجونى عن أبى الجلد] (١) أن عيسى بن مريم عليهما السلام مر بمشيخة فقال : معاشر الشيوخ أما علمتم أن الزرع إذا ابيض ويبس واشتد فقد دنا حصاده ؛ قالوا بلى ! قال : فاستعدوا فقددنا حصادكم ، ثم مر بشبان فقال: معاشر الشباب

(١) ما بين المربعين من المغربية .

أما تعلمون أن رب الزرع ربما حصده قصيلا ، قالوا بلى ! قال : فاستعدوا فانكم لاتدرون متى تحصدون .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد ثنا على بن مسلم الطوسى ثنا سيار بن حاتم ثنا جعفر بن سليمان ثنا أبو عمران الجونى عن أبى الجلد . قال : ليحلن البلاء على أهل الصلاة خصوصا لايراد غيرهم ، والأمم حولهم آمنون يرتعون حتى أن الرجل ليرجع يهوديا أو نصرانيا .

* حدثنا أبو بكر ثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا هاشم بن القاسم ثنا صالح المرى ثنا أبو عمران عن أبى الجلد . أن موسى عليه السلام سأل ربه تعالى قال : أى رب أنزل على آية محكمة أسير بها فى عبادك . قال : فأوحى الله تعالى اليه ياموسى اذهب فما أحببت أن يأتيه عبادى إليك فأته إليهم .

* حدثنا أبو بكر ثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا هاشم ثنا صالح عن أبى عمران عن ابى الجلد. قال قال موسى عليه السلام : إلهى كيف اشكرك وأصغر نعمة وضعتها عندى من نعمك لايجازى بها عملى كله ؟ قال : فأوحى الله تعالى اليه ياموسى الآن شكرتنى . * حدثنا أبو بكر ثنا عبد الله حدثنى ابى ثنا هاشم ثنا صالح عن ابى عمران عن ابى الجلد عن مسألة داود عليه السلام . قال : إلهى كيف لى أن أشكرك وأنا لاأصل الى شكرك إلا بنعمتك ؟ فأوحى الله تعالى اليه ياداود ألست تعلم أن الذى بك من النعم منى ؟ قال : بلى يارب! قال : فانى أرضى بذلك منك شكرا .

* حدثنا أبو بكر ثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا هاشم بن القاسم ثنا صالح عن أبى عمران عن أبى الجلد . قال : قرأت فى مسألة داود عليه السلام أنه قال : إلهى ماجزاء من يعزى الحزين المصاب ابتغاء مرضاتك ؟ قال الله عز وجل : جزاؤه أن تشيعه الملائكة يوم يموت الى قبره ، وان اصلى على روحه فى الأرواح . قال : إلهى فما جزاء من يسند اليتيم والارملة ابتغاءمرضاتك ؟ قال جزاؤه أن يحرم وجهه على لفح النار وان أؤمنه يوم الفزع الأكبر . * حدثنا ابو بكر بن محمد بن جعفر بن حفص المعدل ثنا عبد الله بن احمد بن

سوادة ثنا يوسف بن بحر ثنا الهيثم بن جميل ثنا صالح المرى عن ابى عمران الجونى عن أبى الجلد . قال قرأت فى مسألة داود عليه السلام : إلهى ماجزاء من بكى من خشيتك حتى تسيل دموعه على وجهه ؟ قال: جزاؤه أن احرم وجهه على لفح النار وأؤمنه يوم الفزع . * حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا هاشم ثنا صالح عن أبى عمران الجونى عن أبى الجلد . أن الله تعالى أوحى إلى داود عليه السلام : ياداود أنذر عبادى الصديقين فلايعجبن بأنفسهم ولايتكلن على أعمالهم ، فانه ليس أحد من عبادى أنصبه للحساب وأقيم عليه عدلى إلا عذبته من غير أن أظلمه ، وبشر الخطائين أنه لا يتعاظمنى ذنب أن أغفره وأتجاوز عنه .

* حدثنا أحمد بن جعفر ثنا عبد الله بن أحمد حدثنى أبى ثنا هاشم ثنا صالح عن أبى عمران عن أبى الجلد . أن داود عليه السلام : أمر مناديا ينادى الصلاة جامعة ، فخرج الناس وهم يرون أنه ستكون منه يومئذ موعظة وتأديب ودعاء ، فلما وافى مكانه قال : اللهم اغفر لنا وانصرف ، فاستقبل أواخر الناس أوائلهم . فقالوا : مالكم ؟ قالوا : إن النبى عليه السلام: إنما دعا بدعوة واحدة ثم انصرف . فقالوا : سبحان الله ! كنا نرجوا أن يكون هذا اليوم يوم عبادة ودعاء وموعظة وتأديب ، فما دعا إلا بدعوة واحدة ، فأوحى الله تعالى إليه أن أبلغ عنى قومك فانهم قد استقلوا دعاءك ، إنى من أغفر له أصلح له أمر آخرته ودنياه .

* [حدثنا أحمد ثنا عبد الله حدثنى أبى حدثنى هاشم حدثنى صالح عن أبى عمران عن أبى الجلد . أن عيسى عليه السلام قال : فكرت فى الخلق فاذا من لم يخلق كان عندى أغبط ممن خلق .] (١)

* حدثنا أحمد ثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا هاشم ثنا صالح عن أبى عمران عن أبى الجلد . أن عيسى عليه السلام قال للحواريين : بحق أقول لكم ما الدنيا تريدون ولا الآخرة ، قالوا : يارسول الله فسر لنا هذا الأمر . فانا قد كنا نرى

(١) زيادة من مغ .

أنا نريد إحداهما ، قال لو أردتم الدنيا أطعمتم رب الدنيا الذى مفاتيح خزائنها بيده فأعطاكم ، ولو أردتم الآخرة أطعمتم رب الآخرة الذى يملكها فأعطاكموها ، ولكن لاهذه تريدون ولاتلك . * حدثنا أبو بكر ثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا هاشم ثنا صالح عن أبى عمران عن أبى الجلد . أن عيسى عليه السلام : أوصى الحواريين فقال لاتكثروا الكلام بغير ذكر الله فتقسو قلوبكم ، وإن القاسى قلبه بعيد من الله ولكن لايعلم ، ولاتنظروا إلى ذنوب الناس كأنكم أرباب ، ولكن انظروا فى ذنوبكم كأنكم عبيد ، والناس رجلان ؛ مبتلى ومعافى فارحموا أهل البلاء فى بليتهم ، واحمدوا الله على العافية .

* حدثنا أبو بكر ثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا هاشم ثنا صالح عن أبى عمران . عن أبى الجلد . قال : إن العذاب لما هبط على قوم يونس عليه السلام جعل يحوم على رؤسهم مثل قطع الليل المظلم ، فمشى ذوو العقول منهم إلى شيخ من بقية علمائهم فقالوا له : إنا قد نزل بنا ماترى ، فعلمنا دعاء ندعو به عسى الله أن يرفع عنا عقوبته . قال : قولوا ياحى حين لاحى وياحى يحيى الموتى ، وياحى لا إله إلا أنت . قال فكشف الله عنهم .

* حدثنا أبى ثنا أبو الحسن بن أبان ثنا أبو بكر بن عبيد ثنا إسحاق بن إسماعيل ثنا أبو أسامة ثنا أبو طاهر عن مطر الوراق عن أبى الجلد . قال: والذى نفسى بيده ليكونن فى آخر الزمان قوم مخصبة ألسنتهم ، مجدبة قلوبهم ، قصيرة آجالهم ، رقيقة أخلاقهم ، يتكافى الرجال بالرجال والنساء بالنساء ، يتعلمون قول الزور لونا غير لون ، فاذا فعلوا انتظروا النكال من الله عز وجل . (١)

* حدثنا أبى ثنا أبو الحسن ثنا أبو بكر ثنا العباس بن يزيد ثنا معاذ بن هشام حدثنى أبى عن موسى بن جميل عن أبى روح عن أبى الجلد . قال: أعوذ بالله من زمان يأمل فيه الكبير ، ويموت فيه الصغير ، ولايعتق فيه المحررون ، وفى ذلك الزمان أقوام [يرجون ولايخافون هنالك يدعون فلا يستجاب لهم وفى ذلك الزمان أقوام] (٢) قلوبهم قلوب الذئاب لايتراحمون .

---

(١) كذا فى ز . وفى مغ : انتظروا النكال من السماء . (٢) سقط من مغ .

* حدثنا أبي ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا عبد الله بن محمد بن سفيان أنبأنا محمد بن رجاء بن السندي ثنا النضر بن شميل عن ابن عون عن محمد عن أبي الجلد . قال : يبعث على الناس ملوك بذنوبهم .

۞ أسند أبو الجلد عن معقل بن يسار وغيره من الصحابة رضى الله تعالى عنهم .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا محمد بن جعفر الوركاني ثنا إسماعيل بن عياش عن أبان بن أبي عياش . قال : حدثني أبو الجلد عن معقل بن يسار رضى الله تعالى عنه . قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: « لاتذهب الايام والليالى حتى يخلق القرآن فى صدور أقوام من هذه الامة كما تخلق الثياب ويكون ماسواه أعجب إليهم ، ويكون أمرهم طمعا كله لايخالطه خوف ، إن قصر عن حق الله منته نفسه الامانى ، وإن تجاوز إلى مانهى الله . قال : أرجو أن يتجاوز الله عنى ، يلبسون جلود الضان على قلوب الذئاب ، أفاضلهم فى أنفسهم المداهن، قيل : ومن المداهن ؟ قال : الذى لايأمر بالمعروف ولاينهى عن المنكر» .

٣٢٨ — شهر بن حوشب

۞ ومنهم المعتبر بالشعر المشيب ، والمنتظر للوارد المغيب ، شهر بن حوشب .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عبد الله بن محمد بن العباس ثنا سلمة ابن شبيب ثنا سهل بن عاصم ثنا محمد بن أبي منصور حدثني عمر بن عبد المجيد. قال : اعتم شهر بن حوشب وهو يريد سلطانا يأتيه ، ثم نقض عمامته وجعل يقول السلطان بعد الشيب [السلطان بعد الشيب] (١)

* حدثنا أبي ثنا أبو الحسن بن أبان ثنا أبو بكر بن عبيد ثنا حمزة بن العباس ثنا عبدان بن عثمان ثنا ابن المبارك حدثني عبد الحميد بن بهرام عن

---

(١) زيادة من مخ .

شهر بن حوشب عن أبى هريرة ح . [وأخبرنا القاضى أبو أحمد - فى كتابه - ثنا محمد بن أيوب ثنا على بن عثمان ح .] (١) وحدثنا أبى ثنا أبو الحسن بن أبان ثنا أبو بكر بن عبيدة ثنا أبو إسحاق الأزدى ثنا زيد بن عوف قالا ثنا حماد بن سلمة ثنا داود بن أبى هند عن شهر بن حوشب . قال : بينما عيسى عليه السلام جالس مع الحواريين ، إذ جاء طائر منظوم الجناحين باللؤلؤ والياقوت كأحسن مايكون من الطير فجعل يدرج بين أيديهم . فقال عيسى عليه السلام دعوه لاتنفروه فان هذا بعث لكم آية . فخلع مسلاخه فخرج أقرع أحمر كأقبح مايكون فأتى بركة فتلوث فى حمأتها فخرج أسود قبيحا ، فاستقبل جرية الماء فاغتسل ثم عاد إلى مسلاخه فلبسه فعاد إليه حسنه وجماله . فقال عيسى عليه السلام : إن هذا بعث لكم آية ، إن مثل هذا كمثل المؤمن إذا تلوث فى الذنوب والخطايا نزع منه حسنه وجماله . [وإذا تاب إلى الله عاد إليه حسنه وجماله] (٢) هذا لفظ حديث حماد عن داود ولم يجاوز به شهرا ، ولفظ ابن المبارك قريب منه وجاوز به إلى أبى هريرة رضى الله تعالى عنه

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا عبد الله بن نمير ح . وحدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عبد الله بن محمد بن زكريا ثنا سهل بن عثمان ثنا حفص بن غياث قالا عن الأعمش عن حمزة أبى عمارة عن شهر بن حوشب . قال : كان ملك الموت عليه السلام صديقا لسليمان ابن داود عليهما السلام ، فبينا هو ذات يوم معه وابن عم له عنده . قال : فجاء ملك الموت ينظر إليه فقام ملك الموت فقال الشاب لسليمان من هذا ؟ قال ملك الموت ، قال لقد نظر الى نظرا أرعب قلبى ، فمر الريح تلقينى بالهند ، فأمر الريح فالقته بالهند فرجع ، فقال له سليمان : ان ابن عم لى كان معى ذكر أنك نظرت إليه فأرعبته . فقال : مر الريح تلقينى بالهند فأمرت الريح فالقته . قال : لقد أمرت بقبض روحه بالهند وقد قبضت روحه - لفظ حفص عن الاعمش .

*حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا بشر بن محمد بن محمد الكوفى ثنا الحسن بن على الحلوانى.

---

(١) سقط من مز (٢) زيادة فى ز

ثنا حسين الجعفي ثنا فضيل بن عياض عن هشام بن حسان عن عطاء العطار عن شهر بن حوشب . قال : ترفع قراءة القرآن عن أهل الجنة غير طه ويس .

* حدثنا أبو بكر الطلحي ثنا أبو حصين الوادعي ثنا أحمد بن يونس ثنا يعقوب القمي عن جعفر بن أبي المغيرة عن شهر بن حوشب . قال : طوبى شجرة في الجنة كل شجر الجنة منها ، أغصانها من وراء سور الجنة .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا علي بن إسحاق ثنا حسين بن الحسن حدثني عبد الله بن المبارك ثنا إسماعيل بن عياش عن ابن أبي حسين عن شهر بن حوشب . قال : كان يقال إذا جمع الطعام أربعا كمل كل شيء من شأنه ؛ إذا كان أصله حلالا ، وذكر اسم الله عليه ، وكثرت عليه الأيدي ، وحمد الله حين يفرغ منه . فقد كمل كل شيء من شأنه .

* حدثنا أبي وأبو محمد بن حيان قالا ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا عبدالله ابن محمد بن عبيد ثنا داود بن عمر الضبي ثنا معتمر بن سليمان عن أبيه عن شهر ابن حوشب . قال : ملك الموت جالس والدنيا بين ركبتيه ، واللوح الذي فيه آجال بني آدم في يديه ، وبين يديه ملائكة قيام وهو يعرض اللوح لايطرف فاذا أتى على أجل عبد. قال: اقبضوا هذا ! اقبضوا هذا ! .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن محمد التمار ثنا أبو الربيع ثنا يعقوب القمي عن حفص بن حميد عن شهر . في قوله تعالى : (والبحر المسجور) قال بمنزلة التنور .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا جعفر بن محمد بن(١) فارس ثنا محمد بن حميد ثنا عمر بن هارون عن عبد الجليل بن عطية القيسي عن شهر بن حوشب . قال :إن لله ملكا يقال له صديقا ، بحور الدنيا السبع في نقرة إبهامه .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا الفضل بن العباس ثنا يحيي بن بكير ثنا مسلم بن خالد عن ابن أبي حسين عن شهر بن حوشب . أنه حدثه قال : كان يقال إذا كان يوم القيامة مدت الارض مد الأديم ، ثم حشر الله من فيها من

---

(١) في مخ : بن أحمد بن فارس

الجن والانس ، ثم أخـذوا مصافهم من الارض ، ثم نزل أهل السماء بمثل من في الارض ، ومثلهم معهم من الجن والانس ، ثم أخذوا مصافهم من الارض حتى إذا كانوا على رؤس الخلائق أضاءت الأرض لوجوههم،فيخر أهل الارض ساجدين ، ثم أخـذوا مصافهم ثم ينزل أهل السموات السبع على قدر ذلك من التضعيف قال : (ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية) تحمله الملائكة على كواهلها بأيد وعزة وحسن وجمال . حتى إذا استوى عـلى كرسيه نادى لمن الملك اليوم ؟ فلم يجبه أحد ، فيعطفها على نفسه فقال : لله الواحد القهار ، اليوم تجزى كل نفس بمـا كسبت لاظلم اليوم إن الله سريع الحساب . كذا حدثناه عن شهر بن حوشب ومشهوره ما * حـدثناه أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا هودة بن خليفة ثنا عوف عن المنهال عن شهر عن ابن عباس. قال : إذا كان يوم القيامة مدة الارض مد الاديم وزيد في سعتها كذا وكذا ، وجمع الخلائق بصعيد واحد جنهم وأنسهم . فذكر الحديث وزاد — فينادى مناد ستعلمون من أهل الـكرم ، ليقم الحامدون لله على كل حال ، فيقومون فيسرحون إلى الجنة ، ثم ينادى مناد ستعلمون اليوم من أصحاب الـكرم ، ليقم الذين كانت تتجافى جنوبهم عن المضاجع الآية ، فيقومون فيسرحون إلى الجنة ، ثم ينادى ثالثة ستعلمون اليوم من أصحاب الـكر ، ليقم الذين كانت لاتلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله ، فيقومون فيسرحون إلى الجنة .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا إسحاق بن إبراهيم ثنا أحمد بن منيع ثنا أبو نصر التمار ثنا حماد بن سلمة عن سيار بن سلامة عن شهر بن حوشب. قال: إذا حدث الرجل القوم ، فان حديثه يقع من قلوبهم موقعه من قلبه .

* حدثنا أبي وعبد الله بن محمد قالا أنبأنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا عبد الجبار بن العلاء ثنا سفيان عن داود — يعني ابن شابور — عن شهر . قال : قال لقمان لابنه : يابني لاتطلب العلم لتباهي به العلماء ، وتماري به السفهاء ، ولاترائي به في المجالس . ولاتدع العـلم زهادة فيه ورغبة في الجهالة ، فاذا

رأيت قوما يذكرون الله فاجلس معهم . فان تك عالما ينفعك علمك وإن تك جاهلا يعلموك ، ولعل الله أن يطلع عليهم برحمة فيصيبك بها معهم . [وإذا رأيت قوما لايذكرون الله فلا تجلس معهم ، فانك إن تك عالما لاينفعك علمك وإن تك جاهلا يزيدوك جهلا ، ولعل الله أن يطلع عليهم بسخطه فيصيبك بها معهم] (١) .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ح . وحدثنا أبو محمد بن حيان ثنا إسحاق بن إبراهيم قالا ثنا على بن مسلم ثنا سيار ثنا جعفر بن سليمان ثنا أبو بكر الهذلى عن شهر بن حوشب. قال : لما قتل ابن آدم أخاه مكث آدم مائة عام لايضحك ثم أنشأ يقول :

تغيرت البلاد ومن عليها ... فوجه الارض مغبر قبيح
تغير كل ذى طعم ولون ... وقل بشاشة الوجه المليح

* حدثنا أبى ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا عبد الله بن محمد بن سفيان ثنا ابراهيم بن عبد الملك ثنا هشام بن عمار ثنا عمرو بن واقد حدثنى يزيد بن أبى مالك عن شهر . قال : أتى رجل النبى صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله إنى رأيت رجلا طويلا يكاد رأسه ينأى عن السماء . فقال أتصارعنى؟ [فهبته ثم صارعته فصرعته ، ثم أتانى آخر لو نفخت عليه لطار فقال . أتصارعنى ؟] (٢) فقلت صرعت هذا الذى لايرى رأسه وأنت لا أصارعك ، فأخذنى وطرحنى فى النار . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن هذا الطويل العظيم الكبائر ، هالتك فنصرت عليها ، وان هذا الصغير ، المحقرات . فاياك أن تحملك فتلقيك فى النار » .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا على بن إسحاق ثنا حسين بن الحسن ثنا عبد الله بن المبارك ثنا صالح المرى عن حبيب بن محمد عن شهر عن أبى ذر . قال: إن الله تعالى يقول ياجبريل انسخ من قلب عبدى المؤمن الحلاوة التى كان يجدها ، قال : فيصير العبد المؤمن والها طالبا للذى كان يعهد من نفسه ، نزلت

---

(١) ما بين المربعين زيادة فى الازهرية (٢) زيادة من مغ .

به مصيبة لم ينزل به مثلها قط ، فاذا نظر الله تعالى اليه على تلك الحالة . قال : ياجبريل ردإلى قلب عبدي مانسخت منه فقدابتليته فوجدته صادقا ، وسأمده من قبلي بزيادة . وإذا كان عبدا كاذبا لم يكترث به ولم يبال به .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن الحسين بن عبد الجبار ثنا الهيثم ابن خارجة ثنا إسماعيل بن عياش عن سليم أو سليمان بن حيان . قال سمعت شهر بن حوشب يقول: إن في جهنم لواديا يقال له غساق،فيه ثلاثمائة وثلاثون شعبا ، في كل شعب ثلاثمائة وثلاثون قصرا ، في كل قصر ثلاثمائة وثلاثون بيتا ،في كل بيت أربع زوايا ، في كل زاوية شجاع،في رأس كل شجاع ثلاثمائة وثلاثون عقربا ، في رأس كل عقرب ثلاثمائةوثلاثون قلة من سم ،لو أن عقربا منها نضحت أهل جهنم لأوسعتهم . أعاذنا الله تعالى منه في العافية .

أسند شهرعن عدة من الصحابة : منهم أبو هريرة ، وابن عباس، وابن عمر ، وابن عمرو ، وابن سلام رضي الله تعالى عنهم .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا هودة بن خليفة ثنا عوف الأعرابي عن شهرعن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم .قال : « من أشراط الساعة أن ترى الرعاة رؤس الناس ، وأن ترى الحفاة العراة رعاة الشاء يتبارون في البنيان ، وأن تلد الأمة ربها و ربتها » .

* حدثنا أبو بكر ثنا الحارث ثنا هودة ثنا عوف عن شهر . قال سمعت أبا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لو كان العلم منوطا بالثريا لتناوله رجال من أبناء فارس» رواه يزيدبن زريع وأبوعاصم عن عوف مثله .

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا جبارة بن المغلس ثنا عبد الحميد بن بهرام عن شهر . قال سمعت أبا هريرة يقول : « نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نبيذ الدباء والمقير ،فقال رجل من المسلمين:فالناس لاظروف لهم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فاشربوا ماطاب لكم فاذا خبث فذروه ، كل امرىء منكم حسيب نفسه إنما على البلاغ » رواه يزيد بن زريع عن خالد الحذاء عن شهر نحوه .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبدان بن أحمد ثنا خالد بن محمد أبو وائل ثنا عون بن عمارة ثنا حفص بن جميع عن عبد الكريم عن شهر بن حوشب عن أبي هريرة يرفعه. قال: « النبيون والمرسلون سادة أهل الجنة، والشهداء قواد أهل الجنة، وحملة القرآن عرفاء أهل الجنة ».

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا عبد الحكم بن ذكوان عن شهر عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم. قال: « من شر الناس منزلة من أذهب آخرته بدنيا غيره ».

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا عبدان بن أحمد ثنا زيد بن الحريش ثنا عبد الله بن خراش عن العوام عن شهر عن ابن عباس. قال: « كفن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى ثلاثة أثواب؛ ثوبين أبيضين وثوب حبرة ».

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ثنا الفريابي ثنا سفيان ح. وحدثنا سليمان بن أحمد ثنا سليمان بن معافى بن سليمان ثنا أبي ثنا موسى بن أعين عن سفيان عن موسى بن المسيب عن شهر عن ابن عباس. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « ماأنزل الله تعالى من السماء كفا من الماء إلا بمكيال، ولا سف الله كفا من الريح إلا بوزن ومكيال إلا يوم نوح ويوم عاد. فأما يوم نوح فان الماء طغى على خزانه بأمر الله فلم يكن لهم عليه من سبيل ثم قرأ (إنا لما طغى الماء حملناكم فى الجارية) وأما يوم عاد فان الريح عتت على خزانها بأمر الله فلم يكن لهم عليها سبيل ثم قرأ ابن عباس (بريح صرصر عاتية سخرها عليهم سبع ليال) ». رواه الفريابي والناس موقوفا على سفيان وتفرد به يرفعه عن موسى بن أعين عن سفيان، وحدث به أبو زرعة وغيره من الأئمة عن المعافى.

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عبد الغفار بن أحمد الحمصي ثنا محمد ابن المصفى ثنا يحيي بن سعيد القطان عن إسماعيل بن عياش عن الاحوص بن حكيم عن شهر عن ابن عباس. أن رسول الله صلى الله عليه وسلم: « خرج على أصحابه فقال ماجمعكم؟ فقالوا: اجتمعنا نذكر ربنا ونتفكر فى عظمته، فقال:

ألاأخبركم ببعض عظمته ؟ قلنا : بلى يارسول الله ! قال ان ملكا من حملة العرش يقال له إسرافيل زاوية من زوايا العرش على كاهله قد مرقت قدماه فى الارض السفلى ومرق رأسه من السماء السابعة العليا ، فى مثله من خليقة ربكم ». تفرد به إسماعيل بن عياش عن الأحوص عن شهر بن حوشب عن ابن عباس ، ورواه عبد الجليل بن عطية عن شهر عن عبد الله بن سلام .

* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد وسليمان بن أحمد قالا ثنا أبو خليفة ثنا أبو الوليد الطيالسى ثنا عبد الحميد بن بهرام ثنا شهر بن حوشب حدثنى عبد الله بن عباس : « أن النبي صلى الله عليه وسلم خطب امرأة من قومه يقال لها سودة ، وكانت مصبية لها خمسة صبية أوستة من بعل لها مات. فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم مايمنعك منى ؟ قالت : والله يانبي الله ما يمنعنى منك إلا تكون أحب البرية إلى ، ولكنى أكرمك أن يضغوا الصبية ـ أى يصيحوا ـ عند رأسك بكرة وعشية ، قال : مايمنعك منى شئ غير ذلك ؟ قالت لا والله ، فقال لها : يرحمك الله إن خير نساء ركبن أعجاز الابل نساء قريش ، أحناه على ولد فى صغره وأرعاه على بعل فى ذات يده » . تفرد به عبد الحميد عن شهر .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبدان بن أحمد ثنا زيد بن الحريش ثنا عبد الله بن خراش عن العوام بن حوشب عن شهر عن ابن عمر . أن النبي صلى الله عليه وسلم : « نهى أن تتبع جنازة معها رانة » .

* حدثنا أبو أحمد الغطريفى ثنا عبد الله بن محمد بن شيرويه ثنا إسحاق بن راهويه أنبأنا جرير عن ليث عن شهر بن حوشب عن عبد الله بن عمرو . قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « ستكون هجرة بعد هجرة حتى يهاجر الناس إلى مهاجر إبراهيم عليه السلام حتى لايبقى على الارض إلا شرار أهلها يقذرهم روح الله ، وتلفظهم أرضوهم وتحشرهم النار من عدن مع القردة والخنازير، تبيت معهم أينما باتوا وتقيل معهم أينما قالوا ، ولها ماسقط منهم » .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ثنا عبد الجليل بن عطية عن شهر عن عبد الله بن سلام.

قال : « خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على ناس من أصحابه وهم يتفكرون في خلق الله ! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيم تتفكرون ؟ قالوا : نتفكر في الله ، قال لا تفكروا في الله وتفكروا في خلق الله ، فإن ربنا خلق ملكا قدماه في الارض السابعة السفلى ، ورأسه قد جاوز السماء العليا ، مابين قدميه إلى ركبتيه مسيرة ستمائة عام ، وما بين كعبيه إلى أخمص قدميه مسيرة ستمائة عام ، والخالق أعظم من المخلوق » .

* حدثنا حبيب بن الحسن وفاروق في جماعة قالوا ثنا أبو مسلم الكشي ثنا أبو عاصم النبيل ح . وحدثنا القاضي أبو أحمد ثنا إبراهيم بن زهير ثنا مكي بن إبراهيم قالا ثنا عبيد الله بن أبي زياد ثنا شهر بن حوشب عن أسماء بنت يزيد . قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :« من ذب عن عرض أخيه بالغيبة ، كان حقا على الله عز وجل أن يقيه من النار » .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا خلاد بن يحيي ثنا داود الأودي حدثني شهر عن أسماء بنت يزيد . قالت : « أتيت النبي صلى الله عليه وسلم أبايعه قالت وعلى سواران من ذهب ، فلما أبصرهما النبي صلى الله عليه وسلم . قال : ألقي السوارين يا أسماء ألا تخافين أن يسورك الله بسوارين من نار . قالت : فخلعتهما فلا أدري من أخذهما » .

٣٢٩ — مغيث بن سمي

* ومنهم الواعظ المحذر ، المذكر المبشر ، مغيث بن سمي — رضي الله تعالى عنه .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شبل ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا أبو معاوية عن الاعمش عن مالك بن الحارث عن مغيث بن سمي . قال : إن لجهنم كل يوم زفرتين ما يبقى شيء إلا سمعهما إلا الثقلين اللذين عليهما الحساب والعذاب .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أبو يحيي الرازى ثنا هناد ثنا أبو معاوية عن الاعمش عن مالك بن الحارث عن مغيث بن سمى . قال : إذا جيء بالرجل فى النار ، قيل له : انتظر حتى نتحفك . فيؤتى بكأس من سم الأفاعى والاساود فاذا أدناها إلى فيه ميزت اللحم على حدة والعظام على حدة .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ح . وحدثنا أبو محمد بن حيان ثنا عبدان بن أحمد ثنا أبو بكر بن أبى شيبة قالا ثنا وكيع ح . وحدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شبل ثنا أبو بكر بن أبى شيبة ثنا أبو معاوية قالا ثنا الاعمش عن جامع بن شداد عن مغيث . قال : كان رجل فيمن كان قبلكم يعمل بالمعاصى ، فاذكر يوما فقال : اللهم غفرانك ، فغفرله .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عبد الرحمن بن محمد بن سلام ثنا هناد بن السرى ثنا أبو معاوية عن الاعمش عن أبى سفيان عن مغيث . قال : بينما رجل ممن كان قبلكم يسير وحده إذ تفكر فيما سلف من ذنوبه وكان يعمل بالمعاصى ، فقال : اللهم غفرانك فأدركه الموت على تلك الحال فغفر له .

* حدثنا عبد الله بن محمد أبو بكر ثنا محمد بن أبى سهل ثنا عبد الله بن محمد العبسى ثنا أبو معاوية ووكيع عن الاعمش عن حسان بن أبى الاشرس عن مغيث .فى قوله(طوبى) قال :هى شجرة فى الجنة ليس فى الجنة أهل دار إلا يظلهم غصن من أغصانها،فيها من ألوان الثمر ويقع عليها طيراً مثال البخت فاذا اشتهى الرجل الطير دعاه فيجيء حتى يقوم على خوانه ، قال فيأكل من إحدى جانبيه قديدا ومن الآخر شواء ، ثم يعود كما كان فيطير . قال وحدثناه وكيع عن سفيان عن منصور عن حسان عن مغيث نحوه .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن أبى سهل ثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد ابن أبى عبيدة عن أبيه عن الاعمش عن مالك بن الحارث . قال قال مغيث : إن فى الجنة قصورا من ذهب ، وقصورا من فضة، وقصورا من ياقوت، وقصورا من زبرجد ، جبالها المسك وترابها المسك والزعفران .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد حدثنى أبى ثنا أبو معاوية

عن أبي سفيان عن مغيث . قال : تعبد راهب من بنى إسرائيل فى صومعة ستين سنة ، قال : فنظر يوما فى غب السماء فأعجبته الارض . فقال : لو نزلت فشيت فى الارض ونظرت فيها قال فنزل ونزل معه برغيف فعرضت له امرأة فتكشفت له فلم يملك نفسه أن وقع عليها فأدركه الموت وهو على تلك الحال . قال : وجاء سائل فأعطاه الرغيف ومات ، فجئ بعمل ستين سنة فوضع فى كفة قال وجئ بخطيئته فوضعت فى كفة فرجحت بعمله ، حتى جئ بالرغيف فوضع مع عمله قال فرجح بخطيئته . * حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا جبير بن هارون ثنا على بن محمد الطنافسى ح . وحدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شبل ثنا أبو بكر بن أبي شيبة قالا ثنا وكيع عن الاعمش عن أبي سفيان عن مغيث مثله .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا أبو مسعود أنبأنا محمد بن حميد ح . وحدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا قتيبة قالا ثنا جرير عن الاعمش عن جامع بن شداد عن مغيث بن سمى . قال : أراه قال ـ نجد فى كتاب الله ـ لولا أن يفتتن عبدى المؤمن ، لجعلت لعبدى الكافر عصابة من حديد لايصدع حتى يلقانى .

۞ أسند عن عبد الله بن عمرو بن العاص ، وعبد الله بن عمر بن الخطاب ، وغيرهما .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا طالب بن قرة ثنا محمد بن عيسى الطباع ثنا القاسم بن موسى عن زيد بن واقد عن مغيث ـ وكان قاضيا لعبد الله بن الزبير ـ عن عبد الله بن عمرو . قال قيل للنبي صلى الله عليه وسلم : « أى الناس أفضل ؟ قال : مؤمن مخموم (١) القلب صدوق اللسان ، قيل له وما المخموم القلب ؟ قال : التقى لله النقى، لاإثم فيه ولابغى ولا غل ولاحسد . قالوا : فمن يليه يارسول الله ؟ قال الذى يشنأ الدنيا ويحب الآخرة . قالوا : مانعرف هذا

---

(١) كذا فى مغ : وفى ز بالحاء المهملة والصواب الاول ونص عليه فى النهاية وقال : وهو من خممت البيت اذا كنسته

فينا إلا رافعا مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم . قالوا : فمن يليه ؟ قال : مؤمن فى خلق حسن » .

* حدثنا محمد بن أحمد بن على (١) ثنا إبراهيم بن الهيثم البلدى ثنا محمد ابن كثير الصنعانى ح . وحدثنا عبد الله بن جعفر بن أحمد ثنا إسماعيل بن عبد الله ثنا يحيي بن عبد الله الحرانى قالا ثنا الاوزاعى حدثنى نهيك بن مريم حدثنى مغيث بن سمى . قال : صليت وإلى جنبي ابن عمر وكان ابن الزبير يسفر بصلاة الفجر فغلس بها يوما فقلت لابن عمر ماهذه الصلاة ؟ قال : هذه كانت صلاتنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبى بكر وعمر فلما قتل عمر أسفر بها عثمان رضى الله تعالى عنهم .

٣٣٠ — حسان بن عطية

ومنهم المسارع إلى الاعمال الزكية ، الذام للاقوال الردية ، الداعى بالادعية المرضية ، أبو بكر حسان بن عطية . بصرى الاصل من ناقلة الشام .

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا عبد الله بن سليمان بن الاشعث ثنا يزيد ابن عبد الصمد ثنا أبو مسهر حدثنى عقبة عن الاوزاعى . قال : مارأيت أحدا أكثر عملا منه فى الخير — يعنى حسان بن عطية — .

* [حدثنا سليمان بن أحمد ثنا إبراهيم بن محمد بن عرق الحمصى ثنا عمرو ابن عثمان ثنا عبد الملك بن محمد الصنعانى عن الأوزاعى . قال : كان حسان بن عطية يتنحى إذا صلى العصر فى ناحية المسجد فيذكر الله حتى تغيب الشمس] (٢)

* حدثنا سليمان ومحمد بن معمر قالا ثنا أبو شعيب الحرانى ثنا يحيي بن عبد الله ثنا الأوزاعى عن حسان بن عطية . قال : من أطال قيام الليل ، يهون عليه طول القيام يوم القيامة .

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا عبد الله بن سليمان ثنا عباس بن الوليد

---

(١) فى مغ : محمد بن حمدان . النخ . (٢) سقط هذا الخبر من المغربية

أخبرنى أبى . قال سمعت الأوزاعى يقول : كان لحسان بن عطية غنم فلما سمع فى المنائح الذى سمع تركها ، قلت للأوزاعى : كيف الذى سمع ؟ قال : يوم له ويوم لجاره (١) .

* حدثنا محمد بن معمر ثنا أبو شعيب ثنا يحيى بن عبد الله ثنا الأوزاعى عن حسان . قال : إن القوم ليكونون فى الصلاة الواحدة وإن بينهم كما بين السماء والارض ، وتفسير ذلك : أن الرجل يكون خاشعا مقبلا على صلاته ، والآخر ساهيا غافلا .

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا عبد الله بن سليمان ثنا محمد بن الوزير ح . وحدثنا سليمان بن أحمد ثنا هاشم بن مرثد ثنا صفوان بن صالح قالا ثنا الوليد بن مسلم ثنا الأوزاعى عن حسان . قال : الساجد يسجد على قدم الرحمن قال الوليد قال الاوزاعى : محمله عندنا فى القرب كحديثهم عن النبى صلى الله عليه وسلم : « أقرب مايكون العبد من ربه وهو ساجد » وكحديثه : «ماتصدق متصدق بطيب ، ولا يقبل الله إلا طيبا إلا وقعت فى كف الرحمن عز وجل» .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا هاشم بن مرثد ثنا صفوان ح . وحدثنا أحمد ثنا عبد الله ثنا على بن سهل قالا ثنا الوليد ثنا الأوزاعى حدثنى حسان: أن الايمان فى كتاب الله صار إلى العمل (٢) فقال : إنما المؤمنون الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم وإذا تليت عليهم آياته زادتهم إيمانا وعلى ربهم يتوكلون ثم صيرهم إلى العمل فقال الذين يقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون أولئك هم المؤمنون حقا .

* حدثنا أبى وأبو محمد بن حيان قالا ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا إبراهيم بن سعيد الجوهرى ثنا موسى بن أيوب عن سعيد بن كثير بن دينار عن سلمة بن كلثوم عن الاوزاعى عن حسان . قال : لقد غرب الخير اليوم

---

(١) فى مغ : لجارى (٢) كذا فى الاصلين ولعله يريد أنه انتقل من العلم الى العمل بدليل ذكر العمل بعده .

فيمن ترى أنه من أهل الخير (١) .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبى مريم ثنا الفريابى ثنا الأوزاعى عن حسان. قال : صلاة الرجل عند أهله من عمل السر.

* حدثنا محمد بن معمر وسليمان قالا ثنا أبو شعيب ثنا يحيى بن عبد الله ثنا الأوزاعى عن حسان . قال : ماعادى عبد ربه بأشد من أن يكره ذكره ، ومن ذكره .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن مسعود ثنا محمد بن كثير ثنا الأوزاعى عن حسان قال : كانوا يمسكون عن ذكر النساء وعن الخنا فى المساجد . * حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أبو بكر بن أبى داود ثنا يونس ثنا ابن كثير عن الاوزاعى ـ أحسبه ـ عن حسان . قال : كانوا يمسكون عن ذكر النساء والخنا فى المساجد .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عمر بن مقلاص ثنا أبى ح . وحدثنا أحمد ابن إسحاق ثنا عبد الله بن سليمان ثنا الوليد بن أبى طلحة الرملى قالا ثنا ابن وهب عن يونس بن يزيد عن الأوزاعى عن حسان . قال : ثلاثة ليس عليهم حساب فى مطعمهم ؛ الصائم حتى يفطر ، والصائم حين يتسحر ، وطعام الضيف.

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا إبراهيم بن محمد بن عرق ثنا عمرو بن عثمان ثنا عبد الملك بن محمد الصنعانى قال سمعت الأوزاعى يقول : قدم علينا غيلان القدرى فى خلافة هشام بن عبد الملك فتكلم غيلان وكان رجلا مفوها ، فلما فرغ من كلامه قال لحسان: ماتقول فيما سمعت من كلامى ؟ فقال له حسان: ياغيلان إن يكن لسانى يكل عن جوابك ، فان قلبى ينكر ماتقول .

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أبو بكر بن أبى داود ثنا يونس بن حبيب ثنا محمد بن كثير عن الأوزاعى . قال قال حسان بن عطية لغيلان القدرى : أما والله لئن كنت أعطيت لسانا لم نعطه ! إنا لنعرف باطل ماتأتى به .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن مسعود ثنا محمد بن كثير ثنا الأوزاعى

(١) كذا فى ز وفى مغ : لقد عزب الخير اليوم فيمن يرى أنه من أهل الخير

عن حسان . قال : ما ابتدعت بدعـة إلا ازدادت مضيا ، ولا تركت سنة إلا ازدادت هربا . * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن عبد الوهاب ثنا أبو المغيرة ثنا الأوزاعي عن حسان بن عطية . قال: ما ابتدع قوم بدعة في دينهم إلا نزع الله من سنتهم مثلها ، ولا يعيدها اليهم إلى يوم القيامة . * حدثنا أحمد بن اسحاق ثنا عبد الله بن سليمان ثنا جعفر بن مسافر ثنا بشر بن بكير ثنا الأوزاعي مثله.

* حدثنا سليمان بن أحمـد ثنا أحمد بن مسعود المقدسي ثنا محمد بن كثير ثنا الأوزاعي عن حسان. قال: يفضل دعاء السر على دعاء العلانية سبعين ضعفا.

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا عبد الله بن سليمان ثنا عبد الجبار بن يحيي ثنا عقبة بن علقمة عن الأوزاعي. قال: لقي حسان بن عطية راهبا فجعل الراهب يدعو له وحسان يقول آمين ، فقالوا : يا أبا بكر تؤمن على دعائه ؟ قال : أرجو أن يستجيب الله له في ، ولا يستجيب له في نفسه .

* حـدثنا أحمد ثنا عبـد الله ثنا علي بن خشرم ثنا عيسى بن يونس عن الأوزاعي عن حسان — أو عن عبدة بن أبي لبابة . قال : كان يقول إذا أمسى الحمد لله الذي ذهب بالنهار وجاء بالليل سكنا نعمة منه وفضلا ، اللهم اجعلنا لك من الشاكرين ، الحمد الله الذي عافاني في يومي هذا فرب مبتلى قد ابتلى فيما مضى من عمري ، اللهـم عافني فيما بقي منه وفي الآخرة وقنا عـذاب النار . وإذا أصبح قال مثل ذلك ، إلا أنه يقول وجاء بالنهار مبصرا .

* حدثنا أحمـد ثنا عبد الله ثنا محمود بن خالد ثنا عمر بن عبد الواحد عن الأوزاعي حدثني حسان . قال : ما جلس قوم مجلس لغو فختموا بالاستغفار ، إلا كتب مجلسهم ذلك استغفارا كله .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن المعلى ح . وحدثنا أحمد بن إسحاق ثنا عبـد الله بن سليمان قالا : ثنا محمود بن خالد ثنا عمر بن عبد الواحـد عن الأوزاعي عن حسان . أنه كان يقول : اللهم إني أعوذ بك من شر الشيطان ومن شر ما تجري به الاقلام ، وأعوذ بك أن تجعلني عبرة لغيري ، وأعوذ بك أن تجعل غيري أسعد بما آتيتني مني ، وأعوذ بك أن اتقوت بشيء من معصيتك

عند ضر ينزل بى ، وأعوذ بك أن أتزين للناس بشئ يشينني عندك ، وأعوذ بك أن أقول قولا لا أبتغى به غير وجهك . اللهم اغفر لى فانك بى عالم ، ولا تعذبنى فانك على قادر ـ لفظهما سواء .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن المعلى ح .وحدثنا أحمد بن اسحاق ثنا عبد الله بن سليمان قالا ثنا محمود بن خالد ثنا عمر بن عبد الواحد عن الأوزاعى عن حسان . قال : ماسلك عبد واديا فرفع يديه فرغب إلى الله حيث لا يراه أحد إلا ملأ الله ذلك الوادى حسنات ، فليعظم ذلك الوادى أو ليصغر . رواه مبشر بن إسماعيل ويحي بن حمزة عن الأوزاعى مثله .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن المعلى ح . وحدثنا أحمد بن إسحاق ثنا عبدالله بن سليمان قالا ثنا محمود بن خالد ثنا عمر بن عبدالواحد عن الأوزاعى قال حدثنى حسان . قال : خمس من كن فيه فقد جمع الله له الايمان ، النصيحة لله ولرسوله ، وحب الله ورسوله ،ومن بذل للناس من نفسه الرضا وكف عنهم السخط ، ومن وصل ذارحمه ومن كان ذكره فى السر كذكره فى العلانية سواء.

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا عبد الله ثنا عباس بن الوليد بن مزيد أخبرنى أبى ثنا الأوزاعى عن حسان . قال : حملة العرش ثمانية يتجاوبون بصوت حسن رخيم قال فيقول أربعة منهم:سبحانك وبحمدك على حلمك بعد علمك، وتقول الاربعة الآخرون : سبحانك وبحمدك على عفوك بعد قدرتك .

* حدثنا أحمد ثنا عبدالله ثنا عباس أخبرنى أبى ثنا الأوزاعى حدثنى حسان. قال : ما ازداد عبد علما إلا ازداد الناس منه قربا ، رحمة من الله تعالى .

* حدثنا أحمد ثنا عبد الله ثنا عباس أخبرنى أبى ثنا الأوزاعى حدثنى حسان . قال : إن العبد إذا قال عند طعامه ، اللهم اجعله رزقا طيبا لا تبعة فيه ولا حساب ، فقد أدى شكره .

* حدثنا محمد بن معمر ثنا أبو شعيب الحرانى ثنا يحي بن عبد الله ثنا الأوزاعى حدثنى حسان. قال:يعذب الله الظالم بالظالم ، ثم يدخلهما النار جميعا.

* حدثنا محمد ثنا أبو شعيب ثنا يحي ثنا الأوزاعى حدثنى حسان . قال:

[إن العبد إذا لعن الشيطان ضحك ،فقال :إنك لتلعن ملعنا وإنما تخذل ظهره أن تعوذ بالله . وقال حسان : إذا لعن العبد الشيطان قال : يلعننى وقد لعننى الله قبله .

* حدثنا محمد ثنا أبو شعيب ثنا يحيى ثنا الأوزاعى حدثنى حسان.قال:] (١) إنما مثل الشياطين فى كثرتهم كمثل رجل دخل زرعا فيه جراد كثير فكلماوضع رجله تطاير الجراد يمينا وشمالا ، ولولا أن الله عز وجل غض البصر عنهم مارؤى شىء إلا وعليه شيطان .

* حدثنا محمد وسليمان بن أحمد قالا ثنا أبو شعيب ثنا يحيى ثنا الأوزاعى حدثنى حسان . قال : إن حملة العرش أقدامهم ثابتة فى الارض السابعة ، ورؤسهم قد جاوزت السماء السابعة ، وقرونهم مثل طولهم عليها العرش .

* حدثنا محمد وسليمان قالا ثنا أبو شعيب ثنا يحيى ثنا الأوزاعى حدثنى حدثنى حسان . قال : إن العبد إذا عمل سيئة وقف الملك لم يكتبها ثلاث ساعات ، فان لم يستغفر كتبت وإن استغفر لم تكتب .

* حدثنا محمد ثنا أبو شعيب ثنا يحيى ثنا الأوزاعى ثنا حسان . قال : إن الرجل إذا سافر يوم الجمعة دعى عليه أن لايصاحب فى سفره ، ولا يعان على حاجته .

* حدثنا محمد ثنا أبو شعيب ثنا يحيى ثنا الأوزاعى ثنا حسان . قال : قيل لعثمان رضى الله تعالى عنه مايمنعك أن تكون مثل عمر رضى الله تعالى عنه ؟ قال : أتجعلنى مثل رجل أوثقت الشياطين فى خلافته حتى انقرضت .

* حدثنا محمد ثنا أبو شعيب ثنا يحيى ثنا الأوزاعى حدثنى حسان. قال : ركعتان يستن فيهما العبد خير من سبعين ركعة لايستن فيها .

* حدثنا سليمان ثنا أبو شعيب ثنا الأوزاعى حدثنى حسان. قال : بلغنى أن الله تعالى يقول يوم القيامة : يابنى آدم إنا قد أنصتنا لكم مذ خلقناكم ، فانصتوا لنا اليوم تقرأ عليكم أعمالكم ، فمن وجد خيرا فليحمد الله ، ومن

---

(١) ما بين المربعين زيادة من مخ .

وجد شرا فلا يلومن إلا نفسه ، إنما هى أعمالكم ترد عليكم .

* حدثنا سليمان ثنا أبو شعيب ثنا يحي ثنا الأوزاعى حدثنى حسان . قال : ما أتيت أمة قط إلا من قبل نسائهم .

* حدثنا سليمان ثنا أبو شعيب ثنا يحي ثنا الأوزاعى ثنا حسان. فى قوله : (ولا ينقص من عمره) قال : ماذهب من يوم أو ليلة فهو نقصان من عمره .

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا عبدالله بن سليمان ثنا محمود بن خالد ثنا عمر ابن عبد الواحد عن الأوزاعى . حدثنى حسان . قال قال الله تعالى: إذا تصاموا عن السائل ، وأرخوا شعورهم ، ومشوا تبختترا ، فبي حلفت لأذعرن بعضهم من بعض .

* حدثنا أحمد ثنا عبد الله ثنا على بن خشرم وعبد الله بن سعيد ح . وحدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمدبن إسحاق بن راهويه ثنا أبى قالوا ثنا عيسى ابن يونس عن الأوزاعى عن حسان . قال : بينا رجل راكبا حماراً إذ عثر به ، فقال : تعست : فقال صاحب اليمين : ماهى بحسنة فاكتبها ، وقال صاحب الشمال : ماهى بسيئة فاكتبها ، فأوحى إلى صاحب الشمال ماترك صاحب اليمين فاكتبه ، فكتبت فى السيئات .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن مسعود ثنا محمد بن كثير ثنا الأوزاعى عن حسان . قال : ثمانية مقتهم الله وقذرتهم نفسه وميزهم من خلقه: السقارون وهم القتالون ، والمستكبرون الذين إذا دعوا إلى الله وأمره كانوا بطاء ، وإذا دعوا إلى السلطان وأمره كانوا سراعا ، والذين يستحقون بأيمانهم مالم يحقه الله لهم ، والذين يكثرون البغضاء لاخوانهم فى صدورهم فاذا لقوهم تخلقوا لهم ، والمشاؤون بالنميمة ، والمفرقون بين الأحبة ، والباغون دحضة البرآء .

* حدثنا سليمان بن أحمد(١) ثنا محمد ثنا الأوزاعى عن حسان . قال : من حرس المسلمين ليلة أصبح وقد أوجب .

---

(١) كذا فى الاصلين هنا وما بعده سقط فى السند

* حدثنا سليمان ثنا أحمد ثنا محمد ثنا الأوزاعى عن حسان . قال : لا ينجو من فتنة الدجال إلا إثنى عشر ألف رجل ، وسبعة آلاف امرأة .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا هشام بن مرثد عن صفوان بن صالح ح . وحدثنا محمد بن إسحاق ثنا عبد الله بن سليمان ثنا على بن سهل قالا ثنا الوليد ابن مسلم عن الأوزاعى عن حسان . قال : بكى آدم على الجنة سبعين عاما ، وبكى على خطيئته سبعين عاما ، وبكى على ابنه حين قتل أربعين عاما ، وأقام بمكة من عمره مائة عام وقال على بن سهل : ستين عاما .

أسند عن إنس بن مالك ، وشداد بن أوس ، وأرسل عن عبد الله بن مسعود ، وأبى ذر ، وحذيفة ، وأبى الدرداء ، وعمرو بن العاص ، وعبد الله ابن عمر ، وعبد الله بن عمرو ، وحمزة بن عمرو الأسلمى .

وروى عن سعيد بن المسيب ، ومحمد بن أبى عائشة ، ومحمد بن المنكدر ، ونافع ، وأبى الأشعث الصنعانى ، وأبى كبشة السلولى ، وأبى المنيب الجرشى وأبى عبيد الله مسلم بن مشكم رضى الله تعالى عنهم أجمعين .

* حدثنا محمد بن إسحاق ثنا عبد الله بن سليمان ثنا يونس بن حبيب ثنا محمد بن كثير عن الأوزاعى عن حسان عن انس بن مالك . قال : « يتبع الدجال سبعون ألفا من يهود أصبهان عليهم الطيالسة » . رواه محمد بن مصعب مثله موقوفا ومشهوره مارواه الأوزاعى عن إسحاق بن أبى طلحة عن أنس مرفوعا.

* حدثنا محمد بن معمر ثنا أبو شعيب الحرانى ثنا يحيى بن عبد الله ثنا الأوزاعى حدثنى حسان . قال : نزل شداد بن أوس منزلا فقال: ائتونا بالسفرة نعبث ، قيل ! ياأبا يعلى ماهذه ؟ فأنكرت عليه . فقال ! ماتكلمت بكلمة منذ أسلمت إلا وإنا اخطمها وأزمها غير هذه ، فلا تحفظوها على واحفظوا عنى ما أقول لكم فانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: « إذا كنز الناس الذهب والفضة فا كنزوا هؤلاء الكلمات: اللهم إنى أسألك الثبات فى الامر، والعزيمة على الرشد وأسألك شكر نعمتك، وأسألك حسن عبادتك ، وأسألك قلبا سليما ، وأسألك لسانا صادقا ، وأسألك من خير ما تعلم ، وأعوذ بك من

شر ماتعلم ، وأستغفرك لما تعلم إنك عـلام الغيوب » كذا رواه الأوزاعى عن حسان عن شداد . ورواه سويد بن عبد العزيز عن الأوزاعى عن حسان عن مسلم بن مشكم عن شداد .

* حدثنا عبدالله بن جعفر ثناأبومسعود أنبأنا عبدالله بن نمير ح . وحدثنا محمد بن أحمد بن الحسن وحبيب بن الحسن وفاروق قالوا ثنا أبو مسلم الكشى ثنا أبو عاصم ح . وحدثنا محمد بن أحمد بن على ثنا محمد بن يوسف بن الطباع ثنا محمد بن كثير الصنعانى ح . وحدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن عبد الوهاب ثنا أبو المغيرة ح . وحدثنا أبو إسحاق بن حمزة ومحـمد بن معمر قالا ثنا أبو شعيب الحرانى ثنا يحيى بن عبـد الله قالوا ثنا الأوزاعى عن حسان عن أبى كبشة عن عبد الله بن عمرو عن النبى صلى الله عليه وسـلم . قال : « بلغوا عنى ولو آية وحدثوا عن بنى إسرائيل ولاحرج ومن كذب على متعمدا فليتبوأ مقعده من النار » صحيح مشهور من حديث الأوزاعى عن حسان .

* حدثنا حبيب بن الحسن وعبد الله بن محـمد بن جعفر قالا ثنا عمر بن الحسن الحلبى ثنا محمد بن كامل بن ميمون الزيات ثنا محمد بن إسحاق العكاشى حدثنى الأوزاعى حـدثنى حسان بن عطية قال سمعت أبا كبشة يقول سمعت عمرو بن العاص يقول سمعت النبى صـلى الله عليه وسلم يقول : « لاتنظروا فى صغر الذنوب ، ولكن انظروا على من اجترأتم » . غريب من حديث الأوزاعى عن حسان تفرد برفعه محمد بن إسحاق وفيه ضعف ومشهوره من قبل بلال بن سعد .

* حدثنا محمد بن أحمد بن على بن مخلد ثنا محـمد بن يوسف بن الطباع ثنا محمد بن كثير ح . وحدثنا سليمان بن أحمـد ثنا أحمـد بن مسعود المقدسى ثنا عمرو بن أبى سلمة ثنا الأوزاعى ثنا حسان بن عطية عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله أن النبى صلى الله عليه وسلم : « رأى رجلا وسخة ثيابه فقال أوما وجد هـذا شيئا ينقى به ثيابه ؟ ورأى رجلا شعث الرأس فقال : أو ما وجد هـذا شيئا يسكن به شعره ؟ » . غريب من حديث محـمد بن المنكدر

تفرد به عنه حسان .

* حدثنا محمد بن أحمد ثنا محمد بن يوسف ثنا محمد بن مصعب ح . وحدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبى مريم ثنا الفريابى ح . وحدثنا محمد بن معمر ثنا أبو شعيب الحرانى ثنا يحيى بن عبد الله قالوا ثنا الأوزاعى عن حسان حدثنى محمد بن أبى عائشة عن أبى هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا فرغ أحدكم من التشهد فليتعوذ بالله من أربع من عذاب القبر ومن عذاب جهنم وفتنة المحيا والممات وفتنة المسيح الدجال » تفرد به حسان عن محمد بن أبى عائشة

* حدثنا أبو بكر الآجرى ثنا عمر بن أيوب السقطى ح . وحدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد الجرجانى ثنا القاسم بن زكريا المقرى قالا ثنا أبو همام ثنا أبو الفضل عن الأوزاعى عن حسان عن محمد بن أبى عائشة عن أبى الدرداء . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « رابط ثلاثا (١) ثم قال للعاملين أو للعالمين فليدركونى » غريب من حديث الأوزاعى وحسان لم نكتبه إلا من هذا الوجه .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أبو بكر بن سهل ثنا عمرو بن هاشم قال سمعت الأوزاعى يحدث عن حسان عن نافع عن ابن عمر . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من حلف على يمين فاستثنى ثم أتى ما حلف فلا كفارة عليه » . غريب من حديث الأوزاعى وحسان تفرد به برفعه عمرو بن هاشم البيروتى .

٣٣١ — القاسم بن مخيمرة

ومنهم الرافض للفضول ، النافض للهموم ، أبو عروة القاسم بن مخيمرة رضى الله تعالى عنه كوفى الاصل ، نزيل الشام .

---

(١) كذا فى مغ وفى ز : رباط ثلاث

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبد الرحمن بن عمرو أبو زرعة ثنا أبو مسهر ثنا سعيد بن عبد العزيز . قال قال القاسم بن مخيمرة : ما اجتمع على مائدتى لونان من طعام واحد ، ولا أغلقت بابى ولى خلفه هم . * حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا عبد الله بن أبى داود ثنا محمود بن خالد ثنا عمر قال سمعت الأوزعى يحدث عن القاسم بن مخيمرة . قال : إنى لأغلق بابى فما يجاوزه همى .

* أخبرنا محمد بن أحمد بن إبراهيم ـ فى كتابه ـ ثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز ثنا شريح بن يونس ثنا الوليد بن مسلم ثنا أبو جابر . قال : رأيت القاسم يجيب إذا دعى إلى الولائم ، ولا يأكل إلا من لون واحد

* حدثنا أحمد ثنا عبدالله ثنا أبو عمير الرملى ثنا ضمرة عن الأوزاعى. قال: كان القاسم يقدم علينا مرابطا متطوعا فلا ينصرف حتى يستأذن فكان يتأول هذه الآية (وإذا كانوا معه على أمر جامع لم يذهبوا حتى يستأذنوه)

* حدثنا سليمان بن أحمد ومحمد بن معمر قالا ثنا أبو شعيب الحرانى ثنا يحيى البابلى ثنا الأوزاعى . قال سمعت القاسم يقول : لأن أطأ على سنان محمى حتى ينفذ من قدمى أحب إلى من أن أطأ على قبر رجل مؤمن متعمدا .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى الحسن ابن عبد العزيز الجروى عن ضمرة عن الأوزاعى عن القاسم . قال : لأن أطأ على جمرة حتى تطفى ، أو على سنان حتى ينفذ ، أحب إلى من أن أطأ على قبر.

* حدثنا محمد بن معمر ثنا أبو شعيب الحرانى ثنا يحيى بن عبد الله ثنا الأوزاعى ثنا موسى بن سليمان . قال : سمعت القاسم يقول فى هذه الآية (أضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات) قال أضاعوا المواقيت فانهم لو تركوها كانوا بتركها كفارا .

* حدثنا سليمان بن أحمد ومحمد بن معمر قالا ثنا أبو شعيب ثنا يحيى ثنا الأوزاعى قال سمعت القاسم يقول : يقول الله تعالى يوم القيامة أنا خير شريك من عمل لى ولغيرى فهو لشريكى .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا

حجاج بن محمد عن محمد بن عبد الله البصرى وهو الشعيث عن القاسم. أنه قال لام ولده : يافلانة مالى كنت أتمنى الموت فلما نزل بى كرهته ؟ .

* حدثنا سليمان بن احمد ومحمد بن معمر قالا ثنا أبو شعيب ثنا يحيى ثنا الاوزاعى ثنا القاسم ـ وتليت عنده هذه الآية ـ . (ولاتلقوا بأيديكم إلى التهلكة) فتأولها بعض من كان عنده على أن الرجل يحمل عـلى القوم فقال القاسم : لو حمل رجل عـلى عشرين ألفا لم يـكن به بأس ، إنما ذلك فى ترك النفقة فى سبيل الله . * حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا عبد الله بن أبى داود ثنا عباس بن الوليد حدثنى أبى ثنا الاوزاعى . قال : سمعت القاسم فى هذه الآية فذكر مثله . وقال : لو حمل على عشرة آلاف لم نر بذلك بأسا .

* حدثنا أحمـد بن إسحاق ثنا عبد الله بن أبى داود ثنا محمود بن خالد ثنا الوليد بن مسلم عن أبى عمرو الأوزاعى .قال سمعت القاسم يقول: المتعجل من بعثه من رباطه فى سبيل الله بغير إذن إمامه لاتقبل صلاته حتى يرجع ، ولا مر بشئ إلا لعنه .

* حدثنا أحمد ثنا عبد الله ثنا محمود ثنا الوليد عن الاوزاعى عن القاسم. قال : إذا رأيت الرجل لجوجا مماريا معجبا برأيه فقد تمت خسارته .

* حدثنا أحمـد ثنا عبد الله ثنا كثير بن عبيد وعمرو بن عثمان قالا ثنا عقبة بن علقمة عن الأوزاعى عن القاسم . أنه كره صيد الطير أيام فراخه .

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا عبد الله بن أبى داود ثنا محمود بن خالد ثنا محمد بن عمير عن الأوزاعى عن القاسم بن مخيمرة . قال : إذا راح الرجل إلى المسجد كان خطاه خطوة درجـة ، وخطوة كفارة ، وكتب له من كل إنسان جاء بعده قيراط .

* حدثنا أحمد ثنا عبدالله ثنا أحمد بن أبى الحوارى وغيره عن الوليد عن الأوزاعى. قال قال القاسم : كان الحجاج بن يوسف ينقض عرى الاسـلام عروة عروة .

* حدثنا سليمان بن أحمـد ثنا أحمد بن عبد الوهاب ثنا أبو المغـيرة ثنا

الأوزاعي ثنا أسيد بن عبد الرحمن عن خالد بن دريك عن أبي عبيد الحاجب. أنه سأل القاسم بن مخيمرة عن القدر، فقال: بلغني إن قلوبا ستنكر ما كانت تعرف، فاذا فعلت ذلك نكست عليها، وطبع عليها فقلبي من تلك القلوب إن أطعتك وأصحابك.

* حدثنا سليمان ثنا أحمد ثنا أبو المغيرة ثنا الأوزاعي ح. وحدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبو بكر بن أبي شيبة ثنا عيسى بن يونس قالا: عن موسى بن سليمان عن القاسم بن مخيمرة. قال: قال لقمان لابنه وهو يعظه: يابني إياك والشبع (١) فانه مخونة بالليل ومذلة بالنهار - أوقال. ومذمة بالنهار. ورواه الأوزاعي أيضا عن سليمان بن موسى عن القاسم * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد ثنا الحكم ثنا هقل ح. وحدثنا سليمان ثنا هاشم بن مرثد ثنا صفوان بن صالح ثنا الوليد بن مسلم عن الأوزاعي عن سليمان بن موسى عن القاسم مثله.

* حدثنا سليمان ومحمد بن معمر قالا ثنا أبو شعيب الحراني ثنا يحيى ابن عبد الله ثنا الأوزاعي ثنا موسى بن سليمان. قال: سمعت القاسم يقول: دخلت على عمر بن عبد العزيز وفي صدري حديث يتجلجل فيه أريد أن أقذفه إليه، فقلت: بلغنا أنه من ولي على الناس سلطانا فاحتجب عن حاجتهم وفاقتهم احتجب الله عن حاجته يوم يلقاه (٢) فقال: ما تقول؟ فاطرق طويلا ثم عرفتها فيه فانه برز للناس.

* حدثنا أبو عمرو عثمان بن محمد العثماني ثنا عبد الله بن شعيب ثنا إبراهيم ابن هاني ثنا عبد الله بن يوسف ثنا سعيد بن عبد العزيز عن القاسم. أنه أتى عمر بن عبد العزيز فاجازه بجائزة ثم ساله أن يحدثه حديثا، فكره ذلك القاسم وقال لعمر: هنيني عطيتك.

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أبو زرعة ثنا أبو مسهر ثنا سعيد بن عبد

---

(١) كذا في ز وفي مخ: والتقع ولعله (التقعقع) الذي هو صوت الحركة

(٢) في مخ: يوم القيامة

العزيز ثنا القاسم بن مخيمرة . قال : أتيت عمر فقضى عنى سبعين دينارا ، وحملنى على بغلة ، وفرض لى فى خمسين . قلت : أغنيتنى عن التجارة ، فسألنى عن حديث . فقلت : هنيئى ياأمير المؤمنين . قال سعيد : كأنه كره أن يحدثه على هذا الوجه .

روى عن عبد الله بن عمرو بن العاص ، وأسند عن شريح ، ووراد ، وعمرو ابن شرحبيل ، وعلقمة بن قيس ، وأبى بردة ، وأبى الدرداء ، وعن أم الدرداء فى آخرين رضى الله تعالى عنهم .

* حدثنا أبو أحمد ثنا معاذ بن المثنى ح . وحدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد ابن على الخزاعى قالا : ثنا محمد بن كثير ثنا سفيان الثورى عن علقمة بن مرثد عن القاسم بن مخيمرة عن عبد الله بن عمرو . قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «مامن أحد من المسلمين يصاب ببلاء فى جسده إلا أمر الله الحفظة الذين يحفظونه فيقول : اكتبوا لعبدى كل يوم وليلة مثل ما كان يعمل من الخيرات مادام محبوسا فى وثاقى » رواه أبو بكر بن عياش عن أبى حصين وعاصم عن القاسم عن عبد الله مثله مرفوعا .

* حدثنا أبو بكر الطلحى ثنا عبيد بن غنام ثنا أبو بكر بن أبى شيبة ثنا أبو معاوية ح . وحدثنا محمد بن عبد الله الحاسب ثنا محمد بن عبد الله الحضرمى ثنا إبراهيم بن عيسى ثنا أحمد بن بشير قالا : عن الأعمش عن الحكم عن القاسم عن شريح بن هانى . قال : سألت عائشة رضى الله تعالى عنها عن المسح على الخفين فقالت إيت عليا رضى الله تعالى عنه فسله ، قال فأتيته فسألته فقال « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرنا أن نمسح على الخفين يوما وليلة ، وللمسافر ثلاثا » . رواه عن الحكم زبيد بن الحارث وزيد بن أبى أنيسة ومحمد ابن عبد الرحمن بن أبى ليلى وشعبة وإدريس الأودى والأجلح والحسن بن الحر وعمرو بن قيس الملائى وأبو خالد الدالانى والحجاج بن أرطاة وعبد الملك بن أبى عيينة فى آخرين . ورواه أبو إسحاق السبيعى وأبو حصين ويزيد ابن أبى زياد وعبدة بن أبى لبابة عن القاسم عن شريح مثله .

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا عبد الله بن معاذ ثنا أبي ثنا شعبة عن الحكم عن القاسم عن رواد عن المغيرة بن شعبة عن النبي صلى الله عليه وسلم : كان إذا قضى صلاته فسلم قال : « لا إله إلا الله وحده لاشريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير ، اللهم لامانع لما أعطيت ولا معطى لما منعت ، ولا ينفع ذا الجد منك الجد » .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا روح بن عبادة ثنا شعبة قال سمعت الحكم يقول سمعت القاسم بن مخيمرة عن عمرو بن شرحبيل عن قيس بن سعد بن عبادة . قال : « كنا نعطى صدقة الفطر قبل أن تنزل الزكاة ، ونصوم عاشوراء قبل أن ينزل رمضان ، فلما نزل رمضان ونزلت الزكاة لم نؤمر به ولم ننه عنه ، وكنا نفعله » . رواه المفضل بن صدقة عن ابن أبي ليلى عن الحكم مثله .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبدالله بن محمد بن عزيز الموصلى ثنا غسان(١) ابن الربيع ثنا عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان عن الحسن بن الحر عن القاسم أنه سمعه يقول أخذ بيدى علقمة بن قيس وحدثنى أن عبدالله بن مسعود رضى الله تعالى عنه : « أخذ بيده وعلمه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ بيدى فعلمنى التشهد حتى فرغ منه » . رواه بقية بن الوليد عن عبد الرحمن بن ثابت ورواه زهير بن معاوية ومحمد بن عجلان عن الحسن بن الحر عن القاسم مثله .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أبو سيار أحمد بن حمويه التسترى ثنا عبدان ابن محمد ثنا الحسن بن على بن عاصم ثنا الأوزاعى عن القاسم عن أبي بردة عن أبي موسى . قال : أتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بقدح من نبيذ جرينش ، فقال : اضرب بهذا الحائط فانما يشرب هذا من لا يؤمن بالله » . رواه الوليد وغيره عن الأوزاعى عن القاسم عن أبي موسى من دون أبي بردة ، ورواه قتادة ويحيى القطان والناس عن الأوزاعى عن محمد بن أبي موسى عن القاسم عن أبي موسى ولم يذكروا أبا بردة .

---

(١) فى مغ : حسان بن الربيع .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن إبراهيم أبو عامر الصوري النحوي ثنا سليمان بن عبد الرحمن ثنا سلمة بن علي عن زيد بن واقد عن القاسم عن أم الدرداء عن أبي الدرداء . أنه قال لها يوما من ذلك : « ما أعرف من هذه الأمة من أمر دينها إلا الصلاة» . رواه يحيي بن حمزة عن زيد بن واقد نحوه .

* حدثنا مخلد بن جعفر ثنا أحمد بن زنجويه ثنا هشام بن عمار ثنا صدقة ابن خالد ثنا زيد بن واقد عن القاسم عن أبي حميد قاضي عمان عن أبي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما من مؤمن يصيبه صداع في رأسه أو شوكة تؤذيه فما سوى ذلك ، إلا رفعه الله بها درجة يوم القيامة وكفر عنه بها خطيئة » .رواه الحسن بن يحيي الحسني عن زيد عن القاسم عن أبي حبيب قاضي عمان .

٣٣٢ – اسماعيل بن المهاجر

۞ ومنهم القارئ الصادق المثابر . إسماعيل بن عبيد الله بن أبي المهاجر رضي الله تعالى عنه .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا الوليد بن مسلم ثنا ابن جابر عن إسماعيل بن عبد الله بن أبي المهاجر . أن داود النبي عليه السلام كان يعاتب في كثرة البكاء فقال : ذروني أبكي قبل يوم البكاء قبل تحريق العظام واشتعال اللحى ، قبل أن يؤمر بي ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو حدثني عبد الرحمن بن يحيي بن إسماعيل عن جده إبراهيم بن شيبان . قال سمعت إسماعيل ابن عبيد يقول : لما حضرت أبي الوفاة جمع بنيه وقال: يا بني عليكم بتقوى الله وعليكم بالقرآن فتعاهدوه ، وعليكم بالصدق حتى لو قتل أحدكم قتيلا ثم سئل عنه أقر به ، والله ما كذبت كذبة منذ قرأت القرآن ، يابني وعليكم بسلامة

الصدور لعامة المسلمين ، فوالله لقد رأيتني وأنا لا أخرج من بابي وما ألقى مسلما إلا والذي في نفسي له كالذي في نفسي لنفسي، أفترون أني لا أحب لنفسي إلا خيرا ؟

* أسند عن أبي صالح الأشعري ، وأم الدرداء ، وغيرهم

* حدثنا عبد الله بن الحسن بن بندار ثنا محمد بن إسماعيل الصائغ ثنا أبو أسامة ثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن إسماعيل بن عبيد الله عن أبي صالح الأشعري عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . أنه عاد مريضا ومعه أبو هريرة من وعك كان به ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أبشر فان الله تعالى يقول هي ناري أسلطها على عبدي المؤمن في الدنيا لتكون حظه من النار في الآخرة ». حدث به الأئمة والاعلام عن أبي أسامة مثله .

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا هشام بن خالد الأزرق ثنا الوليد بن مسلم ثنا ابن جابر عن إسماعيل عن أم الدرداء عن أبي الدرداء . قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الرزق ليطلب العبد كما يطلبه أجله » .

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا هشام بن عمار ثنا عمرو بن واقد ثنا إسماعيل بن عبيد الله. قال : بعث إلي عبد الملك بن مروان فقال يا إسماعيل علم ولدي وأنا أعطيك. قلت : كيف وقد حدثتني أم الدرداء عن أبي الدرداء رضي الله تعالى عنهما أنه علم رجلا فأهدى له قوسا فقال النبي صلى الله عليه وسلم :« إن أردت أن يقلدك الله قوسا من نار فخذها» قال الحسن : وحدثنا هشام باسناده مرة أخرى مثله عن أبي الدرداء أن أبي ابن كعب أقرأ رجلا من أهل اليمن فرأى عنده قوسا فقال بعنيها. فقال: لا بل هي لك فسأل النبي صلى الله عليه وسلم فقال : « إن كنت تريد أن تتقلد سيفا من نار فخذها» قال عبد الملك لست أعطيك على القرآن، إنما أعطيك على العربية

٣٣٣ – سليمان الأشدق

❊ ومنهم الصدوق الأصدق ، الفقيه الاحذق ، سليمان بن موسى الاشدق رضى الله تعالى عنه .

❊ حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق السراج ثنا أحمد (١) بن سعد ثنا محمد بن مصفى ثنا بقية ثنا شعيب بن أبى حمزة . قال قال لى الزهرى : إن مكحولا يأتينا وسليمان بن موسى وأيم الله إن سليمان لأحفظ الرجلين .

❊ حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا عباس بن أبى طالب ثنا إسحاق بن إسماعيل الواسطى ثنا سفيان عن ابن جريج . قال : لم نر من جاءنا من الشام يسأل عن مثل مسألته – يعنى سليمان بن موسى – .

❊ حدثنا أحمد بن اسحاق وأبو محمد بن حيان قالا ثنا أبو بكر بن أبى عاصم ثنا هشام بن عمار ثنا يزيد بن يحيى ثنا سليمان بن موسى . قال : ثلاثة لا ينتصفون من ثلاثة : حليم من جاهل ، وبر من فاجر ، وشريف من دنىء .

❊ حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا الحسن بن عبد العزيز الجروى ثنا أبو حفص – يعنى عمرو بن أبى سلمة – ثنا سعيد – يعنى ابن عبد العزيز – قال قال سليمان بن موسى : من الناس من يغلبك خير من أن تغلبه .

❊ حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا ابن أبى عاصم ثنا عباس بن الوليد ثنا عبد الأعلى ثنا سعيد عن سليمان بن موسى . قال : أخوك فى الاسلام إن استشرته فى دينك وجدت عنده علما ، وإن استشرته فى دنياك وجدت عنده رأيا ، مالك وله كان قد فارقك فلم تجد منه خلفا (٢) .

❊ حدثنا أبو محمد ثنا ابن أبى عاصم ثنا نصر بن على ثنا عبد الأعلى عن برد . قال : مارأيت سليمان بن موسى إلا مستقبل القبلة .

❊ حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر وأحمد بن إسحاق قالا : ثنا أحمد بن

---

(١) فى مخ : محمد بن سعيد . (٢) كذا فى الاصلين

عمرو بن الضحاك ثنا عبد الرحمن بن إبراهيم دحيم ثنا الوليد بن مسلم ثنا سعيد عن سليمان . قال : إذا وجدت علم الرجل حجازيا ، وسخاءه عراقيا ، واستقامته استقامة شامية فهو رجل .

۞ أسند عن الزهرى وعن غيره من التابعين رضى الله تعالى عنهم .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ومحمد بن على بن حبيش فى جماعة قالوا ثنا أحمد بن يحيي الحلوانى ثنا أحمد بن عبد الله بن يونس ثنا زهير بن معاوية ثنا يحيي بن سعيد عن ابن جريج عن سليمان عن الزهرى عن عروة عن عائشة رضى الله تعالى عنها . قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « أيما امرأة نكحت بغير إذن وليها فنكاحها باطل ، ولها الذى أعطاها بما أصاب منها ، فان اشتجروا فالسلطان ولى من لاولى له » رواه الثورى وابن عيينة وابن المبارك عن ابن جريج ، ورواه يعلى بن عبيد وشجاع بن الوليد عن يحيي بن سعيد .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن عبد الله الحضرمى ثنا إبراهيم (١) بن محمد الخزاعى البلخى ثنا على بن الحسن بن شقيق عن سعيد بن عبد العزيز التنوخى عن سليمان عن الزهرى عن أنس بن مالك . قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الغبار فى سبيل الله إسفار الوجوه يوم القيامة » غريب من حديث سليمان والزهرى لم نكتبه إلا من هذا الوجه .

٣٣٤ – أبو بكر الغسانى

ومنهم المتعبد الربانى ، أبو بكر بن أبى مريم الغسانى رضى الله تعالى عنه .

* حدثنا محمد بن على ثنا عبد الصمد بن سعيد بن يعقوب الحضرمى ثنا محمد بن عوف قال سمعت حيوة يقول سمعت بقية يقول : خرجنا إلى أبى بكر ابن أبى مريم نسمع منه فى ضيعته — وكانت كثيرة الزيتون — فخرج علينا نبطى من أهلها فقال لى : من تريدون ؟ فقلنا : نريد أبا بكر بن أبى مريم . فقال :

(١) فى ز : ابن أحمد

الشيخ ؟ فقلنا : نعم ! قال : مافى هذه القرية شجرة من زيتون إلا وقد قام إليها ليلة جمعاء .

* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا عبد الصمد بن سعيد قال سمعت أبا أيوب البهرانى يقول سمعت الحسن بن على بن مسلم السكونى يقول : كان لأبى بكر ابن أبى مريم فى خديه مسلكان من الدموع .

* حدثنا محمد ثنا عبد الصمد بن سعيد قال سمعت أبا أيوب يقول سمعت يزيد بن عبد ربه يقول : عدت مع خالى على بن مسلم أبا بكر بن أبى مريم وهو فى النزع فقلت له : رحمك الله ! لو جرعت جرعة ماء ؟ فقال بيده : لا ! ثم جاء الليل فقال: أذن؟ فقلت نعم! فقطرنا فى فمه قطرة ماء ثم غمضناه فمات رحمه الله ، وكان لايقدر أحدا ينظر إليه من خوى فمه من الصيام .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا إبراهيم بن محمد بن عرق الحمصى ثنا محمد بن مصفى قال : سمعت بقية بن الوليد يقول: أخذت بيد عبد الله بن المبارك فأدخلته على أبى بكر بن أبى مريم وصفوان بن عمرو فسمع منهما ، فلما خرج قال لى: ياأبا محمد تمسك بشيخيك .

أسند عن عبد الله بن بشر ، وروى عن سعيد بن سويد ، وحبيب بن عبيد ، وحكيم بن عمير ، والمهاجر بن حبيب ، وضمرة بن حبيب ، وعطية ابن قيس فى آخرين رضى الله تعالى عنهم .

* حدثنا أبو بكر الطلحى ثنا محمد بن عبد الله الحضرمى ثنا محمد بن عبد الرحمن القرقسانى ثنا أبى ثنا منصور بن إسماعيل الحرانى عن أبى بكر بن أبى مريم وصفوان بن عمرو عن عبد الله بن بسر . قال : « رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يطر شاربه طراً » . غريب من حديث أبى بكر تفرد به منصور الحرانى .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا إسماعيل بن عبد الله ثنا أبو اليمان ثنا أبو بكر بن أبى مريم عن سعيد بن سويد عن العرباض بن سارية . قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « إنى عبد الله فى أم الكتاب ، وخاتم

النبيين فى أم الكتاب، وإن آدم لمنجدل فى طينته ، وسأنبئكم بتأويل ذلك ، أنا دعوة أبى إبراهيم ، وبشارة عيسى قومه ، ورؤيا أمى التى رأت أنه خرج منها نور أضاءت له قصور الشام وكذلك أمهات النبيين من مدين » .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أبو زرعة الدمشقى ثنا أبو اليمان ثنا أبو بكر ابن أبى مريم عن الهيثم بن مالك عن عبد الرحمن بن عائذ الأزدى عن أبى الحجاج الثمالى . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يقول القبر للميت حين يوضع فيه : ويحك يا ابن آدم ماعزك بى ألم تعلم أنى بيت الفتنة ، وبيت الظلمة ، وبيت الوحدة ، وبيت الدود ؟ ماغرك بى إذ كنت تمر بى ؟ قال : فاذا كان مسلما أجاب عنه مجيب القبر، فيقول: أرأيت إن كان ممن يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر؟ فيقول القبر إذاً أعود عليه خضرا ، ويعود جسده نوراً وتصعد روحه إلى رب العالمين ». غريب من حديث الهيثم عن عبد الرحمن، رواه بقية بن الوليد عن أبى بكر مثله .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن عبد الوهاب ثنا أبو المغيرة ثنا أبو بكر بن أبى مريم عن ضمرة بن حبيب عن أبى الدرداء قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « إن الله يحب كل قلب حزين » .

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا كثير بن عبيد ثنا بقية عن أبى بكر بن أبى مريم عن حبيب بن عبيد عن أبى أمامة . أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « لايستمتع بالحرير من يرجو أيام الله » . غريب من حديث حبيب لم نكتبه إلا من حديث أبى بكر .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا إبراهيم بن محمد بن عرق ثنا محمد بن حفص الأصابى ثنا محمد بن حمير ثنا أبو بكر بن أبى مريم عن حبيب بن عبيد عن أبى أمامة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « ستكون رجال من أمتى يأكلون ألوان الطعام ، ويشربون ألوان الشراب ، ويلبسون ألوان الثياب ، ويتشدقون فى الكلام أولئك شرار أمتى » . غريب من حديث حبيب لم نكتبه إلا من حديث محمد بن حمير عن أبى بكر .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ومحمد بن عبد الله بن سعيد وغيرهما قالوا : ثنا عبدان بن أحمد ثنا محمد بن مصفى ثنا محمد بن حمير عن أبي بكر عن عطاء بن أبي رباح عن أبي سعيد الخدري. قال: اشترى أسامة بن زيد بن حارثة وليدة بمائة دينار إلى شهر فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « ألا تعجبون من أسامة يشترى إلى شهر ؟ إن أسامة طويل الامل، والذى نفسى بيده ماطرفت عيناى فظننت أن شفرى يلتقيان حتى أقبض ، ولا رفعت طرفى فظننت أنى واضعه حتى أقبض ، ولا لقمت لقمة فظننت أنى أسيغها حتى أغص فيها من الموت ثم . قال : يابنى آدم إن كنتم تعقلون فعدوا أنفسكم من الموتى، والذى نفسى بيده إنما توعدون لآت وما أنتم بمعجزين » غريب من حديث عطاء وأبى بكر تفرد به محمد بن حمير .

٢٣٥ـ على بن أبى جملة

٢٣٦ ـ ورجاء بن أبى سلمة

ومنهم القرينان العابدان الراويان ، العاملان ، على بن أبى جملة . ورجاء ابن أبى سلمة ـ رضى الله تعالى عنهما

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن معدان ثنا عبد الله بن هانئ بن عبد الرحمن بن أبى عبلة ثنا ضمرة بن ربيعة بن حبيب عن على بن أبى جملة . قال :قال لى زياد بن صخر اللخمى إذا صنعت يداً فاصنعها إلى ذى دين أوحسيب .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق السراج ثنا أبو همام ثنا ضمرة عن على بن أبى جملة . قال : كان على بن عبد الله بن عباس يصلى فى كل يوم ألف سجدة .

* حدثنا أبى ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا أحمد بن الوليد بن برد ثنا ضمرة عن على. قال: لقيت يحي بن أبى راشد حين قفل الناس من الصائفة ،

فقال : ياأبا نصير وجدت الدين الخبز .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أبو بكر بن أبي راشد ثنا أبو عمر بن النحاس ثنا ضمرة عن علي . قال : ماضرب الناقوس ببيت المقدس قط إلا وخليد بن سعيد قد جمع ثيابه وقام يصلي على الصخرة التي على شام الصخرة ، قال : وماضرب الناقوس ببلد قط إلا ومالك بن عبد الله الخثعمي قد جمع ثيابه وقام يصلي .

۞ أسند علي بن أبي جملة عن نافع وعبد الله بن محيريز وعبادة بن نسي رضي الله تعالى عنهم .

* حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن المفضل ثنا عبد الله بن سليمان بن الاشعث ثنا محمد مصفى ثنا بقية عن علي بن أبي جملة عن نافع عن ابن عمر . أن النبي صلى الله عليه وسلم ضرب على كتف أبي بكر وقال: «إن الله تعالى لوشاء أن لايعصى ماخلق إبليس» .

* حدثنا عثمان (١) بن محمد بن عثمان الاموي ثنا محمد بن يعقوب بن يونس ثنا أبو عتبة ثنا ضمرة ثنا رجاء بن أبي سلمه . قال : الحلم أرفع من العقل، وذلك أن الله تعالى تسمى به .

* [حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أبو بكر بن معدان ثنا أبو عمير بن النحاس ثنا ضمرة عن رجاء بن أبي سلمة. قال : قصد هذا الزمان شح](٢)

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا الوليد بن شجاع ثنا ضمرة عن رجاء بن أبي سلمة عن عقبة بن أبي زينب . قال : في التوراة مكتوب لاتتوكل على ابن آدم فان ابن آدم ليس له قوام، ولكن توكل على الحي الذي لايموت ، وفي التوراة مكتوب مات موسى كليم الله فمن ذا الذي لايموت .

روى عن الزهري ، وسليمان بن موسى، وعمرو بن شعيب ، رضي الله تعالى عنهم .

---

(١) في مغ : علي بن محمد (٢) سقط من مغ .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن عبد الصمد بن أبي الجراح المصيصي ثنا محمد بن الوزير الدمشقي ثنا ضمرة بن ربيعة عن رجاء بن أبي سلمة عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة : « أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن نكاح السر » . غريب من حديث الزهري عن حميد تفرد به ضمرة عن رجاء .

٣٣٧ – ثور بن يزيد

ومنهم القائل بالوعيد ، ابو خالد ، ثور بن يزيد رضي الله تعالى عنه كان في القول بالوعيد شاطحا ، وعرف به فلقب ناطحا .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق الثقفي ثنا عمر بن شبة ثنا أبو عاصم . قال: قال ابن أبي رواد قد جاءكم ثور اتقوا لا ينطحكم بقرنه.

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن اسحاق الجوهري قال قال إبراهيم بن موسى قال يحيى بن سعيد: كان قلبه بين عينيه -يعني ثور بن يزيد-

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا إسماعيل بن عبد الله ثنا عبد الملك بن أبي عبد العزيز أبو نصر- ثنا المعافا بن عمران عن ثور. قال: كان من كلام المسيح عيسى عليه السلام من علم وعمل وعلم كان يدعى عظيما في ملكوت السموات .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبد الرحمن عن بشر بن منصور عن ثور بن يزيد . قال قال المسيح عليه السلام: من تعلم وعمل وعلم فذلك الذي يسمى - أو يدعى - عظيما في ملكوت السموات .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا إسحاق بن إبراهيم ثنا أبو علي ابن مسلم الطوسي ح . وحدثنا علي بن أحمد بن عبد الله المقدسي ثنا عبد الجبار بن محمد بن عبيد الخثعمي ثنا أبي ثنا مؤمل ثنا سيار بن حاتم ثنا رباح ابن عمرو القيسي ثنا ثور . قال : قرأت في التوراة أن القلب المحب لله عز وجل يحب النصب لله عز وجل :

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن محمد بن مصقلة ثنا إبراهيم بن الجنيد ثنا بحر بن أحمد ثنا الخليل بن ميمون العباداني ثنا ابن أبي أذينة عن ثور . قال : مكتوب في بعض الكتب إن سرك أن تعلم علم اليقين فاحب في كل حين أن تغلب شهوات الدنيا : * حدثنا أبي ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا أبو بكر بن عبيد ثنا محمد بن الحسين ثنا يحيى بن عيسى عن بشر بن منصور عن ثور . قال : قرأت في بعض الكتب قل للذين يتظامئون ويتجوعون للبر ، أولئك الذين يأوون في حظيرة القدس عندي .

* حدثنا أبي ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا محمد بن يزيد ثنا عبد الوهاب عن بشر بن منصور عن ثور . قال:قال بشر الشامي :كان يقال المطيع مهاب ، والعاصي مرحوم ، والخائف وجل ، والوجل حزين ، والحزن داع إلى طول الفرح يوم القيامة ، ولكل العباد همة فهموم خير وهموم شر

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد حدثني علي بن مسلم ثنا سيار ثنا رباح بن عمرو القيسي ثنا ثور . قال : قرأت في التوراة أن عيسى عليه السلام قال : يامعشر الحواريين كلموا الله كثيراً وكلموا الناس قليلا ، قالوا وكيف نكلم الله ؟ قال : اخلوا بمناجاته اخلوا بدعائه .

* [حدثنا عبد الله بن محمد ومحمد بن جعفر المؤدب قالا :ثنا إسحاق بن إبراهيم بن جميل ثنا علي بن مسلم ثنا سيار ثنا رباح القيسي ثنا ثور . قال : قرأت في التوراة الذين يصلحون من الناس إذا تفاسدوا أولئك خصائص الله من خلقه] (١)

* حدثنا عبد الله بن محمد ومحمد بن جعفر قالا: ثنا إسحاق بن إبراهيم ثنا علي بن مسلم ثنا سيار ثنا رباح ثنا ثور . قال : قرأت في التوراة أن الزناة والسراق إذا سمعوا بثواب الله للابرار طمعوا أن يكونوا معهم بلا تعب ولا نصب ، ولامشقة ، على أبدانهم ، ولامخالفة لأهوائهم ، وفي التوراة مكتوب وهذا ما لا يكون .

---

(١) سقط من مغ .

* حدثنا أبى وأبو محمد بن حيان قالا: ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا أحمد بن سعيد ثنا بقية عن سلمة بن خالد. قال سمعت ثور بن يزيد يقول: بلغنى أن الاسد لا يأكل إلا من أتى محرما .

* حدثنا محمد بن على ثنا أبو عروبة ثنا أبو التقى الحمصى ثنا بقية بن الوليد حدثنى الوليد بن كامل عن ثور . قال : مكتوب فى الانجيل الحجر فى البنيان من غير حل عربون خرابه .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن عبد الله ثنا محمد بن عبد الله بن رستة ثنا شيبان بن فروخ ثنا طلحة بن زيد ثنا ثور . قال : قرأت فى بعض الكتب أن الرجل إذا تلوط لم يتطهر، وإن صب عليه ماء البحر كله .

* حدثنا محمد بن أحمد ثنا عبد الله بن محمد بن عبد الكريم ثنا أحمد بن سعيد ثنا هارون بن عمر المخزومى ثنا ضمرة . قال : رأيت ثور بن يزيد إذا رفع رأسه من سجوده قبل موضع سجوده .

أخبرنا القاضى أبو أحمد ـ فى كتابه ـ ثنا عبد الله بن محمد البغوى ثنا محمد ابن زياد بن فروة ثنا أبو شهاب عن طلحة بن زيد عن ثور . قال : قرأت فى بعض الكتب بكاء المؤمن فى قلبه وبكاء المنافق فى عينه .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن محمد بن مصقلة ثنا إبراهيم بن الجنيد ثنا موسى بن عبد الرحمن الانطاكى ثنا بقية بن الوليد عن العباس بن الاخنس عن أبى خالد الرحبى عن ثور بن يزيد . أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « تعلموا اليقين كما تعلموا القرآن حتى تعرفوه فانى أتعلمه » .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا إسحاق بن جميل ثنا على بن مسلم ثنا سيار ثنا جعفر حدثنى رجل عن ثور يرفع الحديث. قال: إذا وقف السائل على الباب وقفت الرحمة معه ، قبلها من قبلها وردها من ردها ، ومن نظر إلى مسكين نظر رحمة نظر الله إليه نظر رحمة، ومن أطال الصلاة خفف الله عنه القيام يوم القيامة (يوم يقوم الناس لرب العالمين)، ومن أكثر الدعاء قالت الملائكة صوت معروف ، ودعاء مستجاب ، وحاجة مقضية .

أسند ثور بن يزيد عن خالد بن معدان، وعن خالد بن مهاجر، وعن مكحول والقاسم أبى عبد الرحمن، وراشد بن سعد المقرى، وعبد الرحمن بن جبير بن نفير، ويحيى بن الحارث الذمارى، وأبى منيب الجرشى، وحبيب بن عبيد، ويزيد بن شريح. ومن الحجازيين عن سعيد بن المسيب، وعطاء، ونافع، وأبى الزبير وغيرهم رضى الله تعالى عنهم.

* حدثنا فاروق الخطابى وحبيب بن الحسن ومحمد بن أحمد بن الحسن وسليمان بن أحمد فى آخرين. قالوا: ثنا أبو مسلم الكشى ثنا سعيد بن سلام العطار ثنا ثور عن خالد بن معدان عن معاذ بن جبل. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « استعينوا على إنجاح حوائجكم بالكتمان فان كل ذى نعمة محسود » غريب من حديث ثور لم نكتبه إلا من حديث سعيد عاليا.

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا محمد بن نصير ثنا إسماعيل بن عمرو البجلى ثنا سلام الطويل عن ثور عن خالد بن معدان عن معاذ. قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: « يا أيها الناس اتخذوا تقوى الله تجارة يأتيكم الرزق بلا بضاعة ولا تجارة » ثم قرأ (ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب) ». غريب من حديث ثور لم نكتبه مرفوعا إلا من حديث سلام.

* حدثنا فاروق ثنا أبو مسلم الكشى ثنا عصمة بن سليمان الخزاز ثنا حازم مولى بنى هاشم عن لمازة عن ثور عن خالد عن معاذ. قال: شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم أملاك رجل من أصحابه فقال: « على الخير والألفة، والطائر الميمون، والسعة فى الرزق، بارك الله لكم، دففوا على رأسه، فجىء بدف فضرب به فأقبلت الأطباق عليها فاكهة وسكر فينثر عليه فكف الناس أيديهم. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مالكم لا تنتهبون؟ قالوا: يارسول الله أولم تنه عن النهبة؟ قال: إنما نهيتكم عن نهبة العساكر فأما العرسان فلا فجاذبهم وجاذبوه ». غريب من حديث ثور لم نكتبه إلا من حديث حازم عن لمازة.

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا عمرو بن عثمان الحمصي ثنا بقية بن الوليد ثنا ثور عن خالد عن معاذ. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « من مشى إلى صاحب بدعة ليوقره فقد أعان على هدم الاسلام » كذا رواه بقية فقال عن معاذ ورواه عيسى بن يونس عن ثور عن خالد عن عبد الله بن بسر مثله.

* حدثنا أبو الحسن سهل بن عبد الله التستري ثنا الحسن بن عبد العزيز الجوز ثنا أبو عاصم النبيل ثنا ثور عن خالد عن أبي أمامة. أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا رفع العشاء من بين يديه قال: « الحمد لله كثيرا طيباً مباركا فيه غير مكفى ولا مودع ولا مستغن عنه ربنا ». رواه الثوري عن ثور مثله.

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد ثنا هارون بن معروف ثنا محمد بن القاسم ثنا ثور عن خالد عن أبي أمامة. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « إن لله في الأرض آنية، وأحب آنية الله إليه مارق منها وصفا، وآنية الله في الأرض قلوب العباد الصالحين » غريب من حديث ثور لم نكتبه إلا من حديث محمد بن القاسم.

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا عباس بن الوليد ابن صبيح ثنا عبد السلام بن عبد القدوس ثنا ثور عن خالد عن أبي أمامة. قال قال رسول الله صلى الله عليه: « لا تذهب الأيام حتى تشرب طائفة من أمتي الخمر ويسمونها بغير اسمها » كذا حدثناه عن أبي أمامة، وروى عن ثور عن خالد عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه مثله.

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا خطاب بن سعيد الدمشقي ثنا هشام بن عمار ثنا محمد بن شعيب ثنا ثور عن خالد عن أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه وسلم. قال: « من غدا إلى المسجد لا يريد إلا أن يتعلم خيراً أو يعلمه كان له كأجر حاج تام حجه ».

* حدثنا عبد الملك بن الحسن السقطي المعدل ثنا أحمد بن أبي عوف ثنا أحمد بن عبد الصمد ثنا أبو سعد عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن أبي

الدرداء . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من سبق إلى الصلاة مخافة أن تسبقه أوجب الله له الجنة ، ومن تركها مأثرة عليها لم يدركها بعمل إلى الحول » غريب من حديث ثور لم نكتبه إلا من هذا الوجه .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا سعيد بن نصير الطبرى ثنا محمد بن أبان البلخى ثنا أبو همام الأهوازى عن ثور عن خالد عن أبى زهير الأنمارى . قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أخذ مضجعه قال : « اللهم اغفرلى ذنبى ، واخسأ شيطانى ، وفك رهانى ، وثقل ميزانى ، واجعلنى فى الندى الأعلى » غريب من حديث ثور تفرد به أبو همام .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا المقدام بن داود ثنا أسد بن موسى ثنا أبو بكر الداهرى عن ثور عن خالد عن مجاهد عن عمر بن الخطاب . قال قال رسول الله صلى عليه وسلم:« ابن آدم عندك مايكفيك وأنت تطلب مايطغيك، ابن آدم لا بقليل تقنع ولا بكثير تشبع ، ابن آدم إذا أصبحت معافى فى بدنك ، امنا فى سربك ، عندك قوت يومك ، فعلى الدنيا العفاء » غريب من حديث ثور لم نكتبه إلا من حديث أسد عن أبى بكر .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن الحسن الخثعمى ثنا إسماعيل بن موسى السدى ح. وحدثنا عبدالله بن محمد بن جعفر ثنا أحمد بن محمد بن مصقلة ثنا رزق الله بن موسى قالا : ثنا محمد بن يعلى ثنا عمر بن صبيح عن ثور عن مكحول عن شداد بن أوس. أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :« قال الله عز وجل وعزتى لاأجمع لعبدى أمنين ولاخوفين ، إن هو أمننى فى الدنيا أخفته يوم أجمع فيه عبادى ، وإن هو خافنى فى الدنيا أمنته يوم أجمع فيه عبادى » .

* حدثنا على بن أحمد بن على المصيصى ثنا أحمد بن خليد الحلبى ثنا أبو توبة ــ الربيع بن نافع ــ ثنا يحيي بن حمزة ثنا ثور عن بشر بن عبيدالله حدثنى أبو إدريس الخولانى عن أبى الدرداء .أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:« بينا أنا نائم إذ رأيت عمود الكتاب احتمل من تحت رأسى فظننت أنه مذهوب به ،فأتبعته بصرى فعمد به إلى الشام ألاوإن الايمان حيث تقع الفتن بالشام».

غريب من حديث ثور لم نكتبه إلا من حديث يحيى بن حمزة .

* حدثنا أبو على محمد بن أحمد بن الحسن ثنا الحسن بن على الفسوى ثنا أحمد بن حاتم الطويل ثنا عمر بن هارون عن ثور بن يزيد بن شريح عن جبير ابن نفير عن النواس بن سمعان . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « كبرت خيانة أن تحدث أخاك حديثا هو لك مصدق ، وأنت له كاذب » غريب من حديث ثور تفرد به عمر بن هارون البلخى .

* حدثنا أبو القاسم عبد الرحمن بن العباس بن عبد الرحمن ثنا أبو حنيفة محمد بن حنيفة بن ماهان الواسطى ثنا عمى ثنا أبى ثنا طلحة بن زيد عن الأوزاعى عن ثور عن راشد بن سعد عن أبى إدريس عن معاوية . قال سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول : « كل ذنب عسى الله أن يغفره إلا الرجل يموت كافراً أو يقتل مؤمنا متعمداً » لم نكتبه إلا من حديث طلحة من حديث الأوزاعى عن ثور .

* حدثنا محمد بن جعفر بن الهيثم ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربى ثنا مسدد ثنا يحيى بن سعيد عن ثور عن حبيب بن عبيد عن المقدام بن معدى كرب . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا أحب أحدكم أخاه فليعلمه» غريب من حديث ثور لم نكتبه إلا من حديث يحيى عنه .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا عبد الله بن محمد بن شيرويه ثنا إسحاق بن إبراهيم أنبأنا بقية بن الوليد حدثنى ثور عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير قال: مدحك أخاك فى وجهه كامراركَ على حلقه موسى رهيصا ـ أى شديداً ـ . قال: ومدح رجل ابن عمر رضى الله تعالى عنه فى وجهه فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « احثوا فى وجوه المداحين التراب » ثم أخذ ابن عمر التراب فرمى به فى وجه المادح . وقال : هذا فى وجهك ثلاث مرات . غريب من حديث ثور لم نكتبه إلا من حديث بقية .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا عبد الله بن محمد بن شيرويه ثنا إسحاق ابن راهويه أنبأنا عيسى بن يونس ثنا ثور عن أبى المنيب . قال : رأى ابن

عمر فتى يصلى قد أطال الصلاة وأطنب فيها . فقال : أيكم يعرف هذا ؟ فقال رجل : أنا أعرفه ، فقال : أما إنى لو عرفته لأمرته أن يكثر الركوع والسجود فانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم : يقول « إن العبد إذا قام إلى الصلاة أتى بذنوبه كلها فوضعت على عاتقيه فكلما ركع أوسجد تساقطت عنه» غريب من حديث أبى المنيب وثور لم نكتبه إلا من حديث عيسى بن يونس .

٣٣٨ - حدير بن كريب

۞ ومنهم حدير بن كريب أبو الزاهرية ، مخوف العصاة بانتقام القاهرية.

* حدثنا أبى وأبو محمد بن حيان قالا : ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا حمد بن سعيد ثنا ابن وهب أنبأنا معاوية بن صالح عن أبى الزاهرية . قال : بلغنى فى بعض الكتب أن الله تعالى يقول: أبث العلم فى آخر الزمان حتى يعلمه الرجل والمرأة، والذكر والأنثى ، والحر والعبد ، والصغير والكبير ، فاذا فعلت ذلك بهم آخذتهم بحقى عليهم .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا أحمد بن سعيد ثنا عبد الله بن وهب أخبرنى معاوية بن صالح عن أبى الزاهرية . قال : مامن أحد يأكل طعاما لايحمد الله تعالى عليه إلا كأنما سرقه .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا الليث بن سعد عن معاوية بن صالح عن أبى الزاهرية . أن النبى صلى الله عليه وسلم قال :«مامن يوم إلا وينادى مناد :مهلاً أيها الناس مهلا،فان لله عز وجل سطوات وبسطات، ولكم قروح داميات ، ولولا رجال خشع، وصبيان رضع ، ودواب رتع ، لصب عليكم العذاب صبا ثم رضضتم به رضا ؟ »

۞ روى أبو الزاهرية عن أبى الدرداء، وحذيفة إرسالا ، وأكثر حديثه عن جبير بن نفير ، وكثير بن مرة .

* حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد ثنا أحمد بن عبد الرحمن الواسطى ثنا يزيد بن هارون أنبأنا أصبغ بن زيد ثنا أبو بشر عن أبى الزاهرية عن

كثير بن مرة الحضرمى عن ابن عمر . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « من احتكر أربعين يوما طعاما فقد برئ من الله وبرئ الله منه ورسوله، وأيما أهل عرصة ظل فيهم رجل من المسلمين جائعا فقد برئت منهم ذمة الله عز وجل ».

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا بكر بن سهل ثنا نعيم بن حماد ثنا بقية عن سعيد بن سنان ثنا أبو الزاهرية عن كثير بن مرة عن ابن عمر . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « إن الله عز وجل قد رفع لى الدنيا فأنا أنظر إليها وإلى ماهو كائن فيها إلى يوم القيامة كأنما أنظر إلى كفى هـذه ، جليان من أمر الله عز وجل جلاه لنبيه كما جلاه للنبيين قبله » .

* حدثنا أبى ثنا إبراهيم بن محمـد بن الحسن ثنا محمد بن يعقوب ثنا أبو اليمان ثنا أبو مهدى سعيد بن سنان عن أبى الزاهرية عن كثير بن مرة عن ابن عمر. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :« إن فجور المرأة الفاجرة كفجور ألف فاجر ، وإن بر المرأة المؤمنة كعمل سبعين صديقاً » .

* حدثنا أبى ثنا إبراهيم بن محمـد ثنا محمد بن يعقوب ثنا أبو اليمان ثنا أبو مهدى عن أبى الزاهرية عن كثير بن مرة عن ابن عمر . قال قال رسول الله صـلى الله عليه وسلم : « النظرة الأولى خطأ والثانية عمد والثالثة تدمر ، نظر المؤمن إلى محاسن المرأة سهم من سهام إبليس مسموم ، من تركها من خشية الله ، ورجاء ماعنده أثابه الله بذلك عبادة تبلغه لذتها » .

* حدثنا أبو أحمد الجرجانى ثنا عبد الله بن شيرويه ثنا إسحاق بن راهويه ثنا بقية ثنا سعيد بن سـنان عن أبى الزاهرية عن أبى الدرداء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .قال:« ان الفتنة إذا أقبلت شبهت ، واذا أدبرت أسفرت، إن الفتنة تلقح بالنجوى ، وتنتج بالشكوى ، فلا تثيروها إذا حميت ، ولا تعرضوا لها إذا عرضت ، إن الفتنة راتعة فى بلاد الله تطأ فى خطامها فلا يحل لأحد أن يأخذ بخطامها ، ويل لمن أخذ بخطامها » ثلاث مرات . تفرد بهذه الاحاديث عن أبى الزاهرية سعيد بن سنان وعنـه بقية وأبو اليمان لحـديث الحـكرة تفرد به أصبغ عن أبى بشر .

٣٣٩ – حبيب بن عبيد

ومنهم حبيب بن عبيد رضى الله تعالى عنه .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا أبو المغيرة ثنا جرير بن عثمان حدثنى حبيب بن عبيد. قال : تعلموا العلم واعقلوه وانتفعوا به ، ولا تعلموا لتتجملوا به فانه يوشك إن طال بكم عمر أن يتجمل بالعلم كما يتجمل الرجل ببزته .

* حدثنا أبى ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا يحيى بن عثمان وأحمد بن سعيد الكندى . قالا : ثنا بقية بن الوليد ثنا ابن أبى مريم حدثنى حبيب بن عبيد . قال : كان دليجة إذا مشى طاشت قدماه من العبادة ، فقيل له : ماشأنك؟ فقال : الشوق ! فقيل له أبشر فان الأمير قد بعث إلى سرح (١) المسلمين ليأذن لهم ، فيقول : دليجة ليس شوقى إلى ذلك إن شوقى إلى من يحبها .

روى عن معاذ بن جبل وعمرو بن عبسة ، وأبى أمامة ، وأبى الدرداء ، والمقدام ، والعرباض ، وعائشة رضى الله تعالى عنهم .

* [حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن عبد الوهاب ثنا المغيرة ح] .(٢) وحدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن خليد ثنا أبو اليمان قالا : ثنا أبو بكر بن أبى مريم عن حبيب بن عبيد عن معاذ بن جبل . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يكون فى آخر الزمان قوم إخوان العلانية أعداء السريرة ، فقيل يارسول الله كيف يكون ذلك ؟ قال : ذلك لرغبة بعضهم إلى بعض ، ورهبة بعضهم من بعض » .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن محمد بن الحارث ثنا محمد بن عبد الرحمن بن عرق الحمصى ثنا أبى ثنا بقية عن أبى بكر بن أبى مريم عن حبيب ابن عبيد عن المقدام بن معدى كرب عن النبى صلى الله عليه وسلم . قال : « يأتى

---

(١) أى المال السائم (٢) سقط من مخ .

على الناس زمان من لم يكن معه أصفر وأبيض لم يتهنأ بالعيش » .

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا كثير بن عبيد ثنا بقية عن أبي بكر بن أبي مريم . قال : حدث حبيب بن عبيد عن العرباض بن سارية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « قال الله تعالى إذا قبضت من عبدى كريمته وهو بها ضنين لم أرض له ثوابا دون الجنة إذا حمدنى عليها » .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أبو زرعة الدمشقى ثنا أبو مسهر ثنا يحيى ابن حمزة عن ثور بن يزيد عن حبيب بن عبيد عن عتبة بن عبد السلمى . قال: « كنت جالسا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء أعرابى فقال يارسول الله أسمعك تذكر شجرة فى الجنة لاأعلم فى الدنيا أكثر شوكا منها - يعنى الطلح - فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يجعل مكان كل شوكة مثل خصوة التيس الملبود - يعنى الخصى - فيها سبعون لونا من الطعام لايشبه لون لون الآخر». رواه عبد الله بن المبارك عن يحيى بن حمزة مثله .

* حدثنا أحمد بن يعقوب بن المهرجان فى جماعة قالوا ثنا أبو شعيب الحرانى ثنا يحيى بن عبد الله البابلى ثنا أبو بكر بن أبى مريم عن حبيب بن عبيد عن عائشة رضى الله تعالى عنها . قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الشؤم سوء الخلق » تفرد بهذه الأحاديث عن حبيب أبو بكر بن أبى مريم وثور ابن يزيد .

٣٤٠ — ضمرة بن حبيب

ومنهم ضمرة بن حبيب - رضى الله تعالى عنه .

* حدثنا أبى ثنا أبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا أحمد بن سعيد الحمصى ثنا بقية حدثنى أرطاة . قال : كان ضمرة إذا قام إلى الصلاة قلت : هذا أزهد الناس فى الدنيا ، فاذا عمل للدنيا قلت : هذا أرغب الناس فى الدنيا .

* حدثنا أبى ثنا إبراهيم بن محمد ثنا أحمد ثنا بقية حدثنى عتبة بن ضمرة

ابن حبيب عن أبيه . قال : موطنان لاينبغى لأحد أن يضحك فيهما ، معاينة القرد ، واطلاعك إلى القبر .

* حدثنا أبى ثنا إبراهيم ثنا أحمد ثنا عثمان بن سعيد عن عتبة بن ضمرة عن أبيه . قال : فتانى القبر ثلاثة ؛ أنكر وناكور وسيدهم رومان .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا أحمد بن سعيد ثنا عثمان بن سعيد ثنا عتبة بن ضمرة عن أبيه . قال : لقيت عمتى فى النوم فقلت لها : كيف أنت ياعمه ؟ قالت : أنا والله يا ابن أخى بخير وفيت عملى كله حتى أعطيت ثواب أخلاط أطعمته .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أبو يحيى الرازى ثنا هناد بن السرى ثنا عيسى بن يونس عن أبى بكر بن عبد الله بن أبى مريم عن ضمرة . قال: « قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابنته فاطمة بخدمة البيت ، وقضى على على رضى الله تعالى عنه بما كان خارجا من البيت من الخدمة » .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا أبو المغيرة ثنا عتبة بن ضمرة بن حبيب بن صهيب حدثنى أبى . قال : كان يقال لايعجبنكم صيام امرىء ولا قيامه ، ولكن انظروا إلى ورعه . فان كان ورعا مع مارزقه الله من العبادة فهو عبد الله حقا .

۞ أسند ضمرة عن أبى الدرداء ، وعبد الله بن عمر ، وشداد بن أوس ، والنعمان بن بشير رضى الله تعالى عنهم .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا إبراهيم بن محمد بن عرق ثنا عبد الوهاب ابن الضحاك ثنا إسماعيل بن عياش عن أبى بكر بن أبى مريم عن ضمرة عن أبى الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال: « إن الله تعالى تصدق عليكم بثلث أموالكم عند وفاتكم » .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا الحكم بن نافع ثنا ابن أبى مريم عن ضمرة . قال : قال عبد الله بن عمر « أمرنى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن آتيه بمدية ــ وهى الشفرة ــ فأتيته بها

فأرسل بها فأرهفت ثم أعطانيها . فقال : اغد على بها ففعلت فخرج بأصحابه إلى أسواق المدينة، وفيها زقاق خمرقد جلبت من الشام فأخذ المدية منى فشق ما كان من ذلك الزقاق بحضرته ، ثم أعطانيها وأمر أصحابه الذين كانوا معه أن يمضوا معى ويعاونونى ، فأمرنى أن آتى الأسواق كلها فلا أجد فيها زق خمر إلا شققته ، ففعلت فلم أترك فى أسواقها زقا إلا شققته » .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا إبراهيم بن محمد بن عرق ثنا سليمان بن سلمة الخبائرى ثنا بقية عن أبى بكرعن ضمرة وعطية بن قيس عن النعمان بن بشير. «أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث معه بقطفين واحد له والآخر لأمه عمرة ، فلقى رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرة فقال أتاك النعمان بقطف من عنب ؟ فقالت : لا ! فأخذ النبى صلى الله عليه وسلم بأذنه فقال ياغدر » .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا الهيثم بن خارجة ثنا المعافا بن عمران عن ابن أبى مريم عن ضمرة عن أم عبد الله - أخت شداد بن أوس - . « أنها أرسلت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بقدح من لبن عند فطره فرد الرسول إليها فقال أنى لك هـذا اللبن ؟ قالت : من شاتى ، فرد الرسول إليها : أنى لك هذه الشاة ؟ قالت : اشتريتها بمالى ، فلما كان الغد أتتـه فقالت : يارسول الله أرسلت إليك باللبن راثية (١) لك من طول النهار وشدة الحر ، فرددت الرسول إلى . فقال : بذلك أمرت الرسل قبلى ، لاتأكل إلا طيبا ، ولا تعمل إلا صالحا » . هذه الاحاديث غرائب من حديث ضمرة ، تفرد بها أبو بكر بن أبى مريم عنه .

٣٤١ – ربيعة الجرشى

ومنهم ربيعة الجرشى * وقيل ابن عمرو معدود فى الصحابة .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أحمد بن محمد بن على الخزاعى ثنا محمد بن كثير العبدى [ثنا حماد بن سلمة ثنا ثابت عن بشير بن كعب العدوى] (٢)،

(١) فى مخ : مرثية لك . (٢) سقط من مخ .

قال سمعت ربيعة زمن معاوية يقول : يجمع الخلائق يوم القيامة فى صعيد واحد ثم ينادى مناد : سيعلم أهل الجمع لمن العز اليوم والكرم ، أين الذين كانت (تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا ومما رزقناهم ينفقون) ؟ قال : فيقومون وفيهم قلة ، ثم يلبث ماشاء الله أن يلبث ثم يقوم فيقول : سيعلم أهل الجمع لمن العز اليوم والكرم ، ليقم الذين (لاتلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله) الآية ، فيقومون وهم أكثر من الاولين ، ثم يلبث ماشاء الله أن يلبث ، ثم يقوم فيقول : سيعلم أهل الجمع لمن العز اليوم والكرم ، ليقم الحمادون لله على كل حال . قال : فيقومون أكثر من الأولين .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أبو زرعة الدمشقى ثنا أبو مسهر ثنا سعيد ابن عبد العزيز عن عطية بن قيس عن ربيعة أنه كان يقول فى قصصه : إن الله جعل الخير من أحدكم كشراك نعله ، وجعل الشر منه مد بصره .

ومما يعد من مسانيده * حدثنا أبو جعفر محمد بن محمد بن أحمد المقرى ثنا محمد بن عبد الله الحضرمى ثنا عبد الرحمن بن سلام ح . وحدثنا محمد بن الحسن ابن على اليقطينى ثنا علـى بن عبد الحميد الحلبى ثنا مجاهد بن موسى قالا : ثنا ريحان بن سعيد عن عباد بن منصور عن أيوب عن أبى قلابة عن عطية . أنه سمع ربيعة يقول : « أتى نبى الله صلى الله عليه وسلم فقيل له لتنم عيناك ، ولتسمع أذناك ، وليعقل قلبك ، فنامت عيناى ، وسمعت أذناى ، وعقل قلبى ، فقيل إن سيدا بنى دارا وصنع مأدبة ، وأرسل داعيا ، فمن أجاب الداعى دخل الدار ، وأكل من المأدبة ، ورضى عنه السيد ، ومن لم يجب الداعى لم يدخل الدار ولم يطعم من المأدبة وسخط عليه السيد ، فالله السيد ، ومحمد الداعى ، والدار الاسلام ، والمأدبة الجنة . [وبالله التوفيق لارب غيره] (١)

---

(١) زيادة من مغ .

٣٤٢- أبو عمرو الشيبانى

ومنهم أبو زرعة يحيى بن أبى عمرو الشيبانى

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أبو بكر بن محمد بن أحمد بن راشد ثنا عبد الله بن هانى ثنا ضمرة عن الشيبانى . قال : فى التوراة مكتوب : من يفعل الخير لا يعدم جوازيه . لا يهلك العرف بين الله والناس .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن أحمد بن معدان ثنا يحيى بن محمد الرملى ثنا ضمرة عن الشيبانى . قال : أوصى بنو إسرائيل فى التوراة استوصوا عن يقدم عليكم من غير أهل بلادكم من الغرباء خيرا .

* حدثنا عبد الله وعبد الرحمن قالا (١) : أنبأنا محمد بن جعفر قال أنبأنا أبو بكر بن راشد ثنا أبو عمير بن النحاس ثنا ضمرة عن الشيبانى . قال : مكتوب فى التوراة ، كما تدين تدان ، وبالكأس الذى تسقى به تشرب وزيادة ، لأن البادى لا بد أن يزاد .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أبو بكر بن معدان ثنا عبد الله بن هانى ثنا ضمرة عن الشيبانى . قال : مثل بيت المقدس فى الكتب مثل كأس من ذهب مملوء عقارب .

۞ أسند عن عمرو بن عبد الله الحضرمى ، وعبد الله بن محيريز ، وعبد الله ابن الديلمى ، وأبى سلام الدمشقى وأبى مريم ، وغيرهم .

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا أبو عمير النحاس ثنا ضمرة عن الشيبانى عن عمرو بن عبد الله الحضرمى عن أبى أمامة عن النبى صلى الله عليه وسلم . قال: « إن الله استقبل بى الشام ، وولى ظهرى اليمن ، ثم قال لى : يا محمد إنى قد جعلت لك ما تجاهك غنيمة ورزقا ، وما خلف ظهرك مدداً ، ولا يزال الله يزيد — أو قال يعز الاسلام وأهله ، وينقص الشرك وأهله ، حتى يسير الراكب بين كذا — يعنى البحرين — لا يخشى إلا جورا وليبلغن

---

(١) كذا فى ز ، وفى مخ : حدثنا عبد الله وعبد الرحمن ثنا محمد بن جعفر ثنا أبو بكر الخ

هذا الأمر مبلغ الليل » . غريب من حديث الشيبانى تفرد به عنه ضمرة ابن ربيعة .

* حدثنا أبو عمرو ثنا الحسن ثنا أبو عمير ثنا ضمرة عن يحيى بن أبى عمرو الشيبانى عن عمرو بن عبد الله الحضرمى عن أبى أمامة . قال : « خطبنا رسول صلى الله عليه وسلم ذات يوم فكان أكثر خطبته ما يحدثنا عن الدجال وخروجه وفتنته ومدته ، وقال : فينزل عيسى بن مريم فيكون فى أمتى إماما مقسطا ، وحكما عدلا ، يدق الصليب ، ويقتل الخنزير ، ويضع الجزية ، ويترك الصدقة ، فلا يسعى على شاة ولا بعير ، وترفع الشحناء والتباغض ، وتنزع حمية كل دابة حتى يدخل الوليد يده فى فم الحنش فلا يضره ، وتلق الوليدة الأسد فلا يضرها ، ويكون فى الأبل كأنه كلبها ، ويكون الذئب فى الغنم كأنه كلبها ، وتملأ الأرض عدلا كما ملئت جورا ، وتملأ من الاسلام ، ويسلب الكفار ملكهم ، ولا يكون ملك إلا الاسلام ، وتكون الأرض كفاثور الفضة — يعنى المائد من الفضة — ينبت نباتها كما كانت تنبت على عهد آدم ، يجتمع النفر على القطف فيشبعهم ، ويجتمع النفر على الرمانة فتشبعهم ، ويكون الثور بكذا وكذا من المال ، ويكون الفرس بالدريهمات » .

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا عبدالله بن سليمان بن الأشعث ثنا محمد بن مصفى ثنا بقية بن الوليد حدثنى الأوزاعى حدثنى يحيى بن أبى عمرو الشيبانى عن أبى مريم عن أبى هريرة . قال : « إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قام فينا فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : إياى والاقراد قلنا : يارسول الله وما الاقراد ؟ قال : يكون أحدكم أميراً أو عاملا فتأتى الارملة واليتيم والمسكين فيقال : اقعد حتى ننظر فى حاجتك ، فيتركون مقردين ، لاتقضى لهم حاجة ، ولا يؤمرون فينصرفوا ، ويأتى الرجل الغنى الشريف فيقعده إلى جانبه ثم يقول ماحاجتك ؟ فيقول : حاجتى كذا وكذ ، فيقول اقضوا حاجته وعجلوا » .

---

(١) الفاثور الخوان يتخذ من الرخام ونحوه .

٣٤٣ - عثمان بن أبى سودة

ومنهم عثمان بن أبى سودة أبو العوام .

* حدثنا محمد بن معمر ثنا أبو شعيب الحرانى ثنا يحيى بن عبد الله ح . وحدثنا أحمد بن إسحاق ثنا عبد الله بن سليمان ثنا عبد الله بن سعيد ثنا عيسى ابن يونس قالا : ثنا الأوزاعى . قال : سمعت عثمان بن أبى سودة يقول فى قوله تعالى (والسابقون السابقون أولئك المقربون) قال . أولهم رواحا إلى المسجد ، وأولهم خروجا فى سبيل الله .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن عبد الوهاب ثنا أبو المغيرة ح . وحدثنا عبد الله بن إسحاق ثنا عبد الله بن سليمان ثنا محمود بن خالد أن الوليد ابن مسلم وعمر بن عبد الواحد حدثناه قالوا : ثنا الأوزاعى حدثنى عثمان بن أبى سودة . قال : إذا انصرف القوم عن المقبرة بعد أن يفرغ من الميت كانوا يقولون :اللهم من قدمته منا فقدمه إلى مقدم صدق ، ومن أخرته منا فأخره إلى مؤخر صدق ، اللهم لاتحرمنا أجره ، ولاتضلنا بعده .

* حدثنا سليمان ثنا أبو شعيب ثنا يحيى بن عبد الله ثنا الأوزاعى حدثنى عثمان بن أبى سودة . قال : كان عبد الله بن الزبير إذا قدمت العير من الشام تحمل الزيت تلقاها فادهن ، قال : فقدمت عير فادهن منها ، فلقيه عمر بن الخطاب فأخذ بقفاه فقال : ادهنت بمدجفوف ، ثم نظرت فى حلتك فأعجبتك نفسك ؟ لاتفارقنى حتى أجز من شعرك .

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أبو بكر بن أبى داود [ثنا على بن خشرام ثنا عيسى بن يونس عن رجل عن عثمان بن أبى سودة] (١) قال : كان يقال صلاة الاوابين ركعتان حين يخرج من بيته ، وركعتان حين يدخل .

۞ أدرك عثمان عبادة بن الصامت ،وسمع عبد الله بن محيريز ، وأبا شعيب الحضرمى ، صاحب عثمان ، وأبا أيوب الانصارى .

---

(١) سقط من مخ

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا الحسين بن إسحاق ثنا عمرو بن هشام الدورقى ثنا عثمان بن عبد الرحمن عن عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان عن يزيد ابن أبى سودة عن أخيه عثمان بن أبى سودة . قال : رأيت عبادة بن الصامت وهو على هـذا الحائط ـ حائط المسجد المشرف عـلى وادى جهنم ـ واضعا صدره عليه وهو يبـكى ، فقلت : ياأبا الوليد مايبكيك ؟ قال : هـذا المـكان الذى أخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه رأى فيه جهنم.

٣٤٤ - ابو زيد الغوثى

ومنهم أبو زيد الغوثى رضى الله تعالى عنه .

* حـدثنا أحمد بن إسحاق ثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث ثنا محمود ابن خالد ثنا الفريابى عن الأوزاعى عن أبى يزيد . قال : « سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم أى الموت أفضل ؟ قال : القتل فى سبيل الله ، قال : ثم مه ؟ قال: ثم أن تموت مرابطا ، قال : ثم مـه ؟ قال : ثم أن تموت حاجاً أو معتمرا وإن استطعت فلا تمت باديا ولا تاجرا » .

٣٤٥ - عبد الرحمن بن ميسرة

ومنهم عبد الرحمن بن ميسرة الحضرمى رضى الله تعالى عنه .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن العباس بن أيوب الأخرم ثنا جعفر ابن محمد بن فضيل ثنا أبو المغيرة ثنا صفوان بن عمرو حدثنى عبد الرحمن بن ميسرة الحضرمى . قال : إن لله ملكا اسمـه روبيل نصفه ثلج ونصفـه نور ، صلاته يقول : اللهم كما ألفت بين هذا النور وبين هـذا الثلج فلا الثلج يطفىء النور ولا النور يطفىء الثلج ، فألف بين عبـادك المؤمنين . قال : وكان يقال وكل بالصيام .

روى عن العرباض بن سارية ، وعمرو بن عبسة ، وأبى أمامة

* حدثنا حبيب بن الحسن وعلى بن هارون قالا : ثنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار ثنا الهيثم بن خارجة ثنا إسماعيل بن عياش عن صفوان بن عمرو عن عبد الرحمن بن ميسرة الحضرمى عن العرباض عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: « قال الله عز وجل المتحابون بجلالى فى ظل عرشى يوم لاظل إلا ظلى » .

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا الوليد بن عتبة الدمشقى ثنا بقية ثنا صفوان بن عمرو عن عبد الرحمن بن ميسرة الحضرمى عن عمرو بن عبسة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال : «ماتستقل الشمس فيبقى شئ من خلق الله إلا سبح الله بحمده إلا ما كان من الشيطان وأغبياء بنى آدم قال فسألته عن أغبياء بنى آدم ؟ قال : « الكفار شرار الخلق أوشرار خلق الله » .

٣٤٦ ـ عمرو بن قيس الكندى

۞ قال الشيخ رحمه الله : ومنهم عمرو بن قيس الكندى رضى الله تعالى عنه.

* أخبرنا أبو أحمد محمد بن أحمد ـ فى كتابه ـ ثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز ثنا حاجب بن الوليد ثنا زيد بن حازم عن ثور بن يزيد عن عمرو ابن قيس . قال : ما كدت أن أمر نفسى حتى أبلى جسمى ، ومامن عبد أنزل الدنيا حق منزلتها حتى يرضى أن يوطأ فيها بالأقدام ومن الذلة ومن أهان نفسه فى الله عز وجل أعزه الله يوم القيامة ، وإن أبغض الأجساد إلى الله الجسد الناعم .

۞ روى عن معاوية ، وعبد الله بن عمرو ، وواثلة ، وعبد الله بن بسر المازنى وغيرهم .

* حدثنا على بن هارون ثنا جعفر الفريابى ثنا سليمان بن عبد الرحمن ثنا إسماعيل بن عياش ثنا عمرو بن قيس السكونى عن عبد الله بن بسر المازنى . قال : « جاء أعرابيان إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أحدهما: يارسول الله أى الناس خير ؟ قال : طوبى لمن طال عمره ، وحسن عمله . وقال الآخر :

أى العمل خير ؟ قال : « إن تفارق الدنيا ولسانك رطب من ذكر الله » رواه معاوية بن صالح عن عمرو بن قيس مثله .

٣٤٧ــ محمد بن زياد الالهانى

۞ قال الشيخ رحمه الله : ومنهم محمد بن زياد الالهانى رضى الله تعالى عنه.

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا موسى بن عيسى بن المنذر الحمصى ثنا أبى ثنا بقية . قال : أعطانى محمد بن زياد دينارا فقال اشتر به زيتا ولا تما كس ، فانى أدركت القوم فاذا اشترى أحدهم البضاعة لم يما كس فى شىء مما يشتريه .

* حدثنا أبى وأبو محمد بن حيان قالا : ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا أحمد بن سعيد الكندى ثنا بقية حدثنى محمد بن زياد. قال : اجتمع رجال من الأخيار ــ أو قال العلماء والعباد ــ وذكروا الموت ، فقال بعضهم : لولا أنه أتانى آت أو ملك الموت فقال : أيكم سبق إلى هــذا العمود فوضع عليه يده مات ، لرجوت أن لايسبقنى إليه أحد منكم شوقا إلى لقاء الله .

۞ أسند محمــد عن أبى أمامة ، وجابر ، وعبد الله بن بسر ، وأبى عتبة الخولانى ، وغيرهم .

حدثنا أبو عمرو بن حمــدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا الوليد بن عتبة ثنا بقية حــدثنى محمد . قال : كنت آخذ بيد أبى أمامة وهو منصرف إلى بيته ، فلا يمر على أحد مسلم ولانصرانى ولاصغير ولا كبير إلا قال سلام عليكم ، ســلام عليكم ، فاذا انتهى إلى باب الدار التفت الينا ثم قال : يا ابن أخى أمرنا نبينا عليه السلام : « أن نفشى السلام بيننا » .

٣٤٨ — عبدة بن أبى لبابة

۞ قال الشيخ رحمه الله : ومنهم عبدة بن أبى لبابة رضى الله تعالى عنه .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن عبد الوهاب ثنا أبو المغيرة ثنا الأوزاعي عن عبدة . قال : إن أقرب الناس من الرياء آمنهم له .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد ثنا أبو المغيرة ثنا الأوزاعي ثنا عبدة . قال : إذا ختم الرجل القرآن بنهار صلت عليه الملائكة حتى يمسي ، وإذا فرغ منه ليلا صلت عليه الملائكة حتى يصبح .

* حدثنا [سليمان بن أحمد ثنا] (١) أحمد ثنا أبو المغيرة ثنا الأوزاعي عن عبدة . قال : كانت فتنة بن الزبير تسع سنين ، فما أخبر شريح عنها وما استخبر .

* حدثنا محمد بن معمر ثنا أبو شعيب الحراني ثنا يحيي بن عبد الله ثنا الأوزاعي حدثني عبدة . قال : إن الرجل من أهل الجنة ليخرج من عند أهله فلا يرجع حتى يزداد شوقا إلى زوجته سبعين ضعفا وتزداد (٢) ضعفه .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن مسعود المقدسي ثنا عمرو بن أبي سلمة ثنا الأوزاعي عن عبدة . أن شريحا لما دخل على امرأته دعا بالبركة ، ثم قال : إني راكع فاركعي ، فلما ظنت أنه قد فرغ من ركوعه قامت حتى جلست إلى جانبه ، ثم قالت له : قد كان في قومي لي أكفاء ، وكان لك في قومك أكفاء ولكن جمع بيننا القدر ! فرني بما شئت ، ثم قالت : لعلك تكره أن تدخل على أمي في هذه الأيام ، قال : نعم ! فبعثت إلى أمها أن لاتدخلي على سنتين ، فلم تدخل عليها سنتين ؟ ثم جاءت بعد ذلك فعرفها بالشبه ، وقال : هذه ابنتك امرأة ابنك هي في يدك .

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا عبد الله بن سليمان ثنا محمود بن خالد ثنا عمر ابن عبد الواحد عن الأوزاعي عن عبدة . قال : إن ناركم هذه لتتعوذ بالله من نار جهنم .

* حدثنا أحمد ثنا عبد الله ثنا عباس بن الوليد بن مزيد ثنا أبي ثنا الأوزاعي عن عبدة . قال : قال الشيطان مهما أعجزني ابن آدم ، فلن يعجزني في اثنين . ماله من أين اكتسبه ؟ وفيما أنفقه ؟ .

---

(١) سقط من ز (٢) في مغ : مثله

* حدثنا أحمد ثنا عبد الله ثنا عباس ثنا أبى ثنا الأوزاعى عن عبدة . قال : ماظهرت الشمس قط ؛ حتى تضرب مرة أو مرتين حتى تجذب جذبا . تقول : إنى أعبد من دون الله .

* حدثنا أحمد ثنا عبد الله ثنا عباس حدثنى أبى عن الأوزاعى حدثنى عبدة ــ وسئل عن يأجوج ومأجوج ــ قال : ألف منهم وواحد منا .

* حدثنا أحمد ثنا عبد الله ثنا الحسن بن أحمد بن أبى شعيب ثنا مسكين ابن بكير عن الأوزاعى عن عبدة . قال : إن فى الجنة شجرة ثمرها زبرجد وياقوت ولؤلؤ ، فيبعث الله ريحا فتصفق (١) فيسمع لها أصوات لم يسمع أصوات ألذ منها .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا عبد السلام بن عتيق ثنا عقبة بن علقمة قال سمعت الأوزاعى يقول : كان عبدة إذا كان فى المسجد لم يذكر شيئا من أمر الدنيا .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أبو زرعة الدمشقى حدثنى محمد بن أبى أسامة ثنا ضمرة عن رجاء بن أبى سلمة ، قال سمعت عبدة يقول : لوددت أن حظى من أهل هذا الزمان ، أن لايسألونى عن شئ ولا أسألهم ، يتكاثرون بالمسائل كما يتكاثر أهل الدراهم بالدراهم . * حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا محمد بن رافع ثنا زيد ابن الحباب ثنا رجاء بن أبى سلمة . قال سمعت عبدة وسئل عن مسألة فقال له الرجل : أرأيت ! فقال : قد رضيت من أهل زمانى هذا أن لاأسألهم عن شئ ولا يسألونى ، إنما يقول أحدهم أرأيت أرأيت .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد قال سمعت عبد الله بن عمر القرشى قال سمعت أبا أسامة يقول: قال الاوزاعى لم يقدم علينا من العراق أحد أفضل من عبدة بن أبى لبابة ، والحسن بن الحر ، وكانا شريكين جميعا موليين مولى لبنى أسد ، ومولى لبنى غاضرة .

---

(١) فى مخ : فتصطفق

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني الحسن ابن عبد العزيز الجروى ثنا أبو حفص التنيسى عن الأوزاعى . قال : رأيت عبدة يطوف بالبيت وهو ضعيف ، فقلت لو رفقت بنفسك فقال : إنما المؤمن بالتحامل .

* حدثنا أبو بكر ثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا أبو المغيرة قال سمعت الأوزاعى يقول سمعت عبدة يقول : لا يأتى على المؤمن أربعون يوما إلا أصابته فيه روعة.

* أخبرنا القاضى أبو أحمد ـ فى كتابه ـ ثنا أبو عبد الرحمن أحمد بن على حدثنى عيسى بن أحمد العسقلانى ثنا بقية بن الوليد عن مطعم بن المقدام . قال سمعت عبدة يقول : يقولون ركعتا الفجر فيهما رغب الدهر ، وطرفة عين من الصلاة المكتوبة خير من الدنيا ومافيها .

أدرك عبدة عبد الله بن عمر ، وسمع منه . وروى عن سويد بن غفلة ، وعلقمة ، ومسروق ، وأبى وائل ، وزر بن حبيش ، وعمرو بن ميمون ، ورواد مولى المغيرة ، ومجاهد ، وأبى سلمة .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن عبد الوهاب ثنا أبو المغيرة ح . وحدثنا سليمان ثنا عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبى مريم ثنا محمد بن يوسف الفريابى قالا ثنا الأوزاعى عن عبدة عن ابن عمر . قال : « أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم ببعض جسدى. فقال : اعبد الله كأنك تراه ، وكن فى الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل » . رواه الفريابى عن الأوزاعى عن مجاهد عن ابن عمر مثله .

* حدثنا حبيب بن الحسن ثنا أحمد بن عيد ومحمد بن مسروق الطوسى قالا ثنا محمد بن حسان السمتى ثنا عبد الله أبو عثمان الحمصى عن الأوزاعى عن عبدة عن ابن عمر . قال قال النبى صلى الله عليه وسلم : « إن لله عبادا خصهم بالنعم لمنافع العباد ، يقرها فيهم ما بذلوها ، فاذ منعوها حولها عنهم وجعلها فى غيرهم » . أبو عثمان ـ هو عبد الله بن زيد الكلبى تفرد عن الأوزاعى بهذا الحديث ، ورواه أحمد بن يونس الضبى عن أبى عثمان وسماه معاوية بن يحيى .

حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد(١) بن أحمد بن معدان حدثني أحمد بن يونس ثنا معاوية بن يحيى أبو عثمان ثنا الأوزاعي مثله .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا عبد الله محمد بن عبيد عن الخطاب بن عثمان ثنا يوسف بن السفر عن الأوزاعي عن عبدة عن شقيق بن سلمة عن عبد الله بن مسعود . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ليس أحد منكم بأكسب من أحد ، قد كتب الله المصيبة والأجل ، وقسم المعيشة والعمل ، فالناس يجرون فيها إلى منتهى » . غريب من حديث الأوزاعي وعبدة لم نكتبه إلا من حديث الخطاب .

* حدثنا محمد بن المظفر ثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أسد بن محمد المصيصي ثنا سعيد بن المغيرة ثنا أبو إسحاق الفزاري عن الأوزاعي عن عبدة عن زر بن حبيش عن عبد الله بن مسعود . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مامن أيام العمل فيها أحب إلى الله من أيام العشر ، قالوا : يارسول الله ولا الجهاد في سبيل الله ؟ قال : ولا الجهاد في سبيل الله إلارجل خرج بنفسه وماله ثم لم يرجع حتى تخرج مهجة نفسه » . غريب من حديث الأوزاعي وعبدة عن زر لم نكتبه إلا من هذا الوجه .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أبو الزنباع روح بن الفرج ثنا إسحاق بن إبراهيم بن رزيق ثنا أبو اليمان ثنا الأوزاعي حدثني عبدة حدثني زر بن حبيش . قال سمعت حذيفة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله تعالى أوحى إلى ، ياأخا المرسلين ، وياأخا المنذرين ، أنذر قومك أن لايدخلوا بيتا من بيوتي ولأحد عندهم مظلمة ، فاني ألعنه مادام قائما بين يدي يصلي حتى يرد تلك الظلامة إلى أهلها ، فأكون سمعه الذي يسمع به ، وأكون بصره الذي يبصر به ، ويكون من أوليائي وأصفيائي ، ويكون جاري مع النبيين والصديقين والشهداء في الجنة » . غريب من حديث الأوزاعي عن عبدة . ورواه علي بن معبد عن إسحاق بن أبي يحيى الكعبي عن الأوزاعي مثله .

---

(١) في مخ : محمد بن أحمد

٣٤٩ – راشد بن سعد

۞ قال الشيخ رحمه الله : ومنهم راشد بن سعد المقرائى

* حدثنا أحمد بن جعفر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا أبو همام ثنا عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار ثنا جرير بن عثمان عن راشد بن سعد. قيل له : ما النعيم ؟ قال : طيب النفس ، قيل فما الغنا ؟ قال : صحة الجسد .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد حدثنى أبى ثنا أبو اليمان ثنا جرير عن راشد مثله .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا إسحاق بن إبراهيم ثنا محمد بن سهل أنبأنا عبد الله بن صالح ثنا معاوية بن صالح عن راشد بن سعد . أن موسى عليه السلام : أتى ربه عز وجل لموعده ـ وكان وعدقومه أربعين يوما ـ فقال : ياموسى إن قومك قد افتتنوا بعجل ، فقال : يارب وكيف يفتتنون وقد أنجيتهم من فرعون ونجيتهم من البحر وأنعمت عليهم ؟ قال : ياموسى إنهم اتخذوا من بعدك عجلا جسدا له خوار ، قال: يارب فمن جعل الروح فيه ؟ قال أنا ياموسى ، قال : فأنت أضللتهم يارب ، قال : ياموسى يارأس النبيين ، يا أبا الحكماء ، إنى رأيت ذلك فى قلوبهم فيسرته لهم .

۞ روى راشد عن سعد بن أبى وقاص ، ومعاوية بن أبى سفيان ، وثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأبى أمامة الباهلى ، وعوف بن مالك ، والمقدام بن معدى كرب فى آخرين .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو ثنا أبو اليمان ح . وحدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا صفوان بن صالح ثنا الوليد بن مسلم قالا ثنا أبو بكر بن أبى مريم عن راشد عن سعد . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله لن يعجزنى فى أمتى أن يؤخرها نصف يوم خمسمائة عام » ، [وقال الوليد فى حديثه ، فسألت راشداً مانصف

اليوم ؟ قال خمسمائة سنة .] (١)

* حدثنا سليمان ثنا عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ثنا محمد بن يوسف الفريابى ثنا سفيان الثورى عن ثور بن يزيد عن راشد عن معاوية . قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إنك إذا تتبعت عورات الناس أفسدتهم أوكدت أن تفسدهم » قال فقال أبو الدرداء : كلمة سمعها معاوية من رسول الله صلى الله عليه وسلم نفعه (٢) الله بها .

* حدثنا أبو بحر محمد بن الحسن ثنا محمد بن شاذان الجوهرى ثنا زكريا ابن عدى ثنا بقية عن صفوان بن عمرو عن راشد عن ثوبان عن النبى صلى الله عليه وسلم . قال : « مامن والى عشرة إلا يأتى يوم القيامة مغلولة يداه إلى عنقه ، أطلقه عدله أو أوبقه جوره » .

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا حكيم بن سيف وعلى بن حجر قالا ثنا عيسى بن يونس عن أبى بكر بن أبى مريم عن راشد عن ثوبان . أن النبى صلى الله عليه وسلم : « خرج فى جنازة فرأى أناسا ركبانا ، فقال : ألا تستحيون ؟ إن ملائكة الله يمشون على أقدامهم ، وأنتم على ظهور الدواب » .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا بكر بن سهل ثنا عبد الله بن صالح ثنا معاوية ابن صالح عن راشد عن أبى امامة عن النبى صلى الله عليه وسلم . قال : « اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله » .

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا كثير بن عبيد ثنا بقية عن عيسى بن إبراهيم عن راشد عن أبى أمامة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ماتحت أديم السماء إله يعبد من دون الله أعظم من هوى متبع » .

* حدثنا أبو عمرو ثنا الحسن ثنا حيان بن موسى ثنا ابن المبارك ثنا أبو بكر بن أبى مريم حدثنى راشد وحبيب . أنهما سمعا أبا أمامة يقول علمنى رسول الله صلى الله عليه وسلم ماأقول عند فراغى من الطعام ، قال : « قل اللهم أطعمتنا

---

(١) زيادة فى ز (٢) فى مخ : رفعه الله بها .

وأسقيتنا فأشبعتنا وأرويتنا ، فلك الحمد غير مكفى ولا مودع ولا مستغنى عنك » . (١) هذه الأحاديث كلها من مفاريد راشد ، فحديث سعد تفرد به ابن أبى مريم ، وحديث معاوية تفرد به ثور عنه ، وحديث ثوبان ـ فى العدل والجور ـ تفرد به صفوان ، وحديثه فى الجنازة تفرد به أبو بكر ، وحديث أبى أمامة فى الفراسة تفرد به معاوية بن صالح ، وحديث أبى أمامة فى متابعة الهوى ينفرد به عيسى بن إبراهيم ، وحديثه فى الدعاء ينفرد به ابن أبى مريم

٣٥٠ – هانى بن كلثوم

۞ قال الشيخ رحمه الله : ومنهم هانى بن كلثوم بن شريك .

كان قليل الكلام عزيز الحديث ، أراده عمر بن عبد العزيز على القضاء فاستعفى وأبى (٢)

* حدثنا أبى وأبو محمد بن حيان قالا ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا عيسى بن خالد ثنا أبو اليمان ثنا إسماعيل بن عياش عن أسيد بن عبد الرحمن الخثعمى عن هانى بن كلثوم . قال:مثل المؤمن الفقير كمثل المريض عندالطبيب العالم بدائه ، تطلع نفسه إلى أشياء يشتهيها لو أصابها أهلكته ، كذلك يحمى الله تعالى المؤمن من الدنيا .

أسند عن محمود (٣) بن ربيعة .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا [عبد الرحيم بن] إبراهيم بن دحيم ثنا أبى ثنا محمد بن شعيب بن شابور ثنا خالد بن دهقان عن هانى بن كلثوم . قال : سمعت محمود بن ربيعة عن عبادة بن الصامت عن النبى صلى الله عليه وسلم .قال: « لايزال المؤمن معنقا صالحا مالم يصب دما حراما ، فاذا أصاب بلح (٤) . * وحدثناه عبد الله بن جعفر ثنا إسماعيل بن عبد الله ثنا عبد الأعلى أبو مسهر ثنا صدقة بن خالد حدثنى خالد بن دهقان مثله .

---

(١) فى مخ : ولا مستغنى عنه (٢) فى ز : فاستغنى (وأمله تصحيف)

(٣) فى مخ : محمد وكذا فى متن الحديث (٤) بلح : انقطعت حركته

٣٥١ ـ عروة بن رويم

۞ قال الشيخ رحمه الله : ومنهم عروة بن رويم اللخمي

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة ثنا أبو المغيرة ح . وحدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أبو يحيي الرازي ثنا هناد بن السرى ثنا وكيع قالا ثنا الأوزاعى عن عروة بن رويم اللخمي . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « خيار أمتي الذين يشهدون أن لا إله إلا الله ، وأنى رسول الله ، والذين إذا أحسنوا استبشروا ، وإذا أساؤا استغفروا ، وشرار أمتي الذين ولدوا فى النعيم وغذوا به ، وإنما نهمتهم ألوان الطعام والثياب ويتشدقون فى الكلام » .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا على بن سعيد العسكرى ثنا يعقوب الدورقى ثنا هشام بن المفضل الفزارى ثنا الوليد بن مسلم عن سعيد بن عبد العزيز التنوخى عن عروة . قال : « لما احتضر موسى عليه السلام قالت له امرأته : إنى معك منذ أربعين سنة فتعنى من وجهك بنظرة ، قال وكان على وجه موسى البرقع لما غشى وجهه من نور العرش يوم تجلى ربه للجبل ، فكان إذا كشف عن وجهه غشيت الأبصار ، قال : فكشف لها عن وجهه فغشى بصرها فقالت : سل الله أن يزوجنيك فى الجنة ، قال : إن أحببت ذلك فلا تتزوجى بعدى ، ولا تأكلى إلا من رشح جبينك ، قال : فكانت تبرقع بعده تتبع اللقاط فاذا رآها الحصادون تحاطوا لها (١) فاذا أحست ذلك تركته .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا عبدان بن أحمد ثنا ابن الطباع ثنا أحمد بن المفضل عن الوليد بن مسلم عن سعيد بن عبد العزيز عن عروة بن رويم . قال : قالت الصفراء امرأة موسى بأبى أنت وأمى ، أنا أيم منك منذ كلمك ربك ـ فكان موسى عليه السلام لن يأتى النساء منذ كلمه الله وكان قد ألبس على وجهه حريرة

---

(١) فى مخ : رآها اللقاطون تخاطئوا لها .

أو برقعاً ، فكان أحد لاينظر إليه إلا مات ، فكشف لها عن وجهه فأخذها من غشيته مثل شعاع الشمس فوضعت يدها على وجهها وخرت لله ساجدة ، فقالت : ادع الله أن يجعلني زوجتك في الجنـة . قال لك ذلك إن لم تتزوجى بعدى ، فان المرأة لآخر أزواجها ، قالت :فأوصنى ، قال : لاتسألى الناس شيئا

* حدثنا أحمـد بن السندى ثنا الحسن بن علوية القطان ثنا إسماعيل بن عيسى العطار ثنا إسحاق بن وهب ثنا الاوزاعى وأبو بكر الهذلى ومحمد بن الفضل عن سليمان الأعمش عن عروة عن خالد بن يزيد القرشى . قال : كانت لى حاجة بالجزيرة فاتخذتها طريقا مستخفيا . قال : فبينا أنا أسير بين أظهرهم إذا بشمامسة ورهبان ، ـ وكان رجـلا لبيبا لسنا ذا رأى ـ قال : فقلت لهم : ماجمعكم ههنا ؟ قالوا : إن لنا شيخا سياحا نلقـاه في كل عام في مكاننا هذا مرة فنعرض عليه ديننا وننتهى فيه إلى رأيه . قال: وكنت رجلا معنيا بالحديث فقلت لو دنوت من هذا فلعلى أسمع منه شيئا أنتفع به. قال: فدنوت منه. فلما نظر إلى قال ماأنت من هؤلاء ؟ قلت : أجل ! قال : من أمة أحمد. قلت نعم ! قال : من علمائهم أنت أو من جهالهم ؟ قلت : لست من علمائهم ولا من جهالهم . قال : ألستم تزعمون في كتابكم أن أهل الجنة يأكلون ويشربون ولا يبولون ولايتغوطون؟ قال قلت نعم ! قال نقول ذلك وهو كذلك ؟ قال : فان لهذا مثلا في الدنيا فما هو ؟ قلت : مثل هذا الصبى في بطن أمه يأتيه رزق الرحمن بكرة وعشيا ولايبول ولايتغوط ، قال فتربد وجهـه وقال لى : ألم تزعم أنك لست من علمائهم، قال قلت بلى ! ماأنا من علمائهم ولامن جهالهم ، ثم قال لى : ألستم تزعمون أنكم تأكلون وتشربون ولا ينقص مما في الجنة شيئا ؟ قال نقول ذلك وهو كذلك ، قال : فان لهذا مثلا في الدنيا فما هو ؟ قلت : مثل رجل أعطاه الله علما وحكمة وعلمه كتابه فلو اجتمع جميع من خلق الله فتعلموا منه مانقص من علمه شيئا ، قال : فتربد وجهه قال ألم تزعم أنك لست من علمائهم ؟ قال : قلت أجل ! ما أنا من علمائهم ولا من جهالهم .

فقال لى: ألستم تقولون في صلاتكم ، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين،

قال : قلت بلى ! قال : فلهى عنى ، ثم أقبل على أصحابه فقال مابسط لا حد من الأمم مابسط لهؤلاء من الخير ، إن أحداً من هؤلاء إذا قال فى صلاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين ، لم يبق عبد صالح فى السموات والأرض إلا كتب الله له به عشر حسنات ، ثم قال لى : ألستم تستغفرون للمؤمنين والمؤمنات؟ [قال قلت: بلى ! قال لأصحابه إن أحد هؤلاء إذا استغفر للمؤمنين والمؤمنات] (١) لم يبق عبدلله مؤمن فى السموات من الملائكة ولافى الأرض من المؤمنين ولامن كانعلى عهد آدم أومن هو كائن إلى يوم القيامة إلا كتب الله له به عشر حسنات . قال ثم أقبل على فقال لى : إن لهذا مثلا فى الدنيا فما هو ؟ قلت : كمثل رجل مر بملأ كثير كانوا أو قليل فسلم عليهم فردوا عليه . أو دعا لهم فدعوا له : قال فتربد وجهه ،فقال ألم تزعم أنك لست من علمائهم؟ قال قلت أجل ! ماأنا من علمائهم ولامن جهالهم ، فقال لى :مارأيت من أمة محمد من هو أعلم منك ، سلنى عما بدا لك . قال فقلت : كيف أسأل من يزعم أن لله ولدا؟ قال فشق عن مدرعته حتى أبدىعن بطنه ثم رفع يديه فقال : لاغفر الله لمن قالها ، منها فررنا واتخذنا الصوامع . فقال لى : إنى سائلك عن شئ فهل أنت مخبرى؟ قال قلت نعم ! قال : أخبرنى هل بلغ ابن القرن فيكم أن يقوم اليه الناشئ أو الطفل فيشتمه ويتعرض لضربه ولايغير ذلك عليه ؟ قال قلت :نعم ! قال : ذاك حين رق دينكم واستحببتم دنياكم ، وآثرها من آثرها منكم . فقال رجل من القوم : ابن كم القرن ؟ قلت : إنما أناابن ستين سنة وأما هو فقال ابن سبعين سنة . فقال رجل من جلسائه : ياأبا هشيم ما كان يسرنا أن يكون أحد من هذه الأمة لقيه غيرك .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن عبد الوهاب ثنا أبو المغيرة ثنا الأوزاعى ثنا عروة . قال : من ركع ركعتى الفجر ثم صلى صلاة الصبح فى جماعة ، كتبت صلاته يومئذ فى صلاة الأبرار ، وكتب يومئذ فى وفد المتقين . هكذا رواه الأوزاعى من قبله وعاصم بن رجاء بن حيوة ، ورواه عن عروة

---

(١) سقط من ز

موصولا مرفوعا .

أخبرنا القاضي أبو أحمد — في كتابه — ثنا موسى بن إسحاق ثنا محمد بن بكار ثنا فرج بن فضالة عن عروة . أن عيسى عليه السلام دعا ربه فقال : يارب أرني موضع الشيطان من ابن آدم ، فجلي له ذلك فاذا له رأس كرأس الحية واضع رأسه على ثمرة القلب ، فان ذكر الله خنس وإن ترك الذكر مناه وحدثه . قال : فذلك قوله (من شر الوسواس الخناس) .

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا عبد الله بن سليمان ثنا محمد بن خلف العسقلاني ثنا الفريابي عن الأوزاعي عن عروة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « خير هذه الأمة أولها وآخرها ، أولها فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وآخرها فيهم عيسى بن مريم ، وبين ذلك ثبج أعوج ليس منك ولست منهم » .

۞ أسند عروة عن علي ، وجابر ، وأنس ، وأبي ثعلبة ، وأبي كبشة الأنماري ، وعبد الرحمن بن غنيم ، والقاسم أبي عبد الرحمن ، وغيرهم .

* حدثنا أبو بكر الآجري ثنا أحمد بن يحيي الحلواني ثنا شيبان بن فروخ ثنا مسرور بن سعيد التميمي عن الأوزاعي عن عروة عن علي . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أكرموا عمتكم النخلة ، فانها خلقت من فضلة طينة أبيكم آدم ، وليس من الشجر شجرة أكرم على الله من شجرة ولدت تحتها مريم بنت عمران ، فأطعموا نساءكم الوالد الرطب ، فان لم يكن رطبا فتمر » . غريب من حديث الأوزاعي عن عروة تفرد به مسرور بن سعيد .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن عبد الرحمن بن عقال الحراني ثنا أبو جعفر النفيلي ثنا عباد بن كثير الرملي عن عروة عن أنس بن مالك . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا عملت أمتي خمسا فعليهم الدمار ؛ إذا ظهر فيهم التلاعن ، وشربوا الخمور ، ولبسوا الحرير ، واتخذوا القينات ، واكتفى الرجال بالرجال والنساء بالنساء » . غريب من حديث عروة عن أنس تفرد به عباد بن كثير .

* حدثنا علي بن محمد بن إسماعيل الطوسي ثنا محمد بن إسحاق بن خزيمة

ثنا محمد بن أبان ثنا يونس بن بكير عن أبي فروة يزيد بن سنان عن عروة . قال: « سمعت أبا ثعلبة الخشني يقول قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزاة له ، فدخل المسجد وصلى فيه ركعتين ـ وكان يعجبه إذا قدم أن يدخل المسجد فيصلي ركعتين ـ ثم خرج فأتى فاطمة فبدأ بها فاستقبلته فاطمة وجعلت تقبل وجهه وعينيه وتبكي ، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم : مايبكيك ؟ قالت : أراك قد شحب لونك، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم :يافاطمة إن الله تعالى بعث أباك بأمر لم يبق على ظهر الأرض بيت مدر ولا شعر إلا أدخله به عزا أو ذلا يبلغ به حيث يبلغ الليل ». غريب من حديث عروة تفرد به عنه أبو فروة .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا يحيي بن عثمان بن صالح ثنا نعيم بن حماد ثنا عثمان ابن كثير بن دينار عن محمد بن مهاجر عن عروة عن عبد الرحمن بن غنيم عن عبادة بن الصامت . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن أفضل الايمان أن تعلم أن الله معك حيث كنت » . غريب من حديث عروة لم نكتبه إلا من حديث محمد بن مهاجر .

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا عبد الوهاب بن الضحاك ثنا ابن عياش ثنا عاصم بن رجاء بن حيوة عن عروة عن القاسم عن أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « إن صاحب الشمال ليرفع القلم ست ساعات عن العبد المسلم المخطئ ، فان ندم واستغفر الله منها ألقاها عنه، وإلا كتبها واحدة » . غريب من حديث عاصم وعروة لم نكتبه إلا من حديث إسماعيل بن عياش .

٣٥٢ — سعيد بن عبد العزيز

۞ قال الشيخ رحمه الله : ومنهم سعيد بن عبد العزيز

* حدثنا أحمد بن جعفر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا إسحاق

ابن موسى الانصارى ثنا الوليد بن مسلم عن سعيد بن عبد العزيز . قال : كان من دعاء داود عليه السلام ، سبحان مستخرج الشكر بالعطاء ، ومستخرج البلاء بالدعاء .

* حدثنا أحمد ثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا الحكم بن نافع ثنا سعيد بن عبد العزيز . قال قال عيسى بن مريم عليه السلام : إن أعظم الذنوب أن يقول الرجل الله يعلم أنى صادق ، والله يعلم أنه كاذب .

* حدثنا أحمد ثنا عبدالله حدثنى أبى ثنا أبو المغيرة ثنا عبد العزيز . قال: بلغنى أنه ليس من كلمة كانت تقال لعيسى عليه السلام أحب اليه من أن يقال هذا المسكين . وباسناده قال عيسى عليه السلام : ليس كما أريد ولكن كما تريد، وليس كما أشاء ولكن كما تشاء .

* حدثنا أبى وأبو محمد بن حيان قالا ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا عمران بن موسى الطرسوسى ثنا موسى بن أيوب ثنا عقبة بن علقمة عن سعيد ابن عبد العزيز. قال : الدنيا غنيمة الآخرة .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أبو زرعة الدمشقى قال سمعت أبا مسهر يقول سمعت رجلا قال لسعيد بن عبد العزيز : أطال الله بقاءك ، فغضب . وقال : بل عجل الله بى إلى رحمته .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عمر بن بحر قال سمعت أحمد بن أبى الحوارى ثنا مروان عن سعيد بن عبد العزيز . قال : كان موسى عليه السلام إذا خرج للبيعة للاحكام بين بنى إسرائيل ، توكأ على يوشع ، فاذا بلغ البيعة جلس موسى عليه السلام ليحكم بينهم وقام يوشع على رأسه ، فلما كان قبل موت موسى بسنة انقطع الوحى عن موسى ونزل جبريل عليه السلام على يوشع ، فلما خرجوا إلى البيعة تقدم يوشع بين يدى موسى وتوكأ على موسى فلما انتهى إلى البيعة جلس يوشع يحكم بين بنى إسرائيل وقام موسى على رأسه. فقال موسى : إلهى إنى لاأطيق هذا الذل كله ، فاقبضنى إليك .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أبو بكر بن أبى عاصم ثنا محمد

ابن مصفى ثنا محمد بن المبارك الصورى . قال رأيت سعيد بن عبد العزيز إذا فاتته الصلاة ـ يعنى فى الجماعة ـ أخذ بلحيته وبكى .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا عيسى بن عبد الملك ثنا داود بن رشيد ثنا الوليد عن سعيد بن عبد العزيز .قال قال سليمان عليه السلام لابنه: يابنى نظرت فى العلم فكثر همى ، ونظرت فى الحكمة فكبر سنى ، ونظرت فاذا مع الصحة سقما ، وإذا مع الشباب كبرا (١) وإذا مع الحياة موتا ، وإذا تربتى وتربة (٢) السفيه واحدة ، إلا أن أفضله يوم القيامة بعملى .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا جعفر ثنا أبو عبيدة الشعرانى ثنا العباس ابن الوليد بن مزيد أن أباه أخبره قال :سئل سعيد بن عبد العزيز ما الكفاف من الرزق ؟ قال شبع يوم وجوع يوم .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا إسحاق بن أبى حسان ثنا أحمد بن أبى الحوارى قال سمعت مروان بن محمد . قال سمعت سعيد بن عبد العزيز يقول : البرد عدو الدين .

أسند سعيد عن جماعة من أعلام التابعين منهم نافع ،والزهرى ، وزيد بن أسلم ، وأبو الزبير ، ومكحول ، وربيعة بن يزيد ،ويونس بن ميسرة بن حلبس وعبد الرحمن بن سلمة الجمحى ، وزياد ، وعثمان أبناء أبى سودة ، ويزيد بن أبى مالك ، وغيرهم .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن إبراهيم الصورى أبو عامر النحوى ثنا سليمان بن عبد الرحمن الدمشقى ثنا عبد الله بن كثير الطويل القارىء عن سعيد بن عبد العزيز عن نافع عن ابن عمر . قال كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عاشوراء فقال : « كان يوم يصومه أهل الجاهلية فمن أحب منكم أن يصومه فليصمه ، ومن كره فليفطر » رواه عدة عن نافع وتفرد به عبد الله عن سعيد .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا محمد بن أحمد بن سعيد الواسطى

---

(١) فى مخ : هرما . (٢) وفيها : توبتى وتوبة السفيه (ولعله الصواب) .

ح . وحدثنا إسحاق بن أحمد بن على ثنا إبراهيم بن يوسف بن خالد قالا ثنا هشام بن خالد بن مروان ثنا الوليد بن مسلم ثنا سعيد بن عبد العزيز . أن هشام ابن عبد الملك قضى عن الزهرى سبعة آلاف دينارا ، ثم قال : لاتعد لمثلها تدان . فقال : يا أمير المؤمنين حدثنى سعيد بن المسيب عن أبى هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لايلسع المؤمن من جحر مرتين » . تفرد به الوليد عن سعيد .

* حدثنا أبو الحسن على بن أحمد بن عبد الله المقدسى ثنا أبو عبد الرحمن حمد بن شعيب النسائى ثنا عمرو بن يزيد البصرى ثنا سيف بن عبيد الله ـ وكان ثقة ـ عن سلمة بن العيار عن سعيد بن عبد العزيز عن الزهرى عن سعيد ابن المسيب عن أبى هريرة . قال : « قلنا يارسول الله هل نرى ربنا ؟ قال : هل ترون الشمس فى يوم لاغيم فيه ؟ قلنا نعم ! قال وترون القمر فى ليلة لاغيم فيها ؟ قلنا نعم ! قال فانكم سترون ربكم حتى أن أحدكم ليحاضر ربه محاضرة ، فيقول : عبدى هل تعرف ذنب كذا وكذا ؟ فيقول : رب ألم تغفر لى ؟ فيقول بمغفرتى صرت إلى هذا » . غريب من حديث سعيد وسلمة لم نكتبه إلا من هذا الوجه .

* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد ثنا عبد الله بن شيرويه ثنا إسحاق بن إبراهيم أنبأنا الوليد بن مسلم عن سعيد بن عبد العزيز عن الزهرى عن سعيد ابن المسيب عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم . قال : « من أدخل فرسا بين فرسين وهو يخاف أن يسبق فليس بقمار » . غريب من حديث سعيد تفرد به الوليد .

* حدثنا محمد بن على ثنا محمد بن عبد الله الطائى ثنا العباس بن الوليد ابن مزيد أخبرنى أبى ثنا سعيد بن عبد العزيز عن زيد بن أسلم عن ابن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم . قال : « احثوا فى وجوه المداحين التراب » . غريب من حديث سعيد تفرد به الوليد .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد حدثنى أبى ثنا مسكين

ابن بكير عن سعيد بن عبد العزيز قال مكحول حدثنى عروة عن عائشة : « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كفن فى ثلاث رياط يمانية » .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبى أسامة ثنا عمر بن سعيد التنوخى ثنا سعيد بن عبد العزيز عن مكحول عن محمد بن سويد الفهرى عن حذيفة بن اليمان . قال : « لقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد العتمة ، فقلت : يارسول الله ائذن لى أن أتعبد بعبادتك الليلة ، فذهب وذهبت معه إلى البئر ، فأخذت ثوبه فسترت عليه ووليته ظهرى ، ثم أخذ ثوبى فستر على حتى اغتسلت ، ثم أتى المسجد فاستقبل القبلة وأقامنى عن يمينه ، ثم قرأ فاتحة الكتاب ثم استفتح البقرة لايمر بآية رحمة إلا سأل ، ولا آية خوف إلا استعاذ ، ولامثل إلا فكر حتى ختمها ، ثم كبر فركع فسمعته يقول فى ركوعه : سبحان ربى العظيم ويردد فيه شفتيه حتى أظن أنه يقول وبحمده ، فمكث فى ركوعه قريبا من قيامه ورفع رأسه ثم سجد فسمعته يقول فى سجوده: سبحان ربى الأعلى ويردد شفتيه فأظن أنه يقول وبحمده فمكث فى سجوده قريبا من قيامه ، ثم نهض حين فرغ من سجدتيه فقرأ بفاتحة الكتاب ثم استفتح آل عمران لايمر بآية رحمة إلا سأل ولا آية خوف إلا استعاذ ، ولا مثل إلا فكر ، حتى ختمها ، ثم فعل فى الركوع والسجود كفعله الأول ثم سمعت النداء بالصبح. قال حذيفة : فما تعبدت بعبادة كانت أشد على منها » (١) غريب من حديث سعيد ومحمد لم نكتبه إلا من حديث عمر بن سعيد .

* حدثنا على بن أحمد بن على المصيصى ثنا عمر بن سعيد بن سنان المنبجى ثنا دحيم ثنا الوليد بن مسلم ثنا سعيد بن عبد العزيز عن ربيعة بن يزيد عن معاوية بن أبى سفيان وعبد الله بن عمرو . أنهما سمعا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « لاقدست أمة لايقضى فيها بالحق ، فيأخذ ضعيفها حقه من قويها غير متعتع » . رواه بقية عن سعيد عن يونس بن ميسرة عن معاوية وعبد الله مثله مرفوعا .

---

(١) هذا الحديث فى مغ مختصر .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أبو زرعة الدمشقي ثنا يحيي بن صالح الوحاظي ثنا سعيد بن عبد العزيز عن عبد الرحمن بن سلمة الجمحي عن عبد الله بن عمرو عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال: « قد أفلح من أسلم، وكان رزقه كفافا، وصبر على ذلك ». غريب من حديث سعيد عن عبد الرحمن.

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا إسماعيل بن عبد الله ثنا عبد الأعلى بن مسهر ثنا سعيد بن عبد العزيز عن زياد بن أبي سودة. قال: « رئي عبادة ابن الصامت وهو على سور مسجد بيت المقدس الشرقي وهو يبكي، فقيل له مايبكيك ياأبا الوليد؟ قال: من ههنا أخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه رأى جهنم ». غريب من حديث سعيد لم نكتبه عاليا إلا من هذا الوجه. ورواه الوليد بن مسلم في جماعة عن سعيد مثله.

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا عمر بن سعيد التنوخي الدمشقي ح. وحدثنا عبد الله بن جعفر ثنا إسماعيل بن عبد الله ثنا عبد الأعلى بن مسهر ثنا سعيد بن عبد العزيز ثنا سليمان بن موسى عن نافع. قال: « كنت مع عبد الله بن عمر في طريق، فسمع زمارة راع فجعل أصبعيه في أذنيه ثم رجع إلى الطريق، وقال: هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم صنع ».

٣٥٣ — عبد الله بن شوذب

قال الشيخ رحمه الله: ومنهم عبد الله بن شوذب.

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا هارون بن معروف ح. وحدثنا محمد بن علي ثنا أبو العباس بن قتيبة ثنا أبو عمير الرملي قالا ثنا ضمرة عن ابن شوذب. في قوله تعالى: (يفجرونها تفجيرا) قال: معهم قضبان الذهب يفجرون ماينبع بقضبانهم (١) وقال أبو عمير: حيث مالوا مالت معهم.

---

(١) في مخ: ماتتبع قضبانهم.

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى الحكم ابن موسى ثنا ضمرة عن عبد الله بن شوذب . قال قال عيسى بن مريم عليه السلام : جودة الثياب من خيلاء القلب .

* حدثنا أبو بكر ثنا عبد الله حدثنى الحسن بن عبد العزيز الجروى قال كتب إلينا ضمرة عن ابن شوذب . قال : كان سلمان يحلق رأسه رقية(١) ، فقيل له ماهذا ياأبا عبد الله ؟ فيقول : إنما العيش عيش الآخرة .

* حدثنا محمد بن على ثنا أحمد بن على بن المثنى ثنا أبو مسلم المؤدب ثنا ضمرة عن ابن شوذب . قال : أوحى الله تعالى إلى موسى عليه السلام ، أتدرى لأى شىء اصطفيتك على الناس برسالاتى وبكلامى ؟ قال : لا يارب ! قال : لأنه لم يتواضع لى أحد قط تواضعك .

* حدثنا محمد ثنا عبدالله بن أبان بن شداد العسقلانى ثنا بكير بن نصر العسقلانى ثنا ضمرة بن ربيعة عن ابن شوذب . قال : لما مات الحجاج وولى سليمان أقطع الناس الموات فجعل الناس يأخذون ، فقال ابن الحسن لأبيه : لو أخذنا كما يأخذ الناس ؟ فقال : اسكت ! مايسرنى لو أن لى مابين الجسرين بزنبيل تراب .

* حدثنا محمد ثنا عبد الله بن أبان ثنا بكير ثنا ضمرة عن ابن شوذب . قال: كان مسلم بن يسار إذا دخل فى صلاته فى مسجد بيته قال لأهله : تحدثوا فانى لست أسمع حديثكم .

* [حدثنا محمد ثنا عبدالله ثنا بكير ثنا ضمرة عن ابن شوذب. قال: شهدت جنازة طاووس بمكة سنة ست ومائة ، فسمعت الناس يقولون : رحمك الله ياأبا عبد الرحمن ، حج أربعين حجة] (٢)

* حدثنا محمد ثنا عبد الله ثنا بكير ثنا ضمرة عن ابن شوذب عن مطرف فى قوله تعالى : (إنى متوفيك ورافعك إلى) قال : إنى متوفيك من الدنيا وليس بوفاة موت .

---

(١) كذا فى مغ وفى ز : رقيته ولعل الصواب (رقبته) (٢) زيادة فى مغ

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا محمد بن أحمد بن راشد ثنا أبو عمير الرملي ثنا ضمرة . قال قال ابن شوذب : اجتمع قوم فتذاكروا أى النعم أفضل؟ فقال رجل : (١) ماستر الله به بعضنا عن بعض، قال فيرون أن قول ذلك أرجح .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا محمد بن أحمد بن راشد ثنا أبو عمير الرملي ثنا كثير بن الوليد . قال : كنت إذا رأيت ابن شوذب ذكرت الملائكة .

۞ أسند عن عدة من أعلام التابعين : منهم الحسن ، وابن سيرين ، وثابت البناني ، وأبو رجاء العطاردي ، وأبو التياح ، وأبو نضرة ، وقتادة ، وتوبة المنبري ، ومطر الوراق ، وأبو هارون العبدي ، وعلي بن زيد بن جدعان، وعبد الله بن القاسم وجماعة .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا يحيى بن عثمان بن صالح ثنا سعيد بن أسد بن موسى ثنا ضمرة بن ربيعة عن ابن شوذب عن الحسن . قال : دعا الحجاج أنس ابن مالك فقال له : ما أعظم عقوبة عاقب بها النبي صلى الله عليه وسلم ؟ فحدثه بالذين قطع النبي صلى الله عليه وسلم أيديهم وأرجلهم وسمل أعينهم ولم يحسمهم وألقاهم بالحرة ، ولم يطعمهم ولم يسقهم ، حتى ماتوا . فلما حدثه بهذا قال الحجاج : وأين هؤلاء من الذين يعيبون علينا والنبي صلى الله عليه وسلم قد عاقب بهذا ؟ فبلغ ذلك الحسن فقال : إن أنسا حميق ، يعمد إلى شيطان يلتهب فيحدثه بهذا .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا إسماعيل بن عبد الله ثنا الحسن بن رافع ثنا ضمرة ثنا ابن شوذب عن ثابت البناني عن أنس بن مالك . قال : « أتى النبي صلى الله عليه وسلم برجل قد قتل رجلا فدفعه إلى ولي المقتول فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اعف عنه ! قال : لا يارسول الله ! قال فخذ الأرش قال : لا ! قال اذهب فاقتله فانك مثله ! قال : فأدرك الرجل فقيل له : ويحك ! إن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذهب فاقتله فانك مثله، قال فخلى عنه فرؤى ذاهبا إلى أهله يجر نسعته » . قال ابن شوذب : فذكرت ذلك لعبد الله بن القاسم

(١) في ز بياض مكان فقال رجل

فقال ! هذا ليس لأحد بعد النبي صلى الله عليه وسلم مثله . تفرد به وبالذى قبله عن ابن شوذب ضمرة .

* حدثنا محمدبن الحسن بن على ومحمد بن إبراهيم قالا: ثنا محمد بن الحسن ثنا أحمد بن زيد الخزاز ثنا أيوب بن سويد عن ابن شوذب عن أبي التياح عن أنس بن مالك . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أد الامانة إلى من ائتمنك ولاتخن من خانك » .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن إسماعيل السكونى واحمد بن مسعود المقدسى قالا : ثنا محمد بن كثير ثنا معمر ثنا عبد الله بن شوذب عن محمد بن زياد عن أبي هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا انتعل أحدكم فليبدأ باليمنى وإذا خلع فليبدأ باليسرى » .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا عباس ابن الوليد ثنا أبي ثنا ابن شوذب ثنا مطر الوراق عن عقبة بن عبد الغافر عن أبي سعيد الخدرى عن النبي صلى الله عليه وسلم. قال : « كان فيمن سلف من الناس رجل رغسه (١) الله مالا وولدا فلما حضره الموت دعا بنيه فقال يابنى أى أب كنت لكم ؟ قالوا خير أب ، قال فانه والله مالنا عند الله خير قط، وإن ربى عز وجل إن قدر علىَّ عذبنى ، انظروا إذا أنا مت فاحرقونى ثم اسحقونى ثم ذرونى في يوم عاصف ، فأخذ على ذلك مواثيقهم ففعلوا ، فقال له ربه عزوجل : احي (٢) فاذا هو رجل قائم ، قال له : ماحملك على الذى صنعت ؟ قال : أى رب خفت جزاءك ! فوالذى نفس محمد بيده ماتلاقاه غير أن غفر له » .

* حدثنا أحمد بن عبيد الله بن محمود ثنا عبد الله بن وهب ثنا أبو عمير النحاس ثنا ضمرة عن ابن شوذب عن مطر الوراق عن حميد بن هلال عن عبد الله بن الصامت عن أبي ذر . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يقطع الصلاة الحمار والمرأة والكلب الاسود ، قلت مابال الأسود من الأحمر والأصفر ؟ فقال : سألتنى كما سألت النبي صلى الله عليه وسلم فقال

---

(١) فى النهاية تفسيرا لهذا الخبر (أى أكثرله منهما) (٢) فى مغ : كن .

الكلب الأسود شيطان » .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا إسماعيل بن عبد الله ثنا الحسن بن رافع الرملى ثنا ضمرة عن ابن شوذب عن توبة العنبرى عن سالم بن عبد الله عن أبيه . أن عمر قال إن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «اللهم بارك لنا فى صاعنا وفى مدنا فرددها ثلاث مرات ، فقال الرجل: يارسول الله ولعراقنا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : بها الزلازل والفتن ومنها يطلع قرن الشيطان» [كذا رواه ضمرة عن ابن شوذب عن توبة، ورواه الوليد بن مزيد عن ابن شوذب عن مطر عن توبة](١) .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عبدالله بن جامع الحلوانى ثنا عباس ابن الوليد بن مزيد ثنا أبى ثنا ابن شوذب حدثنى عبد الله بن القاسم ومطر وكثير أبو سهل عن توبة عن سالم عن أبيه . أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: « اللهم بارك لنا فى مدينتنا ، وبارك لنا فى مكتنا ، وبارك لنا فى شامنا، وبارك لنا فى يمننا ،وبارك لنا فى صاعنا ومدنا. فقال رجل :يا رسول الله وفى عراقنا، فأعرض عنه فقال :فيها الزلازل والفتن وبها يطلع قرن الشيطان » .

* حدثنا على بن محمد بن نصر الوراق [ثنا يوسف بن يعقوب الواسطى ثنا زكريا بن يحيى رحمويه](٢) عن عمر بن هارون البلخى عن عبد الله بن شوذب ثنا عبد الله بن القاسم عن كثير عن عبد الرحمن بن سمرة . قال : « كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى جيش العسرة ، فجاء عثمان بألف دينار فنثرها بين يدى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ولى ، قال : فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقلب الدنانير وهو يقول : ما يضر عثمان ما فعل بعد هذا اليوم » كثير هو ابن أبى كثير مولى عبد الرحمن بن سمرة ورواه ضمرة عن ابن شوذب مثله .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا إسماعيل بن عبد الله ثنا نعيم بن حماد ثنا ابن المبارك أنبأنا ابن شوذب حدثنى عامر بن عبد الواحد عن عبد الله بن

---

(١) زيادة من مغ (٢) سقط من مغ

بريدة عن عبد الله بن عمرو . قال : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد أن يقسم غنيمة أمر بلالا فنادى ثلاثا :هلم إلى الغنيمة، فأتى رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم بزمام شعر بعد أن قسم الغنيمة ، فقال : هذه غنيمة كنت أصبتها ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعت بلالا ينادى ثلاثا ؟ فقال : نعم ! قال : مامنعك أن تأتى به ؟ فاعتل له ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن أقبله حتى توافى به يوم القيامة أنت » . رواه أبو إسحاق الفزارى وأيوب بن سويد مثله عن ابن شوذب .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبد الله بن الحسين ثنا محمد بن كثير الصنعانى ثنا ابن شوذب عن أبى هارون العبدى عن أبى سعيد الخدرى . قال : «نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نبيذ الجر» .

* حدثنا محمد بن على ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة ثنا إبراهيم بن محمد بن يوسف ثنا ضمرة عن ابن شوذب عن محمد بن عمرو عن أبى سلمة عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم .قال « إن الملائكة لتلعن أحدكم إذا أشار إلى أخيه بحديدة ، وإن كان أخاه لأبيه وأمه » .

* حدثنا محمد بن على ثنا محمد بن الحسين (١) ثنا إبراهيم بن محمد ثنا ضمرة عن ابن شوذب عن محمد بن أبى سلمة عن أبى هريرة:« أن النبى صلى الله عليه وسلم رأى رجلين يتعاطيان بينهما سيفا مسلولا فقال: ألم أنه عن هذا ؟ لعن الله من فعل هذا » .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل ثنا يونس بن عبد الرحيم العسقلانى ثنا ضمرة عن ابن شوذب عن محمد بن عمرو عن أبى سلمة عن أبى هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الجدال فى القرآن كفر » .

(١) هذا الخبر فى مخ سنده هكذا : حدثنا محمد ثنا إبراهيم ثنا ضمرة عن ابن شوذب الخ .

۞ قال الشيخ رحمه الله : كل ما رويناه عن ابن شوذب فمن غرائب حديثه ، منها ما تفرد به ضمرة ، ومنهاماتفردبه أيوب بن سويد .

٣٥٤ - أبو عمرو الأوزاعي

ومنهم العلم المنشور، والحكم المشهور ، الامام المبجل ، والمقدام المفضل، عبد الرحمن بن عمرو أبو عمرو الأوزاعي . رضى الله تعالى عنه . كان واحد زمانه ، وإمام عصره وأوانه ، كان ممن لايخـاف فى الله لومة لائم ، مقوالا بالحق لايخاف سطوة العظائم .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم ثنا سلم (١) ابن جنادة ثنا أبو سعيد الثعلبي . قال : لما خرج إبراهيم ومحمد على أبي جعفر المنصور أراد أهل الثغور أن يعينوه عليهما فأبوا ذلك فوقع فى يد ملك الروم الألوف من المسلمين أسرى ، ـ وكان ملك الروم يحب أن يفادى بهم ويأبى أبو جعفر ـ فكتب الأوزاعي إلى جعفر كتابا : أما بعد فان الله تعالى استرعاك أمر هذه الأمة لتكون فيها بالقسط قائما ، وبنبيه صلى الله عليه وسلم فى خفض الجناح والرأفة متشبها ، وأسأل الله تعالى أن يسكن على أمير المؤمنين دهماء هذه الأمة ، ويرزقه رحمتها ، فان سايحة المشركين غلبت عام أول، وموطؤهم حريم المسلمين ، واستنزالهم العواتق والذرارى من المعاقل والحصون ، وكان ذلك بذنوب العباد (٢) وما عفا الله عنـه أكثر ، فبذنوب العباد استنزلت العواتق والذرارى من المعـاقل والحصون ، لايلقون لهم ناصرا ، ولاعنهم مدافعا ، كاشفات عن رءوسهن وأقدامهن ، فكان ذلك بمرأى ومسمع ، وحيث ينظر الله إلى خلقه ، وإعراضهم عنه، فليتق الله أمير المؤمنين وليتبع بالمفادات بهم من الله سـبيلا ، وليخرج من محجـة الله تعالى فان الله تعالى قال لنبيه : (ومالكم لاتقاتلون فى سـبيل الله والمستضعفين من الرجال والنساء والولدان لايستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا) والله ياأمير المؤمنين مالهم يومئذ فئ

---

(١) فى مغ : سالم بن جنادة (٢) فى مغ : عباده .

موقوف ، ولا ذمة تؤدى خراجا إلا خاصة أموالهم ، وقد بلغنى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : « إنى لأسمع بكاء الصبى خلفى فى الصلاة فأتجوز فيها مخافة أن تفتتن أمه » فكيف بتخليتهم يا أمير المؤمنين فى أيدى عدوهم يمتهنونهم ويتكشفون منهم مالا نستحله نحن إلا بنكاح ؟ وأنت راعى الله ، والله تعالى فوقك ومستوف منك ، يوم توضع (الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئا وإن كان مثقال حبة من خردل أتينا بها وكفى بنا حاسبين) فلما وصل إليه كتابه أمر بالفداء .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن يزيد الحوطى — فيما أرى — ثنا محمد بن مصعب القرقسانى ح . وحدثنا عبد الله بن محمد بن عثمان الواسطى — واللفظ له — ثنا محمد بن محمد بن سليمان ومحمد بن مخلد قالا : ثنا أحمد بن عبيد بن ناصح حدثنى محمد بن مصعب القرقسانى حدثنى الأوزاعى . قال: بعث إلىّ أبو جعفر أمير المؤمنين وأنا بالساحل فأتيته ، فلما وصلت إليه وسلمت عليه بالخلافة ، رد علىَّ واستجلسنى ثم قال : ما الذى أبطأ بك عنايا أوزاعى ؟ قلت : وما الذى تريد يا أمير المؤمنين ؟ قال : أريد الأخذ عنكم والاقتباس منكم ، قلت : يا أمير المؤمنين أنظر ولا تجهل شيئا مما أقول لك ، قال : وكيف أجهله وأنا أسألك عنه وقد وجهت فيه إليك وأقدمتك له ؟ قلت : أن تسمعه ولا تعمل به ، قال : فصاح بى الربيع وأهوى بيده إلى السيف ، فانتهره المنصور وقال: هذا مجلس مثوبة لا عقوبة ، فطابت نفسى وانبسطت فى الكلام ، فقلت : يا أمير المؤمنين حدثنى مكحول عن عطية — يعنى ابن بسر — قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أيما عبد جاءته موعظة من الله فى دينه فانها نعمة من الله سيقت إليه ، فان قبلها بشكر وإلا كانت حجة عليه من الله ليزداد بها إثما ويزداد الله بها عليه سخطة » يا أمير المؤمنين حدثنى مكحول عن عطية بن بسر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أيما وال بات غاشا لرعيته حرم الله عليه الجنة » يا أمير المؤمنين من كره الحق فقد كره الله ، إن الله هو الحق المبين ، يا أمير المؤمنين إن الذى يلين قلوب أمتكم لكم حين ولاكم أمرهم لقرابتكم من النبى صلى الله عليه وسلم فقد كان

بكم رؤفا رحيا ، مواسيا بنفسه لهم فى ذات يده وعند الناس ، لحقيق أن يقوم لهم فيهم بالحق ، وأن يكون بالقسط له فيهم قائما ، ولعوراتهم ساترا ، لم تغلق عليه دونهم الأبواب ، ولم يقم عليه دونهم الحجاب ، يبتهج بالنعمة عندهم ، ويبتئس بما أصابهم من سوء ، يا أمير المؤمنين قد كنت فى شغل شاغل من خاصة نفسك ، عن عامة الناس الذين أصبحت تملكهم ، أحمرهم وأسودهم ، ومسلمهم وكافرهم ، فكل له عليك نصيبه من العدل ، فكيف إذا اتبعك منهم فئام وراءهم فئام ، ليس منهم أحد إلا وهو يشكو بلية أدخلتها عليه ، أو ظلامة سقتها إليه ، يا أمير المؤمنين حدثنى مكحول عن عروة بن رويم . قال : « كانت بيد النبى صلى الله عليه وسلم جريدة يستاك بها ، ويروع بها المنافقين ، فأتاه جبريل عليه السلام فقال : يا محمد ماهذه الجريدة التى كسرت بها قرون أمتك ، وملأت قلوبهم رعبا ؟ » فكيف بمن شقق أبشارهم وسفك دماءهم ، وخرب ديارهم ، وأجلاهم عن بلادهم ، وغيبهم الخوف منه ، يا أمير المؤمنين حدثنى مكحول عن زياد بن جارية عن حبيب بن مسلمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا إلى القصاص من نفسه فى خدشة خدش أعرابيا لم يتعمدها ، فأتاه جبريل فقال : يا محمد إن الله لم يبعثك جبارا ولا مستكبرا ، فدعا النبى صلى الله عليه وسلم الأعرابى فقال : اقتص منى ، فقال الأعرابى : قد أحللتك بأبى أنت وأمى ، ما كنت لأفعل ذلك أبدا ، ولو أتت على نفسى ، فدعا له بخير - يا أمير المؤمنين رض نفسك لنفسك ، وخذ لها الامان من ربك ، وارغب فى جنة عرضها السموات والارض التى يقول فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم « لقاب قوس أحدكم فى الجنة خير من الدنيا ومافيها » . يا أمير المؤمنين ! إن الملك لو بقى لمن قبلك لم يصل إليك ، وكذلك لا يبقى لك كما لم يبق لغيرك ، يا أمير المؤمنين تدرى ماجاء فى تأويل هذه الآية عن جدك ؟ (ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة إلا أحصاها) قال : الصغيرة التبسم ، والكبيرة الضحك ، فكيف بما عملته الأيدى ، وحدثته الألسن يا أمير المؤمنين بلغنى عن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه أنه قال : لوماتت سخلة على شاطئ الفرات ضيعة

لخفت أن أسأل عنها ، فكيف بمن حرم عدلك وهو على بساطك ؟ ياأمير المؤمنين اتدرى ما جاء فى تأويل هذه الآية عن جدك ؟ (ياداود إنا جعلناك خليفة فى الأرض فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى) قال : ياداود إذا قعد الخصمان بين يديك فكان لك فى أحدهما هوى ، فلا تمنين فى نفسك أن يكون له الحق فيفلج على صاحبه ، فأمحوك من نبوتى ، ثم لا تكون خليفتى ولا كرامة ، ياداود إنما جعلت رسلى إلى عبادى رعاء كرعاء الابل ، لعلمهم بالرعاية ، ورفقهم بالسياسة ، ليجبروا الكسير ، ويدلوا الهزيل على الكلأ والماء ، ياأمير المؤمنين إنك قد بليت بأمر عظيم لو عرض على السموات والأرض والجبال لأبين أن يحملنه وأشفقن منه ، ياأمير المؤمنين حدثنى يزيد بن مزيد عن جابر عن عبد الرحمن بن أبى عمرة الأنصارى : أن عمر بن الخطاب استعمل من الانصار رجلا على الصدقة ، فرآه بعد أيام مقيما ، فقال له : مامنعك من الخروج إلى عملك ؟ أما علمت أن لك مثل أجر المجاهدين فى سبيل الله ؟ قال : لا ! قال عمر : وكيف ذاك ؟ قال : لأنه بلغنى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « مامن وال يلى من أمور الناس شيئا إلا أتى به يوم القيامة فيوقف على جسر من نار فينتفض به الجسر انتفاضا يزيل كل عضو منه عن موضعه ، ثم يعاد فيحاسب ، فان كان محسنا نجا باحسانه ، وإن كان مسيئا انخرق به ذلك الجسر فهوى به فى النار سبعين خريفا » . فقال له عمر : ممن سمعت هذا ؟ قال من أبى ذر ، وسلمان ، فأرسل إليهما عمر فسألهما فقالا : نعم ! سمعناه من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال عمر : واعمراه ، من يتولاها بما فيها ؟ فقال أبو ذر : من سلت الله أنفه ، وألصق خده بالأرض . فأخذ أبو جعفر المنديل فوضعه على وجهه فبكى وانتحب حتى أبكانى ، فقلت : ياأمير المؤمنين قد سأل جدك العباس النبى صلى الله عليه وسلم إمارة على مكة والطائف ، فقال له « ياعباس ياعم النبى ! نفس تحييها خير من إمارة لا تحصيها » هى نصيحة منه لعمه وشفقة منه عليه ، لأنه لا يغنى عنه من الله شيئا ، أوحى الله تعالى إليه (وأنذر عشيرتك الأقربين) فقال : ياعباس ، ياصفية عمة النبى ، إنى لست أغنى عنكم من

الله شيئا إلا لى عملى ولكم عملكم ، وقد قال عمر رضى الله تعالى عنه : لا يقيم أمر الناس إلا حصيف (١) العقل، أريب العقدة ، لا يطلع منه على عورة ، ولا يحنو على حوبة ولا تأخذه فى الله لومة لائم . وقال : السلطان أربعة أمراء : فأمير قوى ظلف نفسه وعماله، فذاك المجاهد فى سبيل الله، يد الله باسطة عليه بالرحمة ، وأمير ضعيف ظلف نفسه وأرتع عماله فضعف فهو على شفا هلاك إلا أن يرحمه الله ، وأمير ظلف عماله وأرتع نفسه] (٢) فذلك الحطمة الذى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «شر الرعاء الحطمة» فهو الهالك وحده ، وأمير أرتع نفسه وعماله فهلكوا جميعا .

وقد بلغنى ياأمير المؤمنين أن جبريل عليه السلام أتى النبى صلى الله عليه وسلم فقال : أتيتك حين أمر الله عز وجل بمنافيخ النار فوضعت على النار تسعر ليوم القيامة ، فقال له : ياجبريل صف لى النار . فقال : إن الله أمر بها فأوقدت ألف عام حتى احمرت ، ثم أوقد عليها ، ألف عام حتى اصفرت ثم أوقد عليها ألف عام حتى اسودت ، فهى سوداء مظلمة لا يضىء لهبها ولا جمرها والذى بعثك بالحق لو أن ثوبا من ثياب أهل النار أظهر لأهل الأرض لماتوا جميعا ، ولو أن ذنوبا من شرابها صب فى ماء الارض لقتل من ذاقه ، ولو أن ذراعا من السلسلة التى ذكر الله تعالى وضع على جبال الأرض جميعا لذابت وما استقرت ، ولو أن رجلا دخل النار ثم أخرج منها لمات أهل الأرض من نتن ريحه ، وتشويه خلقه وعظمه . فبكى النبى صلى الله عليه وسلم وبكى جبريل لبكائه ، فقال : أتبكى يامحمد وقد غفر الله لك ماتقدم من ذنبك وما تأخر ؟ قال : أفلا أكون عبداً شكوراً ؟ ولم بكيت ياجبريل وأنت الروح الأمين أمين الله على وحيه ؟ قال : أخاف أن أبتلى بما ابتلى به هاروت وما روت فهو الذى منعنى من اتكالى على منزلتى عند ربى ، فأكون قد أمنت مكره ، فلم يزالا يبكيان حتى نوديا من السماء : أن يا جبريل ويا محمد إن الله تعالى قد أمنكما أن تعصياه فيعذبكما ، ففضل محمد

---

(١) الحصيف : الحكيم العقل ، كما فى الجوهرى (٢) زيادة فى مغ .

على الأنبياء كفضل جبريل على ملائكة السماء كلهم .

وقد بلغنى ياأمير المؤمنين أن عمر بن الخطاب قال : اللهم إن كنت تعلم أنى أبالى إذا قعد الخصمان بين يدي على من قال الحق من قريب أو بعيد فلا تمهلنى طرفة عين، ياأمير المؤمنين إن أشد الشدة القيام لله بحقه ، وإن أكرم الكرم عند الله التقوى ، إنه من طلب العز بطاعة الله رفعه الله ، ومن طلبه بمعصية الله أذله الله ووضعه . هذه نصيحتى والسلام عليك . ثم نهضت فقال لى : إلى أين ؟ فقلت : إلى البلد والوطن باذن أمير المؤمنين إن شاء الله . فقال : قد أذنت وشكرت لك نصيحتك وقبلتها بقبول، والله الموفق للخير والمعين عليه ، وبه أستعين وعليه أتوكل وهو حسبى ونعم الوكيل ، فلا تخلنى من مطالعتك إياى بمثلها ، فانك المقبول غير المتهم فى النصيحة . قلت : أفعل إن شاء الله . قال محمد ابن مصعب فأمر له بمال يستعين به على خروجه فلم يقبله. وقال: أنا فى غنى عنه وما كنت لا بيع نصيحتى بعرض من الدنيا كلها ، وعرف المنصور مذهبه فلم يجد عليه فى رده .

* حدثنا أبو على محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا عبد الله ابن صالح العجلى ثنا يحيى بن عبد الملك بن أبى غنية . قال : كتب الأوزاعى إلى أخ له : أما بعد فانه قد أحيط بك من كل جانب ، واعلم أنه يسار بك فى كل يوم وليلة ، فاحذر الله والمقام بين يديه ، وأن يكون آخر عهدك به والسلام .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا الحسن بن عبد العزيز ثنا عبد الرحمن بن على عن هقل عن الأوزاعى . أنه كتب إلى الحكم بن غيلان القيسى : قد أحببت رحمنا الله وإياك أن يقفك (١) ماعملت من المراء وإن كان على ما تعلم فيه ، وأن تجعل لمعادك فى طرفى نهارك نصيبا ، ولا يستفرغنك إيثار غيره ، ودع امتحان من اتهمت ، وضع أمره على ماقد ظهر لك منه ، فان ستر عنك خلافا فاحمد الله على عافيته ، وإن عرض لك ببدعة فأعرض عن بدعته،

(١) فى مخ : أن تقف .

ودع من الجدال ما يفتن القلب ، وينبت الضغينة ، ويجفى القلب ، ويرق الورع فى المنطق والفعل ، ولا تكن ممن يمتحن من لقى بالأوابد (١) ، وما عسى أن يفترى به أحد وليكن ما كان منك على سكينة وتواضع تريد به الله ، وليعنك ماعنى الصالحين قبلك ، فانه قد أعظمهم ثقل الساعة ، فجرت على خدودهم من الخشوع دموعهم ، وطووا من خوف عـلى ظمأ منا هلهم ، عناهم على أنفسهم وراحتهم على الناس . نسأل الله أن يرزقنا وإياك علما نافعا ، وخشوعا يؤمننا به من الفزع الأكبر ، إنه أرحم الراحمين ، والسلام عليك .

* حدثنا إسحاق بن أحمد ثنا إبراهيم بن يوسف بن خالد ثنا أحمد بن أبى الحوارى ثنا محمد بن يوسف الفريابى عن الأوزاعى . قال : سألنى عبد الله بن على ـ والمسودة قيام على رؤسنا بالكافركوبات ـ فقال : أليس الخلافة وصية لنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتل عليها على بصفين ؟ قال : قلت لو كانت وصية من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حكم على الحكمين قال فنكس رأسه .

* حدثنا أبى وأبو محمد بن حيان قالا ثنا إبراهيم بن محمـد بن الحسن ثنا عباس بن الوليد بن مزيد أخبرنى أبى ثنا الأوزاعى . قال قال سليمان عليه السلام لابنه : يابنى عليك بخشية الله فانها غلبت كل شئ ، وبلغنى أن سليمان عليه السلام قال : يامعشر الجبابرة كيف تصنعون إذا رأيتم الجبار (٢)

فترون قضاه ؟ يامعشر الجبابرة كيف تصنعون إذا وضع الميزان لفصل القضاء ، وقال سليمان عليه السلام : من عمل سوءً فبنفسه بدأ ، وقال سليمان عليه السلام : كل عمى ولا عمى القلب ، وقال سليمان عليه السلام : لهو العلماء خير من حكمة الجهلاء . * حدثنا أبو حامد الغطريفى ثنا أبو نعيم بن عدى ثنا العباس بن الوليد بن مزيد أخبرنى أبى . قال قال الأوزاعى : لهو العلماء خير من حكمة الجهلة .

* حدثنا أبى وأبو محمد بن حيان قالا ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا عباس بن الوليد أخبرنى أبى . قال سمعت الأوزاعى يقول : بلغنى أنه ما وعظ

(١) فى مخ بالابد . (٢) بياض فى ز وفى مخ أول الخبر القولة الثانية .

رجل قوما لا يريد به وجه الله إلا زلت عنه القلوب كما زل الماء عن الصفا. قال. وسمعت الأوزاعى يقول: ليس ساعة من ساعات الدنيا إلا وهى معروضة على العبد يوم القيامة يوما فيوما وساعة فساعة، ولا تمر به ساعة لم يذكر الله تعالى فيها إلا تقطعت نفسه عليها حسرات، فكيف إذا مرت به ساعة مع ساعة ويوم مع يوم [وليلة مع ليلة؟] (١).

وبإسناده. قال سمعت الاوزاعى يقول: إن المؤمن يقول قليلا ويعمل كثيرا، وان المنافق يقول كثيرا ويعمل قليلا.

* حدثنا محمد بن معمر ثنا أبو شعيب الحرانى ثنا يحيى بن عبد الله ثنا الأوزاعى. قال: بلغنى أن فى السماء ملكا ينادى كل يوم ألا ليت الخلائق لم يخلقوا، ويا ليتهم إذ خلقوا عرفوا لما خلقوا له، وجلسوا مجلسا فذكروا ما عملوا.

* حدثنا محمد بن عمر بن سلم ثنا جعفر بن محمد الفريابى ثنا المسيب بن واضح ثنا أبو إسحاق الفزارى عن الأوزاعى. قال: كان يقال: خمس كان عليها أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم والتابعون باحسان، لزوم الجماعة، واتباع السنة، وعمارة المسجد، وتلاوة القرآن، والجهاد فى سبيل الله.

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد حدثنى الحسن بن عبد العزيز ثنا عمرو بن أبى سلمة التنيسى ثنا الأوزاعى. قال: رأيت كأن ملكين عرجا بى وأوقفانى بين يدى رب العزة، فقال لى: أنت عبدى عبد الرحمن الذى يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر؟ فقلت: بعزتك أى رب أنت أعلم، قال: فهبطا بى حتى ردانى إلى مكانى.

* حدثنا ابو جعفر محمد بن عبد الله بن سلم القابنى (٢) ثنا محمد بن منصور الهرونى (٣) ثنا عبدالله بن عروة قال سمعت يوسف بن موسى القطان يحدث. أن الاوزاعى قال: رأيت رب العزة فى المنام فقال لى: ياعبد الرحمن أنت الذى تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر؟ قلت: بفضلك يارب، فقلت يارب أمتنى

(١) زيادة من مخ (٢) فى مخ: القانى. (٣) فى ز: الهروي.

على الاسلام ! فقال : وعلى السنة .

* حدثنا أحمد بن على بن الحارث الموهبي ثنا محمد بن على بن حبيب ثنا سليمان بن عمر ثنا أبى عن موسى بن أعين . قال قال لى الاوزاعى : ياأبا سعيد كنا نمزح ونضحك ، فاما اذا صرنا يقتدى بنا ، ماأرى يسعنا التبسم.

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا الحسن بن عبد العزيز ثنا أبو حفص عمرو بن أبى سلمة عن الاوزاعى . قال : من أكثر ذكر الموت كفاه اليسير ، ومن علم أن منطقه من عمله قل كلامه ، قال أبو حفص : سمعت سعيد بن عبد العزيز يقول : ماجاء الاوزاعى بشيء أعجب إلينا من هذا .

* حدثنا أحمد بن على بن الحارث ثنا محمد بن على بن حبيب ثنا إبراهيم بن سعيد الجوهرى ثنا بشر بن الوليد . قال : رأيت الأوزاعى كانه أعمى من الخشوع ، وقال عبد الله بن أحمد عن إبراهيم عن بشر بن صالح ثنا عبد الله ابن محمد بن عثمان الواسطى ثنا عبد الله بن أبى داود ثنا أحمد بن أبى الحوارى ثنا أبو مسهر ثنا محمد بن الاوزاعى . قال قال لى أبى : لوقبلنا من الناس كلما يعطونا لهنا عليهم .

* حدثنا إسحاق بن أحمد ثنا إبراهيم بن يوسف ثنا أحمد بن أبى الحوارى . قال : بلغنى أن نصرانيا أهدى إلى الأوزاعى جرة عسل ، فقال له : ياأبا عمرو تكتب لى إلى والى بعلبك ، فقال إن شئت رددت الجرة وكتبت لك ، وإلا قبلت الجرة ولم أكتب لك. قال : فرد الجرة وكتب له ، فوضع عنه ثلاثين دينارا .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا إبراهيم بن محمد بن عرق الحمصى ثنا محمد بن مصفى وعمرو بن عثمان قالا ثنا عبد الملك بن محمد . قال : كان الأوزاعى لايكلم أحدا بعد صلاة الفجر حتى يذكر الله ، فان كلمه أحد أجابه .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا معاوية بن عمرو ثنا أبو إسحاق الفزارى . قال قال الأوزاعى اصبر نفسك على السنة ، وقف حيث وقف القوم ، وقل بما قالوا ، وكف عما كفوا عنه ، واسلك سبيل سلفك الصالح ، فانه يسعك ماوسعهم . ولا يستقيم الايمان إلا بالقول ، ولا يستقيم القول

إلا بالعمل ، ولا يستقيم الايمان والقول والعمل إلا بالنية موافقة للسنة . وكان من مضى من سلفنا لا يفرقون بين الايمان والعمل العمل من الايمان والايمان من العمل ، وإنما الايمان اسم جامع كما يجمع هـذه الاديان اسمها ، ويصدقه العمل فمن آمن بلسانه وعرف بقلبه وصـدق ذلك بعمله فتلك العروة الوثقى التى لا انفصام لها ، ومن قال بلسانه ولم يعرف بقلبه ولم يصدقه بعمله لم يقبل منه وكان فى الآخرة من الخاسرين .

ﷺ قال الشيخ رحمـه الله : الأوزاعى يكثر كلامه ومواعظه ورسائله ، وهو أحد أئمة الدين وأعلام الاسلام (١) اقتصرنا من أخباره على ماذكرنا ، ومن مسانيد حديثه ما * حدثناه أبو عبد الله محمد بن أحمد بن على بن مخلد ثنا محمد ابن يوسف بن الطباع ثنا محمد بن كثير المصيصى ح . وحدثنا عبد الله بن جعفر ثنا إسماعيل بن عبد الله ح . وحدثنا محمد بن معمر ومحمد بن على بن حبيش وأحمد ابن السندى فى جماعة قالوا ثنا أبو شعيب الحرانى قالا ثنا يحيى بن عبـد الله الحرانى(٢) قالا ثنا الأوزاعى ثنا محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب أبو جعفر حدثنى سعيد بن المسيب عن ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم . قال : « مثل الراجع فى صدقته كالكلب يأكل ثم يقئ فيرجع فى قيئه فيأكله » . صحيح من عيون حديث الأوزاعى حدث عنه يحيى بن أبى كثير وعبـد الله ابن المبارك والمتقدمون من أصحابه كهقل وبقية والوليد وغيرهم ، فأما حديث يحيى عنه فحدثناه سليمان بن أحمد ثنا حفص بن عمر الرقى ثنا أبو معمر المقعد ثنا عبد الوارث بن سعيد ثنا حسين المعلم عن يحيى بن أبى كثير حدثنى عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعى عن محمـد بن على أن سعيد بن المسيب حدثه أن عبد الله بن عباس حدثه أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « إن الذى يتصدق ثم يرجع فى صدقته كمثل الكلب يقئ ثم يعود فى قيئه » ورواه حرب بن شداد عن يحيى بن أبى كثير عن الأوزاعى مثـله ويحيى بن أبى كثير من التابعين ادرك غير واحد من الصحابة احد من يدور عليه علم الآثار ارتفع الأوزاعى

---

(١) فى مغ : واعلام المسلمين (٢) يحيى ـ الحرانى زيادة فى ز .

برواية يحيي عنه والأوزاعي من أروى الناس عن يحيي بن أبي كثير وأكثرهم أخذاً عنه . وحديث ابن المبارك حدثناه أحمد بن إسحاق ثنا عبد الله بن أبي داود ثنا محمد بن آدم المصيصي ثنا عبد الله بن المبارك عن الأوزاعي قال سمعت أبا جعفر يحدث عن سعيد بن المسيب عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : «مثل الذي يرجع في صدقته كمثل الكلب يعود في قيئه فيأكله» . اتفق الاثبات والكبار عن الأوزاعي على لفظ الصدقة ، وبعضهم رواه على لفظ الهبة . [وخالف إسماعيل بن عياش الأوزاعي فرواه عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابن عباس . قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : « العائد في هبته كالكلب يعود في قيئه ». ورواه مسلم بن علي عن الأوزاعي عن الزهري عن علي بن الحسين عن ابن عباس تفرد به عنه ابن عمارة] .

* حدثنا محمد بن علي ثنا محمد بن عبد الله الطائي ثنا محمد بن عوف ثنا أبو اليمان ثنا ابن عياش عن عبد الرحمن بن عمرو عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابن عباس . قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : « العائد في هبته كالكلب يعود في قيئه » ورواه مسلمة بن علي عن الأوزاعي فخالف أصحابه ، وابن عياش فقال عن الأوزاعي عن الزهري عن علي بن الحسين عن ابن عباس تفرد به عنه هشام بن عمار .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا الحسن بن جرير الصوري ثنا إسماعيل بن أبي الزناد — من أهل وادي القرى — حدثني إبراهيم — شيخ من أهل الشام — عن الأوزاعي . قال : قدمت المدينة فسألت محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عن قوله عز وجل (يمحو الله مايشاء ويثبت وعنده أم الكتاب) فقال نعم ! حدثنيه أبي عن جده علي بن أبي طالب كرم الله وجهه قال سألت عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : « لأبشرنك بها ياعلي فبشر بها أمتي من بعدي ، الصدقة على وجهها ، واصطناع المعروف ، وبر الوالدين ، وصلة الرحم تحول الشقاء سعادة ، وتزيد في العمر ، وتقي مصارع السوء » . غريب تفرد به إسماعيل بن أبي الزناد وإبراهيم بن أبي سفيان . قال أبو زرعة : سألت أبا

مسهر عنه فقال من ثقات مشايخنا وقدمائهم .

* حدثنا حبيب بن الحسن وعبد الله بن محمد قالا ثنا عمر بن الحسن أبو حفص القاضي الحلبي ثنا محمد بن كامل بن ميمون الزيات ثنا محمد بن إسحاق العكاشي ثنا الأوزاعي . قال : قدمت المدينة في خلافة هشام فقلت: من ههنا من العلماء ؟ قالوا : ههنا محمد بن المنكدر ، ومحمد بن كعب القرظي ، ومحمد بن علي بن عبد الله بن عباس ، ومحمد بن علي بن الحسين بن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقلت: والله لأبدأن بهذا قبلكم . قال: فدخلت المسجد فسلمت فأخذ بيدي فأدناني منه قال من أي إخواننا أنت ؟ فقلت له رجل من أهل الشام . فقال . من أي أهل الشام ؟ فقلت رجل من أهل دمشق . قال . نعم ! أخبرني أبي عن جدي أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « للناس ثلاثة معاقل فمعقلهم من الملحمة الكبرى التي تكون بعمق انطاكية دمشق ، ومعقلهم من الدجال بيت المقدس ، ومعقلهم من يأجوج و مأجوج طور سيناء .

* حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن ومحمد بن علي بن حبيش قالا ثنا أبو شعيب الحراني حدثني أبي ثنا مسكين بن بكير ثنا الأوزاعي عن الزهري عن أنس بن مالك: « أن النبي صلى الله عليه وسلم شرب قائما » تفرد به مسكين ابن بكير عن الأوزاعي ، وحدث به أبو حاتم عن أحمد بن أبي شعيب عن مسكين .

* حدثنا أبو عبد الله بن أحمد بن علي بن مخلد ثنا يوسف بن الطباع ثنا محمد بن مصعب عن الأوزاعي عن محمد بن المنكدر عن جابر قال : «قيل يارسول الله ما بر الحج ؟ قال : إطعام الطعام ، وطيب الكلام » . ألم يوصله من أصحاب الأوزاعي إلا أيوب بن سويد ومحمد بن مصعب (١)

* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة ثنا محمد بن أيوب ابن سويد حدثني الأوزاعي عن ابن المنكدر عن ثوبان قال قال رسول الله

---

(١) زيادة في ز.

صلى الله وسلم : « إذا مات العبد كانت الصلاة عند رأسه ، والصدقة عن يمينه والصيام عند صدره » — وذكر حـديث القبر نحو حديث البراء . غريب من حديث الأوزاعى وابن المنكدر وتفرد به محمد بن أيوب عن أبيه .

* [حدثنا سليمان بن أحمـد ثنا أحمد بن مسعود الدمشقى ثنا عمرو بن أبى سلمة ثنا صدقة بن عبد الله عن الأوزاعى عن أبى الزبير عن جابر . أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « من أبلى خيرا فلم يجد إلا الثناء فقد شكره ، ومن كتمه فقد كفره ، ومن تحلى بباطل فهو كلابس ثوبى زور » . كذا رواه صدقة عن الأوزاعى عن أبى الزبير واسمه محمد بن مسلم بن تدرس وتفرد به والحديث مشهور بأيوب بن سويد عن الأوزاعى عن(١)] محمد بن المنكدر عن جابر .

* حدثنا أبو عبد الله بن محمد بن أحمد بن على ثنا إبراهيم بن (٢) الهيثم البلدى ثنا محمد بن كثير ثنا الأوزاعى عن محمد بن عجلان عن سـعيد عن أبيه عن أبى هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الايمان بضع وستون خصلة ، أكبرها شهادة أن لا إله إلا الله ، وأصغرها إماطة الأذى عن الطريق» ورواه محمد بن مصعب وغيره عن الأوزاعى والحديث عنه مشهور .

* حدثنا حبيب (٣) بن الحسن ثنا أبو مسلم الـكشى ثنا أبو عاصم النبيل عن الأوزاعى عن محمد بن موسى — أو ابن أبى موسى — عن القاسم بن مخيمرة أن أبا موسى قال : « أتى النبى صلى الله عليه وسلم بنبيذ ينش ، فقال : اضرب بهذا الحائط ، فانما يشرب هذا من لا يؤمن بالله واليوم الآخر » . محمد بن أبى موسى هو مولى أبى أمية فارسى الأصل نقلهم معاوية إلى بيروت ، وهـذا الحديث حدث به عن الأوزاعى من التابعين قتادة ، ومن الائمة والأعلام يحيى بن سعيد القطان ، وروح بن عبادة ، فى آخرين فأما حديث قتادة فحدثناه محمد بن حميد بن سهيل ثنا محمد بن هارون ثنا حوثرة بن محمد المنقرى ثنا معاذ بن هشام حدثنى أبى عن قتادة عن الأوزاعى عن محمد بن أبى موسى

---

(١) زيادة من ز (٢) كذا فى ز وفى مغ : ابراهيم عن ابن الهيثم

(٣) فى مغ : محمد بن الحسن

عن القاسم بن مخيمرة عن أبي موسى . الأشعري . قال : «أتى النبي صلى الله عليه وسلم بنبيذ من جريرة له نشيش ، فقال: « اضرب بهذا الحائط فان هذا شراب من لا يؤمن بالله واليوم الآخر » وحديث يحيى القطان وروح فحدثناه أحمد ابن إسحاق ثنا عبد الله بن أبي داود ثنا محمد بن بشار بن بندار ثنا يحيى بن سعيد القطان ح : وحدثنا محمد بن على بن حبيش ثنا على بن إسحاق بن زاطيا ثنا محمد بن حسان ثنا روح بن عبادة ثنا الاوزاعى عن محمد بن أبي موسى مثله(١)

۞ قال الشيخ رحمة الله تعالى عليه : قد تقدم ذكر طبقات من الصحابة والتابعين وتابعيهم على ترتيب أيامهم وبلدانهم حسبما أذن الله تعالى فيه ويسره فله الحمد والمنة .

وعزمنا على ذكر طوائف من جماهير النساك والعباد ، المذكورين بالكد فى الاجتهاد ، والجد فى التشمر والاستعداد ، راغبين عن الاغترار بالزائل الفانى ، سابقين إلى السامى النامى . واعلموا أن الذين تقدم ذكرهم من الصحابة والتابعين فان مثلهم فى الناس كمثل المعادن والجواهر الذين لا يعرف مقامهم ومراتبهم إلا المستنبطون والغواص ، والأكابر من السادة والخواص ، لأنهم كانوا أعمدة الدين والأساس .

وهذه الطبقة التى قد عزمنا على الشروع فى ذكرهم فهم قوم أيدوا بطرف من المعارف ، وكوشفوا ببعض طرف الملاطف ، فقطعوا به المفاوز والمخاوف وطيبوا ببعض نوافح الأطايب والعواطف ، فسبيلهم فى الناس ، كالرياحين والآس ، إذا أراد الله تعالى إنعاش بعض المجتذبين ، واختطاف بعض المجتلبين ، هطل على هذه الطبقة طشاً (٢) من سحائب لطفه ، وأهب عليهم نسمة من رياح عطفه ، فيثير منهم نسيما مما خصهم به من كراماته ، فأيدهم به من آياته ، يهيج بهم الوافدين ، وينبه بهم الواسنين ، لتكون طرق الحق فى كل الاعصار

(١) آخر الاجزاء المغربية . ولم يكن بأيدينا بعدئذ إلا النسخة الازهرية والمختصر . وقد كتب إلينا فضيلة الاستاذ الشيخ أحمد الصديق انه ارسل لنا اجزاء من المغرب ستصلنا قريبا

(٢) الطش المطر الضعيف وهو فوق الرذاذ

مسلوكة ، ولئلا توجد الادلة والحجج متروكة ، وهم أولياء الله وأصفياؤه ، الذين يذكر الله برؤيتهم ، ويسعد متبوعهم بصحبتهم ومحبتهم ، فذكرنا لكل واحد من أعلامهم شاهد أحواله ، وظاهر أقواله . وهم أخلاط من العباد ، وعدلنا عن ترتيب أيامهم والبلاد ، فمن اشتهر بالرواية ذكرنا له حديثا فما فوقه ومن لم تعرف له رواية اقتصرنا من كلامه على حكاية . والله خير معين ، وبه نستعين .

٣٥٥ — حبيب الفارسى

* فنهم حبيب أبو محمد الفارسى من ساكنى البصرة ، كان صاحب المكرمات ، مجاب الدعوات . وكان سبب إقباله على الآجلة ، وانتقاله عن العاجلة ، حضوره مجلس الحسن بن أبى الحسن فوقعت موعظته من قلبه ، فخرج عما كان يتصرف فيه ثقة بالله ومكتفيا بضمانه، فاشترى نفسه من الله عز وجل ، وتصدق بأربعين ألفا فى أربع دفعات ، تصدق بعشرة آلاف فى أول النهار فقال يارب اشتريت نفسى منك بهذا، ثم أتبعه بعشرة آلاف أخرى فقال يا رب هذه شكراً لما وفقتنى له ، ثم أخرج عشرة آلاف أخرى فقال رب إن لم تقبل منى الأولى والثانية فاقبل هذه ، ثم تصدق بعشرة آلاف أخرى فقال رب إن قبلت منى الثالثة فهذه شكراً لها .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا يونس — يعنى ابن محمد — قال سمعت مشيخة يقولون : كان الحسن يجلس فى مجلسه الذى يذكر فيه فى كل يوم ، وكان حبيب أبو محمد يجلس فى مجلسه الذى يأتيه فيه أهل الدنيا والتجار وهو غافل عما فيه الحسن لايلتفت إلى شئ من مقالته ، إلى أن التفت إليه يوما فقال : أين يبرهمى درايد درايد جكويد . فقيل والله ياأبا محمد : يذكر الجنة ويذكر النار ويرغب فى الآخرة ويزهد فى الدنيا ، فوقر ذلك فى قلبه فقال بالفارسية :اذهبوا بنا إليه . فأتاه فقال جلساء الحسن ياأبا سعيد هذا أبو محمد حبيب قد أقبل إليك فعظه وأقبل عليه فوقفه

عليه فقال : ابن همى كوى جكوى . فقال الحسن : إيش يقول؟ قال يقول : هذا الذى يقول ايش يقول ؟ قال : فاقبل عليه الحسن فذكره الجنة وخوفه النار ورغبه فى الخير وزهده فى الشر ورغبه فى الآخرة وزهده فى الدنيا . فقال أبو محمد : ابن كوى ؟ فقال الحسن : أنا ضامن لك على الله ذلك ، ثم انصرف من عنده فلم يزل فى تبديد ماله وشيئه حتى لم يبق على شئ ، ثم جعل بعد يستقرض على الله .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا يونس قال : جاء رجل إلى أبى محمد فشكى إليه دينا عليه . فقال : اذهب واستقرض وأنا أضمن ، قال : فأتى رجلا فاقترض منه خمسمائة درهم وضمنها أبو محمد ثم جاء الرجل فقال : ياأبا محمد دراهمى قد أضرنى حبسها ، فقال نعم ! غدا فتوضأ أبو محمد ودخل المسجد ودعا الله تعالى وجاء الرجل فقال له اذهب فان وجدت فى المسجد شيئا فخذه ، قال فذهب فاذا فى المسجد صرة فيها خمسمائة درهم فذهب فوجدها تزيد على خمسمائة ، فرجع إليه فقال: ياأبا محمد تلك الدراهم تزيد فقال : إن كانى راسخت جرب سخت . اذهب هى لك — يعنى من وزنها فوزنها راجحة .

* حدثنا محمد بن إبراهيم بن على ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة ثنا أحمد بن مزيد الخزاز ثنا ضمرة ثنا السرى بن يحيى وغيره عن حبيب أبى محمد : أنه أصاب الناس مجاعة فاشترى من أصحاب الدقيق دقيقا وسويقا بنسيئة وحمد إلى خرائطه فخيطها ووضعها تحت فراشه ثم دعا الله فجاء أولئك الذين اشترى منهم يطلبون حقوقهم .قال : فأخرج تلك الخرائط قد امتلأت فقال لهم زنوا فوزنوا فاذا هو يقوم من حقوقهم .

* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد الجرجانى ثنا الحسن بن سفيان ثنا غالب ابن وزير الغزى ثنا ضمرة ثنا السرى بن يحيى . قال : قدم رجل من أهل خراسان وقد باع ماكان له بها وهم بسكنى البصرة ومعه عشرة آلاف درهم فلما قدم البصرة وهم بالخروج إلى مكة هو وامرأته سأل لمن يودع العشرة

آلاف درهم ؟ فقيل : لحبيب أبي محمد فأتاه فقال له إني حاج وامرأتي وهذه العشرة الآلاف درهم أردت أن أشترى بها منزلا بالبصرة فإن وجدت منزلا ويخف عليك أن تشترى لنا بها فافعل ! وسار الرجل إلى مكة فأصاب الناس بالبصرة مجاعة فشاور حبيب أصحابه أن يشترى بالعشرة الآف دقيقا ويتصدق به . فقالوا له : إنما وضعها لتشترى بها منزلا ، فقال : أتصدق بها وأشترى له بها من ربي عز وجل منزلا فى الجنة ، فإن رضى وإلا دفعت إليه دراهمه . قال : فاشترى دقيقا وخبزه وتصدق به فلما قدم الخراسانى من مكة أتى حبيبا فقال : ياأبا محمد أنا صاحب العشرة الآلاف فما أدرى اشتريت لنا بها منزلا أو تردها على فأشترى أنا بها ؟ فقال : لقد اشتريت لك منزلا فيه قصور وأشجار وثمار وأنهار ، فانصرف الخرسانى إلى امرأته فقال . أرى قد اشترى لنا حبيب أبو محمد منزلا انى أراه كان لبعض الملوك قد عظم أمره ومافيه . قال ثم أقمت يومين أوثلاثة فأتيت حبيبا فقلت . ياأبا محمد المنزل فقال قد اشتريت لك من ربى منزلا فى الجنة بقصوره وأنهاره ووصفائه ، فانصرف الرجل إلى امرأته فقال لها إن حبيبا إنما اشترى لنا من ربه المنزل فى الجنة . فقالت . يافلان أرجو أن يكون قد وفق الله حبيبا وما قدر مايكون لبثنا فى الدنيا فارجع اليه فليكتب لنا كتابا بعهدة المنزل ، قال . فأتيت حبيبا فقلت له : ياأبا محمد قبلنا مااشتريت لنا فاكتب لنا كتاب عهدة . فقال : نعم ! فدعا من يكتب له الكتاب فكتب .

« بسم الله الرحمن الرحيم هذا مااشترى حبيب أبو محمد من ربه عز وجل لفلان الخراسانى ، اشترى له منه منزلا فى الجنة بقصوره وأنهاره وأشجاره ووصفائه ووصيفاته بعشرة آلاف درهم فعلى ربه تعالى أن يدفع هذا المنزل إلى فلان الخراسانى ويبرئ حبيبا من عهدته ، فأخذ الخراسانى الكتاب وانطلق به إلى امرأته فدفعه إليها فأقام الخراسانى نحوا من أربعين يوما ثم حضرته الوفاة فأوصى إلى امرأته إذا غسلتمونى وكفنتمونى فادفعى هذا الكتاب إليهم يجعلوه فى أكفانى ، ففعلوا ودفن الرجل الخراسانى فوجدوا على ظهر

قبره مكتوبا فى رق كتابا أسود فى ضوء الرق براءة لحبيب أبى محمد من المنزل الذى اشتراه لفلان الخراسانى بعشرة آلاف درهم ، فقد دفع ربه إلى الخراسانى ماشرط له حبيب وأبرأه منه ، فأتى حبيب بالكتاب فجعل يقرؤه ويقبله ويبكى ويمشى إلى أصحابه ويقول هذه براءتى من ربى عز وجل .

* حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد ثنا أبو طالب عبد الله بن محمد بن سوادة ثنا عيسى بن أبى حرب ثنا أبى عن رجل عن جدى . قال : كنا عند حبيب أبى محمد فقال رجل إنى أجد وجعا فى رجلى . فقال له : اجلس فلما تفرق الناس قال أبو حرب — وهو جدى — قام فعلق المصحف فى عنقه وقال : ياخدا حبيب رسوا مياش . يقول : لاتسود وجه حبيب اللهم عافه حتى ينصرف ولايدرى فى أى رجليه كان الوجع ، فوجد الرجل العافية فسألناه فى أى رجلك كان الوجع قال لا أدرى .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال أخبرت عن عبد الله بن أبى بكر المقدمى ثنا جعفر بن سليمان قال سمعت حبيبا يقول : أتانا سائل وقد عجنت عمرة وذهبت تجئ بنار تخبزه ، فقلت للسائل : خذ العجين قال فاحتمله فجاءت عمرة فقالت : أين العجين ؟ فقلت : ذهبوا يخبزونه فلما أكثرت على أخبرتها . فقالت : سبحان الله لابد لنا من شئ تأكله قال فاذا رجل قد جاء بجفنة عظيمة مملوءة خبزا ولحما فقالت عمرة : ما أسرع ما ردوه عليك ، قد خبزوه وجعلوا معه لحما .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال أخبرت عن عبد الله بن أبى بكر المقدمى ثنا جعفر بن سليمان قال سمعت حبيبا أبا محمد يقول : أتانا زوّر لنا وقد طبخنا سمكا فكنا نريد أن نأكله فأبطأ الزوّر فى القعود فلما قام قلت لعمرة هات حتى نأكله قال فجاءت به فاذا هو دم عبيط فألقيناه فى الحش .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال أخبرت عن يسار ثنا جعفر قال سمعت حبيبا أبا محمد يقول : والله إن الشيطان ليلعب

بالقراء كما يلعب الصبيان بالجوز ، ولو أن الله دعانى يوم القيامة فقال ياحبيب. فقلت : لبيك ! قال جئتنى بصلاة يوم أو صوم يوم أوركعة أوتسبيحة اتقيت. عليها من إبليس أن لايكون طعن فيها طعنة فأفسدها ، ما استطعت أن أقول. نعم أى رب ! قال وسمعت حبيبا أبامحمد يقول: لاتقعدوا فراغافان الموت يليكم .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى هارون. ابن معروف وسمعت أبى يحدث به عنه ثنا ضمرة عن ابن شوذب . قال سمعت حبيبا أبا محمد يقول : لأن أكون فى صحراء ليس على إلا ظلة وأنا بازاء ربى. أحب إلى من جنتكم هذه .

* حدثنا أبو بكر ثنا عبد الله ثنا أبو هاشم زياد بن أيوب ثنا عمرو بن . سليمان حدثنى جميل أبوعلى . قال قال حبيب أبو محمد : إن من سعادة المرء. إذا مات مات معه ذنوبه .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا عبد الرحمن بن أبى حاتم ثنا محمد بن معبد. الجوسقى ثنا محمد بن موسى المقرى ثنا عون بن عمارة عن حماد وأبى عوانة . قالا : شهدنا حبيبا الفارسى يوما فجاءته امرأة فقالت:ياأبا محمد نان نيست مارا فقال لها : كم لك من العيال ؟ فقالت : كذا وكذا فقام حبيب إلى وضوئه. فتوضأ ثم جاء إلى الصلاة فصلى بخضوع وسكون فلما فرغ قال ؟ يارب إن. الناس يحسنون ظنهم بى وذلك من سترك على فلا تخلف ظنهم بى، ثم رفع حصيره. فاذا بخمسين درهما طارحة فأعطاها إياها، ثم قال: ياحماد اكتم مارأيت حياتى.

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا أحمد بن أبى الحوارى قال سمعت أبا سليمان الدارانى يقول : كان حبيب ابو محمد يأخذ متاعا من التجار يتصدق به ، فأخذ مرة فلم يجد شيئا يعطيهم . فقال: يارب كأنه قال. إنى ينكسر وجهى عندهم ،فدخل فاذا هو بجوالق من شعر كأنه نصب من أرض. البيت إلى قريب السقف ملآن دراهم .فقال : يارب ليس أريد هذا : قال فأخذ. حاجته وترك البقية .

* حدثنا أبو بكر محمد بن جعفر المؤدب ثنا إسحاق بن إبراهيم ثنا على بن

مسلم ثنا سيار ثنا جعفر . قال : كنا ننصرف من مجلس ثابت البنانى فنأتى حبيبا أبا محمد فيحث على الصدقة ، فاذا وقعت قام فتعلق بقرن معلق فى بيته ثم يقول

ها قد تغذيت وطابت نفسى فليس فى الحى غلام مثلى
إلا غلام قد تغذى قبلى

سبحانك وحنانيك ، خلقت فسويت ، وقدرت فهديت ، وأعطيت فأغنيت ، وأقنيت وعافيت ، وعفوت وأعطيت ، فلك الحمد على ما أعطيت ، حمداً كثيراً طيبا مباركا ، حمداً لاينقطع أولاه ، ولاينفد أخراه ، حمدا أنت منتهاه ، فتكون الجنة عقباه ، أنت الكريم الأعلى . وأنت جزيل العطاء ، وأنت أهل النعماء ، وأنت ولى الحسنات ، وأنت خليل إبراهيم لايحفيك سائل ، ولاينقصك نائل ، ولا يبلغ مدحك قول قائل ، سجد وجهى لوجهك الكريم . ثم يخر فيسجد ونسجد معه ، ثم يفرق الصدقة على من حضره من المساكين .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن العباس بن أيوب ثنا عبد الرحمن بن واقد ثنا ضمرة حدثنى السرى بن يحيى . قال: كان حبيب أبو محمد يسرى بالبصرة يوم التروية ، ويرى بعرفة عشية عرفة .

* حدثنا عبدالله بن محمد حدثنى إبراهيم بن سفيان ثنا إبراهيم بن نصر ثنا حسام بن عبادة عن أبيه عبادة . قال : ذهبت مع سليمان التيمى إلى حبيب أبى محمد فقال : ياأبا محمد ادع الله لنا فقال : ياأبا محمد البشكار لايتقدم البيشكار .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن مسلم ثنا أحمد بن على الأبار ثنا أحمد بن أبى الحوارى حدثنى أبو قرة محمد بن ثابت . قال قال حبيب أبو محمد : لاقرة عين لمن لاتقر عينه بك ، ولا فرح لمن لايفرح بك ، وعزتك إنك تعلم أنى أحبك .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال أخبرت عن سيار عن جعفر . قال : كان حبيب أبو محمد رقيقا من أكثر الناس بكاء ، فبكى ذات ليلة بكاء كثيراً فقالت عمرة بالفارسية لم تبكى ياأبا محمد ؟ قال لها حبيب بالفارسية . دعينى فانى أريد أن أسلك طريقا لم أسلكه قبل.

قيل إنه أسند عن الحسن ، وابن سيرين وهو وهم من قائله فان حبيبا

الذى أسند عن الحسن وابن سيرين حبيب المعلم، وتحفظ له حكاية عن الفرزدق.

* حدثنا محمد بن على ثنا أبو بشر الدولابى ثنا زكريا بن يحيى الوقاد ثنا الحصيب بن صالح عن صالح المرى عن حبيب أبى محمد الفارسى عن الفرزدق . قال : لقيت أبا هريرة بالشام فقال لى أنت الفرزدق ؟ قلت : نعم ! فقال أنت الشاعر ؟ قلت : نعم ! فقال : أما إنه إن طالت بك حياة ستلقى أقواما يقولون لاتوبة لك فلا تقطع رجاك من الله عز وجل

٣٥٦ – عبد الواحد بن زيد

ومنهم المنفلت من القيد ، المتصيد للصيد ، عبد الواحد بن زيد .

كان عابدا زاهدا ، وواعظا عن المحاذر زائدا ، وللقاصد المبادر رائداً .

* حدثنا إسحاق بن أحمد بن على ثنا إبراهيم بن يوسف بن خلاد ثنا أحمد بن أبى الحوارى . قال قال لى أبو سليمان الدارانى : أصاب عبد الواحد ابن زيد الفالج فسأل الله أن يطلقه فى وقت الوضوء فاذا أراد أن يتوضأ انطلق ، وإذا رجع إلى سريره عاد عليه الفالج .

* حدثنا إسحاق بن أحمد ثنا إبراهيم بن يوسف ثنا أحمد بن أبى الحوارى ثنا سباع أبو محمد الموصلى ثنا عبد الواحد بن زيد . قال : يامعشر إخوانى عليكم بالخبز والملح ، فانه يذيب شحم الكلى ويزيد فى اليقين .

* حدثنا إسحاق بن إبراهيم ثنا أحمد قال سمعت أبا سليمان يقول قال عبد الواحد بن زيد : مررت براهب فى صومعته ، فقلت لأصحابى : قفوا ! قال فكلمته فقلت : ياراهب فكشف ستراً على باب صومعته فقال : ياعبدالواحد ابن زيد إن أحببت أن تعلم علم اليقين فاجعل بينك وبين الشهوات حائطا من حديد ، قال وأرخى الستر .

* حدثنا إسحاق ثنا إبراهيم ثنا أحمد حدثنى أحمد بن غسان عن أحمد الهجيمى . قال قيل لعبد الواحد بن زيد : يا أبا عبيدة ما تقول فى رجلين أحدهما أحب البقاء لميل ، والآخر أحب الخروج شوقاً أيهما أفضل ؟ قال :

الذى أحب الخروج أفضل . قال فقيل له : أثم منزلة ثالثة ؟ فقال : لا أعرفها قيل له بلى ! قال لا البقاء ليطيع أحب اليه ، ولا يحب الخروج شوقا اليه ، إنما أحبه إليه ، إن أبقاه أحب ذلك ، وإن أماته أحب ذلك .

* حدثنا أبى ثنا أحمد بن أبان ثنا أبو بكر بن عبيد حدثنى محمد بن إدريس ثنا زهير بن عباد عن السرى بن حسان . قال قال عبد الواحد بن زيد : الرضا باب الله الأعظم ، وجنة الدنيا ، ومستراح العابدين .

* حدثنا أبى ثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عمر ثنا عبد الله بن محمد بن سفيان ثنا عبد الرحيم بن يحيى ثنا عثمان بن عمارة عن عبد الواحد بن زيد . قال : خرجت أنا وفرقد السبخى ومحمد بن واسع ومالك بن دينار نزور أخا لنا بأرض فارس ، فلما جاوزنا زامهرير إذا نحن بضوء فى سفح جبل ، فنزعنا نحوه فاذا نحن برجل مجذوم يقطر قيحا ودما . فقال له بعضنا : ياهذا لو دخلت هذه المدينة فتداويت وتعالجت من بلائك هذا ، فرفع طرفه إلى السماء فقال: إلهى أتيت بهؤلاء ليسخطونى عليك لك الكرامة والعتبى بأن لا أخالفك أبدا.

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا إسحاق بن أبى حسان ثنا أحمد بن أبى الحوارى ثنا أبو على الأزدى عن عبد الواحد بن زيد . قال : خرجت أنا ومحمد بن واسع ومالك بن دينار نحو بيت المقدس، فلما كنا بين الرصافة وحمص سمعنا مناديا ينادى من تلك الرمال: يامحفوظ يامستور اعقل فى ستر من أنت ، فان كنت لا تعقل فاحذر الدنيا ، وإن كنت لا تحسن أن تحذرها فاجعلها شوكة وانظر أين تضع رجلك ؟ .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا على بن سعيد ثنا ابن إدريس ثنا عبد الله ابن عبيد عن مضر القارئ . قال سمعت عبد الواحد بن زيد يقول : وعزتك لا أعلم لمحبتك فرحا دون لقائك ، والاشتفاء من النظر إلى جلال وجهك ، فى دار كرامتك. فيامن أحل الصادقين دار الكرامة، وأورث الباطلين منازل الندامة، اجعلنى ومن حضرنى من أفضل أوليائك زلفا ، وأعظمهم منزلة وقربة، تفضلا منك على وعلى إخوانى . يوم تجزى الصادقين بصدقهم جنات قطوفها

دانية متدلية عليهم ثمرها .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن أحمد بن معدان ثنا أحمد بن غالب ثنا محمد بن عبد الله عن عبد الواحد بن زيد . قال : من قوى على بطنه قوى على دينه ، ومن قوى على بطنه قوى على الاخلاق الصالحة ، ومن لم يعرف مضرته فى دينه من قبل بطنه ، فذاك رجل فى العابدين أعمى .

* حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا عبد الله ابن عبيد حدثنى محمد بن الحسين حدثنى عمار بن عثمان حدثنى مسمع بن عاصم. قال : شهدت عبد الواحد بن زيد عاد مريضا من إخوانه فقال ما تشتهى ؟ قال الجنة! قال :فعلام تأس من الدنيا إذا كانت هذه شهوتك ؟ قال : آسى والله على مجالس الذكر ومذاكرة الرجال بتعداد نعم الله ! قال عبد الواحد : هذا والله خير الدنيا وبه يدرك خير الآخرة .

* حدثنا أبى ثنا أبو الحسن بن أبان ثنا أبو بكر بن عبيد ثنا محمد بن الحسين ثنا عمار بن عثمان حدثنى حصين بن القاسم قال سمعت عبد الواحد بن زيد يقول: طريق بين القلبين منخرقة لا يحجز المار فيها شئ ، خروج الموعظة من قلب المتكلم تقع فى قلب المستمع كما خرجت من قلب الواعظ لا يغيرها شئ .

* حدثنا أبى ثنا أبو الحسن بن أبان ثنا أبو بكر بن عبيد ثنا عبد الله بن عمر الجشمى عن مضر القارئ ثنا عبد الواحد بن زيد . قال : كان الرجل إذا اشتكى إلى الحسن كثرة الذنوب ، قال : اجعل بينك وبينها البحر. قال : وسمعت الحسن يقول إن لكل طريق مختصر ، ومختصر طريق الجنة الجهاد .

* حدثنا أبى ثنا أبو الحسن ثنا أبو بكر بن عبيد حدثنى محمد بن الحسين ثنا عبيد الله بن محمد ثنا معاذ بن زياد .قال سمعت عبد الواحد بن زيد غير مرة يقول: ما يسرنى أن لى جميع ما حوت عليه البصرة من الأموال والثمرة بفلسين .

* حدثنا عثمان بن محمد العثمانى ثنا أبو الحسن الواعظ البغدادى قال ذكر لى عن أحمد بن أبى الحوارى قال قال أبو سليمان ذكر لى عن عبد الواحد بن زيد . قال : نمت عن وردى ليلة ، فاذا أنا بجارية لم أر أحسن وجها منها عليها ثياب

حرير خضر ، وفى رجلها نعلان تقدس بأطراف أزمتها فالنعلان يسبحان والزمامان يقدسان ، وهى تقول : ياابن زيد جد فى طلبى فانى فى طلبك ، ثم جعلت تقول برخيم صوتها .

من يشترينى ومن يكن سكنى * يأمن فى ربحه من الغبن

فقلت ياجارية ما ثمنك؟ فأنشأت تقول :

تودد الله مع محبته * وطول شكر يشاب بالحزن

فقلت لمن أنت ياجارية ؟ فقالت :

لمالك لا يرد لى ثمنا * من خاطب قد أتاه بالثمن

فانتبه وآلى على نفسه أن لا ينام بالليل .

* حدثنا عثمان بن محمد العثمانى ثنا أبو الحسن محمد بن أحمد ثنا عمر بن محمد ابن يوسف قال سمعت أبا جعفر الصفار يقول سمعت الفيض بن إسحاق الرقى يقول سمعت الفضيل بن عياض يقول . قال عبد الواحد بن زيد : سألت الله ثلاث ليال أن يرينى رفيقى فى الجنة ، فرأيت كأن قائلا يقول لى ياعبد الواحد رفيقك فى الجنة ميمونة السوداء ، فقلت : وأين هى ؟ فقال : فى آل بنى فلان بالكوفة . قال : فخرجت إلى الكوفة فسألت عنها فقيل هى مجنونة بين ظهرانينا ترعى غنيمات لنا . فقلت: أريد أن أراها ، قالوا : اخرج إلى الجبان فخرجت فاذا هى قائمة تصلى وإذا بين يديها عكازة لها فاذا عليها جبة من صوف مكتوب عليها لا تباع ولا تشترى ، وإذا الغنم مع الذئاب لا الذئاب تأكل الغنم ولا الغنم تفزع من الذئاب . فلما رأتنى أوجزت فى صلاتها ثم قالت : ارجع ياابن زيد ليس الموعد ههنا، إنما الموعد ثم . فقلت لها : رحمك الله وما يعلمك أنى ابن زيد ؟ فقالت: أما علمت أن الأرواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف ، وما تناكر منها اختلف . فقلت لها : عظينى ، فقالت : واعجبا لواعظ يوعظ! ثم قالت :ياابن زيد إنك لو وضعت معاير القسط على جوارحك لخبرتك بمكتوم مكنون ما فيها : ياابن زيد إنه بلغنى ما من عبد أعطى من الدنيا شيئاً فابتغى إليه ثانيا إلا سلبه الله حب الخلوة معه ، ويبدل له بعد القرب

البعد ، وبعد الأنس الوحشة ، ثم أنشأت تقول

يا واعظا قام لاحتساب * يزجر قوما عن الذنوب.
تنهى وأنت السقيم حقا * هذا من المنكر العجيب.
لو كنت أصلحت قبل هذا * غيك أو تبت من قريب.
كان لما قلت يا حبيبى * موقع صدق من القلوب.
تنهى عن الغى والتمادى * وأنت فى النهى كالمريب

فقلت لها : إنى أرى هـذه الذئاب مع الغنم ، لا الغنم تفزع من الذئاب. ولا الذئاب تأكل الغنم . فايش هذا ؟ فقالت: إليك عنى فانى أصلحت ما بينى وبين سيدى فأصلح بين الذئاب والغنم .

* حدثنا الوليد بن أحمد ومحمد بن أحمد بن النضر قالا ثنا عبد الرحمن بن محمد بن إدريس ثنا محمد بن يحيي بن عمر الواسطى ثنا محمد بن الحسين ثنا حكيم ابن جعفر حدثنى الحارث بن عبيد . قال : كان عبد الواحد بن زيد يجلس إلى جنبى عند مالك بن دينار ، فكنت لا أفهم كثيرا من موعظة مالك لكثرة بكاء عبد الواحد .

* حدثنا الوليد ومحمد قالا ثنا عبد الرحمن ثنا محمد بن يحيي بن بسطام ثنا حاتم بن سليمان الطائى . قال : شهدت عبد الواحد بن زيد فى جنازة حوشب ، فلما دفن قال رحمك الله ياأبا بشر فلقد كنت حذرا من مثل هذا اليوم ، رحمك الله ياأبا بشر فلقد كنت من الموت جزعا أما والله ! لئن استطعت لأعملن رحلى بعد مصرعك هذا . قال ثم شمر بعد واجتهد .

* حـدثنا الوليد ومحمد قالا ثنا عبد الرحمن ثنا محمد بن يحيي ثنا عمار بن عثمان الحلبى ثنا حصين بن القاسم الوزان . قال : كنا عند عبد الواحد بن زيد وهو يعظ ، فناداه رجل من ناحية المسجد كف عنا ياأبا عبيدة فقد كشفت قناع قلبى . قال : فلم يلتفت عبد الواحـد إلى ذلك ومرفى الموعظة ، فلم يزل الرجل يقول : كف عنا ياأبا عبيدة فقد كشفت قناع قلبى ، وعبد الواحد لا يقطع موعظته حتى والله حشرج الرجـل حشرجة الموت، ثم خرجت نفسه ثم

مات ، فقال : أنا والله شهدت جنازته يومئذ ، فما رأيت بالبصرة يوما أكثر باكيا من يومئذ .

* حدثنا الوليد ومحمد قالا ثنا عبد الرحمن ثنا محمد ثنا عمار بن عثمان الحلبي ثنا حصين الوزان . قال : كان لعبد الواحد بن زيد ابن متعبد ، وكان مع ذلك قد كفاه جميع أمره وحوائجه ، قال فمات الفتى فوجد به عبد الواحد وجدا شديدا قال فذكره ذات يوم فدمعت عيناه فقال لقد نغص على الحياة بعده . قال : ثم رجع . وقال هل الحياة إلا متنغصة ؟ .

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أبو صالح عبد الرحمن بن أحمد ثنا عبد الله ابن سعد ثنا ابن عائشة ثنا إسماعيل بن ذكوان . قال قال عبد الواحد بن زيد: جالسوا أهل الدين فان لم تجدوهم فجالسوا أهل المروءات ، فانهم لا يرفثون في مجالسهم .

* حدثنا محمد بن أحمد بن عمر ثنا أبي ثنا أبو بكر بن عبيد قال أخبرني محمد بن الحسين حدثني يحيي بن راشد عن مضر أبي سعيد عن عبد الواحد ابن زيد . قال قلت لزياد النميري : ما منتهى الخوف ؟ قال: إجلال الله عند مقام السواءت ، قلت فما منتهى الرجاء ؟ قال : تأمل الله على كل الحالات .

* حدثنا أبي ثنا أبو الحسن بن أبان ثنا عبد الله بن محمد بن سفيان قال حدثت عن محمد حدثني روح بن سلمة الوراق حدثني مسلم العباداني . قال : قدم علينا مرة صالح المري وعبد الواحد بن زيد وعتبة الغلام وسلمة الاسواري فنزلوا على الساحل قال فهيأت لهم ذات ليلة طعاما فدعوتهم إليه فجاؤا فلما وضعت الطعام بين أيديهم إذا قائل يقول من بعض أولئك المطوعة وهو على ساحل البحر مارا رافعا صوته يقول :

وتلهيك عن دار الخلود مطاعم * ولذة نفس غيها غير نافع

قال فصاح عتبة صيحة فسقط مغشيا عليه وبكى القوم ورفعنا الطعام وما ذاقوا منه والله لقمة واحدة .

* حدثنا أبي ثنا أبو الحسن ثنا عبد الله بن محمد حدثني محمد بن الحسن

حدثنى مالك بن ضيغم قال سمعت بكر بن معاذ يقول سمعت عبد الواحد بن زيد يقول : ياأخوتاه ! ألاتبكون خوفا من النيران ، ألاوإنه من بكى خوفا من النار أعاذه الله تعالى منها : يا اخوتاه ألا تبكون خوفا من شدة العطش يوم القيامة : يا إخوتاه ألا تبكون بلى! فابكوا على الماء البارد أيام الدنيا لعله أن يسقيكموه فى حظائر القدس مع خير القدماء والأصحاب من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا، قال :ثم جعل يبكى حتى غشى عليه

* حدثنا أبى ثنا أحمد ثنا عبد الله ثنا محمد بن الحسين ثنا عمار بن عثمان قال سمعت حصين بن القاسم الوزان .يقول: لو قسم بث عبد الواحد بن زيدعلى أهل البصرة لوسعهم، فاذا أقبل سواد الليل نظرت اليه كأنه فرس رهان مضمر ثم يقوم إلى محرابه فكأنه رجل مخاطب .

* حدثنا أبى ومحمد بن أحمد قالا ثنا أبو الحسن بن أبان ثنا أبو بكر بن سفيان حدثنى محمد بن الحسين حدثنى حكيم بن جعفر ثنا حيان الاسود حدثنى عبد الواحد بن زيد .قال :أصابتنى علة فى ساقى فكنت أتحامل عليها للصلاة قال فقمت عليها من الليل فاجهدت وجعا، فجلست ثم لففت إزارى فى محرابى ووضعت رأسى عليه فنمت، فبينا أنا كذلك إذا أنا بجارية تفوق الدنيا حسنا تخطر بين جوار مزينات حتى وقفت على وهن من خلفها، فقالت لبعضهن ارفعنه ولاتهجنه قال فاقبلن نحوى فاحتملننى عن الأرض وأنا أنظر إليهن فى منامى ، ثم قالت لغيرهن من الجوارى اللاتى معها افرشنه ومهدنه ووطئن له ووسدنه ، قال ففرشن تحتى سبع حشايا لم أر لهن فى الدنيا مثلا ووضعن تحت رأسى مرافق خضرا . حسانا ثم قالت للائى حملننى: اجعلنه على الفرش رويدا لاتهجنه ، قال فجعلت على تلك الفرش وأنا أنظر إليها وما تأمر به من شأنى . ثم قالت : احففنه بالريحان ، قال فأتى بيا سمين فحفت به الفرش ثم قامت إلى فوضعت يدها على موضع علتى التى كنت أجدها فى ساقى فمسحت ذلك المكان بيدها ، ثم قالت: قم شفاك الله إلى صلاتك غير مضرور قال فاستيقظت والله وكأنى قد أنشطت من عقال فما اشتكيت تلك العلة بعد ليلتى تلك ،

ولا ذهب حلاوة منطقها من قلبي ـ : قم شفاك الله إلى صلاتك غير مضرور .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عبد الله بن محمد بن العباس ثنا سلمة بن شبيب ثنا إبراهيم بن الجنيد ح. وحدثنا أبى ثنا أبو الحسن بن أبان ثنا أبو بكر بن عبيد حدثنى محمد بن الحسين قالا ثنا عبدالله بن عمرو بن جبلة حدثنى أبوعاصم العبادانى حدثنى عبد الواحد بن زيد قال: كنا فى غزاة لنا ونحن فى العسكر الأعظم ، فنزلنا منزلا فنام أصحابى وقمت أقرأ جزئى . قال : فجعلت عيناى تغالبانى وأغالبهما حتى استتممت جزئى ، فلما فرغت وأخذت مضجعى قلت : لو كنت نمت كما نام أصحابى كان أروح لبدنى فاذا أصبحت قرأت جزئى ؟ قال فقلت هذه المقالة فى نفسى والله ما حركت بها شفتاى ، ولا سمعها أحد من الناس منى . قال : ثم نمت فرأيت فى منامى كأنى أرى شابا جميلا قد وقف على وبيده ورقة بيضاء كأنها الفضة ، فقلت : يافتى ماهذه الورقة التى أراها بيدك ؟ قال : فدفعها إلى فنظرت فاذا فيها مكتوب:

ينام من شاء على غفلة والنوم كالموت فلا تتكل
تنقطع الأعمال فيه كما تنقطع الدنيا عن المنتقل

قال وتغيب الفتى عنى فلم أره ! قال : فكان عبد الواحد يردد هذا الكلام كثيرا ويبكى ، ويقول: فرق النوم بين المصلين وبين لذتهم فى الصلاة ، وبين الصائمين وبين لذتهم فى الصيام ، ويذكر أصناف الخير ـ لفظهما سواء ولم يذكر سلمة أبا عاصم العبادانى .

* حدثنا أبى ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا عبد الله بن محمد بن سفيان حدثنى محمد بن الحسين حدثنى عمار بن عثمان الحلبى ثنا سوار الغنوى . قال سمعت عبد الواحد بن زيد يقول : الاجابة مقرونة بالاخلاص لافرقة بينهما .

* حدثنا أبى ثنا أحمد ثنا عبد الله حدثنى محمد ثنا عمار حدثنى حصين بن القاسم الوزان . قال قال عبد الواحد بن زيد : ماللعاملين والبطنة ؟ إنما العامل تجزيه العلقة التى تقوم برمقه . قال وسمعته يقول يوما : عاهدت الله عهداً لا أحنس بعهدى عنده أبدا ، قلت : ماهو ياأبا عبيدة ؟ قال : اقصر ياحصين .

قلت : أوما تؤمل فى إخبارك إياى خيراً من قدوة ؟ قال : بلى! قلت :فاخبرنى قال : عاهدته أن لا يرانى نهاراً طاعما أبداً حتى ألقاه ، قال حصين : فان كان ليشتد به المرض فيجتهد به إخوانه أن ينال شيئا فيأبى ذلك حتى قضى عليه رحمه الله .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا على بن سعيد ثنا إبراهيم بن الجنيد ثنا محمد بن الحسين حدثنى سعيد بن خلف بن يزيد القسام قال سمعت مضر القارىء. قال قال لى عبد الواحد بن زيد : ما أحسب شيئا من الاعمال يتقدم الصبر إلا الرضا ، ولا أعلم درجة أرفع ولا أشرف من الرضا ، وهى رأس المحبة .

حدثنا أبو محمد ثنا عبد الله بن محمد بن زكريا ثنا سهل بن عثمان ثنا ابن السماك عن عبد الواحد بن زيد . قال : كان يقال من عمل بما علم ؛ فتح الله له مالا يعلم .

* حدثنا أبو محمد ثنا أحمد بن روح ثنا أحمد بن غالب ثنا محمد بن عبد الله الخزاعى . قال : صلى عبد الواحد بن زيد الغداة بوضوء العتمة أربعين سنة .

* حدثنا أبى ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا عبد الله بن محمد ثنا على بن أبى مريم عن محمد بن الحسين حدثنى حكيم بن جعفر قال سمعت مسمع بن عاصم . قال قال عبد الواحد بن زيد : من نوى الصبر على طاعة الله صبره الله عليها وقواه لها ؛ ومن نوى الصبر عن معاصى الله أعانه الله على ذلك وعصمه منها . قال وقال لى : ياسيار أتراك تصبر لمحبته عن هواك فيخيب صبرك ؟ لقد أساء بسيده الظن من ظن به هذا وشبهه ، قال ثم بكى عبد الواحد حتى خفت أن يغشى عليه ، ثم قال : بأبى أنت يامسبغ نعمة غادية ورائحة على أهل معصيته فكيف ييأس من رحمته أهل محبته .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا عمر بن بحر قال سمعت أحمد بن أبى الحوارى ثنا عبد الله النباحى . قال : قيل لعبد الواحد بن زيد ؛ إن بالبصرة رجلا يصلى ويصوم منذ خمسين سنة ، هل قنعت منه بعد ؟ قال لا ! قال فهل رضيت عنه ؟ قال لا ! قال فهل أنست به بعد ؟ قال لا ! قال : فانما ثوابك من عملك

التزيد فى الصوم والصلاة ؟ قال نعم ! قال : لولا أنى أستحى منك لا علمتك أن عملك مدخول .

* حدثنا أبى ثنا أبو الحسن بن أبان ثنا أبو بكر بن عبيد ثنا محمد بن الحسين ثنا داود بن المحبر عن عبد الواحد بن زيد عن الحسن . قال : السهو والأمل نعمتان عظيمتان على بنى آدم .

أسند عبد الواحد عن أسلم الكوفى ، وعن الحسن البصرى .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن محمد التمار ثنا قرة بن حبيب ثنا عبدالواحد بن زيد ثنا أسلم الكوفى عن مرة الطيب عن زيد بن أرقم عن أبى بكر الصديق رضى الله تعالى عنه : أنه استسقى فأتى بماء وعسل ؛ فلما وضع على يده بكى ورد الاناء وانتحب ، فمازال يبكى حتى بكى من حوله حتى ظنوا أنه لايسكن ثم سكن فلما ذهب يمسح عن وجهه ذهبوا يسألونه فعاد وانتحب وبكى حتى يئسوا منه أن يسألوه يومهم ذاك ، فمسح عن وجهه فذهبوا يسألونه فعاد وانتحب وبكى حتى يئسوا منه أن يسألوه ثم سكن ، فاقبلوا عليه فقالوا ياأبا بكر ظننا أن سنقوم اليوم من عندك من غير أن نسألك فما الذى هيجك على ماهيجك ؟ قال : بينا أنا ذات يوم عند النبى صلى الله عليه وسلم إذ رأيت النبى صلى الله عليه وسلم يدفع عن نفسه شيئا بيده ويقول : إليك عنى ، إليك عنى ! فقلت : يارسول الله بابى أنت وأمى ماالذى أراك تدفع عن نفسك ولا أرى شيئا ؟ قال : ياأبا بكر الدنيا تطاولت لى بعنقها ورأسها فقلت : إليك عنى إليك عنى ! فقلت أما إنك لئن انفلت منى ، فلن ينفلت منى من بعدك . قال: فظننت أنها أدركتنى وحالت بينى وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم . فهو الذى هيجنى على ما هيجنى عليه .

* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد الجرجانى ثنا محمد بن نوح الجند بسابورى ثنا عبد الله بن محمد إمام مسجد تستر ثنا أحمد بن زياد القصوصى أبو سهل ثنا مضر العابد عن عبد الواحد بن زيد عن الحسن عن أبى هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من أعز دينه أعز نفسه ، ومن أعز نفسه

أذل دينه ، والدين لا يذل ، ومن سمن نفسه هزل دينه ، ومن سمن دينه سمن له دينه وسمنت له نفسه » .

* حدثنا أبى ثنا أبوعبد الله محمد بن أحمد بن يزيد ثنا عبد الله بن عبدالوهاب ثنا محمد بن عبـد الله ثنا إبراهيم بن الأشعث ثنا محمـد بن الفضل بن عطية عن عبد الواحـد بن زيد عن الحسن . قال قال رسول الله صـلى الله عليه وسلم : «يقول الله تعالى إذا كان الغالب على عبدى الاشتغال بى جعلت نعيمه ولذته فى ذكرى ،فاذا جعلت نعيمه ولذته فى ذكرى عشقنى وعشقته ،فاذا عشقنى وعشقته رفعت الحجاب فيما بينى وبينه ، وصرت معالما بين عينيه ، لا يسهو إذا سهى الناس . أولئك كلامهم كلام الانبياء، أولئك الابطال حقا ، أولئك الذين إذا أردت بأهل الأرض عقوبة وعـذابا ذكرتهم فصرفت ذلك عنهم » كذا رواه عبد الواحد عن الحسن مرسلا ،وهذا الحديث خارج من جملة الأحاديث المراسيل المقبولة عن الحسن لمكان محمـد بن الفضل ، وعبـد الواحـد وما يرجمان إليه من الضعف .

٣٥٧ – صالح بن بشير المرى

ومنهم القارئ الدرى ، والواعظ التقى ، أبو بشر صـالح بن بشير المرى . صاحب قراءة وشجن ، ومخافة وحزن ، يحرك الأخبار،ويفرك الاشرار .

* حدثنا أبو بكر أحمـد بن السندى ثنا محمد بن العباس المؤدب ثنا خالد ابن خداش ثنا صالح المرى . قال : ياعجبا لقوم أمروا بالزاد ، وأذنوا بالرحيل ، وحبس أولهم على آخرهم ، وهم يلعبون .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر حدثنى عبد الله بن عبدالوهاب عن محمد ابن زكريا ثنا الحسن بن حسان . قال : كنا يوما عند صـالح المرى وهو يتكلم ويعظ ، فقال لرجل حـدث بين يديه : اقرأ يابنى فقرأ الرجل (وأنذرهم يوم الآزفة إذ القلوب لدى الحناجر كاظمين ماللظالمين من حميم ولا شفيع يطاع)

فقطع عليه صالح القراءة فقال : وكيف يكون للظالمين حميم أوشفيع ؟ والطالب له رب العالمين ، إنك والله لو رأيت الظالمين وأهل المعاصى يساقون فى السلاسل والأغلال إلى الجحيم ، حفاة عراة مسودة وجوههم، مزرقة عيونهم ذائبة أجسامهم ، ينادون ياويلاه ياثبوراه !! ماذا نزل بنا ، ماذا حل بنا ، أين يذهب بنا ماذا يراد منا ؟ والملائكة تسوقهم بمقامع النيران ، فمرة يجرون على وجوههم ويسحبون عليها متكئين ، ومرة يقادون إليها عنتا مقرنين ، من بين باك دما بعد انقطاع الدموع ، ومن بين صارخ طائر القلب مبهوت ، إنك والله لو رأيتهم على ذلك لرأيت منظراً لا يقوم له بصرك ، ولا يثبت له قلبك ، ولا يستقر لفظاعة هو له على قرار قدمك. ثم نحب وصاح ياسوء منظراه ! وياسوء منقلباه ! وبكى وبكى الناس . فقام شاب به تأنيث فقال : أكل هذا فى القيامة ياأبا بشر ؟ قال : نعم ! والله يا ابن أخى وما هو أكبر من ذلك !! لقد بلغنى أنهم يصرخون فى النار حتى تنقطع أصواتهم فلا يبقى منها إلا كهيئة الأنين من المدنف، فصاح الفتى إنا لله واغفلتاه عن نفسى أيام الحياة ؟ ويا أسفى على تفريطى فى طاعتك ياسيداه ! واأسفاه على تضييع عمرى فى دار الدنيا ! ثم بكى واستقبل القبلة ثم قال : اللهم إنى أستقبلك فى يومى هذا بتوبة لك لا يخالطها رياء لغيرك ، اللهم فاقبلنى على ماكان منى واعف عما تقدم من عملى وأقلنى عثرتى وارحمنى ومن حضرنى ، وتفضل علينا بجودك أجمعين ياأرحم الراحمين ، لك ألقيت معاقد الآثام من عنقى ، وإليك أنبت بجميع جوارحى صادقا بذلك قلبى ، فالويل لى إن أنت لم تقبلنى ، ثم غلب فسقط مغشيا عليه ، فحمل من بين القوم صريعا يبكون عليه ويدعون له . وكان صالح كثيرا مايذكره فى مجلسه يدعو الله له ويقول : بأبى قتيل القرآن ، بأبى قتيل المواعظ والأحزان ، فرآه رجل فى منامه فقال ماصنعت ؟ قال : عمتنى بركة مجلس صالح فدخلت فى سعة رحمة الله التى وسعت كل شئ . قال : وكنا فى مجلس صالح المرى فأخذ فى الدعاء فمر رجل مخنث فوقف يسمع الدعاء ووافق صالحا يقول اللهم اغفر لأقسانا قلبا ، وأجمدنا عينا وأحدثنا بالذنوب عهدا ، فسمع المخنث

مات فرؤى فى المنام فقيل له ما فعل الله بك ؟ قال : غفر الله لى ، قيل بماذا ؟ قال : بدعاء صالح المرى لم يكن فى القوم أحد أحدث عهدا بالمعصية منى ، فوافقت دعوته الاجابة فغفر لى .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق الثقفى ثنا حاتم بن الليث الجوهرى ثنا على بن عبد الله المدينى . قال قال عبد الرحمن بن مهدى : جلست مع سفيان الثورى فى مسجد صالح المرى فتكلم صالح ، فرأيت سفيان الثورى يبكى وقال : ليس هذا بقاص هذا نذير قوم .

* حدثنا إبراهيم ثنا محمد الجوهرى ثنا خلف بن الوليد . قال : كان صالح المرى إذا قص قال : هات جونة المسك والترياق المجرب - يعنى القرآن - فلا يزال يقرأ ويدعو ويبكى حتى ينصرف .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الملك ثنا محمد بن إسحاق ثنا حاتم بن الليث ثنا عفان بن مسلم . قال : كنا نأتى مجلس صالح المرى نحضره وهو يقص ، فكان إذا أخذ فى قصصه كأنه رجل مذعور يذعرك أمره من حزنه وكثرة بكائه كأنه ثكلى . وكان شديد الخوف من الله كثير البكاء .

* حدثنا أبى ثنا أبو الحسن بن أبان ثنا أبو بكر بن سفيان ثنا محمد بن الحسين ثنا عبدالله بن محمد . قال سمعت صالحا المرى يقول فى كلامه : ألم تركا لغير عواقب فعلهم ؛ أولم تحرك الفكر على التنبيه لمصيرهم ، بلى ! والله لقد بان لك ذلك ولكنك شبت علمك بالغفلة وأنت أولى من غيرك بما صنعت من نفسك . قال : ثم بكى وبكى الناس .

* حدثنا أبى ثنا أبو الحسن ثنا أبو بكر ثنا محمد بن الحسين ثنا أحمد بن إسحاق الحضرمى . قال سمعت صالحا المرى يقول : للبكاء دواع بالفكرة فى الذنوب ؛ فان أجابت على ذلك القلوب وإلا نقلتها إلى الموقف وتلك الشدائد والأهوال ، فان أجابت وإلا فاعرض عليها التقلب بين أطباق النيران . قال : ثم بكى وغشى عليه وتصايح الناس .

* حدثنا محمد بن أحمد بن عمر ثنا أبى ثنا عبد الله بن محمد بن عبيد ثنا محمد

ابن الحسين ثنا بشر بن ميمون النجدى. قال سمعت صالحا المرى يقول فى كلامه: وكيف تقر بالدنيا عين من عرفها ؟ قال : ثم يبكى ويقول : خلفة الماضين، وبقية المتقدمين ، رحلوا أنفسكم عنها قبل الرحيل ، فكأن الأمر قريب نزل بكم.

* حدثنا محمد بن أحمد ثنا أبى ثنا عبد الله حدثنى محمد بن الحسين ثنا أحمد ابن إسحاق الحضرمى . قال : سمعت صالحا المرى يتمثل بهذا البيت فى قصصه عند الاخذة .

وغائب الموت لا ترجون رجعته إذا ذووا غيبة من سفرة رجعوا

قال ثم يبكى ويقول : هو والله السفر البعيد ، فتزودوا لمراحله (فان خير الزاد التقوى) واعلموا أنكم فى مثل أمنيتهم فبادروا الموت واعملوا له قبل حلوله ، ثم يبكى .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا ابن زنجويه ثنا يزيد ابن خالد أبو المهلب عن أبيه عن صالح المرى . قال : دفعت إلى صحيفة فى المنام فيها ـ : ماتخوفت عواقبه ، فوطن نفسك على أن تجتنبه .

* حدثنا إبراهيم ثنا محمد ثنا عبد الله بن محمد ثنا أبو إبراهيم الترجمانى عن صالح المرى أبى بشر . قال قال لى فى منامى قائل : إذا أحببت أن يستجاب لك فقل : اللهم إنى أسألك باسمك المخزون المكنون المبارك الطهر الطاهر المطهر المقدس. قال : فما دعوت به فى شئ إلا تعرفت الاجابة !! .

* حدثنا إبراهيم ثنا محمد حدثنى أبو الحسن الباهلى قال سمعت ابن عائشة يقول : كان صالح المرى يقول فى دعائه : اللهم إنى أسألك خوفا غير ناهض ولا قاطع ، خوفا حاجزا عن معصيتك ، مقويا على طاعتك ، وأسألك صبرا على طاعتك وصبرا عن معصيتك .

* حدثنا إبراهيم بن محمد ثنا عبيدالله بن جرير بن جبلة حدثنى عمى عباد بن جرير وغيره من المشايخ . قال: كنا نجلس إلى صالح المرى فكان أول مايبتدئ فيقول : الحمد لله ، فاذا أعين الناس قد سالت .

* حدثنا إبراهيم ثنا محمد ثنا سوار بن عبد الله العنبرى ثنا أبى عن صالح

قال : وقفت فى دار المرزبانى حين خربت فعرضت لى فيها بضعة عشر آية (فتلك مساكنهم لم تسكن من بعدهم إلا قليلا) (وكم تركوا من جنات وعيون) وما أشبه ذلك ، قال : فانى أقرأ إذ خرج على أسود من ناحيتها فقال : ياعبد الله هـذه سخطة مخلوق على مخلوق ، فكيف بسخطة الخالق ؟ قال : ثم ذهب فاتبعته فلم أر أحداً .

* حدثنا إبراهيم ثنا محمد الجوهرى ثنا غسان أبو معاوية الغلابى . قال : كان كلام صالح المرى يقطع القلب ولو قلت إنى لم أر رجلا محزونا مثله ، وماسمعت كلام رجل قط أحسن منه .

* حدثنا محمد بن أحمـد بن عمر ثنا أبى ثنا عبد الله بن محمد بن عبيد ثنا عبدالرحيم بن يحيي الديلمى حدثنى عثمان بن عمارة عن صالح المرى . قال : قدم علينا ابن السماك مرة . فقال : أرنى بعض عجائب عبادكم ؟ فذهبت به إلى رجل فى بعض الأحياء فى خص له فاستأذنا عليه فدخلنا ، فاذا رجل يعمل خوصا له فقرأت (إذ الاغلال فى أعناقهم والسلاسل يسحبون فى الحميم ثم فى النار يسجرون) فشهق الرجل شهقة فاذا هو قد يبس مغشيا عليه ، فخرجنا من عنده وتركناه على حاله . وذهبنا إلى آخر فاستأذنا عليه .فقال : إدخلوا إن لم تشغلونا عن ربنا ، فدخلنا فاذا رجل جالس فى مصلى له فقرأت (ذلك لمن خاف مقامى وخاف وعيد) فشهق شهقة فبدر الدم من منخره ثم جعل يتشحط فى دمه حتى يبس ، فخرجنا من عنده وتركناه على حاله حتى أدرته على ستة أنفس كل نخرج من عنده وهو على هذه الحالة ، ثم أتيت به السابع فاستأذنت فاذا امرأة له من وراء الخص تقول: ادخلوا ، فدخلنا فاذا شيخ فان جالس فى مصلاه فسلمنا فلم يعقل سلامنا ، فقلت بصوت عال : إن للحق غداً مقاما . فقال الشيخ : بين يدى من ويحـك ؟ ثم بقى مبهوتا فاتحافاه شاخصا بصره يصيح بصوت له ضعيف حتى انقطع . فقالت امرأته اخرجوا عنه فانكم ليس تنتفعون به الساعة ، فلما كان بعـد ذلك سألت عن القوم ؟ فاذا ثلاثة قد أفاقوا وثلاثة قد لحقوا بالله عز وجل وأما الشيخ فانه مكث عن ثلاثة أيام على حالته مبهوتا متحيراً لايؤدي

فرضا فلما كان بعد الثلاثة عقل .

* حدثنا محمد بن أحمد بن النضر والوليد بن أحمد قالا ثنا عبد الرحمن بن أبى حاتم ثنا محمد بن يحيى بن عمر الواسطى ثنا محمد بن الحسين ثنا حكيم بن جعفر السعدى . قال : سمعت صالحا يقول دخلت المقابر يوما فى شدة الحر فنظرت إلى القبور خامدة كأنهم قوم صموت ، فقلت : سبحان من يجمع بين أرواحكم وأجسادكم بعد افتراقها ، ثم يحييكم وينشركم من بعد طول البلى قال فنادى مناد من بين تلك الحفر ياصالح (ومن آياته أن تقوم السماء والأرض بأمره ثم إذا دعاكم دعوة من الأرض إذا أنتم تخرجون) فسقطت والله لوجهى جزعا من ذلك الصوت .

* حدثنا محمد بن أحمد والوليد بن أحمد قالا : ثنا عبد الرحمن بن أبى حاتم ثنا محمد بن يحيى ثنا عبيد الله بن محمد التيمى ثنا صالح المرى . قال : أصاب أهلى ريح الفالج فقرأت عليها القرآن ففاقت ، فحدثت به غالبا القطان فقال وما تعجب من ذلك ؟ والله لو أنك حدثتنى أن ميتا قرئ عليه القرآن فحيى ، ما كان ذلك عندى عجبا .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال وجدت فى كتاب أبى ثنا أبو معاوية الغلابى ثنا صاحب لى عن أبى السائب العبدى . قال: أتانا صالح المرى فدخل علينا ، فقلت من أين : أقبلت ياأبا بشر ؟ قال : أقبلت من منزلى أخوض المواضع حتى صرت إليكم ، مررت بدار فلان فنادتنى : ياصالح خذ موعظتك منى فقد نزلنى فلان فارتحل ، ونزلنى فلان فارتحل ، فقربت بدار فلان فنادتنى : ياصالح خذ موعظتك منى ، نزلنى فلان فارتحل ، ونزلنى فلان فارتحل ، فجعل يعدد الدور دارا دارا حتى وصل إلينا .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عبد الله بن محمد بن العباس ثنا سلمة بن شبيب ثنا داود بن المحبر حدثنى صالح المرى حدثنى زياد النميرى — منذ زمن طويل — قال : أتانى آت فى منامى فقال قم يازياد إلى عادتك من التهجد وحظك من قيام الليل فهى والله خير لك من نومة توهن بدنك ، ويتكسر لها

قلبك ؛ فاستيقظت فزعا ثم غلبني والله النوم ، فأتاني ذلك أو غيره فقال : قم يازياد فلا خير في الدنيا إلا للعابدين . قال فوثبت فزعا .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا إسحاق بن إبراهيم ثنا أحمد بن أبي الحوارى ثنا أبو سعيد البراقعي ثنا عبيد الله بن زحر أبو محمد الحداد عن صالح المرى عن حوشب عن الحسن . قال تفقدوا الحلاوة في ثلاث ؛ في الصلاة ، وفي القرآن وفي الذكر . فان وجدتموها فامضوا وابشروا ، فان لم تجدوها فاعلم أن بابك مغلق .

* حدثنا عثمان بن محمد العثماني ثنا محمد بن أحمد البغدادى ثنا أحمد بن محمد بن مسروق ثنا محمد بن الحسين ثنا عمار بن عثمان الحلبي . قال : سمعت صالحا يقول : مابينك وبين أن ترى لله عليك فيما تحب إلا أن تعمل فيما بينك وبين خلقه فيما يحب ، فحينئذ لا تفقد بره ولا تعدم في كل أمر خيره .

* حدثنا محمد بن أحمد بن عمر ثنا أبي ثنا عبد الله بن محمد ثنا زياد بن أيوب ثنا سعيد بن عامر . قال : كان صالح المرى يدعو : اللهم ارزقنا صبرا على طاعتك ، وارزقنا صبرا عند عزائم الأمور .

* حدثنا أبي ثنا أبو الحسن بن أبان ثنا أبو بكر بن عبيد ثنا خالد بن خداش قال قال لنا صالح المرى : لو كان الصبر حلوا ماقال الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وسلم اصبر ، ولكن قال له : اصبر فان الصبر مر .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أحمد بن الحسن بن هارون البغدادى ثنا إسماعيل بن زياد الايلي ثنا عبد الله بن بكر السهمي عن صالح . قال : أراد قوم سفرا فاستصحبهم فتى شاب فمات الشاب في طريقهم فجردوه من ثيابه ليغسلوه فوجدوا على قدميه كتابا من نور مكتوبا : أحسنوا غسله فانه صلى على جنازة فغفر له .

* حدثنا أبو بكر محمد بن عمر بن سلم ثنا عبد الله بن عبد الرحمن ثنا زكريا بن يحيى ثنا الأصمعي . قال : شهدت صالحا المرى عزى رجلا على أبيه فقال له : لئن كانت مصيبتك لم تحدث لك موعظة في نفسك ؟ فمصيبتك

بأبيك جلل فى مصيبتك فى نفسك ، فإياها فابك ! !

* حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد المؤدب ثنا أحمد بن محمد بن عمر بن أبان ثنا أبو بكر بن عبيد حدثنى محمد بن الحسين ثنا داود بن المحبر ثنا صالح المرى. قال : تلا الحسن (وقيل من راق وظن أنه الفراق والتفت الساق بالساق) قال : هما والله ساقاك إذا التفتا .

* حدثنا محمد ثنا أحمد ثنا أبو بكر حدثنى فريح (١) الرقاشى . قال : سمعت صالحا يقول لابنه وهو يقرأ : هات مهيج الأحزان ، ومذكر الذنوب العظام .

* حدثنا محمد بن أحمد ثنا أحمد ثنا أبو بكر حدثنى محمد بن الحسين حدثنى شعيب بن محرز ثنا صالح . قال لما مات عطاء السليمى حزنت عليه حزنا شديدا فرأيته فى منامى فقلت : ياأبا محمد ألست فى زمرة الموتى ، قال : بلى ! قلت : فماذا صرت إليه بعد الموت ؟ فقال : صرت والله إلى خير كثير ورب غفور شكور . قال قلت : أما والله لقد كنت طويل الحزن فى دار الدنيا . قال : فتبسم وقال أما والله ياأبا بشر لقد أعقبنى ذلك راحة طويلة وفرحا دائما . قلت ففى أى الدرجات أنت ؟ قال، أنا (مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا) .

* حدثنا أبى ثنا أبو الحسن بن أبان ثنا عبد الله بن محمد بن سفيان حدثنى إسماعيل بن إبراهيم حدثنى صالح عن مالك بن دينار . قال : قرأت فى الحكم أن الله تعالى يقول : أنا ملك الملوك قلوب الملوك بيدى ، فمن أطاعنى جعلتهم عليه رحمة ، ومن عصانى جعلتهم عليه نقمة، فلا تشغلوا أنفسكم بسب الملوك ، ولكن توبوا إلىّ أعطفهم عليكم .

* حدثنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن سلم ثنا أحمد بن على الأبار ثنا إبراهيم ابن سعيد قال سمعت خالد بن خداش يقول : ذكر حماد بن زيد حديثا عن صالح المرى فى فضل القرآن ، فقال : كان صالح صاحب قرآن فلعله سمعه ولم أسمعه أنا

---

(١) كذا فى الاصل والذى فى الخلاصة يزيد وابن أخيه الفضل بن عيسى وكلاهما واعظ .

أسـند صالح عن الحسن ، وثابت وقتادة ، وبكر بن عبد الله المزنى ، ومنصور بن زاذان ، وجعفر بن زيد ، ويزيد الرقاشى ، وميمون بن سياه ، وأبان بن أبى عياش ، ومحمد بن زياد ، وهشام بن حسان ، والجريرى ، وقيس ابن سعد ، وخليد بن حسان فى آخرين .

* حدثنا القاضى أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم ثنا أبو على الحسن بن حمدان بن داود الأنماطى — وكان من العباد — ثنا يوسف بن سعيد بن مسلم ثنا عمرو بن حمزة ثنا صالح عن الحسن عن أنس . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الحكمة تزيد الشريف شرفا ، وترفع العبد المملوك حتى تجلسه مجالس الملوك ». غريب من حديث الحسن تفرد به عمرو عن صالح .

* حـدثنا محمد بن علـى بن حبيش ثنا أحمد بن القاسم بن مساور ثنا أبو إبراهيم الترجمانى ثنا صالح بن بشير المرى أبو بشر . قال: سمعت الحسن يحدث عن أنس عن النبى صلى الله عليه وسلم . فيما يروى عن ربه عز وجل قال : « أربع خصال ؛ واحدة فيما بينى وبينك ، وواحدة فيما بينك وبين عبادى ، وواحدة لى ، وواحدة لك . فاما التى لى فتعبدنى لا تشرك بى شيئا ، وأما التى لك على فما عملت من خـير جزيتك به ، وأما التى بينى وبينك فمنك الدعاء وعـلى الأجابة ، وأما التى بينك وبين عبادى ترضى لهم ماترضى لنفسك » . غريب من حديث الحسن تفرد به عنه صالح مرفوعا .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا معبد ثنا عبد الله بن محمد بن النعمان وثنا عبد الرحمن بن المبارك العبسى قالا ثنا صالح المرى ثنا ثابت البنانى عن أنس بن مالك . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « عمار مساجد الله — وقال العبسى — عمار بيوت الله ، هم أهل الله :هم أهل الله :) .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا إبراهيم بن هاشم ثنا سعيـد بن أبى الربيع السمان ثنا صالح المرى عن ثابت البنانى وميمون بن سياه وجعفر بن زيد عن أنس بن مالك قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من صلى الغداة فهو فى ذمة الله فاياكم أن يطلبكم الله بشىء من ذمته ».

* حدثنا أبى ثنا أحمد بن محمد بن سعيد المروزى ـ بالبصرة ـ ثنا ذياد بن أيوب ثنا زيد بن الحباب حدثنى صالح المرى عن قتادة عن زرارة بن أبى أوفى عن ابن عباس . قال : « قال رجل يارسول الله أى العمل أفضل ؟ قال عليك بالحال المرتحل ، قال : وما الحال المرتحل ؟ قال : صاحب القرآن يضرب من أوله حتى يبلغ آخره ، ويضرب فى آخره حتى يبلغ أوله كلما حل ارتحل » . غريب من حديث قتادة لم يروه عنه فيما أرى إلا صالح .

* حدثنا محمد بن الفتح ثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز ثنا صالح بن مالك حدثنى صالح المرى : قال سأل رجل بكر بن عبد الله وأنا عنده عن تلبية النبى صلى الله عليه وسلم ؟ فحدث عن عبد الله بن عمر أن النبى صلى الله عليه وسلم كان إذا لبى قال : « لبيك اللهم لبيك ، لبيك لبيك لا شريك لك ، لبيك إن الحمد والنعمة لك ، والملك لاشريك لك » .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبى أسامة ثنا داود بن المحبر ثنا صالح المرى عن جعفر بن زيد عن أنس بن مالك عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « يؤتى بابن آدم يوم القيامة فيوقف بين كفتى الميزان ويوكل به ملك ، فان ثقل ميزانه نادى الملك بصوت يسمع الخلائق سعد فلان سعادة لا يشقى بعدها أبدا ! وإن خفت ميزانه نادى الملك بصوت يسمع الخلائق شقى فلان شقاوة لا يسعد بعدها أبدا ! » تفرد به داود عن صالح عن جعفر ، وروى عن داود عن صالح عن ثابت ومنصور بن زاذان عن أنس . * حدثنا القاضى أبو أحمد ثنا محمد بن أحمد بن راشد ثنا إسماعيل بن أبى الحارث ثنا داود بن المحبر ثنا صالح المرى عن ثابت ومنصور بن زاذان عن أنس يرفعه . قال : « يؤتى بالعبد يوم القيامة فيوقف بين كفتى الميزان » فذكره .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن القاسم بن مساور ثنا إسماعيل بن عيسى القناديلى ثنا صالح المرى عن جعفر بن زيد وميمون بن سياه عن أنس ابن مالك . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « مامن صباح ولا رواح إلا وبقاع الارض تنادى بعضها بعضا : ياجارة هل مر بك اليوم عبد صالح

صلى عليك أو ذكر الله ، فإن قالت نعم ! رأت لها بذلك فضلا » . غريب من حديث صالح تفرد به إسماعيل .

* حدثنا أبو محمد محمد بن الحسن بن بندار بن هرمز التسترى ثنا الحسن ابن عثمان ثنا أبو سعيد المازنى ثنا حجاج بن منهال عن صالح المرى عن يزيد الرقاشى عن أنس بن مالك . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أربع من الشقاء ؛ جمود العين ، وقسوة القلب ، والحرص ، وطول الأمل » . تفرد برفعه متصلا عن صالح حجاج .

* حدثنا أبو الفضل نصر بن أبى نصر الطوسى ثنا محمد بن مخلد ثنا عبد الله بن أيوب ثنا داود بن المحبر ثنا صالح المرى عن يزيد الرقاشى عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يأتى على الناس زمان يدعو فيه المؤمن للعامة ، فيقول الله تعالى : ادع لخاصة نفسك أستجب لك ، فأما العامة فإنى عليهم ساخط » . غريب من حديث صالح تفرد به داود .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا على بن إسحاق ثنا حسين بن الحسن المروزى ثنا الهيثم بن جميل ثنا صالح عن يزيد عن أنس . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أسفل أهل الجنة أجمعين درجة لمن يقوم على رأسه عشرة آلاف خادم بيد كل خادم صحفتان صحفة من ذهب وصحفة من فضة فى كل واحدة لون ليس فى الأخرى يأكل من آخرها مثل ما يأكل من أولها ، يجد لآخرها من اللذة والطيب مثل ما يجد لأولها ثم يكون لذلك رشح مسك ، وجشاء مسك ، لا يبولون ولا يتغوطون ولا يمتخطون » . غريب من حديث صالح لم نكتبه إلا من حديث الهيثم مرفوعا .

* حدثنا حبيب بن الحسن ثنا الفضل بن أحمد بن العباس ثنا محمد بن محمد ابن مرزوق ثنا إسماعيل بن نصر ثنا صالح المرى . قال كان عطاء السليمى لا يسأل الله الجنة قال فقلت له إن أبانا حدثنى عن أنس بن مالك رضى الله تعالى عنه أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « يقول الله تعالى انظروا فى ديوان عبدى فمن رأيتموه سألنى الجنة أعطيته ومن استعاذنى من النار أعذته » فقال له

عطاء : كفانى أن يجيرنى من النار . غريب من حديث صالح لم نكتبه إلا من حديث إسماعيل بن نصر .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن معبد ثنا أحمد بن عمر بن عبد الخالق البزاز ثنا الحسن بن يحيى بن هشام ثنا ابن حسان عن محمد بن سيرين عن أبى هريرة. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « من سره أن يعلم ماله عند الله فليعلم ما لله عنده » . غريب من حديث صالح تفرد به عاصم .

* حدثنا الحسن بن إسحاق بن إبراهيم وعمرو بن محمد بن جعفر قالا ثنا أحمد بن محمد بن اسماعيل الدمشقى ثنا موسى بن عامر ثنا عيسى بن خالد اليمانى ثنا صالح عن هشام عن محمد عن أبى هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « إن العبد ليعمل الذنب فاذا ذكره أحزنه فاذا نظر الله إليه قد أحزنه غفر له ما صنع قبل أن يأخذ فى كفارته بلا صلاة ولا صيام » . غريب من حديث هشام وصالح لم نكتبه إلا من حديث عيسى .

* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد بن إسحاق الانماطى ثنا عبدان بن احمد ثنا عبد الله بن ميمون ثنا صالح عن سعيد الجروى عن أبى عثمان النهدى عن أبى هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « إذا كانت امراؤكم خياركم وكانت أغنياؤكم سمحاءكم وكان أموركم شورى بينكم فظهر الارض خير لكم من بطنها وإذا كانت امراؤكم شراركم وكانت أغنياؤكم بخلاءكم وكانت أموركم إلى نسائكم ، فبطن الارض خير لكم من ظهرها » . غريب من حديث سعيد وصالح لم نكتبه إلا من حديث عبد الله بن معاوية وهو الجمحى .

* حدثنا سهل بن عبد الله أبو الحسن التسترى ثنا أحمد بن زيد بن الحريش ثنا عبد الله بن معاوية ثنا صالح ثنا الجريرى عن أبى عثمان قال كتب سلمان إلى أبى الدرداء : يا أخى عليك بالمسجد فالزمه فانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم: « يقول المسجد بيت كل مؤمن » . غريب من حديث صالح لم نكتبه إلا من هذا الوجه .

حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أبو الزنباع ثنا روح بن الفرج ثنا عبد الله بن عباد

العبادانى ثنا صالح المرى عن قيس بن سعد عن محمد بن سيرين عن أبى هريرة. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «إن فى الجمعة ساعة لا يوافقها عبد مسلم يسأل الله فيها خيرا إلا أعطاه إياه» غريب من حديث صالح وقيس لم نكتبه إلا من حديث عبد الله .

٣٥٨ – عمران القصير

ومنهم الواعظ البصير ، المحث على المسير إلى المصير . أبو بكر عمران (١) القصير ، كان التحفظ من شانه . والتيقظ من مظانه .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا أبو معاوية الغلابى ثنا رجل . قال : كان عمران القصير يقول ، ألا حر كريم يصبر أياما قلائل . * حدثنا محمد بن أحمد بن عمر حدثنى أبى ثنا أبو بكر حدثنى محمد بن إدريس ثنا على بن ميسرة ثنا عبد العزيز بن أبى عثمان حدثنى عثمان بن زائدة عن عمران القصير . قال : ألاصابر كريم لأيام قلائل ، حرام على قلوبكم أن تجدوا طعم الايمان حتى تزهدوا (٢) فى الدنيا .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ح . وحدثنا محمد بن جعفر ثنا إسحاق بن إبراهيم قالا ثنا على بن مسلم ثنا سيار ثنا جعفر ثنا عمران القصير . قال قال موسى عليه السلام : يارب اين ابغيك ؟ قال : ابغنى عند المنكسرة قلوبهم ، فانى ادنو منهم كل يوما باعا لولا ذلك لتهدموا .

* حدثنا أبو العباس الوليد بن أحمد ومحمد بن أحمد بن النضر قالا ثنا أبو محمد بن أبى حاتم ثنا محمد بن يحيى بن عمر ثنا عبيد الله بن محمد التيمى ثنا زهير السلولى . قال : شهدت هارون بن رباب مع مشايخ من شكله . فقال : — وعمران القصير يتكلم — قال ومعهم فتيان شبان جلوس فجعلوا يبكون والمشايخ لاتبكى ، فقلت فى نفسى : هؤلاء الفتيان خير من هؤلاء الشيوخ قال فخرجوا من المجلس لما تقضى المجلس والفتيان يحدث بعضهم بعضا ويضحك

(٢) عمران بن مسلم المنقرى أبو بكر البصرى القصير . (٢) فى الاصل : ترغدوا .

بعضهم إلى بعض ، قال وخرج المشايخ فى الحال التى كانو عليها كأنما على رؤسهم الطير .

* حدثنا الوليد ومحمد قالا ثنا عبد الرحمن ثنا محمد ثنا عبد الله بن مغيث ابن سعدان اليشكرى قال حدثتنى ابنة بنت عمران عن أبيها — وكان قد عاهد الله أن لاينام بليل أبدا إلا مستغلبا — قالت قال أبى : جئت إلى طاعة الله طول الحياة ولولا الركوع والسجود وقراءة القرآن ماباليت أن أعيش فى الدنيا فواقا ، قال فلم يزال مجهودا على ذلك حتى مات رحمه الله ! قالت : فرأيته فى منامى فقلت ياابت إنه لاعهد بك منذ فارقتنا ، قال : يابنية فكيف تعهدين من فارق الحياة وصار إلى ضيق القبور وظلمتها ؟ قالت : فقلت ياأبت كيف حالك منذ فارقتنا قال خير حال يابنية بوئنا المنازل ، ومهدت لنا المضاجع ، نحن ههنا نغدى ونراح برزقنا من الجنة ، قالت : فقلت فما الذى بلغكم هذا ؟ قال: الضمير الصالح وكثرة التلاوة لكتاب الله .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا عبد الرحمن ثنا شعبة عن عمران القصير . قال : سمعت أبا رجاء قال قال أبو الدرداء : لأن أكبر مائة مرة ، أحب إلى من أن أتصدق بمائة دينار .

* حدثنا أبو بكر ثنا عبد الله بن نمير ثنا ابن يمان عن سفيان عن عمران. قال : سمعت الحسن — وسأله رجل — فقال إنى سألت فقيها فقال : وهل رأيت فقيها لا ابالك ! ! إنما الفقيه الزاهد فى الدنيا ، البصير بذنبه ، المداوم على عبادة ربه .

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا حاجب بن أركين ثنا حماد بن الحسن ثنا سيار ثنا خليد العصرى(١) عن عمران عن الحسن قال : إذا رأيتم الرجل يقتر على عياله ، فان عمله بينه وبين الله تعالى أخبث واخبث .

* حدثنا محمد بن عمر بن سلم ثنا محمد بن جرير ثنا محمد بن على ثنا حماد بن مسعدة ثنا عمران — وهو القصير . قال : كان جعفر بن زيد يقول فى كلامه ،

(١) العصرى بفتح المهملتين أبو سليمان البصري ثم الموصلي .

ما أحلى ذكرك فى افواه الأبرار ؟ وأعظمك فى قلوب المؤمنين؟ ! !

روى عمران عن انس بن مالك ورآه ، واسند عن عطاء بن أبى رباح ، وأبى رجاء العطاردى ، والحسن ، ومحمد بن سيرين وأخيه انس ، وقيس بن سعد ،وعبد الله بن دينار ، ونافع ، وأبى غالب ، وعبد الله بن أبى القلوص ، وابن أبى نجيح .

وروى عنه الثورى ، وشعبة .

* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد بن إسحاق الانماطى ثنا أحمد بن سهل ابن أيوب ثنا على بن بحر ح . وحدثنا محمد بن جعفر بن حفص المعدل ثنا محمد ابن العباس بن أيوب ثنا عبد الرحمن بن يونس قالا ثنا سويد بن عبد العزيز عن عمران عن الحسن عن انس : « إن النبى صلى الله عليه وسلم كان يسر بسم الله الرحمن الرحيم وأبو بكر وعمر رضى الله تعالى عنهما » . تفرد به سويد عن عمران .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أحمد بن عيسى بن ماهان الرازى ثنا محمد بن مصفى ثنا بقية ثنا عباد بن كثير عن عمران عن أنس . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن أعمال امتى تعرض على فى كل يوم جمعة ، واشتد غضب الله على الزناة » .

* حدثنا القاضى أبو أحمد بن عبد الله بن النعمان ثنا محمد بن عامر ثنا أبى عن النعمان عن أبى بكر — رجل من أهل البصرة — عن عمران عن أنس . قال : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : اللهم إنى أسألك إيمانا دائما ، وهديا قيما ، وعلما نافعا » .

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا محمد بن حاتم ثنا ابو معاوية ح . وحدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق السراج ثنا قتيبة بن سعيد ثنا كثير بن هشام قالا عن جعفر بن برقان عن عمران عن انس . قال : « خدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر سنين فما ارسلنى فى حاجة قط فلم تهيأ إلا قال : لو قضى كان — أو قدر كان » .

* حدثنا محمد بن علي بن حبيش ثنا عمر بن أيوب السفطي ثنا داود بن رشيد ثنا سويد بن عبد العزيز عن عمران القصير عن انس بن سيرين عن انس بن مالك. قال قال : « رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي على بعيره تطوعا حيثما توجهت به » .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ح . وحدثنا سليمان بن أحمد ثنا معاذ بن المثنى ثنا مسدد ح . وحدثنا محمد ابن المظفر ثنا حامد بن شعيب ثنا عبيد الله بن عمرو ثنا أبو إسحاق بن حمزة ثنا أبو عروبة ثنا محمد بن بشار قالوا ثنا يحيي بن سعيد ثنا عمران أبو بكر القصير ثنا عطاء بن أبي رباح . قال قال لي ابن عباس : « ألا أريك امرأة من أهل الجنة قال قلت بلى اقال: هذه السوداء أتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت إني أصرع وانكشف فادع الله لي، فقال: إن شئت صبرت ولك الجنة ، وان شئت دعوت الله أن يعافيك . قالت : لا بل اصبر فادع الله أن لا أنكشف ـ أو لا ينكشف عني ، قال : فدعا لها » . متفق على صحته .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا يحيي بن سعيد ثنا عمران القصير ثنا أبو رجاء عن عمران بن حصين . قال : « نزلت آية المتعة في كتاب الله وعملنا بها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم تنزل آية تنسخ آية المتعة ، ولم ينه عنها النبي صلى الله عليه وسلم حتى مات » .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن علي الخزاعي ثنا حفص بن عمر الحوضي ثنا شعبة أخبرني عمران القصير قال سمعت أبا رجاء يحدث عن أبي الدرداء. قال :« لأن أقول الله اكبر مائة مرة ، احب الي من ان اتصدق بمائة دينار » . (١)

* حدثنا عبد الله بن محمد جعفر ثنا ابراهيم بن محمد بن الحارث ثنا شيبان ابن فروخ ثنا محمد بن راشد ثنا عمران القصير عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة . ان رسول الله صلى الله عليه وسلم :« قال ان الملائكة لتصلي على

---

(١) تقدم هذا الحديث من طريق آخر

العبد مادام فى مصلاه مالم يحدث . تقول : اللهم اغفرله ، اللهم ارحمه » .

* حدثنا محمد بن احمد بن احمد المقرى ثنا محمد بن عبد الله الحضرمى ثنا أبو بكر بن أبى شيبة وسعيد بن عمرو وضرار بن صرد ح . وحدثنا سليمان ابن احمد ثنا الحضرمى والحسين بن اسحاق التسترى قالا ثنا يحيى الحمانى قالوا ثنا حاتم بن اسماعيل عن عمران بن مسلم القصير حدثنى سعيد بن سلمان عن يزيد بن نعامة الضبى . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اذا آخى الرجل الرجل فليسأل عن اسمه واسم ابيه وممن هو ؟ فانه أوصل للمودة » .

* حدثنا مخلد بن جعفر ثنا جعفر بن محمد الفريابى ثنا شيبان بن فروخ ثنا مهدى بن ميمون ثنا عمران عن قيس بن سعد عن طاووس عن ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم : « أنه كان إذا قام من الليل كبر ، ثم قال : اللهم لك الحمد أنت قيام السموات والارض ، ولك الحمد أنت نور السموات والارض ولك الحمد أنت رب السموات والارض ومن فيهن ، أنت الحق ، وقولك الحق ، ووعدك الحق ، ولقاؤك حق ، والجنة حق ، والنار حق ، والشفاعة حق . اللهم لك أسلمت ، وبك آمنت ، وعليك توكلت ، وإليك أنبت ، وبك خاصمت ، وإليك حاكمت ، أنت ربنا وإليك المصير ، رب اغفرلى ما اسررت وما اعلنت وما قدمت وما اخرت ، أنت إلهى لا إله الا أنت » .

* حدثنا أبى ثنا جعفر بن محمد بن يعقوب ح . وحدثنا أبو محمد بن حيان ثنا جعفر بن أحمد بن المهرجان قالا ثنا الحسن بن عرفة ثنا يحيى بن سليم عن عمران القصير عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « ذاكر الله فى الغافلين كالذى يقاتل عن الفارين ، وذاكر الله فى الغافلين مثل المصباح فى البيت المظلم ، وذاكر الله فى الغافلين مثل الشجرة الخضراء فى وسط الشجر ، وذاكر الله فى الغافلين يعرفه الله مقعده من الجنة ، وذاكر الله فى الغافلين يغفر الله له بعدد كل فصيح وأعجمى ، فالفصيح بنو آدم والأعجمى البهائم » . رواه محمد بن يزيد الآدمى عن يحيى بن سليم مثله .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا محمد بن العباس ثنا على بن داود

القنطرى ثنا آدم بن أبى إياس ثنا الهيثم بن جماز عن أبى بكر عمران القصير عن نافع عن ابن عمر . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لاتكلموا فى القدر فانه سر الله ، فلا تفشوا لله سره » .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن عمرو البزاز ثنا حوثرة بن محمد المنقرى ثنا حماد بن مسعدة عن عمران بن مسلم عن أبى غالب عن أبى اسامة . « انه رأى رؤس الخوارج ، فقال : شر قتلى تحت ظل السماء ، فقلت : شيئاً تقوله برأيك أوشيئا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : لولم أسمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا مرة أو مرتين أوثلاثا حتى بلغ سبعا ، ماحدثت به » .

* حدثنا القاضى أبو أحمد ثنا محمد بن الحسن بن بدينا ثنا عباس بن عبد العظيم ثنا أيوب بن سليمان بن يسار صاحب الكرا ثنا عمر بن محمد بن معدان ثنا عمران القصير عن عبدالله بن أبى القلوص عن مطرف بن عبد الله بن الشخير عن عمران بن حصين . قال : « ألا احدثكم بحديث ماحدثت به أحدا منذ سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم مخافة أن يتكلموا عليه ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من علم أن الله عز وجل ربه وأنى نبيه ، من صدق قلبه ـ وأومى بيده الى جلده وصدره ـ حرم الله لحمه على النار » .

* حدثنا الحسين بن محمد ثنا نصر بن أبى نصر الشيرازى ثنا اسماعيل بن أبى الحارث ثنا كثير بن هشام عن كلثوم بن جوشن عن عمران القصير عن عاصم عن زر عن صفوان بن عسال . انه قال : « إن عرض باب التوبة سبعون عاما ـ أوقال اربعون عاما ، لايغلق حتى تطلع الشمس من مغربها » .

٣٥٩ ـ غالب القطان

ومنهم المتعبد اليقظان ، غالب بن خطاف القطان ، كان فى عبادة ربه راجحا ، ولعبيده وخلقه ناصحا .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا سيار ثنا جعفر قال سمعت غالبا القطان . يقول : فى دعائه : اللهم ارحم فى دار الدنيا غربتنا ، وارحم لنزول الموت مصرعنا ، وآنس فى القبور وحشتنا ، وارحم بسط أيدينا ، وفغرأ فواهنا ، ومنشر وجوهنا ، وارحم وقوفنا بين يديك » .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الملك ثنا محمد بن إسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا مروان بن سالم القرشى ثنا مسعدة بن اليسع بن قيس الباهلى عن سليمان بن أبى محمد ثنا غالب القطان . أن أناسا أتوه فى قسمة ميراث لهم ، فقسمه معهم يومهم أجمع ، حتى إذا أمسى آوى الى فراشه وقد لغب ، فاتكأ على مسجد له فغلبته عينه ، فأتاه المؤذن يثوب ، قالت له المرأة : ألا ترى المؤذن يرحمك الله يثوب على رأسك ؟ قال ويحك ، ذرينى فانك جاهلة بما لقيت اليوم . قال فثوب مرارا والمرأة كل ذلك تبعثه ويقول لها ذلك ذرينى حتى انتصف الليل ، فقام فصلى فلم يذكر كم صلى الامام ولاعرفه ، فاعاد المكتوبة أربعا وعشرين مرة ، ثم أخذ مضجعه ، فرأى فيما يرى النائم أنه ينطلق من منزله الى كريجة (١) فوجد فى الطريق أربع دنانير ومعه كيس فيه ثلاثة أبواب ، فطرح الدنانير فى باب من تلك الابواب ، قال فلبثت غير كثير فاذا الدنانير ينشدها من يذكر الدنانير الاربعة رحمك الله مرارا ، قال فجعلت أتغامس (٢) عنه ، ثم دعوته بعد ذلك فقلت ياصاحب الدنانير هذه دنانيرك ، فذهبت لأفتح الكيس لاعطيه الدنانير فاذا الكيس قد تخرق وذهبت الدنانير ، فقلت ياصاحب الدنانير إن دنانيرك قد ذهبت فخذ شراءها ، فضبط بناحية ثوبى وقال لاأقبل إلا دنانيرى بأعيانها . فاستيقظت وهو آخذ بناحية ثوبى ، فغدوت على ابن سيرين فقصصت عليه. فقال : أما إنك نمت عن صلاة العشاء الآخرة فاستغفر الله ولاتعد لمثلها .

قال سليمان : واخبرنى غالب القطان قال : ثم ابتليت بمثلها فاتكأت على ذلك المسجد ، فاذن المؤذن وثوب كل ذلك تبعثنى المرأة الصلاة يرحمك الله ، فنمت

(١) الكريجة : الحانوت (٢) التغامس : التغافل .

إلى الحين الذى نمت فيه المرة الأولى فقمت فصليت نحو ماصليت المرة الاولى ثم أخذت مضجعى ، فرأيت أنى وأصحابا لى على بغال شهب هماليج ، وأناس قدامنا على الابل نيام فى المحامل على فرش وطئة تحـدوا بهم الحداة وهم على رسلهم ، وأنا وأصحابى مجتهـدون على أن نلحقهم حتى بلغ جهـدنا ، فناديته يامعاشر الحداة مالنا على البغال الهماليج وأنتم على الابل ؟ على رسلكم ! ونحن نجتهـد فلا ندرككم !! فأجابتنا الحداة إنا قوم صلينا فى جمع صلاة العشاء الآخرة ، وأنتم صليتم فرادى فلن تلحقونا ، قال فغدوت على محمد بن سيرين فحـدثته ، فقال : هو كما رأيته .

* حدثنا أبى ثنا عبد الله بن محمد بن يعقوب ثنا أبو حاتم الرازى حدثنى محمد بن المثنى ثنا المفضل بن نوح الراسبى قال سمعت غالبـا القطان قال : جئت من ضيعتى وأنا كالٌّ مغلوب ، فوضعت رأسى فاقيمت العشاء الآخرة ، فقالت المرأة الصلاة ، فقلت دعينى فنمت هويا ، ثم قمت فتوضأت وصليت ، فقلت ان كانت الجماعـة فاتتنى فلن يفوتنى أن آخـذ بحظى من الليـل ، فصليت ثم وضعت رأسى ، فأرى فى منـامى كأنى فى مقعـد بالكلأ ومنادى ينادى الدنانير كلها أربعة ، وهى عندى ينشدها ، فأخرجتها أن أعطيها إياه فلم يقبلها وقال لو أنك أعطيتها حيث نشدتها قبلتها منك ، فأتيت محمد بن سيرين فذكرت ذلك له فقال : تلك الصلاة نمت عنها * حدثنا أبى ثنا عبد الله بن محمد ثنا أبو حاتم ثنا الحسين بن عيسى بن حمران ثنا أبو عبد الرحمن الزراد ثنا غالب القطان قال : أغفيت ليلة عن صلاة العشاء الآخرة ، فرأيت فيما يرى النائم كأنى مع أناس على بغال شهب ، وبين يدى ناس على محامل ، وحاد يحدوبهم وهم يسيرون عـلى مهل ، ونحن على البغال نطرد طردا ننظر اليهم ولانلحقهم ، قال فاتيت محمد بن سيرين فقصصت عليـه رؤياى فقال : صليت البارحه فى جماعة ؟ قلت لا! قال أولئك أصحاب المحامل الذين صلوا فى جماعة ، وأنتم أصحاب بغال شهب تجهدوا أن تدركوا فضل أولئك ولا تدركون . * حدثنا محمد بن أحمد بن محمد ثنا الحسن بن محمد ثنا أبو زرعة ثنا سعيد بن عبد الجبار ثنا الفرات ـ يعنى ابن

أبى الفرات ـ قال : سمعت غالبا القطان يحدث أنه رأى فى المنام كأن قوما فى محامل فى قطار نيام ، وكأن قوما على بغال شهب يدأبون ، وأصحاب القطار على هيئتهم فلم يلحقوهم عامة الليل ، قال فقلت ما رأيت كالليلة ؟ ! إنا هـذه الليلة دائبين فلا نلحقهم ؟ ! فقال لى رجل : أما تدرى ماهؤلاء ؟ هؤلاء صلوا فى جماعة ثم ناموا ، وأنتم تطوعتم تجهدون فليس تلحقونهم . * حدثنا عبد الله ابن محمد بن جعفر ثنا عبد الله بن محمد بن عمران حدثنى عمى أيوب بن عمران قال حدثت عن غالب القطان . قال : فاتتنى صلاة العشاء فى جماعـة فصليت خمسا وعشرين مرة أبتغى به الفضل ، ثم نمت فرأيت فى منامى كأنى على فرس جواد أركض ، وهؤلاء فى المحامل لا ألحقهم ، فقيل إنهم صلوا فى جماعة وصليت وحدك .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أحمـد ابن إبراهيم ح . وحدثنا عثمان بن محمد العثمانى ثنا أبو بكر المتوثى ثنا أبو الاشعث قالا : ثنا ابن علية ثنا غالب القطان . قال : رأيت الحسن فى المنام فى سكة الموالى ، وحال الجـدول بينى وبينه وبيده ريحان وهو يمسح يديه من غمرة ، فقلت أخبرنى بأمر يسير عظيم الأجر ، قال نعم ! نصيحة بقلبك ، وذكرا بلسانك ، انقلب بهما .

* حدثنا أبى ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا عبد الله بن محمد بن عبيد ثنا محمد ابن موسى ثنا عبد العزيز القرشى عن جعفر بن سليمان عن غالب القطان . قال : لما اشتد كرب يوسف عليه السلام ، وطال سجنه واتسخت ثيابه وشعث رأسه وجفاه الناس ، دعا عنـد تلك الـكربة قال : اللهم أشـكو اليك مالقيت من ودى وعـدوى ، أما ودى فباعونى وأخذوا ثمنى ، فحبسنى ، اللهم اجعل لى فرجا ومخرجا ، فاعطاه الله ذلك .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبـد الله بن أحمد ثنا عبيـد الله بن عمر القواريرى حدثنى المنهال بن عيسى العبدى ثنا غالب القطان عن بكر بن عبد الله المزنى . قال : من يأت الخطيئة وهو يضحك ، دخل النار وهو يبكى ! !

* حدثنا أبي ثنا أحمد بن إبراهيم بن أبي يحيي المـديني ثنا محمد بن يحيي الزماني ثنا بشر بن المفضل ثنا غالب. قال: قلت للحسن إن من جلسائك من يقول إذا كان يوم الجمعة فلا تقل اللهم اغفر لنا ، فان في المسجـد الشرطي واللوطي وذكر أشياء من هذا النحو ؟ فقال : أيها الرجل اجتهـد في الدعاء ، وعم في النصيحة ، فانما أنت شافع ، فان أعطاك الله ماتريد فـذاك ، وإلا رد عليك فضل نصيحتك .

أسند غالب عن الحسن ، وبكر بن عبـد الله المزني ، وغيرهما من الأئمة والاعلام ، متفق على إمامته وثقته .

* حدثنا أبو إسحاق بن حمزة وحبيب بن الحسن قالا : ثنا يوسف القاضي ثنا محمد بن أبي بكر ح . وحدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد ثنا أبو خليفة ثنا أبو الوليد الطيالسي ح . وحدثنا أبي ثنا أحمـد بن إبراهيم بن أبي يحيي ثنا محمد ابن يحيي بن الفياض الزماني قالوا : ثنا بشر بن المفضل ثنا غالب عن بكر بن عبد الله عن أنس بن مالك. قال : « كنا نصلي مع رسول الله صلى الله علي وسلم في شـدة الحر ، فاذا لم يستطع أحـدنا أن يمكن وجهه من الارض بسط ثوبه فسجد عليه » رواه خالد بن عبد الرحمن السلمي عن غالب نحوه حدثناه أبو أحمد محمد بن أحمد ثنا الحسن بن سفيان ثنا حبان بن موسى ثنا عبد الله بن المبارك ح . وحدثنا أبو إسحاق بن حمزة ثنا علي بن أحمد بن بسطام ثنا وهب بن بقية ثنا خالد بن عبد الله الواسطي قالا : ثنا خالد بن عبـد الرحمن السلمي عن غالب عن بكر عن أنس .قال : « كنا إذا صلينا مع النبي صـلى الله عليه وسـلم بالظهائر سجدنا على ثيابنا اتقاء الحر » .لفظ حبان .

* حدثنا محمـد بن إسحاق بن أيوب ثنا إبراهيم بن سعدان ثنا بكر بن بكار ثنا خالد بن عبد الله السلمي ثنا غالب ثنا بكر عن أنس. قال :« كنا إذا صلينا خلف الزبير بن العوام فأخف الصلاة ، قلت يا أصحاب محمـد مالي أراكم أخف الناس صلاة ؟ قال: إنا نبادر الوسواس ، ولـكنكم أهل العراق يطيل أحدكم الصلاة حتى يغيب في صلاته » .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا يحيي بن عثمان ثنا صالح ثنا عبدالله بن يوسف التنيسى ثنا عمر بن المغيرة ثنا غالب عن بكر بن عبدالله عن ابن عمر. قال: «كنا نقول لقاتل المؤمن إذا مات إنه فى النار ، ونقول لمن أصاب كبيرة مات عليها إنه فى النار ، حتى نزلت هذه الآية (إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء) فلم نوجب لهم ، كنا نرجوا لهم ونخاف عليهم » .

* حدثنا الحسن بن أحمد بن صالح السبيعى ثنا احمد بن الصقر بن ثوبان ثنا يحيي بن خلف أبو سلمة الباهلى ثنا الفضل بن يسار عن غالب القطان عن الحسن عن أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إذا وقف العباد للحساب جاء قوم واضعى سيوفهم على رقابهم تقطر دما ، فازدحموا على باب الجنة فقيل من هؤلاء ؟ قال الشهداء ، كانوا أحياء مرزوقين ، ثم نادى مناد ليقم من أجره على الله فليدخل الجنة ، ثم نادى الثانية ليقم من أجره على الله فليدخل الجنة ، قال : ومن ذا الذى أجره على الله ؟ قال العافون عن الناس ، ثم نادى الثالثة ليقم من أجره على الله فليدخل الجنة ، فقام كذا وكذا الفا فدخلوها بغير حساب » غريب من حديث الحسن تفرد به الفضل عن غالب .

* حدثنا أبو نصر محمد بن أحمد البستى النيسابورى ثنا محمد بن المسيب الأرغيانى ثنا محمد بن يعقوب حدثنى غطيف بن سعيد ثنا هشام بن صالح عن غالب عن الحسن عن أنس. ان النبي صلى الله عليه وسلم قال : « ما يبسط رجل منكم يده إلى الله يسأله خيرا ويردها حتى يضع فيها خيرا ». غريب من حديث الحسن تفرد به هشام عن غالب .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا إبراهيم بن نائلة وعبدان بن أحمد قالا : ثنا عمار بن عمر بن المختار ثنا أبى حدثنى غالب القطان قال : قدمت الكوفة فنزلت قريبا من الاعمش ، فكنت اسمعه هويا من الليل كلما قرأ (شهد الله أنه لا إله إلا هو) الآية . ثم يقول : وأنا أشهد بما شهد الله تعالى به وملائكته وأولوا العلم ، وأستودع الله هذه الشهادة إلى وقت خروج نفسى ، ودخول قبرى ، ولقاء ربى . فقلت فى نفسى لقد سمع فيها شيئا ، فأتيته فقلت : ياأبا

محمد إنى أسمعك تقرأ من الليل شهدالله إلى آخرها ، ثم تقول كذا وكذا وذكرت له الكلام ، فقال : أوماسمعت منى فيها شيئا قلت لا ، فقال والله لأحدثك بها سنة ، فكتبت بها على باب داره من أول يمينه ، فلما تمت السنة قلت ياأبا محمد قد تمت السنة ، قال : حدثنى أبو وائل شقيق بن سلمة عن عبد الله بن مسعود: قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :« يؤتى بقاريها يوم القيامة فيقول الله تعالى إن عبدى هذا عهد عندى عهدا وأنا أحق من وفى بعهده ، أدخلوه الجنة » غريب من حديث الأعمش ، تفرد به عمر بن المختار عن غالب . (١)

٣٦٠ – سلام بن أبى مطيع

ومنهم الشاكر الرفيع ، والشاهد السميع ، سلام بن أبى مطيع .

شكر فارتفع ، وشهد فاستمع .

وقيل : إن التصوف ارتفاع لازدياد ، واستماع فى استشهاد .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل ثنا هدبة بن خالد قال : كان سلام بن أبى مطيع إذا قام يصلى كأنه شئ ملقى لا يتحرك .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن إسحاق ثنا محمد بن إسحاق ح وحدثنا عبد الله بن محمد ثنا احمد بن محمد بن شريح قالا : ثنا محمد بن يحيى النيسابورى عن سلام قال : كن لنعمة الله عليك فى دينك ، أشكر منك لنعمة الله عليك فى دنياك .

* حدثنا محمد بن احمد بن أبان حدثنى أبى ثنا عبد الله بن محمد بن عبيد ثنا محمد بن إدريس ثنا عبدة بن سيان ثنا عبد الله بن المبارك . قال قال سلام : الزاهد على ثلاثة وجوه ؛ واحد أن تخلص العمل لله والقول ولا يراد بشئ منه الدنيا ، والثانى ترك مالا يصلح والعمل بما يصلح ، والثالث الحلال وهو أن يزهد فيه وهو تطوع وهو أدناها .

* حدثنا أبى ثنا احمد بن محمد بن عمر ثنا أبو بكر بن سفيان قال حدثت عن سعيد بن عامر . قال قال سلام : متى شئت أن ترى من النعمة عليك أكثر

(١) كذا وتقدم فى السند أنه : عمار بن عمر بن المختار

منها عليه رأيته ، قال سلام: إى والله ، إذا غلقت عليك بابك جاءك من يدق عليك بابك يسألك ليعرفك الله نعمته عليك .

* حدثنا أبى ثنا احمد بن محمد ثنا أبو بكر بن سفيان عن أبى خيثمة عن أبى زهير الغسانى عن سلام بن أبى مطيع .قال: دخلت على مريض أعوده فاذا هو يئن ، فقلت :إذكر المطرحين فى الطرق ، واذكر الذين لا مأوى لهم ولا، من يخدمهم . قال ثم دخلت عليه بعد ذلك فلم أسمعه يئن ، فجعل يقول : اذكر المطرحين فى الطرق ، واذكر الذين لا مأوى لهم ولا لهم من يخدمهم .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا هدبة بن خالد ثنا سلام .قال : دخلت على مالك بن دينار ليلا وهو فى بيت بغير سراج ، وفى يده رغيف يكدمه ، فقلنا له: يا أبا يحيى ألا سراج ؟ الا شئ تضع عليه خبزك ؟ فقال : دعونى فو الله إنى لنادم على ما مضى .

* حدثنا أبى ثنا أبو الحسن بن ابان ثنا أبو بكر بن عبيد ثنا محمد بن الحسين ثنا أبو إسحاق الضرير عن سلام .قال : أتى الحسن بكوز من ماء ليفطر عليه، فلما أدناه إلى فيه بكى وقال: ذكرت أمنية أهل النار قولهم (أن أفيضوا علينا من الماء) وذكرت ما أجيبوا (إن الله حرمها على الكافرين) .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا على بن مسلم ثنا سعيد ابن عامر عن سلام بن يونس .قال: ما رأيت أحدا أعلم بمعظم هذا الأمر من الحسن

* حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد المؤذن ثنا احمد بن محمد بن عمر ثنا عبدالله ابن محمد بن سفيان ثنا محمد بن الحسين ثنا إبراهيم بن مهدى ثنا ربعى بن إبراهيم عن سلام عن ثابت البنانى .قال : إذا وضع الميت فى قبره احتوشته أعماله الصالحة وجاء ملك العذاب فيقول له بعض أعماله إليك عنه ، فلو لم يكن الا أنا لما وصلت اليه .

* حدثنا محمد بن جعفر بن الهيثم ثنا محمد بن أحمد بن أبى العوام قال سمعت سعيد بن عامر يحدث عن سلام عن أيوب. قال : إنى أظن أن الثناء يضاعف كما تضاعف الحسنات .

حدثنا إبراهيم بن عبدالله ثنا محمد بن إسحاق ثنا الجوهري ثنا حاتم بن الليث ثنا عبد الله بن محمد التيمي ثنا سلام: وكان من عقلاء الرجال .

أدرك سلام الحسن ، وثابتا ، ومالك بن دينار . وسمع من قتادة ، وشعيب ابن الحبحاب ، ومعمر ، وذويهم . ومن الكوفيين سعيد بن مسروق ، وجابر الجعفي .

* حدث عنه عبد الرحمن بن مهدى ، وعبد الله بن المبارك ، وطبقتهما .

حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا محمد بن الفرج الازرق ثنا يونس بن محمد المؤدب ثنا سلام عن قتادة عن الحسن عن سمرة بن جندب. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الحسب المال ، والكرم التقوى » تفرد به سلام عن قتادة ، ورواه الائمة عن يونس عن سلام . منهم أبو بكر بن أبي شيبة ، وعلى ابن المديني ، وأحمد بن حنبل ، وابوخيثمة * حدثنا أبو بكر الطلحي ثنا عبد الله بن غنام ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ح . وحدثنا سليمان بن أحمد ثنا معاذ بن المثنى ثنا على بن المديني ح. وحدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد حدثني أبي ح. وحدثنا عبد الله بن محمد ثنا أبو يعلى ثنا أبو خيثمة قالوا : ثنا يونس ابن محمد المؤدب ثنا سلام مثله . ورواه إسحاق بن راهويه فأرسله عن سلام. حدثناه أبو عمرو بن حمدان ثنا عبد الله بن محمد بن شيرويه ثنا إسحاق بن راهويه قال : ذكر سلام بن أبي مطيع عن قتادة فذكره . ورواه عبد الله بن المبارك عن سلام . حدثناه جعفر بن محمد بن عمرو ثنا أبو حصين الوادعي ثنا يحيى الحماني حدثني ابن المبارك عن سلام مثله .

* حدثنا أبو بحر محمد بن الحسن ثنا محمد بن غالب بن حرب ثنا عبد الرحمن ابن عمرو بن جبلة ثنا سلام بن أبي مطيع عن قتادة عن الحسن عن سمرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « المستشار مؤتمن » . غريب من حديث سلام لم نكتبه عاليا إلا من هذا الوجه .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا إبراهيم بن هاشم ثنا عبد الرحمن بن عمرو ابن جبلة ثنا سلام بن أبي مطيع عن قتادة عن الحسن عن سمرة. قال قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم : إذا أنكح الوليان فهو للاول منهما ، وإذا باع المجيزان فهو للأول منهما » . غريب من حديث سلام لم نكتبه عاليا إلا من هذا الوجه . ورواه عن قتادة هشام وحماد بن سلمة وسعيد بن أبي عروبة وهمام.

* حدثنا عبد الله بن محمد ومحمد بن علي قالا ثنا أبو يعلى ثنا إبراهيم بن الحجاج ثنا سلام عن قتادة عن الحسن عن سمرة. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «كل غلام مرتهن بعقيقته ، يذبح عنه يوم سابعه ، ويحلق رأسه ويسمى». رواه عن قتادة غيلان بن جامع وشعبة وحماد وسعيد وهمام وعمر بن إبراهيم .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أبو عبيدة عبد الوارث بن إبراهيم العسكري ثنا عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة قال ثنا سلام بن أبي مطيع عن قتادة عن الحسن عن سمرة. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « موضع الازار نصف الساق ولا حق للازار في الكعبين » غريب من حديث قتادة وسلام .

* حدثنا جعفر بن علي بن عمرو ثنا أبو حصين الوادعي ثنا يحيى بن عبد الحميد ثنا عبد الله بن المبارك عن سلام عن شعيب بن الحبحاب عن أنس بن مالك. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما من جنازة شهدها مائة يصلون عليها إلا غفر لها » . غريب من حديث سلام وشعيب .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا يوسف بن يعقوب القاضي ثنا أبو الوليد الطيالسي ثنا سلام قال سمعت معمرا يحدث عن الزهري عن عامر بن سعد عن سعد بن أبي وقاص . قال : « قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم قسما فأعطى ناسا ومنع آخرين ، فقلت يارسول الله أعطيت فلانا وهو مؤمن ، قال لا تقل مؤمنا قل مسلم » قال فقال ابن شهاب: قالت الاعراب آمنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا صحيح ثابت متفق عليه من حديث الزهري . رواه شعيب وغيره عنه . ورواه المعتمر بن سليمان عن عبد الرزاق عن معمر .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن اسحاق الثقفي ثنا عبد الأعلى بن حماد ثنا سلام عن سعيد بن مسروق عن تميم بن سلمة عن ابن عمر. قال : « إن الله تعالى يحب أن تؤتى رخصه كما يحب أن تؤتى عزائمه » كذا رواه تميم عن ابن عمر

موقوفا ، ورواه نافع وغيره عنه مرفوعا ، ولم نكتبه من حديث سلام وسعيد إلا من هذا الوجه .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا عباس بن الفضل البصري ح. وحدثنا محمد بن أحمد بن علي بن مخلد ثنا محمد بن يونس الشامي ثنا يحيي بن حماد ثنا سلام بن أبي مطيع ثنا جابر الجعفي عن الشعبي عن يحيي بن الجزار عن عائشة. قالت «قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من غسل منتا فادى فيه الأمانة خرج من الذنوب والخطايا كيوم (١) ولدته أمه، ولیه أقرب الناس منه ؛ فان لم يكن له أحد فرجل ذو حظ من أمانة وورع » غريب من حديث سلام عن جابر . وروى عن سلام الكبار . ورواه حسين بن عمران عن جابر نحوه .

٣٦١ - رياح بن عمرو القيسي

ومنهم المتخشع البكاء ، المتضرع الدعاء ، أبو المهاجر رياح بن عمرو القيسي.

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أبو يعلى الموصلي ثنا محمد بن الحسين البرجلاني حدثني مالك بن ضيغم عن أبيه. قال: جاءنا رياح القيسي يسأل عن أبي بعد العصر، فقلنا: هو نائم ، فقال: أنوم بعد العصر ؟ هذه الساعة ؟ هذا وقت نوم ؟ ثم ولى . فأتبعناه رجلا فقلنا الحقه فقل نوقظه لك ، قال فجاء بعد المغرب فقلنا أبلغته ؟ قال: هو كان أشغل من أن يفهم عنى ، أدركته وهو يدخل المقابر وهو يوبخ نفسه ، أقلت أي نوم هذا ، لينم الرجل متى شاء ، تسألين عما لا يعنيك ، أما إن لله عز وجل على عهدا لا أنقضه فيما بيني وبينه أبدا ، أن لا وسدك النوم حولا . قال: فلما سمعت منه هذا تركته وانصرفت .

* حدثنا أبي ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا أبو بكر بن عبيد حدثني عبد الرحيم بن يحيي ثنا عثمان قال: أخبرتني مخنة وكانت إحدى العوابد ـ قالت : رأيت رياح بن عمرو القيسي ليلة خلف المقام ، فذهبت فقمت خلفه حتى أزحفت ،

---

(١) في الاصل : وليه أقرب الخ .

ثم اضطجعت وهو قائم فأنا أنظر اليه ، فقلت بصوت لى حزين: سبقنى العابدون وبقيت وحدى ، والهف نفساه ، فاذا رياح قد شهق وانكب على وجهه مغشيا عليه ، فامتلأ فمه رملا ، فمازال كذلك حتى أصبحنا ثم أفاق .

* حدثنا أبى ثنا أحمد ثنا أبو بكر حدثنى محمد بن الحسين حدثنى أبو عمرو الضرير حدثنى الحارث بن سعيد . قال : أخذ بيدى رياح القيسى يوما فقال : هلم ياأبا محمد حتى نبكى على مر الساعات ونحن على هذه الحال ، قال وخرجت معه الى المقابر ، فلما نظر الى القبور صرخ ثم خر مغشيا عليه ، قال فجلست والله عند رأسه أبكى ، قال فأفاق فقال مايبكيك ؟ قلت : لما أرى بك ، قال لنفسك فابك ، ثم قال : وانفساه ، وانفساه ، ثم غشى عليه . قال فرحمته والله مما نزل به ، فلم أزل عند رأسه حتى أفاق ، قال فوثب وهو يقول : تلك إذا كرة خاسرة ، تلك إذا كرة خاسرة ، ومضى على وجهه وأنا أتبعه لايكلمنى حتى انتهى إلى منزله ، فدخل وصفق بابه ورجعت إلى أهلى ، ولم يلبث بعد ذلك إلايسيرا حتى مات رحمة الله تعالى عليه .

* حدثنا أبى ثنا أحمد ثنا أبو بكر حدثنى إبراهيم بن عبد الملك حدثنى إسحاق بن إبراهيم الثقفى حدثنى رياح بن عمرو القيسى . قال : أتيت الأبرد بن ضرار فى بنى سعد ، فقال لى: يارياح هل طالت بك الليالى والايام ؟ فقلت له بم ؟ قال بالشوق الى لقاء الله ، قال فسكت ولم أقل شيئا حتى أتيت رابعة ، فقلت لها تلثمى بثوبك ، واستترى بجهدك ، فقد سألنى الأبرد مسألة لم أقل فيها شيئا ، فقالت ما سألك ؟ فقلت لها قال لى : هل طالت بك الأيام والليالى بالشوق الى لقاء الله ، قالت لى رابعة : فقلت ماذا ؟ قلت لم أقل نعم فأكذب ، ولم أقل لا فاهجن نفسى ، قال فسمعت تخريق قميصها من وراء ثوبها وهى تقول : لكنى نعم !.

* حدثنا محمد بن أحمد بن أبان حدثنى أبى ثنا عبد الله بن محمد بن سفيان ثنا محمد بن الحسين ثنا معاذ أبو عون الضرير . قال : كنت أكون قريبا من الجبان ، فكان يمر بى رياح القيسى بعد المغرب إذا خلت الطريق ، وكنت

أسمعه وهو ينشج بالبكاء ويقول : الى كم ياليل ويانهار تحطان من أجلى وأنا غافل عما يراد بى ، إنا لله ، إنالله ، فهو كذلك حتى يغيب عنى وجهه .

* حدثنا محمد بن أحمد حدثنى أبى ثنا عبد الله بن محمد ثنا على بن الحسن ابن أبى مريم . قال قال رياح القيسى : لى نيف وأربعون ذنبا ، قد استغفرت لكل ذنب مائة الف مرة .

* حدثنا أبى ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا أبو بكر بن عبيد ثنا محمد بن الحسين قال ثنا عبيد الله بن محمد التيمى . قال قال رياح القيسى : لا أجعل لبطنى على عقلى سبيلا أيام الدنيا ، فكان لايشبع ، إنما كان يأكل بلغه بقدر مايمسك الرمق .

* حدثنا أبى قال ثنا أحمد ثنا أبو بكر ثنا محمد ثنا معاذ أبو عون الضرير ثنا عبد المؤمن الصائغ . قال : دعوت رياحا ذات ليلة إلى منزلى ونحن بعبادان فجاء فى السحر ، فقربت إليه طعاما فأصاب منه شيئا ، فقلت ازدد فما أراك شبعت ، قال فصاح صيحة أفزعنى وقال : كيف أشبع فى أيام الدنيا وشجرة الزقوم طعام الاثيم بين يدى ؟! قال : فرفعت الطعام من بين يديه فقلت : أنت فى شئ ونحن فى شئ .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن الحسين بن نصر ثنا أحمد بن إبراهيم ثنا إبراهيم بن الجنيد حدثنى محمد بن عيسى عن محمد بن يحيي . قال قال رياح القيسى : كما لا تنظر الابصار الى شعاع الشمس ، كذلك لاتنظر قلوب محبى الدنيا الى نور الحكمة أبدا .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ح . وحدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق قالا : ثنا على بن مسلم ثنا سيار ثنا رياح بن عمرو . قال : سمعت مالك بن دينار يقول : لايبلغ الرجل منزلة الصديقين حتى يترك زوجته كأنها أرملة ، ويأوى الى مزابل الكلاب .

* حدثنا أبى ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا أبو بكر بن عبيد حدثنى محمد ابن قدامة ثنا موسى بن داود ثنا رياح عن الحسن : أنه كانت الدودة تقع من

جسد أيوب فيأخذها فيعيدها الى مكانها ويقول كلى من رزق الله . (١)

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن الحسين بن نصر ثنا أحمد بن إبراهيم ثنا إبراهيم بن الجنيد ثنا محمد بن الحسين ثنا أبو معمر عبد الله بن عمرو . قال : نظرت رابعة الى رياح وهو يقبل صبيا من أهله ويضمه إليه ، فقالت: أتحبه ؟ قال نعم ! قالت ما كنت أحسب أن فى قلبك موضعا فارغا لمحبة غيره تبارك اسمه ، قال فصرخ رياح وخر مغشيا عليه ، ثم أفاق وهو يمسح العرق عن وجهه وهو يقول : رحمة منه تعالى ذكره ألقاها فى قلوب العباد للاطفال .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم حدثنى محمد بن مسلم ثنا سيار ثنا رياح . قال قال لى عتبة الغلام : يارياح من لم يكن معنا فهو علينا .

* حدثنا أبى ثنا أحمد بن محمد ثنا عبد الله بن محمد حدثنى محمد بن يحيي بن أبى حاتم ثنا جعفر بن أبى جعفر عن رياح . قال : كان عندنا سليمانان رجل يصلى كل يوم وليلة الف ركعة حتى أقعد من رجليه ، فكان يصلى جالسا ألف ركعة ، فاذا صلى العصر احتبى واستقبل القبلة ويقول : عجبت للخليقة كيف آنست بسواك ، بل عجبت للخليقة كيف استنارت قلوبها بذكر سواك .

* حدثنا أبى ثنا احمد ثنا عبد الله حدثنى محمد بن الحسين حدثنى عبيد الله ابن محمد حدثنى محمد بن مسعر . قال : كان لرياح القيسى غل من حديد قد اتخذه فكان إذا جنه الليل وضعه فى عنقه وجعل يبكى ويتضرع حتى يصبح .

* حدثنا أبو بكر بن محمد بن جعفر بن يوسف المكتب ثنا إسحاق بن إبراهيم ثنا على بن مسلم الطوسى ثنا سيار بن حاتم ثنا رياح ثنا ثور بن يزيد . قال: قرأت فى التوراة أن عيسى عليه السلام قال: يا معشر الحواريين كلموا الله كثيرا وكلموا الناس قليلا قالوا كيف نكلم الله كثيرا ؟ قال اخلوا بمناجاته اخلوا بدعائه.

---

(١) ارى هذا من خرافات القصاص فقد نزه الله سبحانه الانبياء والرسل عما ينفر من الامراض والعاهات وما كان ابتلاء ايوب عليه السلام مما يربى فى جسده الدود . من هامش النسخة

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل ثنا على بن مسلم ثنا سيار ثنا رياح . قال سمعت حسان بن أبى سنان يقول : والله ما سمعت الحسن ذاكرا الدنيا فى مجلسه قط ، إلا أنه ربما قال تعلمون أن أحدا يخرج ؟ فيكتب معه إلى أخيه سعيد كتابا .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد ح. وحدثنا محمد بن جعفر ثنا إسحاق بن إبراهيم قالا : ثنا على بن مسلم ثنا سيار ثنا رياح قال ثنا حسان قال سمعت الحسن يقول: أدركت سبعين بدريا ، وصليت خلفهم وأخذت بحجزهم .

* حدثنا أبى ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا محمد بن يزيد المستملى ثنا داود بن محمد. قال : رأى رجل رياحا بالمصيصة يأكل خبزا وملحا ، فقال تأكل خبزا وملحا فى هذا الريف بالمصيصة ؟ قال نعم! حتى ندرك الشواء والعرس فى الدار الاخرى . قال: وخرج رياح فى نفر الى الحباب[1] راجلا فلما بلغ العقبة عند المقابر إذا رجل على فرس ومعه فرس يقوده وهو ينادى يا ثور يا ثور ، فقال له رياح ؟ هل لك فى ثور مكان ثور ، قال فأعطاه الفرس فنفر عليه ، فلقى العدو فقتل فلم ير الرجل الدافع الفرس ولا يدرى من أين هو .

أسند رياح عن حسان بن أبى سنان وغيره .

وأسند أخوه عون بن عمرو القيسى .

ومن غرائب حديث عون أخيه ماحدثناه أبو على محمد بن احمد بن الحسن ثنا إبراهيم بن هاشم البغوى ثنا إسماعيل بن سيف ثنا عون بن عمرو أخو رياح القيسى ثنا الجريرى عن ابن بريدة عن أبيه . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اقرؤا القرآن بحزن فانه نزل بالحزن » .

* حدثنا سليمان بن احمد ثنا عباس بن الفضل الاسقاطى ثنا احمد بن يونس ثنا رياح بن عمرو ثنا أيوب السختيانى عن محمد بن سيرين عن أبى هريرة . قال « بينا نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ طلع شاب من الثنية ، فلما رأيناه رميناه بأبصارنا فقلنا لو أن هذا الشاب جعل شبابه ونشاطه وقوته فى سبيل

---

(١) كذا فى الاصل . بالحاء المهملة ولعله الجباب بالجيم أو الجبان

الله ؟ فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم مقالتنافقال : وما سبيل الله إلا من قتل؟! من سعى على والديه ففى سبيل الله ، ومن سعى على عياله ففى سبيل الله ومن سعى مكاثرا ففى سبيل الطاغوت » تفرد به رياح عن أيوب السختيانى .

* حدثنا أبى ثنا عبد الله بن محمد بن عمران ثنا عبد الله بن عمرو ثنا رياح بن عمرو ثنا صالح المرى عن زياد النميرى عن أنس عن النبى صلى الله عليه وسلم . قال : « إذا كان يوم القيامة مثل الله لكل قوم آلهتهم التى كانوا يعبدونها فيتبعونها ويبقى الموحدون، فيقول الله لا تذهبون حيث يذهب الناس ؟ قالوا إن لنا ربا كنا نعبده ، قال هل رأيتموه ؟ قالوا لا ، قال فكيف عبدتم مالم تروه ؟ قالوا أنزل علينا الكتاب ، وبعث الينا الرسل ، فآمنا بكتبه ورسله . قال فهل تعرفون ربكم إذا رأيتموه ؟ قالوا إن شاء عرفنا نفسه ، قال فيتجلى لهم تعالى فيخرون له سجدا ، فيفدى كل واحد بكافر من الكفار فيدخلهم الجنة » غريب من حديث صالح ورياح .

٣٦٢ — حوشب بن مسلم

ومنهم السابق المقدم ، أبو بشر حوشب بن مسلم كان فى العباد عارفا ، وعن الدنيا عازفا .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا محمد بن زكريا ثنا على بن قرين قال ثنا جعفر بن سليمان. قال : كنا جلوسا إلى مالك بن دينار ذات عشية ، فجاء رجل فقال إنى رأيت فى المنام كأن مناد ينادى ، ياأيها الناس الرحيل إلى الله ، فرأيت حوشبا أول من يشد رحله ، فاستقبل مالك القبلة فلم يزل يبكى حتى صلى العصر ففعل ذلك فى الصلوات كلها ، ثم قال : ذهب حوشب بالدست ، ذهب حوشب بالدست .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا حسين بن محمد ثنا أبو بشر البصرى عن الحسن. قال : إن هذا الحق جهد الناس

وحال بينهم وبين شهواتهم ، فوالله ما صبر عليه إلا من عرف فضله ، ورجا عاقبته .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد حدثنى أبى ثنا سيار ثنا جعفر ثنا حوشب عن الحسن. قال : سألته قلت يا أبا سعيد ، رجل آتاه الله مالا فهو يحج منه ، ويصل منه ، ويتصدق منه ، أله أن يتنعم فيه ؟ فقال الحسن : لا ، لوكانت الدنيا له ما كان له إلا الكفاف ، ويقدم فضل ذلك ليوم فقره وفاقته، إنما كان المتمسك من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن أخذ عنهم من التابعين كانوا يكرهون أن يتخذوا العقد والاموال فى الدنيا ليركنوا اليها ولتشتد ظهورهم ، فكانوا ما آتاهم الله من رزق اخذوا منه الكفاف وقدموا فضل ذلك ليوم فقرهم وفاقتهم ، ثم حوائجهم بعد فى أمر دينهم ودنياهم ، وفيما بينهم وبين الله عز وجل .

* حدثنا أبو بكر ثنا عبد الله ثنا هارون وعلى بن مسلم قالا : ثنا سيار ثنا جعفر ثنا حوشب قال سمعت الحسن يقول : والله لقد عبدت بنو إسرائيل الاصنام بعد عبادتهم الرحمن لحبهم الدنيا * حدثنا أبو بكر ثنا عبد الله ثنا هارون وعلى بن مسلم قالا : ثنا سيار ثنا جعفر ثنا حوشب. قال سمعت الحسن يقول : دخل أهل النار النار وان الله عز وجل لمحمود فى صدورهم، ماوجدوا على الله من حجة ولا سبيل .

* حدثنا أبو بكر ثنا عبد الله حدثنى أبى وعلى بن مسلم ح . وحدثنا عبد الله ابن محمد بن جعفر ثنا على بن سعيد ثنا حماد بن الحسن قالوا : ثنا سيار ثنا جعفر ثنا حوشب عن الحسن . أنه كان يقول : ابن آدم إنك إن قرأت هذا القرآن ثم آمنت به ليطولن فى الدنيا حزنك ، وليشتدن فى الدنيا خوفك ، وليكثرن فى الدنيا بكاؤك .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد حدثنى أبى ثنا أبو عبد الصمد العمى ثنا حوشب عن الحسن . أنه قال : والله ما أصبح اليوم رجل يطيع امرأته إلا اكبته فى النار على وجهه .

* حدثنا أبى ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا جعفر بن محمد المدائنى ثنا عمر بن حفص العبدى عن حوشب عن الحسن .قال : مخالطة الاغنياء مسخطة للرزق .

* حدثنا أبى ثنا إبراهيم ثنا محمد بن يزيد المستملى ثنا عمار بن عثمان الحلبى حدثنى حصين بن القاسم .قال قال عبد الواحد بن زيد لحوشب : يا أبا بشر إن قدمت على ربك قبلنا فقدرت على أن تخبرنا بالذى صرت اليه فافعل ،قال فمات حوشب فى الطاعون قبل عبد الواحد بزمان ، قال عبد الواحد ثم رأيته فى منامى فقلت: يا أبا بشر ألم تعدنا أن تأتينا ؟ قال بلى إنما استرحت الآن، فقلت كيف حالكم ؟ فقال نجونا بعفو الله ، قال قلت فالحسن ؟ قال ذاك فى عليين لا يرى ولا يرانا ، قلت فما الذى تأمرنا به ؟ قال عليكم بمجالس الذكر، وحسن الظن بمولاك . وكفاك بهما خيرا .

روى عن الحسن وغيره .

* حدثنا عبدالله بن محمد بن عمر ثنا عبدالله بن العباس الطيالسى ح وحدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن أبى جعفر وعبد الرحمن بن داود قالوا : ثنا هلال ابن العلاء ثنا أبى ثنا عمر بن حفص العبدى عن حوشب ومطر عن الحسن عن عمران بن حصين. قال : «أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بطرف عمامتى من ورائى لجذبها فقال : يا عمران أنفق ولا تصر(١) صرا فيعسر عليك الطلب أما علمت أن الله تعالى يحب السماحة ولو على تمرات ، ويحب الشجاعة ولو على قتل حية ، ويحب العقل الكامل عند هجم الشبهات » .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل ثنا على بن مسلم ثنا سيار ثنا جعفر ثنا حوشب عن الحسن .قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « ستفتح مشارق الارض ومغاربها على أمتى ، ألا وعمالها فى النار إلا من اتقى الله وأدى الأمانة » .

* حدثنا أبو بكر محمد بن إسحاق بن أيوب ثنا محمد بن احمد بن يونس ثنا

---

(١) الصر : الجمع

إسماعيل بن بشر بن منصور ثنا مسكين عن حوشب عن الحسن عن أبي هريرة. قال : « أوصاني خليلي صلى الله عليه وسلم بثلاث ؛ الوتر قبل النوم ، وصوم ثلاثة أيام من كل شهر ، وغسل يوم الجمعة » .

٣٦٣ - سعيد بن اياس الجريري

ومنهم الموقن بالمعبود ، المقيم على رعاية العهود ، سعيد بن إياس الجريري. أبو مسعود .

* حدثنا محمد بن احمد بن أبان حدثني أبي ثنا أبو بكر بن عبيد ثنا محمد ابن الحسين عن سعيد بن عامر عن سلام بن ابي مطيع. قال : أتينا الجريري وكان من مشايخ اهل البصرة ، وكان قدم من الحج ، فجعل يقول : أبلانا الله في سفرنا كذا ، وأبلانا في سفرنا كذا ، ثم قال : كان يقال إن تعداد النعم من الشكر.

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق السراج ثنا عبيد الله بن سعد الزهري ثنا الحسن بن موسى ثنا حماد بن سلمة عن سعيد الجريري. قال : كانوا يجعلون أول نهارهم لقضاء حوائجهم ، وإصلاح معايشهم ، وآخر النهار لعبادة ربهم وصلاتهم .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد ثنا رجاء بن الجارود ثنا عفان ثنا أبو عوانة .قال : كنا نأتي سعيد الجريري أيام العشر ، فيقول هو : هي أيام شغل وابن آدم إلى الملالة أقرب .

* حدثنا محمد بن احمد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا وهب ابن بقية ثنا خالد بن عبد الله ح .وحدثنا احمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله ابن احمد بن حنبل حدثني أبي ثنا إسماعيل بن علية قالا : ثنا الجريري عن أبي السليل قال قال لي غنم بن قيس : كنا نتواعظ في أول الاسلام باربع ، اعمل في فراغك لشغلك ، واعمل في صحتك لسقمك ، واعمل في شبابك لكبرك ، واعمل في حياتك لموتك .

* حدثنا احمد ثنا عبد الله بن احمد حدثني أبي ثنا عبد الرحمن بن مهدي.

ثنا حماد بن زيد عن الجريرى . قال : سمع مطرف رجلا يقول استغفر الله واتوب اليه ، قال .فلعلك لا تفعل .

* حدثنا محمد بن جعفر بن يوسف ثنا إسحاق بن إبراهيم بن جميل ثنا على بن مسلم ثنا سيار ثنا جعفر ثنا سعيد الجريرى.قال: لما سير عامر بن عبدالله ابن عبد قيس إلى الشام شيعه اخوانه ، فلما كان بظهر المربد قال : إنى داع فأمنوا قالوا: هات فلقد كنا نستبطيء هذا منك ، فقال : اللهم من وشى بى وكذب على وأخرجنى من مصرى وفرق بينى وبين إخوانى ، اللهم أكثر ماله وولده وأصح جسمه ، وأطل عمره .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال أخبرت عن سيار عن هلال بن حق ثنا سعيد الجريرى. قال : قلت للحسن يا أبا سعيد الرجل يذنب ثم يتوب ، ثم يذنب ثم يتوب ، ثم يذنب ثم يتوب ، حتى متى ؟ قال ما أعلم هذا إلا أخلاق المؤمنين .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا عمر بن بحر ثنا احمد بن أبى الحوارى عن سعيد الجريرى. قال : أوحى الله تعالى إلى عيسى عليه السلام: تزعم أنك لا تسألنى شيئا ، فاذا قلت ما شاء الله فقد سألتنى كل شيء .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل ثنا هارون بن عبد الله ثنا سيار ثنا جعفر ثنا سعيد عن بعض أشياخه . ان ابا الدرداء أبصر رجلا فى جنازة وهو يقول جنازة من هذا ؟ فقال ابو الدرداء : هذا انت هذا انت ! يقول الله تعالى (إنك ميت وإنهم ميتون) .

* حدثنا ابو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنى ابى ثنا إسماعيل بن إبراهيم ثنا سعيد.انه بلغه أن ابا الدرداء حبس عاما عن الغزو،فدفع إلى رجل دراهم وامره أن يقسمها فى الناس ، ودفع اليه صرة وقال له : انظر رجلا يسير حجزة من الناس وفى هيئته بذاذة فضع الصرة فى يده ، قال فمضى الرجل فصنع ما امره ، ونظر فاذا هو برجل يسير حجزة من الناس وفى هيئته بذاذة ، فوضع الصرة فى يده ، فقال فما نظر اليه ورفع بصره إلى السماء فقال:

أراك لا تنسى حذرك فاجعل حذراً لا ينساك ، قال فرجع إلى أبى الدرداء فاخبره ، فقال : ولى النعمة ربها .

* حدثنا محمد بن احمد المؤذن ثنا أبو الحسن بن أبان ثنا أبو بكر بن عبيد حدثنى محمد بن الحسين ثنا حبان بن هلال ثنا سعيد حدثنى من سمع وهب بن منبه يقول : كان ملك من ملوك الارض أراد أن يركب إلى أرض ، فدعا بثياب يلبسها فجيء بثياب فلم تعجبه ، فقال ائتونى بثياب كذا وكذا حتى عد أصنافا من الثياب ، كل ذلك لا يعجبه حتى جيء بثياب وافقته ، فلبسها ثم قال : جيئونى بدابة كذا ، فجيء بها فلم تعجبه ، ثم قال : جيئونى بدابة كذا ، فجيء بها فلم تعجبه ، حتى جيء بدابة وافقته فركبها . فلما ركبها جاء ابليس فنفخ فى منخره نفخة فملاه كبرا ، قال وسار وسارت الخيول معه ، قال فهو رافع رأسه لا ينظر إلى الناس كبرا وعظما ، فجاءه رجل ضعيف رث الهيئة فسلم عليه فلم يرد عليه السلام ولم ينظر اليه فقال له إنه لى اليك حاجة ، فلم يسمع كلامه قال فجاء حتى أخذ بلجام دابته ، فقال أرسل لجام دابتى فقد تعاطيت منى أمرا لم يتعاطه منى أحد . قال : إن لى اليك حاجة ، قال أنزل فتلقانى ، قال لا ألآن ، قال فقهره على لجام دابته ، فلما رأى أنه قد قهره قال حاجتك ؟ قال : إنها سر أريد أن أسرها اليك ، قال فأدنى رأسه اليه فساره ، قال أنا ملك الموت ، قال فانقطع وتغير لونه واضطرب لسانه ، ثم قال : دعنى حتى آتى أرضى هذه التى خرجت اليها وأرجع من موكبى ثم تمضى فى أمرك ، قال والله لا ترى أرضك أبدا ، ولا والله لا ترجع من موكبك هذا ابدا ، قال دعنى حتى أرجع إلى أهلى فاقضى حاجة إن كانت ، قال لا والله لا ترى أهلك وثقلك أبدا ، قال فقبض روحه مكانه فخر كأنه خشبة . قال الجريرى : وبلغنى أيضا أنه لقى عبدا مؤمنا فى تلك الحال فسلم عليه فرد عليه السلام ، فقال إن لى اليك حاجة ؟ قال هلم فاذكر حاجتك : قال إنها سر فيما بينى وبينك ، قال فأدنى اليه رأسه ليساره بحاجته ، فساره فقال أنا ملك الموت ، قال مرحبا وأهلا ، مرحبا بمن طالت غيبته على ، فو الله ما كان فى الارض غائب احب إلى أن ألقاه منك ، قال فقال له ملك الموت : اقض حاجتك

التي خرجت لها ، قال مالى حاجة اكبر عندي ولا احب إلى من لقاء الله ، قال فاختر على أى شىء أقبض روحك ، قال وتقدر على ذلك؟ قال نعم! أمرت بذلك قال نعم إذا ! فقام وتوضأ ثم ركع وسجده فلما رآه ساجدا قبض روحه .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا عمر بن بحر الاسدى قال سمعت احمد بن أبى الحوارى يقول عن الجريرى . قال : بينا داود عليه السلام على باب مجلسه جالس ومعه جليس له من بنى إسرائيل ، إذ مر به رجل فاستطال عليه ، فغضب جليسه الاسرائيلى ، فقال له داود عليه السلام: لا تغضب فانى قد علمت أنى قد أحدثت بينى و بين ربى حدثا فسلط على هذا ، فدعنى حتى أدخل وأتنصل إلى ربى من الحدث الذى كان منى حتى يعود هذا فيقبل أسفل قدمى ، قال فدخل وتوضأ وصلى ركعتين واعتذر إلى ربه عز وجل من الحدث الذى حدث منه ، ثم عاد إلى مجلسه وعاد الرجل نادما ، فانكب يقبل رجل داود عليه السلام وقال يانبى الله اغفر لى ، فقال داود عليه السلام اذهب فقد علمت من أين اتيت .

* حدثنا ابى ثنا ابو الحسين بن ابان ثنا ابو بكر بن عبيد حدثنى محمد بن الحارث ثنا سيار ثنا جعفر ثنا الجريرى . قال : بلغنا ان داود عليه السلام سأل جبريل عليه السلام أى الليل أفضل؟ فقال ما ادرى إلا أن العرش يهتز من السحر.

أسند الجريرى عن الجماهير من التابعين .

وادرك من الصحابة ابا الطفيل رضى الله تعالى عنهم .

* حدثنا ابو بكر بن خلاد ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضى ثنا عارم ابو النعمان ثنا سعيد بن زيد ثنا الجريرى حدثنى ابو الطفيل وهو آخذ بيدى ونحن نطوف بالكعبة فقال : « لا والله لا يحدثك اليوم رجل على وجه الارض أنه رأى رسول الله غيرى ، قال فقلت فهل تنعت من رؤيته ؟ قال نعم ! كان مقصدا ابيض مليحا » رواه عباد بن العوام ، وخالد بن عبد الله ، وعبد الوارث وعبد الاعلى الشامى ، فى آخرين عن الجريرى .

* حدثنا ابو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن ابى اسامة ثنا يزيد بن هارون انبأنا الجريرى عن ابى نضرة عن ابى سعيد الخدرى عن النبى صلى الله عليه

وسلم . قال : « الضيافة ثلاثة ايام ، فما زاد فهو صدقة » .

* حدثنا أبو بكر ثنا الحارث ثنا يزيد أنبأنا الجريرى عن أبى العلاء عن أبى مسلم الجرمى عن الجاورد قال : « قلت ـ أو قال رجل ـ يارسول الله اللقطة نجدها ؟ قال : انشدها ولاتكتم ولاتغيب ، فان وجدت صاحبها فادفعها إليه ، وإلا فما الله يؤتيه من يشاء » .

* حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبدالرحمن السقطى الواسطى ثنا يزيد بن هارون أنبأنا الجريرى عن أبى الورد بن ثمامة عن اللجلاج ان معاذ بن جبل حدثه . « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى على رجل وهو يقول : اللهم إنى أسألك الصبر ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : سألت الله البلاء فاسأل الله العافية ، وأتى على رجل يقول : اللهم إنى أسألك تمام نعمتك ، فقال : يا ابن آدم أتدرى ما تمام النعمة ؟ قال يارسول الله دعوة دعوت بها أرجو بها الخير ، فقال النبى صلى الله عليه وسلم : تمام النعمة دخول الجنة ، والفوز من النار ، وأتى على رجل وهو يقول : ياذا الجلال والاكرام ، فقال قد استجيب لك فسل » تفرد به عن اللجلاج أبو الورد ، وحدث به الاكابر عن الجريرى منهم إسماعيل بن علية ، ويزيد بن زريع ، وعنهما الامامان على بن المدينى ، وأحمد بن حنبل .

* حدثنا محمد بن على بن مسلم ثنا عثمان بن عمر الضبى ثنا أبو عمرو الضرير ثنا عدى بن الفضل عن سعيد الجريرى عن أبى نضرة عن أبى سعيد الخدرى قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله بنى جنات عدن بيده ، وبناها لبنة من ذهب ولبنة من فضة ، وجعل ملاطها المسك ، وترابها الزعفران ، وحصباءها اللؤلؤ ، ثم قال لها تكلمى ، فقالت : قد أفلح المؤمنون ، فقالت الملائكة : طوبى لك منزل الملوك » تفرد به الجريرى عن أبى نضرة ، فرواه وهيب بن خالد عن الجريرى نحوه .

* حدثنا القاضى أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم ثنا موسى بن إسحاق وعبدان بن أحمد قالا : ثنا وهب بن بقية ثنا خالد عن الجريرى عن حكيم بن

معاوية عن أبيه . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إن فى الجنة بحر الماء، وبحر الخمر، وبحر العسل ، وبحر اللبن ، ثم تشقق بعد منه الأنهار » غريب عن الجريرى تفرد به عن حكيم .

* حدثنا أبو أحمد ثنا موسى وعبدان قالا : ثنا وهيب ثنا خالد عن الجريرى عن حكيم عن أبيه عن النبى صلى الله عليه وسلم . قال : « ما بين كل مصراعين من مصاريع الجنة مسيرة سبعين عاما » .

* حدثنا أبى وأبو محمد بن حيان قالا : ثنا محمد بن أحمد بن زيد الزهرى ثنا مهدى بن حكيم بن مهدى ثنا يزيد بن هارون أنبأنا الجريرى عن معاوية ابن قرة عن انس بن مالك . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لعلكم تظنون أن أنهار الجنة أخدود فى الأرض، لا والله إنها لسائحة على وجه الارض حافتاها خيام اللؤلؤ ، وطينها المسك الاذفر ، قلت يارسول الله وما الاذفر ؟ قال : الذى لا خلط معه » .

* حدثنا أبو على محمد بن احمد بن الحسن ثنا إبراهيم بن هاشم البغوى ثنا إسماعيل بن سيف ثنا عوين بن عمرو القيسى عن الجريرى عن عبد الله بن بريدة عن أبيه . أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « إن فى الجنة غرفا يرى ظاهرها من باطنها ، وبواطنها من ظواهرها ، أعدها الله للمتحابين فيه ، المتزاورين فيه ، المتباذلين فيه » .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن معبد ثنا أحمد بن مهدى ثنا محمد بن سعيد الخزاعى ثنا عوين بن عمرو القيسى أخو رياح عن أبى مسعود سعيد الجريرى عن عبد الله بن بريدة عن يحيى بن يعمر عن جرير بن عبد الله . « أنه جاء الى النبى صلى الله عليه وسلم وهو فى بيت مدحوس من الناس ، فقام بالباب فنظر النبى صلى الله عليه وسلم يمينا وشمالا فلم يرموضعا ، فأخذ النبى صلى الله عليه وسلم رداءه فلفه ثم رمى به إليه فقال : اجلس عليه ياجرير . فأخذه جرير فضمه وقبله ثم رده على النبى صلى الله عليه وسلم . وقال : أكرمك الله يا رسول الله كما أكرمتنى ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا أتاكم

كريم قوم فأكرموه ». غريب من حديث الجريرى لم نكتبه إلا من حديث عوين ، وكذلك الحديث الذى قبله تفرد به عوين عن الجريرى .

* حدثنا أحمد بن إبراهيم بن يوسف ثنا يعقوب بن أبى يعقوب ثنا سعيد بن منصور ثنا أبو قدامة الحارث بن عبيد الأيادى عن سعيد بن أياس عن الجريرى عن عبدالله بن شقيق العقيلى عن عائشة قالت : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحرس حتى نزلت هذه الآية (والله يعصمك من الناس) فأخرج نفسه من القبة فقال : انصرفوا فقد عصمنى الله من الناس ».

* حدثنا أبو بحر محمد بن الحسن ثنا محمد بن غالب بن حرب ثنا عفان ثنا الجريرى عن أبى نضرة عن عبد الله بن موله عن بريدة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « يكفى أحدكم من الدنيا كزاد الراكب ».

٣٦٤ – الفضل بن عيسى الرقاشى

ومنهم الواعظ الناصح ، المنقى من العار الفاضح ، كان يلاحظ الاكساب ولا ينشرح للانتحاب ، الفضل بن عيسى الرقاشى .

* حدثنا أبى ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا عبد الله بن محمد بن عبيد ثنا عمر بن أبى الحارث الهمدانى ثنا محبوب بن عبد الله النميرى النحوى ثنا عبيد الله بن أبى المغيرة القرشى . قال : كتب الى الفضل بن عيسى أما بعد ؛ فان الدار التى اصبحنا فيها دار بالبلاء محفوفة ، وبالفناء موصوفة ، كل مافيها الى زوال ونفاد ، بينا أهلها منها فى رخاء وسوور ، إذ صيرتهم فى وعثاء ووعور ؛ احوالها مختلفة ، وطبقاتها منصرفة ، يضربون ببلائها ، ويمتحنون برخائها العيش فيها مذموم ، والسرور فيها لايدوم، وكيف يدوم عيش تغيره الآفات ، وتنوبه الفجيعات ، وتفجع فيها الرزايا ، وتسوق أهلها المنايا . إنما هم بها أعراض مستهدفة ، والحتوف لهم مستشرفة ، ترميهم بسهامها ، وتغشاهم بحمامها ، ولابد من الورود بمشارعه ، والمعاينة لفظائعه ، أمر سبق من الله فى قضائه ، وعزم عليه فى امضائه . فليس منه

مذهب ، ولا عنه مهرب ، ألا فأخبث بدار يقلص ظلها ويفنى أهلها ، إنما هم بها سفر نازلون ، وأهل ظعن شاخصون ، كأن قد انقلبت الحال ، وتنادوا بالارتحال ، فأصبحت منهم قفارا قد انهارت دعائمها ، وتنكرت معالمها ، واستبدلوا بها القبور الموحشة ، التى استبطنت بالخراب ، وأسست بالتراب ، فحلها مقترب ، وساكنها مغترب ، بين أهل موحشين ، وذوى محلة متشاسمين. لايستأنسون بالعمران ، ولا يتواصلون تواصل الاخوان ، ولايتزاورون تزاور الجيران ، قد اقتربوا فى المنازل ، وتشاغلوا عن التواصل ، فلم أر مثلهم جيران محلة لايتزاورون على ما بينهم من الجوار ، وتقارب الديار ، وأنى ذلك منهم وقد طحنهم بكلكله البلى ، وأكلتهم الجنادل والثرى ، وصاروا بعد الحياة رفاتا . قد فجع بهم الاحباب ، وارتهنوا فليس لهم إياب ، وكان قد صرنا الى ماصاروا ، فنرتهن فى ذلك المضجع ، ويضمنا ذلك المستودع ، يؤخذ بالقهر والاعتسار ، وليس ينفع منه شفق الحذار ، والسلام . قال قلت له: فأى شئ كتبت إليه ؟ قال لم أقدر له على الجواب .

* حدثنا أبو عمر عبد الله بن محمد الضبى ثنا أحمد بن عبد العزيز الجوهرى ثنا زكريا بن يحيي المقرى ثنا الاصمعى والعتبي قالا : ثنا عتبة بن هارون قال : مر فضل الرقاشي وأنا معه بمقبرة ، فقال: يأيها الديار الموحشة التى نطق بالخراب فناؤها ، وشيد فى التراب بناؤها ، فحلها مقترب ، وساكنها مغترب ، فى محلة المتشاغلين ، لايتواصلون تواصل الاخوان ، ولايتزاورون تزاور الجيران .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن محمد بن عمر بن أبان ثنا أبو بكر ابن عبيد حدثنى محمد بن الحسين حدثنى عبيدالله بن محمد قال سمعت أبى يقول قال فضل الرقاشي : ماتلذذ المتلذذون ، ولا استطارت قلوبهم بشئ كحسن الصوت بالقرآن ، وكل قلب لايجب (١) على حسن الصوت بالقرآن فهو قلب ميت . قال الفضل : وأى عين لاتهمل على حسن الصوت إلا عين غافل أولاه .

* حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد المؤذن ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا عبدالله

(١) وجب القلب وجيبا اضطرب

ابن محمد بن سفيان حدثنى إبراهيم بن عبدالملك عن يزيد بن أبى حكيم حدثنى الحكم بن أبان. قال : قال الفضل بن عيسى : إذا احتضر ابن آدم قيل للملك الذى كان يكتب له كف ، قال لا وما أدرى لعله يقول لا إله إلا الله فا كتبها له .

* حدثنا محمد بن احمد المؤذن ثنا احمد بن محمد بن عمر ثنا عبد الله بن محمد حدثنى محمد بن الحسين عن أبيه. قال قال الفضل الرقاشى : إذا كمد الحزن فتر ، وإذا فتر انقطع .

أسند الكثير ، وأكثر روايته عن محمد بن المنكدر أحاديث لم يتابع عليها.

* فنها ما حدثنا محمد بن إسحاق المدينى وعبدالله بن محمد قالا : ثنا إبراهيم ابن محمد بن الحارث ثنا عبد الأعلى بن حماد النرسى ثنا أبو عاصم العبادانى عن الفضل الرقاشى عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « والذى نفسى بيده ، إن العبد ليدعو الله وهو عليه غضبان فيعرض عنه ، ثم يدعوه فيعرض عنه ، فيقول لملائكته أبى عبدى أن يدعو غيرى فقد استحييت منه ، يدعونى وأعرض عنه ، أشهدكم أنى قد استجبت له » .

* حدثنا أبو عمر بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا سعيد بن يعقوب ثنا أبو عاصم العبادانى عن الرقاشى عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله يدعو بعبده يوم القيامة فيقول: إنى قلت ادعونى استجب لكم فهل دعوتنى ؟ فيقول نعم ! فيقول أرأيت يوم نزل بك أمر كذا وكذا مما كرهت فدعوتنى فعجلت لك فى الدنيا ؟ فيقول نعم ! ويقول دعوتنى فى كذا وكذا فلم أقضها فادخرتها لك فى الجنة، حتى يقول العبد ليته لم يستجب لى فى الدنيا دعوة » .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا محمد بن يونس الشامى ثنا يعقوب ابن إسماعيل السلال ح . وحدثنا أبى ثنا محمد بن يحيى البصرى ثنا محمد بن عبد الملك بن أبى الشوارب قالا : ثنا أبو عاصم العبادانى عن الفضل الرقاشى عن محمد ابن المنكدر عن جابر. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « بينا أهل

الجنة فى نعيمهم إذ سطع لهم نور غلب على نور الجنة فرفعوا رؤسهم فاذا الرب قد أشرف عليهم ، فقال: السلام عليكم ياأهل الجنة ـ وهذا فى القرآن (سلام قولا من رب رحيم) سلونى ، قالوا نسألك الرضا عنا ، فقال رضائى أدخلكم دارى ، وأنالكم كرامتى ، وهذا أوانها فسلونى ، قالوا نسألك الزيارة إليك فيؤتون بنجائب من ياقوت أحمر،أزمتها من زبرجد أخضر ، فيحملون عليها تضع حوافرها عند منتهى طرفها ، حتى تنتهى بهم إلى جنة عدن وهى قصبة الجنة ، ويأمر الله بأطيار على أشجارها يجاوبن الحور العين باصوات لم تسمع الخلائق مثلها ، تقلن نحن الناعمات فلانبؤس، نحن الخالدات فلانموت، إنا أزواج كرام لكرام ، طبنا لهم وطابوا لنا .قال: ويأمر الله بكثبان المسك الأذفر فينثرها عليهم ، فتقول الملائكة (سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار) ثم تجيئهم ريح يقال لها المثيرة ، ثم تقول الملائكة ربنا قد جاء القوم ، فيقول ربنا عز وجل مرحبا بالطائعين ، مرحبا بالصادقين ، فقال ادخلوهاسلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار . قال فيكشف لهم عن الحجاب ، فينظرون إلى الله عز وجل وينظر الله إليهم ، فينصرفون فى نور الرحمن حتى لايبصر بعضهم بعضا ،ويقول الله ارجعوا إلى منازلكم بالتحف فيرجعون إلى منازلهم بالتحف وقد أبصر بعضهم بعضا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك قول الله عز وجل (نزلا من غفور رحيم) وقال ابن أبى الشوارب فى حديثه : لايزال الله ينظر إليهم وينظرون إليه ولايلتفتون إلى نعيمهم ماداموا ينظرون اليه حتى يحتجب عنهم ، ويبقى نوره وبركته عليهم وفى ديارهم » .

* حدثنا أبوعمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا عبد الأعلى بن حماد ثنا أبو عاصم العبادانى عن الفضل الرقاشى عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله عن النبى صلى الله عليه وسلم . قال : « كأنى أنظر إلى تدافع أمتى بين الحوض والمقام ، فيلقى الرجل الرجل فيقول يافلان أشربت ؟فيقول نعم اويلقى الرجل الرجل فيقول يافلان أشربت ؟ فيقول لا والله! صرف وجهى فما قدرت أن أشرب فيرجع » .

* حدثنا أبو بكر محمد بن جعفر بن حفص المعدل ثنا عبد الله بن أحمد بن سوادة ثنا عبد الله بن أبى زياد ثنا سيار ثنا أبو عاصم ثنا الفضل بن عيسى ثنا محمد بن المنكدر عن جابر. قال قال رسول الله صلى عليه وسلم: «قال لى جبريل: يامحمد إن ربك ليخاطبنى يوم القيامة فيقول: ياجبريل مالى أرى فلان بن فلان فى صفوف النار، فأقول يارب إنه لم توجد له حسنة يعود عليه خيرها، فيقول ياجبريل فانى سمعته يقول فى دار الدنيا ياحنان يامنان، فأتيه فاسأله ماأراد قوله ياحنان يامنان؟ قال: فآتيه فاسأله فيقول هل من حنان أو منان غير الله؟ فآخذ بيده من صفوف أهل النار فادخله فى صفوف أهل الجنة».

* حدثنا محمد بن حميد ثنا أبو يعلى الموصلى ثنا محمد بن بكر المقدمى ثنا المعتمر بن سليمان عن الفضل بن عيسى عن محمد بن المنكدر عن جابر. أن النبى صلى الله عليه وسلم قال: «والذى نفسى بيده إن العار والتخزية لتبلغ من ابن آدم يوم القيامة يوم يقوم بين يدى الله مايتمنى أن ينصرف به، وقد علم أنه إنما ينصرف به إلى النار».

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا يوسف القطان ثنا على بن عاصم عن الفضل بن عيسى عن محمد بن المنكدر عن جابر. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لما كلم الله تعالى موسى عليه السلام من الطور كلمه بغير الكلام الذى كلمه به يوم ناداه، فقال موسى: يارب هذا كلامك الذى كلمتنى به؟ قال ياموسى إنما كلمتك بقوة عشرة آلاف لسان، ولى قوة الالسنة كلها، فلما رجع موسى عليه السلام الى بنى إسرائيل قالوا له صف لنا كلام الرحمن قال لاأستطيع، ألم تروا إلى أصوات الصواعق تقبل فى أجلى جلاء يسمعونه، فانه قريب منه وليس به».

هذه الاحاديث مما تفرد بها الفضل عن محمد بن المنكدر ولم يتابع عليه، ومارواه عنه أبو عاصم العبادانى فمن مفاريده عن الفضل، واسمه عبد الله بن عبيد الله المرى بصرى سكن عبادان، وفيه وفى الفضل ضعف ولين.

٣٦٥ - كهمس الدعاء

ومنهم الورع البكاء ، كهمس بن الحسن أبو عبدالله الدعاء .

حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أحمد بن إبراهيم ثنا مؤمل بن إسماعيل ثنا عمارة بن زاذان . قال قال كهمس : ياأبا سلمة أذنبت ذنبا فأنا أبكي عليه منذ أربعين سنة ، قلت : وماهو ياأبا عبد الله ؟ قال زارني أخ لي فاشتريت له سمكا بدانق ، فلما أكل قمت إلى حائطجار لي فأخذت منه قطعة طين فمسح بها يده ، فأنا أبكي عليه منذ أربعين سنة .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا عباس بن أبي طالب ثنا غسان بن المفضل حدثني أبو عبد الرحمن الحنفي . قال :سقط من كهمس دينار في الطريق ؟ فرجع في طلبه ، قال فوجده فلما صار في يده قال :أحمد ! ماأدري أهو ديناري أوغيره .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أحمد بن الحسين بن نصر ثنا أحمد ابن إبراهيم الدروقي حدثني الهيثم بن معاوية عن شيخ من أصحابه قال : كان كهمس يصلي ألف ركعة في اليوم والليلة ، فاذا مل قال لنفسه قومي يامأوى كل سوء ، فو الله مارضيتك لله ساعة قط .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا العباس بن أبي طالب ثنا غسان بن الفضل العلائي حدثني أبو عبد الرحمن الحنفي . قال : رأى كهمس ابن الحسن عقربا في البيت ، فأراد أن يقتلها أو يأخذها فسبقته إلى جحرها ، فأدخل يده في الجحر يأخذها وجعلت تضربه ، فقيل ما أردت الى هذا ، لم أدخلت يدك في جحرها تخرجها ؟ قال اني : احمد ! خفت أن تخرج من الجحر فتجيء إلى أمي فتلدغها ، وكان يمينه الذي يحلف به إني أحمد ، وأحمد .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا أبو معاوية الغلابي ثنا سعيد بن عامر قال : مر بكهمس فارس زمن الفتنة وكهمس آخذ بعزلي راوية ، فقال اسقني ، فقال : أحمد ربي ! لا ن كنت من هؤلاء ماأسقيتك .

* حدثنا عبد الله بن جعفر بن محمد ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن ابراهيم ثنا سعيد بن عامر . قال : كان كهمس رجلا صالحا من بنى حنيفة ، وكان يعمل فى الحصاصات وكان يؤذن ، وكان يقوم عـلى أمه حتى ماتت ، ثم خرج فاقام بمكة حتى مات ، وكان أتى السوق فاشترى لامه سكرا بدانق ، فوضع صاحب السكر وزن نصف درهم ، فقال رجـل من جيران صاحب السكر له : أما تتقى الله تضع وزن نصف درهم ؟ ! فقال كهمس : أحمـد ـ يعنى ربه وكانت يمينه ـ ما رأيت دانقا أ كبر منه .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم ثنا الحسن ابن نوح بن عبد الملك بن قريب . قال : كان كهمس يعمل فى الجص كل يوم بدانقين فاذا أمسى اشترى به فاكهة فأتى بها إلى أمه .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم حدثنى عبيد الله بن محمد القرشى حدثنى شيخ من بنى نمير . قال : كان كهمس أبر شئ بامه ، قال فكان فى جيرانهم عرس فيه مخنثون ، قال فجعلوا يرفعون أصواتهم يغنون ، فكان هكذا يتكلم : أحمـد ماتحسنون ، فأرسل إليهم سليمان بن على الهاشمى بصرة ، وكان يكسح البيت ويخدم أمه ، فأرسل بالصرة إليه أحسبه قال اشتربها خادما لامك لانه كان مشغولا بخدمتها ، فأراده على أن يأخذها فأبى ، فألقاها فى البيت فأخذها وخرج يتبعه حتى دفعها إليه .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا العباس بن أبى طالب ثنا غسان بن المفضل حدثنى رجـل من قريش . قال : كان عمرو بن عبيد يأتى كهمسا يسلم عليه ويجلس عنـده هو وأصحابه ، فقالت له أمه إنى أرى هـذا وأصحابه وأ كرههـم وما يعجبونى فلا تجالسهم ، قال فجاء إليه عمرو وأصحابه فأشرف عليهم فقال : إن أمى قد كرهتك وأصحابك فلا تاتونى .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا موسى بن هلال ثنا هشام بن حسان . قال : دخلنا على كهمس وهو بمكة ، وهو فى دار لسليمان بن على على المسعى قد اشتراها بأربعين ألف دينار ، قال هشام

وقد أنفق عليها مثلها ، قال فدخلنا عليه بعد العصر ، فرفع إنسان رأسه من أصحابنا فنظر إلى سقف البيت فقال : ياأبا عبد الملك يسرك أن هذه الدار لك تأكل غلتها ؟ فقال كهمس :لاوالله مايسرنى لو أنها لى باربعة دراهم، قال هشام: فلا أرى رجلا يحلف على يمين بعد العصر وهو كاذب .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن الحسين الحذاء ثنا أحمد الدروقى ثنا أبو عبد الرحمن عن حفص بن حميد . قال قال عبد الله بن المبارك : كنا مع كهمس فدنا من الماء ليشرب ، فذاقه فوجده باردا فأمسك ، فقال هاك أبا عبد الرحمن تحاسب بفضلها .

* حدثنا أبو محمد ثنا أحمد ثنا أحمد ثنا أبو محمد عبد الملك بن ابراهيم حدثنى موسى بن هلال العبدى . قال قال لى كهمس بمكة : كان لى جار يشترى هذا التمر والرطب ويسل لى عن الحوائط ، فمنذ مات تركت التمر .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم بن كثير ثنا الحسن بن على الحنفى ثنا يحيى بن كثير صاحب البصرى. قال : اشترى كهمس دقيقا بدرهم ، فأكل منه ، فلما طال عليه كاله فاذا هو كما وضعه فجعل بعد لايأخذ منه شيئا الانقص حتى فنى .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا خلف بن الوليد حدثنى رجل من أهل الرملة يكنى أبا عطاء . قال : كان كهمس يقول فى جوف الليل : أراك معذبى وأنت قرة عينى ياحبيب قلباه .

* حدثنا أبو بكر ثنا عبد الله بن أحمد ثنا محمد بن المثنى ثنا عبد الله بن ثور ثنا موسى الراسبى .أن بديلا وشميطا وكهمسا اجتمعوا فى بيت بعضهم ، فقالوا : تعالوا اليوم حتى نبكى على الماء البارد .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا المفضل بن غسان ثنا يحيى عن الاصمعى عن إسحاق بن إبراهيم . قال : دخلت عن كهمس العابد فقرب الينا اثنتى عشرة بسرة حمراء وقال : هذا الجهد من أخيكم والله المستعان.

أسند كهمس عن جماهير التابعين ومشاهيرهم .

* فمنه ماحدثنا حبيب بن الحسن وفاروق الخطابى فى جماعة قالوا : ثنا أبو مسلم الكشى ثنا عبد الرحمن بن حماد الشعيبى ثنا كهمس بن الحسن عن عبدالله ابن شقيق العقيلى . قال : « قلت لعائشة أكان النبى صلى الله عليه وسلم يصلى الضحى ؟ فقالت لا ، إلا أن يجئ من مغيبه ، قلت أوكان يصلى جالسا ؟ قالت بعد ماحطمته السن ، قلت أفكان يقرن السور ؟ قالت المفصل ، قلت أفكان يصوم شهرا كله إلا رمضان ؟ قالت لا أعلمه أفطر شهرا كله حتى يصيب منه ، حتى مضى لوجهه صلى الله عليه وسلم ».

* حدثنا حبيب بن الحسن وفاروق وسليمان فى آخرين قالوا ثنا أبو مسلم الكشى ثنا عبد الرحمن بن حماد ثنا كهمس بن الحسن عن عبد الله بن شقيق عن محجن بن الأذرع . قال : « بعثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم لحاجة ، ثم عرض لى وأنا خارج من طريق المدينة ، قال فأخذ بيدى فانطلقنا حتى صعدنا على أحد ، فاقبل على المدينة فقال لها قولا ، وكان فيما قال : ويل إنها قرية يدعها أهلها كأينع ماتكون ، قال قلت يارسول الله من يأكل ثمرها ؟ قال عافية الطير والسباع ، ولايدخلها الدجال ، كلما أراد أن يدخلها يلقاه بكل نقب ملك مسلط ، ثم أقبل حتى إذا كنا بباب المسجد إذا رجل يصلى ، قال تقوله صادقا ؟ قلت يانبى الله هــذا فلان ، هذا أكثر أهل المدينة صلاة ، أومن أكثر أهل المدينة صلاة ، فقال لاتسمعه فيهلك ، لاتسمعه فتهلــكه ».

* حدثنا أحمد بن جعفر بن معبد ثنا يحيى بن مطرف ثنا أبوظفر ثنا جعفر ابن سليمان عن كهمس بن الحسن عن عبدالله بن بريده عن عائشة قالت :« جاءت امرأة تريد رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم تلقه ، فجلست تنتظره حتى جاء ، فقلت يارسول الله إن لهذه المرأة حاجة ، قال لها ماحاجتك ؟ قالت إن أبى زوجنى من ابن أخ له ليرفع خسيسته فى ولم يستأمرنى ، فهل لى فى نفسى أمر ؟ قال نعم ! قالت ما كنت لأرد على أبى شيئا صنعه ، ولكن أحببت أن تعلم النساء لهن فى أنفسهن مؤامرة أم لا ».

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا أبو عبــد الرحمن

المقرى ثنا كهمس عن مصعب بن ثابت عن عبد الله بن الزبير . قال قال عثمان وهو يخطب على منبره : « إنى محدثكم بحديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ، لم يكن يمنعنى أن أحدثكم إلا الظن بكم ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : حرس ليلة فى سبيل الله أفضل من ألف ليلة يقام ليلها ، ويصام نهارها ».

* حدثنا فاروق وحبيب ومحمد بن سليمان الهاشمى فى جماعة قالوا : ثنا أبو مسلم الكشى ثنا عبد الرحمن بن حماد ثنا كهمس عن محمد بن عمرو عن أبى سلمة عن أبى هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مراء فى القرآن كفر » .

٣٦٦ – عطاء السليمى

ومنهم ذو الخوف العظيم ، والقلب السليم ، عطاء السليمى .

انحله الفزع ، وأذبله الضرع ، فكانت المعرفة ذمامه ، والمخافة زمامه .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا عبد الله بن الزبير الحميدى ثنا سفيان بن عيينة أخبرنى بشر بن منصور قال قلت لعطاء السليمى : أرأيت لو أن نارا أشعلت ثم قيل من دخلها نجا ، ترى كان أحد يدخلها ؟ فقال عطاء : لو قيل ذلك لى لخشيت أن تخرج نفسى قبل أن أصل اليها . * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى محمد بن عباد ثنا سفيان ابن عيينة أخبرنى بشر بن منصور قال قلت لعطاء السليمى : أرأيت لو أن نارا أوقدت فقيل لرجل من دخل هذه النار دخل الجنة ، ترى أن أحدا من الناس يدخل فيها ؟ قال إنى أظن لو قيل لى ذلك لخرجت نفسى قبل أن أدخل فيها فرحا . * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبو بكر بن خلاد الباهلى ثنا سفيان بن عيينة ثنا بشر بن منصور قال قال لى عطاء السليمى : ياأبا بشر لو أن نارا أججت فقيل لى ارم بنفسك فيها ، لاتصير إلى جنة ولا الى نار لظننت أن نفسى ستخرج فرحا قبل أن أصير اليها .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا سفيان بن عيينة عن بشر بن منصور . قال قلت

لعطاء السليمي :- وهو جار له - أرأيت لو أن إنسانا قيل له وقد أوقدت نار من دخل هذه النار نجا من النار ، فقال عطاء لو قيل لى ذلك لخشيت أن تخرج نفسى فرحا قبل أن أقع فيها .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل حدثنى ابى ثنا موسى بن هلال العبدى حدثنى بشر بن منصور . قال : كنت أوقد بين يدى عطاء العبدى - وهو السليمى - فى غداة باردة فقلت له : ياعطاء يسرك الساعة لو انك أمرت أن تلقى نفسك فى هذه النار ولا تبعث الى الحساب ؟ قال فقال لى : إى ورب الكعبة قال ثم قال : والله مع ذلك لو أمرت بذلك لخشيت أن تخرج نفسى فرحا قبل أن أصل اليها . *حدثنا عبدالله بن جعفر ثنا عبدالله بن أحمد حدثنى أحمد بن إبراهيم الدورقى ثنا عمرو بن أبى رزين عن بشر بن منصور . قال : كنت مع عطاء السليمى فى بيت ونار قد أججت فى ناحية البيت فقال لى : يابشر لو أن قائلا قال لى من قبل ربى خيرنى فقال : اختر أن تلقى نفسك فى هذه النار ولا تبعث للحساب ، أم تخرج من الدنيا على حالك لاتدرى الى الجنة تصير أم الى نار ؟ قال لظننت يا بشر أن نفسى ستخرج فرحا اختيارا لها قبل أن أقع فيها . * حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن الحسين الحذاء ثنا احمد بن إبراهيم الدورقى حدثنى عبدالرحمن بن مهدى عن بشر بن منصور . قال : كان عطاء السليمى يعجبه الصلاء ، فذكر نحوا من حديث عمرو بن أبى رزين وقال فى حديثه : إنى والله الذي لا إله إلا هو لو كان ذلك لظننت أن نفسى تخرج فرحا قبل أن أقع فيها ، قال عبد الرحمن : وكان قد أقعد من الخوف . * حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد ثنا أحمد حدثنى أبو عبد الله بن عبيدة ثنا يحيى ابن راشد ثنا مرجا بن وادع الراسبى . قال : دخلنا على عطاء السليمى وهو يوقد تحت قدر ، فقال له بعضنا : أيسرك أنك أحرقت بهذه النار ولم تبعث قال أو تصدقونى فوالله لوددت أنى أحرقت بها ، ثم احرقت ، ثم أحرقت ولم أبعث .

* حدثنا ابو محمد بن حيان ثنا الحسن بن هارون بن سليمان ثنا سليمان بن

داود ثنا نعيم بن مورع قال : أتينا عطاء السليمى وكان عابدا فدخلنا عليه فجعل يقول : ويل لعطاء ، ليت عطاء لم تلده أمه ، وعليه مدرعة ، فلم يزل كذلك حتى اصفرت الشمس ، فذكرنا بعد منازلنا فقمنا وتركناه ، وكان يقول فى دعائه : اللهم ارحم غربتى فى الدنيا ، وارحم مصرعى عند الموت ، وارحم وحدتى فى قبرى ، وارحم قيامى بين يديك .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أحمد بن الحسين بن نصر ثنا أحمد ابن إبراهيم بن كثير ثنا على بن بكار قال : تركت عطاء السليمى بالبصرة حين خرجت الى ههنا — يعنى الثغر — ثم قال على : فمكث عطاء السليمى أربعين سنة على فراشه لايقوم من الخوف ولايخرج ، وكان يتوضا على فراشه ، ثم قال على : وأى شئ أربعين سنة ؟ لقد أطاع الله عدد شعر رأسه وجسده !!

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم حدثنى عبيدالله بن محمد القرشى . قال سمعت صالحا — وذكر عطاء السلمى: وذكر مابلغ الخوف منه — فقال : اللهم إنا نسألك خوفا غير باهض — قال عبيد الله : الذى يقرح — ولا قاطع ، ولاجاهد ، خوفا مقويا على طاعتك ، حاجزا عن معصيتك .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا إبراهيم بن محمد بن الحارث ثنا أحمد بن الحوارى . قال سمعت أبا سليمان يقول : كان عطاء السليمى قد اشتد خوفه ، وكان لايسأل أبدا الجنة ، فاذا ذكرت عنده الجنة قال : نسأل الله العفو .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن يحيى حدثنى محمد بن مرزوق عن من ذكره . قال : نسى عطاء السليمى القرآن من الخوف .

* حدثنا أبى ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا عبد الله بن محمد بن عبيد ثنا محمد ابن يحيى بن أبى حاتم ثنا جعفر بن أبى جعفر الرازى عن أبى جعفر السائح . قال : كان عطاء السليمى يقول : التمسوا لى هذه الأحاديث فى الرخص ، عسى الله أن يروح عنى ما أنا فيه من الغم .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد أخبرت عن نعيم بن مورع

ابن توبة العنبرى. قال :كان عطاء السليمى إذا فرغ من وضوئه انتفض وارتعد وبكى بكاء شديدا ، فيقال له فى ذلك فيقول : إنى أريد أن أقدم على أمر عظيم ، أريد أن أقوم بين يدى الله عز وجل ! !

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد حدثنى أحمد بن إبراهيم ثنا ابن عبيدة حدثنى يحي بن راشد حدثنى العلاء بن محمد . قال : دخلت على عطاء السليمى وقد غشى عليه ، فقلت لامرأته أم جعفر ماشأن عطاء ؟ فقالت: سجرت جارتنا التنور فنظر اليها فخر مغشيا عليه .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد حدثنى أحمد بن إبراهيم ثنا إبراهيم بن عبد الرحمن بن مهدى قال حدثتنى عفيرة العابدة وكانت قد ذهب بصرها من العبادة ـ قالت : كان عطاء اذا بكى بكى ثلاثة أيام وثلاث ليال ، قالت عفيرة وحدثنى إبراهيم المحلى قال أتيت عطاء السليمى فلم أجده فى بيته ، قال فنظرت فاذا هو فى ناحية الحجرة جالس واذا حوله بلل ، قال فظننت أنه أثر وضوء يوضأه ، فقالت لى عجوز معه فى الدار : هذا أثر دموعه .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أحمد بن الحسين بن نصر ثنا أحمد ابن إبراهيم الدورقى ثنا عمرو بن أبى رزين وعبد الله بن سليمان ـ يزيد أحدهما على صاحبه. عن صالح المرى قال : كان عطاء السليمى قد أضر بنفسه حتى ضعف ، قال فقلت له إنك قد أضررت بنفسك ، وأنا متكلف لك شيئا فلا ترد على كرامتى ، قال افعل ، قال : فاشتريت سويقا من أجود ماوجدت، وسمنا فجعلت له شربية فلتتها وحليتها فارسلت بها مع ابنى وكوزا من ماء فقلت له لا تبرح حتى يشربها ، قال فرجع فقال : قد شربها ، فلما كان من الغد جعلت له نحوها ثم سرحت بها مع ابنى ، فرجع بها لم يشربها ، قال فأتيته فلمته وقلت له سبحان الله رددت على كرامتى ! ! إن هذا مما يعينك ويقويك على الصلاة وعلى ذكر الله ، قال فلما رآنى قد وجدت من ذلك قال : ياأبا بشر لايسوءك الله ، قد شربتها أول مابعثت بها ، فلما كان الغد زاولت نفسى على أن أسيغها فما قدرت على ذلك ، إذا أردت أن أشربه ذكرت هذه الآية (يتجرعه

ولا يكاد يسيغه ويأتيه الموت من كل مكان) الآية . فبكى صالح عندها . فقلت فى نفسى ألا أرانى فى واد وأنت فى آخر ؟ ! .

* حدثنا أبى ثنا أبو الحسن بن أبان ثنا أبو بكر بن عبيد ثنا محمد بن قدامة ثنا سعدان بن جامع عن مسكين أبى فاطمة عن صالح المرى . قال : قلت لعطاء السليمى إنك قد ضعفت ، فلو صنعنا لك سويقا وتكلفناه ، قال : فصنعت له سويقا فشرب منه شيئا ، ثم مكث أياماً ، لايشرب ، فقلت : صنعنا لك سويقا وتكلفناه ؟ فقال : ياأبا بشر إنى إذا ذكرت النار لم أسغه .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا موسى بن هلال حدثنى موسى بن سعيد عن صالح المرى . قال : أتيت عطاء فقلت ياشيخ قد خدعك إبليس ، فلو شربت كل يوم شربة من سويق فتقوى على صلاتك وعلى وضوئك ؟ قال : فأعطانى ثلاثة دراهم وقال : ياأباصالح تعهدنى كل يوم بشربة من سويق ، قال فأخذت قدر ثمن كيجلة ، قال فدققت فيها سكراً ولتتها بسمن وقلة ماء ، وألقيت دراهمه تحت فراشى ، قال فاحتبس ابنى طويلا فقلت له أى شئ حبسك ؟ قال ياأبت بعد الشد شربها ، قال : فسكت عنه حتى إذا كان من الغد لذلك الوقت أرسلت اليه بثمنها ، فاحتبس على ابنى احتباسا شديدا ، قال ثم جاء فقلت يابنى أى شئ حبسك ؟ قال ياأبت شرب منه وبقى منه فسقانى فشربته ، فقلت نصف شربة خير من لا شئ ، قال حتى إذا كان من الغد أرسلت اليه مثلها فاذا ابنى قد ردها على ، فقلت مالك ؟ قال قال إذهب إلى ابيك قل لاأستطيع شربها ، قال فقمت فأتيته فقلت ياشيخ قد خدعك ابليس ، قال فقال لى ويحك ياصالح ، إنى والله إذا ذكرت جهنم مايسيغنى طعام ولاشراب . قال قلت أنت والله فى واد وأنا فى واد لاعاتبتك أبدا .

* حدثنا الوليد بن أحمد ومحمد بن أحمد بن النضر قالا : ثنا عبد الرحمن ابن أبى حاتم ثنا محمد بن يحيى الواسطى ح . وحدثنا أبى ثنا أبو الحسن بن أبان ثنا أبو بكر بن عبيد ثنا محمد بن الحسين حدثنى الصلت بن حكيم حدثنى أبو يزيد الهدادى . قال : انصرفت ذات يوم من الجمعة ، فاذا عطاء السليمى وعمر بن

درهم عشيان ـ وكان قد بكى حتى عمش ـ وكان قد صلى حتى دبر ، فقال عمر لعطاء : حتى متى نلهو ونلعب وملك الموت فى طلبنا لا يكف ؟ قال فصاح عطاء صيحة خر مغشيا عليه ، فانشج موضحة واجتمع الناس ، وقعد عمر عند رأسه فلم يزل على حاله حتى المغرب ، ثم أفاق فحمل .

* حدثنا أبى ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا عبد الله بن محمد بن سفيان حدثنى محمد بن الحسين ثنا الصلت بن حكيم عن بكار عن سعير قال : مررت بعطاء السليمى فقال من أين جئت ؟ قلت من عند أخيك الحسن ، قال فما قال ؟ قلت قال : الدنيا مطية المؤمن إلى ربه ، عليها يرتحل المؤمن إلى ربه ، فأصلحوا مطاياكم تبلغكم إلى ربكم ، قال فخر عطاء مغشيا عليه .

* حدثنا الوليد بن أحمد ومحمد بن أحمد بن النضر قالا : ثنا عبد الرحمن ابن أبى حاتم ثنا محمد بن يحيى ثنا محمد بن الحسين ثنا الصلت بن حكيم ثنا العلاء ابن محمد البصرى . قال : شهدت عطاء السليمى خرج فى جنازة فغشى عليه أربع مرات حتى صلى عليها ، كل ذلك يغشى عليه ثم يفيق ، فاذا نظر إلى الجبان خر مغشيا عليه .

* حدثنا الوليد بن أحمد ومحمد قالا : ثنا عبد الرحمن ثنا محمد بن يحيى ثنا محمد بن الحسين ثنا صالح بن أبى ضرار ثنا الوليد بن مسلم عن خليد بن دعلج . قال : كنا عند عطاء السليمى فقيل له إن فلان بن على قتل أربعمائة من أهل دمشق على دم واحد ، فقال متنفسا : هاه . ثم خر ميتا .

* حدثنا الوليد ومحمد قالا : ثنا عبد الرحمن ثنا محمد بن يحيى ثنا محمد بن الحسين ثنا سجف بن منظور ثنا سرار أبو عبيدة . قال : انقطع عطاء السلمى قبل موته بثلاثين سنة ، قال : وما رأيت عطاء إلا وعيناه تفيضان ، قال وما كنت أشبه عطاء إذا رأيته الا بالمرأة الثكلى ، قال وكأن عطاء لم يكن من أهل الدنيا

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم حدثنى سيار بن حاتم حدثنى بشر بن منصور . قال : كنت أسمع عطاء السليمى كل عشية بعد العصر يقول : غدا عطاء فى القبر غدا عطاء فى القبر .

* حدثنا أبو محمد ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم ثنا إبراهيم بن عبد الرحمن حدثنى أبى عن حماد بن زيد . قال : كان عطاء لايتكلم ، فاذا تكلم قال : عطاء غدا هذه الساعة فى القبر .

* حدثنا أبو محمد ثنا أحمد ثنا أحمد حدثنى أبو عبد الله بن عبيدة قال سمعت عفيرة تقول : لم يرفع عطاء رأسه إلى السماء ولم يضحك أربعين سنة ، فرفع رأسه مرة ففزع فسقط ، ففتق فتقا فى بطنه .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أحمد ابن إبراهيم ثنا أبو عبد الله بن عبيدة حدثنى يحيى بن راشد ثنا العلاء بن محمد . قال : رأيت عطاء السليمى كالشن البالى ، وكنت إذا رأيت عطاء كأنه رجل ليس من أهل الدنيا ، ودخلت عليه فقالت امرأته : أما ترى عطاء بكى الليل والنهار لايفيق !!

* حدثنا أحمد بن جعفر ثنا عبد الله بن أحمد حدثنى أحمد بن إبراهيم ثنا إبراهيم بن عبد الرحمن حدثنى سيار قال سمعت جعفرا يقول : هاجت ريح بالبصرة وظلمة ، قال فتشاغل الناس إلى المساجد ، قال فقلت أنا إلى من أذهب؟ قال فأتيت عطاء فاذا هو قائم فى الحجرة ويده على رأسه ، قال وهو يقول : إلهى لم أكن أرى أن تبقينى حتى ترينى أعلام القيامة ، قال فمازال قائما فى مقامه ذلك حتى أصبح .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أحمد بن إبراهيم ثنا ابن عبيدة ثنا يحيى بن راشد ثنا مرجا بن وادع الراسبى . قال : كان عطاء إذا هبت ريح وبرق ورعد قال هذا من أجلى يصيبكم ، لو مات عطاء استراح الناس ، قال وكنا ندخل على عطاء ، فاذا قلنا له زاد الطعام قال هذا من أجلى يصيبكم غلاء الطعام ، لومت أنا لاستراح الناس .

* حدثنا أحمد بن جعفر ثنا عبد الله بن أحمد ثنا أحمد بن إبراهيم حدثنى إبراهيم بن عبد الرحمن بن مهدى حدثنى محمد بن صالح الضبى . قال قال عطاء السليمى لمالك بن دينار : يا أبا يحيى شوقنا فقال له إن فى الجنة حورا يتباهى

بها أهل الجنة من حسنها ، لولا أن الله كتب على أهل الجنة أن لا يموتوا لماتوا عن آخرهم من حسنها ، قال فلم : يزل عطاء كذا من قول مالك أربعين عاما .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن الحسين بن نصر حدثنى أحمد بن إبراهيم بن كثير حدثنى أبو عبد الله بن عبيدة حدثنى عبد الملك بن قريب الاصمعى حدثنى أبو يزيد .قال قال عطاء : مات حبيب ، مات مالك ، مات فلان ليتنى مت فكان أهون لعذابى .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن الحسين حدثنى أحمد بن إبراهيم حدثنى محمد بن عمرو ثنا معاوية الكندى .قال : كان عطاء صائما ، فدخل الماء فى يوم صائف فسكن عنه العطش ، فقال يانفس إنما طلبت لك الراحة ، لا دخلت بعد هذا اليوم الماء أبدا . قال: وكان عند حجام والمحجم على عنقه فمر صبى بيده مشعلة نار فاصابت النار الريح فسمع ذلك منها ، فخر مغشيا عليه فحمل إلى منزله لا يعقل .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن الحسين حدثنى أحمد بن إبراهيم ثنا أبو عبيد الله بن عبيدة حدثنى خزيمة بن زرعة ثنا محمد بن كثير عن إبرهيم ابن أدهم قال : كان عطاء يمس جسده بالليل خوفا من ذنوبه مخافة أن يكون قد مسخ ، وكان إذا انتبه يقول : ويحك ياعطاء ويحك .

* حدثنا أبو محمد ثنا أحمد بن الحسين حدثنى أحمد بن إبراهيم ثنا غسان ابن المفضل ثنا بشر بن منصور السليمى .قال : كان عطاء يرى - أو يقول - إنه شر من أبى مسلم بستين مرة .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا خلف بن عبيد الله ثنا نصر بن على ح. وحدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أحمد بن إبراهيم قالا : ثنا الاصمعى ثنا معتمر بن سليمان . قال قلت لجار لعطاء السليمى من كان يستقى لعطاء وضوءه ؟ قال كان فى داره مخنثون فكانوا يستقون له ، قال: فقلت أما كان يقذرهم ؟ قال : كانوا عنده خيرا من نفسه بكثير .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم حدثنى

إبراهيم بن عبد الرحمن قال سمعت عبدالخالق . قال : قال رجل لعطاء يوما : ماهذا الذى تصنع بنفسك ؟ قتلت نفسا ؟ أى شئ صنعت ؟ : قال : اصطدت حماما لجار لى منذ أربعين سنة ، قال ثم ؟ قال أما إنى تصدقت بثمنه كأنه لم يعرف صاحبه .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم ثنا إبراهيم بن عبد الرحمن قال سمعت عبد الخالق بن عبد الله العبدى . قال : كان عطاء إذا جن عليه الليل خرج الى المقابر فوقف على أهل القبور ثم يقول : يا أهل القبور متم فواموتتاه ، ثم يبكى ويقول : يا أهل القبور عاينتم ماعملتم فواعملاه فلا يزال كذلك حتى يصبح .

* حدثنا أبى ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا عبد الله بن محمد بن عبيد ثنا محمد ابن الحسين حدثنى سليمان بن أيوب البصرى حدثنى مرجا بن وادع . قال قال عطاء السليمى : كنت أشتهى الموت وأتمناه ، فأتانى آت فى منامى فقال : ياعطاء أتتمنى الموت ؟ فقلت أين ذاك ! قال فتقلب فى وجهه ثم قال : لو عرفت شدة الموت وكربه حتى يخالط قلبك معرفته لطار نومك أيام حياتك ولذهل عقلك حتى تمشى فى الناس والها ، قال عطاء طوبى لمن تفعنه عيشته فكان طول عمره زيادة فى عمله ، ووالله ماأرى عطاء كذلك ، ثم بكى .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد حدثنى احمد بن إبراهيم ثنا ابو جعفر الطباع قال سمعت مخلدا يقول : مارأيت أحدا كان أفضل من عطاء ، فلقدكانت الفاكهة تمر بما فيها لايعلم سعرها ولا يعرفها .

* حدثنا الوليد بن أحمد ومحمد بن احمد بن النضر قالا : ثنا عبد الرحمن بن أبى حاتم ثنا محمد بن يحيى ثنا محمد بن الحسين ثنا شعيب بن محمد الازدى حدثنى صالح المرى . قال قال لى عطاء : ياأبابشر أشتهى الموت ولاأرى أن لى فيه راحة ، غير أنى قد علمت أن الميت قدحيل بينه وبين الأعمال فاستراح من أن يعمل بمعصية فيحبط على نفسه ، والحى فى كل يوم هو من نفسه على وجل ، وآخر ذلك كله الموت .

* حدثنا أبو بكر عبد الله بن يحي الطلحي ثنا حبيب بن نصر المهلبي ثنا عبد الله بن محمد بن عبيد حدثني محمد بن الحسين حدثني شعيب بن محرز حدثني صالح المري . قال : قلت لعطاء السليمي ماتشتهي ؟ فبكى فقال : أشتهي والله ياأبا بشر أن أكون رمادا لايجتمع منـه سفة أبدا في الدنيا ولافي الآخرة . قال صالح : فأبكاني والله ، وعلمت أنه إنما أراد النجاة من عسر يوم الحساب .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبدالله بن أحمد ثنا عبد الأعلى بن حماد النرسي ثنا بشر بن منصور . قال : كان عطاء السليمي يقول : رب ارحم في الدنيا غربتي وفي القبر وحدتي ، وطول مقامي غدا بين يديك .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن بهرام الأندحي ثنا محمد بن مرزوق ثنا شداد بن علي الهفاني ثنا عبد الواحد بن زيد . قال : دخلنا على عطاء السليمي وهو في الموت ، فنظر الي أتنفس فقال ــ مالك ؟ فقلت من أجلك ، فقال والله لوددت أن نفسي بقيت بين لهاتي وحنجرتي تتردد الى يوم القيامة مخافة أن تخرج إلى النار .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أحمد ابن إبراهيم ثنا سيار ثنا مسكين أبو فاطمة . قال سمعت عطاء السليمي يقول : بلغنا أن الشهوة والهوى يغلبان العلم والعقل والبيان .

* حدثنا أبو بـكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد حدثني محمد بن عباد ثنا سفيان بن عيينة قال : حدثونا ، قال كان إذا قالوا لعطاء السليمي ادع لنا قال : اللهم لاتمقتنا ، فان كنت مقتنا فاغفر لنا . * حدثنا أبو محمـد بن حيان ثنا أحمد بن الحسـين ثنا أحمد بن إبراهيم حدثني عبد الرحمن بن مهدي عن حماد ابن زيد قال : رجعنا من جنازة فدخلنا عـلى عطاء السليمي ، فلما رانا كأنه خاف أن يدخله شيء أي لكثرتنا ، فقال: اللهم لاتمقتنا ــ أو اللهم لاتمقتني ــ ثم قال : سمعت جعفر بن زيد العبدي يقول : مر رجل لمجلس فأثنوا عليه خيرا فلما جاوزهم قام وقال : اللهم إن كان هؤلاء لايعرفوني فانت تعرفني .

* حدثنا الوليد بن أحمد ومحمد بن أحمد بن النضر قالا : ثنا عبد الرحمن بن

أبى حاتم ثنا محمد بن يحيي ثنا محمدبن الحسين حدثنى أحمد بن إسحاق الحضرمى ثنا إبراهيم بن يعقوب .قال : كان عطاءالسليمى إذا سمع صوت الرعد قام. وقعد وأخذ ببطنه كأنه امرأة ماخض ويقول : قد كنت أرجو أن أموت قبل أن يجىء الشتاء .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد حدثنى عبد الله بن عمر القواريرى قال سمعت حماد بن زيد يقول : زعم عطاء قال سمعت جعفربن زيد العبدى يقول : مر رجل بقوم فأثنوا عليه وأسمعوه ، فلما جاوزهم وقف . قال ــ وأشار عبيد الله برأسه إلى السماء (١) فقال : اللهم إن كانوا لا يعرفونى فأنت تعرفنى .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى نصر بن على ثنا نوح بن قيس حدثنى عطاء السليمى . قال : رأيت عبد الله بن غالب جاء الى ابن الاشعث وهو فى جوانا على منبر من حديد ، ومعه أصحابه عليهم الثياب البيض متحنطين ، فصعد إليه المنبر فقال : على مانبايعك ؟ قال على كتاب الله وسنة رسول الله ، فبايعه ، فكان يوجد من قبره ريح المسك .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم حدثنى عبد الله بن أبى جميل المروزى عن حفص بن حميدعن ابن المبارك . قال : قيل لعطاء لقيت الحسن ؟ قال مع ابن عون مرة ، قال ابن المبارك : لكن مع غير ابن عون مرارا .

* حدثنا أبو محمدبن حيان ثنا أحمدبن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم حدثنى أبو عبد الله ثنا الاصمعى حدثنى حماد بن زيد. قال قلت لعطاء : عندك عن أنس شىء ؟ قال اذهب الى فلان ، قال وأرسلنى الى شيخ وابى أن يعترف لى بشىء يرويه عن أنس .

أدرك عطاء السليمى أنس بن مالك وأيامه ، ولم يسند عنه شيئا ، ولقى الحسن ، وعبد الله بن غالب الحدانى، ومالك بن دينار،وجعفر بن زيد العبدى

(١) هكذا فى الاصل ويظهر أن فى الحكاية سقط

وسمع منهم ، وحكى عنهم ، ونقل مسانيده ورواياته .

* حدثنا حبيب بن الحسن ثنا الفضل بن أحمد بن العباس ثنا محمد بن محمد ابن مرزوق ثنا إسماعيل بن نصر ثنا صالح المرى . قال : « كان عطاء لا يسأل الله الجنة ، فقلت له إن أبانا — يعنى ابن عباس — حدثنى عن أنس بن مالك أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « يقول الله تعالى انظروا فى ديوان عبدى ، فمن رأيتموه يسألنى الجنة أعطيته ، ومن استعاذنى من النار أعذته » ، فقال لى عطاء كفانى أن يجيرنى من النار .

٣٦٧ — عتبة الغلام

ومنهم الحر الهمام ، المجلو من الظلام ، المكلوء بالشهادة والكلام ، عتبة ابن أبان الغلام .

كشف له الغطاء ، ونظف له الوطاء ، نخفف عنه البطاء .

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا جعفر بن أحمد بن فارس ثنا إبراهيم بن الجنيد قال ثنا إسحاق بن إبراهيم الثقفى . قال : سأل رجل رباحا القيسى — وأنا شاهد — فقال له : يا أبا المهاجر لأى شىء سمى عتبة الغلام ؟ قال كان نصفا من الرجال ، ولكنا كنا نسميه الغلام لأنه كان فى العبادة غلام رهان .

* حدثنا أحمد ثنا جعفر ثنا إبراهيم حدثنى محمد بن الحسين قال سمعت عبيد الله بن محمد يقول : عتبة الغلام هو عتبة بن أبان بن صمعة ، مات قبل أبيه .

* حدثنا أحمد بن اسحاق ثنا جعفر بن أحمد ثنا إبراهيم بن الجنيد حدثنى محمد بن الحسين حدثنى شعيب بن محرز ثنا حسين قال قال عبد الواحد بن زيد : عن تشبه حزن هذا الغلام ؟ — يعنى عتبة — قلت بحزن الحسن ، قال والله ما أبعدت .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أحمد بن الحسين بن نصر ثنا أحمد ابن إبراهيم ثنا محمد بن مسلم ثنا سيار ثنا رباح القيسى قال : بات عندى عتبة

الغلام، فسمعته يقول فى سجوده: اللهم احشر عتبة بين حواصل الطير وبطون السباع .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم حدثنى إبراهيم بن عبد الرحمن بن مهدى ثنا مخلد بن الحسين . قال : خرجت أنا وعتبة الغلام ويحيى الواسطى ومشمرخ الضبى، قال فنزلنا المصيصة فى الحصن ، فرأيت ليلة فى المنام كأن ملكا نزل من السماء ومعه ثلاثة أكفان من أكفان الجنة فألبس عتبة كفنا ويحيى كفنا ، ورجلا آخر كفنا . قال فلما أصبحت دعوتهم لاحدثهم بالرؤيا ، فقال لى عتبة : لاتذكر ياأبا محمد الرؤيا ، قال فمكث أشهرا فانى لنائم على سرير ليلة فاذا انسان يحركنى ، قال فرفعت رأسى فاذا عتبة ، فقلت ما حاجتك؟ فقال لى اجلس قص على الرؤيا ، قال فجلست فحدثته فرفع يده وقال شيئا لا أدرى ماهو ، ثم قام ووضعت رأسى فانتبهت فاذا صاحب التنور قد نور ، قال فأسرجت دابتى وجئت فاذا بعتبة جالس على الباب بيده عنان فرسه ، قال وقال عتبة لما ورد حلب : اشتروا لى فرسا يغيظ المشركين إذا رأوه ، قال فوقفنا حتى إذا جاء الوالى ففتح الباب فخرج ، وكان مشمرخ راجلا ، فاذا إنسان معه فرس على الباب ينادى ياثور ، قال فدنوت منه فقلت هل لك فى ثور مكان ثور ؟ قال نعم ! قال فأخذ مشمرخ الفرس فركبه ، قال ومضينا حتى انتهينا إلى أدنة فاذا آثار عدو ، قال فقال لى الوالى : من يجيئنا بخبر هؤلاء؟ ، قال فقال عتبة أنا ، فخرج فى أناس من أصحابه يتبع الأثر ، فخرج عليهم العدو فقتلوا جميعا إلا رجلا أفلت رجع إلينا ، قال ومضينا ، قال فأول ما رأيت بياض جسد عتبة ، وقد قتل وسلب ، قال فاذا بصدره ست طعنات ــ أوسبع طعنات ــ وإذا يده على فرجه ، قال فدفنته ، قال مخلد : فرأيت شابا جاءنا بعد عتبة لسنة قتل فى المنام ، قال قلت ماصنع الله بك ؟ قال ألحقنى بالشهداء المرزوقين ، قال قلت أخبرنى عن عتبة وأصحابه لك بهم علم ؟ قال قتلى قرية الحباب ؟ قال قلت نعم ! قال إنهم معروفون فى ملكوت السموات .

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا جعفر بن أحمد بن فارس ثنا إبراهيم بن

الجنيد حدثنى عون بن عبد الله الخراز ثنا مخلد بن الحسين .قال : جاءنا عتبة الغـلام ، فقلنا له ماجاء بك ؟ قال جئت أغزو ، قال قلت مثلك يغزو ؟ ! قال إنى رأيت فى المنام أنى آتى المصيصـة فاغزو فأستشهد ، قال فنودى يوما فى الخيل فنفر الناس ، وجاء عتبة راجعا من حاجته ، فلما دخـل من باب الجهاد استقبله رجل فقال هل لك فى فرسى وسلاحى فانى قـد اعتللت ؟ قال نعم ! قال فنزل الرجـل ودفعه إليه ، قال فمضى مع الناس فلقوا الروم فـكان أول رجل استشهد .

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا جعفر ثنا إبراهيم ثنا أحمد بن سهل البصرى أبو جعفر . قال : سألت على بن بكار هل شهدت قتل عتبة الغلام ؟ قال لا ولـكن استشهد وقتل فى قرية الحباب .

* حدثنا أحمد بن بندار ثنا جعفر بن أحمد ثنا إبراهيم بن عبد الله الختلى حدثنى محمد بن الحسين ثنا عبيد الله بن محمد بن حفص التيمى حدثنى أبو حسن ابن اليسع .قال : لقى عبد الواحد بن زيد عتبة الغلام فى رحبة القصابين فى يوم شات شديد البرد ، فاذا هو يرفض عرقا ، فقال له عبد الواحد :عتبة ! قال نعم ! قال فما شأنك ؟ مالك تعرق فى مثل هـذا اليوم ؟ قال خير ، قال لتخبرنى ، قال خير ، قال فقـال للأنس الذى بينى وبينك والاخاء إلا ما أخبرتنى ، قال إنى والله ذكرت ذنبا أصبته فى هذا المكان ، فهذا الذى رأيت من أجل ذلك .

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا جعفر بن أحمد ثنا إبراهيم بن الجنيد حدثنى خالد بن خـداش ثنا عبد القاهر بن عبد الرحيم . قال : هاجت ريح بالبصرة حمراء ففزع الناس لها ، قال فجعل عتبة يبكى ويقول: واجراءتى عليك وشرائى التمر بالقراريط .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن الحسين الحذاء ثنا أحمد الدورقى ثنا إبراهيم بن عبد الرحمن بن مهدى ثنا عبد السلام الزهرانى ثنا أبو دعامة الزهرانى . قال : كان عتبة يفتل الشريط فى بيت مع أصحاب له ، فهاجت ريح فأتيته وهو لايدرى ، فقلت ياعتبة أما ترى مافى السماء ؟ قال فطرح الشريط

وقام ، فقال ياعتبة تجترئ على ربك تشترى التمر بالقراريط ـ وكان اشترى يومئذ بقيراط ـ .

* حدثنا أحمد بن أحمد بن بندار ثنا جعفر بن أحمد ثنا إبراهيم بن عبد الله الختلى ثنا إسحاق بن إبراهيم الثقفى البصرى قال أخبرنى رباح القيسى . قال : صحبت عتبة الغلام وقد اشترى تمرا بقيراط ، فلما كان عند المغرب هاجت ريح ، فقال عتبة إلهى انا اشتهى التمر منذ سنة لم آكله ، حتى إذا أخذت شهوتى أردت أن تأخذنى عندها لا آكلها فتصدق بها .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد الدورقى حدثنى إبراهيم بن عبد الرحمن بن مهدى حدثنى أبى عن بكر . قال : كان عتبة الغلام . يأخذ دقيقه فيبله بالماء فيعجنه ويضعه فى الشمس حتى يجف ، فاذا كان الليل جاء فأخذه وأكل منه لقما ، قال ثم يأخذ الكوز فيغرف من حب كان فى الشمس نهاره ، فتقول مولاة له : ياعتبة لو أعطيتنى دقيقك فخبزته لك ، وبردت لك الماء ، فيقول لها ياأم فلان قد سددت عنى كلب الجوع .

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا جعفر بن أحمد ثنا إبراهيم بن الجنيد ثنا محمد بن الحسين ثنا عبد الله بن الفرج العابد . قال : كان عتبة يعجن دقيقه ويجففه فى الشمس ثم يأكله ، ويقول كسرة وملح حتى يهيأ فى الدار الآخرة الشواء والطعام الطيب .

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا جعفر بن أحمد ثنا إبراهيم بن الجنيد ثنا محمد بن الحسين حدثنى أحمد بن إسحاق الحضرمى ثنا سلمة الفراء . قال : كان عتبة الغلام من نساك البصرة ، وكان من أصحاب الفلق (١) وكان قد قوت لنفسه ستين فلقة ، يتعشى كل ليلة بفلقة ويتسحر باخرى ، وكان يصوم الدهر ، ويأوى السواحل والجبابين .

* حدثنا أحمد بن بندار ثنا جعفر بن أحمد ثنا إبراهيم الختلى ثنا أبو يوسف يعقوب بن إسحاق ثنا أبو عمر البصرى . قال : كان رأس مال عتبة فلسا

(١) الفلق : فلق الخبز وهى كسره .

فيشترى بالفلس الخوص ، فاذا عمله باعه بثلاث فلوس ، ففلس يتصدق به ، وفلس يتخذه رأس ماله ، وفلس يشترى به شيئا يفطر عليه . قال أبو يوسف أظن الدانق يومئذ بثلاث فلوس كبار .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا احمد بن الحسين بن نصر ثنا احمد ابن إبراهيم بن كثير حدثنى خالد بن خداش ثنا محمد بن مستور ـ وكان رجلا عابدا من بنى راسب ـ قال : جاءنا عتبة الغلام الى الكلأ ، قال فلما أمسينا قلت لأصحابه اشتروا لحما بدرهم واطبخوه سكباجا حتى يتعشى به عتبة ، قال فلما صلى العشاء فقدناه ، قال قلت اطلبوه ، قال فطلبوه فوجدوه فى بيت من أبيات قد أخذ سويق دقيق كان معه فجعله فى خرقة فصب عليه ماء وهو يأكل منه وعيناه تذرفان ، قال قلت سبحان الله اخوانك قد عملوا لك شيئا ، قال هذا يكفينى .

* حدثنا احمد بن إسحاق ثنا جعفر بن أحمد بن فارس ثنا إبراهيم بن الجنيد حدثنى احمد بن عمر الانبارى ثنا احمد بن حاتم ابو عبد الله البصرى ثنا احمد بن عطاء ابو عبد الله اليربوعى . قال : نازعت عتبة الغلام نفسه لحما فقال لها اندفعى عنى الى قابل ، فما زال يدافعها سبع سنين حتى اذا كان فى السابعة أخذ دانقا ونصف افلاس فأتى بها صديقا له من أصحاب عبد الواحد بن زيد خبازا ، فقال يا أخى إن نفسى تنازعنى لحما منذ سبع سنين وقد استحييت منها كم أعدها وأخلفها ، فخذ لى رغيفين وقطعة من لحم بهذا الدانق والنصف ، فلما أتاه به إذا هو بصبى ، قال ، يافلان ألست انت ابن فلان وقد مات أبوك ؟ قال بلى ! قال فجعل يبكى ويمسح رأسه وقال : قرة عينى من الدنيا أن تصير شهوتى فى بطن هذا اليتيم ، فناوله ما كان معه ثم قرأ (ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما وأسيرا) .

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا جعفر بن أحمد ثنا إبراهيم بن الجنيد حدثنى محمد بن محمد الخلال ثنا أحمد بن ثواب أبو عبد الله عن مخلد بن الحسين . قال : كان عتبة يجالسنا عند باب هشام بن حسان ، وقال لنا يوما ـ يعنى ـ عتبة إنه

لايعجبنى رجل لايكون فى يده حرفة ، فقلنا له هوذا تجالسنا أنت وماتراك تحترف ، فقال بلى إنى لأحترف ، رأس مالى طسوج أشترى به خوصا أعمله وأبيعه بثلاث طساسيج ، فطسوج رأس مالى ، وقيراط خبزى .

* حدثنا أحمد ثنا جعفر بن إبراهيم حدثنى محمد بن الربيع اللخمى ثنا أبو ربيعة حدثنى رجل أظنه العمرى (١)؟ قال : خرج عتبة الى صديق له بواسط قال فتزود كسنجا بفلسين .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم حدثنى خالد بن خداش قال سمعت عدة من أصحابنا يقولون : كان لعتبة اخ بواسط ، فيشترى من البصرة كسيبا بدرهم فهو زاده حتى يبلغ الى أخيه بواسط .

* حدثنا أبى ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا أبو بكر بن عبيدقال حدثت عن محمد حدثنى روح بن سلمة حدثنى سلم العباداني . قال : قدم علينا مرة صالح المرى وعتبة الغلام وعبد الواحد بن زيد وسلم الاسوارى ، فنزلوا على الساحل قال فهيأت لهم ذات ليلة طعاما فدعوتهم اليه فجاؤا ، فلما وضعت الطعام بين أيديهم إذا قائل يقول من بعض أولئك المطوعة وهو على ساحل البحر مارا رافعا صوته يقول :

ويلهيك عن دار الخلود مطاعم . ولذة نفس غبها غير نافع

قال فصاح عتبة صيحة فسقط مغشيا عليه ، وبكى القوم فرفعنا الطعام وما ذاقوا والله منه لقمة .

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا جعفر بن أحمد ثنا إبراهيم بن الجنيد ثنا محمد ابن الحسين ثنا سجف بن منظور . قال : صنع عبد الواحد طعاما وجمع عليه نفرا من إخوانه وكان فيهم عتبة ، قال فأكل القوم غير عتبة فانه كان قائما على رؤسهم يخدمهم ، قال فالتفت بعضهم الى عتبة فنظر الى عينيه والدموع تنحدر منها فسكت وأقبل على الطعام ، فلما فرغ القوم من طعامهم تفرقوا وأخبر الرجل عبد الواحد بما رأى من عتبة ، فقال له عبد الواحد : بأبى لم بكيت والقوم

---

(١) كذا فى الاصل مهملة من النقط

يطعمون ؟ قال ذكرت موائد اهل الجنة والخدم قيام على رؤسهم ، فشهق عبد الواحد شهقة خر مغشيا عليه . قال . سجف : ـ حدثنى حصين بن القاسم قال فما رأيت عبد الواحد بعد ذلك اليوم دعا إنسانا الى منزله ولا أكل طعاما إلادون شبعه ، ولا يشرب الا أقل من ريه ، ولا افتر ضاحكا حتى مضى لوجهه . قال وأما عتبة فانه جعل لله على نفسه أن لا يأكل إلا أقل من شبعه ، ولا يشرب إلا أقل من ريه ، ولا ينام من الليل والنهار إلا أقل من نبهه ، قال فقال له بعض أصحابه : لاتنم ياعتبة بالليل ونم بالنهار فى الساعات اللاتى لاتحل فيها الصلاة فهذا أقل من نبهك ، ووفاء لنذرك ، قال فقال :انا اذا ياابا عبد الله أريد أن اطلب الحيل فيما بينى وبين ربى ؟ ! لاأنام ليلا ولا نهارا الاوأنا مغلوب ، قال فكنت اذا رأيته رأيته شبه الواله وما ظنك برجل لاينام الامغلوبا !! قال وكان يلبس الشعر تحت ثيابه ، فاذا كان يوم الجمعة ألقاه عنه ولبس من صالح الثياب.

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم حدثنى إبراهيم بن عبد الرحمن بن مهدى. قال : سألت يوسف بن عطية فقلت ما كان لباس عتبة ؟ قال كان يلبس كسائين أغبرين ، يتزر بواحدة ويرتدى بأخرى ، إذا رأيته قلت بعض الاكرة (١) قال إبراهيم : وكان عتبة عربيا شريفا من عوذ .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم ثنا عبدالله بن عبيد الله حدثنى الخليل بن عمرو النكرى قال سمعت ابا انس . قال : قال لى عتبة كدت ألا ترانى ، قال قلت ماجنايتك ؟ ماذنبك ؟ قال كادت الارض تأخذنى ، قال قلت وأى شىء جنايتك ؟ قال رأيت أخالى فقال لى عتبة أنت فى كساءين وأنت فى هذا ، فلولا انى أعطيته أظنه قال أحدهما ظننت أن الارض تأخذنى .

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا جعفر بن أحمد ثنا إبراهيم بن الجنيد ثنا محمد بن الحسين ثنا ابوعمر الضرير . قال : سمعت رياحا (٢) القيسى يقول : قال لى

(١) الاكرة جمع اكار وهو الاجير (٢) تقدم انه رباح بالباء الموحدة ولم اقف على صحته

عتبة يارياح إن كنت كلما دعتنى نفسى الى الكلام تكلمت فبئس الناظر أنا ، يارياح إن لها موقفا تغتبط فيه بطول الصمت عن الفضول .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم حدثنى أحمد بن زهير المروزى قال ركب عتبة فى زورق مع قوم ، قال: فأراد الملاح أن يعدل ببعضهم السفينة ، قال فلم يجد أحدا منهم أحقر فى عينه من عتبة قال فضرب جنبه وقال : استو ، فقال عتبة الحمد لله الذى لم يرفيهم أحقر فى عينيه منى .

* حدثنا أحمد بن بندار ثنا جعفر بن أحمد ثنا إبراهيم بن عبيد الختلى ثنا محمد بن الحسين ثنا داود بن المحبر قال سمعت أبى المحبر بن قحذم يقول : قال سليمان بن على لبعض أصحابه : ويحك أين عتبة هذا الذى قد افتتن به أهل البصرة ؟ قال فخرج به فى الجيش حتى أتى به الجبان فوقف به على عتبة وهو لايعلم منكس رأسه بيده عود ينكت عليه الارض ، فوقف عليه فسلم ، فرفع رأسه فنظر إليه فقال : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته ، قال كيف أنت ياعتبة ؟ قال بحال بين حالين ، قال ماهما ؟ قال قدوم على الله بخير أم بشر . ثم نكس رأسه وجعل ينكت الارض فقال سليمان بن على : أرى عتبة قد أحرز نفسه ولايبالى ما اصبحنا فيه وأمسينا . ثم قال : ياعتبة قد أمرت لك بألفى درهم ، قال أقبلها منك أيها الامير على أن تقضى لى معها حاجة ؟ قال نعم ! وسر سليمان فقال : وماحاجتك : فقال تعفينى منها ، قال قد فعلت . قال ثم ولى عنه منصرفا وهو يبكى ويقول : قصر إلينا عتبة مانحن فيه .

* حدثنا أحمد بن بندار ثنا جعفر بن أحمد ثنا إبراهيم بن عبد الله حدثنى عبد الله بن عون قال سمعت أبا حفص يقول : كان عتبة مع قرابة له على ظهر الطريق يكلمه ، فجعل ذلك لايأبه لكلامه ، قال فقال عتبة ألا تكلمنى ؟ قال أما رأيت إلى أمير البصرة مر بمن معه ؟ قال ماعلمت .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم حدثنى إبراهيم بن عبد الرحمن حدثنى مضر . قال قال رجل لعبد الواحد بن زيد : ياأبا

عبيدة تعلم أحدا يمشى فى الطريق مشتغل بنفسه لايعرفه أحد يقول من كثرة أشغاله ؟ قال ماأعرف أحدا إلا رجلا واحدا الساعة يدخل عليكم ، فبينماهو كذلك إذ دخل عليه عتبة ، قال وطريقه على السوق ، قال فقال له ياعتبة من رأيت ومن تلقاك فى الطريق ؟ قال مارأيت أحداً .

* حدثنا عبدالله ثنا أحمد ثنا أحمد قال حدثنى إبراهيم حدثنى مضر عن عبدالواحد. قال : كان عتبة يجئ الى المسجد يوم الجمعة وقد أخذ الناس الظل فيقوم على الحصا فما يستكن بشئ منه ، ثم يقوم عليه ويسجد السجدة الطويلة قال مضر : قال عبدالواحد مأأراه يعقل بحره .

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا جعفر بن أحمد ثنا إبراهيم بن الجنيد حدثنى محمد بن الحسين ثنا عمار بن عثمان الحلبى ثنا رياح أبو المهاجر القيسى . قال قال عتبة : لولا ماقد نهينا عنه من تمنى الموت لتمنيته ، قلت ولم تتمنى الموت ؟ قال لى فيه خلتان حسنتان، قلت وماهما ؟ قال الراحة من معاشرة الفجار ، ورجاء لمجاورة الابرار ، قال ثم بكى وقال : أستغفر الله وما يؤمننى أن يقرن بينى وبين الشيطان فى سلسلة من حديد ثم يقذف بى فى النار ، ثم غشى عليه .

* حدثنا أبو محمد ثنا أحمد بن إسحاق ثنا أبوحاتم ثنا أحمد بن خالد الوهبي. قال سمعت بعض أصحابنا يقول : غشى على عتبة الغلام فأفاق وهو يقول ارحم من تجرأ عليك وأكل بالدين ، فنظروا فى دينه فاذا عليه فلسان .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا إسحاق بن أبى حسان ثنا أحمد بن أبى الحوارى ثنا جعفر بن محمد قال : كان عتبة يقطع الليل بثلاث صيحات ، يصلى القيامة ثم يضع رأسه بين ركبتيه يفكر ، فاذا مضى من الليل ثلثه صاح صيحة ، ثم يضع رأسه بين ركبتيه يفكر فاذا كان السحر صاح صيحة قال أحمد ! فحدثت به عبد العزيز فقال لى حدثت به بعض البصريين فقال : لا تنظر إلى صيحته ، ولكن انظر إلى الأمر الذى كان منه بين الصيحتين .

* حدثنا أحمد بن بندار ثنا جعفر بن أحمد ثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد ابن الحسين حدثنى سجف بن منظور حدثنى سليم النحيف . قال : رمقت عتبة

ذات ليلة فازاد ليلته تلك على هذه الكلمات ، إن تعذبني فانى لك محب ، وإن يرحمنى فانى لك محب ، قال فلم يزل يرددها ويبكى حتى طلع الفجر .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا محمد بن إبراهيم بن عامر ثنا محمد ابن فهد المدينى. قال : كان عتبة يصلى هذا الليل الطويل ، فاذا فرغ رفع رأسه فقال : سيدى إن تعذبنى فانى أحبك ، وإن تعف عنى فانى أحبك .

* حدثنا أحمد بن بندار ثنا جعفر بن أحمد ثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد ابن الحسين حدثنى عصمة بن سليمان ثنا مسلم بن عرفجة العنبرى . قال سمعت عنبسة الخواص يقول : كان عتبة يزورنى ، فربما بات عندى ، قال فبات عندى ذات ليلة فبكى من السحر بكاء شديدا ، فلما أصبح قلت له : قد فزعت قلبي الليلة ببكائك ففيم ذاك ياأخى ؟ قال ياعنبسة إنى والله ذكرت يوم العرض على الله ، ثم مال ليسقط فاحتضنته فجعلت أنظر إلى عينيه يتقلبان قد اشتدت حمرتهما ، قال ثم أزبد وجعل يخور ، فناديته عتبة عتبة ، فأجابنى بصوت خفى : قطع ذكر يوم العرض على الله أوصال المحبين ، قال ويردده ثم جعل يحشرج البكاء ويردده حشرجة الموت ويقول : تراك مولاى تعذب محبيك وأنت الحى الكريم ؟ ! قال فلم يزل يرددها حتى والله أبكانى

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم ثنا عبد الله بن عيسى الطفاوى أخبرنى أبو عبد الله الشحام . قال : كان عتبة يبيت عندى ، قال فكان يبيت فى بيت وحده ، قال عبد الله فقلت له ماكانت عبادته ؟ قال كان يستقبل القبلة فلا يزال فى فكر وبكاء حتى يصبح ، قال وربما جاءنى وهو ممس فيقول: أخرج إلى شربة من ماء أوتمرات أفطر عليها فيكون لك مثل أجرى .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم حدثنى إبراهيم بن عبد الرحمن بن مهدى قال سمعت مخلد بن الحسين — وذكر عتبة الغلام وصاحبه يحيي الواسطى — فقال : كأنما ربّتهم الانبياء .

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا جعفر بن أحمد ثنا إبراهيم بن الجنيد حدثنى

عبد الرحيم بن يحيي الديبلى حدثنى عثمان بن عمارة . قال قال عتبة : من سكن حبه قلبه فلم يجد حرا ولا بردا . قال عبد الرحيم : يعنى من سكن حب الله قلبه شغله حتى لا يعرف الحر من البرد ، ولا الحلو من الحامض ، ولا الحار من البارد.

* حدثنا أحمد بن جعفر ثنا إبراهيم حدثنى محمد بن الحسين ثنا معاذ أبو عون حدثنى أبو عمران التمار عن الحسن بن أبى جعفر. قال سمعت عتبة يقول: من عرف الله أحبه ، ومن أحب الله أطاعه ومن أطاع الله أكرمه، ومن أكرمه أسكنه فى جواره ، ومن أسكنه فى جواره فطوباه ، وطوباه ، وطوباه، وطوباه فلم يزل يقول وطوباه حتى خرسا قطا مغشيا عليه .

* حدثنا أحمد ثنا جعفر ثنا إبراهيم ثنا محمد بن الحسين حدثنى داود بن المحبر قال سمعت عبدالواحد بن زيد يقول : ربما سهرت مفكرا فى طول حزنه ـ يعنى عتبة ـ ولقد كلمته ليرفق بنفسه فبكى وقال إنما أبكى على تقصيرى .

* حدثنا أحمد ثنا جعفر ثنا إبراهيم حدثنى أبو محمد الطيب بن اسماعيل القارى. قال: سمعتهم يذكرون بعبادان أنه قيل لعتبة فى مرضة مرضها ألا تتداوى فقال عتبة دائى هو دوائى ، قال وسمعتهم أيضا يذكرون عن عتبة أنه قال : كيف يصلح إنسان يسره مايضره ـ يعنى الدنيا ـ هى تسر وهى تضر. قال إبراهيم ابن الجنيد :إنها لا تسر بقدر ماتضر، إنها تسر قليلا وتحزن حزنا طويلا .

* حدثنا أحمد ثنا جعفر ثنا إبراهيم حدثنى عبد الله بن عون الخراز ثنا أبو حفص البصرى . قال : كان خليل لى جاراً لعتبة ، قال فسمع عتبة ذات ليلة وهو يقول : سبحان جبار السماء ، ان المحب لفى عناء ، فقال ياعتبة صدقت والله ، فغشى عليه .

* حدثنا أحمد ثنا جعفر ثنا إبراهيم حدثنى محمد بن الحسين حدثنى يحى بن راشد حدثنى عبد الله بن المبشر ـ من ولد توبة العنبرى ـ. قال : دعا عتبة ربه أن يمن عليه بصوت حزين، ودمع غزير، وغذاء من غير تكلف ، فكان إذا قرأ بكى وأبكى ، قال وكانت دموعه جارية دهره ، قال وكان يأوى إلى منزله فيصيب قوته لايدرى من أين يأتيه .

* حدثنا أحمد ثنا جعفر ثنا إبراهيم ثنا أحمد بن محمد قال سمعت سنيد بن داود . يقول : كان مخلد بن الحسين قد صحب إبراهيم بن أدهم وعتبة الغلام ، فقيل له أيهما كان أفضل ؟ عتبة أم إبراهيم ؟ قال ما رأت عيناى رجلا كان أفضل من عتبة .

حدثنا أحمد ثنا جعفر ثنا إبراهيم حدثنى حميد بن الربيع حدثنى مسلم ابن إبراهيم. قال : رأيت عتبة ، قال كان يقال إن الطير تجيبه * حدثنا أبو محمد ابن حيان ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم ثنا خالد بن خداش سمعت بعض أصحابنا يقول : دعا عتبة هذا الطير الأقمر فقال تعال : فانت آمن ، فجاء حتى وقع فى يده، ثم خلى سبيله وقال لصاحبه الذى رآه لاتحدث به أحدا .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم قال حدثنى بعض أصحابنا حدثنى الخليل بن عمرو السكرى .قال سمعت مهدى بن ميمون يقول : خرجت فى بعض الليل الى بعض الجبان فاذا عتبة الغلام ، قال لى جئت ؟ قد دعوت الله أن يجيء بك ، قلت ادع الله أن يطعمنا رطبا ، قال فدعا فاذا دوخلة مملوءة رطبا .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم حدثنى إبراهيم بن عبد الرحمن حدثنى عبد الخالق العبدى . قال : كان لعتبة بيت كان يتعبد فيه ، فلما خرج إلى الشام أقفله وقال لاتفتحوه إلى أن يبلغكم موتى ، فلما بلغهم قتله فتحوه فأصابوا فيه قبرا محفورا ، وغلا حديداً .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد ثنا هارون بن عبد الله وعلى بن مسلم قالا : ثنا سيار ثنا عبد الله بن شميط. قال : كان عتبة يجيء إلى أبى فيصلى معنا الصلوات كلها ، فاذا صلى أبى العشاء الآخرة جاء ليدخل ، قال فينصرف عنه ، فيقول ياأبا عبيد الله يطول على الليل حتى أراك ، فيقول انصرف يابنى فانى أخاف عليك الليل .

* حدثنا أبو بكر ثنا عبد الله ـ هو ابن أحمد ـ ثنا أحمد بن إبراهيم ثنا إبراهيم بن عبد الرحمن قال سمعت يوسف بن عطية ـ وقيل له أكان عطاء

السليمى يقبل من أحد هدية ؟ ـ قال نعم من عتبة الغلام ، قلت وأى شئ كان يهدى له ؟ قال هذه الجرار الفلسطينية فيها الزيتون والكامخ (١) يجئ بها تحت كسائه معلقها بيده .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد ثنا هارون بن عبد الله وعلى بن مسلم قالا : ثنا سيار ثنا رياح . قال قال لى عتبة الغلام : يارياح من لم يكن معنا فهو علينا .

* حدثنا محمد بن أحمد ثنا الحسن بن محمد ثنا أبو زرعة ثنا هارون ثنا سيار حدثنى قدامة بن أيوب العتكى ـ وكان من اصحاب عتبة الغلام ـ قال : رأيت عتبة فى المنام ، فقلت ياأبا عبد الله ماصنع الله بك ؟ قال ياقدامة دخلت الجنة بتلك الدعوة المكتوبة فى بيتك ، قال فلما أصبحت جئت إلى بيتى وإذا خط عتبة فى حائط البيت مكتوب : ياهادى المضلين ، وراحم المذنبين ، ومقيل عثرات العاثرين ، ارحم عبدك ذا الخطر العظيم ، والمسلمين كلهم أجمعين . واجعلنا مع الاحياء المرزوقين ، مع الذين أنعمت عليهم من النبيين والصديقين ، والشهداء والصالحين ، آمين يارب العالمين .

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا جعفر بن أحمد ثنا إبراهيم بن الجنيد ثنا محمد بن الحسين ثنا سعيد بن عامر . قال : كانت امرأة بالبصرة تديم الصيام ، قالت كنت إذا أفطرت قلت : اللهم اسقنى من حوض النبى صلى الله عليه وسلم قالت فأتانى آت فى منامى فقال : إذا سألت الله أن يسقيك من حوض النبى صلى الله عليه وسلم فسليه أن يسقيك من حوض عتبة ، فان له فى الجنة حوضا ، وكانت جارة لعتبة الغلام .

* حدثنا سعيد بن محمد ثنا أحمد بن إبراهيم ثنا خلف بن الفضل . قال سمعت أبا القاسم مجاهد بن حاتم البرمكى ببلخ يقول: سمعت أباحاتم الرازى يقول سمعت من على بن المدينى كلمة أعجبتنى ، سمعته يقول : كان أبان بن ثعلب أبا عتبة الغلام .

---

(١) قوله الكامخ هو الذى يؤتدم به معرب

٣٦٨ – بشر بن منصور السليمى

ومنهم المتعبد العليم ، المتوجد السليم ، بشر بن منصور السليمى ، رحمه الله . استحلى الوحدة والاذكار ، وسلم من الفتنة والاخطار .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أحمد بن الحسين بن نصر ثنا أحمد ابن إبراهيم بن كثير حدثنى العباس بن الوليد بن نصر .قال : أتينا بشر بن منصور بعد العصر ، فخرج إلينا وكأنه متغير ، فقلت له ياأبا محمد لعلنا شغلناك عن شئ ؟ فردردا ضعيفا ثم قال : ماأكتمكم – أوكلمة نحوها – كنت أقرأ فى المصحف – أى شغلتمونى – ثم قال لنا : ماأكاد ألقى أحدا فاربح عليه شيئا ، أو نحو هذا . قال : وكان بشر بن منصور يستحب أن يصلى بالاوقات ولا يتحرى .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن نصر الحذاء ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقى حدثنى عبد الرحمن بن مهدى . قال : كان بشر بن منصور يقول لى اجعل العلم فضلا – يعنى فى الساعات التى لاشغل فيها – .

* حدثنا أبو محمد ثنا أحمد بن نصر ثنا أحمد ثنا عبدالرحمن قال : واعدت بشر بن منصور انا وأبو الخصيب عبدالله بن ثعلبة وبشر بن السرى فى أن نأتيه فلما أتيناه قال : استخرت الله فى مجيئكم إلى فكان الغالب على قلبى أن ألا تجيئوا قال عبدالرحمن : وأتانى مرة فى حاجة فقلت له : ألا بعثت إلى حتى آتيك ؟ قال لا ، الحاجة لى . قال عبد الرحمن : وعرضت عليه دابة يركب يرجع عليها ؟ قال أكره أن أعود نفسى هذه العادة . قال عبد الرحمن : وبنى عيسى بن جعفر بركة ، فكان لايشرب من مائها ، ويبعث إلى النهر جارية له فتجيئه بجرة ، فقال لوكنت غنيا لم يفطن لى ، كنت أرسل من يستقى لى على حمار ، ثم تدارك كلمته فقال : أستغفر الله ، إنى لبخير ، إنى لبخير قال عبد الرحمن : فكان بشر ابن منصور يكره أن يشترى من رجل بنى كوخا (١) فى غير حقه .

(١) كوخ بالضم بيت من قصب بلا كوة . من هامش الاصل

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم ثنا عمارة بن يحيي أبو حمزة قال : قلت لعبد الرحمن بن مهدى أيبعث الرجل بالسلام إلى أهل الرجل ؟ قال نعم ! وقد كان بشر بن منصور — ولم أر مثله قط — إذا أتانى بعث إلى أهلنا بالسلام ، وان حفظ الاخاء من الدين ، والكرم من الدين . قال وسألت عبد الرحمن عن الرجل يسلم على القوم وهم يأكلون وهو صاحب هوى أو فاسق ، أيدعونه إلى طعامهم ؟ قال نعم ! قال لى بشر بن منصور إنى لأدعو إلى طعامى من لو نبذت إلى الكلب كان أحب إلى من أن يأكله. قال عبدالرحمن : وليتق الرجل دناءة الاخلاق كما يتقى الحرام .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد الحذاء ثنا الدورقى حدثنى عباس بن الواليد بن نصر. قال : ربما قبض بشر على لحيته ويقول : اطلب الرياسة بعد سبعين سنة ؟ ! وقال بشر : إن لكل شئ ميدعا ، فاجعل لنفسك ميدعا . قال عباس : يقول لكل شئ وقاية فاجعل لنفسك وقاية ، لاتحمل على نفسك حملا تغلب .

* حدثنا أبو محمد ثنا أحمد ثنا الدورقى حدثنى غسان بن الفضل . قال : كان بشر بن منصور من الذين إذا رؤوا ذكر الله ، وإذا رأيت وجهه ذكرت الآخرة ، رجل منبسط ليس بمتماوت ، ذكى فقيه. قال وحدثنى غسان بن الفضل حدثنى أبو إسحاق الشامى قال قال فلان — وسمى رجلا — : حج العام بشر بن منصور ومحمد بن يوسف ، إنى أراه سيغفر العام لاهل الموسم ! ! قال وحدثنى غسان قال قال شقيق العصفرى لبشر بن منصور : يسرك أن لك مائة الف ؟ فقال لأن تندرا — وأشار إلى عينيه — أحب إلى من ذاك . قال غسان : وكان بشر رجلا من العرب ، وعلم بنيه عمل الخوص . قال وحدثنى غسان حدثنى أسيد بن جعفر بن أخى بشر بن منصور. قال : بشر بن منصور مافاتته التكبيرة الاولى قط ، ولا رأيته قام فى مسجدنا سائل قط فلم يعط شيئا الا أعطاه ، وأوصانى فى كتبه أن أغسلها أو أدفنها . قال غسان : وكنت ارى بشرا إذا رآه الرجل من اخوانه قام معه حتى يأخذ بركابه ، وفعل بى ذاك كثيرا . وقال لى بشر :

رأيت من يأتى الفقهاء والقصاص أرق قلبا ممن لا يأتى القصاص .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أحمد بن الحسن ثنا أحمد بن إبراهيم ثنا إبراهيم بن عبد الرحمن بن مهدى حدثنى عبد الخالق أبو همام الوهرانى ، قال قال بشر بن منصور : أقل من معرفة الناس فانك لاتدرى مايكون ، قال فان كان شئ - يعنى فضيحة فى القيامة - كان من يعرفك قليلا * قال وحدثنا سهل بن منصور . قال : كان بشر يصلى يوما فأطال الصلاة ورأى رجلا ينظر اليه ففطن له بشر ، فقال للرجل : لايعجبك مارأيت منى ، فان ابليس قد عبد الله مع الملائكة كذا وكذا .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن الحسن ثنا أحمد بن إبراهيم ثنا عبد الرحمن بن مهدى . قال قلت لبشر بن منصور : إنا لنجلس مجلس خير وبركة قال نعم المجلس ، قال قلت له : إنه ربما لم يجلس إلى فكأنى أغتم ، قال : إن كنت تشتهى أن يجلس إليك ؟ ! اترك هذا المجلس :

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم حدثنى زهير السجستانى أبو عبد الرحمن . قال سمعت بشر بن منصور يقول : ماجلست إلى أحد ولاجلس إلى أحد ، فقمت من عنده أو قام من عندى إلا علمت أنى لو لم أقعد إليه أو يقعد إلى كان خيرا لى .

* حدثنا عبد الله ثنا أحمد ثنا أحمد حدثنى محمد بن عبد الله الأنصارى ثنا أيوب بن عبد الله الانصارى قال : كنا عند بشر بن منصور فحدثنا فقال : لقد فاتنى منذ كنت معلما خير كثير ، - أو شئ كثير - .

* حدثنا أبى ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا عبد الله بن محمد بن عبيد قال على بن المدينى بلغنى عن عبد الرحمن بن مهدى . قال قال بشر بن منصور : إنى لأذكر الشئ من أمر الدنيا ألهى به نفسى عن ذكر الآخرة ، أخاف على عقلى .

* حدثنا محمد بن جعفر ثنا إسحاق بن إبراهيم بن جميل ثنا على بن مسلم ثنا سيار ثنا بشر بن المفضل . قال : رأيت بشر بن منصور فى المنام ، فقلت

ياأبا محمد ماصنع الله بك ؟ قال وجدت الأمر أهون مما كنت أحمل على نفسى .

* حدثنا محمد بن أحمد بن عمر ثنا أبى ثنا أبو بكر بن عبيد ثنا محمد بن قدامة . قال : لما احتضر بشر بن منصور قيل له أوص بدينك ، قال أنا أرجو ربى لذنبى ، أفلا أرجوه لدينى ؟ فلما مات قضى عنه دينه بعض إخوانه .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن روح حدثنى حسين بن الحسن عن ابن عيينة . قال قال رجل لبشر منصور : عظنى ، قال عسكر الموتى ينتظرونك .

أسند الكثير ، روايته عن الأئمة والاعلام .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ـ فى جماعة ـ قالوا : ثنا أبو بكر بن أبى عاصم ح . وحدثناسليمان ثنا عبد الله بن أحمد قالا : ثنا العباس بن الوليد ثنا بشر بن منصور ثنا سفيان عن سهيل عن أبيه عن أبى هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إنما الدين النصيحة ، إنما الدين النصيحة ، إنما الدين النصيحة ، قالوا لمن يارسول الله ؟ قال لله ، ولرسوله ، ولكتابه ، ولأئمة المسلمين ولعامتهم » غريب من حديث الثورى عن سهيل عن أبيه عن أبى هريرة ، تفرد به بشر . ورواه أصحاب الثورى عن سهيل عن عطاء بن يزيد عن تميم .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا إسماعيل بن عبد الله ثنا الحسين بن حفص ح . وحدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا عبد الاعلى بن حماد قالا : ثنا بشر بن منصور عن زهير بن محمد عن سهيل عن أبيه عن أبى هريرة . قال : « دعا رجل من الانصار نبى الله صلى الله عليه وسلم فانطلقنا معه ، فلما طعم النبى صلى الله عليه وسلم وغسل يده قال : « الحمد الله الذى يطعم ولا يطعم من علينا فهدانا ، وأطعمنا وسقانا ، وكل بلاء حسن أبلانا ، الحمد الله غير مودع ربى ، ولا مكافئ ، ولا مكفور ، ولا مستغنى عنه ، الحمد الله الذى أطعم من الطعام ، وسقى من الشراب ، وكسى من العرى ، وهدى من الضلالة ، وبصر من العمى ، وفضل على كثير من خلقه تفضيلا ، الحمد لله رب العالمين » غريب من حديث سهيل وزهير ، تفرد به بشر بن منصور .

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ح . وحدثنا إسحاق ابن أحمد بن على ثنا إبراهيم بن يوسف بن خالد قالا : ثنا عباس بن الوليد ثنا بشر بن منصور عن عمران بن عبدالله عن عبدالله بن عثمان بن خثيم عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس رضى الله تعالى عنه. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يبعث الله الحجر الاسود يوم القيامة وله عينان يبصر بهما ، ولسان طلق يشهد لمن استلمه بالوفاء » . غريب من حديث ابن خثيم ، لم نكتبه إلا من حديث بشر .

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ح . وحدثنا إبراهيم بن عبد الله بن إسحاق ثنا محمد بن إسحاق الثقفى قالا : ثنا عبد الاعلى بن حماد ثنا بشر بن منصور عن عمر بن نبهان عن أبى شداد عن جابر بن عبد الله . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ثلاث من جاء بهن مع إيمان دخل الجنة من أى أبواب الجنة شاء ، وزوج من الحور العين حيث شاء ؟ من أدى دينا خفيا ، وقرأ فى دبر كل صلاة قل هو الله أحد عشر مرات ، وعفى عن قاتله ، قال أبو بكر : أو إحداهن يارسول الله ؟ قال أو إحداهن » . غريب من حديث عمر تفرد به بشر .

٣٦٩ – عبد العزيز بن سلمان

ومنهم الواله (١) العيمان ، الوارد العطشان ، عبد العزيز بن سلمان . رحمه الله الخوف أضناه ، والرجاء أسلاه .

* حدثنا الوليد بن أحمد ومحمد بن أحمد بن النضر قالا : ثنا عبد الرحمن ابن محمد بن إبراهيم ثنا محمد بن يحيى ثنا محمد بن الحسن ثنا يحيى بن بسطام الاصفر ثنا أبو طارق التبانى . قال : كان عبدالعزيز بن سلمان إذا ذكر القيامة والموت صرخ كما تصرخ الثكلى ، ويصرخ الخائفون من جوانب المسجد ، قال وربما رفع الميت والميتان من جوانب مجلسه .

(١) رجل عيمان أيمان ؟ ذهبت ابله ، وماتت اقرانه.

* حدثنا الوليد بن أحمد ومحمد بن أحمد قالا : ثنا عبد الرحمن بن أبى حاتم ثنا محمد بن يحيى ثنا محمد بن الحسين حدثنى مالك بن ضيغم حدثنى مسمع بن عاصم قال : بت أنا وعبد العزيز بن سلمان ، وكلاب بن جرى ، وسلمان الاعرج على ساحل من بعض السواحل ، فبكى كلاب حتى خشيت أن يموت ، ثم بكى عبد العزيز لبكائه ، ثم بكى سلمان لبكائهم ، وبكيت والله لبكائهم ، ثم لا أدرى ما أبكاهم !! فلما كان بعد سألت عبد العزيز فقلت : أبا محمد ما الذى أبكاك ليلتك؟ قال إنى نظرت والله إلى أمواج البحر تموج وتحيك فذكرت أطباق النيران وزفراتها فذاك الذى أبكانى ، ثم سألت كلابا وسلمان فقالا لى نحوا من ذلك قال فما كان فى القوم شرمنى ، ما كان بكائى إلا لبكائهم رحمة لما كانوا يصنعون بأنفسهم :

* حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد المؤذن ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا عبدالله بن محمد بن عبيد حدثنى محمد بن الحسين حدثنى محمد بن عبدالعزيز ابن سلمان . قال كنت أسمع أبى يقول : عجبت ممن عرف الموت كيف تقر فى الدنيا عينه ، أم كيف تطيب بها نفسه ، أم كيف لا يتصدع قلبه فيها ؟ ! قال ثم يصرخ هاه هاه حتى يخر مغشيا عليه .

* حدثنا أبى ثنا أحمد بن محمد بن ابان ثنا أبو بكر بن سفيان ثنا محمد بن الحسين ثنا يحيى بن عيسى بن ضرار السعدى ثنا عبد العزيز بن سلمان العابد — وكان يرى الآيات والأعاجيب — ثنا مطهر السعدى — وكان قد بكى شوقا إلى الله ستين عاما — . قال : أريت كأنى على ضفة نهر تجرى بالمسك الاذفر ، حافتاه شجر لؤلؤ ونبت من قضبان الذهب ، فاذا انا بجوار من بنات يقلن بصوت واحد : سبحان المسبح بكل لسان سبحانه ، سبحان الموجود بكل مكان سبحانه ، سبحان الدائم فى كل الازمان سبحانه ، سبحانه . قال : فقلت من أنتن ؟ فقلن خلق من خلق الرحمن سبحانه ، فقلت ماتصنعن ههنا ؟ فقلن :

ذرأنا إله الناس رب محمد * لقوم على الأطراف بالليل قوم

يناجون رب العالمين إلههم * وتسرى هموم القوم والناس نوم

قلت بخ بخ لهؤلاء ، من هؤلاء لقد أقر الله أعينهم بكن ؟ قال فقلن : أوما تعرفهم ؟ فقلت لا والله ما أعرفهم ! قلن بلى هؤلاء المتهجدون أصحاب القرآن والسهر .

* حدثنا أبو بكر المؤذن ثنا أحمد بن عمر ثنا عبدالله بن محمد بن عبيد ثنا محمد بن الحسين ثنا أبو عقيل زيد بن عقيل . قال : سمعت مطرفا السفرى يقول لعبد العزيز بن سلمان : رأيت فيما يرى النائم كان قائلا يقول في وسط مسجد البصرة : قطع ذكر الموت قلوب الخائفين ، فوالله ماتراهم إلاوالهين ، قال فخرعبد العزيز مغشيا عليه .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عبدالله بن محمد بن العباس ثنا سلمة ابن شبيب ثنا إبراهيم بن الجنيد عن محمد بن عبد العزيز بن سلمان العابد . قال : كان أبي إذا قام من الليل ليتهجد سمعت في الدار جلبة شديدة ، واستقاء الماء الكثير ، قال فنرى أن الجن كانوا يستيقظون للتهجد فيصلون معه .

* حدثنا أبي ثنا أحمد بن محمد بن أبان ثنا أبو بكر بن سفيان ثنا محمد بن إدريس ثنا أحمد بن أبي الحوارى . قال قيل لعبد العزيز الراسبي — وكانت رابعة تسميه سيد العابدين — مابقي مما تلذ به ؟ قال سرداب أخلو به فيه .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا أبو موسى العنبرى ثنا عبد العزيز ثنا مالك بن دينار . قال : كنت عند أنس إذ جاءه شيخ فأستأذن عليه ، فقام وتوكأ على عصاه من الكبر فقال : يا أبا حمزة لقد أعهدك بين ظهرانى قوم ليسوا كقوم أنت بين ظهرانيهم اليوم ؟ قال : يا أخى إن الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون .

٣٧٠ — عبد الله بن ثعلبة

ومنهم التائه الكلفى ، البكاء الدنفى ، عبد الله بن ثعلبة الحنفى . هيمه الحب ، وتيمه القرب .

* حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد المؤذن ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا عبد

الله بن محمد بن عبيد ثنا أبو الحسن البصرى ثنا أبو عروة ـ وكان جاراً لعبد الله بن ثعلبة ـ . قال : بكى عبد الله حتى انتجق (١) خداه من الدموع ، وكان يقول :

لـكل أناس مقبر بفنائهم * فهم ينقصون والقبور تزيد
فهم جيرة الأحياء أما مزارهم * فدان وأما الملتقى فبعيد

* حدثنا أبى ثنا أبو الحسن بن أبان ثنا أبو بـكر بن سفيان ثنا محمد بن إدريس ثنا محمد بن على الهاشمى . قال قال عبدالله بن ثعلبة :(٢) إذا أمسيت فالله يحفظك باحراسه ، فاذا أصبحت غدوت على معاصيـه خلافا له ، فاذا أمسيت أعاد أحراسه إليك لا يمنعه ما كان منك .

* حدثنا محمد بن أحمد ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا عبـد الله بن عبيد قال بلغنى عن حامد بن عمر البكراوى قال سمعت عبـد الله بن ثعلبة يقول لسفيان ابن عيينة : ياأبا محمد واحزناه على الحزن ، فقال سفيان هل حزنت قط لعلم الله فيك ؟ فقال عبد الله آه تركتنى لاأفرح أبدا .

* حدثنا أبى ثنا أحمد بن محمد ثنا أبو بكر بن سفيان ثنا محمد بن إدريس ثنا عبد الصمد بن محمد عن أبيه . قال قال عبد الله بن ثعلبة : إلهى من كرمك كأنك تطاع ولا تعصى ، ومن ذلك أنك تعصى فكأنك لاترى ، وأى زمن لم تعصك فيه سكان أرضك ، وكنت والله بالخير عليهم عوادا .

* حدثنا أبى ثنا أحمد ثنا أبو بكر حدثنى على بن محمد ثنا يوسف بن أبى عبد الله. قال سمعت عبد الله بن ثعلبة الحنفى يقول : تضحك ولعل أكفانك قد خرجت من عند القصار !!

٣٧١ — المغيرة بن حبيب

ومنهم المسارع اللبيب، المغيرة بن حبيب، فارق الشهوات ، وعانق القربات .

(١) كذا فى الاصل وهو لفظ محرف وليس فى اللغة : نجق، والمراد ان دموعه أثرت فى خديه
(٢) فى الاصل : من نعامه الله يحفظك الخ .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق السراج ثنا هارون بن عبد الله ح . وحدثنا محمد بن جعفر بن يوسف ثنا إسحاق بن جميل ثنا على بن مسلم الطوسى قالا: ثنا سيار ثنا جعفر بن سليمان. قال : شهدت أيوب السختيانى يغسل المغيرة بن حبيب ختن مالك بن دينار ، قال فقال : اللهم أدخل المغيرة الجنة فانى لا أعلم المغيرة إلا كان حريصا عليها . قال ثم قال : أما والله ما كان المغيرة عندنا بدون صاحبه – يعنى مالك بن دينار – .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل ثنا هارون بن عبد الله وعلى بن مسلم قالا : ثنا سيار ثنا جعفر. قال: سمعت المغيرة بن حبيب أباصالح ختن مالك بن دينار يقول : قلت لنفسى بموت مالك وأنا معه فى الدار لا أعلم ما عمله ؟ قال فصليت معه العشاء الآخرة ثم مضيت ، ثم جئت فلبست قطيفة فى أطول مايكون من الليل ، وجاء مالك فدخل فقرب رغيفه فأكل، ثم قام إلى الصلاة فاستفتح ثم أخذ بلحيته فجعل يقول : يارب إذا جمعت الأولين والآخرين فحرم شيبة مالك على النار ، قال فوالله مازال كذلك حتى غلبتنى عينى ، قال ثم انتبهت فاذا هو على تلك الحال يقدم رجلا ويؤخر أخرى ، ويقول يارب إذا جمعت الأولين والآخرين فحرم شيبة مالك على النار ، قال فوالله مازال كذلك حتى طلع الفجر . قال فقلت لنفسى والله لئن خرج مالك فرآنى لا قلقن باله أبدا ، قال فجئت إلى المنزل وتركته .

* حدثنا أبى ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا عبدالله بن محمد بن عبيد ثنا محمد ابن الحسين حدثنى صدقة بن الحر السعدى قال حدثنى مرجا بن وادع الراسبى حدثنى المغيرة بن السعدى حدثنى المغيرة بن حبيب. قال قال عبدالله بن غالب الحدانى لما برز إلى العدو :على ما آسى من الدنيا؟ فوالله مافيها للبيت جذل ووالله لولا محبتى لمباشرة السهر بصفحة وجهى ، وافتر ش الجبهة لك ياسيدى ، والمراوحة بين الاعضاء والكراديس فى ظلم الليل رجاء ثوابك ، وحلول رضوانك ، لقد كنت متمنيا لفراق الدنيا وأهلها . قال ثم كسر جفن سيفه ثم تقدم فقاتل حتى قتل ، فحمل من المعركة وإن له لرمقا فمات دون العسكر

قال فلما دفن أصابوا من قبره رائحة المسك ، قال فرآه رجل من إخوانه فى منامه فقال : يا أبا فراس ماصنعت ؟ قال خير الصنيع ، قال إلى ماصرت ؟ قال إلى الجنة ، قال بم ؟ قال بحسن اليقين ، وطول التهجد ، وظمأ الهواجر . قال: فما هذه الرائحة الطيبة التى توجد من قبرك ؟ قال تلك رائحة التلاوة والظمأ ، قال قلت :أوصنى، قال اكسب لنفسك خيراً لا تخرج عنك الليالى والايام عطلا، فانى رأيت الابرار قالوا البر بالبر .

* حدثنا أبى ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا عبد الله بن محمد بن عبيد حدثنى محمد بن الحسين قال حدثنى إبراهيم بن عبدالرحمن بن مهدى ثنا صعدى بن أبى الحجر. قال: كنا ندخل على المغيرة فنقول كيف أصبحت؟قال:أصبحنا مغرقين فى النعم ، موقرين من الشكر ، يتحبب إلينا ربنا وهو عنا غنى، ونتمقت اليه ونحن إليه محتاجون .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل ثنا على بن مسلم وهارون قالا: ثنا سيار ثنا جعفر. قال سمعت مالك بن دينار يقول للمغيرة بن حبيب مالا أحصى — وكان ختنه يامغيرة — كل أخ وجليس وصاحب لاتستفيد منه فى دينك خيرا فانبذ عنك صحبته .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق الثقفى ثنا سعيد بن يعقوب الطالقانى ثنا العلاء بن عبد الجبار ثنا حزم عن مغيرة بن حبيب .قال : اشتكى بطن مالك بن دينار فقيل له لو عمل لك قلية فأنها تحبس البطن ؟ فقال دعونى من طبكم ، اللهم إنك تعلم أنى لاأريد البقاء فى الدنيا لبطنى ولا لفرجى .

* حدثنا محمد بن جعفر ثنا إسحاق بن إبراهيم ثنا على بن مسلم ثنا سيار ثنا جعفر. قال : شهدت المغيرة جاء إلى مالك بن دينار — لما ماتت ابنة مالك بن دينار وهى امرأة المغيرة — ، فقال له : ياأبا يحيى انظر مايصيبك من ميراث ابنتك فخذه. قال اذهب يامغيرة فهو لك .

روى المغيرة عن صهره مالك بن دينار ، وهو عزيز الحديث .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا إبراهيم بن هاشم البغوى ثنا محمد

ابن منهال ثنا يزيد بن زريع ثنا هشام الدستوائى عن المغيرة بن حبيب عن مالك بن دينار عن أنس بن مالك . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أتيت ليلة أسرى بى إلى السماء ، فاذا أنا برجال تقرض شفاههم بمقاريض فقلت من هؤلاء ياجبريل ؟ قال هؤلاء الخطباء من أمتك » كذا رواه يزيد عن هشام ورواه أبو عتاب سهل بن حماد عن هشام فأدخل ثمامة بين مالك وبين أنس .*
حدثنا أبو القاسم إبراهيم بن أحمد بن أبى حصين ثنا محمد بن عبد الله الحضرمى ثنا حجاج بن يوسف الشاعر ثنا سهل بن حماد أبو عتاب قال حدثنى هشام ابن أبى عبد الله عن المغيرة ختن مالك بن دينار عن مالك بن دينار عن ثمامة بن عبد الله عن أنس بن مالك.قال : « لما عرج بالنبى صلى الله عليه وسلم مر على قوم تقرض شفاههم ، فقال ياجبريل من هؤلاء ؟ قال هؤلاء الخطباء من أمتك الذين يأمرون الناس بالبر وينسون أنفسهم وهم يتلون الكتاب أفلا يعقلون ».

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا محمد بن يونس ثنا محمد بن عباد المهلبى ثنا صالح المرى عن المغيرة بن حبيب صهر مالك .قال قلت لمالك بن دينا : ياأبا يحيى لو ذهبت بنا إلى بعض جزائر البحر فكنا فيها حتى يسكن أمر الناس ؟ فقال : ما كنت بالذى أفعل حدثنى الاحنف بن قيس عن أبى ذر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إنى لاعرف أرضا يقال لها البصرة ، أقومها قبلة ، وأكثرها مساجد ومؤذنين ، يدفع عنها من البلاء مالم يدفع عن سائر البلاد » غريب من حديث المغيرة وصالح رواه الجراح بن مخلد عن محمد ابن عباد ، ورواه القاسم بن محمد بن عباد عن أبيه مثله .

٣٧٢ — حماد بن سلمة

ومنهم المجتهد فى العبادة ، المعدود فى الامامة ، أبو سلمة حماد بن سلمة . كان لخطير الاعمال مصطنعا ، وبيسير الاقوات مقتنعا .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا سلم بن عصام قال سمعت عبد الرحمن ابن عمر . رسته قال سمعت عبد الرحمن بن مهدى يقول : لو قيل لحماد بن سلمة إنك تموت غدا ماقدر أن يزيد فى العمل شيئا .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن إسحاق ثنا محمد بن إسحاق الثقفى ثنا حاتم ابن الليث الجوهرى ثنا عفان بن مسلم . قال : قد رأيت من هو أعبد من حماد ابن سلمة ، ولكن مارأيت أشد مواظبة على الخير ، وقراءة القرآن ، والعمل لله ، من حماد بن سلمة .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا حاتم بن الليث ثنا موسى بن إسماعيل . قال : لو قلت لكم إنى مارأيت حماد بن سلمة ضاحكا قط صدقتكم ، كان مشغولا بنفسه إما أن يحدث ، وإما أن يقرأ ، وإما أن يسبح وإما أن يصلى . كان قد قسم النهار على هذه الاعمال .

* حدثنا إبراهيم بن عبدالله ثنا محمد بن إسحاق ثنا الجوهرى ثنا موسى ابن إسماعيل ثنا حماد بن زيد . قال : ما كنا نأتى أحدا نتعلم شيئا بنية من ذلك الزمان إلا حماد بن سلمة ، ونحن نقول اليوم : مانأتى أحدا تعلم بنية إلا حماد ابن سلمة .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق قال سمعت محمد بن عبيد الله يقول سمعت يونس بن محمد يقول : مات حماد بن سلمة فى المسجد وهو يصلى .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا إسحاق بن أحمد ثنا ابن أبى البلخ ثنا سوار بن عبدالله بن سوار . قال : كان حماد بن سلمة يبيع الخمر(١) ، وكان يغدو إلى السوق ، فاذا كسب حبة أو حبتين شد سفطه ، وأغلق حانوته وانصرف .

* حدثنا إبراهيم بن عبدالله ثنا محمد بن اسحاق ثنا سوار بن عبد الله ثنا أبى . قال : كنت آتى حماد بن سلمة فى سوقه ، فاذا ربح فى ثوب حبة أو حبتين شد جونته فلم يبع شيئا ، فكنت أظن أن ذاك يقوته ، فاذا وجد قوته لم يزد

---

(١) الخمر جمع خمار وهو ماتغطى به المراة وجهها .

عليه شيئا *حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا سلم بن عصام ثنا عبد الرحمن بن عمرو رسته قال سمعت حاتم بن عبيد الله يقول : كان حماد بن سلمة يدخل السوق فيربح دانقين فى ثوب واحد فيرجع ، فاذا ربح لو عرض له ديناران ماعرض لهما .

* حدثنا عبدالله بن محمد بن جعفر ثنا الحسن بن محمد التاجر ثنا محمد بن إسماعيـل البخارى قال سمعت بعض أصحابنا يقول : عاد حماد بن سلمة سفيان الثورى ، فقال سفيان : يا أبا سلمة أترى يغفر الله لمثلى ؟ فقال حمـاد : والله لو خيرت بين محاسبة الله إياى وبين محاسبة أبوى لاخترت محاسبة الله على محاسبة أبوى ، وذلك أن الله تعالى أرحم بى من أبوى .

* حدثنا إبراهيم بن محمد ثنا محمد بن إسماعيل ثنا أبو يحيى محمد بن عبـد الرحيم ثنا موسى بن إسماعيل. قال: سمعت حماد بن سلمة يقول لرجل : إن دعاك الامير أن تقرأ عليه قل هو الله أحد فلا تأته .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا محمد بن إسماعيل . قال سمعت آدم بن إياس يقول : شهدت حماد بن سلمة ودعوه — يعنى السلطان — فقال : أحمل لحية حمراء لهؤلاء ؟! لا والله لافعلت .

* حدثنا أبى ثنا أحمـد بن محمد بن الحسين ثنا سليمان بن عبـد الجبار قال سمعت إسحاق بن عيسى الطباع يقول سمعت حماد بن سلمة يقول : من طلب الحديث لغير الله مكر به .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا المفضل بن غسان ثنا قريش بن أنس عن حماد بن سلمة .قال : ماكان من شأنى أن أحدث أبدا حتى رأيت — يعنى أيوب السختيانى — فى منامى فقال لى : حدث فان الناس يقبلون .

* حدثنا ابو أحمد محمد بن أحمد الغطريفى ثنا عباس بن يوسف الشـكلى ثنا إسحاق بن الجراح ثنا محمد بن الحجاج .قال : كان رجل يسمع معنا عند حمـاد ابن سلمة ، فركب إلى الصين ، فلما رجع أهدى إلى حماد بن سلمة هدية ، فقال له حمـاد : إنى إن قبلتها لم أحـدثك بحديث ، وإن لم أقبلها حدثتـك . قال : لا تقبلها وحدثنى .

* حدثنا أبو أحمد ثنا عباس بن إبراهيم القراطيسى ثنا محمد بن سفيان بن أبى الزود ثنا الحكم بن يزيد عن أبان بن عبد الرحمن قال: رؤى حماد بن زيد فى المنام ، فقيل له ما فعل الله بك ؟ قال غفر لى . قيل : فما فعل بحماد بن سلمة ؟ قال هيهات ! ! ذاك فى أعلا عليين .

۞ أسند حماد بن سلمة عن من لايحصون من التابعين والاعلام .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود الطيالسى ثنا حماد بن سلمة عن قتادة عن أنس . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إنى لارى التمرة فما يمنعنى من أكلها إلا مخافة أن تكون من الصدقة » .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا حماد بن سلمة عن أنس. أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول : « اللهم إنى أعوذ بك من علم لاينفع ، وعمل لايرفع ، وقلب لايخشع ، ودعاء لايسمع » .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس عن النبى صلى الله عليه وسلم. قال : « أول شئ يأكله أهل الجنة زيادة كبد الحوت » .

* حدثنا عبد الله ثنا ابن يونس ثنا داود ثنا حماد عن ثابت عن أنس بن مالك عن النبى صلى الله عليه وسلم . قال : « أول شئ يحشر الناس نار تحشرهم من المشرق إلى المغرب » .

* حدثنا عبد الله بن مسعود ثنا أحمد بن الفرات ثنا الحجاج ثنا حماد ابن سلمة عن ثابت البنانى عن أنس بن مالك. « أن رجلا قال للنبى صلى الله عليه وسلم أنت سيدنا وابن سيدنا ، وخيرنا وابن خيرنا ، فقال : يا أيها الناس قولوا بقولكم ولا يسخرن بكم الشيطان ، أنا محمد بن عبد الله » .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبى أسامة ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة ثنا ثابت عن أنس . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لقد أخفت فى الله ومايخاف أحد ، ولقد أوذيت فى الله ومايؤذى أحد ، ولقد أتت على ثلاثون من يوم وليلة ومالى ولبلال طعام يأكله آل محمد إلا شئ يواريه إبط بلال »

* حدثنا أبو الحسن على بن هارون بن محمد ثنا موسى بن هارون بن عبدالله ثنا سعيد بن عبدالجبار ثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إن فى الجنة لسوقا يأتونها كل جمعة فتهب ريح الشمال فيحثى فى وجوههم وثيابهم فيزدادون حسنا وجمالا ، فيرجعون إلى أهليهم ، فيقول لهم أهلوهم : والله لقد ازددتم بعدنا حسنا وجمالا : فيقولون وأنتم والله لقد ازددتم بعدنا حسنا وجمالا » .

* حدثنا على بن هارون ثنا موسى بن هارون ثنا شيبان بن فروح ثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس . أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « أتيت على يوسف وقد أعطى شطر الحسن » .

* حدثنا على بن هارون ثنا موسى ثنا شيبان وهدبة بن خالد قالا : ثنا حماد بن سلمة عن ثابت البنانى وسليمان التيمى عن أنس بن مالك . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أتيت على موسى ليلة أسري بى عند الكثيب الاحمر وهو قائم يصلى فى قبره » .

* حدثنا على بن هارون ثنا موسى بن هارون ثنا عبد الرحمن بن سلام ثنا حماد بن سلمة عن ثابت وأبى عمران الجونى عن أنس بن مالك . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « يخرج من النار — قال أبو عمران أربعة وقال ثابت رجلان — فيعرضون على ربهم فيؤمر بهم إلى النار فيلتفت أحدهم فيقول يارب يارب قد كنت أرجو إذا أخرجتنى منها لا تعيدنى فيها ، قال فينجيه منها » .

* حدثنا على ثنا موسى ثنا كامل بن طلحة ثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « يؤتى بالرجل من أهل الجنة فيقال ياابن آدم كيف وجدت منزلك ؟ فيقول أى رب خير منزل ، فيقول سل وتمن ، فيقول ماأسأل ولا أتمنى إلا أن تردنى إلى الدنيا فأقتل فى سبيلك عشر مرات — لما يرى من فضل الشهادة — ويؤتى بالرجل من أهل النار فيقال ياابن ادم كيف وجدت منزلك ؟ فيقول أى رب شر منزل ، فيقول اتفتدى منه

بطلاع الأرض ذهبا ؟ فيقول أى رب نعم! فيقول كذبت ، قد سئلت أقل من ذلك وأيسر فلم تفعل . فيرد إلى النار » .

* حدثنا أبو على محمد بن أحمد بن الحسن ثنا على بن محمد بن أبى الشوارب ح . وحدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن إبراهيم الدورقى ثنا أبو سلمة موسى بن إسماعيل الدورقى ثنا حماد بن سلمة ثنا على بن زيد ابن جدعان عن عمار بن أبى عمار عن أبى حبة البدرى . قال : « لما نزلت (لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب) قال جبريل : يا محمد إن ربك يأمرك أن تقرأها على أبى بن كعب ، فأخبر النبى صلى الله عليه وسلم أبى بن كعب بذلك فبكى وقال : يارسول الله أوقد ذكرت هناك ؟ قال نعم! » .

* حدثنا محمد بن جعفر بن الهيثم ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربى ثنا موسى بن إسماعيل ثنا حماد بن سلمة عن عمرو بن دينار عن سعيد بن الحويرث عن ابن عباس . « أن النبى صلى الله عليه وسلم خرج من الخلاء فأكل ، فقيل له ألا توضأ ؟ فقال أأصلى فأتوضأ » رواه عن عمرو بن دينار الحمادان ، وشعبة ، والثورى ، وابن عيينة ، وأيوب ، وابن جريج ، وروح بن القاسم ، ومحمد ابن جحادة ، وليث ، وزمعة بن صالح ، على خلاف بينهم . فقال شعبة عن عمرو عن رجل عن ابن عباس ، وقال ليث عن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ، وقال محمد بن جحادة عن عمرو عن عطاء بن يسار عن ابن عباس ، ووافق الباقون حماد بن سلمة . ورواه ابن أبى مليكة عن ابن عباس ، رواه عنه أيوب السختيانى . ورواه مروان عن عمرو بن دينار عن ابن أبى مليكة عن عائشة ، ورواه الحسن بن ذكوان عن عطاء عن ابن عباس .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبى أسامة ثنا الحسن بن موسى الاشيب ثنا حماد بن سلمة عن عاصم بن بهدلة عن زر بن حبيش عن عبد الله ابن مسعود . قال : « كنا يوم بدر كل ثلاثة على بعير فكان على بن أبى طالب وأبو لبابة زميلى النبى صلى الله عليه وسلم ، قال فاذا كان عقبة رسول الله صلى الله عليه وسلم قالا : يارسول الله اركب حتى نمشى عنك ، فيقول : ما أنتما

بأقوى منى ، ولا أنا بأغنى عن الا جرمنكما » .

* حدثنا محمد بن جعفر بن الهيثم ثنا محمد بن أحمد بن أبى العوام ثنا منصور بن صقير أبو النضر ثنا حماد بن سلمة عن عاصم بن بهدلة عن أبى وائل عن عبد الله وداود بن هند عن سعيد بن المسيب عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم. قال: « ثلاث من كن فيه فهو منافق ، وإن صام وإن صلى وزعم أنه مسلم ؛ من إذا حدث كذب، وإذا وعد أخلف ، وإذا اؤتمن خان» حديث داود مشهور ، وحديث عاصم تفرد به منصور عن حماد .

* حدثنا محمد بن جعفر ثنا محمد بن أحمد ثنا يزيد بن هارون انبأنا حماد ابن سلمة عن عاصم بن أبى النجود عن أبى صالح عن أبى هريرة. قال : « إن الله تعالى ليرفع الدرجة للعبد فى الجنة ، فيقول أى رب أنى لى هذا ؟ فيقول باستغفار ولدك لك » لم نكتبه عاليا إلا من هذا الوجه ، موقوفا . وهو غريب من حديث حماد وعاصم .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبى أسامة ثنا يزيد بن هارون أنبأنا حماد بن سلمة عن الزبير أبى عبد السلام عن أيوب بن عبد الله بن مكرز عن وابصة بن معبد. قال :« أتيت النبى صلى الله عليه وسلم وأنا أريد لاأدع شيئا من البر والاثم إلاسألته عنه ، فجعلت أتخطا فقالوا إليك ياوابصة عن رسول الله ، فقلت دعونى أدنو منه فانه من أحب الناس الى أن أدنو منه ، فقال : ادن ياوابصة فدنوت حتى مست ركبتى ركبته ، فقال : ياوابصة أخبرك عن ماجئت تسالنى عنه ؟ فقلت :أخبرنى يارسول الله ، قال جئت تسألنى عن البر والاثم ! قلت نعم ! ! قال فجمع أصابعه فجعل ينكت بها فى صدرى ويقول : ياوابصة استفت قلبك ، استفت نفسك ، البر مااطمأن إليه القلب ، واطمأنت إليه النفس ، والاثم ماحاك فى النفس ، وتردد فى الصدر ، وإن أفتاك الناس وأفتوك » . غريب من حديث الزبير أبى عبد السلام لاأعرف له راويا غير حماد .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبى أسامة ثنا يحيى بن أبى بكر

ثنا حماد بن سلمة عن على بن زيد عن أنس بن مالك . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إن أول من يكسى حلة من النار إبليس ، يكسى حلة ثم يضعها على حاجبه وذريته من خلفه ، ينادى ياثبوره ، وذريته من خلفه وهم ينادون ياثبورهم ، ويقال لهم لاتدعوا اليوم ثبورا واحدا وادعوا ثبورا كثيرا ».

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا حوثرة ابن أشرس ثنا حماد بن سلمة عن شعبة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة. قالت : « كنت أغتسل أنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم فى تورشبه ، فيبادرنى مبادرة ». غريب من حديث حماد عن شعبة .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا إسماعيل بن عبد الله ثنا سليمان بن حرب ثنا حماد بن سلمة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة . قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا يزنى الزانى حين يزنى وهو مؤمن ، ولا يشرب الخمر وهو مؤمن ، ولا يسرق وهو مؤمن ، ثم التوبة معروضة » .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا حماد بن سلمة عن عمار بن أبى عمار عن أبى هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الناس معادن ، لخيارهم فى الجاهلية خيارهم فى الاسلام إذا فقهوا ».

* حدثنا محمد بن جعفر بن الهيثم ثنا محمد بن أحمد بن أبى العوام ثنا منصور ابن صقير ثنا حماد بن سلمة عن محمد بن عمرو عن أبى سلمة عن أبى هريرة . قال لما مات إبراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم صاح أسامة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما هذا ؟ ليس هذا منا ، ليس لصائح حظ ؟ القلب يحزن ، والعين تدمع ، ولا نغضب الرب » .

* حدثنا ابو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبى أسامة ثنا يزيد بن هارون ح. وحدثنا عبدالله بن جعفر ثنا أبومسعود ثنا العلاء بن عبدالجبار ـ أوغيره ـ ح .وحدثنا عبد الله ثنا إسماعيل بن عبد الله ثنا مسلم بن إبراهيم قالوا : ثنا حماد بن سلمة ثنا الطفيل بن سخبرة عن القاسم عن عائشة. أن النبى صلى الله

عليه وسلم قال : « أعظم النكاح بركة ؛ أيسره مؤنة » .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا إسماعيل بن عبد الله ثنا هشام بن عبد الملك ثنا حماد بن سلمة عن إسحاق بن سويد حدثنى أبو فاختة عن عائشة . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعثمان بن مظعون :« أتؤمن بما نؤمن به ؟ قال بلى ! قال فأسوة ما لك بنا » .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبى أسامة ثنا عصمة بن سليمان ثنا حماد بن سلمة عن عاصم بن بهدلة عن زر بن حبيش. قال :« كان عبد الله بن مسعود قائما يصلى ، فلما بلغ المائة من النساء قال له النبى صلى الله عليه وسلم : سل تعطه ، فقال : اللهم إنى أسألك إيمانا لا يرتد ، ونعيما لا ينفد ، ومرافقة نبيك فى أعلى جنة الخلد ».

* حدثنا محمد بن المظفر ثنا على بن إسماعيل ثنا أبو محذورة البصرى ثنا داود ابن شبيب ثنا حماد بن زيد ثنا حماد بن سلمة عن أبى العشراء الدارمى عن أبيه. قال :« قيل يارسول الله أما تكون الذكاة الا فى اللبة أو الحلق ؟ قال : لو طعنت فى فخذها أجزأ عنك » .

٣٧٣ — حماد بن زيد

ومنهم الامام الرشيد ، الآخذ بالاصل الوكيد ، المتمسك بالمنهج الحميد . نزل من العلوم بالمحل الرفيع ، وتوصل إلى الاصول بالوسيط المنيع ، اقتبس الآثار عن الأخيار ، وأخذ الاعمال عن الابرار ، أكبر فوائده فى الاقضية والاحكام ، وأبلغ مواعظه فى مراعاة الابنية والاعلام. أبو إسماعيل حماد بن زيد

* حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق الثقفى قال سمعت أبا قدامة عبيد الله بن سعيد يقول سمعت عبد الرحمن بن مهدى يقول : مارأيت أحداً أعرف بالسنة من حماد بن زيد .

* حدثنا إبراهيم ثنا محمد قال سمعت أبا قدامة يقول سمعت عبد الرحمن بن مهدى يقول : من أدركت من الناس كان الأئمة منهم أربعة ؛ مالك بن أنس ،

وحماد بن زيد ، وسفيان بن سعيد ، وذكر الرابع ونسيته ، إن لم يكن قال ابن المبارك : فلا أدرى من هو ؟ .

* حدثنا إبراهيم بن إسحاق ثنا أبو العباس السراج قال سمعت أحمد بن سعيد الدارمى يقول سمعت أبا عاصم يقول : مات حماد بن زيد يوم مات ولا أعلم له فى الاسلام نظيرا فى هيبته ، ودله ، أظنه قال وسمته .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن على الأبار ثنا محمد بن على بن الحسن ابن شقيق حدثنى أبى : قال قال عبد الله بن المبارك :

أيها الطالب علما * إيت حماد بن زيد
فاطلب العلم بحلم * ثم قيده بقيد
لا كثور وكجهم * وكعمرو بن عبيد

– يعنى بثور ثور بن يزيد . – حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبد الله بن أحمد ابن حنبل حدثنى أحمد الدورقى ثنا سليمان بن حرب . قال : سمعت حماد بن زيد – وذكر هؤلاء الجهمية – فقال : إنما يحاولون أن يقولوا ليس فى السماء شىء . حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عباس الاسقاطى ثنا سليمان بن حرب . قال سمعت حماد بن زيد يقول سمعت أيوب السختيانى يقول وذكر نحوه .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا محمد بن إسحاق الصاغانى ثنا عبد الله بن يوسف الحيرى ثنا فطر بن حماد بن واقد . قال سألت حماد بن زيد فقلت : يا أبا إسماعيل إمام انا يقول : القرآن مخلوق ، أصلى خلفه ؟ قال لا ولا كرامة .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا طالب بن فسره الادنى(١) ثنا محمد بن عيسى بن الطباع حدثنى أخى إسحاق بن عيسى . قال : كنا عند حماد بن زيد ومعنا وهب ابن جرير ، فذكرنا شيئا من قول أبى حنيفة ، قال حماد بن زيد : اسكت ، لا يزال الرجل منكم داحضا فى بوله يذكر أهل البدع فى مجلس عشيرته حتى يسقط من أعينهم ، ثم أقبل علينا حماد فقال أتدرون ما كان أبو حنيفة ؟ إنما كان يخاصم

(١) كذا فى الاصل ولم نقف عليه

فى الارجاء ، فلما تخوف على مهجته تكلم فى الرأى فقاس سنن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعضها ببعض ليبطلها ، وسنن رسول الله صلى الله عليه وسلم لاتقاس .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى منصور بن أبى مزاحم .قال سمعت أبا على العذرى يقول : لحماد بن زيد مات أبو حنيفة ؟ قال الحمد لله الذى كنس بطن الارض به !!

* حدثنا إبراهيم بن عبيد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا حاتم بن الليث ثنا خالد ابن خداش . قال : حماد بن زيد من عقلاء الناس ، وذوى الالباب .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا عبد الله بن محمد بن عبيد قال سمعت خالد بن خداش يقول سمعت حماد بن زيد يقول : لئن قلت إن عليا أفضل من عثمان لقد قلت إن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قد خانوا .

* حدثنا إبراهيم ثنا محمد بن إسحاق ثنا محمد بن غالب ثنا أمية بن بسطام. قال سمعت يزيد بن زريع يقول يوم مات حماد بن زيد : مات اليوم سيد المسلمين .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عبد الله بن محمد بن العباس ثنا سلمة بن شبيب ثنا سهل بن عاصم ثنا أبو روح الفرج بن سعيد الصوفى عن حماد بن زيد. قال: اجتمع أيوب السختيانى ويونس بن عبيد وابن عون وثابت البنانى فى بيت، فقال ثابت : ياهؤلاء كيف يكون العبد إذا دعا الله فاستجاب له دعاءه ؟ قال ابن عون: يكون البلاء فى نفسه ، قال ثابت :فانه يعرضه العجب بما صنع الله به ، فقال يونس بن عبيد : لايكون العبد يعجب بصنع الله به إلا وهو مستدرج ، فقال أيوب : وماعلامة المستدرج ؟ قال: إن العبد إذا كانت له عند الله منزلة فحفظها وأبقى عليها ثم شكر الله أعطاه الله أشرف من المنزلة الاولى ، وإذا هو ضيع الشكر استدرجه الله وكان تضييعه للشكر استدراجاً من الله له ، وإن العبد المستدرج يكون له فيما بينه وبين الله تيسير وحبس ، فعليه ينكر العجب عن معرفة الاستدراج ، وإن العبد المستدرج إذا ألقى فى

فى قلبه شىء من الشكر حمله شكره على التفقد من أين أتى ، فاذا عرف ذلك خضع، وإذا خضع أقال الله عثرته. قال حماد: إن ابن عمر سئل عن الاستدراج فقال : ذاك مكره بالعباد المضيعين .قال فبكوا جميعا ، ثم رفع أيوب يده من بينهم وقال: ياعالم الغيب والشهادة لاتوفيق لنا إن لم توفقنا ، ولا قوة لنا إن لم تقونا. فقال يونس: به وجدنا طعم القوة من دعائك ياأبا بكر . قال وكان أيوب يعرفه أصحابه أن له دعوة مستجابة .

أدرك حماد معظم التابعين من البصريين ، وغيرهم

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبى أسامة ثنا سليمان بن حرب ثنا حماد بن زيد عن ثابت عن أنس بن مالك . قال: « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أحسن الناس ، وأجود الناس ، وأشجع الناس ، ولقد فزع أهل المدينة ليلة فخرجوا نحو الصوت . فاستقبلهم النبى صلى الله عليه وسلم على فرس لابى طلحة عرى وفى عنقه السيف وهو يقول : لن تراعوا ، لن تراعوا ، ثم قال . وجدناه بحراً أوقال إنه لبحر قال وكان الفرس بطيئا فلم يسبق بعد ذلك اليوم ». قال حماد : هذه الكلمة الاخيرة فى حديث ثابت وغيره هذا حديث صحيح ثابت متفق عليه من حديث ثابت وحماد ، رواه البخارى عن سليمان .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن معبد ثنا أحمد بن عصام ثنا روح بن عبادة قال ثنا حماد عن ثابت عن أنس بن مالك . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا آوى إلى فراشه قال : «الحمد لله الذى أطعمنا وسقانا ، وآوانا ، فكم من لاكافئ له ولا مأوى » . غريب من حديث حماد رواه عنه الاكابر والقدماء .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبى أسامة ثنا سليمان بن حرب ثنا حماد بن زيد عن عبيد الله بن أبى بكر بن أنس عن أنس بن مالك .قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله وكل بالرحم ملكا فيقول يارب نطفة ، يارب علقة ، يارب مضغة . فاذا أراد الله أن يقضى خلقها قال يارب أذكر أم أنثى ، شقيا أم سعيدا ، فما الرزق ، فما الاجل ؟. فيكتب كذلك فى بطن أمه » صحيح ثابت من حديث حماد متفق عليه .

* حدثنا أبو بحر محمد بن الحسن ثنا أحمد بن على الخراز ثنا عبد الملك بن عاصم الحمانى أنبأنا حماد أنبأنا ثابت وحميد عن أنس بن مالك . قال : « سقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فى هذا القدح الشراب كله ؛ العسل ، والنبيذ ، واللبن ، والماء » . غريب من حديث حماد مجموعا لا أعلم رواه عنه إلا الحمانى .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبى أسامة ثنا سليمان بن حرب ثنا حماد بن زيد عن الحجاج الصواف عن أبى الزبير عن جابر . أن الطفيل ابن عمرو الدوسى أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : « يارسول الله هل لك فى حصن حصين ومنعة ؟ — فقال حصنا كان لدوس — فأبى رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك للذى دخره الله للانصار ، فلما هاجر النبى صلى الله عليه وسلم المدينة هاجر إليه الطفيل بن عمرو ، وهاجر معه قوم ، فاجتووا المدينة ، فرض رجل فخرج فأخذ مشقصا له فقطع براجمه ، فتشخبت يداه حتى مات ، فرآه الطفيل بن عمرو فى منامه فى هيئة حسنة ، ورآه مغطيا يده ، فقال له : ما صنع بك ربك ؟ قال غفر لى بهجرتى إلى نبيه ، قال فمالى أراك مغطيا يدك ؟ قال قيل لى لن نصلح منك ما أفسدته ، فقصها الطفيل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : اللهم . — أحسبه قال — وليديه فاغفر » هذا حديث صحيح أخرجه مسلم فى كتابه .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن معبد ثنا أبو بكر بن النعمان ثنا أبو ربيعة زيد بن عوف ثنا حماد عن الحجاج الصواف عن أبى الزبير عن جابر . أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « إذا أوى الرجل إلى فراشه ابتدره ملك وشيطان ، فيقول الملك اختم بخير ، ويقول الشيطان اختم بشر ، فان ذكر الله عز وجل ونام بات الملك يكلؤه ، فان استيقظ قال الملك افتح بخير ، وقال الشيطان افتح بشر ، فان قال الحمد لله الذى رد إلى نفسى ولم يمتها فى منامها ، الحمد لله الذى يمسك السماوات والأرض أن تزولا إلى آخر الآية ، الحمد لله الذى يمسك السماء أن تقع على الارض إلا باذنه الآية ، فان وقع من سريره فمات دخل الجنة » . غريب من حديث الحجاج ، وهو الحجاج بن أبى عثمان الصواف بصرى

* حدثنا أحمد بن جعفر بن معبد ثنا أحمد بن مهدى ثنا خالد بن خداش ثنا حماد بن زيد عن أيوب ويونس والمعلى وهشام عن الحسن عن الاحنف بن قيس . قال : « لما قدم على البصرة التحفت على سيفى لآتيه فانصره ، فلقينى أبو بكرة فقال أين تريد ؟ قلت هذا الرجل ، قال ارجع فانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إذا التقى المسلمان بسيفهما فالقاتل والمقتول فى النار » صحيح من حديث حماد وأيوب متفق على صحته .

* حدثنا القاضى أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم ثنا محمد بن الفضل بن موسى ثنا هدبة بن خالد ثنا حماد بن زيد عن المعلى بن زياد عن الحسن عن أنس. أن رسول الله صلى عليه وسلم قال : « إن الله تعالى ليؤيد هذا الدين بأقوام لاخلاق لهم » . غريب من حديث حماد والمعلى عن الحسن .

* حدثنا القاضى أبو أحمد ثنا محمد بن أيوب ثنا عبد الله بن الجراح القهستانى ثنا حماد بن زيد عن أيوب عن أبى رجاء العطاردى عن ابن عباس . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أدوا صاعا من طعام » ـ يعنى فى الفطرة ـ غريب من حديث حماد وأيوب ، ولا أعلم له راويا إلا عبد الله ابن الجراح . * حدثنا القاضى أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم ثنا الحسن ابن على بن المتوكل ثنا أبو سعيد الحداد ثنا أحمد بن داود بن زيد عن عبيد الله بن أبى يزيد أنه سمع ابن عباس يقول : « بعثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى أهله من جمع بليل » .

* حدثنا أبو بكر محمد بن جعفر بن الهيثم ثنا جعفر بن محمد بن شاكر ثنا فضيل بن عبد الوهاب ثنا حماد بن زيد عن بديل عن عبد الله بن شقيق ـ أراه عن عائشة ـ قالت : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعوذ من عذاب القبر ، ومن فتنة الأعور » .

* حدثنا محمد بن جعفر قال ثنا جعفر الصائغ ثنا فضيل بن عبد الوهاب ثنا حماد بن زيد عن إسحاق بن سويد عن أبى قتادة عن عمران بن حصين . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الحياء خير كله » .

* حدثنا أبو بحر محمد بن الحسن ثنا محمد بن غالب بن حرب ثنا أبو يعلى معلى بن مهدى ثنا حماد بن زيد عن عطاء بن السائب عن أبى الاحوص عن عبد الله رفعه . قال : « من قرأ حرفا من كتاب الله كتب الله له عشر حسنات ، أما إنى لا أقول آلم حرف ، ولكن ألف حرف ، ولام حرف ، وميم حرف ، ثلاثون حسنة » .

* حدثنا أبو بحر محمد بن الحسن قال ثنا محمد بن غالب ثنا خالد بن أبى يزيد القرنى ثنا حماد بن زيد عن يحيى بن عتيق ـ كذا قال ـ عن عبد الله بن عبد الرحمن ـ أو عبد الرحمن بن عبد الله ـ عن نهار العبدى عن أبى سعيد الخدرى. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ليأتين على الناس زمان يكون خير المال فيه شاء ـ أو قال غنما ـ يتبع بها صاحبها شعف الجبال ، ومواقع القطر ، يفر بدينه من الفتن » .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبى أسامة ثنا سليمان بن حرب ثنا حماد بن زيد عن عاصم بن بهدلة عن أبى وائل عن عبد الله بن مسعود. قال : « خط لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما خطا فقال : هذا سبيل الله ، ثم خط خطوطا عن يمين الخط وعن يساره وقال : سبيل على كل ـ يعنى سبيل شيطان يدعو اليه ـ وتلا هذه الآية (وإن هذا صراطى مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله) يعنى الخطوط التى عن يمينه وعن يساره » .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبى أسامة ثنا سليمان بن حرب ثنا حماد بن زيد عن حبيب بن الشهيد عن الحسن عن أنس بن مالك . أن النبى صلى الله عليه وسلم : «خرج متوكئا على أسامة ، متوشحا بثوب قطرى ، فصلى بهم » .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا أحمد بن هارون بن روح ثنا الحسن ابن على الفارسى ـ وكان ثقة من كتابه ـ قال ثنا مؤمل بن اسماعيل ثنا سفيان الثورى وحماد بن سلمة وحماد بن زيد عن عاصم عن أبى وائل عن عبد الله .

قال : «قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم فى هوازن بالجعرانة ، فسمعت من رجل من الانصار كلمة فيها موجدة على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال عبد الله : فما ملكت نفسى حتى أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته، فتغير وجهه ، قال عبد الله: فلوددت أنى كنت افتديت ذلك بكل أهلى ومالى ولم أخبره ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أوذى فقد أوذى موسى بأكثر من هذا فصبر ، وقال: إن نبيا من الانبياء كان فى قومه يضربونه حتى شجوه على وجهه ، فقال اللهم اغفر لقومى فانهم لايعلمون ».

* حدثنا أحمد بن جعفر بن مالك ثنا بشر بن موسى ثنا يحيى بن اسحاق السليحينى ثنا حماد بن سلمة وحماد بن زيد كلاهما عن عمرو بن دينار عن طاووس عن ابن عباس . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :« أمرت أن أسجد على سبعة أعضاء ، الأنف ، والجبهة ، والراحتين ، وأطراف الاصابع(١) ولا اكف شعرا ولا ثوبا ».

* حدثنا محمد بن أحمد بن محمد ثنا أحمد بن عبد الرحمن السقطى ثنا يزيد ابن هارون أنبانا حماد بن زيد عن شعيب بن الحبحاب قال سمعت أنس بن مالك يقول : « أعتق رسول الله صلى الله عليه وسلم صفية وجعل عتقها صداقها».

* حدثنا محمد بن على بن حبيش قال ثنا الحسن بن على بن الوليد الفسوى ثنا خالد بن خداش قال ثنا حماد بن زيد عن يحيى بن عتيق عن محمد بن سيرين عن أيوب عن يوسف بن ماهك عن حكيم بن حزام. قال :«نهانى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أبيع ماليس عندى - أو قال - سلعة ليست عندى » قال حماد ابن زيد : حدثنيه أيوب عن يوسف عن حكيم عن النبى صلى الله عليه وسلم مثله

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا إبراهيم بن الفضل ثنا شهاب بن عباد ثنا حماد بن زيد عن عمرو بن دينار. قال سمعت بن عمر يقول : « كنا لانرى بالمخابرة بأسا حتى كان عام أول ، فزعم رافع بن خديج أن النبى صلى الله عليه وسلم نهى عنها » .

(١) كذا فى الاصل ولم يستوف العدد

* حدثنا أحمد بن إبراهيم بن يوسف ثنا محمد بن شيرزاد ثنا سليمان بن حرب ثنا حماد بن زيد عن يزيد الرقاشي عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « أول ماتفقدون من دينكم الصلاة » .

* حدثنا محمد بن علي بن حبيش ثنا أحمد بن القاسم بن مساور ثنا خلف ابن هشام ثنا حماد بن زيد عن أبي حازم عن سهل بن سعد ـ أوغيره ـ رفعه. قال : « إذا بلغ العبد ـ أو قال إذا عمر العبد ـ ستين سنة فقد أبلغ الله إليه ، وأعذر الله اليه في العمر » .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن معبد ثنا يحيي بن مطرف (١) قال دخلت على عثمان ابن أبي العاص فدعا بلبن ولقمة فقلت اني صائم ، فقال : « إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الصيام جنة كجنة أحدكم من القتال ، قال وكان آخر عهد عهده الي رسول الله صلى الله عليه وسلم أن بعثني أميرا على الطائف قال لي اقدر الناس فان فيهم السقيم والضعيف ، والكبير وذا الحاجة » .

* حدثنا محمد بن اسحاق بن أيوب ثنا محمد بن الجعد ثنا عبيد الله بن عمر ثنا حماد بن زيد عن ليث عن زياد عن أبي هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « حق الضيف على من يضيفه ثلاث فما أكثر من ذلك فهو صدقة ، فليرتحل الضيف عنهم ولايؤثمهم ».

* حدثنا محمد بن إسحاق بن أيوب ثنا جعفر الفريابي ثنا المقدمي ثنا حماد ابن زيد ثنا عمرو بن دينار قهرمان آل الزبير عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم .قال : «من رأى مبتلى فقال الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاك به ، وفضلني عليك وعلى كثير من خلقه تفضيلا ، إلا صرف الله عنه ذلك الداء كائنا ما كان » .

* حدثنا محمد بن معمر ثنا جعفر الفريابي قال ثنا عبيد الله بن عمر ثنا حماد بن زيد ثنا أيوب عن ابن أبي مليكة .قال قال ابن عباس : « لما طعن عمر كنت قريبا منه فمسست بعض جسده وقلت جلدا لا تمسه النار ، قال فنظر

(١) كذا في الاصل وفي السند سقط

إلى نظرة جعلت أرثى له منها ، قال وماعلمك بذلك ؟ قال قلت ياأمير المؤمنين صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأحسنت صحبته ، ففارقك وهو عنك راض ، وصحبت المسلمين وأحسنت صحبتهم ففارقتهم إن شاء الله إنى أنت فارقتهم وهم عنك راضون، فقال: أما ماذكرت من صحبتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فانما كان ذلك منامن الله عز وجل من به على ، وأن الذى ترى بى من صحبتكم فلو أن لى مافى الارض من شئ لافتديت به من عذاب الله قبل أن أراه » .

* حدثنا أبو الحسن احمد بن يعقوب بن المهرجان المعدل ثنا الحسن بن على المعمرى حدثنى عبد الواحد بن غياث ثنا حماد بن زيد عن معمر والنعمان عن الزهرى عن حميد بن عبدالرحمن عن أمه أم كلثوم . قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لم يكذب من نمى خيرا ، أو قال خبرا ليصلح بين الناس » .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا محمد بن الفرج الأزرق ثنا محمد بن الفضل أبو النعمان ثنا حماد بن زيد عن أبان بن ثعلب عن الاعمش عن أبى عمرو الشيبانى عن ابن مسعود . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الدال على الخير كفاعله » .

* حدثنا أبو بكر ثنا محمد بن غالب بن حرب ثنا محمد بن الفضل ثنا حازم وعلى بن المدينى وعبيد الله بن عمر قالوا : ثنا حماد بن زيد عن أبان بن ثعلب عن أبى إسحاق عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله بن مسعود . « ذكر النبى صلى الله عليه وسلم أنه كان يلبى لبيك اللهم لبيك ، لبيك لاشريك لك لبيك، أن الحمد والنعمة لك » .

* حدثنا أبو بكر ثنا إسماعيل بن إسحاق قال ثنا محمد بن معاوية النيسابورى ثنا حماد بن زيد عن أيوب عن يحيى بن أبى كثير عن عبد الله بن أبى قتادة عن أبيه . أنه كان له دين على رجل ، فجاء يتقاضاه فتوارى عنه ، ثم لقيه فقال مالك ؟ فقال ليس عندى ، فقال: أتحلف بالله أنه ليس عندك ؟ فقال بالله ماعندى ، فدعا بالكتاب فخرقه وقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من أنظر معسرا أو وهب له أظله الله فى ظله يوم لاظل إلا ظله » .

* حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن الفضل ثنا عبدان بن أحمد ثنا جبارة ثنا أحمد بن زيد حدثني إسحاق بن سويد عن سويد عن يحيى بن يعمر عن ابن عمران . « أن رجلا نادى النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثا ، كل ذلك يرد عليه لبيك لبيك » .

* حدثنا محمد بن عبد الرحمن ثنا عبدان بن أحمد ثنا جبارة بن المغلس ثنا حماد بن زيد عن عمرو بن دينار عن جابر بن يزيد عن ابن عباس وعن عمرو ابن دينار عن أبي جعفر قالا : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من نسى الصلاة على خطئ طريق الجنة » .

٣٧٤ — زياد بن عبد الله النميرى

ومنهم القائم المتهجد ، والصائم المتعبد ، ابتدر الفوت ، وانتظر الموت ، زياد بن عبد الله النميرى .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عبد الله بن محمد بن العباس ثنا سلمة بن شبيب ثنا داود بن المحبر ثنا صالح المرى قال قال لى زياد النميرى — منذ زمن طويل أتانى آت فى منامى فقال قم يازياد إلى عبادتك من التهجد ، وحظك من قيام الليل ، فهو والله خير لك من نومة توهن بدنك ، وينكسر لها قلبك. قال فاستيقظت مرعوبا ، ثم عادنى والله النوم فأتانى ذلك — أو غيره — فقال : قم يازياد فلا خير فى الدنيا إلا للعابدين ، قال فوثبت فزعا .

* حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد المؤذن ثنا أبو الحسن بن أبان ثنا أبو بكر ابن عبيد حدثنى محمد بن الحسين ثنا عون بن عمارة ثنا عمارة بن زاذان . قال سمعت ذياد النميرى يقول : لو كان لى من الموت أجل أعرف مدته لكنت حريا بطول الحزن والكمد حتى يأتينى وقته ، فكيف وأنا لا أعلم متى يأتينى الموت صباحا أومساء ؟ ثم خنقته عبرته فقام .

* حدثنا محمد بن أحمد ثنا أبو الحسن بن أبان ثنا أبو بكر بن عبيد حدثنى محمد بن الحسين ثنا داود بن المحبر ثنا عبد الواحد بن الخطاب . قال سمعت زياد

النميرى ـ ونحن فى جنازة وذكروا القيامـة ـ :فقـال زياد من مات فقـد قامت قيامته .

أسند عن انس بن مالك

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا احمد بن على الخزاعى قال ثنا مسلم ابن إبراهيم ح . وحدثنا حبيب بن الحسن ثنا يوسف القاضى ثنا محمد بن أبى بكر المقدمى قالا : ثنا عدى بن أبى عمارة الذارع ثنا زياد النميرى عن أنس بن مالك. أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « إن الشيطان لواضع خطمه فى قلب ابن آدم فاذا ذكر الله خنس ، وإن نسى الله التقم قلبه ».

* حدثنا حبيب بن الحسن ثنا يوسف القاضى ثنا محمـد بن أبى بكر ثنا زائدة بن أبى الرقاد ثنا زياد والنميرى عن أنس بن مالك عن النبى صلى الله عليه وسلم . قال : « إذا مررتم برياض الجنـة فارتعوا ، قالوا يا رسول الله وأنى لنا برياض الجنة فى الدنيا ؟ قال حلق الذكر » .

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا محمـد بن أبى بكر ثنا زائدة بن أبى الرقاد ثنا زياد النميرى عن أنس بن مالك .ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إن لله سيارة من الملائـكة يطلبون حلق الذكر ، فاذا أتوا عليهم حفوا بهم ، ثم يبعثون رائدهم إلى السماء إلى رب العزة فيقولون يا ربنا أتينا على عباد من الصالحين من عبادك ، يعظمون آلاءك ، ويتلون كتابك ، ويصلون على نبيك ، ويسألونك لآخرتهم ودنياهم ؟ فيقول ربنا تعالى: غشوهم رحمتى ، هم القوم لا يشقى بهم جليسهم » .

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا المقدمى ثنا زائدة بن أبى الرقاد قال ثنا زياد النميرى عن أنس بن مالك .قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « ثلاث كفارات، وثلاث درجات، وثلاث منجيات، وثلاث مهلكات. فاما الـكفارات فاسباغ الوضوء فى السبرات ، وانتظار الصلوات بعد الصلوات ونقل الاقدام إلى الجمعـات ، واما الدرجات فاطعام الطعام ، وافشاء السلام ، والصلاة فى الليل والناس نيام، وأما المنجيات فالعدل فى الغضب والرضا والقصد

فى الغنى والفقر ، وخشية الله فى السر والعلانية. واما المهلكات فشح مطاع ، وهوى متبع، وإعجاب المرء بنفسه ».

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا محمد بن أبى بكر عن زائدة بن أبى الرقاد ثنا زياد النميرى عن أنس بن مالك عن النبى صلى الله عليه وسلم . قال : « أطت السماء وحق لها أن تئط ما منها موضع قدم إلا وبه ملك ساجد ، أو راكع ، أو قائم » .

* حدثنا حبيب بن الحسن وعلى بن هارون قالا : ثنا يوسف القاضى ثنا محمد بن أبى بكر ثنا زائدة بن أبى الرقاد ثنا زياد النميرى عن أنس بن مالك. قال: « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دخل رجب اللهم بارك لنا فى رجب وشعبان ، وبلغنا رمضان » .

٣٧٥ – هشام بن حسان

ومنهم المترقب ذو الاحزان ، المتيقظ ذو الاشجان ، هشام بن حسان . كثر كلامه ما اسنده عن أستاذه الحسن بن أبى الحسن ، لزمه عشر سنين .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا صفوان بن عيسى ثنا هشام بن حسان. قال سمعت الحسن يقول :والله لقد أدركت أقواما ما طوى لأحدهم فى بيته ثوب قط، وما أمر فى أهله بصنعة طعام قط ، وما جعل بينه وبين الارض فراشا قط . وإن كان أحدهم ليقول : لوددت أنى أكلت أكلة تصير فى جوفى مثل الآجرة ، قال ويقول: بلغنا أن الآجرة تبقى فى الماء ثلاثمائة سنة .

* حدثنا أبو بكر ثنا عبد الله حدثنى إبى ثنا صفوان بن عيسى عن هشام قال سمعت الحسن يقول : والله لقد أدركت أقواما إن كان أحدهم ليرث المال العظيم، قال وانه والله لمجهود شديد الجهد ، قال فيقول لاخيه : يا أخى إنى قد علمت أن ذا ميراث وهو حلال ، ولكنى أخاف أن يفسد على قلبى وعملى

فهو لك لاحاجة لى فيه ، قال فلا يرزأ منه شيئاً أبدا . قال وهو والله مجهود شديد الجهد !.

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا روح ثنا هشام عن الحسن. قال : والله لقد أدركت أقواما إن كان أحدهم ليأكل غداء فما عسى أن يقارب شبعه فيمسك. قال الحسن: والله لأن ينبذ رجل طعامه للكلب خير له من أن يأكل فوق شبعه .

* حدثنا أبو بكر ثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عبد الرزاق قال سمعت هشاما يحدث عن الحسن. قال : والله لقد أدركت أقواما كان أحدهم يخلف أخاه فى أهله أربعين عاما ينفق عليهم .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن عبد الله بن رسته ثنا قطن بن نسير ثنا جعفر بن سليمان ثنا هشام عن الحسن. قال: أدركت ــ والذى نفسى بيده ــ أقواما ما أمر أحدهم أهله بصنعة طعام قط ، فان قرب اليه شئ أكله وإلا سكت ، لايبالى حاراكان أو باردا ، وما افترش أحدهم بينه وبين الارض فراشا قط ، وإنما يتوسد يده فيهجع من الليل ، ثم يقوم فيبيت ليلته قائما راكعا وساجدا ، يرغب إلى الله فى فك رقبته .

* حدثنا أبى ثنا أبو الحسن بن أبان ثنا أبو بكر بن عبيد ثنا أحمد بن إبراهيم ثنا أخى ثنا ابن مهدى عن حماد بن زيد عن هشام عن الحسن. قال : ما الدنيا كلها من أولها إلى آخرها إلا كرجل نام نومة ، فرأى فى منامه مايحب ثم انتبه .

* حدثنا أبى ثنا أبو الحسن ثنا أبو بكر ثنا سعدويه وإسحاق بن إبراهيم قالا : ثنا أبو معاوية عن هشام عن الحسن . قال : قيل ياأبا سعيد ألا تغسل قميصك ؟ قال الأمر أعجل من ذلك .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن عبد الله بن رسته ثنا أيوب ثنا فضيل بن عياض عن هشام عن الحسن. قال : لقد أدركت أقواما لايفرحون بما أقبل عليهم من الدنيا، ولاييأسون على ما أدبر منها .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا على ابن حكيم ثنا فضيل بن عياض عن هشام عن الحسن . قال : لباب واحد من العلم أتعلمه أحب إلى من الدنيا وما فيها .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا عبد الله بن بندار ثنا محمد بن يحيي المكى ثنا فضيل بن عياض عن هشام عن الحسن. قال : مامن مسلم يأوى إلى فراشه يذكر الله إلا كان فراشه مسجدا لله ، وكتب عند الله من الذاكرين .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا عبد الله بن بندار ثنا محمد بن يحيي ثنافضيل ابن عياض عن هشام عن الحسن . قال قال عبد الله: لووقفت بين الجنة والنار فخيرت أن أعلم مكانى منهما ـ أو أكون ترابا ـ لاخترت أن أكون ترابا .

* حدثنا أبى ثنا أحمد بن محمد ثنا عبد الله بن سفيان ثنا داود بن عمرو الضبى ثنا فضيل بن عياض عن هشام عن الحسن. قال : تفكر ساعة خير من قيام ليلة .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا داود بن عمرو الضبى ثنا فضيل بن عياض عن هشام عن الحسن. قال : إنكم أصبحتم فى أجل منقوص ، وعمل محفوظ ، والموت فى رقابكم ، والنار بين أيديكم ، وما ترون والله ذاهبا ، فتوقعوا قضاء الله فى كل يوم وليلة ، ولينظر أمرؤ ما قدم لنفسه .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا على ابن مسلم ثنا سيار ثنا جعفر قال سمعت هشام بن حسان يقول سمعت الحسن يقول: والله لايؤمن عبد بهذا إلا حزن وذبل، وإلانصب وذاب ، وإلاتعب .

* حدثنا محمد بن جعفر ثنا إسحاق بن ابراهيم ثنا على بن مسلم ثنا سيار ثنا حماد بن زيدعن هشام عن الحسن .قال: حتى متى يا أهلاه غدونى ، يا أهلاه عشونى ؟!

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا ابن أبى داود ثنا على بن مسلم ثنا عباد عن هشام عن الحسن . قال : المؤمن يصبح حزينا ويمسى حزينا ، ويتقلب فى

الحزن ، ويكفيه ما يكفى العنيزة ! !

* حدثنا محمد بن جعفر ثنا إسحاق بن إبراهيم ثنا على بن مسلم ثنا سيار ثنا جعفر ثنا هشام عن الحسن . قال : والله لقد أدركنا أقواما وصحبنا طوائف إن كان الرجل منهم ليمسى وعنده من الطعام ما يكفيه ولو شاء لا كله ، فيقول والله لا أجعل هذا كله فى بطنى حتى أجعل بعضه لله ، فيتصدق ببعضه ، والله لقد أدركنا أقواما وصحبنا طوائف ما كانوا يبالون أشرقت الدنيا أم غربت ؛ والله الذى لا إله غيره لهى أهون عليهم من التراب الذى يمشون عليه .

* حدثنا محمد بن جعفر ثنا إسحاق بن إبراهيم ثنا على بن مسلم ثنا سيار ثنا جعفر ثنا هشام . قال : سمعت الحسن يحلف بالله ما أعز أحد الدرهم الا أذله الله .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا يزيد بن هارون أنبأنا هشام . قال سمعت الحسن يقول : والله ما أحد من الناس بسط له دنيا ولم يخف أن يكون قد مكر به فيها إلا كان قد نقص علمه ، وعجز رأيه ، وما أمسكها الله عن عبد مسلم يظن أنه قد خير له فيها إلا كان قد نقص علمه ، وعجز رأيه .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد حدثنى أبى ثنا يزيد بن هارون أنبأنا هشام عن الحسن . قال : كان آدم عليه السلام قبل أن يصيب الخطيئة أجله بين عينيه وأمله خلفه ، فلما أصاب الخطيئة حول فجعل أمله بين عينيه ، وأجله خلف ظهره .

* حدثنا أبو بكر ثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا يزيد بن هارون انبأنا هشام عن الحسن . قال : لبث آدم عليه السلام فى الجنة ساعة من نهار ، وتلك الساعة ثلاثون ومائة سنة من أيام الدنيا .

* حدثنا أبى ثنا أبو الحسن ثنا أبو بكر قال حدثنى محمد بن عبد الله أنه حدث عن مخلد بن الحسين عن هشام عن الحسن . قال : لا تخرج نفس ابن آدم من الدنيا إلا بحسرات ثلاثة ؛ أنه لم يتمتع بما جمع ، ولم يدرك ما أمل ، ولم يحسن الزاد لما قدم عليه .

* حدثنا أبى ثنا أبو الحسن ثنا أبو بكر ثنا محمد بن عمارة الاسدى ثنا محمد بن الطفيل ثنا حماد بن زيد غن هشام عن الحسن . قال : قيل ليوسف عليه السلام تجوع وخزائن الدنيا بيدك ؟ ! قال : أخاف أن أشبع فأنس الجياع .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق الثقفى ثنا عبدالله بن محمد الأموى ثنا خالد بن خداش قال سمعت حماد بن زيد يقول : مارأيت مثل مجلس هشام بن حسان أحسن سمتا وهديا ، وإن كان ليحدث فيبكى وتجرى الدموع على لحيته من غير تكلح ولا تقبض .

أدرك هشام الائمة والاعلام ، واقتبس عنهم الأقضية والأحكام .

سمع محمد بن سيرين ، وقتادة ، وعكرمة ، وهشام بن عروة .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبى أسامة ثنا روح بن عبادة ثنا هشام عن محمد بن سيرين عن أبى هريرة . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « الحسنة بعشر أمثالها ، والصوم لى وانا أجزى به ، إنه يذر طعامه وشرابه من أجلى ، وخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك » .

* حدثنا أبو بكر قال ثنا الحارث بن محمد ثنا يزيد بن هارون أنبأناهشام ابن حسان عن محمد بن سيرين عن أبى هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من نسى وهو صائم فأكل وشرب فليتم صومه ، فانما أطعمه الله وسقاه » .

* حدثنا ابو بكر بن خلاد قال ثنا الحارث بن أبى أسامة ثنا عبد الله بن أبى بكر السهمى قال ثنا هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن أبى هريرة . قال : « صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم إحدى صلاتى العشى إما الظهر وإما العصر ـ فسلم من ركعتين ، ثم قام إلى خشبة فى مقدم المسجد فوضع يديه عليها ، وفى الناس أبو بكر وعمر ، فذكر قصة ذى اليدين »

* حدثنا أبو بكر ثنا الحارث بن أبى أسامة ثنا سعيد بن عامر عن هشام ابن حسان عن محمد بن سيرين عن أبى هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن فى الجمعة لساعة لايوافقها عبد مسلم يصلى يسأل الله فيها خيرا إلا

أعطاه الله إياه ، قال وقللها » .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن معبد ثنا يعقوب بن أبى يعقوب ثنا محمد ابن عبد الله الانصارى ثنا هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن أبى هريرة رفعه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال : « إذا ثوب بالصلاة فلا يسعى أحدكم اليها ، ولكن ليمش اليها وعليه السكينة ، فصل ما أدركت واقض ماسبقت » .

* حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن أحمد المذكر قال ثنا إبراهيم بن زهير الحلوانى ثنا مكى بن إبراهيم ثنا هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن أبى هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أبردوا بالصلاة فان شدة الحر من فيح جهنم — أو من فيح أبواب جهنم » .

* حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد الوراق ثنا أحمد بن عبد الرحمن السقطى ثنا يزيد بن هارون أنبأنا هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن أبى هريرة وأخبرنا محمد بن عمرو عن أبى سلمة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « إن لله تسعة وتسعين إسما ، مائة غير واحدة ، من أحصاها دخل الجنة ، إنه وتر يحب الوتر » .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد ثنا أبو على بشر بن سيحان ثنا حرب بن ميمون — صاحب الاغمية — قال ثنا هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن أبى هريرة : « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم عاد بلالا ، فأخرج له ضبراً من تمر ، فقال ماهذا يابلال ؟ قال تمر دخرته يارسول الله ، قال ماخفت أن تسمع له بخارا فى نار جهنم ، أنفق بلالا ولا تخش من ذى العرش إقلالا » غريب من حديث هشام تفرد به حرب .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن معبد ثنا أبو بكر أحمد بن عمرو البزار ثنا الحسن بن يحيى الايلى ثنا عاصم بن مهجع ثنا صالح المرى عن هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن أبى هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من سره أن يعلم ماله عند الله فليعلم مالله عنده » .

* حدثنا الحسن بن إسحاق بن إبراهيم وعمرو بن محمد بن حفص

المعدلان قالا : ثنا أحمد بن محمد بن إسماعيل الدمشقى ثنا موسى بن عامر ثنا عيسى بن خالد اليمانى ثنا صالح المرى عن هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم. قال: « إن العبد ليعمل الذنب فاذا ذكره أحزنه ، فاذا نظر الله عز وجل اليه قد أحزنه غفر له ماصنع قبل أن يأخذ فى كفارته بلا صلاة ولاصيام » . غريب من حديث هشام ، لم نكتبه إلا من حديث صالح عنه .

* حدثنا أحمد بن عبد الله بن محمود ثنا عبد الله بن وهب حدثنى جميل ابن الحسن ثنا محمد بن مروان ثنا هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن أبى هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من اتقى الله عز وجل دخل الجنة ينعم فيها ، لايبؤس فيها ، يخلد فيها لايموت ، لايفنى شبابه ، ولاتبلى ثيابه » . غريب من حديث هشام لم نكتبه إلا من حديث محمد بن مروان العقيلى .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا هشام عن قتادة عن أنس: « أن ناسا من عرينة قدموا المدينة فاجتووها ، فامر لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بابل وراعيها ، وأمرهم أن يشربوا ألبانها وأبوالها قال فسمنوا حتى تربعوا ، ثم قتلوا الراعى وساقوا الابل ، فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم فى طلبهم فأتى بهم ، فقطع أيديهم وأرجلهم وسمر أعينهم ، وألقاهم فى الشمس حتى ماتوا » رواه بندار عن ابن أبى عدى عن هشام بن حسان مثله . وزاد ثم نهى عن المثلة .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا هشام عن قتادة عن أنس . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يكبر ابن آدم ويشب منه اثنتان ، حرص على المال ، وعلى طول العمر » .

* حدثنا عبد الرحمن بن محمد ثنا محمد بن زكريا ثنا قحطبة بن عبد الله ثنا هشام عن قتادة عن أبى رافع عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « إذا جلس بين شعبها الاربع ثم أجهدها ، فقد وجب الغسل » .

* حدثنا أحمد بن إبراهيم بن يوسف ثنا محمد بن يحيي بن منده ثنا أبو كريب ثنا محمد بن ميمون الزعفرانى عن هشام بن حسان عن عكرمة عن ابن عباس . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « من استمع إلى حديث قوم وهم له كارهون صب فى أذنيه الآنك » . (١)

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا الحسين بن إسحاق التسترى ثنا الحسن بن محمد الذارع ثنا حصين بن نمير ثنا هشام بن حسان عن عكرمة عن ابن عباس. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ان الله يحب أن تؤتى رخصه كما يحب أن تؤتى عزائمه »

* حدثنا حبيب بن الحسن ثنا فاروق الخطابى ــ فى جماعة ــ قالوا : ثنا أبو مسلم الكشى ثنا محمد بن عبد الله الانصارى ثنا هشام بن حسان عن الحسن عن عبد الله بن مغفل. قال « نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الترجل إلا غبا» .

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا سويد بن سعيد ثنا عبد الله بن رجاء البصرى عن هشام بن حسان عن الحسن عن جابر أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « بين الرجل والكفر ترك الصلاة » رواه أبو أسامة عن هشام مثله .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا أبو مسعود ثنا يزيد بن هارون عن هشام ابن حسان عن ابن سيرين عن أنس بن مالك . قال : « عرق النساء تاخذ إلية كبش عربى ، لاعظيمة ولاصغيرة ، فتشرح وتذاب ، وتجزأ ثلاثة أجزاء ، ثم تشرب كل غداة على ريق النفس الثلث ، قال أنس : فلقد نعت لا كثر من مائة ممن به عرق النساء فبرئ » كذا رواه يزيد عن هشام موقوفا ، ورواه أبو أسامة عن هشام مرفوعا . * حدثنا محمد بن جعفر المكتب ثنا محمد بن أحمد بن الخطاب ثنا موسى ابن عبد الرحمن بن مهدى ثنا أبو أسامة عن هشام ابن حسان عن ابن سيرين عن أنس بن مالك عن النبى صلى الله عليه وسلم فى

---

(١) قوله : الآنك هو الاسرب ، وفى الحديث من استمع الى قينة صب فى اذنيه الآنك من هامش الاصل

عرق النساء . قال : « يأخذ إلية كبش » فذكر نحوه .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا روح بن عبادة ثنا هشام عن أنس بن ابن سيرين عن عبد الملك بن قتادة بن ملحان القيسي عن أبيه. قال : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرنا أن نصوم الليالي البيض ثلاث عشرة ، وأربع عشرة ، وخمس عشرة ، فانهن كهيئة الدهر » .

* حدثنا أبو بكر ثنا الحارث ثنا روح ثنا هشام عن واصل مولى أبي عيينة عن محمد بن أبي يعقوب عن رجاء بن حيوة عن أبي أمامة . قال : « أنشا رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة ، فأتيته فقلت : يارسول الله ادع الله لي بالشهادة ، فقال : اللهم سلمهم وغنمهم ، قال فسلمنا وغنمنا ، ثم أتيته فقلت : يارسول الله مرني بعمل لعلي أبلغ به ؟ قال : عليك بالصوم ، فانه لامثل له ، فلبثت ماشاء الله ثم أتيته فقلت : يارسول الله فرني بعمل آخر ، قال اعلم أنك لن تسجد لله سجدة إلا رفع الله لك بها درجة ، وحط بها عنك خطيئة » .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا إدريس بن جعفر ثنا يزيد بن هارون ثنا هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن عمران بن حصين. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من حلف على يمين (١) مصبورة كاذبا فليتبوأ مقعده من النار » .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا بشر بن سيحان البصري ثنا حرب بن ميمون ثنا هشام بن حسان عن هشام ابن عروة عن أبيه عن عائشة. قالت : « وابابي - تعني النبي صلى الله عليه وسلم - خرج من الدنيا ولم يشبع من خبز البر » .

---

(١) قوله مصبورة من صبرت الرجل اذا حلفته صبرا اى حبسته على يمين حتى يحلف وكذلك أصبرته والمصبورة اليمين التي نهي عنها . من هامش الاصل .

٣٧٦ - هشام الدستوائى

۞ ومنهم المخلص فى الرعاية، السلس فى الرواية، كان للذكر أليفا، وللخوف حليفا، هشام بن أبى عبد الله الدستوائى .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا سعيد بن عامر عن هشام الدستوائى . قال: كنا نختلف إلى رجل من الفقهاء سماه، فلما وقع الطاعون كانت ركعتان يصليهما أحدنا أحب إليه من طلب الحديث .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا عباس بن أبى طالب ثنا هدبة بن خالد ثنا أمية بن خالد ـ يعنى أخاه ـ . قال سمعت شعبة يقول : ما أقول لكم إن أحدا طلب الحديث يريد وجه الله تعالى إلا هشاما الدستوائى ، وإن كان يقول : ليتنا ننجو من هذا الحديث كفافا لالنا ولاعلينا .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا عباس بن أبى طالب ثنا يحيى بن أيوب ثنا أبو قطن عمرو بن الهيثم بن قطن . قال : ما رأيت أحدا أكثر ذكرا للموت من هشام الدستوائى

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا محمد بن غالب ثنا مسلم ابن إبراهيم . قال: كان هشام الدستوائى لايطفئ السراج إلى الصبح، وقال : إذا رأيت الظلمة ذكرت ظلمة القبر .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا محمد بن غالب ثنا مسلم بن إبراهيم قال سمعت أبا يحيى على بن عبد الله يقول سمعت عبد الرحمن ابن مهدى يقول سمعت هشاما ـ غير مرة ـ يقول ـ إذا حدث ـ : كم من رجل قد حدث هذا الحديث قد أكل التراب لسانه ! !

* حدثنا أبى ثنا أحمد بن محمد بن الحسين ثنا سليمان بن عبد الجبار قال سمعت أبا زيد الهروى يقول سمعت هشاما الدستوائى يقول: وددت أن هذا الحديث ماء فاسقيكموه

* حـدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا محمد بن يونس قال سمعت أبا نعيم يقول : قدمت البصرة فلم أربها أفضل من رجلين ، هشام الدستوائى ، وحماد بن سلمة

* حدثنا أبى ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا محمد بن زيد ثنا نعيم بن حماد عن ابن المبارك. قال سمعت هشاما الدستوائى يقول: عجب للعالم كيف يضحك !!

* حدثنا أبى ثنا محمد بن إبراهيم بن الحكم ثنا يعقوب بن إبراهيم الدروقى ثنا سعيد بن عامر ثنا هشام صاحب الدستوائى. قال : قرأت فى كتاب ـ بلغنى أنه فى كلام عيسى بن مريم عليه السـلام ـ تعملون للدنيا وأنتم ترزقون فيها بغير العمل ، ولا تعملون للآخرة وأنتم لا ترزقون فيها إلا بالعمل ، ويلكم علماء السوء !!الاجر تأخذون ، والعمل تضيعون ، يوشك رب العمل أن يطلب عمله وتوشكون أن تخرجوا من الدنيا العريضـة إلى ظلمة القبر وضيقه ، الله ينها كم عن الخطايا كما يأمركم بالصلاة والصيام ، كيف يكون من أهـل العلم من سخط رزقه ، واحتقر منزلته ، وقد علم أن ذلك من علم الله وقدرته ؟! كيف يكون من أهل العـلم من اتهم الله فيما قضى له ، فليس يرضى بشئ أصابه ؟ ، كيف يكون من أهل العلم من دنياه عنده آثر عنده من آخرته ، وهو فى دنياه افضل رغبة ؟ كيف يكون من أهل العلم من مسيره إلى آخرته وهو مقبل على دنياه ، ومايضره أشهى إليه ـ أوقال أحب إليه ـ مما ينفعه ؟ !

* حدثنا أبى ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسين ثنا الفضل بن الصباح ثنا أبو عبيدة الحداد عن هشام الدستوائى. قال: كان عيسى بن مريم عليه السلام يقول يامعشر العلماء مثلكم مثل الدفلى (١) يعجب ورده من نظر إليه ، ويقتل طعمه من أكله . كلامكم دواء ولم يبرئ الداء ، وأعمالكم داء لا تقبل الدواء ، الحـكمة تخرج من أفواهكم ، وليس بينها وبين آذانكم إلا أربع أصابع ، ثم لا تعيها قلوبكم ! ! معشر العلماء إن الله إنما يبسط لـكم الدنيا لتعملوا ، ولم يبسط لـكم

---

(١) دفلى نبت برى يكون واحدا وجماعتون ولا ينون فمن جعل الالف للالحاق نونه فى النكرة ومن جعله للتأنيث لم ينونه . من هامش الاصل

لتطغوا ! معشر العلماء كيف يكون من أهل العلم من يطلب الكلام ليخبر به ولا يطلبه ليعمل به ؟ العلم فوق رءوسكم ، والعمل تحت أقدامكم ، فلا أحرار كرام ولا عبيد أتقياء ؟ !

سمع هشام الائمة والاعلام ، قتادة ، ويحيى بن أبي كثير ، وطبقتهما من البصريين ، وحماد بن أبي سليمان وطبقته من الكوفيين ، وأبا الزبير وطبقته من المكيين .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا هشام عن قتادة عن أنس . قال : « حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحدثكموه أحد سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم بعدى ، سمعته يقول : إن من أشراط الساعة أن يرفع العلم ، ويظهر الجهل ، وتشرب الخمر ، ويظهر الزنا ، وتقل الرجال ، وتكثر النساء ، حتى يكون في خمسين امرأة القيم الواحد » .

* حدثنا عبدالله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا هشام عن قتادة عن أنس . « أن النبي صلى الله عليه وسلم قنت شهرا فدعا على حي من أحياء العرب ، ثم تركه » .

* حدثنا محمد بن اسحاق بن أيوب ثنا إبراهيم بن سعدان ثنا بكر بن بكار ثنا هشام بن أبي عبدالله عن قتادة عن أنس . أن رسول صلى الله عليه وسلم قال : « اعتدلوا في الركوع والسجود ، ولا يفترش أحدكم ذراعيه افتراش الكلب » .

* حدثنا محمد بن إسحاق بن أيوب ثنا إبراهيم بن سعدان ثنا بكر بن بكار ثنا هشام عن قتادة عن أنس . « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قطع في مجن » .

* حدثنا فاروق بن عبدالكبير الخطابي ثنا أبو مسلم الكشي ح . وحدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن على الخزاعى قالا : ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا هشام عن قتادة عن أنس . قال : « مشيت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بخبز شعير ، وإهالة سنخة ، ولقد رهن درعه بشعير ، ولقد سمعته يقول : ماأصبح

لا ل محمد إلا صاع وماأمسى ، وإنهم يومئذ تسعة أبيات » .

* حدثنا محمد بن أحمد بن على بن مخلد ثنا الحارث بن أبى أسامة ثنا عبد العزيز بن أبان عن هشام عن قتادة عن أنس . قال : « أهل رسول الله صلى الله عليه وسلم بحجة وعمرة معاً » .

* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد الجرجانى ثنا عبد الله بن محمد بن شيرويه ثنا إسحاق بن إبراهيم ثنا معاذ بن هشام حدثنى أبى عن قتادة عن أنس عن رسول الله صلى عليه وسلم .قال : « إن الله سائل كل راع عن مااسترعاه ، حفظ ذلك أم ضيع ، حتى يسأل الرجل عن أهل بيته » .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا على بن عباس البجلى ثنا عبدالله ابن أبى الحكم ثنا حفص بن واقد عن هشام الدستوائى عن قتادة عن أنس. قال : « كان النبى صلى الله عليه وسلم إذا جاءت العشر الاواخر من رمضان ، طوى فراشه ، وشد مئزره ، واجتنب النساء ، وجعل عشاءه سحورا » .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن معبد ثنا أحمد بن عصام ثنا روح بن عبادة ثنا هشام بن أبى عبد الله عن قتادة عن سعيد بن المسيب :« أن عليا صنع طعاما ، فجاء النبى صلى الله عليه وسلم حتى إذا النظر فى البيت رجع ، فقال له على مارجعك يارسول الله فداك أبى وامى ؟ قال إنى رأيت فى بيتك سترا فيه تصاوير ، وان الملائكة لاتدخل بيتا فيه تصاوير » .

* حدثنا أحمد بن جعفر ثنا عبيد بن الحسن ثنا مسلم بن إبراهيم أنبانا ابان وشعبة وهشام الدستوائى عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن ابن عباس. قال قال النبى صلى الله عليه وسلم : « العائد فى هبته كالكلب يعود فى قيئه » .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضى ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا ابان وشعبة وهشام عن قتادة عن مطرف بن عبدالله بن الشخير عن أبيه . قال : « أتيت النبى صلى الله عليه وسلم وهو يقرأ (الهاكم التكاثر) وهو يقول يقول ابن آدم مالى مالى ، وهل لك من مالك إلا ماأكلت فأفنيت ، أو لبست فأبليت ، أو تصدقت فامضيت ؟ ! »

* حدثنا أبو بكر محمد بن إسحاق بن أيوب ثنا إبراهيم بن سعدان ثنا بكر بن بكار ثنا هشام قتادة عن زرارة بن أوفى عن أبى هريرة. أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إن الله تجاوز لامتى عما حدثت به أنفسها ، مالم تعمل به ، أو تكلم به » .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبى اسامة ثنا عبد الله بن أبى بكر السهمى ح . وحدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ح . وحدثنا فاروق الخطابى ثنا أبو مسلم الكشى ثنا حجاج بن نصير ومسلم بن إبراهيم قالوا : ثنا هشام عن يحيى بن أبى كثير عن أبى سلمة عن أبى هريرة . قال : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : اللهم إنى أعوذ بك من عذاب النار وعذاب القبر ، وفتنة المسيح الدجال » زاد مسلم ، « وفتنة المحيا والممات » .

* حدثنا أحمد بن سهل بن عمر ثنا إبراهيم بن حرب العسكرى ثنا عبدالله ابن عمرو أبو معمر ثنا عبدالوارث بن سعيد ثنا هشام بن أبى عبدالله عن يحيى ابن أبى كثير عن أبى سلمة عن أبى هريرة. قال : « والله إنى لأقربكم صلاة برسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان أبو هريرة رضى الله تعالى عنه يقنت فى الركعة الأخيرة من صلاة الظهر ، وصلاة العشاء الآخرة ، وصلاة الصبح ، بعدما يقول سمع الله لمن حمده ، فيدعو للمؤمنين ، ويلعن الكفار » .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبى أسامة ثنا عبد العزيز بن أبان ثنا هشام عن يحيى بن أبى كثير عن أبى سلمة عن أبى هريرة. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لاتقدموا قبل رمضان بيوم أو يومين ، إلا أن يكون رجل قد كان يصومه قبل ذلك ». رواه إسماعيل بن علية ويزيد بن زريع عن هشام مثله .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ح. وحدثنا محمد بن أحمد بن على بن مخلد ثنا أحمد بن الهيثم البزار ثنا مسلم بن إبراهيم قالا : ثنا هشام عن يحيى عن أبى سلمة عن أبى هريرة . أن رسول الله صلى الله

صلى الله عليه وسلم قال : « من صام رمضان إيمانا واحتسابا غفر له ماتقدم من ذنبه » رواه بن علية وخالد بن الحارث ومعاذ بن هشام عن هشام .

* حدثنا عبدالله بن جعفرثنا يونس بن حبيب ثنا ابو داود ح . وحدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا يوسف القاضى ثنا مسلم بن ابراهيم قالا : ثنا هشام عن يحيي بن أبى كثير عن أبى هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من قام ليلة القدر إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه » رواه خالد بن الحارث عن ابن علية عنه مثله .

* حدثنا أحمد بن عبد الله بن محمود ثنا عبدالله بن وهب ثنا محمد بن السكن الايلى ثنا عبد الله بن هشام الدستوائى حدثنى أبى ثنا يحيي بن أبى كثير عن أبى سلمة عن أبى هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تتخذوا قبرى عيدا ، لعن الله قوما اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد يصلون إليها ، وصلوا فى بيوتكم ولا تتخذوها قبورا » . غريب من حديث هشام لم نكتبه إلا من حديث ابنه عبد الله .

* حدثنا أبو بكر محمد بن جعفر الوراق البغدادى ثنا عباس بن منصور النيسابورى ثنا أحمد بن حفص ثنا أبى ثنا أبو سعيد عن هشام الدستوائى عن يحيي بن أبى كثير عن أبى سلمة عن أبى هريرة . قال : « لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم المخنثين من الرجال ، الذين يقولون لانتزوج ، ولعن المستترات من النساء اللاتى يقلن لانتزوج ، ولعن راكب الفلاة وحده » قال فكأنه اشتد عليهم فقال : « وأشد من ذلك ولعن البائت وحده . » ـ أبو سعيد هذا قيل إنه المسيب بن شريك ـ تفرد به عن هشام .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس ثنا أبو داود ثنا هشام عن أبى الزبير عن جابر . قال : « كسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فى يوم شديد الحر ، فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأطال القيام حتى جعلوا يخرون ، قال ثم ركع فأطال ، ثم رفع فأطال ، ثم ركع فأطال ، ثم رفع فأطال ، ثم سجد سجدتين ، ثم قام فصنع مثل ذلك ، وكان له أربع ركعات ، وأربع

سجدات ، فجعل يتقدم ويتأخر فى صلاته ، ثم أقبل على أصحابه فقال : إنه عرضت على ، الجنة و النار ، فتقربت منى الجنة حتى لو تناولت منها قطفا ماقصرت يدى عنه ـ أو قال نلته شك هشام ـ وعرضت على النار فجعلت أتاخر رهبة أن تغشاكم ، ورأيت امرأة حميرية سوداء طويلة تعذب فى هرة لها ربطتها فلم تطعمها ولم تسقها ولم تدعها تأكل من خشاش الأرض ، و رأيت فيها أباثمامة عمرو بن لحى يجر قصبه فى النار ، وإنهم كانوا يقولون إن الشمس والقمر لاينكسفان إلا لموت عظيم ، وإنهما آيتان من آيات الله يريكموها ، فاذا انكسفا فصلوا حتى تنجلى » .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس ثنا أبو داود ثنا هشام عن أبى الزبير عن جابر .قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «يامعشر الانصار ، أمسكوا عليكم أموالكم لا تعمروها ، فانه من أعمر شيئا حياته فهو له حياته وبعد موته » .

* حدثنا عبد الله بن يونس ثنا أبو داود ثنا هشام الدستوائى عن أبى الزبيرعن جابر بن عبدالله . قال : «دخل على النبى صلى الله عليه وسلم وأنا مريض فقال لى : يا جابر إنى لاراك ميتا من مرضك هذا ، فبين الذى لاخواتك فاوصى لهن بالثلثين ، قال فكان جابر يقول هذه الآية نزلت فى فان كانتا اثنتين فلهما الثلثان مما ترك » .

* حدثنا محمد بن محمد بن أحمد بن على ثنا على بن محمد بن أبى الشوارب ثنا أبو عمر حفص بن عمر ثنا هشام عن أبى الزبير عن جابر . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « لا يرتدى أحدكم الصماء(١)أن يتجلل فى ثوب واحد ، ولا يأكل أحدكم بشماله ، ولا يمشى فى نعل واحدة ولا يحتبى فى ثوب واحد »

* حدثنا محمد بن أحمد ثنا على بن محمد بن أبى الشوارب ثنا أبو عمر حفص ابن عمر ثنا هشام عن حماد عن أبراهيم عن الاسود عن عائشة .قالت: « كأنى أنظر إلى وبيص الطيب فى مفرق رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو محرم » .

---

(١) قال ابوعبيد : واشتمال الصما أن تجلل جسدك بثوبك نحوشملة الاعراب باكسيتهم ،

* حدثنا القاضى أبو احمد محمد بن أحمد ثنا محمد بن أيوب ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا هشام الدستوائى قال ثنا حماد عن إبراهيم عن الاسود عن عبد الله. قال : « كان النبى صلى الله عليه وسلم يسلم عن يمينه وعن شماله حتى يبدو جانب خده الأيسر » .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبى أسامة ثنا الخليل بن زكريا ثنا هشام الدستوائى عن عاصم بن بهدلة عن زر بن حبيش عن صفوان بن عسال . قال : « كنا مع النبى صلى الله عليه وسلم فى سفر ، فأقبل رجل فلما نظر إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : بئس أخو العشيرة — أو بئس الرجل — فلما دنا منه أدنى مجلسه ،فلما قام ذهب قالوا يارسول الله حين أبصرته قلت بئس أخو العشيرة أو بئس الرجل ، ثم أدنيت مجلسه : « فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إنه منافق أداريه عن نفاقه فأخشى أن يفسد على غيره » .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبى أسامة قال ثنا الخليل بن زكريا ثنا هشام بن أبى عبد الله والحسن بن أبى جعفر عن عاصم بن بهدلة عن زر بن حبيش عن صفوان بن عسال . قال : « إن الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم من الرضا ، قال قلت هل سمعت من هذا الأمر شيئا ؟ قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى سفر ، فجاء إعرابى فناداه يامحمد ، فأجابه رسول الله صلى الله عليه وسلم هاؤم ، قال :أرأيت رجلا يحب قوما ولما يلحق بهم ؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : المرء مع من أحب ، فما برح حتى حدثنا أن بالمغرب باباً مفتوحاً للتوبة لا يغلق حتى تطلع الشمس من نحوه ، وذلك يوم لاينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل ، أو كسبت فى إيمانها

وهو ان يرد الكساء من قبل يمينه على يده اليسرى وعاتقه الايسر، ثم يرده ثانية من خلفه على يده اليمنى وعاتقه الايمن فيغطيهما جميعا ، وذكر ابو عبيدة أن الفقهاء يقولون هو أن يشتمل بثوب واحد ليس عليه غيره ثم يرفعه من احد جانبيه فيضعه على منكبه فيبدو منه فرجه، فاذا قلت اشتمل فلان الصماء كانك قلت اشتمل الشملة التى تعرف بهذا الاسم ، لا أن الصماء ضرب من الاشتمال .

خيرا قلت ألا تحدثنى عن المسح على الخفين ؟ فانه قد شك فى نفسى ؟ قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح على الموقين والخمار » .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث ثنا الخليل بن زكريا ثنا هشام الدستوائى والحسن بن أبى جعفر قالا : ثنا أبو الزبير المكى عن جابر . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ياعائشة هل عندك من أدم ؟ قالت نعم ! خل ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : نعم الإدام الخل » تفرد بهذه الاحاديث عن هشام الخليل بن زكريا.

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا هشام الدستوائى عن يحيى بن أبى كثير عن هلال بن أبى كثير عن هلال بن أبى ميمونة عن عطاء بن يسار عن رفاعة عن أبيه[عرابة] الجهنى. قال : «كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، حتى إذا كنا بالكديد ـ أوقال بقديد ـ جعل رجال منا يستاذنون إلى أهليهم فيأذن لهم ، وحمد الله وقال خيرا ، ثم قال مابال شق الشجرة التى تلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أبغض إليكم من الشق الآخر فلم ير عند ذلك من القوم إلاباكيا ، فقال رجل: يارسول الله إن الذى يستأذنك بعد هذا لسفيه ، قال فحمد الله وقال خيرا ، وقال أشهد عند الله لايموت عبد يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله صدقا من قلبه ثم يسدد إلا سلك فى الجنة ، قال ووعدنى ربى أن يدخل الجنة من أمتى سبعين ألفا لاحساب عليهم ولا عذاب ، و إنى لارجو أن [لا] يدخلوها حتى تبوؤا أنتم ومن صلح من أزواجكم وذراريكم مساكن الجنة » رواه الاوزاعى وابان وحرب فى آخرين عن يحيى مثله .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا على بن عبد العزيز ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا هشام الدستوائى عن عطاء بن السائب عن أبيه عن عبد الله بن عمرو بن العاص . « أنه سأل النبى صلى الله عليه وسلم كيف أقرأ القرآن قال : فى سبع ليال ، [قال] فمازلت أنا قصه حتى قال اقرأ فى يوم وليلة ، لاتزيد على ذلك شيئا » .

٣٧٧ - جعفر الضبيعي

۞ ومنهم الضبيعي جعفر بن سليمان صحب العباد ، ونقل عنهم وعن الزهاد . صحب مالك بن دينار ، وثابتا البنـانى ، وأبا عمران الجونى ، وأبا التياح ، وفرقدا السبخى ، وشميط بن عجلان .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى على بن مسلم ثنا سيار ثنا جعفر بن سليمان. قال: اختلفت إلى مالك بن دينار عشر سنين ، وإلى ثابت البنانى عشر سنين ، وصليت مع مالك بن دينار العتمة عشر سنين ، وكان يقرأ فى كل ليلة فى المغرب إذا زلزلت والعاديات .

* حدثنا عبدالله بن محمد بن جعفر ثنا محمد بن إبراهيم ثنا سليمان الشاذكونى ثنا جعفر بن سليمان. قال سمعت مالك بن دينار يقول : اتقوا السحارة ، اتقوا السحارة ، مرتين فانها تسحر قلوب العلماء ـ يعنى الدنيا ـ .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا محمد بن إبراهيم ثنا سليمان ثنا جعفر. قال سمعت مالك بن دينار يقول : إن لله عقوبات فى القلوب والابدان ، ضنك فى المعيشة ، ووهن فى العبادة ، وما ضرب عبد بعقوبة أعظم من قسوة القلب.

* حدثنا عبدالله ثنا محمد ثنا سليمان ثنا جعفر. قال سمعت مالك بن دينار يقـول : إن القلب إذا لم يحزن خرب كما أن البيت إذا لم يسكن خرب ، قال وسمعته يقول : لو أن قلبى يصلح على كناسة لذهبت حتى جلست عليها .

* حدثنا عبدالله ثنا محمد ثنا سليمان ثنا جعفر. قال سمعت مالك بن دينار يقول : من فرح بمدح الباطل فقد استمكن الشيطان من دخول فى قلبه .

* حدثنا عبد الله ثنا محمد ثنا سليمان ثنا جعفر. قال سمعت مالك بن دينار يقول: قرأت فى بعض الكتب ، يجاء براعى السوء يوم القيامة فيقال له ياراعى السوء شربت اللبن ، وأكلت اللحم ، ولم تؤوى الضالة ، ولم تجبر الكسير ، ولم ترعها حق رعايتها ، اليوم انتقم لهم منك .

* حدثنا عبد الله ثنا محمد ثنا سليمان ثنا جعفر. قال سمعت مالك بن دينار يقول : إن العالم إذا لم يعمل بعلمه زلت موعظته عن القلوب كما تزل القطرة عن الصفا .

* حدثنا عبد الله ثنا محمد ثنا سليمان ثنا جعفر. قال : كنت إذا رأيت من قلبي قسوة نظرت إلى وجه محمد بن واسع ، وكان وجهه كأنه وجه ثكلى .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا عبد الرحمن بن مهدى عن جعفر بن سليمان .قال سمعت مالك بن دينار يقول : إن صدور المؤمنين تغلى بأعمال البر ، وإن صدور الفجار تغلى بالفجور ، والله يرى همومكم فانظروا ما همومكم رحمكم الله ؟ .-

* حدثنا أبو بكر ثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا زيد بن الحباب ثنا . جعفر قال سمعت مالك بن دينار يقول : إذا ذكر الصالحون فتف لى ثم تف .

* حدثنا أبو بكر ثنا عبد الله حدثنى على بن مسلم ثنا سيار ثنا جعفر ثنا مالك . قال قال عبد الله الدارى : يامالك أبى علينا أهل العلم بالله والقبول عنه أن يقبلوا من أهل الدنيا التقشف ، وزعموا أن ذلك لايليق بهم ، ولايحسن عليهم. قال وسمعت عبد الله الدارى يقول :كان أهل العلم بالله والقبول منه يقولون : إن الزهد فى الدنيا يريح القلب والبدن ، وإن الرغبة فى الدنيا تكثر الهم والحزن ، وإن الشبع يقسى القلب ويفتر البدن .

* حدثنا محمد بن جعفر بن يوسف ثنا إسحاق بن إبراهيم ثنا على بن مسلم ثنا سيار ثنا جعفر .قال : كان مالك بن دينار من أحفظ الناس للقرآن ، وكان يقرأ علينا كل يوم جزءا من القرآن حتى ختم ، فان أسقط حرفا قال : بذنب منى وما الله بظلام للعبيد .

* حدثنا أبو بكر محمد بن جعفر المؤدب ثنا إسحاق بن إبراهيم ثنا على ابن مسلم ثنا سيار ثنا جعفر ثنا ثابت البنانى. قال : بلغنا أن الله يوحى إلى جبريل ياجبريل استنسخ حلاوة فلان بن فلان ، قال فينسخها ، قال فيبقى والها مكروبا محزونا ، قال فيقول ياجبريل إنى بلوته فوجدته صادقا ، وسامده منى الزيادة .

* حدثنا محمد بن جعفر ثنا إسحاق بن إبراهيم ثنا على بن مسلم ثنا سيار ثنا جعفر ثنا ثابت البنانى فى هذه الآية (إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا) الآية . قال : بلغنا أنه إذا انشقت الأرض يوم القيامة عن هام الرجال وعن هام النساء ، نظر المؤمن إلى حافظيه قائمين على رأسه يقولان له ياولى الله لا تخف اليوم ولاتحزن وأبشر بالجنة التى كنت توعد ، نحن أولياؤكم فى الحياة الدنيا وفى الآخرة ، أبشر ياولى الله إنك سترى اليوم أمراً لم ترمثله فلايهولنك فانما يراد به غيرك . قال ثابت : فما عظيمة تغشى الناس يوم القيامة الا وهى للمؤمن قرة عين بما هداه الله له فى الدنيا ولما كان يعمله .

* حدثنا محمد بن جعفر ثنا إسحاق بن إبراهيم ثنا على بن مسلم ثنا سيار ثنا جعفر ثنا ثابت قال : كان رجل من العباد يقول : إذا نمت ثم استيقظت ثم ذهبت أعود إلى النوم فلا أنام الله عينى ، قال جعفر : كنا نرى ثابتا يعنى نفسه .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا إسحاق بن إبراهيم ثنا على بن مسلم ثنا سيار ثنا جعفر قال كنا نأتى فرقدا السبخى ونحن شببة فيعلمنا فيقول: إن من ورائكم زمانا شديدا شدوا الازار على أنصاف البطون وصغروا اللقم ، وشدوا المضغ ومصوا الماء ، فاذا أكل أحدكم فلا يحلن من إزاره فتتسع أمعاؤه ، وإذا جلس ليأكل فليقعد على إلبيه ، وليلزق فخذيه ببطنه ، وإذا فرغ فلا يقعد وليجئ وليذهب ، واحتفوا فان من ورائكم زمانا شديدا . قال : ودخلت على فرقد وهو شيخ كبير وبين يديه خل حامض وهو يقول باللقمة فى جوفه ! ! ثم يأكل ، فقلت لم تفعل هذا ياأبا يعقوب ؟ قال ليقطع عنى النكاح . .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا جعفر قال سمعت فرقدا يقول فى موعظته : اتخذوا الدنيا ظئرا ، واتخذوا الآخرة أما ، ألم تروا إلى الصبى كيف يصرخ على ظئره ، فاذا ترعرع وعقل رمى بنفسه على أبويه وترك ظئره ، ألا وإن الآخرة أمكم . .

* حدثنا محمد بن جعفر ثنا إسحاق بن إبراهيم ثنا على بن مسلم ثنا سيار ثنا جعفر قال سمعت أبا التياح ـ واسمه يزيد بن حميد الضبعي ـ يقول : أدركت أبي ومشيخة الحي إذا صام أحدهم ادهن ولبس صالح ثيابه ، ولقد كان الرجل منهم يتقرا عشرين سنة مايعلم به جيرانه .

* حدثنا محمد بن على بن حبيش ثنا عبد الله بن الصقر ثنا الصلت بن مسعود ثنا جعفر بن سليمان قال سمعت أبا عمران الجوني يقول: وعظ موسى بن عمران قومه فشق رجل منهم قميصه ، فأوحى الله إلى موسى قل لصاحب القميص لايشق قميصه ليشرح لى عن قلبه .

* حدثنا محمد بن جعفر ثنا إسحاق بن إبراهيم ثنا على بن مسلم ثنا سيار ثنا جعفر ثنا أبو عمران الجوني (وجعلنا جهنم للكافرين حصيرا) قال : سجنا ومحبسا .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن عبد الله بن رسته ثنا قطن بن نسير ثنا جعفر بن سليمان ثنا أبو عمران الجوني قال : لم ينظر الله إلى إنسان قط إلا رحمه ، ولو نظر إلى أهل النار لرحمهم ، ولكن قضى أن لاينظر إليهم .

* حدثنا محمد بن جعفر ثنا إسحاق بن إبراهيم ثنا على بن مسلم ثنا سيار ثنا جعفر ثنا عنبسة الخواص عن قتادة . قال قال موسى بن عمران عليه السلام : يارب أنت فى السماء ونحن فى الارض فما علامة غضبك من رضاك ؟ قال إذا استعملت عليكم خياركم فهو علامة رضائى ، وإذا استعملت عليكم شراركم فهو علامة سخطى .

* حدثنا محمد بن جعفر ثنا إسحاق بن إبراهيم ثنا على بن مسلم ثنا سيار ثنا جعفر قال سمعت شميطا يقول : دلنا ربنا على نفسه فى هذه الآية (إن ربكم الله الذى خلق السموات والارض فى ستة أيام) الآية .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا سيار ثنا جعفر قال : أخذ بيدى حوشب يوما فقال : يوشك إن بقيت ياأبا سلمان أن لاتلقى مؤنسا يؤنسك ، ويوشك إن بقيت أن لاتلقى مرشدا .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد ثنا هارون ثنا سيار ثنا جعفر قال سمعت محمد بن واسع يقول : مابقى فى الدنيا شئ ألذه إلا الصلاة فى الجماعة ولقاء الاخوان

۞ أسند جعفر عن ثابت ، والجعد بن أبى عثمان ، وعن أبى هارون العبدى والنضر بن معبد ، وأبى طارق السعدى ، ويزيد الرشك ، وغيرهم . .

* حدثنا جعفر بن محمد بن عمرو ثنا أبو حصين محمد بن الحسين ثنا يحيي ابن عبد الحميد ثنا جعفر بن سليمان عن ثابت عن أنس قال : « كان النبي صلى الله عليه وسلم يسمع بكاء الصبي مع أمه فيقرأ بالسورة القصيرة » .

* حدثنا جعفر أبو حصين محمد بن الحسين ثنا يحيى بن عبد الحميد ثنا جعفر عن ثابت عن أنس قال : « مر النبي صلى الله عليه وسلم فى طريق ومرت امرأة سوداء ، فقال لها رجل ؟ الطريق : فقالت : الطريق ؟ الطريق يمنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : دعوها فانها جبارة » .

* حدثنا محمد بن بدر ثنا حماد بن مدرك ثنا أبو ظفر - عبد السلام بن مطهر - ثنا جعفر بن سليمان عن ثابت عن أنس قال : « مات رجل على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فأثنى عليه خيرا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : وجبت ، ومات رجل آخر فأثنى عليه شرا ، فقال رسول صلى الله غليه وسلم : وجبت ، قالوا يارسول الله أثنى على فلان خيرا فقلت وجبت ، ومات فلان فأثنى عليه شراً فقلت وجبت ؟ قال : إنكم شهداء الله فى الأرض » .

* حدثنا إبراهيم بن محمد بن يحيي وإبراهيم بن عبد الله قالا : ثنا محمد بن إسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا جعفر بن سليمان عن ثابت عن أنس قال : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزور الانصار ، ويسلم على صبيانهم ، ويمسح برؤسهم ، ويدعو لهم » .

* حدثنا إبراهيم وإبراهيم قالا · ثنا محمد ثنا قتيبة ثنا جعفر عن ثابت عن أنس قال : « أصابنا ونحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مطر ، فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فحسر ثوبه حتى أصابه المطر ، فقيل له لم

صنعت هذا ؟ فقال : إنه حديث عهد بربه » .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شبل ثنا يحيي بن عبد الحميد ثنا جعفر بن سليمان عن ثابت عن أنس قال : « لما دخل النبي صلى الله عليه وسلم مكة مشى عبد الله بن رواحة بين يدى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول .

خلوا بنى الكفار عن سبيله اليوم نضربكم على تأويله

ضربا يزيل الهام عن مقيله ويذهل الخليل عن خليله

فقال عمر بن الخطاب : يا ابن رواحة بين يدى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وفى حرم الله تقول الشعر ؟ ! فقال النبي صلى الله عليه وسلم ، خل عنه يا عمر ، فوالذى نفسى بيده لهذا أشد عليهم من وقع السيف » .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن شبل ثنا يحيي ح وحدثنا محمد بن المظفر ثنا عيسى بن سليمان البصرى ثنا محمد بن أبى الشوارب قالا : ثنا جعفر بن سليمان ثنا ثابت عن أنس قال : « دخل النبي صلى الله عليه وسلم على رجل يعوده وهو فى الموت ، فقال : كيف تجدك ؟ فقال أرجو وأخاف ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا يجتمعان فى قلب عبد فى مثل هذا الموطن إلا أعطاه الله ما يرجوه ، وأمنه مما يخاف » .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا جعفر ابن سليمان عن ثابت البنانى عن أبى رافع « أن صهيبا لما طعن عمر جعل يقول : وأخاه وأخاه ، فقال له عمر : مه يا صهيب ، أما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : الميت يعذب فى قبره ببكاء الحى عليه » .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا على بن عبد العزيز ثنا محمد بن عبد الله الرقاشى ح . وحدثنا إبراهيم بن محمد بن يحيي وابراهيم بن عبد الله قالا : ثنا محمد بن اسحاق ثنا قتيبة بن سعيد قالا : ثنا جعفر بن سليمان حدثنى الجعد أبو عثمان عن أبى رجاء عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يروى عن ربه عز وجل قال : « إن ربكم رحيم ، من همّ بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة ،

فان عملهـا كتبت له عشر أمثالها إلى سبعمائة أضعاف كثيرة ، ومن هم بسيئة فلم يعملها كتبت له حسنة ، وإن عملها كتبت عليه واحدة أو محاها ، ولا يهلك على الله إلا هالك » رواه عفان عن جعفر مثله . ورواه عبد الوارث بن سعيد عن الجعد مثله . ورواه الحسن بن ذكوان عن أبى رجاء مثله . وأخرجه مسلم فى صحيحه عن قتيبة عن جعفر .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا إسماعيل بن عبد الله ح . وحدثنا سليمان ابن أحمد ثنا معاذ بن المثنى قالا : ثنا محمـد بن كثير ح . وحدثنا القاضى أبو أحمد محمد بن أحمـد بن إبراهيم ثنا أحمد بن سليمان بن أيوب ثنا محمد بن عبد الملك بن أبى الشوارب قالا : ثنا جعفر بن سليمان عن الجعـد أبى عثمان عن جابر « أن أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم شكوا إليه العطش فدعا بعس ودعا بماء فصبه فيه ، فوضع رسول الله صـلى الله عليه وسلم يده فى العس فقال : استقوا ، فرأيت الماء ينبع عيونا من بين أصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى استقى الناس » رواه سيار بن حاتم عن جعفر مثله .

* حـدثنا سليمان بن أحمد ثنا على بن عبد العزيز ثنا محمـد بن كثير ثنا جعفر بن سليمان ثنا عوف عن أبى رجاء العطاردى عن عمران بن حصين قال « جاء رجل إلى النبى صلى الله عليه وسلم فقال : السلام عليكم » فرد عليه ثم جلس ، فقال النبى صلى الله عليه وسلم : عشرة ثم جاء آخر فقال السلام عليك ورحمة الله ، فرد عليه ، فقال النبى صلى الله عليه وسلم عشرون ، ثم جاء آخر فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، فرد عليه وقال ثلاثون » غريب من حديث جعفر تفرد به عنه محمد بن كثير ، حدث به محمد بن أبى بكر المقدمى عن محمـد بن كثير . * حدثنا أبو بكر بن حمـدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا محمد بن أبى بكر المقدمى ثنا محمد بن كثير به .

* حدثنا محمد بن إسحاق بن أيوب ثنا أحمد بن زنجويه ثنا محمد بن المتوكل ثنا عبد الرزاق ثنا جعفر بن سليمان عن عوف عن أبى عثمان النهدى عن عمران ابن حصين قال : « توفى رسول الله صـلى الله عليه وسـلم وهو يبغض ثلاث

قبائل ، بنى حنيفة ، وبنى مخزوم ، وبنى أمية » . غريب من حـديث جعفر عن عوف عن أبى عون ، تفرد به عبد الرازق . ورواه هشام بن حسان عن الحسن عن عمران بن حصين .

* حدثنا محمد بن سليمان الهاشمى ثنا محمد بن يحيي بن المنذر ثنا أبو ظفر عبد السلام بن مطهر ح وحدثنا أبى ثنا شعيب بن محمد الذارع ثنا إسحاق بن إبراهيم المروزى قالا : ثنـا جعفر بن سليمان عن يزيد الرشك عن مطرف عن عمران بن حصين قال : « سأل رجل : يا رسول الله هل علم أهل الجنة من أهل النار ؟ قال : نعم ، قال ففيم يعمل العاملون ؟ قال كل ميسر لما خلق له » .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا معاذ بن المثنى ثنا مسدد ح وحدثنا أبو عمرو ابن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا بشر بن هلال وعبد السلام بن عمر قالوا : ثنا جعفر بن سليمان عن يزيد الرشك عن مطرف عن عمران بن حصين قـال : بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية واستعمل عليهم عليا كرم الله وجهه فاصاب على جارية ، فانكروا ذلك عليه ، فتعاقد أربعة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا : إذا لقينا رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبرناه بما صنع على ، قال عمران : وكان المسلمون إذا قدموا من سفر بدؤا برسول الله صلى الله عليه وسلم فسلموا عليه ثم انصرفوا فلما قـدمت السرية سلموا على رسول الله صـلى الله عليه وسلم ، فقام أحد الأربعة فقال : يارسول الله ألم تر أن عليا صنع كذا وكذا ، فاعرض عنه ثم قام آخر منهم فقال يارسول الله ألم تر ان عليا صنع كذا وكذا ، فاعرض عنه حتى قام الرابع ، فقال يا رسول الله ألم تر أن عليا صنع كذا وكذا ، فأقبل عليه رسول الله صـلى الله عليه وسـلم يعرف الغضب فى وجهه فقال : ما تريدون من على ؟ ثلاث مرات ، ثم قال : إن عليا منى وأنا منه ، وهو ولى كل مؤمن بعدى » .

* حدثنا إبراهيم بن محمد بن يحيي وإبراهيم بن عبد الله قالا : ثنا محمد بن إسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا جعفر بن سليمان عن أبى هارون العبدى عن أبى

سعيد الخدرى قال : إن كنا لنعرف المنافقين نحن معشر الانصار ببغضهم على ابن أبى طالب » .

* حدثنا محمد بن على بن حبيش ثنا عبد الله بن صالح ثنا إسحاق بن إبراهيم ثنا جعفر بن سليمان الجرشى ـ وكان ساكنا فى بنى ضبيعة ـ ثنا أبو طارق السعدى عن الحسن عن أبى هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «من يأخذعنى هذه الكلمات فيعمل بهن أو يعلمهن؟من يعمل بهن ؟فقال أبو هريرة أنا يارسول الله ، فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم يده فعد فيها خمسا فقال : اتق المحارم تكن أعبد الناس ، وارض بما قسم الله لك تكن أغنى الناس ، وأحب للناس ماتحب لنفسك تكن مسلما ، وأحسن إلى جارك تكن مؤمنا ، ولاتكثر الضحك فان كثرة الضحك تميت القلب » . غريب من حديث الحسن تفرد به جعفر عن أبى طارق .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا جعفر بن سليمان عن النضر بن معبد عن الجارود عن أبى الأحوص عن عبد الله بن مسعود . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لايعجبك رحب الذراعين بسفك الدماء ، فان له عند الله قاتلا لا يموت ، ولا يعجبك امرؤ كسب مالا من حرام ، فانه إن أنفقه أو تصدق به لم يقبل منه ، وإن تركه لم يبارك له فيه ، وإن بقى منه شئ كان زاده إلى النار » .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا يونس ابن سليمان عن النضر بن معبد عن الجارود عن أبى الأحوص عن عبد الله بن مسعود . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تسبوا قريشا فان عالمها يملأ الأرض علما ، اللهم إنك أذقت أولها عذابا ووبالا ، فأذق آخرها نوالا » .

* حدثنا عبدالله بن جعفر ثنا يونس ثنا أبو داود ح . وحدثنا محمد بن على ابن حبيش ثنا أحمد بن القاسم بن مساور ثنا عبد الله بن عمر القواريرى قالا : ثنا جعفر بن سليمان عن فرقد السبخى حدثنى عاصم بن عمرو عن أبى أمامة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « يبيت من هذه الامة قوم على أكل

وشرب ولهو ولعب ، فيصبحون قد مسخوا قردة وخنازير ، وليصيبنهم خسف وقذف ، حتى يصبح الناس فيقولون خسف الليلة ببنى فلان ، وخسف الليلة بدار فلان ، وليرسلن عليهم حاصب حجارة من السماء كما أرسلت على قوم لوط على قبائل منها ، وعلى دور ، وليرسلن عليهم الريح العقيم التى أهلكت قوم عاد على قبائل منها ، وعلى دور بشر بهم الخمر ، ولبسهم الحرير ، واتخاذهم القينات ، وأكلهم الربا ، وقطيعتهم الرحم ، وخصلة نسيها جعفر » . * حدثنا القاضى أبو أحمد ثنا أحمد بن محمد بن عبد الله الجمال ثنا على بن يونس ثنا أبو داود ثنا جعفر بن سليمان قال ثنا فرقد السبخى عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل حديث أبى أمامة .

* حدثنا أبو إسحاق بن حمزة ـ فى جماعة ـ قالوا ثنا إبراهيم بن على العمرى ثنا معلى بن مهدى ثنا جعفر بن سليمان عن أبى عامر الخزاز عن عمرو بن دينار عن جابر أن رجلا قال : يارسول الله مم أضرب يتيمى ؟ قال مما كنت ضاربا ولدك غير واق مالك بماله ، ولا متأثلا من ماله مالا » .

٣٧٨ - ابن برة

ومنهم المفيق من الغرة ، والمحذر من المضرة والمعرة ، المشوق إلى الحبور والمسرة ، الربيع بن عبد الرحمن المعروف بابن برة .

* حدثنا أبو بكر بن أحمد المؤذن ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا عبد الله ابن محمد بن سفيان حدثنى محمد بن الحسن ثنا محمد بن سنان قال سمعت الربيع ابن بَرّة يقول : ابن آدم إنما أنت جيفة منتنة ، طيبَ نسيمك ما رُكب فيك من روح الحياة ، فلو قد نزع منك روحك ألقيت جثة ملقاة ، وجيفة منتنة ، وجسدا خاويا ، قد جيف بعد طيب ريحه ، واستوحش منه بعد الانس بقربه ، فأى الخليقة ابن آدم منك أجهل ، وأى الخليقة منك أعجب إذ كنت تعلم أن هذا مصيرك وأن التراب مقيلك ، ثم أنت بعد هـذا لطول جهلك تقر بالدنيا

عينا ، أما سمعته يقول (فجعلناهم أحاديث ومزقناهم كل ممزق إن فى ذلك لآيات لكل صبار شكور) أما والله ماحداك على الصبر والشكر إلا لعظيم ثوابهما عنده لاوليائه ، أما سمعته يقول جل ثناؤه (لئن شكرتم لأزيدنكم) . أوما سمعته يقول عز شأنه (إنما يوفى الصابرون أجرهم بغيرحساب).فهاهما منزلتان عظيمتا الثواب عند الله قد بذلهما لك ، يا ابن آدم فمن أعظم فى الدنيا منك غفلة ؟أومن أطول فىالقيامة حسرة؟ إن كنت ترغب عما رغب لك فيه مولاك، وأنك تقرأ فى الليل والنهار فى الصباح والمساء (نعم المولى ونعم النصير) .

* حدثنا محمد بن أحمد المؤذن ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا عبد الله بن محمد حدثنى محمد بن الحسين حدثنى يحيى بن أبى كثير ثنا عباد بن الوليد القرشى قال قال الربيع بن برة : عجبت للخلائق كيف ذهلوا عن أمر حق تراه عيونهم، وشهد عليه معا قد قلوبهم ، إيمانا وتصديقا بما جاء به المرسلون ، ثم هاهم فى غفلة عنه سكارى يلعبون ، ثم يقول : وأيم الله ماتلك الغفلة إلا رحمة من الله لهم ،ونعمة من الله عليهم ،ولولا ذلك لألفى المؤمنون طائشة عقولهم ، طائرة أفئدتهم ، محلقة قلوبهم ، لاينتفعون مع ذكر الموت بعيش أبدا حتى يأتيهم الموت وهم على ذلك أكياس مجتهدون ، قد تعجلوا إلى مليكهم بالاشتياق إليه بما يرضيه عنهم قبل قدومهم عليه ، فكانى والله أنظر إلى القوم قد قدموا على ماقدموا من القربة إلى الله تعالى مسرورين ، والملائكة من حولهم يقدمونهم على الله مستبشرين،يقولون سلام عليكم ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون.

* حدثنا محمد بن أحمد ثنا أحمد بن محمد ثنا عبد الله بن محمد حدثنى محمد ابن الحسين ثنا داود بن المحبر عن أبيه قال: مر بنا الربيع بن برة ونحن نسوى نعشا لميت ، فقال من هذا الغريب بين أظهركم ؟قلنا ليس بغريب بل هو قريب حبيب ، قال فبكى وقال : ومن أغرب من الميت بين الاحياء ! ! قال فبكى القوم جميعا .

* حدثنا أبى ثنا أبو الحسن بن أبان ثنا أبو بكر بن عبيد حدثنى محمد ابن الحسين ثنا محمد بن سلام الجمحى قال : كان الربيع بن برة يقول : نصب

المتقون الوعيد من الله أمامهم ، فنظرت إليه قلوبهم بتصديق وتحقيق ، فهم والله فى الدنيا منغصون ، ووقفوا ثواب الأعمال الصالحة خلف ذلك فتى سمت أبصار القلوب إلى ثواب الاعمال تشوقت القلوب وارتاحت إلى حلول ذلك ، فهم والله إلى الآخرة متطلعون بين وعيد هائل ، ووعد حق صادق ، فلا ينفكون من خوف وعيد إلا رجعوا إلى تشوق موعود فهم كذلك وعلى ذلك حتى يأتى أمر الله ، وهم أيضا مذابيل فى الموت جعلت لهم الراحة ، ثم يبكى .

* حدثنا أبى ثنا أبو الحسن بن أبان ثنا أبو بكر بن عبيد حدثنى محمد بن الحسين ثنا محمد بن سلام قال سمعت الربيع بن عبد الرحمن يقول فى كلامه : قطعتنا غفلة الآمال عن مبادرة الآجال ، فنحن فى الدنيا حيارى لاننتبه من رقدة إلا أعقبتنا فى أثرها غفلة ، فيا أخوناه ! نشدتكم بالله هل تعلمون مؤمنا بالله أغر ولنقمه أقل إحذرا من قوم هجمت بهم الغير على مصارع النادمين ، فطاشت عقولهم ، وضلت حلومهم عندما رأوا من العبر والأمثال ، ثم رجعوا من ذلك إلى غير عقله ولا نقله . فبالله يا اخوتاه هل رأيتم عاقلا رضى من حاله لنفسه بمثل هذه حالا ؟ والله عباد الله لتبلغن من طاعة الله تعالى رضاه ، او لتنكرن ماتعرفون من حسن بلائه ، وتواتر نعمائه إن تحسن أيها المرء يحسن إليك ، وإن تسئ فعلى نفسك بالعتب ، فارجع فقد بين وحذر وأنذر فما للناس على الله حجة بعد الرسل (وكان الله عزيزاً حكيما)

* حدثنا أبى ثنا أبو الحسن بن أبان ثنا أبو بكر بن عبيد ثنا محمد بن الحسين حدثنى حكيم بن جعفر عن عبد الله بن أبى نوح . قال قال رجل لى فى بعض السواحل ، وأنا قرأته فى بعض أجزاء الربيع ـ : كم عاملته تبارك اسمه عما يكره فعاملك بما تحب ؟ قلت ماأحصى ذلك كثرة ، قال فهل قصدت إليه فى أمر كربك فخذلك ؟ قلت : لا والله ولكنه أحسن إلى وأعاننى ، قال : فهل سألته شيئا قط فما أعطاك ؟ قلت وهل منعنى شيئا سألته ؟ ماسألته شيئا قط إلا أعطانى ، ولا استعنت به إلا أعاننى ، قال أرأيت لوأن بعض بنى آدم فعل بك

بعض هذه الخلال ما كان جزاؤه عندك ؟ قلت ما كنت أقدر له على مكافاة ولا جزاء ، قال: فربك تعالى أحق وأحرى أن تدأب نفسك فى أداء شكر نعمه عليك ، وهو قديما وحديثا يحسن إليك ، والله لشكره أيسر من مكافأة عباده ، إنه تبارك وتعالى رضى بالحمد من العباد شكرا .

* حدثنا محمد بن أحمد بن عمر ثنا أبى ثنا عبد الله بن محمد بن عبيد ثنا محمد بن الحسين حدثنى حكيم بن جعفر قال سمعت أبا عبد الله البراثى يقول سمعت رجلا من العباد يبكى ويقول فى بكائه: بكت قلوبنا إلى الذنوب ارتياحا إلى مواقعتها ، ثم بكت عيوننا حزنا على الذى أتينا منها ، فليت شعرى أيها المصيب برحمته من يشاء أحد البكائين مستولى علينا غدا فى عرصة القيامة عندك؟ لئن كنت لم تقبل التوبة يا كريم ، لقد حانت لنا إليك الاوبة يارحيم ، ولئن أعرضت بوجهك الكريم عنا فبحق أعرضت عن المعرضين عنك ، ولئن تطولت عنك ، ومننت بطولك علينا فلقديما ما كان ذلك منك على المذنبين ، قال وسمعته يقول : أو ثقتنا عقد الآثام فنحن فى الدنيا حيارى قد ضلت عقولنا عن الله عز وجل .

* حدثنا أبى ثنا أبو الحسن بن أبان ثنا أبو بكر بن عبيد حدثنى محمد بن الحسين ثنا راشد أبو سعيد حدثنى عاصم الخلقانى قال قال الربيع بن عبد الرحمن: إن لله عباداً أخمصوا له البطون عن مطاعم الحرام ، وغضوا له الجفون عن مناظر الآثام ، وأهملوا له العيون لما اختلط عليهم الظلام ، رجاء أن ينير ذلك لهم قلوبهم إذا تضمنتهم الأرض بين أطباقها ، فهم فى الدنيا مكتئبون ، و إلى الآخرة متطلعون ، نفذت أبصار قلوبهم بالغيب إلى الملكوت فرأت فيه ما رجت من عظم ثواب الله ، فازدادوا والله بذلك جدا واجتهادا عند معاينة أبصار قلوبهم ما انطوت عليه آمالهم ، فهم الذين لا راحة لهم فى الدنيا ، وهم الذين تقر أعينهم غدا بطلعة ملك الموت عليهم ، قال ثم بكى حتى بل لحيته بالدموع .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا على بن سعيد ثنا على بن مسلم ثنا عبد الصمد

ابن عبد الوارث ثنا الربيع قال سمعت الحسن تلا (ياأيتها النفس المطمئنة) وقال الحسن : النفس المؤمنة اطمأنت إلى الله واطمأن إليها ، وأحبت لقاء الله وأحب الله لقاءها ، ورضيت عن الله ورضى الله عنها ، فأمر بقبض روحها فغفر لها وأدخلها الجنة ، وجعلها من عباده الصالحين .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال قرأت على مسبح بن حاتم العكلى قال ثنا عبد الجبار عن المغيرة بن شبل عن الربيع عن الحسن قال : كان فى زمن عمر فتى يتنسك ويلزم المسجد ، فعشقته جارية فجاءته فكلمته سرا ، فقال يانفسى تكلمينها فتلقى الله زانية ، فصرخ صرخة غشى عليه ، فجاء عم له فحمله إلى منزله ، فلما أفاق قال له : ياعم الق عمر فاقرأ منى عليه السلام ، وقل له ما جزاء من خاف مقام ربه ؟ ثم صرخ صرخة أخرى فمات ، فذهب عمه إلى عمر فقال له : عليك السلام ، جزاؤه جنتان ، جزاؤه جنتان .

* حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا عبد الله بن محمد حدثنى محمد بن الحسين ثنا محمد بن سنان الباهلى قال سمعت الربيع ابن برة يقول : إنما يحب البقاء من كان عمره له غنما وزيادة فى عمله ، فأما من غبن عمره واستتر له هواه فلا خير له فى طول الحياة .

* الربيع بن برة تعز مسانيده ، وقيل إنه أسند عن الحسن .

* حدثنا أبى ثنا محمد بن علان ثنا أحمد بن محمد القرشى ثنا أحمد بن محمد العمى ثنا أبو روح سعيد بن دينار ثنا الربيع عن الحسن عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ليس الجهاد أن يضرب بسيفه فى سبيل الله ، إنما الجهاد من عال والديه وعال ولده فهو فى جهاد ، ومن عال نفسه يكفها عن الناس فهو فى جهاد » .

* حدثنا أبو النضر شافع بن محمد بن أبى عوانة ثنا أحمد بن عمرو بن عثمان الواسطى ثنا عباس بن عبد الله ثنا سعيد بن عبد الله بن دينار ثنا الربيع عن الحسن عن أنس بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من أكرمه أخوه المسلم فليقبل كرامته ، فانما هى من كرامة الله ، فلا تردوا على الله

رامنه » غريب من حديث الحسن تفرد به الربيع ، والربيع هـذا هو عندى الربيع بن صبيح لاالربيع بن برة وإن توهمه بعض الرواة الربيع بن برة .

٣٧٩ – عوسجة العقيلى

ومنهم عوسجة العقيلى ، كان مشاهدا مكابدا ، يحث على المشاهدة والتولى ، ويدعو إلى الوحدة والتخلى .

* حدثنا أبو محمـد بن حيان ثنا الحسن بن هارون بن سليمان ثنا احمد بن إبراهيم الدورقى ثنا الفضل بن حرب وعثمان بن عمان الحدانى ـ يزيد أحـدهما على صاحبه ـ عن عبد الرحمن بن بديل العقيلى عن عوسجة العقيلى قال : أوحى الله تبارك وتعالى إلى عيسى بن مريم عليه السـلام : ياعيسى ابن مريم أنزلنى من نفسك كهمك ، واجعلنى ذخرا لك فى معادك ، تقرب إلى بالنوافل أدنك ، وتوكل على أكفك ، ولاتول غـيرى فأخذلك ، واصبر على البلاء ، وارض بالقضاء ، وكن كمسرتى فيك فان مسرتى فيـك أن أطاع فلا أعصى ، وكن منى قريبا ، واحى لى ذكرا بلسانك ، ولتكن مودتى فى صدرك تيقظ من ساعات الغفلة ، وأحكم لى لطف الفطنة ، وكن لى راغبا وراهبا ، وأمت قلبك بالخشية لى ، وراع الليل لتجزى مسرتى ، واظمأ لى من نهارك ليوم الرى عندى ، امش فى الخيرات جهدك ، ولتعرف بالخير حيث ماتوجهت ، واحكم لى فى عبادى بنصيحتى ، وقم فى الخـلائق بعدلى ، فقد أنزلت عليـك شفاء من وساوس الصـدور ، ومن مرض الشيطان ، وجلاء الابصار ، ومن عشا (١) الـكلال ، ولا تك كأنك فلس معبور ، وأنت حى تتنفس ، ياعيسى ابن مريم حقا أقول لك ماآمنت بى خليقة الاخشعت لى ، ولاخشعت إلا رجت ثوابى وأشهـدك أنها آمنة من عقابى ، مالم تبدل أوتغير سنتى . ياعيسى ابن مريم ابن البكر البتول ابك على نفسك أيام الحياة بكاء مودع الاهـل ، وخلى الدنيا وترك اللذات

---

(١) مقصور مصدراً لاعشى . بهامش الاصل

لأهلها من بعده ، وارتفعت رغبته فيما عند الله ، وكن يقظان إذا نامت عيون الابرار ، حذرا لما هوآت من أمر المعاد ، وزلازل الأهوال ، حيث لاينفع أهل ولاولد ولامال ، واكحل عينك بملمول (١)الحزن إذا ضحك البطالون ، وابك بكاء من قد علم أنه مودع للملم النازل الذى هو أقرب اليه من حبل الوريد معه ، وكن فى ذلك صابرا محتسبا ، فطوبى لك إن نالك ماوعدت الصابرين ، فرح من الدنيا بالله يوما فيوما ، وذق مذاقه ماقد هرب منك أين طعمه ، وما لم يأتك كيف لذته حقا ماأقول لك ما أنت الابساعتك ويومك ، فرح من الدنيا بالبلغة ، وليكفك منها الجشر(٢) الجشيب . قد رأيت إلام تصير ، مكتوب عليك ماأخذت وكيف رتعت ، فاعمل على حساب فانك مسؤل لورأت عيناك ماأعددت لاوليائى الصالحين لذاب قلبك ، وزهقت نفسك ، اشتياقا إليه .

٣٨٠ - خزيمة أبو محمد العابد

ومنهم خزيمة أبو محمد العابد ، كان عن الوضيمة حائدا ، والى الرفيمة رائدا

* حدثنا أبى ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا عبد الله بن محمد بن سفيان ثنا الحسين بن يحيى بن كثير العنبرى ثنا خزيمة أبو محمد ـ وكان من العابدين ـ قال : دخل أبو يوسف القاضى يعقوب بن إبراهيم على داود الطائى فقال : مارأيت أحدا رضى من الدنيا بمثل مارضيت به ؟! فقال : يايعقوب من رضى بالدنيا بمثل كلها عوضا عن الآخرة فذلك الذى رضى باقل مما رضيت به .

* حدثنا أبى ثنا أحمد بن محمد ثنا عبد الله بن محمد ثنا الحسن بن محمد بن يحيى بن كثير ثنا أبو محمد خزيمة . قال قال رجل لمحمد بن واسع : أوصنى ، قال أوصيك أن تكون ملكا فى الدنيا والآخرة ، قال كيف لى بذلك ؟ قال ازهد فى الدنيا .

---

(١) الملمول الميل الذى يكتحل به (٢) الجشر المرعى يقال : خيل مجشرة بالحمى ، أى مرعية . والجشيب الغليظ .

* حدثنا محمد بن أحمد بن أبان ثنا أبي ثنا أبو بكر بن عبيد ثنا الحسن بن يحيي بن كثير ثنا خزيمة أبو محمد أن رجلا أتى بعض الزهاد فقال له الزاهد : ماجاء بك ؟ قال بلغني زهدك ، قال أفلا أدلك على من هو أزهد مني ؟ قال ومن هو ؟ قال أنت ، قال وكيف ذلك ؟ قال لأنك زهدت في الجنة وماأعد الله فيها ، وزهدت أنا في الدنيا على فنائها وذم الله إياها ، فانت أزهد مني !!

* حدثنا محمد بن أحمد ثنا أبي ثنا أبو بكر ثنا الحسن بن يحيي ثنا خزيمة أبو محمد قال : كانت دعوة بكر بن عبد الله المزني لمن لقي من إخوانه أن يقول له : زهدنا الله وإياك زهادة من أمكنه الحرام والذنوب في الخلوات ، فعلم أن الله سبحانه وتعالى يراه فتركه .

٣٨١ — خليفة العبدى

ومنهم خليفة العبدى ، كان للفكرة والخدمة مستلذا ، ومن لوامع العبرة مستمدا ، رضى الله تعالى عنه .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا جعفر بن أحمد بن فارس ثنا عبد الله بن أبي زياد ثنا جعفر بن سليمان قال سمعت خليفة العبدى — وكان متعبدا — يقول لوأن الله لم يعبد الا عن رؤية ماعبده أحد ولكن المؤمنون تفكروا في مجيء هذا الليل إذا جاء فملأ كل شيء ، وغطى كل شيء ، وفي مجيء سلطان النهار إذا جاء فمحى سلطان الليل ، وفي السحاب المسخر بين السماء والأرض وفي النجوم ، وفي الشتاء ، وفي الصيف ، فوالله مازال المؤمنون يتفكرون فيما خلق ربهم حتى أيقنت قلوبهم بربهم ، وحتى كأنما عبدوا الله تعالى عن رؤية .

* حدثنا أبي ثنا أبو الحسن بن أبان ثنا عبد الله بن محمد بن سفيان حدثني محمد بن الحسين ثنا يحيي بن عيسى بن ضرار السعدى حدثني هلال بن دارم ابن قيس الدارمي قال : كان خليفة العبدى جاراً لنا ، فكان يقوم إذا هدأت

العيون فيقول : اللهم إليك قمت أبتغى ما عندك من الخيرات ، ثم يعمد الى محرابه فلا يزال يصلى حتى يطلع الفجر . قال وحدثتنى عجوز كانت تكون معه فى الدار قالت : كنت أسمعه يدعو فى السجود يقول : اللهم هب لى إنابة إخبات ، وإخبات منيب ، وزينى فى خلقك بطاعتك ، وحسنى لديك بحسن خدمتك ، وأكرمنى إذا وفد إليك المتقون ، فانت خير مقصود ، وخير معبود خير محمود ، وخير مشكور .

* حدثنا أبى ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا أبو بكر بن عبيد قال حدثنى محمد بن الحسين ثنا يحيى بن عيسى بن ضرار حدثنى هلال بن دارم قال : وحدثتنى عجوز تكون معه — يعنى خليفة — فى الدار قالت : فكنت أسمعه إذا دعا فى السحر يقول : قام البطلون وقمت معهم ، قمنا إليك ونحن متعرضون لجودك ، فكم من ذى جرم عظيم قد صفحت له عن جرمه ، وكم من ذى كرب عظيم قد فرجت له عن كربه ، وكم من ذى ضر كثير قد كشفت له عن ضره ، فبعزتك مادعانا إلى مسالتك بعدما انطوينا عليه من معصيتك الا الذى عرفنا من جودك وكرمك ، فانت المؤمل لكل خير ، والمرجو عند كل نائبة .

٣٨٢ — الربيع بن صبيح

ومنهم ذو العقل الرجيح ، والعمل النجيح ، الربيع بن صبيح ، رضى الله تعالى عنه .

* حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد المؤذن ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا عبد الله بن محمد بن عبيد ثنا الحسن بن جهور ثنا إسماعيل بن يحيى القرشى ثنا الربيع بن صبيح قال قلنا للحسن : ياأبا سعيد عظنا ، فقال : إنما يتوقع الصحيح منكم داء يصيبه ، والشاب منكم هرما يفنيه ، والشيخ منكم موتا يرديه أليس العواقب ماتسمعون ، أليس غدا تفارق الروح الجسد المسلوب غدا أهله وماله ، الملفوف غدا فى كفنه ، المتروك غدا فى حفرته ، المنسى غدا من قلوب

أحبته ، الذين كان سعيه وحزنه لهم ، ابن آدم نزل بك الموت فلا ترى قادما ولا تجيء زائرا ولا تكلم قريبا ، ولا تعرف حبيبا ، تنادى فلا تجيب ، وتسمع فلا تعقل ، قد خربت الديار ، وعطلت العشار ، وأيتمت الاولاد . قد شخص بصرك ، وعلا نفسك ، واصطكت أسنانك ، وضعفت ركبتاك ، وصار أولادك غرباء عند غيرك ! !

* حدثنا محمد بن أحمد ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا عبد الله بن محمد حدثنى محمد بن الحسين ثنا روح بن أسلم قال سمعت الربيع يقول قال الحسن : لو علم ابن آدم أن له فى الموت راحة وفرجا لشق عليه ان يأتيه الموت لما يعلم من فظاعته وشدته وهول له ، فكيف وهو لا يعلم ماله فى الموت من نعيم دائم أو عذاب مقيم ؟ !

* حدثنا عثمان بن محمد العثمانى ثنا أحمد بن عبدالله بن سليمان القرشى عن شيبان بن فروخ الايلى ثنا [المبارك] بن فضالة قال [سمعت الربيع] بن [صبيح] يقول : قلت للحسن إن ههنا قوما [يتبعون] [السقط] [من] [كلامك] ليجدوا إلى الوقيعة فيك سبيلا ، فقال لا يكبر ذلك عليك ، [فلقد] أطمعت نفسى فى خلود الجنان فطمعت ، وأطمعتها فى مجاورة الرحمن فطمعت ، [وأطمعتها] فى [السلامة] من الناس فلم أجد إلى ذلك سبيلا ، لانى [رأيت] الناس [لا] يرضون عن خالقهم ، فعلمت أنهم لا يرضون [عن] مخلوق مثلهم [.]

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن [أحمد] [بن] حنبل ثنا صالح بن عبد الله الترمذى ح وحدثنا أبو محمد بن حيان ثنا [أبو] يحيي الرازى ثنا هناد ابن السرى قالا : ثنا أبو أسامة عن الربيع [بن] صبيح قال : وعظ الحسن يوما فانتحب رجل ، فقال الحسن : أما والله ليسألنك الله ماذا أردت بهذا ؟

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال سمعت عبيد الله بن القاسم يحكى عن عبد الله بن غالب مولى الربيع ثنا الربيع بن صبيح عن الحسن قال : إن العز والغنى يجولان فى طلب التوكل ، فاذا ظفرا أوطنا ، وأنشد :

يجول الغنى والعز فى كل موطن * ليستوطنا قلب امرىء إن توكلا

ومن يتوكل كان مـولاه حسبه * وكان له فيما يحـاول معقـلا
إذا رضيت نفسى بمقدور حظها * تعالت وكانت أفضل الناس منزلا

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا الجوهرى ثنا خلف ابن الوليد حدثنى الرجـل الصالح الربيع بن صبيح ـ وكان والله من خيار المسلمين ـ ح وحدثنا أبو محمد بن حيان ثنا عبدالله بن محمد بن عبد العزيز ثنا أحمد ابن زهير ثنا غسان بن المفضـل الغلابى قال سمعت من يذكر أن الربيـع بن صبيح كان بالاهواز وكان معه صاحب له ، فنظرت إليهما امرأة فتعرضت لهما فدعتهما إلى نفسها ، فبكى الشيخ فقال له صاحبه ما يبكيك ؟ قال إنها لم تطمع فى شيخين إلا ورأت شيوخا مثلهما .

۞ أسند عن الحسن ، ومحمد بن سيرين ، ويزيد الرقاشى ، وغيرهم

* حدثنا حبيب بن الحسن ثنا عبد الله بن محمـد بن ناجية ثنا رجاء بن الجارود ثنا سـعيد بن عمرو الامـوى ثنا عنبسة ثنا الربيع بن صبيح عن الحسن عن أنس قلنا له أخبرنا بليلة القدر يا أبا حمزة قال : « كان رسـول الله صلى الله عليـه وسلم إذا شـهد رمضان قام ونام ، فاذا كان أربعا وعشرين لم يذق غمضا »

* حدثنا إبراهيم بن أحمد بن أبى حصين ثنا عبد الله الحضرمى ثنا إبراهيم ابن مردويه بن النبـاد ـ بصرى ـ حدثنى أبى حدثنى الربيع بن صبيح عن الحسن عن أنس . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من رمى بسهم فى سبيل الله فضر به وأصابه فله عتق رقبة ، ومن أعتق رقبـة فهى فداؤه من النار » .

* حدثنا محمـد بن عبد الله وسليمان بن أحمد ـ فى جماعة ـ قالوا : ثنا محمد ابن عبد الله الحضرمى ثنا إبراهيم بن مردويه . حدثنى أبى ثنا الربيع بن صبيح عن الحسن عن أنس : « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مضغ عقبا فى رمضان ورصف به وترقوسه » .

* حدثنا أبو على محمد بن أحمد بن الحسن ثنا أحمـد بن هارون بن روح ثنا الحسين بن على الفارسى ثنا السميدع بن صبيح ثنا الربيع بن صبيح عن

الحسن عن أنس . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من توضأ يوم الجمعة فبها ونعمت ، ومن اغتسل فالغسل أفضل » .

* حدثنا أحمد بن عبد الله بن محمود ثنا عبد الله بن وهب ثنا عباس بن عبد الله الترقفى ثنا سعيد بن دينار بن عبدالله عن الربيع بن صبيح عن الحسن عن أنس . قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إذا سمعتم المنادى بالصلاة فأجيبوا وعليكم السكينة ، فان وجدت فرجة فادخل ، والا فلا تضيقن على أخيك المسلم ، وصل صلاة مودع ، وإذا قرأت فاقرأ ما يسمع أذنيك ، ولا تؤذ جارك » .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أحمد بن عمرو البزار ثنا إسحاق ابن حاتم العلاف ثنا يحيى بن المتوكل ثنا الربيع بن صبيح عن محمد عن أبى هريرة قال رجل : يارسول الله أيصلى أحدنا فى الثوب الواحد ؟ قال : « أو كلكم يجد ثوبين » ؟ .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا أحمد بن على الخزاز ثنا القاسم بن سعيد ابن المسيب ثنا محمد بن جعفر ثنا الربيع بن صبيح عن محمد بن سيرين عن أبى هريرة قال : « لما افتتحنا خيبر مررنا بناس يهود يخبزون ملة لهم ، فطردناهم عنها ثم اقتسمنا ، فأصابتنى كسرة إن بعضها ليحترق ، قال وقد كان بلغنى أنه من أكل الخبز سمن ، فأكلتها ثم نظرت فى عطفى هل سمنت ؟ » .

* حدثنا محمد بن جعفر المؤدب ثنا أحمد بن محمد الجمال ثنا إسحاق بن سيار ثنا عون بن عمارة ثنا الربيع وهشام عن محمد بن سيرين عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « لا تنكح المرأة على عمتها ، ولا على خالتها ولا تسأل المرأة طلاق أختها فتكتفى مافى صحفتها ، ولتنكح فان لها ما قدر لها ، ولا يسوم الرجل على سوم أخيه ، ولا يخطب على خطبة أخيه » .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا أبو عبد الرحمن المقرى ثنا الربيع بن صبيح عن يزيد الرقاشى عن أنس . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من كانت نيته طلب الآخرة جعل الله غناه فى قلبه

وجمع شمله ، وأتته الدنيا وهى راغمة ، ومن كانت نيته طلب الدنيـا جعل الله الفقر بين عينيه ، وشتت عليه أمره ، ولا يأتيه إلا ما كتب له » رواه الثورى عن الربيع مثله . * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبى مريم ثنا محمد بن يوسف الفريابى ثنا سفيان الثورى عن الربيع بن صبيح عن يزيد الرقاشى عن أنس بن مالك عن النبى صلى الله عليه وسلم به .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أحمد بن على الخزاعى ثنا محمد بن كثير ثنا سفيان الثورى عن الربيع بن صبيح عن يزيد الرقاشى عن أنس بن مالك . قال : « حج رسول الله صـلى الله عليه وسلم عـلى رحل رث ، وتحته قطيفة ثمنها ثلاثة دراهم فقال : اللهم هذه حجة لارياء فيها ولاسمعة » .

* حدثنا سليمان بن أحمـد ثنا حفص بن عمر الرقى ثنا قبيصة بن عتبة ثنا سفيان الثورى عن الربيع بن صبيح عن يزيد الرقاشى عن أنس بن مالك . قال: سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذرارى المشركين لم يكن لهم ذنوب يعاقبون بها فيدخلون النار ، ولم تكن لهم حسنة يجـازون بها فيكونوا من ملوك الجنة ؟ فقال النبى صلى الله عليه وسلم : هم خدم أهل الجنة » .

* حدثنا أحمد بن القاسم بن الريان ثنا عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبى مريم ثنا الفريابى ثنا سفيـان الثورى عن الربيع بن صبيح عن يزيد بن أبان الرقاشى عن أنس . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « المرأة إذا صلت خمسها ، وصامت شهرها ، وأحصنت فرجها ، وأطاعت زوجها ، فلتدخل من أى أبواب الجنة شاءت » .

* حدثنا أحمد بن القاسم ثنا محمد بن غالب بن حرب ثنا قبيصة ثنا سفيان الثورى عن الربيع بن صبيح عن يزيد بن أبان الرقاشى عن أنس . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسـلم : « إذا أذن بالاذان فتحت أبواب السماء ، واستجيب الدعاء » .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا حفص بن عمر ثنا قبيصة ح وحدثنا سليمان ابن أحمد ثنا عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبى مريم ثنا محمد بن يوسف الفريابى

قالا : ثنا سفيان الثورى عن الربيع بن صبيح عن يزيد الرقاشى عن أنس بن مالك . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن للشيطان لعوقا وكحلا ونشوقا ، فأما لعوقه فالكذب ، وأما كحله فالنوم عن الذكر ، وأما نشوقه فالغضب » .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود الطيالسى ثنا الربيع بن صبيح عن يزيد الرقاشى عن أنس بن مالك : « أن النبى صلى الله عليه وسلم أمر الناس أن يصوموا ولا يفطرن أحد حتى آذن له ، فصام الناس فلما أمسوا جعل الرجل يجىء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقول ظللت منذ اليوم صائما فائذن لى فلأفطر فياذن له ، فيجىء الرجل فيقول ذلك فياذن له ، حتى جاء رجل فقال : يارسول الله إن فتاتين من أهلك ظلتا اليوم صائمتين فأذن لهما فلتفطرا ، فاعرض عنه ثم أعاد عليه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ماصامتا ، وكيف صام من ظل يأكل لحوم الناس ، اذهب فرهما إن كانتا صائمتين أن يستقيا ، ففعلتا ، فقاءت كل واحدة منهما علقة فأتى النبى صلى الله عليه وسلم فأخبره ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لو ماتتا لأكلتهما النار » .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا الربيع عن يزيد عن أنس . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الظلم ثلاثة ؛ فظلم لايتركه الله ، وظلم يغفر ، وظلم لايغفر ، فأما الظلم الذى لايغفر فالشرك لايغفره الله ، وأما الظلم الذى يغفر فظلم العبد فيما بينه وبين ربه ، وأما الظلم الذى لايترك فظلم العباد فيقتص الله بعضهم من بعض » .

* حدثنا عبد الله بن يونس ثنا أبو داود ثنا الربيع ثنا يزيد عن أنس عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « أقيموا صفوفكم وتراصوا ، فوالذى نفسى بيده إنى لأرى الشياطين بين صفوفكم كأنها غنم عفر » .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبى أسامة ثنا على بن الجعد انبانا الربيع بن صبيح عن يزيد الرقاشى عن أنس بن مالك . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لايزال العبد بخير مالم يستعجل ، قيل يارسول الله

وما استعجاله ؟ قال يقول قد دعوت الله كثيرا فلم أره يستجاب لى » .

* حدثنا عبد الله بن محمد ومحمد بن على قالا : ثنا أبو يعلى ثنا إسحاق بن إبراهيم أبنأنا حجاج بن محمد عن الربيع بن صبيح عن يزيد الرقاشى عن انس ابن مالك . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يجاء بابن آدم يوم القيامه كانه بذج (١) فيقول الله أنا خير قسيم ، يابن آدم انظر إلى عملك الذى عملت به فانما أجزيك به ، وانظر إلى عملك الذى عملت لغيرى فان جزاءك على الذى عملت له » .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا محمد بن يونس الشامى ثنا قتيبة بن الزكين الباهلى ثنا الربيع بن صبيح عن ثابت عن أنس « أنه قيل له : إن هاهنا رجلا يقع فى الانصار فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ياخذ بالقرف (٢) أو القرص ، ولا يقبل قول أحد على أحد » حديث الربيع عن ثابت . غريب لم نكتبه الا من حديث قتيبة ، وأحاديث الربيع عن الحسن كلها مفاريد ، وأحاديثه عن يزيد الرقاشى منها غرائب ومنها مشاهير .

٣٨٣ – على بن على الرفاعى

ومنهم على بن على الرفاعى ، كان مالك بن دينار رضى الله تعالى عنه يسميه راهب العرب ، وكان شعبة رضى الله تعالى عنه يقول : اذهبوا بنا إلى سيدنا وابن سيدنا على الرفاعى رضى الله تعالى عنه .

* حدثنا أبى ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا عبد الله بن محمد بن عبيد ثنا ابن الجعد أخبرنى على بن على الرفاعى عن الحسن . قال : بينما رجلان من صدر هذه الامة يتراجعان بينهما أمر الناس ، فقال أحدهما لصاحبه : لاأبالك ماتبر الناس — أى ما أهلكهم — عن هذا الامر بعد مازعموا أن قد أمنوا ؟ قال

---

(١) البذج من التود أولاد الضان بمنزلة التود من اولاد المعز . من هامش الاصل .

(٢) قوله لا ياخذ بالقرف من قرفت الرجل آى عبته ، ويقال هو يقرف بكذا أى يرمى به ويتهم . وقوله او القرص القارصة هى الكلمة المؤذية . من هامش الاصل .

لجعل يقول :ضعف الناس والذنوب ، والشيطان ، قال وجعل يعرض بامور لا توافق الرجل فى نفسه ، فلما رأى ذلك قال بلى بطأبهم عن هـذا الامر بعد مازعموا أن قد أمنوا ، أن الله أشهد الدنيا ، وغيب الآخرة ، فأخذ الناس بالشاهد وتركوا الغائب ، والذى نفس عبد الله بن قيس بيده لوان الله تعالى قرن إحداهما إلى جانب الاخرى حتى يعاينهما الناس ماعدلوا ولامالوا .

* حدثنا محمـد بن على ثنا عبد الله بن محمد بن عبـد العزيز ثنا على بن الجعد أنبأنا على بن على الرفاعى عن الحسن (لقد خلقنا الانسان فى كبد)قال لاأعلم خليقة تكابد هذا الأمر مايكابد هذا الانسان ، قال وقال سعيد أخوه يكابد مضائق الدنيا ، وشدائد الآخرة

أسند على بن على عن أبى المتوكل الناجى وغيره رضى الله تعالى عنهم أجمعين

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا إسماعيل بن عبد الله ثنا أبو نعيم ثنا على بن على الرفاعى حدثنى أبو المتوكل عن أبى سعيد الخدرى « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم غرز عودا بين يديه ، وآخر إلى جنبه ، وآخر بعده ، فقال: اتدرون ماهذا ؟ قالوا الله ورسوله أعلم ، قال هذا الانسان ، فيتماطى الامل فيختلجه الأجل دون الأمل » غريب من حديث أبى المتوكل لم يروه ـ فيما أعلم ـ الا ابن على الرفاعى ، ورواه عن على الكبار منهم وكيع بن الجراح وطبقته .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الله أبو عمر الضبى ومحمد بن على قالا : ثنا عبد الله بن محمد البغوى ثنا شيبان بن فروخ ثنا على بن على الرفاعى ثنا أبو المتوكل عن أبى سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «مامن مسلم دعا الله بدعوة ليس فيها قطيعة رحم ولا إثم إلا أعطاه الله بها إحدى خصال ثلاث ؛ إما أن تعجل له دعوته ، وإما أن تدخر له فى الآخرة ، وإما أن يرفع عنه من السوء مثلها ، قالوا يارسول الله إذا نكثر ؟ قال : الله أكثر » غريب من حديث أبى المتوكل تفرد برفعه عن على ـ فيما أعلم ـ شيبان ، ورواه على بن الجعد عن على مرسلا . حدثنا أبو أحمد محمـد بن محمد الحافظ ثنا أبو بكر بن

إسحاق بن خزيمة ثنا محمد بن موسى الحرشى ثنا جعفر بن سليمان ثنا على بن على بن الرفاعى عن أبى المتوكل عن أبى سعيد عن النبى صلى الله عليه وسلم مثله .

قال الشيخ أبو نعيم رحمه الله . وقد روى عن عدة من كبار أهل البصرة . كان المنظور إليهم فى العبادة والترهب ، والتشمر للعقبى والتأهب ، لم ينقل كلامهم ، ولا انتشر فى ديوان الناقلين أحوالهم ، منهم من تقدم ذكرهم ، ومنهم من تأخر مثل حسان بن عمران ، وإبراهيم بن عبدالله بن أبى الاسود ومعاوية ابن عبد الكريم ، وغيرهم رضى الله تعالى عنهم .

* حدثنا محمد بن أحمد بن أبان حدثنى أبى ثنا أبو بكر بن سفيان ثنا محمد ابن على بن شقيق ثنا إبراهيم بن الأشعث ثنا الفضيل بن عياض عن حسان ابن عمران عن الحسن . قال : « خرج النبى صلى الله عليه وسلم على أصحابه ذات يوم فقال : هل منكم من يريد أن يؤتيه الله علما بغير تعلم ؟ وهدى بغير هداية ؟ هل منكم من يريد أن يذهب الله عنه العمى ويجعله بصيرا ؟ ألا إنه من رغب فى الدنيا وأطال أمله فيها أعمى الله قلبه على قدر ذلك ، ومن زهد فى الدنيا وقصر أمله فيها أعطاه الله علما بغير تعلم ، وهدى بغير هداية ، ألا إنه سيكون بعدكم قوم لا يستقيم لهم الملك إلا بالقتل والتجبر ، ولا الغنى إلا بالبخل والفخر ، ولا المحبة إلا باستخراج فى الدين واتباع الهوى ، ألا فمن أدرك ذلك الزمان منكم فصبر على الفقر وهو يقدر على العز لا يريد بذلك إلا وجه الله تعالى أعطاه الله تعالى ثواب خمسين صديقا » . غريب من حديث الحسن لم يروه عنه إلا حسان مرسلا ، ولا أعلم عنه راويا الا الفضيل بن عياض .

٣٨٤ — ابراهيم بن عبد الله

ومنهم إبراهيم بن عبد الله بن أبى الأسود ، راوى الرسالة عن الحسن إلى عمر بن عبد العزيز ، رضى الله تعالى عنهم .

* حدثنا محمد بن بدر ثنا حماد بن مدرك ثنا يعقوب بن سفيان ثنا محمد

ابن يزيد الأدمى ثنا معن بن عيسى ثنا إبراهيم بن عبد الله بن أبى الاسود عن الحسن أنه كتب الى عمر بن عبد العزيز: أما بعد ! فان الدنيا دار ظعن ليست بدار إقامة ، وإنما أنزل اليها آدم عقوبة ، فاحذرها يا أمير المؤمنين ، فان الزاد منها تركها ، والغنى فيها فقرها ، لها فى كل حين قتيل ، تذل من أعزها ، وتفقر من جمعها ، هى كالسم يأكله من لا يعرفه وهو حتفه ، فكن فيها كالمداوى لجراحته ، يحتمى قليلا مخافة ما يكره طويلا ، ويصبر على شدة الأذى مخافة طول البلاء ، واحذر هذه الدار الغرارة التى قد زينت بخدعها ، وتحلت بآمالها وتشوفت لخطابها ، وفتنت بغرورها ، فأصبحت كالعروس المجلاة ، العيون اليها ناظرة ، والقلوب إليها والهة ، والنفوس لها عاشقة ، وهى لأزواجها كلهم قاتلة ، فلا الباقى بالماضى معتبر ، ولا الآخر على الاول مزدجر ، ولا العارف بالله حين أخبره عنها مدكر . فعاشق لها قد ظفر منها بحاجته واغتر وطغى ونسى المعاد ، شغل فيها لبه حتى زلت عنه قدمه ، وعظمت ندامته ، وكبرت حسرته واجتمعت عليه سكرات الموت بألمه ، وحسرات الفوت بغصته ، فذهب بكمده ، فلم يدرك منها ماطلب ، ولم يروح نفسه من التعب ، خرج بغير زاد وقدم على غير مهاد ، فاحذرها ياأمير المؤمنين ، وكن أسر ماتكون أحذر ماتكون لها ، فان صاحب الدنيا كلما اطمأن منها الى سرور أشخصه إلى مكروه. فالسار فيها بأهلها غار ، والنافع منها غدا ضار ، قد وصل الرجاء فيها بالبلاء وجعل البقاء فيها إلى فناء . فسرورها مشوب بالحزن ، لا يرجع منها ماولى فأدبر ولا يدرى ماهو آت فيستنظر ، أمانيها كاذبة ، وآمالها باطلة ، وصفوها كدر وعيشها نكد ، وابن آدم منها على خطر ، إن عقل فهو من النعماء على خطر ومن البلاء على حذر ، لو أن الخالق لم يخبر عنها خبرا ، ولم يضرب لها مثلا لكانت الدنيا قد أيقظت النائم ، ونبهت الغافل ، فكيف وقد جاء من الله عنها زاجر ، وفيها واعظ ، مالها عند الله قدر ولا وزن ، ولا نظر اليها منذ خلقها ولقد عرضت على نبيك محمد صلى الله عليه وسلم بمفاتيح خزائنها ولا ينقصه ذلك عند الله جناح بعوضة فأبى أن يقبلها ، كره أن يخالف على ربه أمره ، أو

يحب ما أبغض خالقه ، أو يرفع ماوضع مليكه ، فزواها عن الصالحين اختبارا وبسطها لاعدائه اغترارا ، فيظن المغرور بهاالقادر عليها أنه أكرم بها ، ونسى ماصنع الله لمحمد صلى الله عليه وسلم حين وضع الحجرعلى بطنه ، ولقد جاءت الرواية عن الله عز وجل أنه قال لموسى عليه السلام : «إذا رأيت الغنى مقبلافقل ذنب عجلت عقوبته وإذا رأيت الفقر مقبلا فقل مرحبا بشعار الصالحين» وإن شئت ثنيت بصاحب الروح والكلمة عيسى ابن مريم ، كان يقول إدامى الجوع وشعارى الخوف ، ولباسى الصوف ، وصلائى فى الشتاء مشارق الشمس وسراجى القمر ، ودابتى رجلاى ، وطعامى وفاكهتى ما أنبتت الارض أبيت وليس عندى شئ ، وأصبح وليس عندى شئ وما على الارض أغنى منى .

٣٨٥ – معاوية بن عبد الكريم

ومنهم معاوية بن عبد الكريم رضى الله تعالى عنه .

* حدثنا أبى ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا عبد الله بن محمد الاموى حدثنى الحسن بن على أنه حدث عن زيد بن الحباب قال حدثنى معاوية بن عبدالكريم قال : ذكروا عند الحسن الزهد فقال بعضهم اللباس ، وقال بعضهم المطعم وقال بعضهم كذا ، وقال الحسن : لستم فى شئ الزاهد ، إذا رأى أحداً قال هو أفضل منى .

روى معاوية عن الحسن ، ومحمد بن سيرين ، وأبى رجاء العطاردى وبكر ابن عبد الله المزنى ، وعطاء ، وقيس بن سعد وغيرهم رضى الله تعالى عنهم

* حدثنا أبو على محمد بن أحمد بن بالويه النيسابورى المعدل ببغداد ـ وكان حاجا ـ ثنا محمد بن صالح الضميرى ثنا النصر بن سلمة ثنا محمد بن الحسن زبالة ثنا معاوية بن عبد الكريم الضال عن الجلد بن أيوب عن معاوية بن قرة عن أنس . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « فلما تجلى ربه للجبل طارت لعظمته ستة أجبل فوقعت بالمدينة ، أحد ، وورقان ، ورضوى ، ووقع بمكة

ثور ، وثبير ، وحرا » . غريب من حديث معاوية بن قرة ، والجلد ومعاوية الضال ، تفرد به عنه محمد بن الحسن بن زبالة المخزومى .

* حدثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم - فى كتابه - وحدثنى عنه منصور ابن أحمد بن عمية ثنا جعفر بن كزال ثنا إبراهيم بن بشير المكى ثنا معاوية بن عبد الكريم عن أبى حمزة عن ابن عمر . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن العبد أخذ عن الله أدبا حسنا إذا وسع عليه وسع ، وإذا أمسك عليه أمسك » غريب من حديث معاية سندا متصلا مرفوعا ، وإنما يحفظ هذا من قبل الحسن مستشهدا بقوله تعالى لينفق ذوسعة من سعته الآية .

قال الشيخ رحمه الله : انقضى ذكر الجماعة من البصريين وعبادها ونجومها ذكرنا طرفا من أحوال أئمة الهدى وأعلام التقى ومصابيح الدجى من الصحابة وتابعيهم رضى الله تعالى عنهم . ونذكر الان من سلك سمتهم ونحا نحوهم فبدأنا بأئمة البلدان ومحاسن الزمان كمالك بن أنس ، وسفيان بن سعيد ، وشعبة بن الحجاج ، ومسعر بن كدام ، والليث بن سعد وسفيان بن عيينة وداود الطائى ، والحسن وعلى ابنى صالح وفضيل بن عياض وقرنائهم ليكون الكتاب جامعا لتسمية الشموس والاقمار والائمة ذوى الاخطار ثم نتبعهم بذكر المقتدين بهم والتابعين لهم من النجوم الزواهر الذين أبرزوا للقدرة من السواتر ونصبوا لاذاعة المواعظ والزواجر ، وهم الذين تطهروا من عوارض العلل والفتن وأيدوا بعوارد التحف والمنن . فحفظت أسرارهم وسلمت أعمارهم وحمدت أحوالهم وآثارهم وارتفعت بمراعاة الحرمة ومصافاة الخدمة أخطارهم * صفت من الاغيار أسرارهم فعلت فى الابرار أذكارهم نمت انوارهم ، فانتفت اكدارهم ، دامت أذكارهم فاتت أوزارهم . فهم العمد والأوتاد ، وبهجة العباد والبلاد اقتصرنا من ذكر أحوالهم وأقوالهم على اليسير مما انتشر فى الناس من حكمهم الكثير

٣٨٦ – مالك بن أنس

فنهم إمام الحرمين ، المشهور فى البلدين الحجاز والعراقين ، المستفيض مذهبه فى المغربين والمشرقين ،مالك بن أنس رضى الله تعالى عنه .

كان أحد النبلاء وأكمل العقلاء . ورث حديث الرسول ونشر فى أمته علم لاحكام والاصول تحقق بالتقوى فابتلى بالبلوى .

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أبو بكر بن محمد بن أحمد بن راشد قال سمعت أبا داود يقول : ضرب جعفر بن سليمان مالك بن أنس فى طلاق المكره وحكى لى بعض أصحاب ابن وهب عن ابن وهب أن مالكا لما ضرب حلق وحمل على بعير فقيل له : ناد على نفسك قال فقال : ألا من عرفنى فقد عرفنى ومن لم يعرفنى فانا مالك بن أنس بن أبى عامر الاصبحى ، وأنا أقول طلاق المكره ليس بشىء . قال فبلغ جعفر بن سليمان أنه ينادى على نفسه بذلك فقال أدركوه أنزلوه .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن أحمد بن عمرو ثنا عبد الله بن أحمد ابن كليب عن الفضل بن زياد القطان قال سألت أحمد بن حنبل: من ضرب مالك ابن أنس ؟ قال ضربه بعض الولاة لاأدرى من هو، إنما ضربه فى طلاق المكره كان لايجيزه فضربه لذلك .

* حدثنا محمد بن على بن عاصم قال سمعت المفضل بن محمد الجندى يقول سمعت أبا مصعب يقول سمعت مالك بن أنس يقول : ما أفتيت حتى شهد لى سبعون أنى أهل لذلك .

* حدثنا ابراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق الثقفى ثنا الحسن بن عبد العزيز الجروى ثنا عبد الله بن يوسف عن خلف بن عمرو قال سمعت مالك بن أنس يقول. ماأجبت فى الفتيا حتى سألت من هو أعلم منى: هل يرانى موضعا لذلك؟ سألت ربيعة ، وسألت يحيي بن سعيد فامرانى بذلك . فقلت له ياأباعبد الله فلو

نهوك ؟ قال كنت أنتهى ، لاينبغى لرجل أن يرى نفسه أهلا لشئ حتى يسأل من هو أعلم منه . قال خلف: دخلت على مالك فقال لى انظر ما ترى تحت مصلاى ، أو حصيرى ؟ فنظرت فاذا أنا بكتاب ، فقال اقرأه فاذا فيه رؤيا رآها له بعض إخوانه فقال رأيت النبى صلى الله عليه وسلم فى المنام فى مسجده قد اجتمع الناس عليه ، فقال لهم إنى قد خبأت لكم تحت منبرى طيبا أو علما ، وأمرت مالكا أن يفرقه على الناس ، فانصرف الناس وهم يقولون إذا ينفذ مالك ما أمره به رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم بكى فقمت عنه .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق حدثنى الجوهرى حدثنى إسحاق بن موسى الأنصارى قال قال إسماعيل بن مزاحم المروزى ـ وكان من أصحاب ابن المبارك من العباد ـ قال رأيت النبى صلى الله عليه وسلم فى المنام فقلت يا رسول الله من نسأل بعدك ؟ قال مالك بن أنس .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا عبد الله ابن محمد بن عبيد حدثنى محمد بن الحسين حدثنى مطرف أبو مصعب حدثنى أبو عبد الله مولى الليثيين ـ وكان مختارا ـ قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فى المسجد قاعدا والناس حوله ، ومالك قائم بين يديه ، وبين يدى رسول الله صلى الله عليه وسلم مسك ، وهو يأخذ منه قبضة قبضة فيدفعها إلى مالك ومالك ينشرها على الناس . قال مطرف : فأولت ذلك العلم واتباع السنة .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا محمد بن أحمد الزبيرى ثنا محمد بن عاصم ثنا عبد العزيز بن ابان ثنا المثنى بن سعيد القصير قال سمعت مالك بن أنس يقول : مابت ليلة إلا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم .

* حدثنا محمد بن إبراهيم بن على قال سمعت محمد بن زبان بن حبيب يقول سمعت محمد بن رمح التجيبى يقول : رأيت النبى صلى الله عليه وسلم فيما يرى النائم ، فقلت يارسول الله قد اختلف علينا فى مالك والليث فايهما أعلم ؟ قال مالك ورث حدى ، معناه أى علمى .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا جعفر الفريابى ثنا إسحاق بن موسى

الأنصارى ثنا إبراهيم بن عبد الله بن قريم الأنصارى قاضى المدينة قال : مر مالك بن أنس على ابن حازم وهو يحدث فجازه ، فقيل له فقال إنى لم أجد موضعا أجلس فيه ، فكرهت أن آخذ حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا قائم.

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا الجوهرى ثنا ابن أبى أويس. قال : كان مالك إذا أراد أن يحدث توضأ وجلس على فراشه ، وسرح لحيته ، وتمكن فى الجلوس بوقار وهيبة ثم حدث ، فقيل له فى ذلك فقال : أحب أن أعظم حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولا أحدث به إلا على طهارة متمكنا ، وكان يكره أن يحدث فى الطريق وهو قائم أو يستعجل ، فقال أحب أن أتفهم ما أحدث به عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

* حدثنا محمد بن على قال سمعت المفضل بن محمد الجندى يقول سمعت أبا مصعب يقول : كان مالك لا يحدث بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا وهو على الطهارة إجلالا لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا جعفر بن محمد الفريابى ثنا إسحاق ابن موسى الانصارى قال سمعت معن بن عيسى يقول : كان مالك بن أنس يتقى فى حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم الباء والتاء ونحوهما .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن أحمد بن الوليد ثنا يونس بن عبد الأعلى قال قال الشافعى : إذا جاء الأثر كان مالك كالنجم . وقال : مالك وسفيان القرينان .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أبو يحيي ومحمد بن أحمد قالا : ثنا أبو بكر الطرسوسى قال سمعت نعيم بن حماد يقول سمعت عبد الرحمن بن مهدى يقول : ما بقى على وجه الأرض أحد آمن على حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم من مالك بن أنس .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا زكريا الساجى ثنا أبو يونس المدنى قال أنشدنى بعض أصحابنا من المدنيين فى مالك بن أنس رضى الله تعالى عنه :

يدع الجواب فلا يراجع هيبة والسائلون نواكس الأذقان

أدب الوقار وعز سلطان التقى فهو المطاع وليس ذا سلطان

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا محمود بن غيلان ثنا أبو داود الطيالسى ثنا شعبة قال : أتيت المدينة بعد موت نافع بسنة ، فاذا الحلقة لمالك بن أنس .

* حدثنا إبراهيم بن محمد بن يحي وإبراهيم بن عبد الله قالا : ثنا محمد بن إسحاق قال سمعت قتيبة بن سعيد يقول : قدمت المدينة ومالك حى، فتقدمت الى فامى فقلت عندكم خل خمر ؟ فقال : ياسبحان الله ! فى حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم ! قال ثم قدمت المدينة بعد موت مالك فذكرت لهم فلم ينكروا على .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا الحسن بن على الطوسى ثنا أحمد ابن يونس بن سيار الانماطى ثنا خالد بن خداش قال : ودعت مالك بن أنس فقلت أوصنى ياأبا عبد الله ، قال تقوى الله ، وطلب الحديث من عند أهله .

حدثنا عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا يونس بن عبد الاعلى ثنا ابن وهب . قال قال مالك : العلم نور يجعله الله حيث يشاء ، ليس بكثرة الرواية .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق قال سمعت الحسن بن عبد العزيز الجروى ثنا الحارث بن مسكين وعبد الله بن يوسف قالا : سئل مالك بن أنس عن الداء العضال فقال : الخبث فى الدين .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا محمد بن حسان الازرق ثنا ابن مهدى عن رجل عن مالك بن أنس . قال : بلغنى أن العلماء يسألون يوم القيامة عما يسأل عنه الانبياء .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا الحسن بن عبد العزيز ثنا الحارث بن مسكين عن ابن وهب قال قيل لمالك بن أنس : ماتقول فى طلب العلم ؟ قال حسن ، جميل ولكن انظر الذى يلزمك من حين تصبح إلى حين تمسى فالزمه

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق قال سمعت أبا يحى يقول سمعت ابن قعنب يقول سمعت مالك بن أنس يقول : قال رجل ما كنت لاعبا فلا تلعبن بدينك .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق قال سمعت الحسن بن عبد العزيز الجروى يقول حدثنى الحارث بن مسكين عن ابن وهب قال سئل مالك بن أنس عن الرجل يدعو يقول ياسيدى ؟ فقال يعجبنى أن يدعو بدعاء الانبياء ، ربنا ، ربنا .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا أحمد بن سعيد ثنا ابن وهب قال سمعت مالك بن أنس يقول : قال عيسى ابن مريم عليهما السلام تأتى أمة محمد صلى الله عليه وسلم علماء حكماء كأنهم من الفقه أنبياء . قال مالك أراهم صدر هذه الامة . قال مالك : وحق على من طلب العلم أن يكون له وقار وسكينة وخشية ، والعلم حسن لمن رزق خيره ، وهو قسم من الله فلا تمكن الناس من نفسك ، فان من سعادة المرء أن يوفق للخير ، وإن من شقوة المرء أن لا يزال يخطىء ، وذل وإهانة للعلم أن يتكلم الرجل بالعلم عند من لا يطيعه . قال مالك : وبلغنى أن لقمان قال لابنه : يابنى ليس غناء كصحة ، ولا نعيم كطيب نفس . وقال مالك : قال لقمان لابنه يابنى إن الناس قد تطاول عليهم ما يوعدون وهم إلى الآخرة سراع يذهبون ، وإنك قد استدبرت الدنيا منذ كنت ، واستقبلت الآخرة وإن دارا تسير اليها أقرب اليك من دار تخرج منها .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا محمد بن يحيى بن منده ثنا عباس بن عبد العظيم قال سمعت القعنبي يقول سمعت مالك بن أنس يقول : كان الرجل يختلف إلى الرجل ثلاثين سنة يتعلم منه .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن الحسين بن مكرم قال سمعت مجاهد ابن موسى يقول سمعت نافع بن عبد الله يقول : جالست مالكا أربعين سنة أو خمسا وثلاثين سنة ـ كل يوم أبكر وأهجر وأروح ، ما سمعته يقرأ على ـ

إنسان شيئا قط . وسمعت معن بن عيسى يقول : مامن حديث أحدث به عن مالك إلا وقد سمعته منه نحوا أو أكثر من ثلاثين مرة . حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أبو على بن إبراهيم ثنا إسماعيل بن إسحاق ثنا الفروى قال سمعت مالكا يقول : إذا لم يكن للانسان فى نفسه خير لم يكن للناس فيه خير .

* حدثنا عبد الله بن محمد أنبأنا محمد بن أحمد الزهرى ثنا محمد بن عيسى الطرسوسى ثنا إبراهيم الحزامى ثنا مطرف قال قال لى مالك : ما يقول الناس فى ؟ قلت أما الصديق فيثنى ، وأما العدو فيقع . قال : ما زال الناس كذا لهم صديق وعدو ، ولكن نعوذ بالله من تتابع الألسنة كلها .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا الحسن بن عبد العزيز الجروى ثنا الحارث بن مسكين قال : كان عبد الرحمن بن القاسم يقول : إنما أقتدى فى دينى برجلين : مالك بن أنس فى علمه ، وسليمان بن القاسم فى ورعه.

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق قال سمعت الفضل بن سهل يقول سمعت القواريرى يقول : كنا عند حماد بن زيد وجاءه نعى مالك ابن أنس فقال : رحم الله أبا عبد الله ، كان من الدين بمكان .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن أحمد بن يزيد ثنا الحسن بن عمر بن يزيد قال سمعت القعنبي يقول : أتينا سفيان بن عيينة فرأيته حزينا ، فقيل بلغه موت مالك بن أنس رحمه الله . ثم قال سفيان : ما ترك على الأرض مثله.

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن أحمد بن يزيد ثنا على بن رستم قال سمعت عبد الرحمن بن عمر يقول قال يحيى بن سعيد القطان : ما أقدم على مالك فى زمانه أحدا .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا إبراهيم بن عبد الله بن معدان ثنا أحمد بن عبد الرحمن بن وهب قال سمعت عمى يقول سمعت مالك بن أنس يقول : إن عندى لأحاديث ما حدثت بها قط ، ولا سمعت منى ، ولا أحدث بها حتى أموت .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن سلم ثنا أحمد بن على الأبار ثنا أحمد بن خالد

قال قال الشافعي : قيـل لمالك : عنـد ابن عيينة أحاديث عن الزهري ليست عنـدك ، قال وأنا أحدث عن الزهري بكل ما سمعت ؟ إذاً أريد أن أضلهم .

* حدثنا أحمد ـ هو ابن جعفر ـ ثنا أحمد بن على ثنا أحمـد ـ هو ابن هاشم ـ ثنا ضمرة قال سمعت مالـكا يقول : لو كان لى سلطان على من يفسر القرآن لضربت رأسه

* حدثنا أحمد بن جعفر ثنا أحمد بن على ثنا أبو عمار قال سألت أحمد بن حنبل عن كتاب مالك بن أنس فقال : ما أحسنه لمن تدين به .

* حدثنا الحسن بن سعيد بن جعفر البصرى قال سمعت محمد بن الربيع ابن سليمان يقول سمعت الشافعي رضى الله تعالى عنه يقول : إذا جاء الحديث عن مالك فاشدد يديك به .

* حدثنا الحسن بن سعيد قال سمعت محمد بن الربيع يقول سمعت الشافعي يقول : كان مالك إذا شك فى الحديث طرحه كله. حدثنا الحسن بن سعيد قال سمعت محمد بن الربيع يقول سمعت الشافعي يقول : لولا مالك وسفيان لذهب علم الحجاز . * حدثنا محمد بن على بن عاصم ثنا أحمد بن على بن أبى الصغير المصرى حـدثنى إسحاق بن إبراهيم الـكناس ثنا حرملة عن ابن وهب عن سفيان بن عيينة قال : كان مالك لا يأخذ الحديث إلا من جيده .* حدثنا محمد بن على ثنا أحمد بن على ثنا محمـد بن عمرو بن نافع ثنا نعيم قال سمعت ابن مهدى يقول : ما أقدم على مالك فى صحة الحديث أحدا .* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا حاتم بن الليث الجوهرى ثنا على بن عبد الله ثنا سفيان قال : كان مالك ينتقى الرجال ولا يحدث عن كل أحد ، قال على : ومالك أمان فيمن حدث عنـه من الرجال ، كان مالك يقول : لا يؤخذ العـلم إلا عن من يعرف ما يقول .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق حدثنى أبو يونس حدثنى إسحاق قال سمعت مالك بن أنس يقول: سمعت من ابن شهاب أحاديث لم أحدث بها إلى اليوم ، قلت لم يا أبا عبد الله ؟ قال لم يكن العمل عليها فتركتها .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا إسحاق بن أحمد ثنا عبد الله بن أحمد بن شيرويه ثنا مطرف المدينى قال قال مالك بن أنس : أو يكتب عن مثل عطاف ابن خلد ؟ ! لقد أدركت فى هذا المسجد سبعين شيخا ـ أو نحوه ـ فما كتبت عنهم حديثا ، إنما يكتب من أهله قوم جرى فيهم الحديث مثل عبيد الله بن عمرو وأشباهه .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمدبن أحمد بن معدان قال سمعت أبا العباس عبد الله بن محمد الغزى يقول سمعت حبيب بن زريق يقول : قلت لمالك بن أنس لم تكتب عن صالح مولى التوأمة وحزام بن عثمان وعمر مولى غفرة ؟ قال أدركت سبعين تابعيا فى هذا المسجد ما أخذت العلم إلا عن الثقات المأمونين

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا الحسن بن عبد العزيز الجروى ثنا أبو حفص التنيسى عن ابن وهب قال : لو شئت أن أملأ ألواحى من قول مالك بن أنس لا أدرى فعلت .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق قال سمعت أبا يحيي يقول سمعت على بن عبد الله يقول حدثنى عبد الرحمن بن مهدى قال : رأيت رجلا جاء إلى مالك بن أنس يسأله عن شئ أياما مايجيبه ، فقال ياأبا عبد الله إنى أريد الخروج . قال فأطرق طويلا ثم رفع رأسه وقال : ما شاء الله يا هذا ! إنى إنما أتكلم فيما أحتسب فيه الخير ، وليس أحسن مسألتك هذه .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن أحمد بن عمر ثنا عبد الله بن أحمد ابن كليب حدثنى أبوطالب عن أبى عبد الله قال سمعت ابن مهدى يقول : سأل رجل مالكا عن مسألة فقال لا أحسنها ، فقال الرجل إنى ضربت إليك من كذا وكذا لأسألك عنها ، فقال له مالك : فاذا رجعت إلى مكانك وموضعك فأخبرهم أنى قد قلت لك إنى لا أحسنها .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا موسى بن هارون ثنا نصر بن داود بن طوق قال سمعت سعيد بن سليمان يقول : قلما سمعت مالكا يفتى بشئ إلا تلا هذه الآية (إن نظن إلا ظنا وما نحن بمستيقنين) .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا الحسن بن عبد العزيز ثنا الحارث بن مسكين عن عمرو بن يزيد — شيخ من أهل مصر — صديق لمالك ابن أنس قال : قلت لمالك يا أبا عبد الله يأتيك ناس من بلدان شتى قد أنضوا مطاياهم ، وأنفقوا نفقاتهم ، يسألونك عما جعل الله عندك من العلم تقول لاأدرى ! ! فقال : يا عبد الله يأتينى الشامى من شامه ، والعراقى من عراقه ، والمصرى من مصره ، فيسألوننى عن الشئ لعلى أن يبدولى فيه غير ما أجيب به فأين أجدهم ؟ قال عمرو : فأخبرت الليث بن سعد بقول مالك .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا جعفر بن محمد الفريابى ثنا الحسن ابن على الحلوانى — بطرسوس سنة ثلاث وثلاثين ومائتين — قال سمعت مطرف ابن عبد الله يقول سمعت مالك بن أنس إذا ذكر عنده أبو حنيفة والزائغون فى الدين يقول : قال عمر بن عبد العزيز : سن رسول الله صلى الله عليه وسلم وولاة الأمر بعده سنناً الأخذ بها اتباع لكتاب الله ، واستكمال لطاعة الله ، وقوة على دين الله ، ليس لأحد من الخلق تغييرها ولاتبديلها ، ولا النظر فى شئ خالفها ، من اهتدى بها فهو مهتد ، ومن استنصر بها فهو منصور ، ومن تركها اتبع غير سبيل المؤمنين ، وولاه الله ماتولى ، وأصلاه جهنم وساءت مصيرا . حدثنا محمد بن أحمد ثنا جعفر بن محمد الفريابى ثنا الحسن بن على الحلوانى قال سمعت إسحاق بن عيسى يقول قال مالك بن أنس : كلما جاءنا رجل أجدل من رجل تركنا مانزل به جبريل عليه السلام على محمد صلى الله عليه وسلم لجدله * حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا محمد بن على بن أبى الصغير ثنا يونس ابن عبد الأعلى ثنا ابن وهب قال سمعت مالكا يقول : إن حقا على من طلب العلم أن يكون له وقار وسكينة وخشية ، وأن يكون متبعا لأثر من مضى قبله .

* حدثنا الحسن بن سعيد بن جعفر ثنا زكريا بن يحيى الساجى ثنا أبو داود ثنا أبو ثور قال سمعت الشافعى يقول : كان مالك بن أنس إذا جاءه بعض أهل الاهواء قال : أما إنى على بينة من ربى ودينى ، وأما أنت فشاك إلى شاك مثلك فخاصمه ، وكان يقول لست أرى لأحد يسب أصحاب النبى صلى الله عليه

وسلم فى الفئ سهما .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى منصور ابن أبى مزاحم قال سمعت مالك (١) بن أنس — وذكر أبو حنيفة — فقال : كاد الدين ومن كاد الدين فليس من أهله .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى اسماعيل إبن إبراهيم أبو معمر عن الوليد بن مسلم قال قال لى مالك بن أنس ! يذكر أبو حنيفة ببلدكم ؟ قلت نعم ، قال ماينبغى لبلدكم أن تسكن .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا الحسن بن إسحاق التسترى ثنا يحيى بن خلف ابن الربيع الطرسوسى — وكان من ثقات المسلمين وعبادهم — قال : كنت عند مالك بن أنس ودخل عليه رجل فقال : ياأبا عبد الله ماتقول فيمن يقول القرآن مخلوق ؟ فقال مالك : زنديق اقتلوه ، فقال ياأبا عبد الله إنما أحكى كلاما سمعته ، فقال لم أسمعه من أحد ، إنما سمعته منك ، وعظم هذا القول . حدثنا محمد بن سليمان بن إبراهيم الهاشمى قال سمعت أبا همام البكراوى يقول سمعت أبا مصعب يقول سمعت مالك بن أنس يقول : القرآن كلام الله غير مخلوق * حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق حدثنى أحمد بن محمد بن أبى بكر بن سالم بن عبد الله بن عمر ثنا ابن أبى أويس قال سمعت مالك بن أنس يقول : القرآن كلام الله ، وكلام الله من الله ، وليس من الله شئ مخلوق * حدثنا أحمد بن جعفر بن سلم ثنا يحيى بن عبدالباقى قال سمعت النضر بن سلمة ابن شاذان يقول ثنا عبد الله بن نافع قال سمعت مالكا يقول : لوأن رجلا ركب الكبائر كلها بعد أن لايشرك بالله ، ثم تخلى من هذه الأهواء والبدع — وذكر كلاما — دخل الجنة .

* حدثنا محمد بن على بن مسلم العقيلى ثنا القاضى أبو أمية الغلابى ثناسلمة ابن شبيب ثنا مهدى بن جعفر ثنا جعفر بن عبد الله قال كنا عند مالك بن أنس فجاءه رجل فقال : ياأبا عبد الله الرحمن على العرش استوى كيف استوى ؟

---

(١) لم يثبت شئ عن مالك فى الطعن فى أبى حنيفة راجع شرح الموطأ للباجى (٧—٣٠٠)

فما وجد مالك من شيء ماوجد من مسألته ، فنظر إلى الارض وجعل ينكت بعود فى يده حتى علاه الرحضاء — يعنى العرق ثم رفع رأسه ورمى بالعود وقال الكيف منه غير معقول ، والاستواء منه غير مجهول ، والايمان به واجب ، والسؤال عنه بدعة ، وأظنك صاحب بدعة ، وأمر به فأخرج .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا الحسن بن عبد العزيز قال سمعت أبا حفص يقول سمعت مالك بن أنس يقول : (وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة) قوم يقولون إلى ثوابه . قال مالك : كذبوا فأين هم عن قول الله تعالى (كلا إنهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون) .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا ابن أبى داود ثنا أحمد بن صالح ثنا عبد الله ابن وهب قال قال مالك بن أنس : الناس ينظرون الله عز وجل يوم القيامة بأعينهم . حدثنا عبد الله بن محمد ثنا عبد الرحمن بن أبى حاتم ثنا يونس ثنا ابن وهب قال سمعت مالكا يقول لرجل : سألتنى أمس عن القدر ؟ قال نعم ! قال إن الله تعالى يقول (ولو شئنا لآتينا كل نفس هداها ولكن حق القول منى لأملأن جهنم من الجنة والناس أجمعين) فلا بد من أن يكون ماقال الله تعالى * حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أبو بكر بن أبى عاصم قال سمعت سعيد بن عبد الجبار يقول : سمعت مالك بن أنس يقول : رأيى فيهم أن يستتابوا فان تابوا والا قتلوا — يعنى القدرية . حدثنا الحسن بن سعيد بن جعفر ثنا زكريا الساجى ثنا سلمة بن شبيب ثنا مروان بن محمد قال : سئل مالك بن أنس عن تزويج القدرى فقرأ (ولعبد مؤمن خير من مشرك ولو أعجبكم) .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق قال سمعت عثمان بن صالح وأحمد بن سعيد الدارمى قالا : ثنا عثمان قال : جاء رجل إلى مالك وسأله عن مسألة ، قال فقال له : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا ، فقال الرجل أرأيت ؟ قال مالك : (فليحذر الذين يخالفون عن أمره أن تصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب أليم)

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا عبد الله بن محمد بن عبد الكريم ثنا الحسن

ابن عبد الله بن منصور ثنا الحنيني قال قال مالك بن أنس: إياكم وأصحاب الرأى فإنهم أعداء أهل السنة . حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا جعفر بن محمد الصائغ ثنا سريج بن النعمان ثنا عبد الله بن نافع قال : كان مالك يقول : الايمان قول وعمل يزيد وينقص .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا سوار بن عبد الله العنبرى ثنا أبى قال قال مالك بن أنس : من تنقص أحداً من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أو كان فى قلبه عليهم غل ، فليس له حق فى فىء المسلمين ، ثم تلا قوله تعالى (ما أفاء الله على رسوله) حتى أتى قوله (والذين جاؤا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل فى قلوبنا غلا) الآية . فمن تنقصهم أو كان فى قلبه عليهم غل فليس له فى الفىء حق . *حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا إسحاق بن أحمد ثنا رسته أبو عروة ـ رجل من ولد الزبير ـ قال : كنا عند مالك فذكروا رجلا ينتقص أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقرأ مالك هذه الآية (محمد رسول الله والذين معه أشداء) حتى بلغ (يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار) فقال مالك : من أصبح فى قلبه غيظ على أحد من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد أصابته الآية .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق سمعت محمد بن عبد العزيز ابن أبى رزمة قال سمعت وكيعا يقول سمعت مالك بن أنس يقول : واعجبا يسأل جعفر وأبو جعفر عن أبى بكر وعمر رضى الله تعالى عنهما ! !

* حدثنا أبو بكر الآجرى ثنا عبدالله بن محمد بن عبد الحميد ثنا إبراهيم ابن الجنيد ثنا يحيي بن بكير حدثنى عبد الله بن وهب حدثنى مالك بن أنس قال : إن راهبا كان بالشام ، فلما رأى أوائل أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم الذين قدموا الشام ونظرآه وقال : والذى نفسى بيده مابلغ حوارى عيسى ابن مريم عليهما السلام الذين صلبوا على الخشب ونشروا بالمناشير من الاجتهاد ما بلغ أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ، قال عبد الله بن وهب : قلت لمالك بن أنس تسميهم ؟ فسمى أبا عبيدة ، ومعاذاً ، وبلالا وسعد بن عبادة .

* حدثنا أبو بكر الآجرى ثنا عبد الله بن محمد بن عبد الحميد ثنا إبراهيم ابن الجنيد ثنا الحارث بن مسكين ثنا عبد الله بن وهب. قال: سمعت مالك بن أنس يحدث أن صالح بن على حين قدم الشام سأل عن قبر عمر بن عبد العزيز فلم يجد أحدا يخبره حتى دل على راهب ، فأتى فسئل عنه فقال : أقبر الصديق تريدون ؟ هو فى تلك المزرعة . * حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا محمد بن غالب ثنا القعنبي عن مالك أنه بلغه أن عيسى عليه السلام كان يقول : لاتكثروا الكلام بغير ذكر الله فتقسو قلوبكم ، فان القلب القاسى بعيد من الله ولكن لاتعلمون ، ولاتنظروا فى ذنوب الناس كأنكم أرباب ، ولكن انظروا فيها كأنكم عبيد ، فانما الناس رجلان ، مبتلى ومعافى ، فارحموا أهل البلاء ، واحمدوا الله على العافية .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا محمد بن خالد ثنا القعنبي عن مالك أنه بلغه أن عيسى عليه السلام كان يقول : يابنى إسرائيل عليكم بالماء القراح ، والبقل البرى ، وخبز الشعير ، وإياكم وخبز البر فانكم لن تقوموا بشكره .

* حدثنا أبو بكر ثنا محمد ثنا القعنبي عن مالك أنه بلغه أن لقمان الحكيم قيل له : مابلغ بك مانرى ؟ قال : صدق الحديث ، وأداء الأمانة ، وتركى مالا يعنينى .

* حدثنا أبو بكر ثنا محمد ثنا القعنبي عن مالك أنه بلغه أن عمر بن الخطاب قال : إنى لأحب النظر إلى القارئ أبيض الثياب . * حدثنا الحسن بن محمد ابن كيسان ثنا إسماعيل القاضى ثنا إسماعيل بن أبى أويس ثنا مالك بن أنس عن هشام بن عروة عن أبيه . قال قال عمر بن الخطاب : تعلمون أيها الناس أن اليأس هو الغنى ، وأنه من يئس من شئ استغنى عنه . * حدثنا الحسن بن محمد ثنا إسماعيل القاضى ثنا إسماعيل بن أبى أويس ثنا مالك حدثنى من أرضى أن عمر بن الخطاب أوصى رجلا فقال ، لاتعترض فيما لايعنيك ، واجتنب عدوك ، واحذر خليلك ، ولا أمير من القوم إلا من خشى الله ، والأمين من القوم لاتعدل به شيئا ، ولا تصحبن فاجرا كى تعلم من فجوره ، ولاتفش إليه

سرك ، واستشرفى أمرك الذين يخشون الله .

* حدثنا الحسن بن محمد ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضى ثنا إسماعيل بن أبى أويس ثنا مالك بن يحيى بن سعيد أن امرأة كانت عندها عائشة زوج النبى صلى الله عليه وسلم ورضى عنها ومعها نسوة ، فقالت امرأة منهن : والله لأدخلن الجنة ، لقد أسلمت وما زنيت ، وما سرقت ، فأتيت فى المنام فقيل لها أنت المتألية لتدخلن الجنة ، كيف وأنت تبخلين عالا يغنيك ، وتكلمين فيما لا يعنيك ؟ قال فلما أصبحت المرأة دخلت على عائشة رضى الله تعالى عنها فاخبرتها بما رأت ، فقالت اجمعى النسوة اللاتى كن عندك حين قلت ماقلت ، فارسلت اليهن فجئن فحدثتهن بما رأت فى المنام .

* حدثنا أبو زرعة محمد بن إبراهيم بن عبد الله الاسترابادى ثنا محمد بن قارون ثنا أبو حاتم ثنا عبد العزيز بن عبد الله قال : كان نقش خاتم مالك بن أنس حسبنا الله ونعم الوكيل ، فقيل له فى ذلك فقال : (وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء) .

* حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن سهل ثنا محمد بن يحيى بن آدم الجوهرى ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال سمعت الشافعى يقول : قال لى محمد بن الحسن : صاحبنا أعلم أم صاحبكم ؟ قلت تريد المكابرة أو الانصاف ؟ فقال بل الانصاف ، قلت : فما الحجة عندكم ؟ قال الكتاب والسنة والاجماع والقياس . قال قلت : أنشدك بالله أصاحبنا أعلم بكتاب الله أم صاحبكم ؟ قال صاحبكم قلت : فصاحبكم أعلم بأقاويل أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أم صاحبنا قال فقال صاحبكم ، قلت فبقى شئ غير القياس ؟ قال لا ، قلت فنحن ندعى القياس أكثر مما تدعون أنتم ، وإنما القياس على الاصول يعرف القياس . قال ويريد بصاحبه مالك بن أنس رحمه الله .

* حدثنا محمد بن إبراهيم ومحمد بن عبد الرحمن قالا : ثنا محمد بن زبان بن حبيب قال : سمعت الربيع بن سليمان يقول سمعت الشافعى يقول : ما بعد كتاب الله تعالى كتاب أكثر صوابا من موطأ مالك .

* حدثنا أبو عبد الله محمد بن مخلد ثنا أبو بكر بن آدم الجوهرى ثنا محمد ابن عبد الله بن عبد الحكم . قال سمعت الشافعى يقول : قال محمد بن الحسن : أقمت على مالك بن أنس ثلاث سنين وكسرا ، وكان يقول إنه سمع منه لفظا أكثر من سبعمائة حديث ، قال وكان إذا حدثهم عن مالك امتلأ منزله وكثر الناس عليه حتى يضيق عليهم الموضع ، وإذا حدث عن غير مالك لم يجئه إلا اليسير ، فكان يقول : ماأعلم أحدا أسوأ ثناء على أصحابكم منكم ، إذا حدثتكم عن مالك ملأتم على الموضع ، وإذا حدثتكم عن أصحابكم إنما تأتونى متكارهين.

* حدثنا أبو عبد الله محمد بن مخلد ثنا موسى بن هارون بن مخلد ثنا عبد الله بن محمد بن محمد اليزدى ثنا أبو يعقوب بن سهيل الأسيوطى قال سمعت ابن أبى ركين يقول سمعت محمد بن إدريس الشافعى يقول . قالت لى عمتى — ونحن بمكة — رأيت فى هذه الليلة عجبا ، فقلت لها وماهو ؟ قالت رأيت كأن قائلا يقول مات الليلة أعلم أهل الارض ، قال الشافعى فحسبنا ذلك فاذا هو يوم مات مالك بن أنس .

* حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن سهل ثنا محمد بن يحيى بن آدم ثنا محمد ابن عبد الله بن عبد الحكم قال سمعت الشافعى يقول : — وذكر رجل لمالك ابن أنس حديثا — فقال له مالك : من حدثك ؟ فذكر له إسنادا منقطعافقال له مالك : اذهب إلى عبد الرحمن بن زيد يحدثك عن أبيه عن نوح .

* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا على بن أحمد بن سليمان ثنا ابن أبى مريم ثنا خالد — يعنى ابن نزار — قال سمعت مالك بن أنس يقول لفتى من قريش :ياابن أخى تعلم الأدب قبل أن تتعلم العلم . حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا أبو إسماعيل الترمذى ثنا نعيم بن حماد قال سمعت ابن المبارك يقول : مارأيت رجلا ارتفع مثل مالك بن أنس ، ليس له كثير صلاة ولاصيام ، إلاأن تكون له سريرة * حدثنا أحمد بن جعفر بن سلم ثنا أحمد بن على الأبار ثنا أحمد بن سنان قال سمعت عبد الرحمن بن مهدى يقول : ما قرأت على مالك أثبت فى نفسى مما سمعت منه ، وقلت لمالك يوما — وأردت أن أرفقه على نفسى فى مسجد

لرسول صلى الله عليه وسلم ـ يا أبا عبد الله قد غبت عن أهلى ما أدرى ماحدث عليهم بعدى ؟ قال فتبسم : ثم قال وأنا قد غبت عن أهلى ، هو ذاهم فى الدار لا أدرى ماحدث عليهم .

* حدثنا أحمد بن جعفر ثنا أحمد بن على الأبار ثنا إبراهيم بن سعيد ثنا سعيد بن عبد الحميد عن مالك بن أنس قال : ليس شىء أشبه بثمار الجنة من الموز ، لا تطلبه فى شتاء ولا صيف الا وجدته وقرأ (أكلها دائم) .

* حدثنا أبو على الحسين بن محمد بن العباس الفقيه الايلى ثنا أبو نعيم بن عبدى ـ فى كتابه ثنا العباس بن الوليد البيروتى ثنا أبو خليد . قال : أقمت على مالك فقرأت الموطأ فى أربعة أيام فقال مالك : علم جمعه شيخ فى ستين سنة أخذتموه فى أربعة أيام ؟ لافقهتم أبدا .

* حدثنا الحسين بن محمد بن العباس ثنا عبد الرحمن بن أبى حاتم ثنا يونس ابن عبد الأعلى ثنا ابن وهب عن مالك . قال : لايبلغ أحد مايريد من هذا العلم حتى يضربه الفقر ، ويؤثره على كل حاجة .

* حدثنا أحمد بن عبيد الله بن محمود قال سمعت أبا أحمد عبيد الله بن محمد الفقيه الفقير يقول سمعت عبد الله بن محمد بن على القاضى ـ بالدينور ـ يقول سمعت أبا زرعة الدمشقى يقول سمعت أبا مسهر يقول : سأل المأمون مالك بن أنس هل لك دار ؟ فقال لا ، فأعطاه ثلاثة آلاف دينار وقال اشترلك بها داراً ، قال ثم أراد المأمون الشخوص وقال لمالك : تعال معنا فانى عزمت أن أحمل الناس على الموطأ كما حمل عثمان الناس على القرآن ، فقال له : مالك إلى ذلك سبيل ، وذلك أن أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم افترقوا بعده فى الأمصار فحدثوا ، فعند كل أهل مصر علم ، ولا سبيل إلى الخروج معك فان النبى صلى الله عليه وسلم قال : « والمدينة خير لهم لو كانو يعلمون » وقال « المدينة تنفى خبثها كما ينفى الكير خبث الحديد » وهذه دنانيركم فان شئتم فخذوه ، وإن شئتم فدعوه .

* حدثنا أحمد بن عبيد الله قال سمعت أبا أحمد القاضى يقول سمعت أبا حاتم

الرازى يقول سمعت أحمد بن سنان الواسطى يقول سمعت عبد الرحمن بن مهدى يقول : سفيان الثورى امام فى الحديث وليس بأمام فى السنة ، والأوزاعى إمام فى السنة وليس بامام فى الحديث ، ومالك إمام فيهما جميعا .

* حدثنا سليمان بن أحمد ـ إملاء ـ ثنا المقدام بن داود ثنا عبد الله بن عبد الحكم قال سمعت مالك بن أنس يقول: شاورنى هارون الرشيد فى ثلاث؛ فى أن يعلق الموطا فى الكعبة ويحمل الناس على ما فيه ، وفى أن ينقض منبر النبى صلى الله عليه وسلم ويجعله من جوهر وذهب وفضة ، وفى أن يقدم نافع بن أبى نعيم إماما يصلى فى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقلت: يا أمير المؤمنين » ؛ أما تعليق الموطأ فى الكعبة فان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اختلفوا فى الفروع وتفرقوا فى الآفاق ، وكل عند نفسه مصيب، وأما نقض منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم واتخاذك إياه من جوهر وذهب وفضة فلا أرى أن تحرم الناس أثر النبى صلى الله عليه وسلم ، وأما تقدمتك نافعا إماما يصلى بالناس فى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فان نافعا إمام فى القراءة ، لايؤمن أن تندر منه نادرة فى المحراب فتحفظ عليه ، قال وفقك الله يا أبا عبد الله ،

۞ ومما أسند مالك :

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبد الرحمن بن معدان بن جمعة اللاذقى(١) ثنا إسحاق بن محمد الفروى ثنا مالك بن أنس عن الزهرى عن أنس «أن النبى صلى الله عليه وسلم نهى أن ينتبذ فى الدباء والمزفت » . غريب من حديث مالك ، لم يسنده أحد إلا الفروى .

* حدثنا عمر بن أحمد بن عمر القاضى ومحمد بن حميد قالا : ثنا أحمد بن زكريا بن يحيي النيسابورى ثنا محمد بن إسحاق البكرى ـ حفظا ـ ثنا يحيي بن يحيي .قال: قرأت على مالك عن الزهرى عن أنس « أن النبى صلى الله عليه وسلم كان لايأكل الثوم ، ولا الكراث ، ولا البصل من أجل أن الملائكة تأتيه ،

(١) كذا بالاصل ولم نجده فى خلاصة أسماء الرجال .

ولأنه يكلم جبريل عليهما السلام » . غريب من حديث مالك لم يحدث به عنه إلا يحيي بن يحيي .

* حدثنا إبراهيم بن محمد بن يحيي وإبراهيم بن عبد الله بن إسحاق قالا : ثنا أحمد بن محمد الازهرى ثنا محمد بن سليمان بن هشام ثنا وكيع عن مالك عن أنس . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما أوذى أحد مثل ماأوذيت فى الله . » غريب من حديث مالك تفرد به وكيع .

* حدثنا عبد الله بن الحسين الصوفى النيسابورى ثنا أحمد بن أبى عمران الفرائضى ثنا محمد بن إسماعيل بن إسحاق الرازى قال ثنا محمد بن سليمان ثنا سليمان بن عيسى ثنا مالك عن ابن شهاب عن أنس بن مالك قال : « قلت يارسول الله ماتقول فى القليل العمل الكثير الذنوب ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « كل ابن آدم خطأ ، فمن كانت له سجية عقل ، وغريزة يقين لم تضره ذنوبه شيئا ، قيل وكيف ذلك يارسول الله ؟ قال : لأنه كلما أخطأ لم يلبث أن يتوب توبة تمحو ذنوبه ، ويبقى له فضل يدخل به الجنة ، فالعقل أداة العامل بطاعة الله وحجة على أهل معصية الله . » غريب من حديث مالك تفرد به سليمان بن عيسى — وهو الحجازى — وفيه ضعف .

* حدثنا محمد بن إسحاق القاضى الاهوازى ثنا محمد بن نعيم ثنا إبراهيم ابن حميد الطويل ثنا شعبة عن مالك بن أنس عن الزهرى عن سعيد بن المسيب عن أم سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « من كان يريد الاضحية فلا يأخذن من شعره ، ولا يقلمن أظفاره ، حتى يضحى » غريب من حديث شعبة عن مالك عن الزهرى لم نكتبه الا من حديث إبراهيم .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبيد الله بن محمد العمرى ثنا بكر بن عبد الوهاب حدثنى محمد بن عمر الواقدى عن مالك عن ابن شهاب حدثنى سعيد بن المسيب حدثنى أبو هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « عمر بن الخطاب سراج أهل الجنة . » غريب من حديث مالك تفرد به عنه الواقدى .

* حدثنا محمد بن على بن حبيش ثنا أحمد بن حماد بن سفيان القاضى ثنا يزيد بن عمرو بن البزاز ثنا يزيد بن مروان ثنا مالك بن أنس عن الزهرى عن سهل بن سعد « أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع اللحم بالحيوان » غريب من حديث مالك عن الزهرى عن سهل ، تفرد به يزيد بن عمرو عن يزيد.

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا الحسين بن إسحاق التسترى ثنا محمد بن الفرج ابن ميسرة ثنا حبيب كاتب مالك عن مالك عن ابن شهاب عن الاعرج عن أبى هريرة . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « لا يجمع الله تعالى بين من ينفق فى سبيله ، وبين من يشح بما أعطاه الله » غريب من حديث مالك تفرد به محمد بن الفرج عن حبيب .

* حدثنا محمد بن المظفر ثنا محمد بن الحسين بن حفص ثنا أبو سبرة المدنى ثنا مطرف ثنا مالك عن الزهرى عن حميد بن عبد الرحمن عن أبى هريرة أن رجلا قال: يارسول الله أوصنى ، قال : « لا تغضب . » غريب من حديث مالك عن الزهرى تفرد أبو سبرة عن مطرف .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن عثمان الواسطى ثنا محمد بن أحمد بن سهل البركانى القاضى ثنا عبد الله بن شبيب ثنا محمد بن سلمة عن المغيرة بن عبد الرحمن عن مالك عن ابن شهاب عن سالم عن أنس أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « إنما الناس كأبل مائة ، لا تكاد تجد فيها راحلة . » غريب من حديث مالك عن الزهرى متصلا لم نكتبه الا من حديث سلمة عن المغيرة .

* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد الجرجانى ثنا يحيى بن محمد ثنا أحمد بن عبد الرحمن بن يونس السراج ثنا عبد الله بن محمد بن ربيعة المصيصى ثنا مالك بن أنس عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « دخلت الجنة فرأيت فيها قصرا من ذهب ، فقلت لمن هذا ؟ فقالوا لرجل من قريش ، فظننت أنه لى فقلت : ومن هو ؟ قالوا عمر بن الخطاب فاردت أن أدخله فذكرت غيرتك يا أبا حفص ، فبكى عمر وقال : أما عليك فلا أغار » صحيح من حديث محمد عن جابر متفق عليه غريب من حديث مالك

تفرد به عبد الله يعرف بالقدامى .

* حدثنا محمد بن حميد ثنا محمد بن محمد بن سليمان ثنا أحمد بن عبد الرحمن ابن يونس ثنا عبد الله بن محمد بن ربيعة ثنا مالك بن أنس عن محمد بن المنكدر عن عروة عن عائشة قالت : « دخل على النبي صلى الله عليه وسلم رجل فقال بئس أخو العشيرة ، ثم أمر بوسادة فألقيت له ، فقام فقالت عائشة لما خرج : يارسول الله ! قلت بئس أخو العشيرة ثم أمرت من يلقى إليه الوسادة ، فقال إن من شرار الناس الذين يكرمون اتقاء شرهم » صحيح متفق عليه من حديث عروة عن عائشة غريب من حديث مالك عن محمد تفرد به عنه عبد الله بن محمد .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا محمد بن غالب ثنا القعنبي عن مالك ح وحدثنا محمد بن حميد ثنا عبد الله بن أبي داود ثنا عبد الملك بن شعيب بن الليث بن سعد حدثنى أبي عن جدى عن يحيى بن أيوب عن مالك عن أبي الزبير عن جابر . قال : « نحرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الحديبية البدنة عن سبعة » مشهور فى الموطأ من حديث مالك ، غريب من حديث الليث عن يحيى عن مالك تفرد به عنه أولاده .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن داود المكى ثنا على بن قتيبة الرفاعى ثنا مالك بن أنس عن أبي الزبير عن جابر . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « بروا آباءكم يبركم أبناؤكم ، وعفوا تعف نساؤكم » . غريب من حديث مالك عن أبي الزبير تفرد به على بن قتيبة .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن يحيى بن خالد بن حيان ثنا محمد بن سلام ثنا يحيى بن بكير ثنا مالك عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « إن من الذنوب ذنوبا لا يكفرها الصلاة ولا الصيام ولا الحج ولا العمرة ، قالوا فما يكفرها يارسول الله ؟ قال الهموم فى طلب المعيشة » قال أحمد بن يحيى فقلت محمد : كيف هذا من يحيى بن بكير ولم يسمعه أحد غيرك ؟ ! فقال كنت عند يحيى جالسا فجاءه رجل فذكر ضعف حاله ، فقال ابن بكير ثنا مالك وذكره . غريب تفرد به محمد بن سلام عن يحيى عن مالك .

* حدثنا على بن أحمد بن على المصيصى ثنا أحمد بن خليد الحلبى ثنا يوسف ابن يونس الأفطس ثنا مالك بن أنس عن محمد بن عمرو بن حلحلة عن معبد بن كعب عن أبى قتادة بن ربعى قال : « مر على النبى صلى الله عليه وسلم بجنازة ، فقال مستريح ومستراح منه ، قالوا يارسول الله ماالمستريح والمستراح منه ؟ قال العبد المؤمن يستريح من نصب الدنيا وأذاها إلى رحمة الله ، والعبد الكافر والفاجر يستريح منه العباد والبلاد ، والشجر والدواب » صحيح متفق عليه رواه عنه أصحابه فى الموطأ .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عبد الله بن محمد بن زكريا ثنا محرز ابن سلمة ثنا محمد بن عمرو بن حلحلة عن محمد بن عمران الانصارى . قال قال ابن عمر : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا كنت بين الأخشبين من منى ــ ونحا بيده نحو المشرق ــ فان هناك واديا يقال له السربة ، سر تحتها سبعون نبيا » رواه القعنبى والناس عنه فى الموطأ مثله ، ولا أعلم أحدا رواه عن النبى صلى الله عليه وسلم من الصحابة غير ابن عمر .

* حدثنا عبد الله بن جعفر بن أحمد ثنا إسحاق بن أحمد ثنا إسحاق بن إسماعيل ثنا إسحاق بن سليمان الرازى عن مالك بن أنس عن محمد بن أبى بكر الثقفى . قال : « كنت أنا وأنس بن مالك ونحن غاديان إلى عرفة ، فقلت كيف كنتم تصنعون فى هذا اليوم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فقال : يهل المهل بمنى ، ويكبر المكبر ولا ينكر ذلك عليه » مشهور فى الموطأ رواه أبو الشعثاء على بن الحسن الواسطى عن إسحاق عن مالك مثله . * حدثنا على ابن حميد الواسطى ثنا أسلم بن سهل الواسطى ثنا على بن الحسن بن سليمان الواسطى ثنا إسحاق بن سليمان مثله . ومحمد بن أبى بكر قد نسبه موسى بن عقبة فقال : هو محمد بن أبى بكر بن عوف بن رباح .

* حدثنا محمد بن بدر ثنا بكر بن سهل الدمياطى ثنا عبد الله بن يوسف التنيسى ثنا مالك بن أنس عن محمد بن يحيى بن حبان عن الاعرج عن أبى هريرة « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الصلاة بعد الصبح حتى تطلع

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا محمد بن عمر الواقدى ثنا مالك بن أنس عن أبي الأسود ـ محمد بن عبد الرحمن ـ عن عروة عن عائشة عن جدامة الأسدية أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : «أردت أن أنهى عن الغيلة ثم ذكرت أن الروم وفارس يفعلون فلا يضرهم» مشهور فى الموطأ رواه أصحاب مالك ولم يجاوز عائشة .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا الواقدى ثنا مالك وابن أبي الرحال عن أبيه عن عمرة عن عائشة قالت . « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخفف ركعتى الفجر حتى أنى لأعارى أقرأ فيهما بأم القرآن أم لا » أبو الرحال اسمه محمد بن عبد الرحمن ، ولم نكتبه من حديث الواقدى مجموعا عنه إلا من هذا الوجه .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن أحمد بن سليمان الهروى ثنا موسى ابن سهل ثنا إسحاق بن الحنينى عن مالك عن محمد بن عجلان عن أبيه عن عمر . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « خير بيوتكم بيت فيه يتيم مكرم » تفرد به الحنينى عن مالك ، وقال عن عمر .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربى ثنا عمار بن نصر ثنا محمد بن أبي عثمان القرشى عن مالك بن أنس عن محمد بن عبد الله بن أبي صعصعة عن أبيه عن أبي سعيد عن أخيه قتادة بن النعمان . قال : « أصيبت عيناى يوم بدر فسقطتا على وجنتى ، فأتيت بهما النبى صلى الله عليه وسلم فأعادهما مكانهما وبزق فيهما فعادتا تبرقان » . غريب من حديث مالك تفرد به محمد بن أبي عثمان ، وإنما يعرف من حديث ابن إسحاق وابن الغسيل عن عاصم ابن عمر بن قتادة عن أبيه . وقال ابن إسحاق : يوم أحد .

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا عمير بن مرداس ثنا عبد الله بن نافع ثنا مالك عن محمد بن أبي أمامة بن سهل بن حنيف إنه سمع أباه يقول : « اغتسل سهل بن حنيف بالخزاز ، فنزع جبة كانت عليه وعامر بن ربيعة ينظر إليه ، وكان سهل رجلا أبيض حسن الجلد ، فقال له عامر : ما رأيتك كاليوم ولا جلد عذراء ؟

فوعك سهل مكانه واشتد وعكه ، فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبر أن سهلا وعك أنه غير رائح معك يارسول الله ، فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم سهلا فأخبره بالذى كان من شأن عامر . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « على م يقتل أحدكم أخاه ؟ ألا بركت عليه ! إن العين حق ، توضأ » له فتوضأ له ، فراح سهل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس به باس .

* حدثنا محمد بن بدر ثنا بكر بن سهل ثنا عبد الله بن يوسف ثنا مالك عن محمد بن عمارة عن محمد بن إبراهيم عن أم ولد لإبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف أنها سألت أم سلمة زوج النبى صلى الله عليه وسلم فقالت : إنى امرأة أطيل ذيلى وأمشى فى المكان القذر ، فقالت أم سلمة : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يطهره ما بعده » .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا محمد بن غالب ثنا القعنبى ح وحدثنا عبد الله بن محمد ثنا الفضل بن العباس ثنا يحيى بن بكير ح وحدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد ثنا الهيثم بن خلف ثنا إسحاق بن موسى ثنا معن قالوا : ثنا مالك بن أنس عن إسحاق بن عبد الله بن أبى طلحة إنه سمع أنس بن مالك يقول : « كان أبو طلحة أكثر أنصارى بالمدينة مالا من نخل ، وكان أحب أمواله إليه بيرحا وكانت مستقبلة المسجد ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخله ويشرب من ماء فيه طيب ، فلما أنزلت (لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون) قام أبو طلحة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : إن الله تعالى يقول (لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون) وإن أحب أموالى إلى بيرحا وإنها صدقة لله أرجو برها وذخرها عند الله ، فضعها حيث أراك الله ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : بخ بخ ، ذلك مال رابح — مرتين — وقد سمعت ماقلت ، وأنا أرى أن تجعله فى الأقربين ، فقال أبو طلحة : أفعل يارسول الله ، فقسمها بين أقاربه وبنى عمه » صحيح متفق عليه من حديث مالك فى الموطأ .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا محمد بن غالب ح وحدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن على الخزاعى قالا : ثنا القعنبى عن مالك عن إسحاق بن عبد الله

عن أنس بن مالك أن أعرابيا قال : « يا رسول الله متى الساعة ؟ فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما أعددت لها ؟ قال حب الله ورسوله . قال أنت مع من أحببت » صحيح متفق عليه من حديث مالك فى الموطأ .

* حدثنا على بن حميد الواسطى ثنا أسلم بن سهل ثنا محمد بن صالح بن مهران ثنا عبد الله بن محمد بن عمارة القداحى ثم السعدى قال سمعت هذا من مالك بن أنس سماعا يحدثنا به عن إسحاق بن عبد الله بن أبى طلحة عن أنس قال : « بعثتنى أم سليم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بطير مشوى ومعه أرغفة من شعير، فأتيته به فوضعته بين يديه ، فقال : يا أنس ادع لنا من يأكل معنا من هذا الطير ، اللهم آتنا بخير خلقك ، فخرجت فلم تكن لى همة إلا رجل من أهلى آتيه فأدعوه، فاذا أنا بعلى بن أبى طالب ، فدخلت فقال أما وجدت أحدا ؟ قلت: لا ، قال: انظر فنظرت فلم أجد أحدا إلا عليا، ففعلت ذلك ثلاث مرات ، ثم خرجت فرجعت فقلت :هذا على بن أبى طالب يا رسول الله، فقال ائذن له ، اللهم وال ، اللهم وال ، وجعل يقول ذلك بيده ، وأشار بيده اليمنى يحركها » . غريب من حديث مالك وإسحاق رواه الجم الغفير عن أنس وحديث مالك لم نكتبه الا من حديث القداحى تفرد به .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن هارون بن عبد الله ثنا أحمد بن محمد بن أنس ثنا عبد الواهب بن نافع عن مالك بن أنس عن إسحاق بن عبدالله ابن أبى طلحة عن أنس بن مالك . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «من حاول أمراً بمعصية كان أبعد لما رجا ، وأقرب لمجئ ما اتقى» . غريب من حديث أحمد بن محمد بن إدريس عن عبد الوهاب .

* حدثنا محمد بن المظفر ثنا أحمد بن محمد بن السرى ثنا يوسف بن موسى المروزى ثنا إسماعيل بن محمد ـ ببيت جبرين ـ ثنا حبيب كاتب مالك ثنا مالك عن إسحاق بن عبد الله عن أنس بن مالك أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « تسحروا فان فى السحور بركة . » تفرد به حبيب عن مالك .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا محمد بن غالب ثنا القعنبى عن مالك ح

وحدثنا سليمان بن أحمد ثنا مطلب بن شعيب ثنا عبد الله بن صالح حدثني الليث ابن سعد عن يحيي بن أيوب عن مالك عن أيوب السختياني عن ابن سيرين عن أم عطية أنها قالت : « دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم حين توفيت إبنته ، فقال اغسلنها ثلاثا ، أو خمسا ، أو اكثر من ذلك ، فاذافرغتن فاذنني قالت: فلما أن فرغنا آذناه ، فأعطانا حقوه فقال : اشعرنها إياه — يعني إزاره — صحيح متفق عليه من حديث مالك في الموطأ غريب من حديث الليث عن يحيي بن أيوب .

* حدثنا سليمان بن أحمد بن أيوب ثنا يحيي بن أيوب العلاف ثنا محمد بن روح القشيري ثنا يونس بن هارون الازدي ثنا أبي عن مالك بن أنس عن أبيه عن جده عن عمر بن الخطاب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « ثلاث يفرح بهن البدن ، ويربو عليها ، الطيب ، والثوب اللين ، وشرب العسل » . غريب من حديث مالك عن أبيه تفرد به القشيري .

* حدثنا القاضي أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم ثنا عبد الله بن محمد العمري ثنا إسماعيل بن أبي أويس أخبرني مالك بن أنس عن حماد الطويل عن أنس بن مالك « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع الثمار حتى تزهى قيل وماتزهى ؟ قال حتى تحمر ، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أرأيت إن منع الله الثمرة فبم يأخذ أحدكم مال أخيه » صحيح في الموطأ واللفظة الأخيرة لا يرويها كل أصحاب الموطأ .

* حدثنا محمد بن الحسن بن علي اليقطيني ثنا الحسن بن أحمد بن قنبل الانطاكي ثنا صالح بن زياد السوسي ثنا أحمد بن يعقوب — صحبنا في طريق مكة سنة خمس ومائتين — ثنا خالد بن إسماعيل الانصاري ثنا مالك بن أنس عن حميد عن أنس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم شهد إملاك رجل أو امراة من «الانصار ، فقال : أين شاهدكم ؟ قالوا يارسول الله وماشاهدنا ؟ قال الدف فأتوا به ، قال اضربوا على رأس صاحبكم ، ثم جاؤا باطباقهم فنثروها فهاب القوم أن يتناولوا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما أزين الحلم ، مالكم

لاتتناولوا ؟ قالوا يارسول الله ألم تنه عن النهبة ؟ قال نهيتكم عن النهبة فى العساكر ، فاما فى هذا وأشباهه فلا » غريب من حديث مالك وحميد لم نكتبه إلا من حديث صالح بن زياد .

* حدثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن مقسم ثنا عبد الله بن محمد بن إسحاق ثنا أحمد بن محمد بن غالب ثنا محمد بن سليمان التيمى ثنا مالك بن أنس حدثنى حماد بن سلمة عن أبى العشراء الدارمى عن أبيه. قال : « قلت يارسول الله فيم تكون الذكاة ؟ فى الخاصرة أو اللبة ؟ قال: لو طعنت فى فخذها أجزأ عنك » مشهور من حديث حماد ، غريب من حديث مالك لم نكتبه إلا من هذا الوجه .

* حدثنا نافع بن محمد بن أبى عوانة أبو النضر ثنا جدى أبو عوانة الاسفراينى ثنا على بن يزيد بن منجح ثنا عمر بن أيوب ثنا ضمرة عن مالك ابن أنس عن ربيعة بن أبى عبد الرحمن عن أنس بن مالك . قال : « نظر النبى صلى الله عليه وسلم إلى ابنه إبراهيم وهو فى حجره يموت ، ففاضت عيناه ، فقال له عبد الرحمن : أتبكى يارسول الله وقد نهيتنا عن البكاء ؟ ! ! فقال : إنى لم أنهكم عن هذا ، إن هذا رحمة ، من لايرحم لايرحم » . غريب من حديث مالك وربيعة تفرد به عمر بن أيوب ـ وهو الغفارى ـ عن أبى ضمرة

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا إسماعيل بن عبد الله ح. وحدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا محمد بن يونس الشامى قالا : ثنا محمد بن سليمان القرشى ثنا مالك بن أنس عن ربيعة بن أبى عبد الرحمن عن سعيد بن المسيب عن ابن عمر قال : حدثنى والدى عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مابين بيتى ومنبرى روضة من رياض الجنة » . غريب من حديث مالك وربيعة تفرد به محمد بن سليمان بن معاذ أبو الربيع التيمى البصرى .

* حدثنا أبو بحر محمد بن الحسن بن كوثر ثنا محمد بن سليمان بن الحارث ح . وحدثنا حبيب بن الحسن وفاروق الخطابى قالا : ثنا أبو مسلم الكشى ثنا أبو عاصم النبيل ثنا مالك بن أنس عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن

ابن عباس « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أكل كتف شاة ثم صلى ولم يتوضأ » صحيح مشهور فى الموطأ .

* حدثنا أبو بكر الطلحى ثنا عبد الله بن يحيى بن معاوية ثنا عبد الله بن إبراهيم بن عبد الرحمن البارودى ثنا نوح بن حبيب القومسى ثنا عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبى رواد عن مالك بن أنس عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبى سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إنما الاعمال بالنيات ولكل امرىء ما نوى ، فمن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها ، أو امرأة ينكحها ، فهجرته إلى ما هاجر إليه » . غريب من حديث مالك عن زيد تفرد به عبد المجيد ، ومشهوره وصحيحه ما فى الموطأ مالك عن يحيى بن سعيد .

* حدثنا أبو الحسن على بن هارون ثنا جعفر الفريابى ثنا ابراهيم بن عثمان المصيصى ثنا عبد الله بن المبارك ح . وحدثنا بشر بن محمد بن ياسين القاضى ثنا محمد بن إسحاق بن خزيمة ثنا إبراهيم بن عيسى بن عبد الله ثنا عبد الله بن وهب قالا : ثنا مالك بن انس عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبى سعيد الخدرى . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله تعالى يقول لأهل الجنة يا أهل الجنة فيقولون لبيك ربنا وسعديك ، فيقول هل رضيتم ؟ فيقولون ومالنا لا نرضى وقد أعطيتنا مالم تعط أحدا من خلقك ، فيقول أنا أعطيكم فضل من ذلك ، أحل عليكم رضوانى فلا أسخط عليكم » هذا من صحاح حديث مالك وغرائبه . رواه عنه الأئمة والمتقدمون

* حدثنا محمد بن المظفر ثنا أيوب بن يوسف بن أيوب ثنا حبوش بن رزق الله ثنا عبد المنعم بن بشير عن مالك وعبد الرحمن بن زيد كلاهما عن زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « تعلموا العلم وتعلموا للعلم الوقار » . غريب من حديث مالك عن زيد لم نكتبه الا من حديث حبوش عن عبد المنعم .

* حدثنا أبو أحمد الحسين بن على التميمى ثنا محمد بن المسيب الارغيانى ثنا أسد بن محمد بن عبد الرحمن الخشاب ـ بالمصيصة ـ ثنا . أبو حاجب الحاجبى

عن مالك عن زيد بن أسلم عن أنس بن مالك . قال قال رسـول الله صلى الله عليه وسلم : « لاعقل كالتدبير فى رضى الله ،ولا ورع كالـكف عن محارم الله ولاحسب كحسن الخلق » غريب من حديث مالك عن زيدتفرد به الحاجبى .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا بشير بن على بن بشر الانطاكى ثنا عبد الله ابن نصر الأنطاكى ثنا إسحاق بن عيسى بن الطباع عن مالك بن أنس عن زياد بن مخراق عن معاوية بن قرة عن أبيـه . قال : قلت يارسول الله إنى لأذبح الشاة وأنا ارحمها ؟ فقال : والشاة إن رحمتها رحمك الله » . مشهور ثابت من حديث زياد ، غريب من حديث مالك لم نـكتبه إلا من حديث بشر الأنطاكى .

* حدثنا القاضى أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم ثنا بكر بن سهل ثنا محمد بن مخلد الرعينى ثنا مالك بن أنس عن أبى حازم عن سهل بن سعد . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسـلم : « ساعتان تفتح فيهما أبواب السماء فلم ترد فيهما دعوة ، حضور الصلاة ، وعند الزحف للقتال » . غريب من حديث مالك لم يروه عنه فى الموطأ ، رواه أيوب بن سويد وإسماعيل بن عمر أبو المنذر عن مالك نحوه ، ورواه منيع عن مالك بزيادة لفظ . حدثناه محمـد بن المظفر ثنا أحمد بن عمرو بن جابر ثنا عبيد بن محمـد الصنعانى ثنا عبد الله بن قريش الصنعانى ثنا أبو مطر ــ واسمـه منيع ــ عن مالك بن أنس عن أبى حازم عن سهل بن سعد . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « تحروا الدعاء فى الفيافى وثلاثة لا يرد دعاؤهم ، عند النداء وعند الصف فى سبيل الله ، وعند نزول القطر .

* حدثنا محمد بن المظفر ومحمد بن عـلى قالا : ثنا الحسين بن محمد بن حماد ثنا محمد بن الحارث ثنا محمد بن سلمة عن أبى عبد الرحيم عن زيد بن أبى أنيسة عن مالك عن سعيد بن أبى سعيد عن أبى هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « رحم الله امرأ كانت عنـده مظلمة لاخيه فى أرض أو مال ، فليأته فليتحلله قبل أن يؤخذ منه ، وليس ثم دينار ولا درهم ، فان كانت له حسنات أخذ من حسناته لصاحبه ، والا أخذ من سيئات صاحبـه فطرح عليه » صحيح فى الموطأ . غريب من حديث زيد عن مالك . ورواه

إبراهيم بن طهمان عن يحيى بن سعيد عن مالك مثله . وخالف إسحاق بن محمد الفروى واصحاب مالك فيه فقال : عن سعيد المقبرى عن أبيه عن أبى هريرة حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضى ثنا إسحاق الفروى ثنا مالك به .

* حدثنا أبو على محمد بن أحمد بن الحسن ثنا عبد الله بن العباس ثنا أحمد ابن حفص حدثنى أبى ثنا إبراهيم بن طهمان عن مالك عن سعيد بن أبى سعيد عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « يقول الله تعالى يوم القيامة أين المتحابون بجلالى ؟ اليوم أظلهم فى ظلى يوم لا ظل الا ظلى » تفرد به إبراهيم عن مالك عن سعيد ، ورواه عامة اصحابه على ما فى الموطأ مالك عن أبى طوالة عن أبى الحباب سعيد بن يسار عن أبى هريرة .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا إسماعيل بن عبد الله ثنا عبد الاعلى بن مسهر وعبد الله بن يوسف ح وحدثنا القاضى أبو أحمد محمد بن احمد ثنا محمد بن أيوب ثنا إسحاق الفروى قالوا : ثنا مالك عن سالم أبى النضر عن عامر بن سعد عن ابيه قال: « ماسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لأحد يمشى على الارض إنه من اهل الجنة الا لعبد الله بن سلام ، وهو الذى أنزل الله فيه (وشهد شاهد من بنى إسرائيل على مثله » لم يذكر الفروى نزول الآية رواه يحيى بن معين عن عبد الاعلى ، ويحيى بن نصر عن عبد الله بن يوسف. وهذا من صحيح حديث مالك وقديمه .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا الحسن بن جرير الصورى ثنا عتيق بن يعقوب حدثنى مالك بن أنس عن أبى النضر عن أبى صالح عن أبى هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « السفر قطعة من العذاب لا يهنئ أحدكم نومه ولا طعامه ولا شرابه ، فاذا قضى أحدكم نهمته فليسرع الرجوع إلى أهله » . صحيح من حديث مالك ، اختلفت عليه على أربعة أقاويل المشهور ما فى الموطأ سمى عن أبى صالح عن أبى هريرة عن مالك عن سهيل عن أبيه ، وتفرد رواد ابن الجراح عن مالك عن ربيعة عن القاسم عن عائشة .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبى أسامة ثنا روح بن عبادة. وإسحاق بن عيسى الطباع ثنا مالك بن أنس عن سهيل بن أبى صالح عن أبيه عن أبى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « سمعت الرجل يقول . هلك الناس فهو أهلكهم ». قال إسحاق : قلت لمالك ماوجه هذا ؟ فقال إما رجل كفر الناس فظن أنه خيرهم فازدراهم فقال هذا القول،وإما رجل حزن . لما رأى فى الناس من النقص فأحزنه ذهاب أهل الخير فقال هذا القول فارجو أن يكون لابأس به وليس عليه شىء، أو نحوها من القول .

* حدثنا محمد بن أحمد بن على بن مخلد ثنا عبد الله بن أحمد بن إبراهيم الدورقى ثنا إسحاق الفروى ثنا مالك عن سهيل عن أبيه عن أبى هريرة . قال. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من أقال مسلما عثرته أقاله الله يوم القيامة تفرد به عبد الله عن إسحاق من حديث سهيل وتفرد أيضا إسحاق عن مالك عن سمى عن أبى صالح فقال : من أقال نادما .

* حدثنا محمد بن المظفر ثنا احمد بن محمد بن هلال ثنا الحسن بن ابى . الربيع ثنا أصرم بن حوشب عن مالك عن سهيل عن أبيه عن أبى هريرة .قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لايجزى ولد والده إلا أن يجده مملوكا فيشتريه فيعتقه » . تفرد به اصرم بن حوشب عن مالك، ورواه الناس. عن سهيل .

* حدثنا على بن احمد بن على المصيصى ثنا ابو بكر بن ايوب بن سلمان العطار ـ بالمصيصة ـ ثنا على بن زياد المتوثى ثنا عبدالعزيز بن ابى رجاء ثنا مالك عن سهيل عن أبيه عن ابى هريرة وأبى سعيد الخدرى قالا .قال رسول . الله صلى الله عليه وسلم : « أطع ربك تسمى عاقلا ،ولا تعصه تسمى جاهلا » . غريب من حديث مالك لم نكتبه الا من حديث ابن ابى رجاء .

* حدثنا ابو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن ابى اسامة ثنا إسماعيل بن ابى . إدريس ح .وحدثنا محمد بن بدر ثنا بكر بن سهل ثنا عبد الله بن يوسف ح. وحدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا محمد بن غالب ثنا القعنبى قالوا : عن مالك عن.

سمى عن أبى صالح عن أبى هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا قال الامام سمع الله لمن حمده ، فقولوا: اللهم ربنا لك الحمد ، فانه من وافق قوله قول الملائكة غفر له ماتقدم من ذنبه » مشهور ثابت فى الموطأ .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن الفضل السقطى ثنا إسحاق بن بشر الكاهلى ثنا مالك عن سمى عن أبى صالح عن أبى هريرة : قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لكل دين خلق ، وخلق الاسلام الحياء » .اختلف على مالك فيه على أقاويل ، لحديث سمى تفرد به الكاهلى ورواه عيسى بن يونس عن مالك عن الزهرى عن أنس تفرد به عنه ابن سهم، ورواه مسعدة بن اليسع عن مالك عن سلمة عن طلحة بن يزيد بن ركانة عن أبى هريرة ينفرد به ، وفى الموطأ عن سلمة عن طلحة من دون أبى هريرة .

* حدثنا محمد بن بدر ثنا بكر بن سهل ثنا عبد الله بن يوسف ح وحدثنا أبو بحر محمد بن الحسن ثنا أبو عقيل إبراهيم بن على النصيبى ثنا عبد الملك بن زياد قالا : ثنا مالك بن أنس عن صالح بن كيسان عن عروة عن عائشة قالت : « فرضت الصلاة ركعتين ركعتين فى الحضر وفى السفر ، فاقرت صلاة السفر وزيدت فى الحضر » مشهور فى الموطأ .

* حدثنا محمد بن على بن حبيش ثنا الحسين بن محمد بن عبيد العجلى ثنا أبو مصعب الزهرى ثنا مالك بن أنس عن صالح بن كيسان عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن زيد بن خالد الجهنى . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لاتسبوا الديك فانه يدعو إلى الصلاة » تفرد به أبو مصعب عن مالك متصلا .

* حدثنا محمد بن الحسن وحبيب بن الحسن وفاروق الخطابى فى جماعة قالوا : ثنا أبو مسلم الكشى ثنا أبو عاصم النبيل أنبأنا مالك عن طلحة بن عبد الملك عن القاسم بن محمد عن عائشة . قالت قال رسول الله صلى الله عايه وسلم : « من نذر أن يطيع الله فليطعه » . مشهور فى الموطأ ورواه عبد الله بن إدريس عن مالك وعبيد الله بن عمر عن طلحة تفرد به ابن إدريس بحديث عبيد الله .

* حدثنا محمد بن بدر ثنا بكر بن سهل ثنا عبد الله بن يوسف ثنا مالك عن عبد الله بن أبى بكر عن عباد بن تميم عن عبد الله بن زيد المازنى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: « مابين بيتى وبين منبرى روضة من رياض الجنة » مشهور فى الموطأ .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا محمد بن غالب ثنا القعنبي ح وحدثنا سليمان ثنا أبو يزيد القراطيسى ثنا عبد الله بن عبد الحكم قالا : ثنا مالك عن عبدالله ابن أبى بكر عن أبيه عن عبد الله بن عمرو بن عثمان عن أبى عمرة الانصارى عن زيد بن خالد الجهنى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « ألا أخبركم بخير الشهداء الذي يأتى بشهادته قبل أن يسألها أو يخبر بشهادته قبل أن يسالها» مشهور فى الموطأ . وقال القعنبى عن أبى عمرة . وقال ابن عبد الحكم عن أبى عمرة ورواه ابن عباس بن سهل عن أبى بكر بن محمد بن عمرو عن عبد الله بن عمر بن عثمان عن خارجة بن زيد عن عبد الرحمن بن أبى عمرة عن زيد فسماه .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبى أسامة ثنا روح بن عبادة ثنا مالك عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « الشهر تسع وعشرون فلا تصوموا حتى تروه ، ولا تفطروا حتى تروه فان غم عليكم فاقدروا له » وقال:« تحروا ليلة القدر فى السبع الأواخر » حدث به رسته عن روح مثله وهى فى الموطأ .

* حدثنا محمد بن عيسى الاديب ثنا عمر بن مرداس ثنا عبد الله بن نافع ثنا مالك عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « المؤمن يأكل فى معاء واحد ، والكافر يأكل فى سبعة امعاء » كذا رواه عمر عن عبد الله بن دينار . ورواه أيضا عمير عن عبد الله عن مالك عن أبى الزناد عن الاعرج . ومشهور ما فى الموطأ مالك عن سهل عن أبيه عن أبى هريرة .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أبو الزنباع وعمرو بن أبى الطاهر بن السرح قالا : ثنا عبد العزيز بن يحيى ثنا مالك عن نافع وعبد الله بن دينار عن ابن

عمر «عن النبي صلى الله عليه وسلم فى قوله تعالى (يوم يقوم الناس لرب العالمين) قال: يقومون حتى يقوم أحدهم فى رشحه إلى أنصاف أذنيه». نافع مشهور وعبد الله غريب.

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا محمد بن غالب ثنا القعنبي عن مالك ح وحدثنا محمد بن حميد ثنا محمد بن محمد بن سليمان ثنا سليمان بن الفضل ثنا محمد بن غزية الحكمى ثنا أبى ثنا الاوزاعى عن مالك عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر. قال: «أشار رسول الله صلى الله عليه وسلم نحو المشرق فقال: ألا إن الفتنة ههنا، ألا إن الفتنة ههنا من حيث تطلع قرن الشيطان» مشهور فى الموطا وحديث الاوزاعى يتفرد به الحكمى.

* حدثنا إبراهيم بن محمد بن يحيى النيسابورى ثنا محمد بن الفضل بن عبد الله ثنا الفضل بن عبد الله عن مالك بن سليمان الهروى ثنا مالك بن أنس عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «المغرب وتر النهار». غريب من حديث مالك تفرد به مالك بن سليمان.

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا على بن رستم ثنا الهيثم بن خالد ثنا موسى بن محمد الموقرى ثنا مالك بن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال قيل يارسول الله أى العباد أحب إلى الله؟ قال: «أنفع الناس للناس، قيل فأى العمل أفضل؟ قال إدخال السرور على قلب المؤمن، قيل وما سرور المؤمن؟ قال. إشباع جوعته وتنفيس كربته، وقضاء دينه، ومن مشى مع أخيه فى حاجته كان كصيام شهر واعتكافه، ومن مشى مع مظلوم يعينه ثبت الله قدميه يوم تزل الأقدام، ومن كف غضبه ستر الله عورته وإن الخلق السيء يفسد الأعمال كما يفسد الخل العسل». غريب من حديث مالك لم نكتبه الا من حديث الهيثم عن الموقرى.

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا أبو مسعود أحمد بن الفرات ثنا القعنبي. ثنا مالك عن أبى الزناد عن الاعرج عن أبى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «من شرار الناس ذو الوجهين، الذى يأتى هؤلاء بوجه-

وهؤلاء بوجه » .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبيد الله بن محمد العمرى ثنا أبو مصعب ثنا مالك عن أبى الزنادعن الاعرج عن أبى هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «مامن مسلم سلم على فى شرق ولا غرب إلا انا وملائكة ربى نردعليه السلام ، فقال له قائل يارسول الله فما بال أهل المدينة ؟ فقال له وما يقال لكريم فى جيرته وجيرانه مما أمر الله به من حفظ الجوار وحفظ الجيران » . غريب من حديث مالك تفرد به أبو مصعب .

* حدثنا على بن أحمد بن أبى غسان ثنا جعفر بن محمد بن موسى النيسابورى ح. وحدثنا عبد الله بن حامد الاصبهانى ثنا مكى بن عبدان قالا : سهل بن عمار ثنا أبو بكر بن عبد الرحمن العمرى ثنا العمرى ومالك بن أنس عن أبى الزناد عن الاعرج عن أبى هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « غسل يوم الجمعة واجب على كل محتلم » . تفرد به سهل والمشهور فى الغسل عن مالك عن الزهرى عن سالم عن نافع عن ابن عمر ، وصفوان بن سليمان ، عن عطاء وتفرد به معن عن مالك عن سعيد المقبرى عن أبى هريرة .

* حدثنا على بن أحمد المصيصى ثنا أحمد بن خليد الحلبى ثنا مطرف ثنا مالك عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة « أن النبى صلى الله عليه وسلم أفرد الحج » مشهور فى الموطأ .

* حدثنا أبو النضر شافع بن محمد بن أبى عوانة ثنا محمد بن عبد الله الفرغانى ـ أخو زعل ـ ثنا على بن حرب ثنا عبد الرحمن بن يحيى ثنا مالك عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة . قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم »: من قرأ القرآن فأعربة كانت له عند الله دعوة مستجابة ، إن شاء عجلها له فى الدنيا ، وان شاء ذخرهاله فى الآخرة » . غريب فى حديث مالك تفرد به عبد الرحمن .

* حدثنا أبى ثنا عبد الله بن محمد بن عبد الكريم ثنا عبد الرحمن بن محمد بن سلام ثنا إسحاق الحنينى ثنا مالك عن عبد الرحمن بن القاسم عن

أبيه عن أبى أمامة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أنا وكافل اليتيم كهاتين » . غريب من حديث مالك عن عبد الرحمن تفرد به الحنينى .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا حبوش بن رزق الله المصرى ثنا عبد الله بن يوسف ثنا سلمة بن العيار عن مالك عن الاوزاعى عن الزهرى عن عروة عن عائشة . قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله يحب الرفق فى الأمر كله » . غريب من حديث سلمة عن مالك ورواه المأمون عن أبيه الرشيد عن مالك .

* حدثنا عبد الله بن الحسين الصوفى ثنا محمد بن محمد الصكاك ثنا الحسين ابن أحمد بن كامل البردعى ثنا الحسين بن عبد الله بن الخصيب ثنا إبراهيم بن سعيد قال سمعت المأمون يوما يقول لحاجبه : عليك بالرفق فى جميع أمورك ثم قال حدثنى أبى هارون الرشيد قال حدثنى مالك عن الاوزاعى باسناده مثله .

* حدثنا محمد بن عمر بن سلم ـ إملاء ـ ثنا محمد بن جعفر الناقد ثنا أبو توبة صالح بن دراج ثنا عبد الله بن نافع الزبيرى ثنا مالك عن ابن جريج عن عطاء . قال : رأيت ابن عمر يخضب بالصفرة ، قال محمد بن عمر هكذا حدثناه من أصل كتابه من حديث مالك عن ابن جريج .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا إسماعيل بن أبى أويس حدثنى خالى مالك بن أنس عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر » . غريب من حديث مالك رواه إسماعيل وغيره .

* حدثنا سليمان بن أحمد ـ إملاء ـ ثنا عباس بن الفضل الاسقاطى بمكة ثنا إسماعيل بن بى أويس ثنا مالك بن أنس عن عمرو بن يحيي المازنى عن أبيه عن أبى سعيد الخدرى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « يدخل أهل الجنة الجنة، ويدخل أهل النار النار ، ثم يقوم الله تعالى اخرجوا من كان فى قلبه مثقال حبة من خردل من إيمان ، فيخرجون منها قد اسودوا فيلقون فى نهر الحياة فينبتون كما تنبت الحبة فى حميل السيل ، ألم تروها تخرج صفراء

ملتوية؟ ». غريب من حديث مالك تفرد به إسماعيل وعبـد الله بن وهب . حدثناه بشر بن محمد بن ياسين ثنا أبو بكر بن خزيمة ثنا إبراهيم بن عيسى بن عبد الله ثنا ابن وهب ثنا مالك مثله

* حدثنا أبو أحمد محمد بن إسحاق الانماطى ثنا أحمد بن سهل بن أيوب ثنا إسماعيل بن أبى أويس ثنا مالك عن نافع عن ابن عمر عن النبى صـلى الله عليه وسلم قال : « صلاة الجماعة أفضل من صلاة الفذ بسبع وعشرين درجة » مشهور فى الموطأ .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عمرو بن أبى الطاهر المصرى ثنا عبد المنعم ابن بشير الانصارى ثنا مالك عن نافع عن ابن عمر . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسـلم : « من سمع النداء فقال مثل مايقول غفر الله له الذنوب » . غريب من حديث مالك لم نـكتبه الا من حديث عبد المنعم .

* حدثنا عبـد الله بن محمد بن عثمان الواسطى ثنا عبد الله بن وصيف الجندى ثنا أبو حمة عن أبى قرة موسى بن طارق عن مالك عن نافع عن ابن عمر . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :« اذا كان يوم الجمعة بعث الله الملائكة بصحف من نور ، وأقلام من نور ، فيجلسون على أبواب المساجد فيكتبون الاول فالاول حتى تقام الصلاة » . غريب من حديث مالك لم نكتبه إلا من حديث أبى حمة عن أبى قرة :

* حدثنا أبو بحر محمد بن الحسن ثنا أبو عقيل إبراهيم بن على ثنا عبد الملك ابن زياد النصيبى ثنا مالك عن نافع عن ابن عمر « أن النبى صلى الله عليه وسلم كان يصلى الظهر والعصر والمغرب والعشاء بمنى ، ثم يغدو إلى عرفة اذا طلعت الشمس » تفرد برفعه عبـد الملك وفى الموطأ موقوف .

* حدثنا أبو بحر محمد بن الحسن ثنا شاذان الجوهرى ثنا معلى بن منصور ثنا مالك عن نافع عن ابن عمر « أن النبى صلى الله عليه وسلم نهى عن الشغار » مشهور فى الموطا ومن حديث معلى عن مالك غريب .

* حدثنا حبيب بن الحسن ثنا أبو مسلم الـكشى ثنا أبو عاصم النبيل ح

وحدثنا جعفر بن محمد ثنا أبو حصين ثنا يحيى الحمانى ثنا عبد الله بن المبارك قالا : ثنا مالك عن نافع عن ابن عمر « أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع حبل الحبلة » مشهور من حديث مالك فى الموطأ .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد وأحمد بن يوسف قالا : ثنا موسى بن هارون ثنا حباب بن جبلة ثنا مالك عن نافع عن ابن عمر « أن النبي صلى الله عليه وسلم كبر على النجاشي أربعا » تفرد به عن مالك حباب ومكى بن إبراهيم .

* حدثنا عبد الملك بن الحسن المعدل ثنا يوسف القاضى ثنا عمرو بن مرزوق ثنا مالك عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم : « ماحق امرئ له شئ يوصى فيه يبيت ليلتين الا ووصيته مكتوبة عنده » . مشهور فى الموطأ .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا على بن سعيد الرازى ثنا إبراهيم بن المستمر العروقى ثنا عثمان بن عمر ثنا مالك عن نافع عن ابن عمر « أن النبي صلى الله عليه وسلم مر برجل يعظ أخاه فى الحياء ، فقال : دعه فان الحياء من الايمان » غريب من حديث مالك عن نافع مشهور من حديثه عن الزهرى عن سالم .

* حدثنا الحسن بن أحمد بن صالح السبيعى ثنا عبد الله بن الصقر السكرى ثنا محمد بن مصفى ثنا الوليد بن مسلم ثنا مالك عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إن الله وضع عن أمتى الخطا والنسيان وما إستكرهوا عليه » . غريب من حديث مالك تفرد به ابن مصفى عن الوليد.

* حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن عبد الوهاب المقرئ ثنا أبو بكر بن راشد ثنا عبد الله بن أبى رومان ثنا ابن وهب عن مالك عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : « دع مايريبك الى مالا يريبك فانك لن تجد فقد شئ تركته لله عز وجل » غريب من حديث مالك تفرد به ابن أبى رومان عن ابن وهب .

* حدثنا القاضى أبو أحمد محمد بن أحمد بن عمر الكشى ـ بمكة ـ ثنا

إبراهيم بن يوسف البلخى ثنا مالك عن نافع عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « كل مسكر حرام وكل مسكر خمر » تفرد به إبراهيم عن مالك .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن نوح بن حرب العسكرى ثنا المهاجر ابن إبراهيم ثنا عبد الوهاب بن نافع ثنا مالك عن نافع عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لابى ذر : « ياأبا ذر ! إن الدنيا سجن المؤمن ، والقبر أمنه ، والجنة مصيره ، ياأبا ذر ! إن الدنيا جنة الكافر ، والقبر عذابه ، والنار مصيره ، ياأبا ذر إن المؤمن لم يجزع من ذل الدنيا ولم يبل من أهلها وعزها » . غريب من حديث مالك لم نكتبه إلا من حديث المهاجر .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن عثمان الواسطى ثنا على بن إبراهيم بن الهيثم ثنا على بن الحسين بن الخواص ثنا عبد الله بن إبراهيم بن الهيثم الغفارى ثنا مالك بن أنس والعمرى عن نافع عن ابن عمر . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من قضى لاخيه حاجة كنت واقفا عند ميزانه ، فان رجح والا شفعت له » . غريب من حديث مالك تفرد به الغفارى .

* حدثنا أبو نصر محمد بن أحمد النيسابورى ـ ببغداد ـ ثنا محمد بن المسيب الأرغيانى ثنا إسحاق بن وهب ثنا عبد الله بن وهب ثنا مالك عن نافع عن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « ألا أدلكم على أشرف أمتى ؟ قالوا : بلى يارسول الله ! قال : من طال عمره ، وحسن عمله ، ورجى خيره ، وأمن شره ، ألا أدلكم على شرار أمتى ؟ قالوا نعم ، قال : من طال عمره ، وساء عمله ، وأيس من خيره ، ولم يؤمن شره » . غريب من حديث مالك تفرد به إسحاق بن وهب عن ابن وهب .

* حدثنا محمد بن عمر بن سلام الحافظ ثنا محمد بن على بن إسماعيل المروزى ثنا محمد بن أسلم ثنا صخر بن محمد عن مالك عن نافع عن ابن عمر . قال قال النبي صلى الله عليه وسلم « من حلف على يمين فرأى خيرا منها فليأت الذى هو أحسن وليستغفر الله » . غريب من حديث مالك تفرد به محمد عن صخر .

* حدثنا أبو الحسن على بن أحمد بن عبد الله المقدسى ثنا محمد بن عبد الله ابن عامر ثنا قتيبة بن سعيد ثنا مالك عن نافع عن سالم عن ابن عمر. أن النبى صلى الله عليه وسلم قال « إذا مررتم برياض الجنة فارتعوا ، قالوا : يارسول الله وما رياض الجنة ؟ قال حلق الذكر ». غريب من حديث مالك لم نكتبه إلا من حديث محمد بن عبد الله بن عامر .

* حدثنا أحمد بن عبيد الله بن محمود ثنا محمد بن عمران بن الجنيد ثنا أبو احمد شعيب بن محمد الهمدانى ثنا سليمان بن عيسى ثنا مالك عن عمه أبى سهيل بن مالك عن أبيه عن أبى هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « ادفنوا موتاكم وسط قوم صالحين ، فان الميت يتأذى بجار السوء كما يتأذى الحى بجار السوء» . غريب من حديث مالك لم نكتبه إلا من حديث شعيب .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبى أسامة ثنا إسحاق بن عيسى بن الطباع ومنصور بن سلمة الخزاعى قالا : ثنا مالك عن هشام بن عروة عن أبيه غن عائشة . قالت : « كفن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى ثلاثة أثواب سحولية بيض ، ليس فيها قميص ولا عمامة » مشهور فى الموطأ .

* حدثنا أبو بكر محمد بن إسحاق القاضى الاهوازى ثنا أحمد بن أبى صلاية ثنا إسماعيل بن أبى أويس ثنا مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة« أن النبى صلى الله عليه وسلم سئل أى الرقاب أفضل ؟ فقال : أغلاها ثمنا ، وأنفسها عند أهلها » . غريب من حديث مالك رواه مطرف أيضا مثله .

* حدثنا محمد بن إسحاق الاهوازى ثنا أحمد بن أبى صلاية ح وحدثنا سليمان ابن أحمد ثنا على بن سعيد الرازى قالا: ثنا عبد العزيز بن يحيي ثنا مالك عن يحيي بن سعيد الأنصارى عن أنس بن مالك .قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ألا أخبركم بخير دور الأنصار ؟ بنو النجار ، ثم بنو عبد الاشهل ، ثم بنو الحارث بن الخزرج ، ثم بنو ساعدة ، ثم فى كل دور الأنصار

خير » . غريب من حديث مالك تفرد به عبد العزيز عنه .

* حدثنا أبو زيد محمد بن جعفر بن على المنقرى ـ بالكوفة ـ ثنا على بن العباس البجلى ثنا جعفر بن محمد بن الحسين الزهرى ثنا عبد الملك بن يزيد ثنا مالك ابن أنس عن يحيي بن سعيد عن سعيد بن المسيب عن عمر بن الخطاب . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أكثروا ذكر هاذم اللذات ، قلنا يارسول الله وما هاذم اللذات ؟ قال الموت » . غريب من حديث مالك تفرد به جعفر عن عبد الملك .

* حدثنا محمد بن المظفر ثنا جعفر بن الصقر بن الصلت ثنا محمد بن كامل أبو عبدالله ثنا يحيي بن بكير ثنا مالك عن يحيي بن سعيد عن سعيد بن المسيب عن عبدالله بن مسعود. قال : « كان بين إسلامنا و بين أن عاتبنا الله عز وجل أربعة أشهر حتى نزلت هذه الآية (ألم يان للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله) . » غريب من حديث مالك لم نكتبه الا من حديث ابن بكير .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب [ثنا أبوداود .ح وحدثنا سليمان بن أحمد ثنا إسحاق بن إبراهيم ثنا عبد الرزاق ثنا مالك عن يزيد] (١) ابن عبد الله بن قسيط عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان عن أمه عائشة « أن النبي صلى الله عليه وسلم رخص فى جلود الميتة إذا دبغت » ـ أو قال طهرت ـ مشهور فى الموطأ .

* حدثنا شافع بن محمد بن أبي عوانة ثنا أحمد بن محمد بن يزيد الزعفرانى ثنا روح بن الفرج ثنا عبد الرحمن بن هانى ثنا مالك عن يعلى عن عطاء عن عمرو بن الرشيد عن أبيه قال : « نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى قوم مجذمين فقال : أما كان هؤلاء يسألون الله العافية » . غريب من حديث مالك عن يعلى لم نكتبه إلا من حديث روح .

---

(١) زيادة من مغ .

سفيان الثورى

ومنهم الامام المرضى ، والورع الدرى ، أبو عبد الله سفيان بن سعيد الثورى رضى الله تعالى عنه

كانت له النكت الرائقة ، والنتف الفائقة ، مسلم له فى الامامة ، ومثبت به الرعاية، العلم حليفه ، والزهد أليفه.

وقيل : إن التصوف براعة فى المعارف ، وبلاغة فى المخاوف .

* حدثنا إبراهيم بن عبدالله ثنا محمد بن إسحاق السراج قال سمعت أبا قدامة عبيد الله بن سعيد يقول سمعت عبد الرحمن بن مهدى يقول : أدركت من الناس الأئمة منهم أربعة ؛ مالك بن أنس، وحماد بن زيد ،وسفيان بن سعيد ، وذكر الرابع ونسيته ان لم يكن ابن المبارك فلا أدرى .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى عمرو بن محمد الناقد ح وحدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق قال: سمعت محمد ابن عبد الملك بن زنجويه وأبا بكر بن خلف قالوا : ثنا يعقوب بن إسحاق الحضرمى قال سمعت شعبة يقول : سفيان الثورى أمير المؤمنين فى الحديث .

* حدثنا عبد الله بن يحيى الطلحى قال حدثنى الحسن بن حناش ثنا أبو سعيد الاشج ثنا أبو أسامة قال : كنت بالبصرة حين مات سفيان الثورى ، فلقيت يزيد بن ابراهيم صبيحة الليلة التى مات فيها سفيان فقال: قيل لى الليلة فى منامى مات أمير المؤمنين ، فقلت للذى يقول لى فى المنام الليلة مات سفيان الثورى ؟ فقال قد مات الليلة ، وكان قد مات تلك الليلة ولم نعلم * حدثنا محمد بن على ثنا عبد الله بن محمد البغوى ثنا محمد بن عبد الملك بن زنجويه ثنا عبد الرزاق قال سمعت سفيان بن عيينة يقول : أئمة الناس ثلاثة بعد أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ ابن عباس فى زمانه والشعبى(١) فى زمانه ، وسفيان الثورى فى زمانه.

(١) فى مخ : والشافعى فى زمانه .

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أبو بكر بن أبى عاصم ح وحدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن عبيد بن آدم قالا : ثنا أبو عمير الرملى ثنا ضمرة ح . وقال سليمان: ثنا ايوب بن سو يد قال: سمعت المثنى بن الصباح وذكر سفيان الثورى فقال عالم الامة وعابدها *حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا ابو بكر بن أبى عاصم ح وحدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن عبيد الله الحضرمى قالا : ثنا الحسن بن على الحلوانى ثنا محمد بن عبيد الطنافسى قال : لاأذكر سفيان الثورى الاوهو يفتى،أذكر منذ سبعين سنة ونحن فى الكتاب تمر بنا المرأة والرجل فيسترشدونا إلى سفيان ليستفتوه فيفتيهم * حدثنا أبو بكر الطلحى ثنا الحسن بن حباش ثنا يحيى بن أحمد الايلى ثنا أحمد بن إبراهيم ثنا بشر بن الحارث قال كان سفيان الثورى عندى امام الناس * حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد ابن إسحاق ثنا أبو همام السكونى ثنا مبارك بن سعيد. قال: رأيت عاصم بن أبى النجود يجيء إلى سفيان الثورى يستفتيه ويقول : أتيتنا ياسفيان صغيرا وأتيناك كبيرا * حدثنا القاضى أبو أحمد وأبو محمد بن حيان قالا : ثنا إبراهيم ابن عبد الله بن محمد بن الحسين ثنا الحسن بن منصور ثنا على الطنافسى ثنا سهل قال سمعت يوسف بن أسباط يقول : إنى لأرى أهل زمان سفيان سيعاتبون فيقال لم يكن فيكم مثل سفيان * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أبو زرعة الدمشقى ثنا أحمد بن يونس . قال : سمعت زائدة يقول : كان سفيان أفقه الناس .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا أبو همام السكونى ومحمد بن عبد العزيز بن أبى رزمة قالا : ثنا على بن الحسن بن شقيق قال سمعت عبد الله ـ يعنى ابن المبارك ـ يقول : ماأعلم على الأرض أعلم من سفيان الثورى رحمه الله* [حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق قال سمعت الحسن بن مكرم يقول سمعت عبد العزيز بن أبان يقول سمعت سفيان بن عيينة يقول : مارأيت أحدا أفضل من سفيان ولارأى سفيان مثل نفسه] (١)* حدثنا

---

(١) سقط من مغ .

إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق قال سمعت محمد بن سهل بن عسكر يقول سمعت عبد الرزاق يقول سمعت الاوزاعي يقول : لو قيل لي اختر رجلا يقوم بكتاب الله تعالى وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم لاخترت لهما الثوري .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا زكريا الساجي ثنا محمد بن زنبور قال سمعت فضيل بن عياض يقول : إن هؤلاء أشربت قلوبهم حب أبي حنيفة وأفرطوا فيه حتى لا يرون أن أحدا كان أعلم منه ، كما أفرطت الشيعة في حب علي، وكان والله سفيان أعلم منه * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني محمد بن عبد الله المخزومي ثنا أبو داود ثنا شعبة عن سعيد بن مسروق فقال له رجل يا أبا بسطام: من سعيد بن مسروق ؟ فقال : أبو سفيان الثوري الفقيه * حدثنا محمد بن علي ثنا المفضل بن محمد الجندي ثنا إبراهيم بن محمد الشافعي قال قلت لعبدالله بن المبارك : رأيت مثل سفيان الثوري فقال : وهل رأى سفيان الثوري مثل نفسه * حدثنا أحمد بن جعفر ثنا أحمد بن علي الابار ثنا عباس بن صالح قال سمعت أسود بن سالم يقول قال أبو بكر بن عياش إني لأرى الرجل يحدث عن سفيان فيتبل في عيني * حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أبو بكر بن أبي عاصم ثنا الحسن بن علي ثنا أسود بن سالم قال سمعت أبا بكر بن عياش يقول : إني لأرى الرجل يصحب سفيان فيعظم .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن سلم ثنا أحمد بن علي الأبار ثنا أحمد الدورقي ثنا بشر ابن الحارث عن عبد الرحمن بن مهدي عن يحيى القطان . قال قال لي عبد الله ابن المبارك : إذا لقيت سفيان فلا تسأله عن شيء إلا عن رأيه .

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أبو العباس الجمال ثنا الحسن بن هارون النيسابوري قال سمعت ابن المبارك يقول : تعجبني مجالس سفيان الثوري ، كنت إذا شئت رأيته في الورع ، وإذا شئت رأيته مصليا ، وإذا شئت رأيته غائصا في الفقه ، فأما مجلس أتيته فلا أعلم أنهم صلوا على النبي صلى الله عليه وسلم حتى قاموا عن شغب — يعني مجلس أبي حنيفة(١) وأصحابه —

(١) مدرج . راجع رواية عبدان في كتاب ابن أبي العوام .

* حدثنا محمد بن على ثنا أبو الطيب أحمد بن عبد الله الانطاكى ثنا عمرو ابن إسحاق بن إبراهيم بن العلاء ثنا الوليد بن عتبة ثنا مؤمل قال : ما رأيت عالما يعمل بعلمه الا سفيان . * حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أبو حميد ثنا أيوب بن سويد قال : ماسألنا سفيان الثورى عن شىء إلا وجدنا عنده أثرا ماضيا ، أو أثرا من عالم قبله * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا الحسين بن إسحاق التسترى ثنا محمود بن غيلان ثنا عبد الرزاق قال : كنت جالسا مع أبى حنيفة فى دبر الكعبة ، فجاء رجل فقال . يا أبا حنيفة ألا أعجبك من الثورى ! رأيته يلبى على الصفا ، قال اذهب ويحك فالزمه فانه لا يلبى على الصفا الا لعلم . قال عبد الرزاق : فتعجبت منه فقلت ألم تسمع حديث مسروق عن عبد الله أنه لبى على الصفا * حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أبو بكر بن أبى عاصم ثنا يوسف الصفار ـ ثقة مأمون ـ قال سمعت أبا أسامة يقول : سفيان الثورى حجة * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن صالح بن الوليد السوسى ثنا محمد بن يحيى الازدى قال سمعت عبد الله بن داود الخريبى يقول مارأيت محدثا أفضل من سفيان الثورى * حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا أبو الأحوص سمعت أحمد بن يونس يقول: ما رأيت أحدا أعلم من سفيان ، ولا أورع من سفيان ، ولا أفقه من سفيان ، ولا أزهد من سفيان ! !

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق قال سمعت أبا قدامة يقول سمعت يحيى بن سعيد يقول : ما كتبت عن سفيان عن الاعمش أحب إلى مما سمعت من الأعمش * حدثنا إبراهيم ثنا محمد قال سمعت ابن أبى رزمة يقول سمعت أبا أسامة يقول: من أخبرك أنه نظر بعينه إلى مثل سفيان الثورى فلا تصدقه .

* حدثنا إبراهيم ثنا محمد ثنا الحسن بن الصباح البزاز ثنا عبد الرحمن بن أبى نعيم عن عبد الرحمن بن مهدى قال : ما رأيت أعقل من مالك ، ولا رأيت أعلم من سفيان .

* حدثنا أبو بكر الطلحى ثنا محمد بن محمد بن فورك الأصبهانى قال: حدثنى

عمى عبيد الله ثنا محمد بن يحيى ثنا سهل بن عاصم قال سمعت ثابتا ـ أو اسماعيل الزاهد ـ يقول وذكر الثورى ـ فقال رحم الله أبا عبد الله ، يازين الفقهاء،ياسيد العلماء ، ياقرير العيون ، تبكى العيون لفقدك على واصل الأرحام فى زمانهم ثم قال : أصيب المسلمون بعمر بن الخطاب ، وأصبنا بابى عبد الله فى زماننا * وعن سهل بن عاصم قال : حدثنا عبد الكبير بن المعافى بن عمران سمعت أبى يقول : لقدمن الله على أهل الاسلام بسفيان الثورى .

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أبو بكر بن أبى عاصم ثنا أبو بكر بن خلاد قال سمعت يحيى بن سعيد يقول : وسألوه عن سفيان وشعبة قال ليس الامر بالمحاباة ولو كان الامر بالمحاباة لقد مناشعبة على سفيان لتقدمه ، سفيان يرجع إلى كتاب وشعبة لايرجع إلى كتاب ، وسفيان أحفظهما . قد رأيناهما يختلفان فوجدنا الامر على ما قال سفيان

* [حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال سمعت أبى يقول كان يحيى بن سعيدلايعدل بسفيان الثورى أحدا *حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أبو بكر بن أبى عاصم ثنا أبو نشيط ثنا الهيثم بن جميل قال سمعت شريكا يقول إن الله تعالى لايدع الأرض من حجة تكون لله على عباده ، يقول مامنعكم أن تكونوا مثل فلان ؟ قال شريك . ونرى أن سفيان الثورى منهم .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن سلم ثنا أحمد بن على الابار ثنا يحيى بن أيوب ثنا أبو المثنى قال سمعت الناس بمرو يقولون : قد جاء الثورى فخرجت أنظر إليه فاذا هو غلام قد بقل وجهه * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا يحيى بن عبد الباقى ثنا أبو عمير ثنا ضمرة عن ابن شوذب قال سمعت أيوب السختيانى يقول : ماقدم علينا من الكوفة أفضل من سفيان الثورى .

* حدثنا سليمان ثنا عبدان بن محمد المروزى ثنا إسحاق بن راهويه قال سمعت عبد الرحمن بن مهدى ذكر سفيان وشعبة ومالكا وابن المبارك فقال : أعلمهم بالعلم سفيان . قال إسحاق وقال يحيى بن سعيد : كان سفيان أبصر بالرجال من شعبة * حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عبد الله بن محمد

ابن زكريا ثنا سلمة بن شبيب ثنا سهل بن عاصم عن سليمان الخواص قال: سمعت عثمان بن زائدة يقول: مارأيت مثل سفيان قط بسفيان أقتدى وعليه أبكى.

* حدثنا أبى ثنا أحمد بن محمد بن الحسن ثنا سليمان بن عبد الجبار قال سمعت أبا عاصم يقول سمعت الثورى يقول. كان الرجل لا يطلب الحديث حتى يتعبد قبل ذلك عشرين سنة * حدثنا أحمد بن عبيد الله ثنا عبد الله بن وهب ثنا أبو أمية محمد بن إبراهيم ثنا أبو عاصم قال سمعت سفيان الثورى يقول: كان الرجل إذا أراد أن يكتب الحديث تأدب وتعبد قبل ذلك بعشرين سنة.

* حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب](١) قال ثنا أبو بكر بن أبى عاصم ثنا الحسن بن على قال أبو عاصم زعم لى سفيان الثورى قال: كان الرجل لا يطلب الحديث حتى يتعبد قبل ذلك بعشرين سنة * حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن الخطاب ح. وحدثنا احمد بن إسحاق ثنا أبو بكر بن عاصم قالا: ثنا هدية بن عبد الوهاب ثنا محمد بن عبيد الطنافسى قال سمعت سفيان الثورى يقول: زينوا العلم بأنفسكم ولا تزينو بالعلم * حدثنا سليمان بن أحمد إملاء ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا يحيى بن يمان قال سمعت سفيان الثورى يقول: الاعمال السيئة داء، والعلماء دواء، فاذا فسد العلماء فمن يشفى الداء؟!

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا محمد بن العباس بن أيوب ثنا الحسن بن عبد الرحمن بن أبى عباد ح. وحدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد ابن عبد الله الحضرمى ثنا أحمد بن راشد البجلى ثنا يحيى بن يمان قال سمعت سفيان الثورى يقول: العالم طبيب الدين، والدرهم داء الدين، فاذا جذب الطبيب الداء إلى نفسه فتى يداوى غيره؟

* [حدثنا القاضى أبو أحمد محمد بن أحمد ثنا أحمد بن جعفر ثنا محمد بن

(١) سقط من مخ.

سهل بن عامر البجلي قال : سمعت عبد الله بن المبـارك يقول : سمعت سفيان الثوري يقول : ماأطاق أحد العبادة ولا قوى عليها إلا بشدة الخوف .] (١)

* حدثنا القاضي أبو أحمد محمد بن أحمد ثنا محمد بن أيوب ثنا نصر بن على قال سمعت عبـدالله بن داود يقول قال سفيـان الثوري : إنما يطلب العلم ليتقى الله به فمن ثم فضل ، فلو لا ذلك لـكان كسائر الاشياء .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا الحسن بن عبد الجبار ثنا محمـد بن قدامة ثنا بشر بن الحارث قال سمعت عبد الله بن داود يقول قال سفيان : إنما فضل العلم على غيره ليتقى الله به . * حدثنا أحمد بن عبيد الله بن محمود ثناعبد الله بن وهب ثنا أبو صالح عمرو بن خلف الخثعمى ثنا ضمرة بن ربيعة قال سمعت سفيان الثوري يقول : كان يقال حسن الادب يطفىء غضب الرب عز وجل .

* حدثنا أبو بكر الطلحي ثنا عبيـد بن صبيح ثنا محمد بن عثمان ثناعبد الرحمن أبو مسلم الشهير بالمستملى عن سفيان ح . وحـدثنا أبو نصر أحمد بن الحسين المرواني ثنا محمـد بن محمد بن شاذان ثنا محمـد بن يزيد ثنا قبيصة قال سمعت سفيان الثوري يقول : تعلموا هذا العلم وا كظموا وافرغوا عليه ولاتخلطوه بضحك فتجمد القلوب.

حدثنا سليمان بن أحمدثنا أحمد بن على الابار ثنا أبوهشام الرفاعي قال سمعت مزاحم بن زفر يحدث أبا بكر بن عياش قال سمعت الثوري يقول : إنما هو طلبه ، ثم حفظه ، ثم العمل به ، ثم نشره . فجعل أبوبكر يقول : أعده على كيف قال ؟ .

* حدثنا إبراهيم بن محمد بن يحيي النيسابوري ثنا محمد بن المسيب ثناعباد ابن الوليد العنبري قال سمعت المهدى أبا عبد الله يقول : سمعت سفيان الثوري يقول : كان يقال أول العلم الصمت ، والثاني الاستماع له وحفظه ، والثالث العمل به ، والرابع نشره وتعليمه. * حدثنا أبو أحمد الغطريفي ثنا القاسم بن يحيي بن

(١) زيادة من مغ .

نصر ثنا غراب قال سمعت أبا عاصم يقول سمعت الثورى يقول : من حدث قبل أن يحتاج إليه ذل .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا على بن أحمد بن النضر قل سمعت عثمان بن أبى شيبة يقول سمعت وكيع بن الجراح يقول سمعت سفيان الثورى يقول ليس عمل بعد الفرائض أفضل من طلب العلم * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا بهلول بن إسحاق بن بهلول ثنا أبى ثنا إسحاق بن عيسى الطباع ثنا مسكين بن بكير الحرانى قال سمعت سفيان الثورى يقول : لانزال نتعلم العلم ماوجدنا من يعلمنا * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا عبد الله بن سعيد الكندى ثنا يحي بن يمان قال سمعت سفيان الثورى يقول : الحديث أكثر من الذهب والفضة وليس يدرك ، وفتنة الحديث أشد من فتنة الذهب والفضة .

* حدثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن مقسم ثنا محمد بن إسماعيل البندار ثنا أبو سعيد الاشج ثنا يحي بن يمان قال سمعت سفيان يقول : فتنة الحديث أشد من فتنة الذهب والفضة * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا على بن أحمد بن النضر قال سمعت يزيد بن عبد الرحمن بن مصعب المعنى يقول سمعت أبى يقول سمعت سفيان الثورى يقول : من ازداد علما ازداد وجعا * حدثنا القاضى أبو أحمد ثنا محمد بن أحمد بن النضر ح وحدثنا سليمان بن أحمد ثنا على بن أحمد ابن النضر قالا : ثنا يزيد بن عبد الرحمن بن مصعب قال سمعت أبى يقول سمعت سفيان الثورى يقول : لو لم أعلم لكان أقل لحزنى !

* حدثنا القاضى أبو أحمد ثنا محمد بن إسحاق ح وحدثنا محمد بن على ثنا الحسن بن أحمد بن قيل قالا: ثنا محمد بن سليمان لوين قال سمعت أبا الاحوص يقول سمعت سفيان الثورى يقول: وددت أن أنجو من هذا الامر كفافا لاعلى ولالى .

* حدثنا محمد بن إسحاق ثنا أبو بكر بن أبى عاصم ثنا أبو عمير الرملى ثنا ضمرة قال سمعت سفيان يقول : وددت أن انفلت من هذا الامر لالى ولا

على * حدثنا القاضى أبو أحمد ثنا عبد الرحمن بن الحسن ثنا أحمد بن سنان قال سمعت عبد الرحمن بن مهدى يقول : كنا نكون عند سفيان وهو يحدثنا ثم وثب فقال : إن النهار يعمل عمله

* حدثنا القاضى أبو أحمد ومحمد بن إبراهيم قالا : ثنا عبد الله بن محمد البغوى[حدثنى شريح بن يونس ثنا محمد بن حميد عن سفيان قال : من رق وجهه رق عمله] (١) * حدثنا أحمد بن جعفر بن سلم ثنا أحمد بن على الابار ثنا شريح بن يونس ثنا يحيى بن يمان قال : ما سمعت سفيان يعيب العلم قط ولا من يطلبه ، قالوا ليست لهم نية ، قال طلبهم العلم نية * حدثنا أحمد بن جعفر بن سلم ثنا أحمد بن على الابار ثنا على بن خشرم ثنا عيسى بن يونس قال : مات سفيان الثورى مستخفيا قد جعل قميصه خريطة قد ملاها كتبا .

* حدثنا أحمد بن جعفر ثنا أحمد بن على الابار ثنا إبراهيم بن سعيد ثنا أبو أسامة قال قال سفيان ح وحدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق السراج ثنا ابن اشكيب ثنا محمد بن بشر ثنا العلا بن خالد قال قال سفيان الثورى : هذا الحديث ليس من عدة الموت .

* حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن يحيى الضرير المقرى ثنا عبد الله بن العباس الطيالسى ثنا أبو بكر بن أبى النضر قال سمعت أبا أسامة يقول سمعت سفيان الثورى يقول : ليس طلب الحديث من عدة الموت ، لكنه علة يتشاغل به الرجل .

* حدثنا محمد بن على ثنا سلامة بن محمود العسقلانى ثنا محمد بن حفص ثنا يحيى بن سلام قال قال لنا سفيان : لولا أن للشيطان فيه نصيبا ما ازدحمتم عليه — يعنى العلم — .

* حدثنا محمد بن على ثنا مكحول البيروتى ثنا أحمد بن الفرج ثنا بقية عن خالد بن عبد الرحمن عن سفيان قال : أكثروا من الأحاديث فانها سلاح .

* حدثنا محمد بن على ثنا عبد الرحمن بن الحسن اللواق — بمصر — ثنا إبراهيم ابن أبى داود ثنا سعيد بن أسد عن أبيه عن حماد بن دليل قال : ما كنا نأتى

(١) سقط من منغ

سفيان إلا فى خلقان ثيابنا .

* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا محمد بن بركة ثنا يوسف بن سعيد بن مسلم قال سمعت قبيصة يقول : ما رأيت الأغنياء أذل منهم فى مجلس سفيان الثورى، ولا الفقراء أعز منهم فى مجلس سفيان الثورى * حدثنا محمد بن الحسن بن قتيبة ثنا أحمد بن زيد الخزاز قال سمعت زيد بن الورقاء يقول : كان سفيان الثورى يقول لأصحاب الحديث : تقدموا يا معشر الضعفاء .

* حدثنا محمد بن إسحاق ثنا أبو بكر بن أبى عاصم ثنا أبو عمير الرملى قال سمعت خطاب بن أيوب يقول : كان الثورى يقول : تقدموا يا معشر الضعفاء .

* حدثنا أحمد بن عبيدالله بن محمود ثنا عبد الله بن وهب ح وحدثنا محمد ابن على ثنا أبو عروبة قالا : ثنا إبراهيم بن سعيد الجوهرى قال سمعت زيد بن الحباب يقول سمعت سفيان الثورى ـ وسأله شيخ عن حديث فلم يجبه ـ قال : فجلس الشيخ يبكى فقام إليه سفيان فقال : ياهذا تريد ما أخذته فى أربعين سنة أن تأخذه أنت فى يوم واحد ؟ !

* حدثنا احمد بن إسحاق ثنا أبو بكر بن أبى عاصم ثنا الحسن بن على ثنا خلف بن تميم قال سمعت سفيان الثورى بمكة ـ وقد كثر الناس عليه ـ فسمعته يقول : ضاعت الأمة حين احتيج إلى * حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا على بن محمد بن أبان ثنا إبراهيم بن أيوب الواسطى ثنا جعفر بن يحيى قال سمعت أبا منصور يقول قال لى سفيان الثورى : ما تصنع بعلم اذا انتهيت فيه إلى الغاية تمنيت انك خرجت منه كما دخلت فيه ؟ .

* حدثنا أبو الحسين محمد بن محمد بن زيد الجرجانى ثنا أحمد بن محمد بن عيسى ثنا حيدرة بن عبيد قال : كان سفيان الثورى إذا لقى شيخا سأله هل سمعت من العلم شيئا ؟ فان قال لا قال : لا جزاك الله عن الاسلام خيرا .

* حدثنا محمد بن عمر بن سلم حدثنى عبدالله بن بشر بن صالح ثنا زيد بن أخرم قال سمعت عبد الله بن داود يقول سمعت الثورى يقول : ينبغى للرجل أن يكره ولده على طلب الحديث فانه مسؤل عنه * حدثنا محمد بن عمر ثنا عبد الله

ابن بشر قال سمعت الثوري يقول : إن هذا الحديث عز ، من أراد به الدنيا فدنيا ، ومن أراد به الآخرة فآخرة .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا علي بن سعيد ثنا زيد بن أخرم قال سمعت عبد الله يقول سمعت سفيان يقول : ليس شيء أنفع للناس من الحديث .

* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا أبو عروبة الحراني ثنا أحمد بن سليمان ثنا أبو داود قال سمعت الثوري يقول : ما أخاف على شيء أن يدخلني النار إلا الحديث

* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا بكر بن محمد بن زيد الصوفي ثنا إبراهيم بن سعيد ثنا توبة عن أبي خالد الاحمر قال قال سفيان : وددت أني حين قرأت القرآن وقفت عنده فلم أتجاوزه إلى غيره * حدثنا إبراهيم بن أحمد البزوري المقرى ثنا جعفر بن ماهويه النصيبي بها ثنا سعيد بن السندي الحراني ثنا يعقوب بن كعب ثنا يحيي بن يمان قال سمعت سفيان يقول : لو لم يأتني أصحاب الحديث لأتيتهم في بيوتهم * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا الهيثم بن خلف ح و حدثنا القاضي أبو أحمد ثنا أحمد بن علي بن الجارود قالا ثنا هارون بن إسحاق ثنا محمد ابن عبد الوهاب قال سمعت سفيان يقول : لو أني أعلم أن أحدا يطلب الحديث بنية لأتيته في منزله حتى أحدثه * حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا محمد بن رافع قال سمعت زيد بن الحباب يقول سمعت سفيان غير مرة يقول مثله سواء * حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا إبراهيم بن جعفر الاشعري ثنا موسى بن عبد الرحمن بن مهدي قال سمعت أبي يقول رأيت سفيان الثوري في المنام ، فقلت أي شيء وجدت أفضل ؟ قال الحديث.

* حدثنا علي بن سعيد الموصلي وأبو محمد بن حيان قالا : ثنا جعفر الفريابي ثنا أحمد بن أبي الحواري قال سمعت محمد بن يوسف الفريابي يقول سمعت الثوري يقول : ما من عمل أفضل من طلب الحديث إذا صحت النية فيه ، قال أحمد قلت للفريابي وأي شيء النية ؟ قال تريد به وجه الله والدار الآخرة .

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أبو بكر بن أبي عاصم ثنا أبو عمير ثنا الوليد ابن كثير عن سليمان بن حيان قال : كنا نصحب سفيان الثوري وقد سمعنا

ممن سمع منه ، إنما نريد منه تفسير الحديث * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد ابن عبدوس بن كامل ح وحدثنا أحمد بن إسحاق ثناأبو بكر بن أبي عاصم قالا: ثنا حجاج بن يوسف الشاعر قال سمعت عبد الرزاق يقول : سألت سفيان الثوري في الموسم عن شئ فقال : هيهات أنت من أصحاب السلاح – اراه يعني الاسناد – .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ح وحدثناأحمد بن إسحاق ثنا أبو بكر بن أبي عاصم قالا : ثنا الحسن بن على ثنا أبو أسامة قال سمعت سفيان الثوري يقول. إنما العلم عندنا الرخص عن الثقة ، فاما التشديد فكل إنسان يحسنه * حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أبو بكر بن أبي عاصم ثنا الحسن بن على ثنا يحيي بن أيوب قال قال أبوعيسى الحوارى : لما قدم سفيان الثوري الرملة – أو بيت المقدس – أرسل إليه إبراهيم بن أدهم تعال حدثنا ، فقيل له يا أبا إسحاق تبعث إليه بمثل هذا ! قال : إنما أردت كيف تواضعه ، قال فجاء فحدثهم * حدثنا إبراهيم بن إسحاق ثنا الحسين بن على ثنا محاضر قال قال الثوري : لركعتان أصليهما أرجى عندى من الحديث .

* حدثنا أحمد ثنا أبو بكر ثنا الحسن بن على ثنا عيسى بن محمد — وقال مرة عبد السلام بن محمد — قال سمعت يوسف بن أسباط يقول : رأيت سفيان الثوري في المنام فقلت له أي الاعمال وجدت أفضل ؟ قال القرآن ، فقلت الحديث ؟ فحول وجهه ولوى عنقه * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا معاذ بن المثنى ثنا معاذ بن أسد ثنا الفضل بن موسى الشيباني قال سمعت الثوري يقول : تعلموا هذه الآثار فمن قال برأيه فقل رأيي مثل رأيك * حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق قال سمعت محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة يقول ثنا أبي عن ابن المبارك عن سفيان قال : إنما العلم بالآثار * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا محمد بن حاتم الرومي ثنا على بن ثابت الجزري قال سمعت سفيان الثوري يقول : طلبت العلم ولم تكن لي نية ، ثم رزقني الله النية * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن على الأبار ثنا أبو عبيدة

ابن أبي السفر قال سمعت عبد الله بن محمد بن سالم القزازيقول سمعت يحيي ابن يمان يقول سمعت سفيان الثوري يقول : ما أحدث من كل عشرة بواحدة ، وقد كتبنا عنه عشرين ألفا ، وأخبرني الأشجعي أنه كتب عنه ثلاثين ألفا .

* حدثنا أبو بكر الطلحي ثنا الحسن بن حباش ح . وحدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن على الابار ثنا أبو هشام الرفاعي قال سمعت حفص بن غياث يقول سمعت سفيان الثوري يقول : إذا رأيت الرجل يعمل العمل الذي قد اختلف فيه وأنت ترى غيره فلا تنهه * حدثنا أبو بكر الطلحي ثنا الحسن ابن حباش ثنا أبو هشام الرفاعي ثنا يحيي بن يمان قال سمعت سفيان الثوري يقول : مااستودعت أذني شيئا قط الا حفظته ، حتى أني أمر بكذا ـ كلمة قالها ـ فأسد أذني مخافة أن أحفظ مايقول * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن على الابار ثنا أبو هشام الرفاعي مثله وقال : أمر بالحائك يغني فأسد أذني .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق قال سمعت محمد بن يحيي ومحمد بن سهل بن عسكر يقولان ثنا عبد الرزاق قال سمعت الثوري يقول : مااستودعت قلبي شيئا قط فخانني .

* حدثنا أبو بكر الطلحي ثنا أبو يعلى محمد بن أحمد بن عبد الله المطلبي ثنا محمد بن سهل بن عسكر ثنا عبد الرزاق قال سمعت الثوري يقول لرجل من العرب : اطلبوا العلم ويحكم فاني أخاف أن يخرج منكم فيصير في غيركم ، اطلبوه ويحكم فانه عز وشرف في الدنيا والآخرة * حدثنا أبو بكر ثنا عبيد ابن محمد بن صبيح الزيات ثنا محمد بن عثمان بن خالد الواسطي ثنا عبد الرحمن أبو مسلم المستملي عن سفيان قال : تعلموا العلم فاذا علمتموه فاكظموا عليه ولا تخلطوه بضحك ولا لعب فنمجه القلوب .

* حدثنا أبو بكر الطلحي ثنا الحسن بن حباش حدثني محمد بن مسلم بن وارة ثنا على بن غنام عن أبيه قال قال سفيان: مثل العالم مثل الطبيب لايضع الدواء إلا على موضع الداء .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق قال سمعت أحمد بن سعيد الدارمى يقول سمعت أبا عاصم النبيل يقول سمعت سفيان الثورى يقول : ماخفت على أيوب شيئا سوى الحديث . وقال أبو عاصم : ماخفت على سفيان شيئا سوى الحديث .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا محمد بن سهل بن عسكر قال سمعت الفريابى يقول سمعت سفيان يقول : يعجبنى أن يكون صاحب الحديث مكفيا ، فان الآفات إليهم أسرع ، وألسنة الناس إليهم أسرع * حدثنا إبراهيم ابن عبد الله ثنا محمد قال سمعت محمد بن سهل بن عسكر يقول سمعت محمد بن يوسف الفريابى يقول : كان سفيان الثورى لايحدث النبط ولا سفل الناس . وكان إذا رآه ساءه فقيل له فى ذلك فقال : إنما العلم إنما أخذ عن العرب ، فاذا صار إلى النبط وسفل الناس قلبوا العلم .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق حدثنى محمد بن مسعود — وفى لفظ ثنا محمد بن رافع — ثنا عبد الرزاق قال سمعت سفيان الثورى يقول : مانعد اليوم طلب العلم فضلا ، لان الاشياء تنقص وهو يزيد ، ولوددت أنى أنجو من علمى كفافا لالى ولا على !!

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا الخنيسى : قال . سمعت رجلا قال لسفيان الثورى : لو أنك نشرت ما عندك من العلم رجوت أن ينفع الله به بعض عباده وتؤجر على ذلك ؟ فقال سفيان : والله لو أعلم بالذى يطلب هذا العلم لا يريد به إلا ما عند الله لكنت أنا الذى آتيه فى منزله فأحدثه بما عندى مما أرجو أن ينفعه الله به * حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا محمد بن رافع ثنا عبد الرزاق قال قال لى سفيان الثورى : خشى أن لا يكون طلب الحديث من أعمال البر ، [لانى أرى كل شىء من اعمال البر](١) فى نقصان وذا فى زيادة * حدثنا احمد بن جعفر بن سلم ثنا أحمد بن على الأبار ثنا أحمد بن هاشم ثنا ضمرة بن ربيعة قال : كان سفيان ربما حدث بعسقلان

(١) سقط من مغ .

يبتدئهم يقول : انفجرت العين ، انفجرت العين ـ يعجب من نفسه ـ وربما حدث الرجل الحديث فيقول له هذا خير لك من ولايتك عسقلان وصور .
* حدثنا أبو بكر الطلحى ثنا الحسن بن حبـاش ثنا أبو هشام ثنا وكيع قال : رأيت سفيان الثورى أملى عـلى رجل شيئا فقال: هذا خير لك من ولايتك الرى . * حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا عبـد الله بن محمد بن العباس ثنا سلمة ابن شبيب ثنا عبدالرزاق . قال : رأيت سفيان الثورى بصنعاء اليمن يملى على صبي ويستملى له . * حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا على بن سعد ثنا يوسف بن يعقوب السدوسى قال سمعت أحمد بن يونس يقول سمعت سفيان الثورى يقول: ليس طلب العلم فلان عن فلان ، إنما طلب العلم الخشية لله عز وجل .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا إسماعيل بن أبى الحارث ثنا عبد العزيز :قال قال سفيان الثورى. كان يقال لا تكونن حريصا على الدنيا تكن حافظا * حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق قال سمعت المهنى ابن يحيى يقول سمعت عبدالرزاق يقول قال صاحب لنا لسفيان: يا أبا عبد الله حدثنا كما سمعت ، فقال : لا والله ما إليه سبيل ، وما هو إلا المعانى .

* حدثنا إبراهيم ثنا محمد قال سمعت محمد بن الصباح يقول أنبأنا زيد بن الحباب قال سمعت سفيان يقول : لو قلت لكم إنى أحدثكم كما سمعت فلا تصدقونى . * حدثنا إبراهيم ثنا محمد قال سمعت أبا همام يقول ثنا الاشجعى عن سفيان قال : إنى لأظن لو أن رجلاهمّ بالكذب عرف ذلك فى وجهه .

* حدثنا عبد المنعم بن عمر ثنا أحمد بن محمد بن زياد ثنا أبو عبد الرحمن بن الدرفش ثنا احمد بن أبى الحوارى ثنا أبو سعيد عبدالكريم الموصلى ثنا زيد ابن أبى الزرقاء قال : خرج سفيان ونحن عـلى بابه نتدارى فى النسخ ، فقال يا معشر الشباب تعجلوا بركة هذا العلم فانكم لا تدرون لعلكم لا تبلغون ما تؤملون منه ، ليفد بعضكم بعضا . * حدثنا عبد المنعم بن عمر ثنا احمد بن محمد ثنا محمد بن إسماعيل الصائغ ثنا الحلوانى ثنا يحيى بن أيوب ثنا بعض أصحابنا قال قال الثورى : لما أردت أن أطلب العلم قلت يارب إنه لا بد لى من معيشة،

ورأيت العلم يدرس ، فقلت أفرغ نفسى لطلبه ، قال وسالت ربى الكفاية والتشاغل لطلب العلم ، فما رأيت إلا ما أحب الى يومى هذا .

* حدثنا عبد المنعم ثنا احمد بن محمد ثنا أبو بكر محمد بن عيسى الواسطى ثنا أبو الوليد . قال سمعت سفيان يقول : طلبت هذا الامر لغير الله فأعقبنى ما أرى . * حدثنا عبد المنعم ثنا احمد ثنا الحضرمى ثنا أحمد بن سنان ثنا عبد الرحمن بن مهدى .قال : كنا نكون عندسفيان الثورى فكأنه قد أوقف للحساب فلا نجترئ أن نكلمه فنعرض بذكر الحديث ،فيذهب ذلك الخشوع فانما هو حدثنا وحدثنا .

* حدثنا سليمان بن أحمد – إملاء – ثنا عبد الله بن وهيب الغزى ثنا محمد ابن أبى السرى. ثنا ضمرة قال : نظر حماد بن زيد إلى سفيان الثورى مسجى بثوب على السرير ، فقال : يا سفيان لست أغبطك اليوم بكثرة الحديث ، إنما أغبطك بعمل صالح قدمت .

* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا عبدان بن احمد ثنا عمرو بن العباس قال سمعت عبد الرحمن بن مهدى يقول: لما أن مات سفيان أخرجناه بالليل من أجل السلطان. فحملناه بالليل فما أنكرنا الليل من النهار . قال وسمعته يقول فى علته ، وكان به البطن : ذهب التستر ، ذهب التستر .

* حدثنا محمد بن على ثنا محمد بن احمد الصباحى ح. وحدثنا أبو محمد بن حيان ثنا احمد بن الحسن البغدادى قالا : ثنا حفص بن عمرو الرمانى قال سمعت يحيي ابن سعيد يقول : رأيت الثورى فيما يرى النائم ، فنظرت إلى صدره فاذا فى صدره مكتوب فى موضعين (فسيكفيكهم الله)* حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبيد الله بن إبراهيم الشيبانى ثنا محمد بن احمد بن عمرو ثنا عبد الرحمن عمر بن ابن رسته قال سمعت عبد الرحمن بن مهدى يقول : لما أن غسلت سفيان الثورى وجدت فى جسده مكتوبا (فسيكفيكم الله) *حدثنا احمد بن جعفر بن سلم ثنا أحمد بن على الأبار ثنا احمد بن سنان قال سمعت عبد الرحمن بن مهدى يقول جاءنى جرير بن حازم وحماد بن زيد من الغد يوم دفنا سفيان فقالا : اخرج بنا ،

خرجت معهما فبينما نحن نمشى قال جرير بن حازم .

من كان يبكى على حى لمنزلة بكى الغداة على الثورى سفيانا

قال ثم سكت فظننت أنه كان هيأ أبياتا يقولها فسكت ، فقال عبد الله ابن الصباح .

أبكى عليه وقدولى وسؤدده وفضله ناضر كالغصن ريانا

* حدثنا أحمد بن جعفر وسليمان بن أحمد قالا : ثنا أحمد بن على الأبار ح وحدثنا إبراهيم بن عبدالله ثنا محمد بن إسحاق قالا: ثنا أحمد بن سعيد الرباطى ثنا أبو داود قال : مات سفيان بالبصرة فدفن ليلا ولم نشهد الصلاة عليه وغدونا على قبره ومعنا جرير بن حازم وسلام بن مسكين ، فتقدم جرير وصلى على قبره ثم بكى وقال :

إذا بكيت على ميت لمكرمة فابك الغداة على الثورى سفيانا

فظننت انه كان هيأ ابياتا يقولها فسكت فقال عبد الله بن الصباح .

أبكى عليه وقدولى وسودده وفضله ناضر كالغصن ريانا

* حدثنا القاضى أبو أحمد محمد بن أحمد ثنا أحمد بن الحسن بن عبد الملك ثنا يعقوب بن إبراهيم ثنا خلف بن تميم قال : كان سفيان الثورى يتمثل بهذه الأبيات :

أظريف إن العيش كدر صفوه ذكر المنيـة والقبور الهول

دنيا تداولها العبـاد ذميمة شيبت بأكره من نقيع الحنظل

وبنات دهر لاتزال ملمـة ولها فجائع مثل وقع الجندل

*[حدثنا أبو بكر الطلحى ثنا ابن أبى قماش ثنا أبى ثنا نعيم ثنا الهيثم ثنا خلف بن تميم عن محمد بن حمزة . قال : كان سفيان يتمثل بهذه الابيات فذكر مثله] (١) * حدثنا أبو بكر الطلحى ثنا الحسن بن حباش ثنا عبد الله بن زياد محمد بن بشر قال سمعت سفيان يقول :

إذا أنت لم ترحل بزاد من التقى ولاقيت بعد الموت من قد تزودا

ندمت على أن لاتكون كمثله وأنك لم ترصد كما كان أرصدا

(١) سقط من مخ

* حدثنا أبو بكر الطلحى ثنا الحسن بن حباش ثنا أبو حسان أحمد بن الخليل الواسطى ح . وحدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم ثنا أبو صالح الاعرج ثنا عباس بن محمد بن حاتم قالا : ثنا محمد بن عبيد الطنافسى قال سمعت سفيان يقول :

يسر الفتى ما كان قدم من تقى   اذا عرف الداء الذى هو قاتله

* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم ثنا إسحاق بن إبراهيم بن أحمد بن يعيش ثنا حاتم الرازى ثنا عبد الرحمن بن هانى عن سفيان الثورى أنه كان يتمثل :

سيكفيك عما أغلق الباب دونه   وضن به الاقوام ملح وجردق
وتشرب من ماء فرات وتغتدى   تعارض أصحاب الثريد الملبق
تجشى إذا ماهم تجشوا كأنما   ظللت بأنواع الخبيص تفتق

* حدثنا عبد المنعم بن عمر ثنا أحمد بن محمد بن زياد ثنا أبو رفاعة العدوى ثنا إبراهيم بن شارف ثنا سفيان بن عيينة. قال : جاع سفيان الثورى جوعا شديداً مكث ثلاثة أيام لا يأكل شيئا فمر بدار فيها عرس فدعته نفسه إلى أن يدخل فعصمه الله ومضى إلى منزل ابنته، فأتته بقرص فأكله وشرب ماء فتجشى ثم قال

سيكفيك عما أغلق الباب دونه   [وضن به الأقوام ملح وجردق
وتشرب من ماء فرات وتغتدى   تعارض أصحاب الثريد الملبق
تجشى إذا ماهم تجشوا كانما   ظللت بأنواع الخبيص تفتق] (١)

* حدثنا أبو بكر الطلحى حدثنى أبو الطيب بن حميد ثنا محمد بن خلف التيمى ثنا محمد بن صدقة بن أبى الزيداء التيمى. قال. كان سفيان الثورى يقول :

إن كنت ترجو الله فاقنع به   فعنده الفضل الكثير البشير
من ذا الذى تلزمه فاقة   وذخره الله العلى الكبير

* حدثنا عثمان بن محمد ثنا عبد الرحمن البجلى ثنا يزيد بن عبد الصمد ثنا أبو مسهر ثنا مزاحم بن زفر قال سمعت سفيان الثورى ينشد هذه الابيات من قول ابن حطان :

---

(١) سقط من مز

أرى أشقياء الناس لا يسأمونها على أنهم فيها عراة وجوع
أراها وإن كانت قليلا كأنها سحابة صيف عن قليل تقشع

* حدثنا عثمان بن محمد بن عثمان ثنا عبدالله بن جعفر ثنا أحمد بن محمد بن رشدين حدثني سعيد بن خالد بن يزيد المروزي حدثني سالم الخواص . قال قال رجل لسفيان الثوري : يا أبا عبد الله إن فيك لعجبا ، قال يا ابن أخي ما الذي بان لك مني حتى عجبت ؟ قال تنقلك من بلد الى بلد ، إن للناس مأوى ، وللسبع مأوى ، ومالك ماوى تأوي اليه ! فقال له سفيان : أي رجل كان المغيرة بن مقسم الضبي ؟ قال رجل صالح إن شاء الله ، قال وأي الرجال كان إبراهيم النخعي ؟ قال بخ بخ قال فأي الرجال كان علقمة ؟ قال لا تسأل ، قال فاي الرجال كان عبد الله بن مسعود ؟ قال الثقة الصدوق ، فقال سفيان : حدثنا المغيرة بن مقسم عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله بن مسعود قال : اقتحم على أهل الجنة نور في قبابهم كاد أن يخطف نوره أبصار القوم، فاذا نور سن حوراء ضحكت في وجه وليها ، فما كنت أدع هذا الخير أبدا لقولك ، ثم أنشأ سفيان يقول :

ماضر من كانت الفردوس مسكنه ماذا تجرع من بؤس وإقتار
تراه يمشي كئيبا خائفا وجلا إلى المساجد يمشي بين أطمار

ثم أقبل على نفسه فقال :

يا نفس مالك من صبر على النار قد حان أن تقبلي من بعد إدبار

وهذا الحديث رواه حلبس بن محمد الكلابي مرفوعا من دون الابيات والقصة. * حدثناه أبو بكر بن خلاد ثنا محمد بن غالب بن حرب ح. وحدثنا القاضي أبو أحمد ثنا أحمد بن سليمان بن أيوب ح . وحدثنا الطلحي ثنا أحمد بن محمد بن الحسين العباسي ح . وحدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن موسى الحلواني قالوا ثنا عيسى بن يوسف بن الطباع ثنا حلبس بن محمد الكلابي ثنا سفيان الثوري عن مغيرة عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « سطع نور في الجنة فرفعوا رؤسهم فاذا هو من ثغر حوراء ضحكت في وجه زوجها » [وقال محمد بن غالب: « برقت برقة في الجنة فقالوا حوراء ضحكت

فى وجه زوجها »] (١)

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أبو بكر بن أبى عاصم ثنا إبراهيم بن محمد الشافعى قال سمعت السرى ينشد واستنشده سفيان بن عيينة .

أجاعتهم الدنيا فجاعوا ولم يزل كذلك ذو التقوى عن العيش ملجما
أخوطئ داود منهم ومسعر ومنهم وهيب والغريب ابن أدهما
وحسبك منهم بالفضيل وبابنه ويوسف إذ لم يأل أن يتسلما
وفى ابن سعيد(٢) قدوة البر والنهى وفى وارث الفاروق صدقا ومقدما
أولئك أصحابى وأهل مودتى فصلى عليهم ذو الجلال وسلما

* حدثنا عبد المنعم بن عمر ثنا أبو سعيد بن الاعرابى ثنا محمد بن على الصائغ قال سمعت إبراهيم بن محمد الشافعى يقول سمعت السرى بن حيان — وكان سفيان معجبا به — يقول هذه الابيات وزاد :

فاضر ذا التقوى تضاؤل نسبة ومازال ذو التقوى أعز وأكرما
ومازالت التقوى تزيد على الغنى إذا محض التقوى من العز مبسما

* حدثنا إبراهيم بن عبدالله ثنا محمد بن إسحاق ثنا أحمد بن سعيد الرباطى ثنا غياث بن واقد — من أهل اصطخر — قال : طاف سفيان ذات ليلة فأكثر الطواف ، ثم صلى فأطال الصلاة ، ثم اضطجع فقلت : هذه ضجعته حتى يصبح فما كان إلا قليلا حتى هب من نومه ثم أخذ نحو الجبل الذى كان يأوى إليه فأصاب إبهام قدمه حجر فدميت فاضطجع ثم قال : أف لها ماأ كثر كدرها ، عجبا لمن يحبها !!

* حدثنا عبد المنعم بن عمر ثنا أبو سعيد بن زياد ثنا أبو داود ثنا الرباطى قال سمعت غياث بن داود — من أهل اصطخر من أصحاب سفيان — قال : رئى رجل سفيان بعد موته فقال :

لقد مات سفيان حميدا مبررا على كل قار هجنته المطامع
جعلتم فداء للذى صان دينه وفريه حتى حوته المضاجع

(١) سقط من مغ . (٢) هو سفيان الثورى رضى الله عنه . من هامش الاصل

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق حدثنى عبد الله بن محمد قال قال زكريا بن عدى : كان الثورى يتمثل :

أرى رجالا بدون الدين قد قنعوا   وليس فى عيشهم يرضون بالدون
فاستغن بالدين عن دنيا الملوك كما اسـ   ـتغنى الملوك بدنياهم عن الدين

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا عبد الله بن محمد عن محمد بن إسحاق الباهلى عن أبيه قال سمعت سفيان يتمثل :

إنى وجدت فلا تظنوا غيره   أن التنسك عند هذا الدرهم

* حدثنا أبى ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا عبد الله بن محمد حدثنى عبد الرحمن بن صالح حدثنى أبو بحر ـ جليس ليحيى بن آدم ـ قال : كان سفيان الثورى يتمثل :

ابل الرجال إذا أردت إخاءهم   وتوسمن أمورهم وتفقد
فاذا وجدت أخا الأمانة والتقى   فبه اليدين قرير عين فاشدد
ودع التخشع والتذلل تبتغى   قرب امرئ إن تدن منه يبعد

* حدثنا القاضى أبو أحمد وأبو محمد بن حيان قالا ثنا محمد بن يحيى ثنا محمد بن مهران ثنا سعيد بن أبى سعيد عن حفص بن عمرو ـ وهو ابن أخى سفيان الثورى ـ قال : كتب سفيان إلى عباد بن عباد : أما بعد ، فانك فى زمان كان أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم يتعوذون أن يدركوه ولهم من العلم ماليس لنا ولهم من القدم ماليس لنا، فكيف بنا حين أدركناه على قلة علم ، وقلة صبر ، وقلة أعوان على الخير، وفساد من الناس ، وكدر من الدنيا ؟ فعليك بالامر الاول و التمسك به ، وعليك بالخمول فان هـذا زمن خمول ، وعليك بالعزلة وقلة مخالطة الناس ، فقد كان الناس إذا التقوا ينتفع بعضهم ببعض ، فأما اليوم فقد ذهب ذاك ، والنجاة فى تركهم فيما نرى، وإياك والامراء أن تدنو منهم وتخالطهم فى شىء من الاشياء ، وإياك أن تخدع فيقال لك تشفع وتدرأ عن مظلوم، أو ترد مظلمة ، فان ذلك خديعة إبليس ،وإنما اتخذها فجار القراء سلما وكان يقال اتقوا فتنة العابد الجاهل ، والعالم الفاجر ، فان فتنتهما فتنة لكل

مفتون ، وما لقيت من المسألة والفتيا فاغتنم ذلك ولاتنا فسهم فيه ، وإياك أن تـكون كمن يحب أن يعمل بقوله أو ينشر قوله ، أو يسمع من قوله ،فاذاترك ذاك منه عرف فيه ، وإياك وحب الرياسة فان الرجل تـكون الرياسة أحب إليه من الذهب والفضة ،وهو باب غامض لا يبصره الا البصير من العلماء السماسرة فتفقد نفسك واعمل بنية ، واعلم أنه قد دنا من الناس أمر يشتهى الرجل أن يموت والسلام .

* حدثنا أبو بكر الطلحى ثنا الحسن بن حباش ثنا محمد بن يزيد الرفاعى ثنا داود بن يمان عن أبيه .قال قال سفيان الثورى للمهدى : كم أنفقت فى حجتك؟ قال : ما أدرى ،قال لـكن عمر بن الخطاب يدرى ، أنفق ستة عشر دينـارا فاستكثرها .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن سلم وسليمان بن أحمد قالا : ثنا أحمد بن على الابار ثنا الحسن بن شجاع قال قال أبو نعيم: قدم المهدى مكة وسفيان الثورى بمكة ، فدعاه فقال له سفيان:احذر هذا ـ كاتبا كان يعقبه ـ قال وقال سفيان اتق الله واعلم أن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه حج فأنفق ستة عشر دينارا ، قال وحدثه بحديث أيمن فقال:حدثنى أبو عمران ولم يذكر أيمن، فقيل له: كيف لم تذكر أيمن ؟ قال :لعله يدعوه فيفزع الرجل . * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حـدثنى أبى ثنا سفيان بن عيينة .قال قال سفيان الثورى : دخلت على المهدى فرأيت ماقد هياه للحج ، فقلت : ما هذا ! حج عمر بن الخطاب فأنفق ستة عشر ديناراً * حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أبو بكر ابن أبى عاصم ثنا أبو عمير ثنا الفريابى عن سـفيان قال : دخلت عـلى المهدى فقلت : بلغنى أن عمر بن الخطاب أنفق فى حجته اثنى عشر دينارا ، وأنت فيما أنت فيه ! قال فغضب وقال:تريد أن أكون مثل الذى أنت فيه؟ قال فقلت : فان لم تكن فى مثل ما أنا فيه ففى دون ما أنت فيه،فقال لى : يا أباعبد الله قد جاءتنا كتبك فأنفذتها ، قال قلت له : ما كتبت اليك شيئا قط .

* حدثنا الخضر بن السرى ثنا عبد الله بن محمد بن عبد الـكريم ثنا الفضل

ابن محمد البيهقى قال سمعت أبا هشام الرفاعى يقول سمعت داود بن يحيي بن يمان يقول سمعت أبى يقول سمعت سفيان الثورى يقول : قال لى المهدى : أبا عبد الله أصحبنى حتى أسير فيكم سيرة العمرين ، قال قلت: أما وهؤلاء جلساؤك فلا ، قال: فانك تكتب إلينا فى حوائجك فنقضيها، قال سفيان: والله ما كتبت إليك كتابا قط ، قال وقال لى سفيان : إن اقتصرت على خبزك وبقلك لم يستعبدك هؤلاء .

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أبو عبد الله محمد بن يوسف البنا ثنا بو الحسن بن إبراهيم البياضى قال : أخبرت أن أمير المؤمنين هارون الرشيد قال لزبيدة : أتزوج عليك ؟ قالت زبيدة: لا يحل لك أن تتزوج على ، قال : بلى قالت زبيدة بينى وبينك من شئت، قال : ترضين بسفيان الثورى ؟ قالت نعم ، قال فوجه إلى سفيان الثورى فقال إن زبيدة تزعم أنه لا يحل لى أن أتزوج عليها ، وقد قال الله تعالى (فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع) ثم سكت فقال سفيان : تمم الآية ، يريد أن يقرأ (فان خفتم أن لا تعدلوا فواحدة) وأنت لا تعدل ، قال فأمر لسفيان بعشرة آلاف درهم فأبى أن يقبلها .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن عثمان الواسطى ثنا جبير بن أحمد الواسطى ثنا زكريا بن يحيي الكوفى ثنا قبيصة بن عقبة ثنا عباد السماك قال سمعت سفيان الثورى يقول : أئمة العدل خمسة :أبو بكر ، وعمر ، وعثمان ، وعلى ، وعمر ابن عبد العزيز ، رضى الله تعالى عنهم . من قال غير هذا فقد اعتدى .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن نصر بن حميد ح .وحدثنا محمد بن على ثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز قالا : ثنا يحيي بن أيوب المقابرى قال سمعت على بن ثابت يقول : رأيت سفيان الثورى فى طريق مكة ، فقوست كل شيء عليه حتى نعليه درهما وأربع دوانق . زاد محمد بن على فى حديث الثورى وما رأيت الثورى فى صدر مجلس قط ، إنما كان يقعد إلى جنب الحائط ويجمع بين ركبتيه.

* حدثنا أحمد بن جعفر بن سلم ثنا أحمد بن على الابار ثنا إبراهيم بن أيوب الحوراني ثنا ضمرة قال سألت سفيان الثوري أصافح اليهود والنصارى؟ فقال برجلك نعم ! !

* حدثنا أحمد بن جعفر ثنا أحمد بن على الابار ثنا إبراهيم ثنا ضمرة قال قلت لسفيان الثوري : أى شئ أقول إذا سمعت صوت الناقوس ؟ قال أى شئ تقول إذا ضرط الحمار ! * حدثنا أحمد بن جعفر ثنا أحمد بن على الأبار ثنا هارون بن زيد ثنا الوليد بن مسلم عن سفيان الثوري قال : لا يأمر السلطان بالمعروف إلا رجل عالم بما يأمر ، عالم بما ينهى ، رفيق فيما يأمر ، رفيق فيما ينهى ، عدل فيما يأمر ، عدل فيما ينهى . * حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا أبو عروبة قال سمعت المسيب بن واضح يقول سمعت خلف بن تميم يقول قيل لسفيان الثوري : ذهب الناس يا أبا عبد الله وبقينا على حمر دبرة ؟ فقال الثوري : ما أحسن حالها لو كانت على الطريق . * حدثنا القاضي أبو أحمد ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا عبد الجبار بن العلاء ثنا سفيان بن عيينة عن سفيان الثوري قال : كان رجل له حظ من العقل قال : سبقنا الناس ومضوا أمامنا وبقينا على حمر دبرة ، فقال سفيان للرجل لو كنت على الطريق فشأنك صلح . * حدثنا إسحاق بن أحمد بن على ثنا إبراهيم بن يوسف بن خالد ثنا أحمد بن أبي الحوارى حدثنى محمد بن توبة عن عبد الله بن المبارك قال قلت لسفيان : أيؤاخذ العبد بالهمة ! قال إذا كانت عزما أخذ بها .

* حدثنا إسحاق بن أحمد ثنا إبراهيم بن يوسف ثنا ابن أبي الحوارى قال سمعت وكيعا بمكة يقول سمعت سفيان — وسئل عن البناء الذى بنوه حول الكعبة — قال : لا تنظروا اليه ، فانهم إنما بنوه لينظر إليه .

* حدثنا القاضي ابو أحمد وأبو محمد بن حيان قالا : ثنا الحسن بن إبراهيم ابن بشار ثنا سليمان بن داود ثنا يحيى بن المتوكل قال مررت مع سفيان برجل يبنى بناء قد شيده فزوقه ، فقال لى لا تنظر إليه ، قلت؟ لم ياأبا عبد الله قال إن هذا إنما بناه لينظر إليه ، ولو كان كل من يمر لم ينظر اليه لم يبن

هذا البناء ! !

* [حدثنا إسحاق بن أحمد بن على ثنا إبراهيم بن يوسف ثنا أحمد بن أبى الحوارى قال سمعت وكيعا يقول سمعت سفيان يقول : لا تجيبوا دعوة إلا دعوة من ترون أن قلوبكم تصلح على طعامه](١) * حدثنا إسحاق بن أحمد ثنا إبراهيم بن يوسف ثنا أحمد بن ابى الحوارى ثنا أخى محمد قال : مر شيخ من الكوفيين كان كاتبا لسفيان الثورى ، فقال له سفيان ياشيخ ولى فلان فكتبت له ، ثم عزل وولى فلان فكتبت له ثم عزل ، وولى فلان فكتبت له وأنت يوم القيامة أسوأهم حالا ، يدعى بالأول فيسأل ويدعى بك فتسأل معه مما جرى على يدك له ، ثم يذهب وتوقف أنت حتى يدعى بالآخر فيسأل وتسأل أنت مما جرى على يدك له ، ثم يذهب وتوقف أنت حتى يدعى بالآخر فانت يوم القيامة أسوأهم حالا ، قال فقال الشيخ فكيف أصنع يا أبا عبد الله بعيالى ؟ فقال سفيان : اسمعوا هذا يقول إذا عصى الله رزق عياله ، وإذا أطاع الله ضيع عياله . قال ثم قال سفيان : لاتقتدوا بصاحب عيال ، فما كان عذر من عوتب إلا أن قال عيالى .

* حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن يوسف ثنا أحمد بن أبى الحوارى قال سمعت بشير بن أبى السرى: قال . اجتمعت أنا وسفيان ويحيى بن سليم(٢) فى الحجر ـ أو قال فى الحطيم ـ فحدث يحيى سفيان عن ابن المنكدر برويه قال : ولو أن عبدا جاء يوم القيامة قد أدى إلى الله عز وجل جميع ما افترض عليه إلا أنه محب للدنيا إلا أمر الله له مناديا ينادى به على رؤس أهل الجمع ، ألا إن هذا فلان بن فلان قد أحب ما أبغض الله عز وجل

* حدثنا محمد بن أحمد بن على ثنا أبو عروبة ثنا المسيب بن واضح ثنا يوسف بن أسباط قال سمعت سفيان الثورى يقول : إن عامة من داخل هؤلاء انما دفعهم إلى ذلك العيال والحاجة ، وكانت له بضاعة مع بعض إخوانه وكان يقول : ما كانت العدة (٣) أى المال المعد ـ فى زمان أصلح منها فى هذا الزمان.

(١) سقط من مغ . (٢) فى مغ : بن سليمان وهما فى الخلاصة.
(٣) كذا فى ز : وفى مغ ما كانت العزله فى زمن الخ :

* حدثنا محمد بن على ثنا أبو يعلى محمد بن سعيد الحرانى ثنا محمد بن على المرى عن عيسى بن يونس قال لقيت سفيان الثورى فقال لى : لاتغتر بصاحب عيال فقل صاحب عيال إلا خلط ، فقلت له : ياأبا عبد الله بلغنى أن لك بضاعة مائتى دينار ويعمل لك فيها ، قال فخرجت إلى الثغر ثم قدمت فأتيته فقال : أشعرت أن قرة عينى مات فاسترحت ، قال وكان له ابن يقال له سعيد مات .

* حدثنا محمد بن على ثنا حامد بن شعيب وعبد الله بن محمد البغوى قالا : ثنا عبد الله بن عمر القواريرى ثنا الزبيرى . قال سمعت سفيان الثورى يقول : لاتعبأن بأبى العيال ولا تغترن به . * حدثنا القاضى أبو أحمد ثنا أحمد بن محمد بن الحسين ح . وحدثنا محمد بن إبراهيم ثنا عبد الرحمن بن محمد العسقلانى قالا : ثنا عبد الله بن خبيق ثنا موسى بن عبد الرحمن القلا قال قال حذيفة بن قتادة المرعشى : قال لى سفيان الثورى : لأن أخلف عشرة آلاف درهم أحاسب عليها ، أحب إلى من أن أحتاج إلى الناس .

* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا محمد بن خالد بن يزيد ثنا محمد بن خلف ثنا داود بن الجراح قال سمعت سفيان الثورى . يقول : كان المال فيما مضى يكره فاما اليوم فهو ترس المؤمن

* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا عبد الرحمن بن أبى قرصافة ثنا عبد الله بن خبيق ثنا عبد الله بن محمد الباهلى . قال : جاء رجل إلى الثورى فقال ياأباعبدالله تمسك هذه الدنانير ؟ فقال اسكت فلولا هذه الدنانير لتمندل بنا هؤلاء الملوك قال وقال سفيان : من كان فى يده من هذه شىء فليصلحه ، فانه زمان من احتاج كان أول مايبذل دينه . قال وجاءه رجل فقال : ياأبا عبد الله إنى أريد الحج ، قال : لا تصحب من يكرم عليك فان ساويته فى النفقة أضربك ، وإن تفضل عليك استذلك

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن الحسين الأنماطى ثنا يحيى بن يوسف الزمى ثنا أبو الأحوص سلام بن سليم قال قال لى سفيان الثورى : عليك بعمل الابطال ، الكسب من الحلال ، والانفاق على العيال . قال وكان سفيان

الثوري إذا أعجبه تجر الرجل قال : نعم الفتى إن عوجل .

* حدثنا القاضي ثنا أحمد بن محمد بن مصقلة ثنا أحمد بن محمد بن يحيي بن سعيد ثنا أبو أحمد الزبيري قال سمعت سفيان يقول : لا تغتر بمن له عيال .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن عبد الله بن رزين الحلبي ثنا عبيد بن جناد الحلبي قال سمعت عطاء بن مسلم الخفاف يقول: سمعت سفيان الثوري يقول : قدمت البصرة فجلست إلى يوسف بن عبيد فاذا فتيان كأن على رؤسهم الطير ، فقلت: يامعشر القراء ارفعوا رؤسكم فقد وضح الطريق ، واعملوا ولاتكونوا عالة على الناس ، فرفع يونس رأسه إليهم فقال : قوموا فلا أعلمن أحدا منكم جالسني حتى يكسب معاشه من وجهه ، فتفرقوا. قال سفيان : فوالله ما رأيتهم عنده بعده . * حدثنا أبو بكر الطلحي ثنا الحسن بن حباش ثنا أبو حسان أحمد بن خليل الواسطي ثنا محمد ـ يعني ابن عبيد الطنافسي ـ قال: سمعت سفيان يقول : يامعشر القراء ارفعوا رؤسكم لاتزيدوا التخشع على ما في القلب ، فقد وضح الطريق ، فاتقوا الله وأجملوا في الطلب ، ولاتكونوا عيالا على المسلمين .

* حدثنا أبو بكر الطلحي ثنا حبيب بن نصر المهلبي ثنا عمر بن عبد الحكم ثنا عبد السلام بن عبد الله الكوفي عن شعيب بن حرب قال قال لي الثوري : ياأبا صالح احفظ عني ثلاثا ؛ إن احتجت إلى شسع فلا تسأل ، وإن احتجت إلى ملح فلا تسأل ، واعلم أن الخبز الذي تأكله بملح عجن ، وإن احتجت الى ماء فاستعمل كفيك فانه يجري مجرى الاناء . * حدثنا القاضي أبو أحمد ثنا أحمد بن محمد بن الحسن ثنا عبد الله بن خبيق ثنا عبد الله بن عبد الرحمن قال: كان الثوري يقول : الحلال لايحتمل السرف . * حدثنا أبو بكر الطلحي ثنا الحسن بن حباش ثنا أبو سعيد الأشج ثنا أبو أسامة قال : كنت بالبصرة حين مات سفيان الثوري ، فلقيت يزيد بن إبراهيم صبيحة ليلته التي مات فيها سفيان الثوري ، فقال لي قيل لي في منامي ، مات أمير المؤمنين: فقلت للذي يقول في المنام مات سفيان الثوري ، قال قد مات الليلة ، قال فكان قد مات تلك الليلة ولم نعلم .

* حدثنا أبو بكر الطلحي ثنا محمد بن محمد بن فورك الاصبهاني حدثني عمي عبيدالله بن فورك قال سمعت علي بن بشر يقول : أتاني إبراهيم بن عيسى الزاهد الاصبهاني فقال: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم فيما يرى النائم فقال : عليكم بجامع سفيان . * حدثنا أبو بكر الطلحي ثنا الحسن بن حباش ثنا أبو الدرداء عبدالعزيز بن منيب المروزي ثنا أحمد بن سعيد ثنا يزيد بن أبي حكيم قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت: يارسول الله رجل من أمتك يقال له سفيان الثوري لابأس به ؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم: نعم لابأس به ، فقلت له : إنه حدثنا عنك أنك رأيت يوسف النبي عليه السلام في السماء حين أسري بك ؟ فقال صدق . * حدثنا محمد بن إبراهيم بن علي ثنا المفضل ابن محمد الجندي ثنا يونس بن الخفار ثنا يزيد بن أبي حكيم قال : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام ،فقلت :يارسول الله رجل من أمتك يقال له سفيان الثوري لابأس به ؟ قال نعم لابأس به ، قلت:حدثنا عن أبي هارون عن أبي سعيد حديث المعراج ؟ فقال صدق الثوري ، وصدق أبو هارون ، وصدق أبو سعيد . * حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم ثنا أحمد ابن عمير الطبري ثنا محمد بن مهران. قال سمعت الوليد بن مسلم يقول : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فعرضت عليه الناس فكأنه كرهه ، فقلت يارسول الله بمن تأمر ؟ قال عليك بسفيان الثوري .

* حدثنا محمد بن علي ثنا أبو بشر الدولابي ثنا ابن المقري قال سمعت سفيان بن عيينة يقول : رأيت سفيان الثوري في المنام فقلت :أوصني ،فقال أقلل من معرفة الناس ، أو كما قال .

* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا عبد الله بن الفرج الدمشقي ثنا القاسم بن عثمان الجرعي ثنا إبراهيم بن أيوب . قال قال سفيان بن عيينة : رأيت الثوري في المنام فقلت أوصني ، قال أقلل من مخالطة الناس ، قلت زدني ، قال سترد فتعلم . * حدثنا أبو بكر الطلحي ثنا الحسن بن حباش ح . وحدثنا سليمان بن احمد ثنا القاسم بن زكريا المطرز ح · وحدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد

ابن إسحاق السراج قالوا : ثنا أبو سعيد الاشج ثنا إبراهيم بن أعين البجلى قال رأيت سفيان الثورى فى المنام ولحيته حمراء صفراء فقلت ماصنعت فديتك؟ قال: أنا مع السفرة ، قلت : وما السفرة ؟ قال الكرام البررة

* حدثنا أبو بكر الطلحى ثنا الحسن بن حباش ثنا محمد بن يوسف البغدادى ثنا عبدالله بن عمر ثنا زائدة بن أبى الرقاد . قال : رأيت الثورى فى المنام فقلت له: مافعل بك ربك ؟ قال أدخلنى الجنة ووسع على ، وجعل يومى بيده إلى كمه ويقول : مانلت من دنياهم الا هذه الخرقة ، وان مانلنا لمردود عليهم.

* حدثنا أبو بكر ثنا الحسن بن حباش ثنا أحمد بن ابراهيم الدورقى ثنا رباح بن الجراح عن بديل قال : رأيت سفيان الثورى فى المنام فقلت ماصنع بك ربك ؟ قال عفا عنى حتى طلبى الحديث.

* حدثنا محمد بن أحمد بن أبان حدثنى أبى ثنا عبد الله بن محمد بن عبيد ثنا رباح بن الجراح حدثنى على بن بديل قال : رأيت الثورى فذكر مثله .

* حدثنا القاضى أبو أحمد ثنا أحمد بن محمد بن الحسن ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقى ثنا مؤمل بن إسماعيل قال : رأيت سفيان الثورى فى المنام فقلت له ياأبا عبد الله ماصنع بك ربك ؟ قال غفر لى ، فقلت: ياأباعبد الله لقيت محمداً صلى الله عليه وسلم وحزبه ؟ قال نعم . * حدثنا محمد بن أحمد بن أبان حدثنى أبى ثنا أبو بكر بن عبيد ثنا رجاء السندى ثنا المؤمل عن عبد الله بن المبارك قال رأيت سفيان الثورى فى المنام فقلت مافعل بك ربك قال لقيت محمداً أو حزبه صلى الله عليه وسلم ، ورضى عنهم.

* حدثنا القاضى أبو أحمد ومحمد بن حيان فى جماعة قالوا : ثنا إبراهيم ابن محمد بن الحسن ثنا الحسن بن منصور ثنا محمد بن عثمان عن مهران عن عثمان ابن زائدة . قال : رأيت فى النوم كأنى أدخلت الجنة ، فاذا سفيان يطير من شجرة إلى شجرة وهو يقول (تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا فى الأرض ولا فسادا والعاقبة للمتقين) .

* حدثنا محمد بن أحمد بن عمر حدثنى أبى ثنا أبو بكر بن سفيان ثنا

محمد بن الحسين] حدثنى أبو الوليد الكلبى حدثنى حفص بن نفيل المذهبى. قال رأيت داود الطائى فى منامى فقلت له : هل لك علم بسفيان بن سعيد ؟ فقد كان يحب الخير وأهله ، قال فتبسم ثم قال : رقاه الخير إلى درجات أهل الخير

* حدثنا محمد بن أحمد بن عمر حدثنى أبى ثنا أبو بكر بن سفيان ثنا محمد بن الحسين] (١) ثنا على بن إسحاق حدثنى صخر بن راشد قال : رأيت عبد الله بن المبارك فى منامى بعد موته ، فقلت : أليس قد مت ؟ قال بلى ، قلت : فما صنع بك ربك ؟ قال غفر لى مغفرة أحاطت بكل ذنب ، قال قلت فسفيان الثورى ؟ قال بخ بخ ذاك (مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا).

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أبو بكر بن معدان ثنا محمد بن عبد الله أبو لقمان ثنا محمد بن الفرات الكوفى قال : سمعت أبا أسامة يقول حدثنى سيف ابن هارون البرجمى. قال : رأيت فى المنام كأنى فى موضع علمت أنها ليست فى الدنيا ، فاذا أنا برجل لم أر قط أجمل منه ، فقلت : من أنت يرحمك الله ؟ قال : أنا يوسف بن يعقوب ، فقلت قد كنت أحب أن ألقى مثلك فأسأله ، قال : سل ! فقلت : ما الرافضة ؟ قال : يهود ، قلت : ما الأباضية ؟ قال يهود ، فقلت : قوم عندنا نصحبهم ؟ قال : من هم ؟ قلت سفيان الثورى وأصحابه ، فقال : أولئك يبعثون على ما بعثنا الله معاشر المرسلين .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا علان بن عبد الصمد الطيالسى ثنا القاسم ابن دينار ثنا مصعب بن المقدام . قال : « رأيت النبى صلى الله عليه وسلم فى النوم آخذاً بيد سفيان الثورى وهو يجزيه خيرا ، ويقول : حسن الطريقة .

* حدثنا عبد المنعم بن عمر ثنا أحمد بن محمد بن زياد ثنا أبو العباس الفضل ابن الاشج ثنا الفضل بن الوليد الغنوى ثنا الحسن بن السماك ـ فى طريق مكة ـ قال : رأيت سفيان الثورى فيما يرى النائم كأنه على عرش يهادى بين السماء والأرض ، فقلت يا أبا عبد الله ما فعل الله بك ؟ قال غفر لى ، قلت فهل كان

(١) سقط من ز .

ثم شيء تكرهه :قال نعم الاشارة بالاصابع ، قال أبو العباس أى هذا سفيان الثورى . * حدثنا عبد المنعم بن عمر ثنا أحمد بن محمد حدثنى محمد بن عيسى بن أبى قماش حدثنى مثنى بن معاذ ثنا بشر بن المفضل . قال : رأيت سفيان الثورى فقلت : ياسفيان دفنت بين قدرية ـ أو نزلت بين قدرية ؟ ـ فنظرت فاذا هو دفن عند مسجد شبة فى بنى حنيفة فى قوم من القدرية . * حدثنا أحمد بن جعفر بن سلم ثنا أحمد بن الأبار ثنا أبو أمية عمرو بن هشام ثنا عثمان عن سفيان قال : إنما سمى المال لانه يميل القلوب .

* حدثنا عبد المنعم بن عمر ثنا أحمد بن محمد بن سعيد قال سمعت محمد ابن إسماعيل الصوفى الاصبهانى يقول :سمعت سليمان الشاذكونى يقول سمعت عبد الله بن وهب يقول سمعت سفيان الثورى ـ بمكة ـ يقول : رضى الناس غاية لاتدرك ، وطلب الدنيا غاية لا تدرك .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن عبيد بن آدم العسقلانى ثنا أبو عمير ابن النحاس ثنا وكيع قال قال سفيان الثورى: [الزهد فى الدنيا قصر الامل ، ليس باكل الغليظ ولا لبس العبا . * حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن يحيى العباس بن إسماعيل ثنا وكيع . قال قال سفيان] (١) : ليس الزهد فى الدنيا بأكل الجشب (٢) ولبس الخشن ، إنما الزهد فى الدنيا قصر الأمل .

* [حدثنا سليمان بن أحمد ثنا الاحوص بن المفضل بن غسان الغلابى ثنا إبراهيم بن سعيد الجوهرى قال سمعت الحسن بن عبد الملك يقول قال سفيان الثورى : ليس الزهد فى الدنيا بلبس الخشن ، ولا أكل الجشب ، إنما الزهد فى الدنيا قصر الأمل] (٣) . * حدثنا أبو بكر الطلحى ثنا الحسين بن جعفر القتات ثنا إسماعيل الطلحى قال قال وكيع : كان سفيان الثورى يقول: الزهد فى الدنيا قصر الأمل .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا عبد الله بن سندة ثنا أبو بكر المستملى ثنا شهاب بن عباد ثنا بكر العابد: قال سمعت سفيان الثورى يقول : ازهد فى

(١) سقط من ز . (٢) طعام جشب أى غليظ (٣) سقط من مغ

الدنيا ونم . * حدثنا أبوأحمد محمد بن أحمد ثنا الحسن بن سفيان ثنا حرملة ابن يحيي ثنا ابن وهب ثنا يحيي بن جابر أبو زكريا أن سفيان الثورى كتب إلى أخ له : واحذر حب المنزلة فان الزهادة فيها أشد من الزهادة فى الدنيا .
* حدثنا أبومحمد بن حيان ثنا أبو بكر بن أبى عاصم ثنا أبوسعيد ثنا أبونعيم قال : كان سفيان الثورى إذا ذكر الموت لاينتفع به أياما ، فاذا سئل عن الشئ قال: لا أدرى ، لا أدرى. * حدثنا أحمد بن عبد الله بن محمود ثنا محمد بن أحمد ابن إبراهيم الكرابيسى ثنا أبوصالح قال :سمعت يوسف بن أسباط يقول:سمعت سفيان الثورى يقول :إذا رأيت القارئ يلوذ بباب السلطان فاعلم أنه لص ، فاذا رأيته يلوذ بالأغنياء فاعلم أنه مرائى . * حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا جعفر بن أحمد بن فارس ثنا على بن محمد بن عمار ثنا محمد بن حاتم قال :سمعت أحمد بن يونس يقول:سمعت الثورى يقول : إذا لم يكن لله فى العبد حاجة نبذه إليهم — يعنى السلطان — . * حدثنا عبد الله بن محمد ثنا عبد الله بن محمد بن العباس ثنا سلمة عن أحمد بن يونس قال سمعت أبا شهاب عبد ربه يقول: سمعت سفيان الثورى يقول : إذا دعوك لتقرأ عليهم قل هو الله أحد فلا تأتهم ، قلت لأبى شهاب — يعنى السلاطين؟ — قال نعم . * حدثنا عبد الله بن محمد ثنا عبد الله بن محمد بن العباس ثنا سلمة ثنا سهل بن عاصم ثنا كردم بن عنبسة المصيصى. قال قال سفيان: لو خيرت بين ذهاب بصرى وبين أن أملأ بصرى منهم لاخترت ذهاب بصرى ! !

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا عبد الله بن محمد ثنا سلمة بن شبيب عن محمد ابن إبراهيم الليثى الكوفى ثنا وهب بن إسماعيل. قال : كنا يوما عند سفيان فمر رجل من هؤلاء الجند فجعل سفيان ينظر إليه وينظر إلينا ثم قال : يمر بكم المبتلى والمكفوف والزمنى الذين يؤجرون على بلائهم فتسألون الله العافية، ويمر بكم هؤلاء فلا تسألون الله العافية؟!. * حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد ابن روح الشعرانى ثنا عبد الله بن خبيق [عن بشر بن الحارث . قال قيل لسفيان الثورى : أيكون الرجل زاهداً ويكون له المال ؟ قال نعم !: إن

كان إذا ابتلى صبر واذا أعطى شكر * حـدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن روح ثنا عبد الله بن خبيق] (١) ثنا عبد الرحمن بن عبد الله عن سفيان الثورى قال : ما أحسن تـذلل الأغنياء عنـد الفقراء ، وما أقبح تذلل الفقراء عند الأغنياء . * حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمود بن أحمد بن الفرج ثنا إسماعيل ابن عمرو البجلى ثنا سفيان الثورى . قال قال عيسى بن مريم عليـه السلام : حب الدنيا رأس كل خطيئة ، والمال فيه داء كثير، قيل ياروح الله : ماداؤه ؟ قال لا يؤدى حقه ، قالوا : فان أدى حقه ؟ قال لا يسلم من الفخر والخيلاء ، قالوا : فان سـلم من الفخر والخيلاء ؟ قال : يشغله استصلاحـه عن ذكر الله . * حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا عصام بن رواد قال سمعت عيسى بن حازم يقول : خرج إبراهيمُ بن أدهم وإبراهيم بن طهمان وسفيان الثورى إلى الطائف ومعهم سفرة فيها طعام ، فوضعوها ليأكلوا ، وإذا أعراب قريب منهم ، فناداهم إبراهيم بن طهمان يا إخوتاه هلموا ، فقال لهم سفيان : ياإخوتاه مكانكم ، ثم قال سفيان لابراهيم : خذ من هذا الطعام ماطابت به أنفسنا فاذهب به إليهم ، فان شبعوا فالله أشبعهم ، وإن لم يشبعوا فهم أعلم ، أخاف أن يجيئوا فيأكلوا طعامنا كله فتتغير نياتنا ويذهب أجرنا . * حدثنا محمد بن إسحاق ثنا أحمد بن روح ثنا عبد الله بن خبيق قال سمعت يوسف بن أسباط يقول : كنت مع سفيان الثورى فى المسجد الحرام ، فقال : والله الذى لا إله إلا هو ، ورب هذه الكعبة لقد حلت العزلة .

* حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن جعفر ثنا أحمد بن الحسن بن عبد الملك ثنا صالح بن زياد السوسى ثنا محمد بن عبيد الطنافسى . قال سمعت الثورى يقول: لا أعتد بعبادة رجل له عيال . * حـدثنا القاضى أبو أحمد محمد بن أحمد ثنا محمد بن يحيى بن منده ثنا إبراهيم بن محمـد التيمى ثنا مؤمل بن إسماعيل . قال سمعت الثورى يقول : أحب أن أكون فى موضع لا أعرف ولا أستذل .

* حدثنا أحمـد بن عبد الله بن محمود ثنا عبد الله بن وهب حدثنى حفص ابن عمر قال سمعت ابن مهـدى يقول سمعت سفيان الثورى يقول : وددت أنى أخذت نعلى هذه ثم جلست حيث شئت لا يعرفنى أحد ، ثم رفع رأسه

(١) سقط من ز .

ثم قال بعد أن لا أستذل .

* حدثنا أبو الحسن محمد بن محمد بن عبيد الله ثنا محمد بن المسيب الارغيانى ثنا عبد الله بن خبيق ثنا خلف بن تميم قال سمعت سفيان الثورى يقول : أقلل من معرفة الناس يقل عيبك . * حدثنا محمد بن محمد بن على ثنا عبد الرحمن بن أبى قرصافة العسقلانى ثنا عبد الله بن خبيق قال سمعت يوسف بن أسباط يقول : سمعت سفيان الثورى يقول : ثلاثة من الصبر ، لاتحدث بمصيبتك ، ولا بوجعك ، ولا تزك نفسك* حدثنا إسحاق ابن أحمد بن على ثنا إبراهيم بن يوسف بن خالد ثنا أحمد بن أبى الحوارى ثنا يحيي بن أبى ثابت .قال : أتى سفيان الثورى وهو فى المسجد الحرام بسويق فيه نحو من مد أهل مكة ، ثلثاه سويق وثلثه سكر ،قال : فشربه حتى حل إزاره ، قال: ثم شد إزاره وقال: أشبع الزنجى وكده (١) ثم قام من أول الليل إلى آخره. قال : ومد مكة يكون بمد النبي صلى الله عليه وسلم أربع مرار .

* حدثنا أبو بكر الطلحى ثنا الحسن بن حباش ثنا أبو عبد الرحمن بن سيبويه قال سمعت أبى يقول سمعت عبد الرازق يقول : دعا سفيان بطعام فأكله ، وبتمر وزبد فأكله ، ثم قام يصلى حين زالت الشمس إلى العصر ، وقال: أحسنوا إلى الزنجى وكدوه . * حدثنا إسحاق بن أحمد بن على ثنا إبراهيم ابن يوسف ثنا أحمد بن الحوارى قال سمعت أبا منصور الواسطى يقول : زارنى سفيان إلى واسط ، قال فأتيته بثريد فأكل ، وأتيته بطباخ فأكل ، وأتيته برطب فأكل ،وأتيته بعنب فأكل ، وأتيته برمان فأكل ، فلما رآنى أنظر إليه قال : ياأبا منصور إنما هى أكلة ، فاذا أكلت فاشبع .

* حدثنا أبو بكر الطلحى ثنا عبيد بن محمد الزيات ثنا محمد بن عثمان بن خالد ثنا أبو مسلم المستملى عن سفيان الثورى. قال : إذا زهد العبد فى الدنيا أنبت الله الحكمة فى قلبه ، وأطلق بها لسانه ، وبصره عيوب الدنيا وداءها ودواءها . * حدثنا أبو بكر الطلحى ثنا الحسن بن حباش ثنا الحسن بن على

(١) يعنى وأتعبه .

الحلوانى ثنا أبو النصر ثنا مزاحم بن داود قال حدثنى يزيد بن توبة . قال قال لى سفيان : إنى لافرح إذا جاء الليل ليس الا لاستريح من رؤية الناس * حدثنا أبو بكر ثنا الحسن بن حباش ثنا أحمد بن إبراهيم ثنا على بن الحسن بن شقيق عن ابن المبارك . قال : كان سفيان الثورى يقول : إذا عرفت نفسك فلايضرك ماقيل فيك . * حدثنا محمد بن على ثنا عبد الله بن جابر الطرسوسى — بها — ثنا عبد الله بن خبيق ثنا عبد الرحمن بن عبد الله . قال سمعت سفيان الثورى يقول : وجدنا أصل كل عداوة اصطناع المعروف إلى اللئام . * حدثنا محمد ابن على ثنا عمر بن السرى بن عاصم — بطرسوس — ثنا أبو سعيد الاشج ثنا ابن أبى غنية قال : كان سفيان الثورى يقول : إذا رأيت الرجل حريصا على أن يؤتم فأخره .

* حدثنا محمد بن على ثنا عبد الرحمن بن سانجور ثنا أبو سعيد الاشج ثنا أبو خالد : قال . سمعت سفيان يقول : إنه ليمر بى المسكين وأنا أصلى فأدعه ويمر أحدهم عليه الثياب فيتمشى فلا أدعه .

* حدثنا محمد بن على ثنا عبد الله بن جابر الطرسوسى ثنا عبد الله بن خبيق ، ثنا شعيب بن حرب . قال سمعت سفيان الثورى يقول : لا تنكلم بلسانك ماتكسر به أسنانك . * حدثنا محمد بن على ثنا محمد بن محمد بن بدر ثنا عبد الرحمن ابن يونس ثنا مطرف بن مازن . قال سمعت الثورى يقول : من جاع ولم يسأل فمات دخل النار . * حدثنا القاضى أبو أحمد ثنا الحسن بن على ثنا سعيد بن منصور ثنا أبو شهاب . قال : كنت مع سفيان الثورى فى المسجد ، فقمت فصليت ركعة فالتفت إلى سفيان فقال : يا أبا شهاب ما أجرأك ! تصلى والناس ينظرون إليك . * حدثنا أبو أحمد ثنا جعفر بن عبد الله بن الصباح ثنا ابن أبى رزمة قال سمعت أبا وهب محمد بن مزاحم قال : كان جعل على نفسه — يعنى سفيان الثورى — ثلاثة أشياء أن لايخدمه أحد ، وأن لاتطوى له ثوب ، وأن لايضع لبنة على لبنة .

* حدثنا القاضى أبو أحمد ثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث ثنا المسيب

ابن واضح ثنا مصعب بن ماهان. قال: سمعت سفيان الثوري يقول: هذا زمان خاصة ليس زمان عامة ، أقبل الرجل على خاصة نفسه وترك عوامهم . * حدثنا القاضي ثنا علي بن رستم ثنا عبد الله بن عمر ثنا عبد الرحمن بن مهدي قال سمعت سفيان الثوري يقول : ما نفس تخرج أحب إلي من نفسي ، ولو كانت في يدي لأرسلتها .

« حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عطاء حدثني أبي ثنا محمد بن مسلم ثنا سلمة بن شبيب ثنا مبارك أبو حماد مولى إبراهيم بن سلم ـ بعين رزية ـ قال سمعت سفيان الثوري يقرأ على علي بن الحسين من أهل الكوفة ـ رجل من بني سليم ـ ممن كان أقطع له عمر بن الخطاب الخورنق رسالة سفيان بن سعيد إلى أخ له بمواعظ وشرائع من الدين وأدب : «عافانا الله وإياك من النار برحمته وأوصيك وإياي بتقوى الله، وأحذرك أن تجهل بعد إذ علمت، وتهلك بعد إذ أبصرت ، وتدع الطريق بعد إذ وضح لك ، وتغتر بأهل الدنيا بطلبهم لها وحرصهم عليها ، وجمعهم لها، فإن الهول شديد ، والخطر عظيم ، والأمر قريب، وكان قد كان . وتفرغ وفرغ قلبك ، ثم الجد الجد ، والوحا الوحا ، والهرب الهرب ، وارتحل إلى الآخرة قبل أن يرتحل بك ، واستقبل رسل ربك ، وانكمش واشدد مئزرك من قبل أن يقضى قضاؤك ، ويحال بينك وبين ما تريد، فقد وعظتك بما وعظت به نفسي ، والتوفيق من الله، ومفتاح التوفيق الدعاء والتضرع والاستكانة ، والندامة على ما فرطت . ولا تضيع حقك من هذه الأيام والليالي ، أسأل الله الذي من علينا بمعرفته أن لا يكلنا وإياك إلى أنفسنا، وأن يتولى منا ومنك ما يتولى من أوليائه وأحبابه ، ثم إياك وما يفسد عليك عملك فإنما يفسد عليك عملك الرياء ، فإن لم يكن رياء فإعجابك بنفسك ، حتى يخيل إليك أنك أفضل من أخ لك ، وعسى أن لا تصيب من العمل مثل الذي يصيب ، ولعله أن يكون هو أورع منك عما حرم الله ، وأزكى منك عملا ، فإن لم تكن معجبا بنفسك فإياك أن تحب محمدة الناس ، ومحمدتهم أن تحب أن يكرموك بعملك ، ويروا لك به شرفا ومنزلة في صدورهم أو حاجة تطلبها إليهم

فى أمور كثيرة فانما تريد بعملك زعمت وجه الدار الآخرة لا تريد به غيره فكفى بكثرة ذكر الموت مزهدا فى الدنيا ، ومرغبا فى الآخرة ، وكفى بطول الأمل قلة خوف وجرأة على المعاصى ، وكفى بالحسرة والندامة يوم القيامة لمن كان يعلم ولا يعمل .* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أبو بكر بن أبى عاصم ثنا عبد الله بن عمر مشكدانه ثنا أبو أسامة .قال: ما رأيت أحدا أخوف لله من سفيان . * حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أبو بكر بن أبى عاصم ثنا يوسف الصفار ـ ثقة مأمون ـ قال سمعت أبا أسامة يقول : سفيان الثورى حجة . * حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أبو بكر بن أبى عاصم ثنا محمد بن المثنى ثنا عبد الله بن داود. قال قال سفيان : ما أنفقت قط درهما فى بناء . * حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أبو بكر بن أبى عاصم ثنا أبو عمير ثنا ضمرة قال قال سفيان : كان يقال ياحملة القرآن لا تتعجلوا منفعة القرآن ، وإذا مشيتم إلى الطمع فامشوا رويدا .

* حدثنا أبو بكر الطلحى ثنا أبو حصين الوادعى ح . وحدثنا القاضى أبو أحمد ثنا محمد بن أيوب والحسن بن على بن زياد قالوا ثنا أحمد بن عبد الله ابن يونس قال سمعت سفيان الثورى مالا أحصى يقول : اللهم سلم سلم ، اللهم سلمنا منها إلى خير ، اللهم ارزقنا العافية فى الدنيا والآخرة .

* حدثنا أبو بكر الطلحى ثنا أبو حصين ح . وحدثنا القاضى أبو أحمد ثنا الحسن بن علي بن زياد قالا : ثنا أحمد بن عبد الله بن يونس ثنا سفيان الثورى قال : قال رجل لعمر بن عبد العزيز: أبقاك الله ، قال قد فرغ من هذا فادع لى بالصلاح

* حدثنا القاضى ثنا محمد بن أيوب ثنا عبد الرحمن بن سلم ثنا يحيى بن ضريس . قال سمعت سفيان الثورى يقول : لو أن البهائم تعقل من الموت ما تعقلون ما أكلتم منها سمينا .

* حدثنا القاضى ثنا محمد بن أيوب قال سممت محمد بن عصام بن يزيد المعروف بابن جبر قال سمعت أبى عصام بن يزيد يقول : ربما كان يأخذ سفيان فى التفكر ، فينظر إليه الناظر فيقول مجنون . * حدثنا القاضى ثنا

محمد بن أيوب ثنا سلمة بن شبيب ثنا أبو النضر ثنا الأشجعي عن سفيان قال: قيل له في خلافة أبي جعفر: يا أبا عبد الله لو دعوت بدعوات ؟ قال: ترك الذنوب هو الدعاء

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا زكريا الساجي ثنا بندار ثنا عبد الله بن داود الحرشي. قال سمعت سفيان يقول: لا يحرز المؤمن إلا قبره. * حدثنا سليمان ابن أحمد ثنا أحمد بن علي الأبار ثنا أبو هشام الرفاعي ثنا وكيع عن سفيان. قال: من دعاك وأنت تخاف أن يفسد عليك قلبك ودينك فلا تجبه.

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا أحمد بن يونس. قال: كان سفيان الثوري إذا أكل قال الحمد لله الذي كفانا المؤونة، وأوسع علينا في الرزق.

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا الحسين بن الحسن المروزي ثنا الهيثم بن جميل قال سمعت فضيل بن عياض يقول قال سفيان الثوري: إني لأريد شرب الماء فيسبقني الرجل إلى الشربة فيسقينيها. فكأنما دق ضلعا من أضلاعي لا أقدر له على مكافاة بفعله.

تم الجزء السادس من حلية الاولياء ويليه الجزء السابع وأوله

بقية ترجمة سفيان الثوري. والله المستعان.

فهرس المجلد السادس من حلية الاولياء

تنبيه سنأتى على باقى ترجمة سفيان الثورى في الجزء التالى

